سلسلة النصوص المحققة



مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي
مركز دراسات المخطوطات الإسلامية

كتاب الاعتماد في الأدوية المفردة

لأبي جعفر أحمد بن إبراهيم ابن الجزار (369 هـ / 979 - 980م)

تحقيق
إبراهيم بن مراد

كتاب الاعْتِماد

في الأدْوِيَة المُفْرَدَة

لأبي جَعْفَر أحْمَد بن إبراهيم ابن الجزّار (369 هـ / 979 - 980م)



مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي

مركز دراسات المخطوطات الإسلامية

22A Old Court Place

London W8 4PL, UK

Tel: + 44 (0) 203 130 1530

Fax: + 44 (0) 207 937 2540

Email: info@al-furqan.com

Url: www.al-furqan.com

الطبعة الأولى 1440هـ/2019م

ردمك: 978-1-78814-625-8 **ISBN:**



سلسلة النصوص المحققة

كتاب الاعْتِماد

في الأدْوِيَة المُفْرَدَة

لأبِي جَعْفَر أحْمَد بن إبراهيم ابن الجزّار (369 هـ / 979 - 980م)

تحقيق

إبراهيم بن مراد



مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي

مركز دراسات المخطوطات الإسلامية


بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس المحتويات

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الحمد لله رب العالمين، وتحياته الطيبات المباركات على رسوله وخليله محمد الأمين، خاتم النبيين وسيد المرسلين صلوات الله عليه وسلامه، والتحية والإكرام لأهل بيته الطاهرين الطيبين الكرام، ورضي الله عن صحابته والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد،

فيسرني اليوم أن أقدم لطلبة العلم والباحثين والمختصين في تحقيق التراث الإسلامي المخطوط كتابا في غاية الأهمية، تحت عنوان: «**الاعتماد في الأدوية المفردة**»، لأبي جعفر أحمد ابن الجزار، والذي قام بتحقيقه العلامة الفاضل الدكتور إبراهيم بن مراد. ولقد كان من غايات ابن الجزار من تأليفه كتابه «**الاعتماد في الأدوية المفردة**» أن يتدارك أوجه النقص في كتابي العالمين اليونانيين ديوسقريديس وجالينوس السابقين له في التأليف في علم الأدوية المفردة؛ ومن تلك الأوجه أن أحدهما عني بذكر خواص الأدوية العلاجية ولم يعن بذكر طبائعها وقواها، وأن الآخر عني بذكر الطبائع والقوى لكنه لم يعن بذكر الخصائص؛ ومنها أن كثيرا من الأدوية التي وصفاها مجهول في اللغة العربية، أو هو معدوم غير موجود؛ إضافة إلى أنهما أهملا ذكر أدوية كثيرة لم يعرفاها، لأنها من إنتاج بيئات غير البيئة اليونانية. وتدارك أوجه النقص هذه ظهر في عناية ابن الجزار عناية كبيرة بذكر طبائع الأدوية وقواها وخواصها من منافع ومضار، واكتفائه بذكر الأدوية المشهورة المعلومة التي يسهل وجودها، وإضافته الأدوية الجديدة التي لم يعرفها اليونانيون من قبل. فكان الكتاب بذلك جامعا لما يحتاج إليه العالم والمتعلم في الثقافة العربية من علم الأدوية المفردة، مشتملا على خلاصة جيدة لأهم ما انتهت إليه معارف السابقين في هذا العلم، مضافا إليها ما انتهى إليه ابن الجزار نفسه من نتائج. وكان منهج تأليف الكتاب جديدا طريفا إذ أقامه المؤلف - في نطاق عنايته بقوى الأدوية وطبائعها - على تصنيف الأدوية بحسب درجاتها في القوة، فكان في أربع

مقالات على عدد درجات الأدوية. وقد لقي من أجل جدة منهجه وطرافة مادته واقتصاره على الأدوية المشهورة التي يسهل وجودها الانتشار الواسع والإقبال الكبير عليه بالتلخيص والاختصار وإعادة التصنيف والترجمة إلى اللاتينية مرتين وإلى العبرية. وقد كان له من خلال إحدى ترجمتيه اللاتينيتين - هي ترجمة قسطنطين الإفريقي الذي ادعى الكتاب لنفسه - تأثير عميق في ثقافة القرون الوسطى اللاتينية في أوروبا، سواء في مادة العلم أو في منهج التأليف فيه.

وفي الختام أجد لزاما علي أن أتوجه بالشكر الخاص إلى أستاذنا العلامة القدير الدكتور إبراهيم بن مراد على المجهود العظيم الذي بذله في تحقيق الكتاب، جعل الله تعالى ذلك في موازين حسناته. كما نرجو أن يستفيد من هذا السفر الهام والنافع طلبة العلم والباحثون والمختصون في تحقيق التراث.

وختاما، نسأل الله تبارك وتعالى أن يكون هذا العمل، وهو جهد المقل، عونا للباحثين وخالصا لوجهه الكريم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



تمهيد

يرجع اهتمامنا بكتاب «**الاعتماد في الأدوية المفردة**» لأبي جعفر أحمد بن إبراهيم ابن الجزار إلى أواخر السنوات السبعين من القرن العشرين عند مشاركتنا في ندوة علمية وطنية نظمت بمدينة سوسة بالبلاد التونسية في شهر ديسمبر 1978 حول «دور الثقافة التونسية في إثراء الثقافة العربية الإسلامية» ببحث عنوانه «المصادر التونسية في كتاب **الجامع** لابن البيطار»، وقد كان كتاب **الاعتماد** من أهم مصادره، وقد زدنا البحث توسيعا عند نشره سنة 1980 في مجلة «الحياة الثقافية» بتونس، وكان من مظاهر التوسيع أن حققنا مقدمة الكتاب اعتمادا على قطعة منه - هي التي ستحمل رمز (ت) في تحقيق النص - محفوظة في دار الكتب الوطنية بتونس. ثم كان اهتمامنا بالكتاب أكبر إثر حصولنا على مخطوطة المكتبة الوطنية بالجزائر فأعانتنا على تحقيق مختصر للكتاب مجهول المؤلف عنوانه «**صفة طبائع العقاقير على مذهب ابن الجزار في كتاب الاعتماد**»، نشرناه في العدد 151 لسنة 1983 من مجلة «إبلا» (*IBLA*) التي يصدرها معهد الآداب العربية بتونس، ثم على كتابة بحث مطول حول ظاهرة الاقتراض المعجمي والثقافي في الكتاب عنوانه «**التداخل اللغوي والثقافي في كتاب الاعتماد لأحمد ابن الجزار القيرواني**» نشرته حوليات الجامعة التونسية في العدد 22 لسنة 1983، ثم هيأت لنا مشاركتنا سنتي 1983 و1984 في الإعداد للاحتفال بالذكرى الألف لوفاة ابن الجزار - وقد كانت سنة 369هـ/ 979-980م - بإشراف «اللجنة الثقافية القومية» بتونس الحصول على مخطوطات مكتبة آيا صوفيا - وهي أقدمها وأتمها - ومكتبة لورنزيانا في فلورنسا بإيطاليا ومكتبة المتحف البريطاني وبها جزء من المقالة الأولى وجزء من المقالة الثانية.

وقد عزمنا منذ ذلك الوقت على تحقيق الكتاب اعتمادا على ما توفر لنا من مخطوطاته وعلى ترجمتيه اللاتينيتين، وخاصة بعد نشر بحثنا «التداخل اللغوي والثقافي

في كتاب الاعتماد» الذي عرفنا فيه بعجمة 155 مصطلحا من مصطلحات الكتاب النباتية والمعدنية - وعددها الجملي 278 - وحققنا الفقرات اللغوية والعلمية - وهي في وصف ماهيات النبات خاصة - من 137 مادة وعلقنا عليها وذللنا صعوبات القراءة المعترضة فيها. وقد شرعنا منذئذ في تحقيق الكتاب فأنجزنا منه المقالة الأولى وبعضا من المقالة الثانية قبل أن نتفطن إلى أن من الكتاب نسخة مخطوطة موجودة في خزانة القرويين بفاس، فسعينا إلى الحصول عليها بطرق شتى طيلة السنوات التسعين من القرن الماضي ولكن دون جدوى، فقررنا المضي في التحقيق دونها وأنهينا المقالة الثانية ثم المقالة الثالثة، ولكن شواغل علمية وأكاديمية كثيرة يدعمها أمل في الحصول على مخطوطة القرويين قد حالت دون إنهاء التحقيق.

وقد حثنا في بداية العشر الثانية من هذا القرن الميلادي على المضي في التحقيق لإنهائه أمران: أولهما هو عثورنا سنة 2007 في بيروت على الكتاب منشورا منذ سنة 1998 حاملا لاسم محقق يدعى ادوار القش، والعمل في الحقيقة ليس تحقيقا بالمفهوم العلمي للتحقيق بل هو نشر طباعي للنسخة المصورة التي نشرها لمخطوطة آيا صوفيا فؤاد سزكين ضمن منشورات معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية في فرانكفورت سنة 1985؛ وقد اعتمد هذا «المحقق» على بحثنا «التداخل اللغوي والثقافي في كتاب الاعتماد» اعتمادا يكاد يبلغ درجة السطو لأنه أفاد من نتائجه وخاصة في قراءة المصطلحات الأعجمية وفي تصحيح بعض قراءات المخطوطة وفي إتمام بعض السقط فيها محيلا إلى مخطوطة الجزائر دون أي إحالة إلى بحثنا موهما بأنه اطلع على المخطوطة واعتمد عليها وهو في الحقيقة يعتمد ما ورد منها في بحثنا، وسنرجع إلى هذه المسألة ببعض التفصيل عند الحديث عن هذه الطبعة في المقدمة.

والأمر الثاني هو حصولنا سنة 2009 على نسخة من مخطوطة القرويين بفضل تدخل صديقنا العلامة الأستاذ إبراهيم شبوح الذي طلبها لنا فاستجيب طلبه، وله ولإدارة خزانة القرويين جزيل الشكر وخالص الثناء. وليست هذه المخطوطة كما سنبين بعد مخطوطة أصلية للكتاب بل هي نسخة اتخذ ناسخها أو مؤلفها مادة كتاب الاعتماد أصلا فأثبتها كلها وأضاف إليها نقولا من مصادر لاحقة لمؤلفين مختلفين من الأندلس خاصة مثل أبي المطرف ابن وافد وابن جلجل؛ ثم رأينا أن نضيف إلى قائمة المخطوطات مخطوطتين من أربع كنا نعلم بوجودها في دار الكتب الوطنية بتونس لـ «تأليف» متأخر للكتاب قام به مجهول اسمه «المهدوي» أعاد فيه تقسيم مقالات الكتاب إلى ثمان عوض الأربع الأصلية وأعاد توزيع الأدوية المفردة على المقالات بحسب أجناسها، وقد حافظ «المؤلف» على مادة الكتاب الأصلية أيضا لجاز لذلك أن يتخذ عمله أصلا في التحقيق مثل مخطوطة القرويين.

وقد واصلنا بداية من سنة 2013 التحقيق فأنهينا المقالة الرابعة باعتماد مخطوطة القرويين ومخطوطتي تونس، ثم راجعنا تحقيق المقالات الثلاث الأولى باعتماد هذه المخطوطات الثلاث أيضا حتى كان الانتهاء من التحقيق والتعليق والمراجعة في شهر ذي القعدة من سنة 1437هـ الموافق لشهر أغسطس من سنة 2016م. والعمل في مجمله دين علينا نؤديه لأحد أعلام الثقافة العلمية العربية في إفريقية وفي البلاد الإسلامية عامة: أبي جعفر أحمد ابن الجزار، لما كان له من تأثير واسع في الفكر العلمي العربي الإسلامي والفكر العالمي في القرون الوسطى.

ونحن نقدم الكتاب إلى القراء في هذه الطبعة التي تفضلت مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي بقبول نشرها ضمن نشراتها العلمية الممتازة لعيون التراث العلمي العربي الإسلامي، مستحقة منا لذلك – مؤسسة وإدارة– جزيل الثناء وخالص الشكر والامتنان.

تونس، في 24 شعبان 1438هـ/21 مايو 2017 م

أ. د. إبراهيم بن مراد

مقدمة عامة

ابن الجزار وكتابه

1 - المؤلف

قد خصصنا ابن الجزار من قبل بأكثر من ترجمة في بحوث مختلفة [1]، ولذلك فإننا سنكتفي في هذه الفقرات المخصصة له ولكتاب الاعتماد بالتذكير ببعض العناصر الأساسية التي تقدم للقارئ عنه إنسانا وعالما فكرة واضحة.

---

(1) نذكر منها أربعة وردت في كتابنا **بحوث في تاريخ الطب والصيدلة عند العرب**، هي: (1) «**المصادر التونسية في كتاب الجامع لابن البيطار**» (ص ص31-177)، ص ص72 - 92؛ (2) «**ابن الجزار القيرواني، حياته وآثاره وتأثيره**»، ص ص179 - 208؛ (3) «**مصادر أحمد بن الجزار في كتبه الطبية**»، ص ص209 - 226؛ (4) «**ابن الجزار في كتاب زاد المسافر: تعريف بالكتاب وتحقيق لنماذج منه**»، ص ص307 - 349؛ كما خصصنا **كتاب الاعتماد** ذاته بثلاثة بحوث فيها جميعا عناصر للتعريف بالمؤلف، وهي: (1) Ben Mrad, Ibrahim: Hommage à Ibn al – Ğazzâr: « Les propriétés des médicaments ‹simples d'après Ibn al – Ğazzâr », in *IBLA*, 151(1983/1), (pp. 43 – 76), pp. 43 – 50 ومادة هذا البحث تحقيق لـ «**صفة طبائع العقاقير على مذهب ابن الجزار في كتاب الاعتماد**» الذي أحلنا إليه في التحقيق بعنوان «طبائع»؛ (2) «التداخل اللغوي والثقافي في كتاب «الاعتماد» لأحمد ابن الجزار القيرواني (مساهمة في إحياء الذكرى الألف لوفاته)»، **حوليات الجامعة التونسية**، 22 (1983)، (ص ص35 - 164)، ص ص37 - 49، وقد أعيد نشر البحث في كتابنا **دراسات في المعجم العربي**، (ص ص25 - 153)، ص ص27 - 41، وهذا البحث هو الذي أحلنا إليه في التحقيق بعنوان «تداخل»؛ (3) «في انتقال المصطلح العربي في الأدوية المفردة إلى اللغة اللاتينية من خلال ترجمة كتاب الاعتماد لابن الجزار: ملاحظات في نقل المصطلح العربي وانتقاله إلى اللغة اللاتينية»، في **مجلة المعجمية**، 26 (2010)، (ص ص15 - 54)، ص ص15 - 33. وفي البحوث المذكورة إحالات إلى مراجع كثيرة قديمة وحديثة قد ترجمت لابن الجزار، أهمها: ابن جلجل: **طبقات الأطباء**، ص ص88 - 90؛ صاعد الأندلسي: **طبقات الأمم**، ص ص61 - 62؛ ياقوت الحموي: **معجم الأدباء**، ص ص187 - 188 (رقم 54)؛ ابن أبي أصيبعة: **عيون الأنباء**، 37/2 - 39؛ الذهبي: **سير أعلام النبلاء**، 561/15 - 562؛ ابن عذاري: **البيان المغرب**، 237/1؛ الصفدي: **الوافي بالوفيات**، 208/6 - 209؛ بروكلمان: **تاريخ الأدب العربي**، 296/4 - 299؛ عبد الوهاب: **الورقات**، 306/1 - 322؛ نفسه: **كتاب العمر** (مع تعاليق

=

1 - 1 - الرجل

ابن الجزار هو أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد أحمد ابن الجزار، ولد بالقيروان حوالي سنة 285هـ/898م في أواخر العهد الأغلبي في عائلة قد اشتهرت بالعلم وخاصة بالطب إذ كان والده إبراهيم بن أحمد (ت.312هـ/924م) كحالا وكان ذا ثقافة دينية سنية متينة قد أخذها عن مشاهير علماء القيروان وخاصة عن محمد بن سحنون ومحمد بن يحيى بن سلام وأحمد بن يزيد، وكان عمه أبو بكر محمد بن أحمد (ت.بعد 322هـ/933م) - حسب شهادة ابن أخيه أحمد نفسه فيه - «عالما بالطب حسن النظر فيه»[1]، ومما يدل على حسن نظره في الطب تركيبه أدوية وأشربة ومعاجين وترياقات وجوارشنات كثيرة قد اعتمد أحمد ابن الجزار عددا منها في معالجاته ودون بعضها في مؤلفاته[2].

لا نعرف عن شيوخه شيئا كثيرا. ولا شك أنه قد أخذ نصيبا من العلوم الدينية مثل الفقه وعلم الحديث عن شيوخ عصره كما فعل والده من قبله، ومما يدل على ذلك اهتمامه في كهولته بالتأليف في طبقات القضاة، وهم في العادة من كبار الفقهاء، أما الطب فنعرف من شيوخه فيه ثلاثة هم: والده إبراهيم وعمه محمد والطبيب الفيلسوف إسحاق

المراجعين المكملين)، 738/2 - 757؛ ابن ميلاد: **الطب العربي التونسي**، ص ص54 - 79؛ محفوظ: **تراجم المؤلفين التونسيين**، 18/2 - 25،

Leclerc, L.: *Histoire de la médecine arabe*, 1/413 – 417 ; Chérif, A.: *Histoire de la médecine arabe en Tunisie*, pp. 56 – 61 ; Ben Miled, A.: *L'Ecole médicale de Kairouan aux Xème et XIème siècles*, pp. 26 – 31 ; Ammar, S.: *En souvenir de la médecine arabe*, pp. 52 – 55 ; Idem: *Médecins et médecine de l'Islam*, pp. 227 – 239 ; Sezgin, F.: *GAS*, 3/304 – 307.

(1) ينظر عبد الوهاب: **الورقات**، 240/1 (نقلا عن كتاب «**نصائح الأبرار**» لابن الجزار).

(2) ينظر ابن مراد: **بحوث في تاريخ الطب والصيدلة**، ص221.

بن سليمان (ت. بعد 341هـ/953م) الذي أتى إلى إفريقية من مصر بدعوة من آخر أمراء بني الأغلب زيادة الله الثالث سنة 293هـ/905 م. لكنه قد تأثر فيما يبدو تأثرا غير مباشر بعالم إفريقية الأول وفيلسوفها الذي أنشأ في القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي مدرسة القيروان الطبية، إسحاق بن عمران (ت.279هـ/892م)، الذي استقدمه من المشرق إلى إفريقية الأمير إبراهيم الثاني الأغلبي نحو سنة 262هـ/875 م. وسيجد القارئ آثارا واضحة لهذا التأثر بابن عمران في كتاب **الاعتماد** نفسه من خلال كثرة النقول عنه. ومثلما نجهل عدد شيوخه فإننا نجهل عدد تلاميذه الذين أخذوا عنه العلم إذ لا نعرف منهم إلا واحدا قد جاءه من الأندلس هو أبو حفص عمر بن بريق الذي جاء القيروان ولازم ابن الجزار مدة ستة أشهر في حدود سنة 350هـ/961م، وهو الذي أدخل كتاب ابن الجزار «**زاد المسافر وقوت الحاضر**» إلى الأندلس[1] وأذاع أمره فيها.

ويبدو أيضا أن ابن الجزار قد لازم إفريقية ولم يغادرها إلى بلاد أخرى مثل الأندلس التي هم بالرحلة إليها لكنه لم يفعل، ولا شك أن نيته الذهاب إليها كانت تلبية لدعوة من الخليفة الأموي بها الحكم المستنصر (350هـ/961م - 366هـ/976م) الذي كان «يشتهي من دولة» المعز لدين الله الفاطمي أربعة أعلام منهم ابن الجزار[2]، كما لم يغادرها إلى مصر مع من غادرها مع المعز لدين الله سنة 362هـ/975م رغم أنه قد ألف كتابا «**في الوباء ونعت الأسباب المولدة له في مصر**»، وقد اعتمد في ملاحظاته على ما رواه له وفد من الأفارقة قد زاروا مصر وأصيبوا فيها بالوباء[3].

---

(1) ينظر ابن جلجل: **طبقات الأطباء**، ص107.

(2) أبو بكر المالكي: **رياض النفوس**، 477/2.

(3) قد انتقد علي بن رضوان المصري (ت.460 هـ/1067م) ابن الجزار في كتاب له عنوانه «**رسالة في الحيلة في دفع مضار الأبدان بأرض مصر**» وأكد في نقده (ص37) أن ابن =

1 - 2 - الطبيب الصيدلاني

قد قضى ابن الجزار حياته إذن بإفريقية[1] ويبدو أنه قد خبر محيطها الطبيعي كما تدل على ذلك إشاراته إلى مواضع نباتاتها الطبية في بعض جهاتها، من ذلك إشاراته إلى وجود «الغافث» بالمحمدية قريبا من مدينة تونس[2]، ووجود «الجعدة» في طريق سوسة - أي بين القيروان وسوسة - وبرقادة[3]، و«الأنجرة» بمدينة سوسة[4]، و«الخربق الأسود» في إشكل، في ولاية بنزرت اليوم[5]،

الجزار «خليق أن يكون دخل عليه هذا الخطأ من حيث لم يشاهد مصر، فلما ذكر له الوفد ما حدث بهم من الأمراض واختلاف الهواء ذكر ذلك ظنا منه بأنه هو العلة في وقوع الوباء».

(1) من المبالغات التي لا مبرر لها قول بروكلمان (**تاريخ الأدب العربي**، 296/4) «كان يشترك كل صيف في الحملات البحرية على الكفار»، وقد تبلغ المبالغة حد الخيال القصصي كما نجد عند زيغريد هونكه (**شمس العرب تسطع على الغرب**، ص288): «...ابن الجزار الذي كان يغلق عيادته كلما أقبل الصيف وانطلقت السفن العربية من مرفإ تونس إلى الشواطئ الغربية لتقوم بحملاتها ضد الكفار، فيعمل على ظهرها كطبيب، ولعله وصل مرات إلى شواطئ إطالية الوسطى والشمالية وجنوب فرنسا أو شمال إسبانيا، ووصل مرات أخرى إلى أعالي نهر التيبر في رومة ومركز القديس بطرس، وكان يسجل كل ما يجري أمامه ويزيده نصائح للحجاج»، وقد أخذ المرحوم سليم عمار بهذا الوهم دون تمحيص فقال (*En souvenir de la médecine arabe*, p.52): «كان يقوم بالقرصنة في أعماق البحر انطلاقا من رباطات تونس». وكل ما ذهب إليه هؤلاء هو تأويل خاطئ لقول ابن جلجل (**طبقات الأطباء**، ص89): «وكان [ابن الجزار] ينهض في كل عام إلى المنستير - رابطة على البحر - فيكون هناك طوال أيام القيظ، ثم ينصرف إلى إفريقية». فابن الجزار كان «يصطاف» في المنستير على شاطئ البحر هروبا من حر الصيف الشديد في القيروان البعيدة عن البحر مثلما يفعل كل المصطافين الذين ينشدون الراحة في الصيف بعد عناء العمل.

(2) كتاب **الاعتماد**، ف11.

(3) نفسه، ف90.

(4) نفسه، ف116.

(5) نفسه، ف185.

و«الإذخر» في قفصة - بجنوب البلاد - وبالساحل، وهو يشمل اليوم مدن سوسة والمنستير والمهدية[1]، و«القرطمانا» في مدينة تونس وبصطفورة، و«صطفورة» هو الاسم الذي كان يشمل ولاية بنزرت اليوم[2]؛ و«خصى الثعلب» بصطفورة أيضا[3]، و«العاقرقرحا» بقصر الإفريقي[4] في المغرب الأوسط، وهو جهة سوق أهراس في الجزائر اليوم؛ و«الشبرم» في باجة وصطفورة[5]؛ والنوع الذكر من اليتوع في الساحل[6].

وقد مارس ابن الجزار في القيروان الطب والصيدلة. فقد كان طبيبا ممارسا متعدد الاختصاصات كما تدل على ذلك عناوين كتبه والمسائل التي عالجها فيها [7]. فقد كان ذا دراية بطب الأطفال، وطب المشايخ، والطب الباطني، وأمراض النساء، وأمراض الرأس، وأمراض الجلد، وأمراض الصدر، وأمراض المعدة، وأمراض الكلى والمثانة، وأمراض الفم والأسنان والحنجرة، وأمراض العين، وأمراض مجاري البول وآلات التناسل، وأمراض الجهاز العصبي، وأمراض الذاكرة. وقد فتح في منزله عيادة يستقبل فيها المرضى ويعالجهم، وقد كانت تغص بالناس حسب عبارة ابن جلجل[8]، وكانت طريقته في تشخيص الأمراض

---

(1) نفسه، ف188.
(2) نفسه، ف190.
(3) نفسه، ف230.
(4) نفسه، ف239.
(5) نفسه، ف265.
(6) نفسه، 266.
(7) ينظر على سبيل المثال كتابه زاد المسافر وقوت الحاضر الذي يمثل خلاصة جيدة لمعارفه الطبية وممارسته لها، وفي الكتاب سبع مقالات مقسمة إلى أبواب خصص كل منها لمرض بعينه، وجملة أبواب الكتاب 156 بابا.
(8) ابن جلجل: **طبقات الأطباء**، ص89.

ومعرفة أسبابها وعلاماتها وأعراضها تقوم بالدرجة الأولى على النظر في «قوارير» المرضى، أي في «مياههم» وهي أبوالهم، وكان المريض يأتي بقارورته «في الغداة» أي في الصباح، ثم يتلقى الجواب بعد النظر فيها، وقد يقوم ابن الجزار بمراقبة تطور صحة العليل بتواصل النظر في مائه في أيام متتالية حتى يبرأ[1].

ثم إنه كان صيدلانيا ممارسا أيضا. وكانت معارفه الصيدلية واسعة كما تدل على ذلك مؤلفاته والمسائل التي عالجها فيها. فقد كان عليما بالأدوية المفردة والأدوية المركبة وأبدال الأدوية والأدوية السمية ومنافع الحيوان ومصالح الأغذية وطبائع المعادن ومنافعها وفنون الطيب والعطر. وكان قد عين في العيادة التي أقامها في منزله معاونا صيدلانيا له اسمه «رشيق» كان قد «أعد بين يديه جميع المعجونات والأشربة والأدوية، فإذا رأى القوارير بالغداة أمر بالجواز إلى الغلام وأخذ الأدوية منه، نزاهة بنفسه أن يأخذ من أحد شيئا»[2].

والوصفات التي كان يعطيها المرضى كانت تشتمل إما على الأدوية المفردة وإما على الأدوية المركبة. أما الأدوية المفردة فيمثل كتاب **الاعتماد** خير مرجع لمعرفة استعمال ابن الجزار للمعالجة بها؛ وأما الأدوية المركبة فكان في الغالب يقوم بتركيبها بنفسه، إما اعتمادا على تجارب الأطباء السابقين له بعد أن يكون قد جرب استعمالها وتحقق من نجحها، وأكثر الأطباء ذكرا عنده هم جالينوس وبولس الأجانيطي من اليونانيين، وتيادوق (ت.حوالي 90هـ/709م) ويوحنا بن ماسويه (ت.243هـ/857م) وإسحاق بن عمران وأبو بكر ابن الجزار - عمه - وإسحاق بن سليمان من أطباء الإسلام[3]؛ وإما اعتمادا على تجربته الخاصة بأن يقوم بتأليف

---

(1) ينظر المرجع نفسه، ص89.

(2) المرجع نفسه، ص89.

(3) ينظر ابن مراد: **بحوث في تاريخ الطب والصيدلة**، ص ص212 - 224.

الدواء المركب بنفسه بعد أن يختار له العقاقير المكونة له، وفي مؤلفاته تنبيهات وإشارات كثيرة إلى ذلك[1].

بل إنه ما كان يكتفي بالمعالجة بالأدوية المفردة والأدوية المركبة بل كان يستعمل الجراحة، وقد كان يستعملها في إخراج الحصاة مثلا. فقد ورد في كتاب **زاد المسافر** في حديث عن معالجة الحصى قوله: «فأما البرء فيكون بالشق وإخراج الحصاة، كذا قال جالينوس في كتاب **الصناعة**. وإزالة الحجر عن المجرى يكون بالمرود، يدخل في الإحليل وتدفع به من موضعها. فإن كانت على فم المثانة فليستلق العليل على قفاه ثم تشال رجلاه، فإن الحصاة سترجع من فم المثانة ويسلس البول للعليل» [2]. ونفهم من فقرة نسبها إليه أبو العباس التيفاشي في كتابه **أزهار الأفكار** أنه كان يستعمل مع المرود حبة من حجر الماس لاستخراج الحصاة من المثانة إذا امتنع العليل عن الفتح عليها بالحديد: «قال أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد المعروف بابن الجزار في كتابه في **الأحجار**: وبهذا عالجت أنا وصيفا الخادم صاحب المظلة من حصاة عظيمة كانت بها [3] وامتنع من الفتح عليها بالحديد، فلما

---

(1) هي حبوب وجوارشنات وغرغرات وسفوفات وسنونات وأقراص وشيافات ولعوقات وأشربة ومطبوخات وأدهان وربوب وإطريفلات وأدوية دون تحديد لطبيعتها، منها - على سبيل المثال - 43 دواء مركبا في كتاب **زاد المسافر**: ص71، 126، 132، 147، 183، 189، 200، 214، 227، 228، 229، 230، 233، 234، 247، 252، 264، 309، 341 (مرتين)، 342، 343، 344، 345، 349، 350 (مرتين)، 371، 374 (مرتين)، 434 (مرتين)، 436، 437، 438، 444، 463، 507، 508، 511، 539، 576، 658، و28 دواء في **كتاب المعدة**: ص112 - 113، 113، 114، 115، 117، 120، 125 (مرتين)، 127، 129، 157 (مرتين)، 162 (مرتين)، 166، 170 (مرتين)، 171، 172، 178، 189، 195، 196، 217 (مرتين)، 218 (مرتين)، 219.

(2) ابن الجزار: **زاد المسافر**، ص486.

(3) أي في المثانة.

فعلنا به هذا الفعل انسحلت الحصاة حتى صغرت وسهل عليه خروج ما بقي منها في البول»[1]. وقد أشار إلى استعمال الماس في استخراج الحصاة من المثانة في مادة «حجر الماس» في كتاب **الاعتماد**، فقد قال: «وإن أخذت حبة من هذا الحجر وألصقت في حديدة كالميل بعلك رومي وأدخل ذلك إلى الحصاة الحادثة في المثانة وفي مجرى البول فتتها»[2].

1 - 3 - آثاره

فإذا نظرنا في آثار ابن الجزار وجدنا الدليل على ما أشرنا إليه من قبل عن سعة معارفه وتعدد اختصاصاته في العلم. وقد سبق لنا أن ضبطنا قائمة بمؤلفاته اشتملت على ثلاثة وأربعين (43) عنوانا، منها ثلاثة وثلاثون (33) في الطب والصيدلة، وأربعة في التاريخ والطبقات والسير، واثنان في الفلسفة، واثنان في اللغة والأدب، وعنوان واحد في الطبيعيات، وعنوان واحد آخر في الجغرافية[3]. وتعنينا في هذا المقام كتبه الطبية والصيدلية. ومن هذه الكتب ما هو موجود معروف، ومنها ما هو مجهول مفقود. ومن الكتب الموجودة ما هو محقق ومنها ما لا يزال مخطوطا. والكتب المنشورة له محققة ثمانية هي (مرتبة حسب تواريخ نشرها):

(1) **سياسة الصبيان وتدبيرهم**، تحقيق محمد الحبيب الهيلة، تونس 1968، ثم بيروت 1984، ثم تونس 2008.

---

(1) أبو العباس التيفاشي: **أزهار الأفكار في جواهر الأحجار**، ص110. و«حامل المظلة» هو المكلف بحمل المظلة ليحمي رأس الخليفة، وهو من موظفي الدولة الفاطمية.

(2) تنظر مادة «حجر الماس»، ف 251.

(3) ابن مراد: **بحوث في تاريخ الطب والصيدلة**، ص ص195 - 199.

(2) كتاب **المعدة وأمراضها ومداواتها**، تحقيق سلمان قطاية، بغداد، 1980، والكتاب في حاجة إلى إعادة التحقيق.

(3) كتاب **طب الفقراء والمساكين**، صدر في أربع نشرات: (أ) تحقيق سلمان قطاية، باريس، 1984؛ (ب) تحقيق وجيهة كاظم آل طعمه، طهران، 1994؛ (ج) تحقيق مختار سالم، بيروت، 2004؛ (د) تحقيق فاروق العسلي والراضي الجازي، تونس، 2009.

(4) **الفروق بين الاشتباهات في العلل**، تحقيق رمزية محمد الأطرقجي، بغداد، 1989[1].

(5) **رسالة في النسيان و[طرق] علاجه**، تحقيق غريت بوس (Guerrit Bos)، لندن، 1995 [2].

(6) **زاد المسافر وقوت الحاضر**، تحقيق محمد سويسي وآخرين، تونس، 1999.

---

(1) ذكره ابن أبي أصيبعة في **عيون الأنباء** (39/2) تحت عنوان «الفرق بين العلل التي تشتبه أسبابها وتختلف أعراضها»، وقد نشر سلمان قطاية هذا الكتاب لدى معهد التراث العلمي العربي بجامعة حلب سنة 1978 تحت عنوان «**ما الفارق أو كلام في الفروق بين الأمراض**» ونسبه إلى أبي بكر الرازي دون أن يعني نفسه بالبحث في تحقيق نسبته إليه مكتفيا بوجود اسم الرازي مذكورا فيه للدلالة على أنه له. وقد ناقشنا نسبة الكتاب من قبل وانتهينا إلى نسبته إلى ابن الجزار - ينظر ابن مراد: **بحوث في تاريخ الطب والصيدلة**، ص ص196 - 197 (التعليق 1)؛ والكتاب في حاجة إلى إعادة التحقيق.

(2) Guerrit Bos: *Ibn al-Jazzâr on Forgetfulness and its Treatment* – Critical Edition of the Arabic Text and the Hebrew Translations with Commentary and Translation into English. The Royal Asiatic Society, London, 1995.

والنص العربي للرسالة في ص ص28 - 36.

(7) **في فنون الطيب والعطر**، تحقيق فاروق العسلي والراضي الجازي، تونس، 2007.

(8) **طب المشايخ وحفظ صحتهم**، تحقيق فاروق العسلي والراضي الجازي، تونس، 2009.

ولم نذكر ضمن الكتب المنشورة كتاب **الاعتماد في الأدوية المفردة** لأنه ظهر في نسخة مصورة عن مخطوطة آيا صوفيا في فرانكفورت سنة 1985 ثم قام ادوار القش بإعادة كتابتها دون اعتماد على مخطوطة أخرى ودون اجتهاد في إصلاح أخطائها الكثيرة.

وأما الكتب المخطوطة الموجودة فخمسة، هي:

(1) كتاب **الاعتماد في الأدوية المفردة**، وسنرجع إلى الحديث عنه في القسم الثاني من هذه المقدمة.

(2) **أبدال الأدوية أو أبدال العقاقير** [1]، ومنه نقول كثيرة هي من إضافات الناسخ في مخطوطة آيا صوفيا من كتاب **الاعتماد**.

(3) **رسالة في الكلى والمثانة** [2].

(4) كتاب **السمائم**، كذا سماه ابن الجزار نفسه في أكثر من موضع من كتاب **الاعتماد**، وكذا سماه أبو الخير الإشبيلي في **عمدة الطبيب** [3] وابن البيطار في

(1) ينظر حوله: Sezgin, F.: *GAS*, 3/306.

(2) المرجع نفسه، 307/3.

(3) أبو الخير الإشبيلي: **عمدة الطبيب**، ص39 (أزاذرخت، ف 547)؛ وص125 (جوز زوت، ف1368).

كتاب الجامع [1]. و«السمائم» ليست جمع «سم» بل هي جمع «سموم»، وهي صفة للدواء السام أو المادة السامة مهما تكن طبيعتها [2]، وبها وصفت «الريح الحارة» و«الحر الشديد» أيضا. ومن الكتاب نسخة فريدة على ملك أسرة العواني بالقيروان تحمل عنوانا آخر هو «كتاب مكنون السر لابن الجزار في السموم وأدويتها وكيفية التخلص منها»، وقد استطاع صديقنا الأستاذ إبراهيم شبوح الاطلاع عليها وأطلعنا بدوره مشكورا على ثلاث ورقات منها قد سمحت له أسرة العواني بتصويرها، ولا شك أن المقارنة بين النصوص المنقولة في المصادر القديمة من كتاب السمائم وما ورد في «السر المكنون» هذا كفيلة بإثبات إن كان هذا الكتاب هو كتاب السمائم أو هو كتاب آخر غيره.

(5) كتاب **البغية في الأدوية المركبة**، ولم يذكر وجوده أحد من قبل. ونذهب إلى أنه هو المخطوط المحفوظ في مكتبة خراججي أوغلي بتركيا قطعة سابعة ضمن مجموع (من 125و إلى 171ظ) حاملة لرقم 7/1126، وهو المجموع نفسه المشتمل على كتاب آخر لابن الجزار يرد أول (من 1و إلى 48ظ) هو كتاب طب الفقراء والمساكين. وليس الكتاب «**كتاب العنصر والتمام أو كتاب العقاقير**» لإسحاق بن عمران كما ذهب إلى ذلك مفهرسو «مخطوطات الطب الإسلامي باللغات العربية

---

(1) ابن البيطار: كتاب الجامع، 59/1 ب، و347/1 ت (جبسين، ف 468)؛ 172/1 ب، و374/1 ت (جندبادستر، ف 516).

(2) وقد ورد الجمع «سمائم» في شعر الطرماح بن حكيم في وصف الرياح الحارة في قوله (ينظر ديوان الطرماح، تحقيق عزة حسن، ط. 2، دارالشرق العربي، حلب، 1994، ص85):

إذا ألجأ الحر عفر الظباء بلفح سمائمه اللافحه

والتركية والفارسية في مكتبات تركيا»[1] بل هو كتاب لابن الجزار لم يذكر عنوانه. وتدل على أنه لابن الجزار نقوله الكثيرة المنسوبة إلى علماء إفريقيين، منهم عمه أبو بكر ابن الجزار خاصة، قد توفوا كلهم في القرن الرابع الهجري، أي إنهم عاشوا بعد ابن عمران، وهم على التوالي حسب عدد الشواهد المنقولة عنهم:

(أ) إسحاق بن سليمان، ويكتفي ابن الجزار في الغالب بذكر اسمه «إسحاق» فقط، وهكذا فعل في كتاب الاعتماد[2] وفي كتاب زاد المسافر[3] أيضا. وقد اعتمد في هذا الكتاب 25 مرة ذكرت فيها جميعا أدوية مركبة من تأليفه[4].

(ب) إسحاق بن عمران: وقد اعتمده تسع مرات ذكره فيها باسمه تاما أي إسحاق بن عمران[5].

(ج) زياد بن خلفون: وهو طبيب إفريقي قيرواني تتلمذ لإسحاق بن عمران وخدم أمراء بني الأغلب ثم قربه المهدي عبيد الله الفاطمي فخدمه بالطب أيضا،

---

(1) ششن، رمضان، وجميل آقبكار وجواد ايزكي: **فهرس مخطوطات الطب الإسلامي باللغات العربية والتركية والفارسية في مكتبات تركيا**، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول، استانبول، 1984، ص136.

(2) تنظر مادة «جلنار» (ف154).

(3) ينظر فيه مثلا ص126، 128، 430،437، 439، 490،574، 578.

(4) ينظر فيه ص127 ظ – 128 و، 128 و – 128 ظ، 128 ظ – 129 و، 129 و، 132 و – 132 ظ، 135 ظ، 139 ظ، 140 ظ، 141 ظ - 142 و، 144 ظ، 149 ظ، 150 و، 150 ظ – 151 و، 152 ظ، 153 و، 155 و، 155 و – 155 ظ، 155 ظ، 156 و، 156 ظ، 157 و، 157 و – 157 ظ، 158 و، 158 ظ، 159 و.

(5) ينظر فيه ص129 ظ، 134 ظ – 135 و، 137 و – 137 ظ، 138 و (مرتين)، 143 ظ – 144 و، 145 و (مرتين)، 147 و – 147 ظ.

وكانت وفاته بإفريقية سنة 308هـ/920م [1]. وقد اعتمده ابن الجزار في هذا الكتاب خمس مرات ذكره فيها جميعا باسمه الصغير «زياد»[2].

(د) أبو بكر محمد بن أحمد ابن الجزار عم المؤلف، وقد اعتمده ابن الجزار أكثر من مرة في كتبه **المعدة** و**طب الفقراء وزاد المسافر**[3] دون أن يذكر له كتابا بعينه، واعتمده في هذا الكتاب ثلاث مرات مشيرا في إحداها إلى كتاب له دون ذكر عنوان له[4].

وأهم ما نستنتجه من ذكر مصادر المؤلف الإفريقية أمران:

(أ) أن الكتاب ليس لابن عمران وليس هو «**كتاب العنصر والتمام**» كما ذهب إلى ذلك مفهرسو مخطوطات الطب الإسلامي في مكتبات تركيا لأن من مصادر المؤلف من عاش بعد ابن عمران بزمن طويل مثل أبي بكر ابن الجزار وإسحاق بن سليمان.

(ب) أن المؤلف كان ابن أخي أبي بكر ابن الجزار، وقد أطلق عليه المؤلف في موضعين صفة «عمي»[5]. ولا نعرف لأبي بكر ابن الجزار ابن أخ آخر عالما

---

(1) ينظر حوله عبد الوهاب: **الورقات**، 241/1 - 242.

(2) ينظر فيه ص134 و، 138 ظ - 139 و، 149 ظ - 150 و، 151 ظ، 157 ظ.

(3) ينظر ابن مراد: **بحوث في تاريخ الطب والصيدلة**، ص221.

(4) ينظر فيه ص144 و - 144 ظ، 149 و، 169 و - 169 ظ، وقد تكرر هذا الشاهد في ص ص189 و - 190 و، مع اختلاف في العبارة، وقد قدم الدواء المركب في الموضعين بقول ابن الجزار: «صفة دواء للريح أصبته في كتاب عمي أبي بكر بخطه»، ولكن الشاهد المكرر قد ورد في صفحات ليست من أصل الكتاب. وتوجد في الكتاب شواهد أخرى لغير من ذكرنا هم الذين يعتمدهم ابن الجزار عادة في كتبه وخاصة جالينوس ويوحنا بن ماسويه.

(5) تنظر فيه ص144و، وقد ورد فيها «صفة إطريفل كبير عجيب ركبه أبو بكر بن أبي خالد عمي نافع لعلل الأورام والسحج»، وص169و حيث نجد «صفة دواء للريح أصبته في كتاب عمي أبي بكر بخطه».

مؤلفا في الطب غير أبي جعفر أحمد بن أخيه إبراهيم بن أبي خالد ابن الجزار، مؤلف كتاب الاعتماد.

والكتاب بعد هذا في الأدوية المركبة. وهو مشتمل على ثمانية عشر بابا قد ذكرت في بدايته، بعد مقدمة قصيرة، نصها - بعد البسملة والصلعمة والحمدلة - «اعلم أيها الناظر في كتابي هذا أني نسخته من نسخة قديمة مخزونة وألفت منه ما قدرت عليه وأهملت ما لم أجد له تماما وبوبته على أبواب ليسهل على المتناول مطلوبه وبالله المستعان وعليه التكلان» [1]. وتشتمل الأبواب على أدوية مركبة هي أدهان وأشربة وإطريفلات وأطلية وأقراص وأيارج وترياقات وجوارشنات وحبوب ودخن ورغى (جمع رغوة) وسفوفات وضمادات وفتائل ومراهم ومسهلات ومطبوخات ومعاجين، وأدوية دون تحديد لطبيعتها. والأمراض المعالجة حسب الأبواب هي (1) جسا الكبد والطحال، (2) اليرقان، (3) أوجاع الطحال، (4) اختلاف البطن والدم، (5) البرص والبهق وعضة الكلب، (6) الأورام والسحج، (7) المغص، (8) الدود والحيات، (9) القولنج، (10) احتباس الطبيعة وأوجاع المقعدة، (11) أوجاع الكليتين، (12) أوجاع المثانة والأنثيين والمذاكير، (13) أوجاع الرحم، (14) أوجاع الظهر والركبتين، (15) أوجاع المفاصل والنقرس، (16) الدمامل والجراحات، (17) البواسير والخنازير، (18) الرياح والمرتان الصفراء والسوداء والبلغم [2].

---

(1) نفسه، وص125.

(2) نفسه، ص ص125 و - 125 ظ، وعنوان الباب الأخير في فهرس المخطوط هو «في تركيب المعاجين والأشربة والجوارشنات والأيارج والمسهلات»، لكن مادة الباب متعلقة بالأمراض التي ذكرناها.

ويخلو الكتاب من تحليل أسباب الأمراض وتبيان طرق علاجها مثلما فعل المؤلف في كتاب زاد المسافر أو في كتاب المعدة، أو في كتاب طب المشايخ بدرجة أقل، بل هو يكتفي بذكر الوصفات وتركيباتها والأمراض التي تستعمل فيها، وذلك يعني أن موضوع الكتاب هو الأدوية المركبة الصالحة لعدد من الأمراض الكثيرة الوقوع، وليس من كتب ابن الجزار حسب العناوين التي وصلتنا لها ما هو مخصص للأدوية المركبة غير كتاب «**البغية**»، ولذلك رجحنا أن يكون هذا الكتاب هو كتاب «**البغية في الأدوية المركبة**»[1].

ونضيف إلى كتب ابن الجزار المنشورة والمخطوطة ثلاثة كتب قد ضاعت أصولها العربية لكنها باقية في ترجماتها اللاتينية، وهي:

(1) كتاب **الخواص**، وهو مترجم إلى اللاتينية بعنوان «*Liber de Proprietabus*»، وتوجد من هذه الترجمة نسخة مخطوطة في مكتبة كلية الطب بجامعة مونبلي (Montpellier) بفرنسا، واسم ابن الجزار فيها Ametus filii Harbe أي «أحمد بن إبراهيم» [2]، ويوجد الكتاب في ترجمة عبرية أيضا [1].

---

(1) الكتاب في 93 صفحة من وجه الورقة 125 إلى ظهر الورقة 171، وقد أنهيت صفحة 171 ظ بتاريخ كتابة المخطوط ومكان كتابته، وهو 6 رجب الفرد سنة 805هـ بمدينة تونس. ثم يتلو الكتاب نص مأخوذ من كتاب **القانون** لابن سينا «في وجع المفاصل والنقرس» من ص172 وإلى ص187 و؛ ثم يرد نص آخر يبدو أنه تكرار لبعض ما ورد في كتاب «**البغية**» من 187 ظ إلى 192 ظ، وتغيب من هذه الصفحات الإحالات إلى الأطباء الأفارقة - عدا الإحالة إلى أبي بكر ابن الجزار (ص189 و - 190 و) في ذكر دواء قد سبق في ص169 و - 169 ظ من متن الكتاب - بل يقل ذكر الأطباء الذين أخذت منهم وصفات الأدوية المركبة.

(2) ينظر:

Leclerc, L.: *Histoire de la médecine arabe*, 2/479 ; Harant , H. & Y. Vidal: Les Influences de la médecine arabe sur l'Ecole de Montpellier, in *Les Cahiers de Tunisie*, III/9 (1955), (pp.60 – 85), p. 67 et 84.

(2) مقالة في الجذام وأسبابه وعلاجه، وقد ترجم المقالة قسطنطين الإفريقي (Constantinus Africanus) إلى اللاتينية بعنوان «*De Elephantiasi*» وادعاها لنفسه ونشرت باسمه في أعماله الكاملة، وقد ذكر هذه الترجمة لكلرك في تاريخه ونسب الكتاب إلى ابن الجزار [2].

(3) ذكر لكلرك كتابا آخر لقسطنطين الإفريقي عنوانه « *De Animalibus*»[3]، ونرجح أن يكون كتاب «في الحيوان» الذي ألفه ابن الجزار وذكره في كتاب الاعتماد، وأن يكون الإفريقي قد ادعاه لنفسه كما ادعى كتبا أخرى لابن الجزار[4].

---

(1) ينظر:
Steinschneider, M.: *Die Hebraeischen Uebersetzungen des Mittelalters*, pp. 706 – 707 (§452)

وينظر: *Sezgin*: *GAS*, 3/306 .

(2) ذكرها لكلرك في تاريخه: Leclerc, L.: *Histoire de la médecine arabe*, 2/365
وينظر أيضا:
Steinschneider: Constantinus Africanus und seine arabischen Quellen, p. 406 ; Veit, R.: Kuellenkundliches zu Leben und Werk von Constantinus Africanus, p. 148.

(3) المرجع نفسه، 365/2، وينظر أيضا:
Steinschneider: Constantinus Africanus und seine arabischen Quellen, pp. 406 – 407
وعنوان الكتاب في نشرة أعمال الإفريقي الكاملة «*De remediorum ex animalibusmateria*»، فهو إذن في أجزاء الحيوان من حيث هي جزء من الأدوية المفردة، وهذا ما قصده ابن الجزار أيضا بتأليفه كتابه.

(4) كما نرجح أن يكون الكتاب الحامل لعنوان «*Liber Virturum de simplici medicina*» والمنشور في ليون سنة 1515 ضمن الأعمال الكاملة لإسحاق بن سليمان (Andreas Torinus (ed.)) *Omnia Opera Ysaac* , Lyon, 1515, Vol. II, fols. 186 v° – 189 r° هو كتاب «في مصالح الأغذية» الذي ذكره ابن الجزار نفسه في خاتمة كتاب الاعتماد، وقد حلل شتاينشنيدر (Steinschneider: Constantinus Africanus und seine arabischen
=

بقيت ثلاث مسائل نريد أن نختم بالقول فيها هذا القسم الأول من المقدمة:

(Quellen, pp.396 – 401) مادة الكتاب وبين علاقتها بكتاب **الاعتماد** لابن الجزار. والكتاب حسب الترجمة في سبعين بابا منها سبعة عشر (1 – 17) في ذكر طبائع الأغذية وكيفياتها الأربع (من حرارة وبرودة ورطوبة ويبوسة) وفي درجاتها الأربع، وذلك على مذهب ابن الجزار في كتاب **الاعتماد**، والأبواب 18 – 55 في أنواع أفعال الأغذية في البدن مثل التلطيف والتفتيح والتليين والقبض... إلخ؛ والأبواب 56 – 70 في منافع الأغذية أي «في مصالحها» حسب عبارة ابن الجزار. أما بقية كتب ابن الجزار ففقودة ولكن توجد من بعضها نقول في كتب اللاحقين وخاصة من الكتب غير الطبية، وهذه الكتب هي: **قوت المقيم**، **ونصائح الأبرار**، وكتاب **المختبرات**، وكتاب **النصح** (في أدوية الخواص والملوك)، وكتاب **البلغة في حفظ الصحة**، وكتاب **العدة لطول المدة**، وكتاب **المجربات في الطب**، وكتاب **الوباء ونعت الأسباب المولدة له في مصر** (ومنه نقول كثيرة في كتاب دفع مضار الأبدان بأرض مصر لعلي بن رضوان الذي رد به على ابن الجزار)، وكتاب **أصول الطب**، ورسالة **في الزكام وأسبابه وعلاجه**، ورسالة **في النوم واليقظة**، ورسالة **في التحذر من إخراج الدم من غير حاجة دعت إلى إخراجه**، ورسالة **في المقعدة وأوجاعها**، ومقالة في الحمامات، ورسالة **في أسباب الوفاة**، ورسالة **في النفس وفي اختلاف الأوائل فيها**، ورسالة في الاستهانة بالموت، **والمكلل في الأدب**، **والفصول في سائر العلوم والبلاغات**، وكتاب **الأحجار** (ومنه نقول في كتاب **أزهار الأفكار في جواهر الأحجار** للتيفاشي)، وكتاب **مغازي إفريقية** (ذكره أبو عبيد البكري في المسالك والممالك)، وكتاب **أخبار الدولة** (ومنه نقل في كتاب **عيون الأنباء** لابن أبي أصيبعة)، وكتاب **التعريف بصحيح التاريخ** (ومنه نقول في كتاب **المدارك** للقاضي عياض وفي **معجم البلدان** لياقوت الحموي وفي كتاب **المقتبس في أخبار الأندلس** لأبي مروان ابن حيان القرطبي وفي كتاب **العيون والحدائق في معرفة الحقائق** لمؤلف مجهول)، وكتاب **طبقات القضاة** (ومنه نقول في كتاب **المدارك** للقاضي عياض)، وكتاب **عجائب البلدان** (ومنه نقول في كتاب **الجغرافية** لأبي بكر الزهري، ونقل في كتاب **الجامع لمفردات الأدوية والأغذية** لابن البيطار). ونشير إلى أن فؤاد سزكين قد نسب إلى ابن الجزار في مستدركاته على الجزء الثالث من كتابه (*GAS*, 3/414) كتابا عنوانه «**كتاب الماليخوليا**» وذكر أنه موجود في مكتبة البودليانا بأكسفورد، ولم نتحقق بعد من علاقة هذا الكتاب بابن الجزار- ينظر حول هذه الآثار والنقول عنها: ابن أبي أصيبعة: **عيون الأنباء**، 38/2 – 39؛ المطوي، محمد العروسي: «ابن الجزار مؤرخا»، في الندوة العلمية الألفية أحمد ابن الجزار، تونس، 1987، ص ص109 – 123؛ ابن مراد: **بحوث في تاريخ الطب والصيدلة**، ص ص197 – 202.

1 - 4 - تأثيره

المسألة الأولى هي تأثيره، وقد رأينا بعضا منه في الفقرة السابقة بالإشارة إلى ترجمة كتبه وإلى نقول اللاحقين عنها. وقد ذكرنا من قبل أن كتابه **زاد المسافر** قد وصل الأندلس وهو على قيد الحياة، ونضيف إلى ذلك أنه قد وصل بلاد المشرق أيضا ولاقى رواجا كبيرا وسمعة واسعة أثناء حياة المؤلف، في فترة كان المشرق فيها مصدر العلم والمعرفة بالنسبة إلى الغرب الإسلامي [1]. أما تأثيره في الغرب فكان بما ترجم من كتبه. والمعروف من كتبه التي ترجمت ثمانية قد ذكرنا منها في الفقرة السابقة ثلاثة، هي **كتاب الخواص ومقالة في الجذام وكتاب في الحيوان**. أما بقية الكتب المترجمة فهي:

(1) كتاب **زاد المسافر** وقوت الحاضر، وقد ترجم إلى ثلاث لغات:

(أ) له ترجمة يونانية قام بها عالم يبدو أنه كان قد عاش في إيطاليا في القرن الحادي عشر أو الثاني عشر الميلاديين يدعى قسطنطين الرجيني Konstantinos Rheginos، بعنوان *Ephodes tou Apodimountos*، وقد ظلت ترجمته حتى القرن

---

(1) أشار ابن الجزار نفسه إلى ذلك في مقدمة كتابه **طب الفقراء والمساكين**، إذ قال عنه (ص75): «شاع في البلدان خبره وحسن عند الحكماء أثره»؛ كما أكد ذلك الشاعر أبو الفتح كشاجم (ت.360هـ/971م) في قوله مادحا الكتاب:

«رأيت على «زاد المسافر» عندنا من الناظرين العارفين زحاما،

فأيقنت أن لو كان حيا لوقته يحنا لما سمى «التمام» تماما»

ينظر **ديوان كشاجم**، جمع وتحقيق خيرية محمد محفوظ، وزارة الإعلام، بغداد، 1970، ص499. و«يحنا» المذكور هو يوحنا بن ماسويه، و«التمام» هو كتابه «**التمام والكمال**».

السادس عشر الميلادي تلقى انتشارا واسعا واعتمادا عليها متزايدا أدى إلى إدخال تغييرات كثيرة على نص الترجمة الأولى وعلى نص الكتاب الأصلي[1].

(ب) وله ترجمتان لاتينيتان: قام بأولاهما قسطنطين الإفريقي (Constantinus Africanus) في سلرنه (Salerno) في القرن الحادي عشر الميلادي بعنوان *Viaticum peregrinantis* لكنه ادعى الكتاب لنفسه وعمد ليخفي انتحاله إلى تلخيص مادة الكتاب في بعض المواضع وحذف أسماء العلماء العرب الذين اعتمدهم ابن الجزار، وقد بقي الكتاب في هذه الترجمة منسوبا إلى مترجمه المنتحل ولم تصحح نسبته إلا في القرن التاسع عشر اعتمادا على المقارنة بين نصه العربي وترجمتيه اليونانية واللاتينية[2]؛ والترجمة اللاتينية الثانية قام بها في

---

(1) ينظر حول هذه الترجمة:

Pentogalos, Gerassimos: La Traduction grecque de « Zâd al-Moçafir » d'Ibn al-Jazzâr connue sous le nom de « Ephodia tou Apodimountos ». Principaux problèmes rencontrés lors de la préparation d'une édition critique de l'ouvrage , in: *Millinaire d'Ibn al – Jazzâr*, Colloque International de Tunis, Tunis, 1987, pp. 41 – 54.

ويفهم من المقال أنه كان يعد تحقيقا لهذه الترجمة اليونانية، لكننا لا نعلم هل حقق الكتاب ونشره أم لا.

(2) ينظر خاصة:

Ch. Daremberg: Recherches sur un ouvrage qui a pour titre Zad el – Mouçafir en arabe, Ephodes en grec, Viatique en latin, pp. 490 – 527 ; Steinschneider: Constantinus Africanus und seine arabischen Quellen, pp. 363 – 396.

وقد نشرت ترجمة قسطنطين الإفريقي أكثر من مرة كانت أولاها بمدينة ليون (Lyon) بفرنسا سنة 1510م (ضمن أعماله الكاملة) تحت عنوان « *Breviarum Constantini,* *dicticum Viaticum*». والثانية بليون أيضا سنة 1515 منسوبة إلى إسحاق بن سليمان ضمن أعماله الكاملة المترجمة Andreas Torinus (ed.): *Omnia Opera Ysaac*, Vol (II, fols. 144 r° – 171 v° وقد حملت عنوان « *Isaac Viaticum*» ، والثالثة هي

=

إسبانيا سنة 1259م اصطفن السرقسطي (Stephanus de Saragossa) – الذي سينقل كتاب **الاعتماد** أيضا – بعنوان *Viaticum peregrinantis* كذلك[1]، ولم تنشر هذه الترجمة بعد فيما نعلم.

(ج) وله ثلاث ترجمات عبرية: الأولى أنجزت سنة 1124م بعنوان « *Ya'ir nativ*»، لكنها مجهولة لا يعرف بعد من قام بها، وقد اعتمد فيها المترجم على ترجمة قسطنطين الإفريقي، لكنه نسب الكتاب إلى ابن الجزار مؤلفه وليس إلى الإفريقي منتحله؛ والثانية أنجزها موسى بن طبون (Moshe ibn Tibbon) سنة 1259 بعنوان «*Tzedad ha- derakhim*»، معتمدا على النص العربي؛ والثالثة قام بها مترجم اسمه إبراهيم بن إسحاق (Abraham b. Isaak) بعنوان «*Zedah ha-orehim*» في تاريخ لم يحدد لكن المترجم نسب الكتاب إلى إسحاق بن سليمان[2].

(2) كتاب **الاعتماد في الأدوية المفردة**، وقد ترجم إلى اللاتينية والعبرية، وسنرجع إلى الحديث عنه.

طبعة مدينة بال بسويسرا سنة 1516، وقد حملت عنوان « *Viaticum peregrinantis* » ، والرابعة ظهرت في مدينة بال أيضا سنة 1536 في الجزء الأول من أعمال قسطنطين الإفريقي (Constantini Africani : *Opera reliqua hactenus desiderata* , Vol. 1, pp. 1 – 167)، وقد حملت في هذه النشرة عنوان «*De morborum cognitione et curatione*»، ويرى شارل دارمبرغ (ص513) أن بين الطبعات اختلافا في النص وأن طبعة ليون 1510 أقرب إلى نص قسطنطين الأصلي.

(1) قد ذكرها لوثر فولغر في مقدمته لتحقيق ترجمة اصطفن السرقسطي لكتاب **الاعتماد**:
L. Volger : *Der Liber Fiduciae de Simplicibus medicinis des Ibn al – Jazzâr*, p. XII.

(2) ينظر حول الترجمات الثلاث:
M. Steinschneider: *Die Hebraeischen Üebersetzungen*, pp. 703 – 705 (§ 449 – 450),
وينظر أيضا: Barkai, R.: *A History of Jewish Gynaecological texts*, pp. 25 – 26

(3) كتاب المعدة وأمراضها ومداواتها: ترجمه قسطنطين الإفريقي بعنوان *Liber de Stomachi affectionibus* وادعاه لنفسه أيضا، وقد نشر باسمه في أعماله الكاملة [1].

(4) كتاب أو رسالة في النسيان وطرق معالجته: ترجمه قسطنطين الإفريقي إلى اللاتينية بعنوان *Liber de Oblivione* وادعــاه لنفسه أيضــا [2]؛ كما ترجم إلى العبرية، وقد ذكرنا من قبل أن غريت بوس (Guerrit Bos) قد نشر الرسالة وترجمتها العبرية مع ترجمة انغليزية.

(5) كتاب طب الفقراء والمساكين: له ترجمة عبرية قام بها حاييم بن موسى (Ḥâyîm ben Musa) يبدو أنها أنجزت في القرن الخامس عشر الميلادي في الأندلس [3].

وقد تواصل تأثير ابن الجزار في الثقافة الأوروبية بما ترجم من كتبه من القرن العاشر إلى القرن السادس عشر. ولا نعرف طبيبا عربيا آخر يضاهي ابن

(1) ينظر:

Steinschneider: Constantinus Africanus und seine arabischen Quellen, p. 396 ; Veit, R.: Kuellenkundliches zu Leben und Werk von Constantinus Africanus, p. 147.

وقد نشر ضمن الجزء الأول من أعمال الإفريقي في طبعة بال سنة 1536:

Constantini Africani : *Opera reliqua hactenus desiderata*, vol. 1 , pp. 215 – 274

كما نشر سنة 1515 في ليون منسوبا إلى إسحاق بن سليمان ضمن أعماله المترجمة الكاملة

Omnia opera Yssac, Vol. II, fols. 178 r° – 186 v°.

(2) ينظر:

M. Steinschneider : *Die Hebraeischen Üebersetzungen*, p. 707 (§ 452); Idem: Constantinus Africanus und seine arabischen Quellen, p. 402; Veit, R.: Kuellenkundliches zu Leben und Werk von Constantinus Africanus, p. 147

(3) ذكرها شتاينشنيدر – ينظر:

M. Steinschneider: *Die Hebraeischen Üebersetzungen*, pp. 705 – 706 (§ 451).

الجزار في عدد الكتب المترجمة له. وقد اقترنت هذه الترجمات بجملة من الظواهر نخص منها بالذكر اثنتين[1]:

(1) ترجم كتاب زاد المسافر إلى اليونانية إذن في وقت كان فيه تأثير الثقافة اليونانية الطبية والصيدلية في الثقافة العربية متواصلا، وكانت الكتب العربية المترجمة إلى اليونانية قليلة العدد لأنها لا تتجاوز الستة، وقد كان زاد المسافر أهمها وأعمقها تأثيرا[2].

(2) اعتماد زاد المسافر وتداوله على نطاق واسع جدا في أوروبا سواء في التدريس أو في العلاج فصار لذلك «الكتاب المرجع» بالنسبة إلى الأستاذ والطالب والطبيب. ونعلم مثلا أنه كان من «المقررات» الدراسية في كلية الطب بباريس بين سنة 1270 و 1274[3]. وقد نتج عن هذه المنزلة التي كانت للكتاب تناول متنه في ترجمتيه اللاتينية واليونانية بالزيادة والتغيير بحسب ما تدعو إليه الحاجة في العلاج وفي التدريس حتى أصبحت الفروق بين نصوص الكتاب في العربية واليونانية واللاتينية كبيرة[4].

---

(1) ينظر ابن مراد: **بحوث في تاريخ الطب والصيدلة**، ص ص202 – 204.

(2) ينظر: Leclerc, L.: *Histoire de la médecine arabe*, 2/484 – 485.

(3) Rashdall, H.: *The Universities of Europe in the Middle Ages*, 1/428 – 429 ; Ricordel , J.: De Salerne à Al – Andalus: l'empreinte des médecins de Kairouan, p. 200

(4) ينظر في ذلك:

Daremberg , Ch.: Recherches sur un ouvrage qui a pour titre Zad el – Mouçafir en arabe, Ephodes en grec, Viatique en latin, pp. 492 – 508, 515 – 527.

1 - 5 - عقيدته

والمسألة الثانية التي نريد الحديث فيها هي مذهب ابن الجزار العقدي. فقد كان أبو بكر المالكي (ت. بعد 453هـ/1062م) قد قال عن ابن الجزار إنه «على خلاف السنة»[1]، وتأول حسن حسني عبد الوهاب هذا القول فرجح ميل ابن الجزار إلى التشيع[2]، وقد وجد في بعض مؤلفات ابن الجزار وبعض أخباره ما يدعم به تأوله مثل تخصيص ابن الجزار كتابا لظهور الدولة الشيعية بإفريقية هو كتاب «**أخبار الدولة**»، وصداقته لأبي طالب عم المعز لدين الله، وتغافل مؤلفي كتب الطبقات الأفارقة المالكيين عن الترجمة له. وقد وجد هذا التأول من يؤيده بعد عبد الوهاب[3]، لكنه يبدو لنا ضعيفا ليس له دليل علمي يدعمه.

فإن تأليف ابن الجزار كتابا في ظهور الدولة الفاطمية بإفريقية يقابله تأليفه كتابا في طبقات علماء السنة في إفريقية هو «**التعريف بصحيح التاريخ**»، وتأليفه كتابا في «**طبقات القضاة**» من أهل السنة في إفريقية، ويدل حديثه عن أولئك العلماء والقضاة - في ما وصلنا من نقول عنه عند المؤلفين اللاحقين - على إعجابه بهم وثنائه عليهم إعجابا وثناء يصعب أن يصدرا عن شيعي يخالفهم في المذهب[4].

---

(1) المالكي: **رياض النفوس**، 430/2.

(2) عبد الوهاب: **الورقات**، 309/1؛ وينظر له أيضا كتاب **العمر**، 740/2.

(3) ينظر مثلا محمد الحبيب الهيلة في مقدمة تحقيقه **لسياسة الصبيان**، ص21.

(4) من ذلك قوله عن محمد بن سحنون حسب ما نقله عنه القاضي عياض: «كان ابن سحنون إمام عصره في مذهب أهل المدينة بالمغرب، جامعا لخلال قلما اجتمعت في غيره من الفقه البارع والعلم بالأثر والجدل والحديث والذب عن مذهب أهل الحجاز، سمحا بماله كريما في معاشرته، نفاعا للناس، مطاعا، جوادا بماله وجاهه، وجيها عند الملوك والعامة، جيد النظر في الملمات» - الطالبي، محمد: **تراجم أغلبية مستخرجة من مدارك القاضي عياض**، منشورات الجامعة التونسية، تونس، 1968، ص172.

1 - 5 - عقيدته

والمسألة الثانية التي نريد الحديث فيها هي مذهب ابن الجزار العقدي. فقد كان أبو بكر المالكي (ت. بعد 453هـ/1062م) قد قال عن ابن الجزار إنه «على خلاف السنة»[1]، وتأول حسن حسني عبد الوهاب هذا القول فرجح ميل ابن الجزار إلى التشيع[2]، وقد وجد في بعض مؤلفات ابن الجزار وبعض أخباره ما يدعم به تأوله مثل تخصيص ابن الجزار كتابا لظهور الدولة الشيعية بإفريقية هو كتاب «**أخبار الدولة**»، وصداقته لأبي طالب عم المعز لدين الله، وتغافل مؤلفي كتب الطبقات الأفارقة المالكيين عن الترجمة له. وقد وجد هذا التأول من يؤيده بعد عبد الوهاب[3]، لكنه يبدو لنا ضعيفا ليس له دليل علمي يدعمه.

فإن تأليف ابن الجزار كتابا في ظهور الدولة الفاطمية بإفريقية يقابله تأليفه كتابا في طبقات علماء السنة في إفريقية هو «**التعريف بصحيح التاريخ**»، وتأليفه كتابا في «**طبقات القضاة**» من أهل السنة في إفريقية، ويدل حديثه عن أولئك العلماء والقضاة - في ما وصلنا من نقول عنه عند المؤلفين اللاحقين - على إعجابه بهم وثنائه عليهم إعجابا وثناء يصعب أن يصدرا عن شيعي يخالفهم في المذهب[4].

---

(1) المالكي: **رياض النفوس**، 430/2.

(2) عبد الوهاب: **الورقات**، 309/1؛ وينظر له أيضا كتاب **العمر**، 740/2.

(3) ينظر مثلا محمد الحبيب الهيلة في مقدمة تحقيقه **لسياسة الصبيان**، ص21.

(4) من ذلك قوله عن محمد بن سحنون حسب ما نقله عنه القاضي عياض: «كان ابن سحنون إمام عصره في مذهب أهل المدينة بالمغرب، جامعا لخلال قلما اجتمعت في غيره من الفقه البارع والعلم بالأثر والجدل والحديث والذب عن مذهب أهل الحجاز، سمحا بماله كريما في معاشرته، نفاعا للناس، مطاعا، جوادا بماله وجاهه، وجيها عند الملوك والعامة، جيد النظر في الملمات» - الطالبي، محمد: **تراجم أغلبية مستخرجة من مدارك القاضي عياض**، منشورات الجامعة التونسية، تونس، 1968، ص172.

أما صداقته لأبي طالب عم المعز فليست منكرة أو غريبة، وقد كانت صداقته له خالية من الميول المذهبية أو البحث عن المنافع الشخصية إذ لو كان ذلك غرض ابن الجزار لتقرب من الخليفة الفاطمي نفسه ومن حاشيته، ولكنه كان إذا جاؤوا إلى عيادته للعلاج يعاملهم كما يعامل بقية الناس، كما كان يرفض أن يقبل منهم الهدايا[1]. وأما إغفال مؤلفي الطبقات الأفارقة المالكيين للتعريف به فليس غريبا لأن جل اهتمامهم كان بالفقهاء والمعنيين بالعلوم الإسلامية القائمة على الكتاب والسنة وما أحاط بهما. أما الطب والصيدلة وعلوم الطبيعة والعلوم الرياضية فكانت معدودة من «علوم العجم» أو «العلوم القديمة» التي لا تحظى بـ «شرف» الصنف الأول من العلوم.

فليست التعليلات المذكورة بأسباب كافية لتخرج ابن الجزار عن مذهب الجماعة في القيروان في عصره وهو المذهب السني المالكي. بل إننا وجدنا في بعض المراجع التي نقلت عنه تراجم الفقهاء والقضاة الأفارقة ما يدل على أنه كان ذا مشاركة في علمي الفقه والحديث. فقد ورد في ترتيب المدارك للقاضي عياض في ترجمة عيسى بن سعادة الفاسي (ت.355هـ/966م) قول عياض: «ورأيت في تعاليق أبي عمران أن أبا محمد بن أبي زيد حمل عنه عن ابن الجزار عن ابن لبابة مسألة كراهية استنشاق الصائم للبخور»[2]. فهذه مسألة فقهية قد أخذها أبو محمد عبد الله ابن أبي زيد (ت.386هـ/996م) عن ابن سعادة الذي أخذها عن ابن الجزار، ويبدو أنه قد تلمذ له - وقد كانت القيروان مقصدا له - وأخذ عنه؛ كما حدثنا عياض في ترجمته للفقيه المحدث الأديب القرطبي أبي عبد الله محمد بن أبي زمنين (ت.399هـ/1008م) أن من الرجال الذين سمع منهم «ابن الجزار القروي»[3].

---

(1) ينظر ابن جلجل: طبقات الأطباء، ص89.

(2) القاضي عياض: ترتيب المدارك، 278/6.

(3) المرجع نفسه، 183/7.

وإذن فإن ابن الجزار لم يكن شيعي المذهب بل كان على مذهب أهل السنة، وما كان ذلك ليمنعه - وقد كان طبيبا - لأن يكون على صلة بالخلفاء الفاطميين بإفريقية وأن تكون صلته بهم «صلة المحتاج إليه لطبه وعلمه معالجة أو تأليفا، مما يسمو بالمنزلة ويدعو إلى التقدير» [1].

1 - 6 - وفاته

والمسألة الثالثة التي نريد أن نختم بها هذا القسم من المقدمة هي وفاة ابن الجزار. وقد اضطرب المحدثون الذين ترجموا له اضطرابا كبيرا في تحديد سنة وفاته. فقد اتبع فريق منهم حاجي خليفة الذي ذهب إلى أن وفاة ابن الجزار كانت سنة 400هـ/1009 - 1010م[2]، واتبع فريق آخر بروكلمان الذي أرخ لوفاته بسنة 395هـ/1004م[3]، كما رجح بعضهم أن تكون وفاته سنة

---

(1) المطوي، محمد العروسي: **ابن الجزار مؤرخا**، ص121. ولو كان مخالفا لما كان عليه علماء القيروان في المذهب لما قال عنه صاعد الأندلسي (**طبقات الأمم**، ص62) إنه «جميل المذهب فاضل السيرة»، ولما قال عنه ياقوت الحموي (**معجم الأدباء**، ص187) إنه كان «حسن المذهب فاضل السيرة». وينظر حول المسألة أيضا ابن مراد: **بحوث في تاريخ الطب والصيدلة**، ص ص182 -184؛ سويسي، محمد: مقدمة تحقيق **زاد المسافر**، ص18.

(2) حاجي خليفة: **كشف الظنون**، ص420، 864، 1126، 1592؛ لكنه ذكر في مواضع أخرى (ص841، 896، 1095، 1171، 1256، 1955) أنه توفي قبل 400هـ، وذكر في موضعين (ص251، 946) أنه توفي بعد 400هـ.

(3) بروكلمان: **تاريخ الأدب العربي**، 296/4، وهو قد اتبع في الحقيقة ما ذهب إليه وستنفلد من قبله - ينظر:

Wustenfeld, F.: *Geschichte der Arabischen Aerzte und Naturforscher*, Gottingen, 1840, pp. 60 – 60 (§120).

359هـ/969م[1] اعتمادا على أحد الأبيات التي مدح بها كشاجم ابن الجزار وهو قوله:

أبا جعفر أبقيت حيا وميتا   مفاخر في ظهر الزمان عظاما

باعتبار أن الحديث يدل على ما مضى وفات وليس على ما هو حاضر، وأن الصفة «ميتا» تدل على أن المتحدث عنه غائب ذاهب وليس مخاطبا حاضرا.

وقد ناقشنا هذه المسألة من قبل[2] متبعين في التأريخ لوفاة ابن الجزار ما أرخ به لها ابن عذاري المراكشي في كتابه **البيان المغرب**[3] وأخذ به في العصر الحديث حسن حسني عبد الوهاب[4]، وهو سنة 369هـ/979 - 980م، وأيدنا ذلك بأدلة، منها: (1) أن ابن الجزار توفي قبل سنة 377هـ/987م وهي السنة التي ألف فيها ابن جلجل كتابه **طبقات الأطباء والحكماء**، وقد صرح فيه بأن ابن الجزار كان عندئذ متوفى[5]؛ (2) أنه كان حيا في شهر رمضان من سنة 360هـ/ يوليو 971م وأنه قد ألف كتابه **أخبار الدولة** بعد هذا التاريخ أي سنة 361هـ/972م أو بعدها لأن أبا مروان ابن حيان القرطبي (ت.469هـ/1076م) قد نقل منه خبرا متعلقا بحادثة وقعت بين الزناتيين وزيري بن مناد في شهر رمضان من سنة 360هـ/يوليو 971م[6]. وإذن فإن نص ابن جلجل يبطل التأريخ لوفاة ابن الجزار

---

(1) ينظر سويسي، محمد: مقدمة تحقيق زاد المسافر، ص ص16 - 17.

(2) ابن مراد: **بحوث في تاريخ الطب والصيدلة**، ص ص186 - 189.

(3) ابن عذاري المراكشي: **البيان المغرب**، 237/1.

(4) عبد الوهاب: **الورقات**، 311/1، وينظر له أيضا كتاب **العمر**، 741/2.

(5) ابن جلجل: **طبقات الأطباء**، ص90، فقد قال: «ولما مات وجد له أربعة وعشرون ألف دينار...».

(6) ابن حيان: **المقتبس في أخبار الأندلس**، ص ص36 - 37، ونصه: «ذكر أبو جعفر ابن الجزار هذه الواقعة في تاريخه المعروف **بالتعريف في أخبار إفريقية** فقال: وفي يوم الجمعة لسبع بقين من جمادى الآخرة سنة ستين وثلاثمائة [21 أبريل 971م] خرج جعفر بن =

بسنة 400هـ/1009 – 1010م أو 395هـ/1004م، كما أن نص أبي مروان ابن حيان يبطل التأريخ لها بسنة 359هـ/970م، ويكون ما ذكره ابن عذاري إذن هو الصحيح[1]: فقدكانت وفاة ابن الجزار سنة 369هـ الموافقة لما بين يوليو سنة 979 ويوليو سنة 980م.

2 – كتاب الاعتماد

2 – 1 – في تحقيق نسبة الكتاب

قد ذكر المؤلف نفسه «كتاب الاعتماد» في مقدمة «**كتاب في فنون الطيب والعطر**» في قوله «وجميع هذه الأفاويه قد ذكرنا قواها وأفعالها ومنافعها في كتاب الاعتماد الذي ذكرنا فيه الأدوية المفردة، وهو أربع مقالات»[2]. وذكره من القدماء جماعة من علماء الأدوية المفردة منهم أبو الخير الإشبيلي في **عمدة الطبيب**[3] وابن البيطار في كتاب **الجامع**[4]. ونعلم من مقدمة الكتاب أنه ألفه في فترة حكم الخليفة الفاطمي الثاني القائم بأمر الله أبي القاسم محمد بن عبيد الله المهدي، وقد حكم بين 322هـ/933م و334هـ/945م، لأنه ذكره في المقدمة

علي بن حمدون الأندلسي من المسيلة – وهي المدينة التي بالمغرب تسمى المحمدية، وكان أميرا عليها وأبوه قبله – يريد حضرة الإمام المعز لدين الله وقد استدعاه إليه، فخرج في عسكره مستقلا برجاله وعبيده وعدده وسلاحه وأمواله في طريق القيروان (...)، فزحف [زيري بن مناد] إلى جعفر مبادرا المكان الذي عرف اجتماعه فيه ببني خزر ومن معهم من زناته وذلك في شهر رمضان من هذه السنة، فرمى بنفسه عليهم فاقتتل فريقاهم قتالا عظيما».

(1) وهو الذي أخذ به فؤاد سزكين أيضا في **تاريخه**: Sezgin, F.: *GAS*, 3/304.

(2) ابن الجزار: **كتاب في فنون الطيب والعطر**، ص9 و (خ)، و 45 (ط).

(3) أبو الخير: **عمدة الطبيب**، ص120 (ف 1342)، وص516 (ف 4534).

(4) ابن البيطار: كتاب الجامع، 201/4 ب 402/3 ت (ف2265).

ووصفه بـ «الإمام التقي والخليفة المرضي القائم بأمر الله أمير المؤمنين»، ولا شك أن الكتاب كان مهدى له ولأبنائه.

2 – 2 - كتاب الاعتماد والقاموسية المختصة

والكتاب كما يدل عليه عنوانه في الأدوية المفردة. والأدوية المفردة كما يعلم أهل الاختصاص علم جامع بين ثلاثة علوم: هي (1) علم الطب لأن الأدوية وسائل للشفاء من الأمراض التي يعنى بمداواتها الأطباء؛ (2) علوم الطبيعة لأن الأدوية المفردة منتمية إلى ما يعرف بالمواليد الثلاثة وهي (أ) علم النبات وهو الأغلب فيها، (ب) علم الحيوان لأن من الأدوية ما يكون من أجزاء الحيوان، (ج) علم المعادن لأن من الأدوية ما يكون من الطين أو من الأحجار؛ (3) علوم اللسان لأن كتب الأدوية المفردة هي في جوهرها قواميس علمية مختصة قائمة على الركنين الأساسيين اللذين يعتمدان في وضع كل قاموس سواء كان لغويا عاما أو كان علميا مختصا، وهما الترتيب والتعريف.

وإذن فإن كتاب **الاعتماد** قاموس علمي مختص في الأدوية المفردة قد توفر فيه ركنا الترتيب والتعريف. أما الترتيب فقد خالف فيه ابن الجزار صنفي الترتيب المعروفين المعتمدين حتى عصره في تأليف القواميس اللغوية العامة والمختصة وهما الترتيب على حروف الهجاء والترتيب بحسب المواضيع. فإن مادة الكتاب أدوية بسيطة أو «بسائط» تستعمل في المداواة حسب قوانين معلومة عندهم تحددها طبائعها وقواها الخاصة. وهذه القوى والطبائع هي التي تحكمت في ترتيب مادة كتاب الاعتماد وتبويبها إلى أربع مقالات، وقد أكد المؤلف ذلك في مقدمة المقالة الأولى بقوله: «وقد قسمت هذا الكتاب على أربع مقالات لأن الأوائل اكتفوا بأن وضعوا أربع درجات في قوى الأدوية، وقد أوضحت السبب في ذلك في المقالة

الرابعة، وذكرت في كل مقالة الأدوية التي قواها من حر أو برد في تلك الدرجة لما في ذلك من حفظ معاني الكتاب وتقريب مأخذه وسهولة استخراج ما قصد منه»[1]. فإن الأدوية تكون إذن حارة أو باردة، على أن للحرارة والبرودة أربع درجات هي كميات من التأثير في البدن، وقد اختار ابن الجزار هذا النظام المعقد في تصنيف الأدوية فاتخذه منهجا في تبويب مادة كتابه إلى أربع مقالات فاشتملت الأولى على أدوية الدرجة الأولى من الحرارة أو البرودة، والثانية على أدوية الدرجة الثانية، والثالثة على أدوية الدرجة الثالثة، والرابعة على أدوية الدرجة الرابعة، ولا نعرف عالما آخر قد سبقه إلى هذه الطريقة في التأليف. على أن ابن الجزار لم يتقيد داخل كل مقالة بترتيب الأدوية حسب انتمائها إلى طبائعها فيورد ما طبيعته البرودة أولا ثم يأتي بعده بما طبيعته الحرارة بل اكتفى بمراعاة الدرجات الأربع فتتالت الأدوية في المقالة الواحدة بحسب قوتي البرد والحر دون تمييز.

ولكن الكتاب لا يشتمل على كل ما ينتسب إلى المواليد الطبيعية الثلاثة من الأدوية المفردة. فإن هذه الأدوية ثلاثة أصناف: أدوية غذائية هي المسماة بالأغذية، وأدوية سمية وهي المسماة بالسمائم، وأدوية غير غذائية وغير سمية وهي التي تسمى أدوية على الحقيقة. وقد وضح المؤلف ذلك في خاتمة الكتاب بقوله: «قد بينا في غير هذا الكتاب أن جميع ما في العالم من المواد التي ترد البدن لا تخلو من ثلاثة أوجه: [فـ]منها ما يكون ملائما مشاكلا لطبيعة بدن الإنسان ومزاجه مثل الأغذية، ومنها ما يكون منافرا ومضادا لطبيعة بدن [الإنسان] وجوهريته فيكون قاتلا له مثل الأدوية التي تسمى السمائم، ومنها ما يكون مخالفا لطبيعة بدن الإنسان ومزاجه من غير مضادة ولا منافرة فيكون خارجا عن جملة ما يغذو

(1) تنظر الفقرة في مقدمة المقالة الأولى من الكتاب. وينظر حول منهج ابن الجزار في ترتيب مادة كتاب الاعتماد ابن مراد: **المعجم العلمي العربي المختص**، ص ص121 - 125.

ويقتل جميعا وداخلا في حد الأدوية. وهذه صنفان: فنها ما مشاكلته للبدن أكثر من منافرته له ويقال لها أغذية دوائية، ومنها ما منافرته للبدن أكثر من مشاكلته [له] ويقال لها أدوية مؤذية»[1].

فقد أقصى المؤلف إذن الأدوية الغذائية لأنه خصها بكتاب مستقل ذكره في خاتمة الكتاب سماه «**في مصالح الأغذية**»، وأقصى الأدوية الحيوانية لأنه خصها بكتاب مستقل ذكره في مقدمة المقالة الرابعة وفي خاتمتها - خاتمة الكتاب - سماه «**كتاب في الحيوان**»، وأقصى الأدوية السمية أيضا لأنه خصها بكتاب مستقل ذكره في مقدمة المقالة الرابعة وفي مواضع من هذا الكتاب وسماه «**كتاب في السمائم**»[2]. وقد أثر تخصيص المؤلف كتابه للأدوية الصرف في عدد الأدوية التي اشتمل عليها إذ يبلغ عددها مائتين وثمانية وسبعين (278) دواء فقط، وهو عدد ضئيل إذا قورن بعدد الأدوية التي كانت معروفة متداولة في عصر المؤلف. على أن لنقص عدد الأدوية ثلاثة أسباب أخرى ذكرها المؤلف في خاتمة الكتاب: «واقتصرنا من كثير على قليل لوجوه: أحدها حب الاختصار وترك الإكثار، والثاني أنا تجنبنا ذكر الأدوية المجهولة في بلدان المغرب وإن كانت عند الأطباء العجم معروفة، [لقلة منفعتنا نحن بذلك]، والثالث أن ما كان منها مشهورا معروفا والقول فيه يسير تركنا ذكره»[3].

---

(1) تنظر الفقرة في بداية خاتمة الكتاب.

(2) ينظر حول هذا الكتاب والكتابين السابقين «فهرس الكتب» المذكورة في كتاب **الاعتماد**. ونشير أيضا إلى أنه خص الأدوية المعدنية بكتاب مستقل هو «**كتاب الأحجار**»، لكن من الأدوية المعدنية ما هو مذكور في كتاب **الاعتماد** أيضا.

(3) تنظر الفقرة في خاتمة الكتاب.

وقد ألف ابن الجزار كتابه وكان الغالب على التأليف في الأدوية المفردة منهجان[1]: أولهما منهج «ديوسقريديسي»، نسبة إلى ديوسقريديس العين زربي (من القرن الأول الميلادي)، والثاني منهج «جالينوسي» نسبة إلى جالينوس البرغامي (ت.199م). وقد قام منهج ديوسقريديس على خاصيتين: أولاهما هي «تخصيص التأليف» لأنه خص الأدوية المفردة بكتاب مستقل هو كتاب «**المقالات الخمس**» الذي خصصه كله للحديث في أعيان الأدوية المفردة وأشخاصها، والخاصية الثانية هي «شمولية القول» وتتمثل في أن مؤلف «**المقالات الخمس**» قد بنى حديثه عن الأدوية - وخاصة النباتية وهي الغالبة في الكتاب - على ثلاثة أركان تكاد تكون قارة في كتابه كله، هي: (1) التعريف اللغوي الموجز بالدواء بأن يذكر مختلف التسميات له في أماكن مختلفة من بلاد اليونان، وقد يذكر تسمياته اللاتينية والسريانية أيضا؛ (2) الوصف العلمي الدقيق لماهية النبات أي لبنيته ومكوناتها الطبيعية، وقد يتوسع فيورد معلومات عن محيطه الطبيعي الذي يؤثر فيه؛ (3) الحديث الموسع عن خواص الدواء العلاجية. وأما منهج جالينوس فقد قام على خاصيتين أخريين: أولاهما هي «تعميم التأليف». فقد ألف هو أيضا كتابا في الأدوية المفردة في إحدى عشرة مقالة اشتملت الخمس الأولى منها على مسائل عامة في طبائع الأدوية المفردة وأفعالها، واشتملت الست الباقية على قوى الأدوية ومنافعها العلاجية؛ وثانية الخاصيتين هي «تخصيص القول» إذ أسقط جالينوس الركنين الأول والثاني عند

---

(1) ينظر حول المنهجين وتطبيقاتهما في المؤلفات العربية في الأدوية المفردة ابن مراد، إبراهيم: **النبات الطبي بين ابن سينا وابن رشد**، ص ص320 - 332؛ نفسه: **المعجم العلمي العربي المختص**، ص ص40 - 43؛ وينظر حول أركان التأليف عند ديوسقريديس أيضا: ابن مراد في المرجع الأخير، ص ص33 - 37.

ديوسقريديس - أي الركن اللغوي وركن الوصف العلمي - واحتفظ بالركن الثالث وهو ذكر الخواص والمنافع العلاجية.

وقد أثر المنهجان الديوسقريديسي والجالينوسي في التأليف في الأدوية المفردة عند العرب منذ النصف الأول من القرن الثالث الهجري، فظهرت عندهم ثلاثة اتجاهات في التأليف:

(1) اتجاه جالينوسي محض لم يخص أتباعه الأدوية المفردة بكتب مستقلة بل خصوها بأبواب ضمن تأليف عام في الطب، واقتصروا في التعريف بها على ذكر خواصها العلاجية، وهذا الاتجاه قائم كما نرى على الجمع بين «تعميم التأليف» و«تخصيص القول». وممن اتبع هذا الاتجاه في التأليف علي بن ربن الطبري (ت. حوالي 250هـ/864م) في كتابه **فردوس الحكمة**[1]، وأبو بكر الرازي (ت.313هـ/925م) في **الكتاب المنصوري**[2]، وأبو سهل عيسى بن سهل المسيحي (ت.401هـ/1010م) في كتاب **المائة في الطب**[3].

(2) اتجاه ديوسقريديسي خالص قد خصص أصحابه للأدوية المفردة كتبا مستقلة أقاموا التأليف فيها على الأركان الثلاثة الأساسية التي أقرها ديوسقريديس في **المقالات الخمس** لكنهم قد أضافوا إليها وطوروها، وأول كتاب عربي في الأدوية

---

(1) أبو الحسن علي بن ربن الطبري: **فردوس الحكمة**، ص ص399 - 404، وقد خصص فيه الباب الأول من المقالة الثانية من النوع السادس للأدوية المفردة والعقاقير النباتية. على أن مواضيع أبواب المقالة الأولى من هذا النوع السادس تدخل في باب الأدوية المفردة أيضا.

(2) أبو بكر الرازي: **المنصوري في الطب**، ص ص106 - 201: المقالة الثانية منه في قوى الأدوية والأغذية.

(3) أبو سهل المسيحي: **كتاب المائة في الطب**، ص ص267 - 306: «الكتاب الحادي والثلاثون في الأدوية البسيطة» أي الأدوية المفردة، وهي مرتبة فيه على حروف أ ب ج د.

المفردة منتمٍ إلى هذا الاتجاه حسب علمنا هو كتاب «**الأدوية المفردة**» لإسحاق بن عمران، وقد ألفه في القيروان حوالي سنة 270هـ/883 م. والكتاب اليوم مفقود لكن شواهد كثيرة قد بقيت لنا منه في كتاب «**الأدوية المفردة**» لأبي جعفر أحمد الغافقي (ت.560هـ/1165م) وكتابي أبي محمد عبد الله ابن البيطار (ت.646هـ/1248م) «**الجامع لمفردات الأدوية والأغذية**» و«**المغني في الأدوية المفردة**»، وجملة الشواهد التي أخذها منه ابن البيطار في كتاب الجامع مائة وثمانون (180) شاهدا في مائة وأربع وستين (164) مادة[1]، وهذه الشواهد دالة على أن ابن عمران كان يبني مواد كتابه على خمسة أركان أساسية، هي (أ) التعريف اللغوي؛ (ب) ذكر طبيعة الدواء من حيث القوة والدرجة من الحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة؛ (ج) وصف ماهية الدواء إذا كان نباتيا؛ (د) ذكر خواصه العلاجية من حيث المنافع والمضار؛ (هـ) ذكر أبداله في حال انعدامه[2].

(3) والاتجاه الثالث توفيقي، قد جمع أصحابه بين «تعميم التأليف» إذ تحدثوا عن الأدوية المفردة في باب أو قسم ملحق بتأليف عام في الطب، و«شمولية القول» لأنهم توسعوا في الحديث عنها - وخاصة عن الصفات والماهية - ولم يقتصروا على الحديث عن خواصها ومنافعها. وممن اتبع هذا الاتجاه أبو القاسم الزهراوي

---

(1) تنظر تلك الشواهد مفصلة مع تحقيق نماذج منها في ابن مراد: **بحوث في تاريخ الطب والصيدلة**، ص ص58 - 63، و ص ص132 - 139.

(2) ينظر حول أركان التأليف عند ابن عمران ابن مراد في المرجع السابق، ص273؛ نفسه: **المعجم العلمي العربي المختص**، ص ص43 - 44.

(ت.404هـ/1013م) في كتابه **التصريف لمن عجز عن التأليف**[1]، وأبو علي الحسين ابن سينا (ت.428هـ/1037م) في **كتاب القانون** [2].

وقد اتبع ابن الجزار في تأليف كتاب **الاعتماد** الاتجاه الثاني الديوسقريديسي متأثرا بابن عمران في تأليفه كتابه «**الأدوية المفردة**»، لكن المؤلفين قد أخذا عن جالينوس الكثير أيضا في الحديث عن خواص الأدوية العلاجية. وقد اتبع ابن الجزار ابن عمران في بناء مواد كتابه على خمسة أركان أساسية في التعريف بالدواء الواحد، وهي ممثلة لركن التعريف في التأليف القاموسي المختص، وهو ليس تعريفا لغويا على ما جرت به العادة في تأليف القواميس اللغوية العامة بل هو تعريف «منطقي». والأركان الخمسة التي أقيم عليها التعريف المنطقي في كتاب **الاعتماد** هي (أ) التعريف اللغوي بالدواء بذكر بعض مرادفاته العربية أو مقابلاته الأعجمية مثل الفارسية والسريانية والرومية وتعني اليونانية البيزنطية واللغة اللاتينية؛ (ب) التعريف بماهية الدواء العلمية بوصفه وصفا دقيقا وخاصة إذا كان نباتيا؛ (ج) ذكر طبيعة الدواء من حيث القوة والدرجة من الحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة؛ (د) ذكر خواص الدواء العلاجية؛ (هـ) ذكر أبداله في حال انعدامه، أي ذكر الأدوية التي تقوم بدلا عنه إذا احتيج إليه ولم يوجد.

---

(1) خصص الزهراوي المقالة التاسعة والعشرين من كتابه **التصريف لمن عجز عن التأليف** لتسمية العقاقير بمختلف اللغات وبدلها وأعمارها وشرح الأسماء الواقعة في كتب الطب، وتوجد هذه المقالة مخطوطة في دار الكتب الوطنية بتونس رقم 4865 (من 161 ظ إلى 165 ظ)؛ كما أن الزهراوي قد جعل المقالة السابعة والعشرين من الكتاب في طبائع الأدوية والأغذية وذكر قواها وخواصها.

(2) أبو علي ابن سينا: كتاب **القانون في الطب**، 222/1 - 470: الكتاب الثاني في الأدوية المفردة.

على أن الكتابين معا - **الأدوية المفردة والاعتماد** - قد أثرا بدورهما بداية من النصف الثاني من القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي في مؤلفات العلماء اللاحقين وخاصة في الأندلس إذ كان جل المؤلفات الأندلسية في الأدوية المفردة متبعا للمنهج الديوسقريديسي حسب الأركان التي طوره بها إسحاق بن عمران وطبقها ابن الجزار[1].

2 - 3 - مظاهر تأثير كتاب الاعتماد في الثقافة العربية

وذلك يقودنا إلى الحديث عن تأثير كتاب **الاعتماد** عامة. ولتأثيره وجهتان: أولاهما عربية إسلامية، وهي تتجلى في ثلاثة مظاهر:

(1) الأول هو النقول عنه في كتب الأدوية المفردة اللاحقة. والنقول عنه كثيرة وخاصة في المؤلفات الأندلسية، وممن نقل عنه أبو القاسم الزهراوي في كتاب **التصريف لمن عجز عن التأليف**، وأبو الخير الإشبيلي في **عمدة الطبيب**، ويونس بن إسحاق بن بكلاريش في كتاب **المستعيني في الطب**، وأبو جعفر أحمد الغافقي في كتاب **الأدوية المفردة**، وابن البيطار في كتابيه **المغني في الأدوية المفردة والجامع لمفردات الأدوية والأغذية**، والنقل عنه يكون عادة لما اختص به من إضافة إلى العلم في الحديث عن الأدوية[2].

---

(1) ينظر ابن مراد: **بحوث في تاريخ الطب والصيدلة**، ص ص273 - 274.

(2) قد تتبعنا من قبل نقول ابن البيطار عنه في كتاب **الجامع** - ينظر ابن مراد: **بحوث في تاريخ الطب والصيدلة**، ص92. على أن من الإحالة إليه في المصادر المذكورة وخاصة عند أبي الخير والغافقي وابن البيطار ما قد يكون لنقده أيضا، وقد ألف في نقده عبد الرحمن بن إسحاق بن الهيثم القرطبي (من القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي) رسالة بعنوان «**الاقتصار والإيجاد في خطإ ابن الجزار في كتاب الاعتماد**»، وقد ذكرها ابن أبي أصيبعة في **عيون الأنباء**، 46/2، والتأليف في نقده مندرج في تأثيره أيضا. وينظر حول أثر مدرسة الطب القيروانية في سلرنة بإيطاليا وفي الأندلس:

=

(2) والثاني هو تناول الكتاب بالتلخيص والاختصار، وقد وضع له مختصران مجهولا المؤلفين:

(أ) المختصر الأول عنوانه «**صفة طبائع العقاقير على مذهب ابن الجزار في كتاب الاعتماد**»، وتوجد منه نسخة محفوظة في المكتبة الظاهرية بدمشق ضمن مجموع طبي رقمه 136 ط -م، وقد سبق لنا أن حققنا هذا المختصر ونشرناه[1]. وقد قام المختصر بحذف بعض مواد الكتاب فصارت في مختصره مائتين وسبعا وخمسين (257) من جملة 278، كما حذف المادة العلمية - الماهيات والخواص العلاجية - واكتفى بذكر القوى متمثلة في درجات الأدوية، لكنه أعاد تبويب الأدوية بحسب طبائعها مخالف ابن الجزار في سوقه لها دون تمييز بين ما هو حار وما هو بارد، وقسم كل مقالة إلى قسمين أولهما لما هو بارد وثانيهما لما هو حار[2].

Ricordel, J.: De Salerne à Al-Andalus: l'empreinte des médecins de Kairouan, pp. 89 – 202.

(1) Ben Mrad, Ibrahim: Hommage à Ibn al – Ğazzâr: « Les propriétés des médicaments simples d'après Ibn al-Ğazzâr ». Un abrégé anonyme du « Kitâb al-Iītimâd » d'Ibn al-Ğazzâr al-Qayrawânî, in *IBLA*, 151 (1983/1), pp. 43 – 76

وهو الذي رمزنا إليه في عملنا بـ «طبائع».

(2) القسم الأول من المقالة الأولى مثلا هو «القول فيما هو في الدرجة الأولى من البرد» - طبائع، ص ص53 - 55، والقسم الثاني منها هو «القول فيما هو في الدرجة الأولى من الحر» - نفسه، ص ص56 -59، وأما قسما المقالة الثانية فهما «القول فيما هو في الدرجة الثانية من الحر» - نفسه، ص ص59 - 62 ثم «القول فيما هو في الدرجة الثانية من البرد» - نفسه، ص ص62 - 63.

(ب) والمختصر الثاني بدون عنوان[1]، وتوجد منه نسخة محفوظة في الخزانة العامة للوثائق بالرباط ضمن مجموع رقمه د 1121[2]. وقد أكد المختصر اختصاره في مقدمة الكتاب فقال: «كتاب **الاعتماد في الأدوية المفردة** مما ألفه الفقيه النبيه سيدي أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد المعروف بابن الجزار، وقد أردت أن أختصر منه شيئا في بيان بعض الأدوية وبدل بعضها»[3]. والاختصار بين في مظهرين: الأول في عدد المواد لأن المتبقي منها ثمان وستون (68) من جملة 278، ثم في المادة العلمية لأن المختصر قد حافظ على وصف ماهيات الأدوية كما وردت في كتاب الاعتماد وعلى أبدالها وحذف جل المادة المتعلقة بالخواص العلاجية. على أنه قد اعاد تبويب المادة التي اختارها فرتبها على حروف (أ، ب، ج، د)، وقد نبه إلى هذا التغيير في خاتمة المختصر بقوله: «انتهى باختصار من كتاب **الاعتماد في الأدوية المفردة** وليس هكذا في الأصل وإنما اختصرنا البعض وتركنا البعض، ورتبناه على حروف المعجم وهو أقرب إلى المطالعة»[4].

(3) والمظهر الثالث هو تناوله بإعادة التأليف، وقد وصلتنا إعادتان له:

(أ) الأولى تحمل عنوان «**مفردات المهدوي في الطب**»، ولم نهتد إلى معرفة هذا المهدوي من هو، وقد يكون حسب نسبته تونسيا من مدينة المهدية. وتوجد

---

(1) ينظر حوله أيضا ابن مراد: **المعجم العلمي العربي المختص**، ص ص123 - 124، وقد سميناه - لتسهيل الإحالة إليه - «**اختصار كتاب الاعتماد**».

(2) من 154 ظ إلى 161 و؛ وليس المخطوط «قطعة من كتاب الاعتماد» كما قد يظن. ولم نعتمد هذا المختصر في تحقيق كتاب الاعتماد.

(3) **اختصار كتاب الاعتماد**، ص154 ظ.

(4) المرجع نفسه، ص161 و، وفي الفقرة أخطاء لغوية أصلحناها.

للكتاب أربع نسخ مخطوطة محفوظة في دار الكتب الوطنية بتونس[1]. وهو مشتمل على جل مواد كتاب الاعتماد - إذ لا تنقصه منها إلا إحدى وعشرون مادة - وعلى كامل نصه. وقد أعاد صاحب «التأليف» تصنيف أدوية كتاب الاعتماد بحسب أجناسها عوض طبائعها وقواها، وجعلها في ثماني مقالات عوض الأربع الأصلية: الأولى «في الأزهار» والثانية «في الأخشاب والعروق»، والثالثة «في الصموغ»، والرابعة «في المعادن والحجارة»، والخامسة «في العقاقير العفصية»، والسادسة «في الأدوية النباتية»، والسابعة «في الأصول والعروق والورق»، والثامنة «في الحبوب واللبوب والقشور»[2].

(ب) والإعادة الثانية مجهولة العنوان والمؤلف أيضا ولكن يبدو أنها مغربية أو أندلسية. وتوجد نسخة منها في خزانة القرويين -أو مكتبة كلية القرويين- بفاس تحت رقم 1631[3]، وتتخللها أسقاط كثيرة ونقص بخمس وخمسين (55) مادة. على أن من السقط والنقص ما قد لا يكون في أصل «التأليف» بل هو حادث بسبب تلف لبعض أوراق المخطوط[4]. وقد أدخل «المؤلف» على كتاب **الاعتماد** نوعين من التغيير: أولهما هو إعادة تبويب مادة الكتاب بأن أدخل

---

(1) هي أرقام 16113 و13312 و18238 و20327 - ينظر منصور، عبد الحفيظ: **فهرس مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة والبيزرة في دار الكتب الوطنية بتونس**، 93/1 - 98. وقد اعتمدنا النسختين الأولى والثانية منها في التحقيق وسنرجع إلى وصفهما لاحقا في هذه المقدمة.

(2) ينظر أيضا حديثنا عن المختصرين اللذين سبق ذكرهما وعن مفردات المهدوي في ابن مراد: **المعجم العلمي العربي المختص**، ص ص123 - 125.

(3) ينظر الفاسي، محمد العابد: **فهرس مخطوطات خزانة القرويين**، 333/7. وقد اعتمدنا هذه النسخة في التحقيق وسنرجع إلى وصف المخطوطة لاحقا في هذه المقدمة.

(4) يوجد سقط بين ص8 وص9؛ وبين 218 و219، و242 - 243، و254 - 255، و274 - 275، و283 - 284.

عليها ضربين من الترتيب دون أن يغير عدد المقالات. الضرب الأول هو الفصل بين أجناس الأدوية من حيث انتماؤها إلى المواليد الطبيعية فيبدأ المقالة بالأدوية النباتية ثم يورد بعدها الأدوية الحيوانية ثم تليها الأدوية المعدنية؛ والضرب الثاني هو ترتيب كل صنف من الأصناف الثلاثة ترتيبا ألفبائيا عاديا حسب الترتيب المغربي.

والنوع الثاني من التغيير هو إقحام أقوال لعلماء آخرين في مواد الكتاب أضافها إلى ما قاله ابن الجزار فيها، لكن دون حذف من نص ابن الجزار الأصلي. وأكثر العلماء الذين أضاف منهم نقولا هم أبو المطرف عبد الرحمان ابن وافد (ت.476هـ/1075م)[1]، وأبو داود سليمان بن حسان ابن جلجل (ت. بعد 384هـ/994م)[2]، وعلي بن العباس المجوسي (ت.384هـ/994م)[3]. على أن «المؤلف» كثيرا ما يعتمد مصدرا لم يسمه لكنه رمز إليه بحرف ف[4]، ولم نستطع معرفة من هو. وقد رجحنا في البداية أن يكون «**كتاب الفلاحة**» لأحد المؤلفين الأندلسيين في الفلاحة مثل ابن العوام، لكن «المؤلف» استعمل «قال ف»[5] وذلك يعني أن صاحب القول شخص بعينه مؤلف في الأدوية المفردة.

(1) ينظر فيه مثلا ص15 (مادة لبلاب)؛ 23 (عوسج)؛ 58 - 59 (بسد)؛ 64 (بزرقطونا)؛ 75 (خنثى)؛ 79 - 80 (رازيانج)؛ 81 - 82 (زراوند، فقرة ذات 15 سطرا)... إلخ.

(2) ينظر فيه ص21 (مادتا «ميعة» و«نجم»، وقد بدأ المادة الثانية به)؛ 60 - 61 (شجرة البلسان)؛ وقد يذكره تحت مختصر لاسمه هو «ابن ج»: تنظر مثلا مادة «قصب الذريرة»، ص125، ومادة «قرطاس» (وهي جزء من مادة «بردي» في **كتاب الاعتماد**)، ص126.

(3) تنظر ص16 (لبلاب)؛ 64 (بزرقطونا)؛ 98 (مصطكى).

(4) تنظر ص104 (مادتا «ماميثا» و«مازريون»)؛ 108 (نرجس)؛ 113 (صبر)؛ 119 - 121 (عنب الثعلب، فقرة مطولة ذات 25 سطرا)؛ 121 - 122 (فاوينا)؛ 128 (قنطوريون).

(5) ص255 (هيوفاريقون).

2 - 4 - مظاهر تأثير الكتاب في الثقافة الأوروبية

والوجهة الثانية لتأثير كتاب **الاعتماد** غربية أوروبية، وتتمثل في ترجمته، وتقليد منهجه في التأليف.

2 - 4 - 1 - ترجمات الكتاب

أما الترجمة فله ثلاث ترجمات: اثنتان لاتينيتان، وترجمة عبرية.

2 - 4 - 1 - 1 - الترجمة اللاتينية الأولى

الترجمة اللاتينية الأولى قام بها قسطنطين الإفريقي في القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي وأطلق عليها عنوان «*Liber de Gradibus simplicium*»، أي «**كتاب درجات الأدوية المفردة**»(1)، ويدل العنوان على أن

---

(1) نشر الترجمة هنري بتري ضمن أعمال قسطنطين الإفريقي الكاملة:

Constantini Africani: *Opera reliqua hactenus desiderata* , ed. Henri Petri, Bâle , 1536 – 1539 , vol. 1, pp. 342 – 387 ،

وعلى هذه النشرة اعتمدنا في التحقيق متخذين لها رمز (قا)؛ وله نشرة أخرى رتبت فيها الأدوية في كل مقالة ترتيبا ألفبائيا ظهرت مع أعمال إسحاق بن سليمان في ليون سنة 1515 بعنوان:

Tractatus Constantini de gradibus medicinarum secundum ordinem alphabeticum.

- ينظر: Andreas Torinus (ed.): *Omnia Opera Ysaac*, Vol. II, fols.78 r° – 86 r°،

لكنها أقحمت ضمن ترجمة الإفريقي للقسم «العملي» (Practicia) من كتاب «**الكناش الملكي**» (*Pantegni*) للمجوسي؛ ويبدو لنا نظرا إلى نسبة هذه النسخة الثانية الألفبائية إلى الإفريقي في الأعمال الكاملة لإسحاق بن سليمان أن الإفريقي هو نفسه الذي وضعها. وللترجمة تسمية أخرى قد اشتهرت أيضا هي «*Liber Graduum*» - ينظر:

Steinschneider, M.: Constantinus Africanus und seine arabischen Quellen, p. 353, 361 – 363,

وعلى النشرة المرتبة ألفبائيا شرح يرجح أن واضعه هو برطلولوموس السلرني (Bartholomaeus de Salerne) في النصف الثاني من القرن الثاني عشر الميلادي، وقد نشرت هذا الشرح فيث وليس في بحثها:

المترجم قد صرف عنايته إلى قوى الأدوية وطبائعها في الكتاب، ويبدو أن سبب اختياره العنوان هو أن المنهج الذي اتبعه ابن الجزار وهو تبويب الأدوية بحسب درجاتها قد استهواه فجعل «التدريج» سمة الكتاب الأصلية ليقال عنه - وقد انتحل الكتاب فنسبه إلى نفسه مثلما فعل بكتاب «زاد المسافر» - إنه قد فتح بابا في التأليف في الأدوية المفردة.

وقد غلبت على الترجمة ثلاث سمات كنا قد بسطنا القول فيها من قبل[1] ولذلك سنكتفي هنا بذكرها دون تحليلها أو التمثيل لها:

أ - انتحال الكتاب كله بإسقاط اسم المؤلف، مثلما فعل بكتاب زاد المسافر من قبل، وقد تبين المستشرقون هذا الانتحال فبينوه[2].

ب - تنقية الكتاب من أصوله العربية لتخفى عملية الانتحال؛ ومن مظاهر تلك التنقية (أ) حذف أسماء المؤلفين العرب والمسلمين الذين ذكرهم ابن الجزار مثل تيادوق والكندي وإسحاق بن عمران والاحتفاظ بأسماء المؤلفين اليونانيين وخاصة ديوسقريديس وجالينوس؛ (ب) حذف أسماء الأماكن العربية والمعربة التي ذكرت

Wallis, Faith: The Ghost of the *Articella*. A Twelfth – Century Commentary on the Constantinian *Liber Graduum*, pp. 124 – 143.

(1) ينظر ابن مراد: **في انتقال المصطلح العربي في الأدوية المفردة إلى اللغة اللاتينية**، ص ص22 - 27.

(2) ينظر خاصة:

Steinschneider, M.:Constantinus Africanus und seine arabischen Quellen, pp. 361 – 363 ; Idem: Constantin's Liber de Gradibus und Ibn Al – Gezzars Adminiculum, in: *Deutschen Archive fur Geschichte der Medizin*, 2 1879), pp. 1 – 22 ; Idem: *Die Europaischen Ubersetzungen aus dem Arabischen*, p. 11 (§32 d) ; Sezgin , F.: *GAS*, 3/304 – 305 ;

وتنظر رفائيلا فيت ومراجعها:

Veit, R.: Kuellenkundliches zu Leben und Werk von Constantinus Africanus, p. 147.

في الكتاب مثل إفريقية وتونس ومصر واليمن ولبنان والحجاز؛ (ج) تجنب ذكر الأسماء العربية للأدوية المفردة في بدايات المواد لأن المصطلحات العربية هي المصطلحات المراجع للمصطلحات اللاتينية.

ج - غلبة الاختصار على مادة الكتاب في نصه المترجم، وأهم مظاهر الاختصار هي (أ) حذف ما اتصل في عمل ابن الجزار بالتعريف اللغوي والتعريف الماهوي في الحديث عن الأدوية النباتية خاصة[1]، وغلبة الإيجاز الشديد أحيانا على الركنين الثالث - وهو ذكر طبيعة الدواء بتدريجه - والخامس وهو ذكر الأبدال، ولكن هذا الركن قد يحذف أيضا؛ (ب) غلبة التلخيص على الركن الرابع - وهو ذكر خواص الدواء العلاجية - بالاقتصار على اختيار خواص دون أخرى مما ذكره ابن الجزار؛ (ج) إسقاط عدد مهم من الأدوية المفردة التي اشتمل عليها كتاب **الاعتماد**، فقد أسقط المترجم تسعة وستين (69) دواء منها واحد وعشرون (21) من المقالة الأولى، وأربعة وعشرون (24) من المقالة الثانية، وأربعة عشر (14) من المقالة الثالثة، وعشرة (10) من المقالة الرابعة. وجل الأدوية المحذوفة كانت من إضافة الأطباء العرب وليست مما ورد في النصوص اليونانية[2]. وهذا مظهر آخر من مظاهر «تنقية» الكتاب ليكون في الثقافة اليونانية أدخل.

---

(1) قد سبق الحديث في هذه المقدمة عن هذه الأركان التي أقام عليها ابن الجزار مواد كتابه؛ وينظر حولها أيضا ابن مراد: **في انتقال المصطلح العربي في الأدوية المفردة إلى اللغة اللاتينية**، ص26.

(2) تنظر قائمة مفصلة لهذه الأدوية المحذوفة في المرجع السابق، ص27.

2 – 4 – 1 – 2 – الترجمة اللاتينية الثانية

والترجمة اللاتينية الثانية قام بها اصطفن السرقسطي (Stephanus de Saragossa) في إسبانيا سنة 631هـ/ 1233م بعنوان «*Liber Fiduciae de Simplicibus medicinis*»[1]، وهو عنوان مطابق لعنوان الكتاب العربي، وقد حقق هذه الترجمة لوثر فولغر (Lother Volger) ونشرها في ألمانيا سنة 1941[2]. ولم ينتحل السرقسطي الكتاب بل نسبه إلى مؤلفه ابن الجزار الذي سماه Ybnezizar وذكر اسمه كاملا في مقدمة المقالة الثالثة وهو Hamech filius filii Abicalic qui dicitur Ybnezuzar[3] أي أحمد ابن أبي خالد المعروف بابن الجزار. ولهذه الترجمة سمات تميزها أهمها الخمس التالية[4]:

---

1) وقد أخطأ حسن حسني عبد الوهاب في **الورقات** (315/1) وتابعه في الخطإ محمد الحبيب الهيلة في مقدمة تحقيقه لكتاب **سياسة الصبيان وتدبيرهم** (ص26) إذ ذهبا إلى أن الترجمة قد تمت سنة 1333م المقابلة لسنة 734هـ وأن الترجمة تحمل عنوان «Pantegni»، وهذا العنوان تحمله في الحقيقة الترجمة التي وضعها قسطنطين الإفريقي لكتاب **الكامل في الصناعة الطبية أو الكاش الملكي** لعلي بن العباس المجوسي - ينظر:
Steinschneider, M.: *Die Europaischen Ubersetzungen aus dem Arabischen*, p.11 (§ 32 c) ; Sezgin, F.: *GAS*, 3/321.
وقد أصلح مكملا كتاب العمر لعبد الوهاب، محمد العروسي المطوي وبشير البكوش، الخطأ في سنة الترجمة وعنوان الكتاب – كتاب العمر، 744/2 و752/2 (التعليق (21)).

(2) Volger , Lother: *Der Liber Fiduciae de Simplicibus medicinis des Ibn al – Jazzâr in der Ubersetzung von Stephanus de Saragossa*, Berlin, 1941.

(3) *Liber Fiduciae*, p.50.
وتنظر أيضا مقدمة المحقق فولغر (ص XII) الذي ذكر مختلف تسميات ابن الجزار التي ذكرها السرقسطي أثناء الترجمة.

(4) قد تحدثنا عن هذه الترجمة من قبل وحللنا أهم سماتها ومثلنا لها في ابن مراد: **في انتقال المصطلح العربي في الأدوية المفردة إلى اللغة اللاتينية من خلال كتاب الاعتماد لابن الجزار**، ص ص28 – 33.

أ - ترجمة مواد الكتاب كلها تقريبا إذ لم يسقط منها إلا ثلاثا من المقالة الأولى هي «سندروس» و«وسمة» و«جوز جندم».

ب - محافظته على جملة من مظاهر الكتاب العربية، وخاصة على أسماء الأماكن العربية أو المعربة التي ذكرها المؤلف لكن بتحريف ملاحظ فيها، مثل «إفريقية» (Affrica) و«البصرة» (Albarasrara) و«الشام» (Hoxema) و«اليمن» (Aliamam) و«العراق» الذي لم يسمه بل عوض اسمه بـ (Babilonia).

ج - محافظته في الغالب على الأركان الخمسة التي بنى عليها ابن الجزار فقرات كتابه، مخالفا بذلك قسطنطين الإفريقي الذي لم يحتفظ إلا بركنين منها هما تدريج الأدوية وذكر الخواص العلاجية، ولكن هذا لا يعني أنه لم يقم بالحذف والاختصار مطلقا، على أن الحذف والاختصار عنده ليسا وليدي اختيار منهجي ظاهر.

د - محافظته على كثير من المصطلحات العربية المداخل، أي عناوين المواد العربية، وخاصة إذا لم يكن لها مقابل في اللغة اللاتينية. فإن عددا كبيرا من المداخل هي مجرد رسم بالحرف اللاتيني للمصطلح العربي، على أن التحريف غالب على ما رسم من المصطلحات بالحرف اللاتيني. ومن أمثلة هذه الظاهرة «De quxent» رسما لـ «كشوث»، و«De caciolis» رسما لـ «قاقلى»، و«De halbehumich» رسما لـ «بابونج» مع مراعاة أداة التعريف «ال» فيه.

هـ - محافظته في بدايات الفقرات التي توجد لمداخلها مقابلات لاتينية على ذكر المصطلحات العربية المداخل مع مقابلاتها اللاتينية، لكن الغالب على رسم المصطلحات العربية التحريف مثلما رأينا في المظهر السابق. ولهذا المظهر وجهان: أولهما هو ذكر المقابل اللاتيني مدخلا ثم يليه المقابل العربي مصحوبا بالأداة التفسيرية «sive» ومعناها «أي»، ومثاله قوله في ترجمة «خيار شنبر»: «Cassia fistula sive bliartimbar»، وفي ترجمة «كزبرة البير»: «Capilus veneris sive

«casborra calbir»، وثاني الوجهين هو ذكر المصطلح العربي مدخلا ثم ذكر المقابل اللاتيني مرادفا تفسيريا له مقترنا بـ «vel» - ومعناها «أو هو» و«وإن أردت» أو الأداة «sive»، ومثاله قوله في ترجمة «غافث»: «Cafit sive policaria»، وفي ترجمة «عقيق»: «Aquee vel cornelina».

2 - 4 - 1 - 3 - الترجمة العبرية

كما قد ذهبنا من قبل[1] اعتمادا على حسن حسني عبد الوهاب في الورقات[2] إلى أن موسى بن طبون الذي نقل كتاب زاد المسافر إلى العبرية هو الذي نقل كتاب الاعتماد إلى العبرية أيضا. وقد أخذ بهذا الرأي أكثر من واحد غيرنا كذلك[3]. وقد أردنا - ونحن نكتب هذه المقدمة - أن نتأكد من المعلومة بأن نجد لهذه الترجمة المنسوبة إلى موسى بن طبون أثرا، فلم نجد لها في المراجع التي نظرنا فيها أي أثر، بل وجدنا أن الكتاب قد ترجم إلى العبرية فعلا وأن الترجمة تحمل عنوان «*Sefer ha – ma'alot*» ومعناه «**كتاب الدرجات**»، لكنها مجهولة الواضع[4]. والمترجم هو المترجم المجهول نفسه الذي نقل سنة 1124م كتاب زاد المسافر عن ترجمة قسطنطين اللاتينية. والعنوان الذي اختير للترجمة

---

(1) ابن مراد: **بحوث في تاريخ الطب والصيدلة**، ص207؛ نفسه: **في انتقال المصطلح العربي في الأدوية المفردة إلى اللغة اللاتينية**، ص21.

(2) عبد الوهاب: **الورقات**، 315/1.

(3) ينظر مثلا ابن ميلاد، أحمد: **الطب العربي التونسي**، ص76؛ الهيلة، محمد الحبيب: **مقدمة تحقيق سياسة الصبيان**، ص26.

(4) ينظر حول هذه الترجمة:

M. Steinschneider: *Die Hebraeischen Üebersetzungen*, pp. 702 – 703 (§ 448) ; Barkai, Rôn: *A History of Jewish Gynaecological texts in the Middle Ages*, p. 26; Singerman, Robert: *Jewish Translation History. A bibliography of bibliographies and studies*, p. 136 (§ 959).

- «**كتاب الدرجات**» - دال على أنها منقولة هي أيضا عن ترجمة قسطنطين الإفريقي اللاتينية، وهو ما أكده المترجم نفسه في وثيقة له خالية من اسمه قد نشرها رون بركاي[1]. وقد نسب المترجم الكتاب إلى ابن الجزار مؤلفه وليس إلى قسطنطين الإفريقي منتحله.

2 - 4 - 2 - في تأثير مادة الكتاب ومنهجه في التأليف

لقد كان كتاب **الاعتماد** إذن حلقة وصل قوي متين بين الثقافة العربية والثقافة الأوروبية منذ أواسط القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي، وقد كان له تأثيره في الثقافة الأوروبية برافديها اللاتيني والعبري سواء في منهج التأليف في الأدوية المفردة أو في المادة العلمية. ولا شك أن تأثير كتاب **الاعتماد** في المادة العلمية موجود وخاصة في القرنين الحادي عشر والثاني عشر الميلاديين لأن ترجمة قسطنطين للكتاب كانت أول نافذة تفتح أمام العلماء الأوروبيين على ما يسمى بـ «هيولى الطب» أو «المادة الطبية» (Materia medica) التي يشتمل عليها علم الأدوية المفردة. ولكن كثيرا من هذه المادة مشترك في الحقيقة بين الثقافة العربية والثقافة اليونانية التي اقرضت العربية هذا العلم. وما يمكن أن يحسب تأثيرا بحق هو انتقال ما اختص العلماء العرب بذكره من الأدوية المفردة إلى المؤلفات الأوروبية. ومن الأدوية العربية الجديدة التي أدخلها الإفريقي في ترجمة كتاب الاعتماد، رغم أنه كان ضنينا بإظهار مرجعية الكتاب العربية، نذكر «Cuscute»[2] وهو «الكشوث»، و«Cubebe»[3] وهو «الكبابة»، و«Bedigar»[4] وهو «الباداورد»،

---

(1) ينظر: Barkai, Rôn: *A History of Jewish Gynaecological texts* , pp. 22 – 26.

(2) *Liber de Gradibus*, p. 346.

(3) المرجع نفسه، ص349.

(4) المرجع نفسه، 352.

و«Ambra»[1] وهو «العنبر»، و«Sumac»[2] وهو السماق»، و«Sandali»[3] وهو «الصندل»، و«Camphora»[4] وهو «الكافور»، و«Galanga»[5] وهو«الخولنجان»[6].

بل إن تأثير الكتاب في المادة العلمية قد تجاوز إدخال المادة الطبية الدوائية الجديدة التي كانت من إضافة العلماء العرب إلى اعتماد ما سميناه من قبل في الفقرة (2 - 2) «الاتجاه الديوسقريديسي» في التأليف في الأدوية المفردة، وهو الجامع بين خاصيتي «تخصيص التأليف» و«شمولية القول». ونخص بالذكر من الكتب التي ظهر فيها تأثير كتاب **الاعتماد** «**كتاب الأدوية المفردة**» *Liber de simplici medicina* لأحد علماء سلرنة هو ماتيوس بلاتياريوس Mattheus Platearius(514هـ/1120م - 558هـ/1161م)، وكتابه قاموس مرتب ألفبائيا قد اعتمد فيه اعتمادا كبيرا على ترجمة الإفريقي لكتاب **الاعتماد**، حتى أن عدد مداخله مشابه لعدد مداخل كتاب

---

(1) المرجع نفسه، ص357.

(2) المرجع نفسه، ص357.

(3) المرجع نفسه، ص369.

(4) المرجع نفسه، ص370.

(5) المرجع نفسه، ص372.

(6) نرى أن الفضل في التعريف بهذه الأدوية وبأدوية أخرى غيرها اشتمل عليها كتاب **الاعتماد** إنما يرجع إلى ترجمة الإفريقي للكتاب في بدايات النصف الثاني من القرن الحادي عشر الميلادي، قبل ترجمة مصادر أخرى في علم الأدوية المفردة بداية من القرن الثاني عشر الميلادي مثل ترجمة جواردو الكريموني (ت. 583هـ/1187م) لكتاب **الأدوية المفردة** لأبي المطرف ابن وافد - ينظر:

Steinschneider: *Die Europaischen Ubersetzungen*, p. 27, § 46/77 .

أو ترجمة عالم اسمه ج. ابن يوحنا G. fil. Mag. Johannes سنة 657هـ/1258م لكتاب أبي جعفر أحمد الغافقي «**الأدوية المفردة**» - المرجع نفسه، ص15، ف 42.

الاعتماد لأنه مشتمل على 273 مدخلا منها 229 في النبات، و14 في الحيوان، و28 في المعادن، ومدخلان في الأدوية المركبة[1].

وأما تأثير الكتاب في منهج التأليف فمن أهم ما يدل عليه تقليد المؤلفين الأوروبيين له في الاهتمام بتدريج الأدوية بداية بقسطنطين الإفريقي الذي أعاد ترتيب كتاب «*Liber de Gradibus simplicium*» متبعا فيه حروف المعجم مع تغيير طفيف في العنوان، إذ أصبح «*Liber Graduum*»[2]، وقد تلاه جماعة من العلماء منهم أرسوس السلرني Ursus Salernitanus (ت.622هـ/1225م) الذي ألف كتابا بعنوان «*De Gradibus*»، وجنتيلس دي فلجيناس G. de Fulginas (ت.749هـ/1348م) الذي ألف كتابا عنوانه «*De Gradibus medicinarum*»، ويوحنا فراريوس Joh. Matth. Ferrarius (ت.877هـ/1472م) الذي ألف كتابا عنوانه «*De Gradibus*»[3].

---

(1) ويسمى أيضا *De Simplicibus medicinis*، واشتهر أيضا باسم *Circa instans*، وقد طبع لأول مرة في البندقية سنة 1497، ثم تتالت طبعاته فنشر في مدينة ليون سنوات 1517 و1524 و1525 و1536؛ وقد ترجم إلى الفرنسية أكثر من مرة في القرنين الثالث عشر والخامس عشر، ونشرت إحدى ترجماته القديمة التي أنجزت في القرن الثالث عشر في أوائل القرن العشرين:

Platearius: *Le livre des simples médecines*, édité par Paul Dorveaux, Société française d'histoire de la médecine, Paris, 1913.

وينظر حول الكتاب أيضا:

Paola Capone: La memoria dei semplici salernitani e la sua fortuna tipografica, pp.250 – 253, 258 – 259؛

ابن مراد: **في انتقال المصطلح العربي في الأدوية المفردة إلى اللغة اللاتينية**، ص ص37-38.

(2) يراجع التعليق (3) على صفحتي 54 – 55 .

(3) ينظر: Kristeller, P. O. : *Iter Italicum*, 6/358 – 359 .

بل إن تأثير الكتاب قد بدأ يظهر في شكل آخر من التأليف منذ القرن الحادي عشر الميلادي بعد ترجمة الإفريقي له، ونعني بالشكل الآخر نظم مادته شعرا على طريقة الأراجيز العلمية في الثقافة العربية. ومن هذه المنظومات الشعرية اثنتان قد اشتهرتا وانتهى إلينا نصاهما أولاهما بعنوان «قوى الأدوية النباتية» *De Viribus herbarum*[1] لماقر فلوريدوس Macer Floridus - واسمه الحقيقي ألدن دي منغ Olden de Meung - (كان موجودا سنة 465هـ/1072م، فهو معاصر لقسطنطين الإفريقي)، والثانية بعنوان *Anglicanus Ortus*[2] - أي الانبعاث الانغليزي - لهنري الهنتغدوني Henry of Huningdon (ت.550هـ/1155م). والكتابان يعيدان تقريب مادة كتاب الاعتماد كما وصلت مؤلفيهما مترجمة مختصرة في كتاب *Liber Graduum* المنسوب إلى قسطنطين الإفريقي[3].

---

(1) حققه لودفيك شولان:
Macer Floridus: *De Viribus Herbarum*, ed. L. Choulant, Lipsiae, 1832.

(2) حققه ونستن بلاك:
Henry of Huningdon: *Anglicanus ortus*. Averse Herbal of the Twelfth Century, ed. by Winston Black, PIMS, Toronto – Bodleian Library, Oxford, 2012.

(3) نشير أيضا إلى أن لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق الكندي (ت. حوالي 256هـ/970م) رسالة عنوانها «**في معرفة قوى الأدوية المركبة**» وقد ترجمها جاردو الكريموني Gherardo di Cremona (ت. 583هـ/1187م) بعنوان: *De medicinarum compositarum gradibus investigandis libellus* (ينظر بروكلمان: **تاريخ الأدب العربي**، 135/4، Sezgin: *GAS*, 3/245 ؛ وينظر أيضا: Leclerc: *Histoire de la médecine arabe*, 2/423 وقد ذكرها بعنوان «*Liber Alkindi de gradibus*»)؛ وللرسالة عناوين أخرى تختلف باختلاف طبعاتها أحيانا- ينظر: Steinschneider: *Die Europaischen Ubersetzungen aus dem Arabischen*, p. 24 ، لكن عنوان الرسالة قد اشتهر مختصرا بـ *De Gradibus*. وهو العنوان نفسه الذي اشتهرت به ترجمة الإفريقي لكتاب الاعتماد. ونلاحظ أن الفرق بين رسالة الكندي وكتاب الاعتماد كبير، وأهم الفروق بينهما (1) أن كتاب الاعتماد في الأدوية المفردة أما رسالة الكندي فهي كما
=

ونرى أن الفضل كله في توجيه التأليف في الأدوية المفردة وفي وضع قواعد له في القرون الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر الميلادية في أوروبا يرجع إلى ابن الجزار الذي كان مبتكرا في التأليف منهجا ومادة علمية. ومن الظلم لابن الجزار أن لا يعترف له بفضله في توجيه التأليف في الأدوية المفردة وأن ينسب الفضل إلى قسطنطين الإفريقي الذي كان مجرد مترجم منتحل لعمل غيره، وأن يقول أحد الباحثين عن عمله في «*De Graduum*» وعن نتائجه وكأن ابن الجزار لا علاقة له بالكتاب: «لقد اجتذب التبويب العقلاني الذي انتهجه قسطنطين الإفرقي لأدويته المفردة بحسب الدرجات علماء القرون الوسطى الأولى اجتذابا، وأصبح عمله بسرعة مادة للنظم الشعري والحواشي والشروح، وهو ما ينزله منزلة عالية ليرفع له نصب إلى جانب ديوسقريديس وبلينوس (Pliny) في باحات علم الصيدلة في القرون الوسطى»[1]. وإذا كان الإفريقي مجرد

يدل عليها عنوانها في الأدوية المركبة، والفرق بين المجالين كبير؛ (2) أن التدريج في التأليف في كتاب **الاعتماد** منهج في التأليف تصنف به الأدوية حسب درجاتها في القوة فتعين الطبيب في وصفه الأدوية للمرضى، فالغاية من التأليف إذن طبية، أما رسالة الكندي ففي المقادير الحسابية لدرجات الأدوية التي يعتمدها الصيدلانيون في تركيب الأدوية، فالغاية إذن من تأليفها صيدلية. ولم يكن لرسالة الكندي فيما نعلم تأثير بعد ترجمتها.

(1) Black, Winston: Constantine the African in Northern European Medieval Verse, p. 154 .

وليست بعيدة عنه فيث واليس في بحثها الجيد حول شرح «*Liber Graduum*» إذ كادت تهمل دور ابن الجزار في تأليف الكتاب، فقد اعتبرت عمل الإفريقي في ذكر ادويته «مقتبسا» (Adapted) من كتاب **الاعتماد**» (ينظر:

Wallis, Faith: The Ghost of the *Articella*. A Twelfth – Century Commentary on the Constantinian *Liber Graduum*, p. 110).

ولو اطلعت على نص كتاب **الاعتماد** وقارنت بينه وبين عمل الإفريقي لتبينت أن هذا قد ترجم الكتاب بنية انتحال مبيتة، فليس عمله اقتباسا إذن بل هو ترجمة دالة على سرقة علمية؛ ثم إنها ربطت مادة الكتاب بـ«أساسيات نظرية جالينوس في قوى الأدوية الأربع» (ص112)، ولا شك أن ابن الجزار قد أخذ أساسيات نظريته في تدريج الأدوية بحسب

=

منتحل مدع قد اكتسب مجده بترجماته لابن الجزار خاصة فإن الذي ينبغي أن يتنزل المنزلة العالية وأن يرفع له النصب إلى جانب ديوسقريدس وبلينوس إنما هو ابن الجزار.

2 - 5 - مصادر ابن الجزار في كتاب الاعتماد

كنا قد اهتممنا بمصادر ابن الجزار في كتبه الطبية عامة[1] وبمصادره في كتاب الاعتماد خاصة[2]. ولذلك فإننا سنعرض في هذه الفقرة نتائج ما انتهينا إليه من قبل ونعرف تعريفا موجزا بالأعلام الذين اعتمدوا في الكتاب مصنفين إلى أعلام ينتمون إلى الثقافة اليونانية وأعلام ينتمون إلى الثقافة العربية الإسلامية، ومرتبين بحسب أهميتهم في الكتاب[3]، مع الإحالة المخففة إلى مصادر ترجماتهم جميعا[4]:

قواها من المقالات الخمس الأولى من كتاب **الأدوية المفردة** لجالينوس، لكننا لا نظن أن قسطنطين الإفريقي قد رجع إلى كتاب جاليوس في نصه اليوناني أو في نصه العربي أو في ترجمة لاتينية له ليأخذ منه أساسيات النظرية لأن أول نشر لكتبه في أصولها اليونانية أو مترجمة إلى اللاتينية قد بدأ حسب علمنا في آخر القرن الخامس عشر، أما كتاب **الأدوية المفردة** فقد ترجمه عن العربية جيرادو الكريموني في القرن الثاني عشر، ونرجح لذلك أن اعتماده كان على كتاب **الاعتماد** وقد أصل ابن الجزار في مقدمة المقالة الرابعة منه وفي خاتمتها القول في قوى الأدوية وأسباب تصنيفها إلى أربع درجات.

(1) ابن مراد: **بحوث في تاريخ الطب والصيدلة**، ص ص209 - 226.

(2) نفسه: **التداخل اللغوي والثقافي في كتاب الاعتماد** ، ص ص55 - 68.

(3) ينظر حول المواد التي ذكروا فيها في الكتاب «**فهرس الأعلام**» في آخره (الفهرس الثامن). وسيلاحظ القارئ بعض الفرق بين عدد المواد التي ذكر فيها العلماء في هذا الإحصاء الذي نقدم هنا وعددها في بحثنا «تداخل»، والسبب هو أننا اعتمدنا في «تداخل» مخطوطة الجزائر التي ينقصها آخر المقالة الثالثة وبداية المقالة الرابعة بينما المعتمد هنا هو النص المحقق كاملا.

(4) توجد قائمة موسعة مفصلة بمراجع ترجمة كل منهم في بحثنا «تداخل».

2 - 5 - 1 - المصادر اليونانية

2 - 5 - 1 - 1 - ديوسقريديس (ت.حوالي 100م)[1]

هو بدانيوس ديوسقريديس (Pedanios Dioskorides)، العين زربي منسوبا إلى عين زربة الموجودة اليوم في تركيا. عاش في القرن الأول الميلادي وعمل طبيبا عسكريا في الجيش الروماني مدة، رافقه فيها إلى أماكن مختلفة من الإمبراطورية الرومانية فحصلت له من تجواله معه معرفة نباتات كثيرة كونت المادة الأساسية لكتابه في الأدوية المفردة الذي سماه «**هيولى الطب**» (*περὶ ὕλης ἰατρικῆς* = peri hulês iatrikês) واشتهر في العربية باسم «**المقالات الخمس**» وفي اللاتينية باسم (*De materia medica Libri quinque*)، وقد نقله إلى العربية في أواخر النصف الأول من القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي اصطفن بن بسيل وراجعه حنين بن إسحاق، وكان ذا أثر عميق في الدراسات الصيدلية والطبية العربية والأوروبية في القرون الوسطى. اعتمده ابن الجزار في اثنتين وسبعين (72) مادة معظمها نباتي قد أخذ من «**المقالات الخمس**». لكن تأثير **المقالات الخمس** في كتاب **الاعتماد** أكبر من ذلك لأن ابن الجزار قد ينقل منها - وخاصة في وصف ماهيات

(1) ينظر حوله خاصة: ابن جلجل: **طبقات الأطباء**، ص21؛ ابن النديم: **الفهرست**، ص351؛ القفطي: **تاريخ الحكماء**، ص ص183 - 184؛ ابن أبي أصيبعة: **عيون الأنباء**، 35/1؛ Leclerc, L.: *Histoire*, 1/236 – 239 ; Sarton: *Introduction*, 1/258 – 260; Sezgin, F.: *GAS*, 3/58 – 60 ; Scarborough, J.: Dioskouridês of Anazarbos, *EANS*, pp.271- 273؛ ابن مراد: **المعجم العلمي العربي المختص**، ص ص32 - 38؛ وينظر حول انتقال كتاب **المقالات الخمس** إلى العربية ابن مراد: **دراسات في المعجم العربي**، ص ص227 - 270 (بحث: «انتقال مقالات ديوسقريديس إلى الثقافة العربية ترجمة ومراجعة وشرحا»).

النبات وفي ذكر الخواص العلاجية - دون أن ينبه إلى ذلك كما تدل عليه الإحالات الكثيرة التي أثبتناها في تعاليقنا على تحقيق نص الكتاب.

2 - 5 - 1 - 2 - جالينوس (ت. حوالي 199م)[1]

هو قلاوديوس جالينوس (Claudios Galenos) البرغامي. هو أشهر طبيب يوناني في تاريخ الطب العربي الإسلامي وأعمقهم تأثيرا في مجالي العلاج والتشريح خاصة. ولكنه كان ذا تأثير في علم الأدوية المفردة أيضا وخاصة بكتابه «**الأدوية المفردة**» أو «**قوى الأدوية المفردة**» (*περὶ κράσεως καὶ δυνάμεως τῶν ἁπλῶν φαρμάκων* = peri kraseôs kai dunameôs tôn haplôn pharmakôn) على وجه الدقة، وقد نقله حبيش بن الحسن الى العربية ثم أعاد حنين ترجمته فيما يبدو [2]، وكان هذا الكتاب المصدر الثاني في الأدوية المفردة للعلماء العرب بعد كتاب **المقالات الخمس** لديوسقريديس، وقد رأينا من قبل في الفقرة (2 - 2) أن العالمين اليونانيين يمثلان اتجاهين مختلفين في التأليف في الأدوية المفردة قد أفاد العلماء العرب من كليهما. وقد اعتمد ابن الجزار جالينوس في أربعين (40) مادة قد أخذ نقوله فيها عن كتاب **الأدوية المفردة** خاصة.

---

(1) ينظر حوله اليعقوبي: **التاريخ**، 1/130-133؛ ابن جلجل: **طبقات الأطباء**، ص ص41-44؛ ابن النديم: **الفهرست**، ص ص347 - 350؛ القفطي: **تاريخ الحكماء**، ص ص122 - 132؛ ابن أبي أصيبعة: **عيون الأنباء**، 1/71 - 103.

Leclerc, L.: *Histoire*, 1/242 – 252 ; Sarton: *Introduction*, 1/301 – 306 ; Walzer, R.: *EI²*, 2/413 – 414 ; Sezgin: *GAS*, 3/68 – 140 ; Hankinson, R. J.: Galên of Pergamon, *EANS*, pp.335 – 339 .

وينظر حول انتقال كتبه إلى العربية: حنين بن إسحاق: **رسالته إلى علي بن يحيى في ذكر ما ترجم من كتب جالينوس**، تحقيق مهدي محقق، مؤسسة مطالعات إسلامي، طهران، 2001.

(2) ينظر حنين بن إسحاق: **رسالته إلى علي بن يحيى**، ص35، وفيه أنه ترجم منه إلى العربية المقالات الخمس الأولى، لكن ابن النديم (**الفهرست**، ص 349) ينسب إليه ترجمته كله.

2 - 5 - 1 - 3 - بديغورس (ت. حوالي 495 ق.م)[1]

هو الاسم الذي يذكر به العالم اليوناني فيثاغورس (Pythagoras) الذي عاش في القرن السادس قبل الميلاد وعرف باهتمامه بالرياضيات والهندسة والفلسفة خاصة. لكن مؤلفي كتب التراجم العرب والمؤلفين في الأدوية المفردة ينسبون إليه كتابا في الأبدال عنوانه «**في أبدال الأدوية المفردة والأشجار والصموغ والطين**»، وهو فيما يبدو منحول له[2]. وهذا الكتاب هو الذي اعتمده ابن الجزار في ثمان وثلاثين (38) مادة.

2 - 5 - 1 - 4 - أرسطاطاليس (ت.322 ق.م)[3]

هو الفيلسوف اليوناني المقدوني أرسطوطاليس (Aristoteles) الذي عاش في القرن الخامس وأوائل القرن الرابع قبل الميلاد. قد نسبت إليه في المؤلفات العربية

---

(1) ينظر حوله ابن النديم: **الفهرست**، ص306؛ صاعد الأندلسي: **طبقات الأمم**، ص22؛ القفطي: **تاريخ الحكماء**، ص ص258 - 259؛ ابن أبي أصيبعة: **عيون الأنباء**، 1/37-43؛

Leclerc, L.: *Histoire*, 1/197 – 198 ; Sezgin, F.: *GAS*, 3/20 – 22, 4/45 – 46, 5/75 – 76 ; Mattél, Jean-François: *Pythagore et les Pythagoriens*, PUF, Paris, 1993.

(2) ينظر حول هذا الكتاب: Sezgin: *GAS*, 3/20 – 21.

(3) ينظر حوله ابن جلجل: **طبقات الأطباء**، ص ص25 - 27؛ ابن النديم: **الفهرست**، ص ص307 - 312؛ صاعد الأندلسي: **طبقات الأمم**، ص ص24 - 27؛ القفطي: **تاريخ الحكماء**، ص ص27 - 53؛ ابن أبي أصيبعة: **عيون الأنباء**، 1/54 - 69؛

Leclerc, L.: *Histoire*, 1/204 – 212 ; Sarton: *Introduction*, 1/127 – 136 ; Walzer, R.: Art. « Arisṭûṭâlîs », in: *EI²*, 1/651 – 654 ; Sezgin, F.: *GAS*, 3/49 – 51,349 – 352, 4/100 – 104, 312 – 313 ; Wilson, M.: Aristotle, *EANS*, pp. 142 – 145.

وينظر حول ترجمات كتب أرسطو إلى العربية:

Peters, F. E.: *Aristoteles Arabus. The Oriental Translations and Commentaries on the Aristotelian Corpus*, Leiden, 1968.

كتب في الطب أو ذات علاقة به لكنها فيما يبدو منحولة له، ومنها كتاب في الأحجار عنوانه «**كتاب الأحجار**» هو الذي اعتمده ابن الجزار في تسع عشرة (19) مادة، وقد ذكره باسمه في اثنتين منها هما «الحجر الذي يجذب الحديد» - وهو المغنطيس - (ف218) و«الكبريت» (ف247).

2 - 5 - 1 - 5 - إيلاوبطرة (ت.30 ق.م)[1]

هو أحد الأسماء التي تعرف بها في المصادر العربية كليوبطرة (Cleopatra) ملكة مصر من سنة 51 إلى سنة 30 ق. م. وقد ذكرت كتب التراجم العربية أنها كانت ذات اهتمام بالطب وبالصنعة، وقد اعتمدها ابن الجزار في ثماني مواد ذكر لها في إحداها - هي مادة «مر» (ف106) - كتابا عنوانه «**كتاب في الزينة**».

2 - 5 - 1 - 6 - إبقراط (ت.حوالي 377 ق.م)[2]

هو الطبيب اليوناني إبقراطس (Hippokratês) - ويكتب اسمه «إبقراط» و«بقراط» أيضا، وقد كان له الفضل في إرساء قواعد الطب التجريبي وكان ذا أثر عميق في من جاء بعده من الأطباء وخاصة في جالينوس الذي شرح جملة من

---

(1) ينظر حولها: ابن جلجل: **طبقات الأطباء**، ص34 و38؛ القفطي: **تاريخ الحكماء**، ص96 و259؛ ابن أبي أصيبعة: **عيون الأنباء**، 35/1 و82؛

Sezgin, F.: *GAS*, 3/54 – 55, 4/70 ; De Nardis, M.: Kleopatra of Alexandria, *EANS*, p. 482.

(2) ينظر حوله اليعقوبي: **التاريخ**، 107/1 - 129؛ ابن جلجل: **طبقات الأطباء**، ص ص16-17؛ ابن النديم: **الفهرست**، ص ص346 - 347؛ صاعد الأندلسي: **طبقات الأمم**، ص ص27 - 28؛ القفطي: **تاريخ الحكماء**، ص ص90 - 96؛ ابن أبي أصيبعة: **عيون الأنباء**، 24/1 - 33؛

Leclerc, L.: *Histoire*, 1/231–236 ; Sarton: *Introduction*, 1/69 – 102 ; Sezgin: *GAS*, 3/23 – 47, 5/76–77 ; Jouanna, J.: Hippokratês of Kôs, *EANS*, p. 404–405.

كتبه. اعتمده ابن الجزار في سبع مواد ذكر في إحداها - هي مادة «نرجس» (ف100) - «**كتاب أبيديميا**»، وشواهده من إبقراط كلها في الخواص العلاجية.

2 - 5 - 1 - 7 - بولس (ق. 7م)[1]

هو بولس الأجانيطي (Paulos Aegineta) الموصوف في المصادر العربية بـ«القوابلي»، إشارة إلى اهتمامه بأمراض النساء وبتوليدهن؛ وهو طبيب يوناني إسكندراني عاش في الإسكندرية في القرن السابع الميلادي قبل أن يفتحها المسلمون سنة 21هـ/642م وبقي فيها بعد فتحها فترة غير محددة. يعتبر آخر ممثل للطب اليوناني القديم، وقد اشتهر بكتابه «**الكناش**» - وهو «**كناش الثريا**» - المتكون من سبع مقالات أولاها في الأدوية المفردة والأغذية. وقد اعتمده ابن الجزار في ست مواد في المداواة والإبدال.

2 - 5 - 1 - 8 - **روفس** (حوالي 100م)[2]

هو روفس الأفسيسي (Rufus d'Ephèse). وهو عالم طبيعي وطبيب يوناني كان موجودا في النصف الثاني من القرن الأول الميلادي في آسيا الصغرى وتعلم الطب فيما يبدو في الإسكندرية. وقد ترك مؤلفات كثيرة في مواضيع طبية

---

(1) ينظر حوله ابن النديم: **الفهرست**، ص351؛ القفطي: **تاريخ الحكماء**، ص ص261 - 262؛ ابن أبي أصيبعة: **عيون الأنباء**، 103/1؛
Leclerc, L.: *Histoire*, 1/256 – 257 ; Sezgin, F.: *GAS*, 3/168 – 170 ; Pormann, P. E.: Paulos of Aigina, *EANS*, p. 629.

(2) ينظر حوله: ابن النديم: **الفهرست**، ص ص291 - 292؛ القفطي: **تاريخ الحكماء**، ص185؛ ابن أبي أصيبعة: **عيون الأنباء**، 33/1 - 34 Leclerc, L. : *Histoire*, 1/239 - 242
Sarton : *Introduction*, 1/281 - 282 ; Sezgin, F. : *GAS*, 3/64 - 68 ; Scarborough, J. : Rufus of Ephesos, *EANS*, pp.720 – 721 .

مختلفة، وليس منها ما هو مخصص للأدوية المفردة. اعتمده ابن الجزار في ثلاث مواد في العلاج دون أن يذكر له كتابا بعينه.

2 - 5 - 1 - 9 - إقريطن (ت.120م)(1)

هو إقريطن، ويقال أيضا «قريطون» (Kritôn)، ويوصف في الكتب العربية بـ «المزين»، وقد اشتهر بين العرب بكتاب له عنوانه «**كتاب الزينة**» أو «**كتاب في الزينة**»، وقد اعتمده ابن الجزار في مادتين اثنتين وذكر كتابه في إحداهما - هي مادة «عفص» (ف83) - وسماه «**في الزينة**».

2 - 5 - 1 - 10 - بلينوس (ق 1م)(2)

ويسمى أيضا بليناس وأبولون وأفلونيس، وهي الأسماء التي يعرف بها عند العرب أبلونيوس الطواني (Apollonios de Tyane) الذي عاش في القرن الأول الميلادي واشتهر في الكتب العربية بما نسب إليه من كتب في الصنعة والطلسمات يبدو أنها منحولة له وليست من تأليفه. اعتمده ابن الجزار في مادتين اثنتين سماه في إحداهما - هي مادة «مر» (ف106) - «أفلونيس»، وقد يكون الاختلاف في

---

(1) ينظر حوله ابن النديم: **الفهرست**، ص351؛ القفطي: **تاريخ الحكماء**، ص55؛ ابن أبي أصيبعة: **عيون الأنباء**، 34/1؛

Leclerc, L.: *Histoire*, 2/262 ; Sezgin, F.: *GAS*, 3/60 – 61 ; Scarborough & Touwaide: Kritôn of Hêrakleia, *EANS*, pp. 494 – 495

(2) ينظر حوله ابن النديم: **الفهرست**، ص372؛ ابن أبي أصيبعة: **عيون الأنباء**، 73/1؛

Leclerc, L.: *Histoire*, 1/214 – 215 ; Sarton, G.: *Introduction*, 1/173 – 175 ; Sezgin, F.: *GAS*, 3/354 – 355, 4/77 – 91, 315 – 317 ; Van Bladel, K.: Apollonios of Tuana, *EANS*, pp. 116 – 117.

وقد خصه لكلرك ببحث جيد:

Leclerc, L.: De l'identité de Balinas et d'Apollonius de Tyane , in *Journal Asiatique*, no. Août – Sept. 1869 , pp.111 – 131.

التسمية بين «بلينوس» و«أفلونيس» ناتجا عن اعتماد ابن الجزار على مرجعين مختلفين منسوبين إليه قد ذكر فيهما بالاسمين المختلفين.

2 - 5 - 1 - 11 - ثاوفرسطس (ت.287 ق.م)[1]

هو العالم الطبيعي اليوناني ثاوفرسطس (Theophrastos) الذي عاش في القرن الثالث قبل الميلاد وكان رفيقا لأرسطوطاليس؛ وقد ألف كتبا ورسائل كثيرة في العلوم الطبيعية منها كتابان في النبات يبدو أن أحدهما قد ترجم إلى العربية بعنوان «**أسباب النبات**»، ومنها «**كتاب الأحجار**» (Peri Lithôn = περὶ λίθων) الذي لم يذكر ضمن ما ترجم له إلى العربية لكن له ذكرا في كتب الأدوية المفردة والأحجار العربية[2]، وهو الذي اعتمده ابن الجزار بلا شك في مادة واحدة معدنية هي «حجر القيشور» (ف276).

2 - 5 - 1 - 12 - أياطيوس (ت.550م)[3]

هو أياطيوس الآمدي (Aetios d'Amide)، نسبة إلى «آمد» في ديار بكر (بتركيا اليوم) التي ولد فيها؛ وهو عالم بيزنطي إسكندراني عاش في القرن السادس الميلادي وخدم بالطب جستنيان الأول (Justinien 1er) الذي حكم من 527 إلى 565 م. اعتمده ابن الجزار في مادة واحدة في المداواة هي «كهرباء» (ف29).

---

(1) ينظر حوله: ابن النديم: **الفهرست**، ص312؛ القفطي: **تاريخ الحكماء**، ص ص106 - 107؛ ابن أبي أصيبعة: **عيون الأنباء**، 69/1؛

Leclerc, L.: *Histoire*, 1/212 ; Sezgin, F.: *GAS*, 4/313, 7/215–223 ; Sollenberger, M. G.: Theophrastos of Eresos, *EANS*, pp. 798 – 801.

(2) ينظر مثلا البيروني: **الصيدنة**، ص201 ط (ف302 = حجر أرمني)؛ التيفاشي: **أزهار الأفكار**، ص203 (في البلور، وقد ذكر الكتاب باسمه)، وينظر لكلرك (Leclerc) في الإحالة السابقة.

(3) ينظر حوله ابن أبي أصيبعة: **عيون الأنباء**، 109/1؛

Leclerc : *Histoire*, 1/265 ; Sarton, G.: *Introduction*,1/434 – 435 ; Sezgin, F.: *GAS*, 3/164 – 165 ; Scarborough, J.: Aetios of Amida, *EANS*, pp. 38 – 39.

2 - 5 - 1 - 13 - الإسكندر (ت.605م)[1]

هو الإسكندر بن اصطفن الطرلي (Alexandre de Tralles) الذي عاش في النصف الثاني من القرن السادس الميلادي وتوفي في بداية السابع. وقد كان كثير الترحال حتى استقر به المطاف في رومة واشتغل بالطب وألف فيه كتابا في اثنتي عشرة مقالة سماه (Therapeutika=θεραπευτικά)- أي «في المداواة» - وقد ترجمه العرب وعرفوه باسم «الكاش»، وقد امتدح القدماء والمحدثون الكتاب لكن المؤلف لم يسلم فيه فيما يبدو من أثر الخرافات والميل إلى الرقى والتمائم[2]. وقد اعتمده ابن الجزار في مادة واحدة في المداواة هي «عاقرقرحا» (ف239).

2 - 5 - 1 - 14 - اصطفن (ت.بعد 525م)[3]

ذكره ابن الجزار مقترنا بالإسكندر المذكور في الفقرة السابقة ونسب إليهما قولا مشتركا في مادة «عاقرقرحا»، وهو ما يرجح أن يكون اصطفن هذا هو والد الإسكندر الطرلي، ويبدو أن فؤاد سزكين مع هذا الترجيح لأنه قال عن الإسكندر إنه «الابن الأصغر من أبناء اصطفن الخمسة»[4]، ونعلم أن اصطفن الطرلي (Stephanos de Tralles) - وقد كان هو نفسه طبيبا -كان له خمسة أبناء

---

(1) ينظر حوله ابن النديم: **الفهرست**، ص ص351 - 352 (وقد سماه«الاسكندروس»)؛ القفطي: **تاريخ الحكماء**، ص55؛ ابن أبي أصيبعة: **عيون الأنباء**، 35/1؛
Leclerc, L.: *Histoire*, 1/256 ; Sarton, G.: *Introduction*, 1/453 ; Sezgin: *GAS*, 3/162 – 164 ; Scarborough, J.: Alexander of Tralleis, *EANS*, pp. 58 –59.

(2) ينظر سزكين في الإحالة السابقة، ص162؛ وينظر أيضا:
Wolska–Conus , W.: Stephanos d'Athènes et Stephanos d'Alexandrie, p. 50.

(3) ينظر حوله:
Sezgin, F.: *GAS*, 3/162 ; PTK: Stephanos of Tralleis, *EANS*, p. 762.

(4) Sezgin, F.: *GAS*, 3/162.

قد برعوا كلهم في اختصاصات مختلفة[1]. ولم يعرف عن اصطفن أنه ألف كتابا في الطب بل إن ما عرف من آرائه هو ما كان ابنه الإسكندر يستشهد به من أقواله[2]، وهو ما يفسر جمع ابن الجزار بين الرجلين في قول واحد.

2 - 5 - 1 - 15 - اندروماخوس (ق1م)

يعرف بهذا الاسم في القديم طبيبان يونانيان من جزيرة إقريطش، هما اندروماخوس الإقريطشي (Andromakhos of Crete) الشيخ أو الأكبر (Elder)[3] المتوفى سنة 65م، واندروماخوس الإقريطشي الأصغر (Younger)[4] المتوفى سنة 90م، والأول أب للثاني. وقد خدم الاثنان بالطب البلاط الامبراطوري في رومة. واهتم الاثنان بالصيدلة أيضا وعرف عن الأب عنايته بتركيب الترياق، ولا شك أنه هو الذي ذكره ابن الجزار في زاد المسافر وأورد له فقرة حول الترياق الذي كان يسمى «الترياق الفاروق»[5]؛ وأما الابن فقد ألف ثلاثة كتب في المداواة: في الأمراض التي تصيب ظاهر البدن والأمراض الباطنية التي تصيب داخل البدن والأمراض التي تصيب العيون، وقد ذكر ابن الجزار في كتاب **الاعتماد** اندروماخوس في مادة واحدة هي «مر» (ف106) ونسب إليه فقرة بين فيها تنقية «المر» للرحم والأوردة والصدر والحنجرة والحلقوم، وكيفيتها؛ ونرى أن هذه الفقرة إلى اندروماخوس الابن أنسب.

---

(1) PTK: Stephanos of Tralleis, *EANS*, p. 762 ; Scarborough, J.: Alexander of Tralleis, *EANS*, p.58.

(2) PTK: Stephanos of Tralleis, *EANS*, p. 762.

(3) ينظر حوله: Touwaide, A.: Andromakhos of Crete (Elder), *EANS*, p. 79.

(4) Idem: Andromakhos of Crete (Younger), *EANS*, pp. 79 – 80.

(5) ابن الجزار: زاد المسافر، ص631.

2 - 5 - 2 - المصادر العربية الإسلامية

2 - 5 - 2 - 1 - إسحاق بن عمران (ت.279هـ/892م)[1]

هو الطبيب الفيلسوف القيرواني أبو يعقوب إسحاق بن عمران. استقدمه إلى إفريقية الأمير الأغلبي إبراهيم الثاني (261هـ/874م-289هـ/902م) نحو سنة 262هـ/875 م؛ وكانت وفاته بإفريقية سنة 279هـ/892 م. وقد كان له الفضل في تأسيس مدرسة القيروان الطبية وإظهار العلوم العقلية والفلسفة فيها خلال الخمس عشرة سنة التي قضاها بها. قد قدمناه على غيره من مصادر ابن الجزار العربية رغم أنه لم يذكره في كتاب **الاعتماد** إلا في مادتين هما «لبلاب» (ف59) و«قيصوم» (ف135) لأن اعتماده عليه كان أوسع بكثير كما تدل على ذلك التخريجات التي أرجعناها أثناء التحقيق إلى إسحاق بن عمران اعتمادا على ما نقله عنه ابن البيطار في كتاب **الجامع لمفردات الأدوية والأغذية**، فإن ابن الجزار قد ينقل عن ابن عمران دون أن يحيل إليه. وقد بينت لنا المقارنة أنه قد نقل عنه - من كتابه **الأدوية المفردة** بلا شك، وهو كتاب ضائع اليوم - في اثنتي عشرة مادة في المقالة الأولى وحدها، هي «أملج» (ف7) و«قاقلى» (ف9) و«ترنجبين» (ف15) و«فضة» (ف22) و«كهرباء» (ف29) و«سندروس» (ف30) و«جوز جندم» (ف39) و«إكليل الملك» (ف40) و«فصفصة» (ف48) و«مخيطا» (ف51) و«شكوهج» (ف66) و«نارمشك»

---

(1) ينظر حوله ابن جلجل: **طبقات الأطباء**، ص ص84 - 86؛ صاعد الأندلسي: **طبقات الأمم**، ص ص60 - 61؛ ابن أبي أصيبعة: **عيون الأنباء**، 35/2 - 36؛ العمري: **مسالك الأبصار**، 555/9 - 556؛ ابن عذاري: **البيان المغرب**، 122/1؛ Leclerc, L.: *Histoire*, 1/408 409؛ بروكلمان: **تاريخ الأدب العربي**، 268/4؛

Cherif, A.: *Histoire de la médecine arabe en Tunisie*, pp. 31 – 42 ; Ben Miled, A.: *L'Ecole médicale de Kairouan*, pp. 16 – 19؛

=

(ف67)[1]. ونستنتج من هذه النقول الشبيهة بنقول ابن الجزار عن ديوسقريديس دون تصريح بذلك أنه كان يعد الرجلين مصدريه الأساسيين في التأليف في الأدوية المفردة، والتصريح المتكرر بالنقل عن المصدر الأساسي حسب منطق عصر ابن الجزار ليس ضروريا.

2 - 5 - 2 - 2 - **تياذوق** (ت.حوالي 90هـ/709م)[2]

هو طبيب مسيحي سرياني عاش في القرن الأول الهجري/السابع الميلادي وخدم بالطب الحجاج بن يوسف وكان له تلاميذ. ألف بعض الكتب في الطب منها «**كتاب إبدال الأدوية وكيفية دقها وإذابتها وشيء من تفسير أسماء الأدوية**»، وكتاب «**الكناش**»، وهو فيما يبدو كتاب عام في الطب تخص فيه الأدوية المفردة والأغذية بمقالة مستقلة، على طريقة ما كان شائعا في القرنين السادس والسابع في الإسكندرية خاصة مثل «**كناش**» الإسكندر الطرلي و«**كناش**» بولس الأجانيطي اللذين سبق ذكرهما، وكتابا تياذوق المذكوران هما اللذان اعتمدهما ابن الجزار في ثلاث عشرة مادة من كتاب **الاعتماد** دون أن يذكر عنوان أي منهما.

عبد الوهاب: **الورقات**، 233/1 - 236؛ نفسه: كتاب **العمر**، 709/2 - 722؛ Sezgin, F.: *GAS*, 3/266 - 267؛ ابن مراد: **بحوث في تاريخ الطب والصيدلة**، 49 - 63؛ نفسه: **المعجم العلمي العربي المختص**، ص ص43 - 44؛ نفسه: مقال «ابن عمران» في موسوعة **أعلام العلماء**، 80/23 - 88.

(1) قد نبهنا إلى وجود هذه النقول في تعاليقنا على هذه المواد المذكورة أثناء تحقيق النص.

(2) ينظر حوله ابن النديم : **الفهرست**، ص 360؛ القفطي: **تاريخ الحكماء**، ص 105؛ ابن أبي أصيبعة، **عيون الأنباء**، 121/1 - 123؛ Leclerc, L. : *Histoire*, 1/82 – 83 ؛ بروكلمان : **تاريخ الأدب العربي**، 263/1 - 264؛ Sezgin, F. : *GAS*, 3/207 – 208 - وينظر حول نقول ابن الجزار عنه فهرس الأعلام في آخر الكتاب.

2 - 5 - 2 - 3 - ابن ماسويه (ت.243هـ/857م)[1]

هو أبو زكرياء يحيى أو يوحنا بن ماسويه، طبيب مسيحي سرياني من خريجي مدرسة جنديسابور، خدم بالطب خلفاء بني العباس في النصف الثاني من القرن الثاني الهجري والنصف الأول من القرن الثالث وكانت له حظوة عندهم، وكان له تأثير في تدريس الطب - وقد كان حنين بن إسحاق أحد تلاميذه - وفي التأليف فيه بالمؤلفات الكثيرة التي وضعها. وهو ذو منزلة مهمة في مؤلفات ابن الجزار إذ يبلغ عدد الشواهد التي أخذها عنه في مجمل مؤلفاته المعروفة ثمانية وستين (68)، منها اثنان في مادتين من مواد كتاب **الاعتماد** هما «ميعة» (ف52) و«مصطكا» (ف74).

2 - 5 - 2 - 4 - الكندي (ت.حوالي 256هـ/870م)[2]

هو الفيلسوف العالم الموسوعي العربي أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الكندي الذي كان قد جمع بين علوم كثيرة قد صنفها ابن النديم إلى سبعة عشر مجالا كلها في العلوم «الحكمية، ومن تلك المجالات الطب وللكندي فيه حوالي أربعين كتابا لم يعرف منها إلا القليل. وقد اعتمده ابن الجزار في مادتين: إحداهما من المعادن هي «ذهب» (ف21) ولا شك أن معتمد ابن الجزار فيها كان أحد كتابي الكندي «**رسالة في أنواع الجواهر الثمينة**» و«**رسالة في أنواع الحجارة**»، وهما مفقودان، والمادة

---

(1) ينظر حوله ابن جلجل: **طبقات الأطباء**، ص ص65 - 66؛ ابن النديم: **الفهرست**، 354؛ القفطي: **تاريخ الحكماء**، ص ص380 - 391؛ ابن أبي أصيبعة: **عيون الأنباء**، 175/1 - 183؛ العمري: **مسالك الأبصار**، 393/9 - 407؛ Leclerc, L.: *Histoire*,1/105 – 111؛ بروكلمان: **تاريخ الأدب العربي**، 264/4 - 266؛ Sezgin: *GAS* , 3/231 – 236.

(2) ينظر حوله ابن جلجل: **طبقات الأطباء**، ص ص73 - 74؛ ابن النديم: **الفهرست**، ص ص315 - 320؛ صاعد الأندلسي: **طبقات الأمم**، ص ص51 - 52؛ القفطي: **تاريخ الحكماء**، ص ص366 - 378؛ ابن أبي أصيبعة: **عيون الأنباء**، 206/1 - 214؛ Leclerc, L.: *Histoire*, 1/160 – 168 ; Sarton, G.: *Introduction*, 1/559 – 560; بروكلمان: **تاريخ الأدب العربي**، 127/4 - 136؛ Sezgin, F.: *GAS*, 3/244 – 247, 375 376.

الثانية هي «عوسج» (ف37)، وقد ذكر له ابن الجزار فيها «كتابه في الجذام»، وهو بلا شك «**رسالة في علة الجذام وأشفيته**».

2 - 5 - 2 - 5 - إسحاق بن سليمان (ت.بعد 341هـ/953م) [1]

هو إسحاق بن سليمان الإسرائيلي أستاذ ابن الجزار المباشر بعد أن وفد ابن سليمان على إفريقية آتيا من مصر في نهاية حكم بني الأغلب سنة 293هـ/905م، وقد خدم بالطب أمراء بني عبيد الفاطميين المهدي والقائم ثم المنصور، وقد انقطعت أخباره بعد المنصور الذي حضر إسحاق وفاته سنة 341هـ/953 م. وقد لاحظنا في ترجمته في المراجع العربية والغربية خطأ يتكرر وهو تلمذته لإسحاق بن عمران في القيروان، ولا يمكن أن يتتلمذ لابن عمران في القيروان لأن ابن عمران كما ذكرنا من قبل قد توفي سنة 279هـ/892م أي قبل مجيء ابن سليمان بثلاث عشرة سنة، وقد ناقشنا هذه المسألة من قبل وبينا أن ابن سليمان قد ولد في مصر حوالي سنة 236هـ/850م وأنه تتلمذ لابن عمران في مصر قبل مجيئه إلى افريقية حوالي سنة 262هـ/875م[2]. وقد تتلمذ ابن الجزار لابن سليمان إذن وكانت الصلة بينهما متينة إلى درجة أن ابن الجزار إذا ذكر ابن سليمان ذكره باسمه الصغير «إسحاق» فقط[3]، وهذا ما فعله في كتاب **الاعتماد** إذ صرح باعتماده عليه مرة واحدة في

---

(1) ينظر حوله ابن جلجل: **طبقات الأطباء**، ص ص87 - 88؛ صاعد الأندلسي: **طبقات الأمم**، ص88؛ ابن أبي أصيبعة: **عيون الأنباء**، 36/2 - 37؛ العمري: **مسالك الأبصار**، 556/9 - 558؛ Leclerc : *Histoire*, 1/409 – 412 ; Cherif, A.: *Histoire de la médecine arabe en Tunisie*, pp. 44 – 51 ; Ben Miled, A.: *L'Ecole médicale de Kairouan*, pp. 20 – 23 ; بروكلمان: **تاريخ الأدب العربي**، 286/4 - 288؛ عبد الوهاب: **الورقات**، 237/1 - 239؛ نفسه: **كتاب العمر**، 723/2 - 730؛ Sezgin, F.: *GAS*, 3/295 – 297؛ ابن مراد: **بحوث في تاريخ الطب والصيدلة**، ص ص64 - 71.

(2) ابن مراد: **بحوث في تاريخ الطب والصيدلة**، ص ص52 -54 (التعليق (1)).

(3) يراجع التعليقان (3) و(4) على ص 26.

مادة «جلنار» (ف154) وسماه فيها إسحاق. ولكن نقول ابن الجزار عن ابن سليمان أكثر من هذا لأننا وجدناه ينقل عنه في مادتين أخريين دون أن يصرح بالنقل هما «خيارشنبر» (ف14) و«دارصيني» (ف166)، على أن نقوله عنه أقل بكثير من نقوله عن إسحاق بن عمران.

2 - 5 - 2 - 6 - **قسطا بن لوقا** (ت. حوالي 300هـ/912م)[1]

هو قسطا بن لوقا البعلبكي. كان طبيبا وترجمانا وترك مؤلفات في الطب كثيرة وترجمات ومؤلفات في الفلك والهندسة، لكنه قد اشتهر بين المحدثين بمشاركته في الفلك والهندسة ولم يشتهر طبيبا. وقد اعتمده ابن الجزار في مادة واحدة هي «هليلج أصفر» (ف4) ولم يذكر له كتابا بعينه.

3 - مخطوطات الكتاب

لا تظهر المخطوطات الموجودة اليوم لكتاب **الاعتماد** الأهمية التي كانت له في الشرق والغرب، إذ لا توجد إلا مخطوطة واحدة تامة مشتملة على مقدمة الكتاب وخاتمته وعلى المقالات الأربع تامة، هي مخطوطة آيا صوفيا بتركيا. ونصف فيما يلي من هذه الفقرة المخطوطات التي اعتمدناها في التحقيق، وهي نوعان: مخطوطات لأصل الكتاب، ومخطوطات لما سميناه من قبل «إعادة» لتأليف الكتاب بإدخال تغييرات على منهج تأليفه.

---

(1) ينظر حوله: ابن جلجل: **طبقات الأطباء**، ص76؛ ابن النديم: **الفهرست**، ص353؛ صاعد الأندلسي: **طبقات الأمم**، ص27؛ القفطي: **تاريخ الحكماء**، ص ص262 - 263؛ ابن أبي أصيبعة: **عيون الأنباء**، 244/1 - 245؛ Leclerc, L.: *Histoire*, 1/157-159؛ بروكلمان: **تاريخ الأدب العربي**، 97/4 - 103؛ Sezgin, F.: *GAS*, 3/270-274, 5/285 - 286.

3 - 1 - المخطوطات الأصلية

وهي المخطوطات المشتملة على نص الكتاب دون تغيير، وعددها خمس، هي:

3 - 1 - 1 - مخطوطة آيا صوفيا (أ)

وقد اتخذناها أصلا في التحقيق وذكرنا صفحاتها في المتن ورمزنا إليها بحرف (أ)، رقمها في مكتبة آياصوفيا 3564، وفيها المقالات الأربع تامة. كتب المقالات الثلاث الأولى منها فوزي بن أبي الحسين الصوري في تاريخ لم يذكره، وكتب المقالة الرابعة شخص اسمه أبو الفرج سنة 539هـ/1144م، ويبدو أن النسخة كلها كتبت في تلك السنة بقلمين مختلفين رغم تشابه الخط، والمرجح أن كاتبها كانت في الأناضول بتركيا لطبيب عالم اسمه «أبو سعيد»، ولهذا العالم آثار على هوامش المخطوطة تعليقا على النص، منها تعليقه على قول المؤلف في مادة «جنطيانا» (ف161) «وهو البسلسقن» بـ «قال أبو سعيد: صوابه السلسقن»، وهو ليس محقا لأن ما في الأصل هو الصواب، وتعليقه على قول المؤلف في مادة «دارصيني» (ف166): «أملس أحمر مائل إلى الحلوقية قليلا»، لتفسير «الحلوقية» بـ «قال [أبو] سعيد: الحلوفية اللون الذي هو غير مشبع الحمرة»، وقد أصاب أبو سعيد التفسير لكن صواب المفردة هو «الخلوقية» بخاء وقاف، وتعليقه على قول المؤلف في مادة «صندل» (ف173) «تحلب الفضول إلى العضو» بـ «قال أبو سعيد: العضل»، أي إلى العضل عوض إلى العضو.

وأبو سعيد هذا هو بلا شك أبو سعيد إبراهيم بن أبي سعيد المعروف بالعلائي المغربي الذي عاش في الأناضول وألف كتابا عنوانه «**تقويم الأدوية فيما اشتهر من الأعشاب والعقاقير والأدوية**» أو «**المنجح في التداوي من جميع الأمراض والشكاوي**» وأهداه إلى الأمير التركماني أبي شجاع ذي القرنين بن عين الدولة الذي

حكم من سنة 547هـ/1152م إلى سنة 557هـ/1162م[1]، فقد كان أبو سعيد المغربي موجودا إذن سنة 539هـ بالأناضول ويبدو أن نسخة كتاب **الاعتماد** قد كتبت هناك له أو تحت إشرافه. وتظهر حواش مثبتة على طررها أن ناسخ المقالات الثلاث الأولى على الأقل كان يعتمد أكثر من نسخة من الكتاب أمامه، ومن تلك الحواشي قول الناسخ تعقيبا على قول المؤلف في مادة «أبهل» (ف160) «وله ثمرة حمراء دسمة كأنه (كذا) النبق»: «في نسخة أخرى يشبه النبق»، وقوله تعقيبا على قول المؤلف في مادة «دارصيني» (ف166) «وإذا عدم الدارصيني جعل بدله قشر السليخة»: «في نسخة أخرى جعل بدلا منه»؛ وقوله تعقيبا على قول المؤلف في مادة «تمر هندي» (ف170): «ولها نوى مثل نوى الخروب»: «في نسخة أخرى ولها نوى أكبر من نوى الخروب». وهذه التعقيبات دالة على أن النسخة مقابلة على أصول وأنها بحكم صلتها بعالم طبيب نسخة جيدة خالية من النقائص، ولكن المقارنة بينها وبين بقية النسخ قد بينت أن أخطاء النسخ كثيرة وأن الناسخ الواحد كثيرا ما يسقط ألفاظا بل إن السقط قد يطال السطر بل الأسطر، وأنه قد يلجأ إلى تلخيص الفكرة دون احترام النص في بعض المواضع. وسيلاحظ القارئ كثرة ما وضعناه في النص بين معقفين [ ] مضافا من بقية النسخ.

والمخطوطة في 92 ورقة، لكن ترتيبها مضطرب بداية من ص 21 و، فإن هذه الصفحة هي في الحقيقة ص 75و وعليها بقية مقدمة المقالة الرابعة التي تبدأ على ص 91ظ في المخطوطة أي ص 74ظ في الترتيب الحقيقي، وبعدها على الصفحة نفسها بداية مادة «عاقرقرحا» (ف239) التي تتواصل على ص 21ظ في

---

(1) ينظر حوله ابن مراد، إبراهيم: «العلائي المغربي، أبو سعيد إبراهيم بن أبي سعيد»، في **موسوعة أعلام العلماء**، 437/22 - 447. وقد نشر الكتاب محققا تحقيقا جيدا هشام الأحمد، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، 2011.

الأصل وهي ص 75ظ في الترتيب الحقيقي، وقد أصلحنا الاضطراب وترتيب المواد بمقارنتها بما ورد في المخطوطتين التاليتين خاصة. عدد الأسطر بالصفحة الواحدة 22 سطرا ومقاس المكتوب منها 13 × 9 سم. والمخطوطة جميلة الخط واضحة القراءة رغم أن الناسخين لا يحفلان كثيرا بنقط الحروف. ثم إن عليها إضافات قد اختصت بها دون المخطوطتين الأصليتين الأخريين، وهي نوعان: (1) ذكر أسماء أدوية كل مقالة في بدايتها على صفحة مستقلة؛ و(2) إضافات ترد في آخر المواد في المقالة الثالثة متعلقة بأبدال الأدوية، وهي مأخوذة من مصدرين: من الرازي - دون ذكر كتاب معين له (تنظر مثلا مواد «جنطيانا»، ف 161؛ «زرنباد»، ف 197؛ «كمادريوس»، ف 204) - ومن «**كتاب الأبدال**» لابن الجزار نفسه، وقد صرح الناسخ في موضعين («زرنباد»، ف 197، و«طرائيث»، ف 209) باسم ابن الجزار وكتابه، وإسناد القول إليه بضمير الغائب دليل واضح على أنه من إضافة الناسخ. وقد حذفنا في التحقيق النوعين من الإضافة لأنهما ليسا من أصل الكتاب.

3 - 1 - 2 - مخطوطة الجزائر (ج)

وقد رمزنا إليها في التحقيق بحرف (ج). وهي قطعة خامسة ضمن مجموع يوجد في المكتبة الوطنية بالجزائر رقمه 1746، وقد سبق لنا وصفه ووصف كتاب الاعتماد ضمنه من قبل في بحثنا «تداخل» الذي اعتمدنا فيه هذه المخطوطة لتحليل ظاهرة التداخل اللغوي والثقافي في كتاب **الاعتماد**[1]، ولذلك فإننا سنصف قطعة كتاب **الاعتماد** ونكتفي بالذكر الموجز لبقية القطع المكونة للمخطوطة.

---

(1) ابن مراد: **دراسات في المعجم العربي**، ص ص33 - 37.

في المخطوطة ستة نصوص هي (1) قطعة من كتاب «**زاد المسافر**» لابن الجزار من 1و إلى 75ظ؛ (2) كتاب «**ماء الشعير**» ليوحنا بن ماسويه من 76و إلى 77و؛ (3) قطعة من كتاب «**الدكان في عمل الأشربة والمعاجين والمربيات والأكحال**» لأبي سعيد عثمان ابن عبد ربه الأندلسي، من 77ظ إلى 105و، تتخللها ثماني صفحات - من 82و إلى 85 ظ - من كتاب **زاد المسافر** لابن الجزار، ومكان هذه الورقات في بداية المجموع لأن ما عليها يسبق في الزاد مباشرة الورقات الأولى؛ (4) قطعة من كتاب «**في الأشربة**» مجهول المؤلف، من 105و إلى 113و؛ (5) نص كتاب **الاعتماد**؛ (6) قطعة من كتاب عنوانه «**تفسير العقاقير وبدل ما عدم منها**» لم يذكر مؤلفه لكننا رجحنا أن يكون كتاب «**أبدال العقاقير**» لابن الجزار[1]، من 216ظ إلى 225و.

يوجد كتاب **الاعتماد** في هذا المجموع إذن من ظهر الورقة 113 إلى وجه الورقة 216. لم يذكر اسم ناسخ الكتاب ولا تاريخ النسخ أو مكانه لكن فؤاد سزكين قد أرخه بالقرن العاشر الهجري[2]. عدد الأسطر بالصفحة الواحدة 22 سطرا، ومقاس المكتوب من الصفحة 14 × 11 سم. وخطه - مثل بقية المجموع - فيما يبدو لنا تونسي مقروء واضح قد حافظ فيه الناسخ على نقط ما ينبغي نقطه من الحروف لكنه يتبع الطريقة التونسية بوضع نقطة واحدة تحت الفاء ونقطة واحدة فوق القاف. والقطعة مشتملة على نص الكتاب كله - بمقدمته وخاتمته - ما عدا عشرين مادة قد سقطت من آخر المقالة الثالثة في وسط مادة «دار شيشعان» (ف234) إلى نهاية مادة «الثوم البري» (ف254) في وسط المقالة الرابعة.

---

(1) المرجع نفسه، ص35 - 36 (التعليق (28)).

(2) Sezgin, F.: *GAS*, 3/305، والقطعة في المجموع خامسة وليست ثالثة كما ذكر.

3 - 1 - 3 - مخطوطة لورنزيانا (ل)

وقد رمزنا إليها في التحقيق بحرف (ل). وهي موجودة في مكتبة لورنزيانا (Bibliotheca Laurenziana) بمدينة فلورنسة بإيطاليا حاملة لرقم 374/256. وقد كان لهذه المخطوطة دور في كشف المستشرقين منذ القرن التاسع عشر - وخاصة الألماني موريتس شتاينشنيدر - عن سرقة قسطنطين الإفريقي لمادة كتاب **الاعتماد** بالمقارنة بينها وبين *Liber de Gradibus* للإفريقي. وهي تحمل في أولها عنوان «كتاب **الاعتماد في الطب**، مختصر مقالات أبواقراط مما عنا (كذا) بجمعه الحكيم الطبيب الريس أحمد بن أبي (كذا) إبراهيم بن أبي خالد المتطبب على التمام والكمال والحمد لله». ثم تبدأ المخطوطة بمقدمة في سبعة أسطر لا علاقة لها بكتاب **الاعتماد**، ثم تبدأ المقالة الأولى بمادة «شقائق النعمان» - وهي المادة عدد 13 - بإسقاط مقدمة الكتاب واثنتي عشرة مادة من المقالة الأولى، ويتواصل نص الكتاب مشتملا على بقية المقالة الأولى وكامل المقالتين الثانية والثالثة لكنه يتوقف بنهاية مادة «شبرم» (عدد 265) في المقالة الرابعة بإسقاط ثلاث عشرة مادة منها، ويكون النقص في المخطوطة إذن شاملا لمقدمة الكتاب وخاتمته وخمس وعشرين مادة.

عدد أوراق المخطوطة 190، وعلى الصفحة 14 سطرا ومقاس المكتوب منها 16 × 13 سم، وخطها مشرقي واضح لكن الحروف كبيرة وهو ما جعل معدل الكلمات في السطر الواحد يتراوح بين سبع وعشر. ولم يذكر اسم الناسخ ولا مكان النسخ وتاريخه لكن فؤاد سزكين قد أرخ له بالقرن السادس الهجري[1].

(1) Sezgin, F.: *GAS*, 3/305.

3 - 1 - 4 - مخطوطة المكتبة الوطنية بتونس (ت)

وقد رمزنا إليها بحرف (ت)؛ وهي قطعة صغيرة من الكتاب توجد في المكتبة الوطنية بتونس ضمن مجموع طبي يحمل رقم 20327 في رصيد المكتبة النورية (صفاقس)؛ ويقع المجموع في 121 ورقة ويضم ستة نصوص هي (1) **تفسير بعض العقاقير** لمؤلف مجهول؛ (2) **الاعتماد**؛ (3) **مجربات السنوسي في الطب**؛ (4) **المفردات الطبية** للقمي المهدوي، وهو من «الإعادات» التي سبق الحديث عنها وسنرجع إليها بعد قليل؛ (5) **مجربات طبية** باللهجة التونسية لمؤلف مجهول؛ (6) قطعة من كتاب **الكافي في الطب** لأبي نصر عدنان بن نصر العين زربي[1].

ترد قطعة كتاب **الاعتماد** إذن ثانية ضمن المجموع، من ظهر الورقة 2 إلى ظهر الورقة 11؛ وقد كتبت بخط مغربي واضح في الجملة، وعلى كل صفحة 21 سطرا، ومقاس المكتوب منها 13 × 8,5 سم؛ ولم يذكر اسم الناسخ ولا مكان النسخ أو تاريخه؛ وهي مشتملة على مقدمة الكتاب واثنتين وعشرين مادة من مواده منها ثلاث عشرة من المقالة الأولى - من مادة «ورد» - (ف1) إلى مادة «شقائق النعمان» (ف13) - وتسع مواد من المقالة الثانية، من وسط مادة «مرتك» (ف108) إلى «بهمن» (ف117). ونصها يتطابق إلى حد كبير ونص المخطوطة (ج).

---

(1) قد وصفنا هذه المخطوطة من قبل ووصفنا قطعة كتاب **الاعتماد** في ابن مراد: **بحوث في تاريخ الطب والصيدلة**، ص ص127 - 128، وحققنا مقدمة الكتاب اعتمادا عليها، ص ص77 - 80؛ وقد لاحظنا أن عبد الحفيظ منصور في فهرس مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة والبيزرة في دار الكتب الوطنية بتونس قد وصف بعض نصوص هذا المجموع مثل عدد 4 - وقد عده النص الثاني وليس به - (98/1) وعدد 6 (105/2 - 107) لكنه لم يصف القطع الأخرى ومنها قطعة كتاب الاعتماد.

3 - 1 - 5 - مخطوطة المتحف البريطاني (ب)

رمزنا إلى هذه المخطوطة بحرف (ب). وهي قطعة من الكتاب توجد رابعة ضمن مجموع في مكتبة المتحف البريطاني بلندن رقمه 3832، في سبع عشرة ورقة، من 41 أ إلى 57 أ، ولم تكتب الأسطر على طول الصفحة بل كتبت على العرض إما نزولا من الأعلى إلى الأسفل وإما صعودا من الأسفل إلى الأعلى، وعدد الأسطر يتراوح بين 23 و29 على الصفحة الواحدة ومقاس المكتوب منها يتراوح بين 13 × 9 و 15 × 9 سم، وقد كتبت حسب سزكين سنة 1081هـ/1670م[1]، وهي تحتوي على اثنتين وستين مادة تامة لأنها تبدأ في آخر مادة «حضض» (ف19) من المقالة الأولى وتنتهي في أول مادة «عفص» (ف83) من المقالة الثانية.

3 - 2 - مخطوطات «إعادة» التأليف

وإعادة التأليف كما ذكرنا من قبل في الفقرة (2 - 3) عند الحديث عن المظهر الثالث من تأثير كتاب الاعتماد في الثقافة العربية تعني تناول مادة الكتاب بإعادة التبويب إما بالاكتفاء بها دون إضافة إليها وإما بإقحام نصوص لغير ابن الجزار فيها. وقد تحدثنا عن إعادتين ووصفنا منهج التأليف فيهما ومحتواهما، وقد اعتمدنا هاتين الإعادتين في التحقيق، ونكتفي هنا بوصف المخطوطات التي اعتمدناها من الإعادتين:

3 - 2 - 1 - مخطوطة خزانة القرويين بفاس (ق)

قد رمزنا إلى هذه المخطوطة بحرف (ق). وهي مجهولة العنوان والمؤلف، وتوجد في خزانة القرويين - أو مكتبة كلية القرويين حسب الطابع الذي يظهر في

---

(1) Sezgin, F.: *GAS*, 3/305 ;

معتمدا في التأريخ ما ورد في فهرس المكتبة.

أسفل الصفحات - بمدينة فاس المغربية حاملة لرقم 1631 حسب فهرس المكتبة. وهي في 144 ورقة لكن الصفحات مرقمة ترقيما متتابعا حديثا من 1 إلى 287. عدد الأسطر بالصفحة يتراوح بين 16 و17 سطرا ومقاس المكتوب منها 9,5 × 7 سم، وقد كتبت بخط مغربي دقيق واضح دون ذكر اسم الناسخ وتاريخ النسخ ومكانه، وتتخلل المخطوطة كما ذكرنا من قبل أسقاط كثيرة ونقص بخمس وخمسين مادة.

3 - 2 - 2 - مخطوطة المكتبة الوطنية بتونس (م)

وهي إحدى أربع مخطوطات لهذه «الإعادة» المسماة «**مفردات المهدوي في الطب**» والمنسوبة إلى شخص مجهول اسمه المهدوي، وهي الحاملة لأرقام 16113 و13312 و18238 20327، وقد اعتمدنا منها الأولى والثانية لأنهما أحسن من الأخريين وأضبط. وهذه المخطوطة (م) هي الحاملة لرقم 16113، وهي أقدم المخطوطات الأربع إذ تم نسخها يوم 17 شعبان سنة 875هـ/ 8 فبراير 1471م، عدد أوراقها 133 وعلى الصفحة 15 سطرا ومقاس المكتوب منها 15 × 10 سم، وقد كتبت بخط مشرقي واضح، لكن يتخللها بعض النقص إذ أسقطت من مواد الكتاب إحدى وعشرون. ونصها في الغالب مطابق لنص كتاب **الاعتماد** لكن «المعيد» قد يتدخل أحيانا سواء في تغيير بعض أسماء الأدوية - مثل تعويضه «الخنثى» (ف157) بـ «البرواق» وهو الاسم المشهور للنبات في تونس، وتعويضه «السذاب» (ف264) بـ «الفيجل» وهو المشهور له في تونس أيضا، كما أنه أضاف خمس مواد لا توجد في أصل كتاب **الاعتماد** هي «قرفة»[1] - وقد ذكر ابن الجزار القرفة وأنواعها ضمن مادة «دارصيني» (ف166)- و«صنوبر»[2] و«شاهبلوط»[3]

---

(1) مفردات المهدوي (م)، 20 و - 20 ظ.

(2) نفسه، 30 ظ.

(3) نفسه، 83 ظ - 84 و.

و«عناب يابس»[1] و«عناب رطب»[2]. أما عامة قراءة النص فمطابقة إلى حد كبير للمخطوطة (أ).

3 - 2 - 3 - مخطوطة المكتبة الوطنية بتونس (د)

وقد رمزنا إليها بحرف (د)، وهي قطعة ثانية ضمن مجموع رقمه 13312، وهي فيه من وجه الورقة 72 إلى ظهر الورقة 160؛ كتبها علي بن علي المنزلي بخط مغربي واضح في شهر جمادى الأولى سنة1241هـ/ديسمبر 1825م. عدد الأسطر على الصفحة 21 ومقاس المكتوب منها 13,5 × 7,5 سم. وهي مطابقة للمخطوطة (م) في النص وعدد المواد، ولكنها أضبط قراءة في مواضع غير قليلة، وهو ما يدل على أنها منقولة من أصل مغاير، وهي تشبه لذلك المخطوطة (م) في مطابقة نصها لنص المخطوطة (أ).

تلك هي المخطوطات التي اعتمدناها في التحقيق؛ ولا نعرف للكتاب مخطوطات أخرى، وإن كان فؤاد سزكين قد ذكر مخطوطة في حلب في مكتبة آل الجراح، ولكن هذه المخطوطة لا وجود لها الآن فيما يبدو في حلب[3].

---

(1) نفسه، 132 ظ.

(2) نفسه، 132 ظ.

(3) ينظر ما كتبه عنها سلمان قطاية في مقدمة تحقيقه لكتاب **المعدة** لابن الجزار، فقد قال (ص32): «ورد في كاتالوج الأب سباط الحلبي أن لدى عائلة الجراح بحلب نسخة أيضا [من كتاب **الاعتماد**]. وكان الأب سباط قد كتب قائمته هذه في الثلاثينات، وكان معظم ما ذكره في حوزة العائلات الحلبية المسيحية، إلا أن غالبية المخطوطات هذه لم تعد موجودة في حلب على ما نعلم لأسباب عدة: إما لأن تجار الكتب قد باعوها للأجانب مباشرة أو عن طريق بيروت بعد إغراء أصحابها، وإما أنها أهديت لبعض رجال الدين الذين أهدوها بدورهم إلى بعض المكتبات الدينية في لبنان، أو على الأكثر إلى مكتبة الفاتيكان حبا في التقرب من كبار المسؤولين فيه». فلعل مستقبل الأيام يكشف لنا إذن عن وجود هذه المخطوطة الضائعة.

3 – 2 – 4 - طبعة الكتاب البيروتية (ش)

صدرت لكتاب **الاعتماد** في بيروت سنة 1998 نشرة (في 226 ص) عن «شركة المطبوعات للتوزيع والنشر» تحمل عنوان «**الاعتماد في الأدوية المفردة (العلاج بالأدوية العربية)**»، وكتب تحت اسم المؤلف «حقق المخطوطة د. ادوار القش»، مع مقدمة في ست صفحات وغياب تام للفهارس ولقائمة المراجع المعتمدة في التحقيق. والعمل كله نص مطبوع للنص الذي نشره فؤاد سزكين لكتاب **الاعتماد** في معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية في فرانكفورت سنة 1985م مصورا عن مخطوطة آيا صوفيا (أ). و«للمحقق» فيما يبدو هواية للنصوص الطبية لأنه قد «حقق» أيضا كتاب **القانون في الطب** لابن سينا، وليس عمله تحقيقا بل هو إعادة نشر لطبعة بولاق لكتاب **القانون** قد أضاف إليها بعض التعاليق، دون أن يرجع إلى مخطوطات الكتاب. والدكتور القش حسب ما استطعنا أن نعلمه عنه أستاذ في علم الاجتماع في الجامعة اللبنانية وليس له بالطب والصيدلة وبتاريخ العلوم صلة سابقة. وعمله في كتاب **الاعتماد** وفي كتاب **القانون** يندرج في الأعمال «السهلة» التي يلجأ إليها بعض الناشرين اللبنانيين خاصة لغايات تجارية خالصة لا علاقة لها بالعلم، والعناية بكتب التراث الطبية والصيدلية تحقق الربح في اعتقادهم لأنها تشتمل على كيفيات المعالجة بما يسمونه «الطب العربي» الخالي من التأثيرات الكيميائية التي توجد في المعالجة بالطب السريري الحديث. ولا يهم «المحقق» أو الناشر الاعتداء على التراث العلمي العربي بنشر نصوصه دون مراعاة أهم قواعد التحقيق العلمي وهي اعتماد أكبر عدد من أهم المخطوطات المتوفرة للكتاب.

ولم يعتمد الدكتور القش في نشرته لكتاب **الاعتماد** على أي مخطوطة من مخطوطات الكتاب عدا الصورة التي نشرها فؤاد سزكين للمخطوطة (أ)، وهي كما نبهنا عند وصفها مليئة بالنقائص والأنقاص. وقد نبه في مواضع كثيرة من الكتاب إلى

اعتماده على مخطوطة الجزائر (ج) في إصلاح بعض أخطاء النص[1]، وهو في الحقيقة لم يعتمد عليها ولم يرها بل اعتمد ما ورد في الفقرات المحققة منها في بحثنا «التداخل اللغوي والثقافي في كتاب الاعتماد». وهو لو اعتمد عليها حقا لما أبقى على جملة من النقائص التي تخللتها ومن أبرزها خطآن ظاهران، أولهما هو وجود مادة في النص سميت «التخم باب»[2]، وقد اعتبر الدكتور القش الاسم مركبا وأن الجزء الأول منه «تخم فارسية على الأرجح وتعني بزر»، ولا يوجد في الأدوية المفردة النباتية نبات اسمه «تخم» أو «تخم باب»، إنما هو «النجم» المشهور المعروف في كتب اللغة منذ القديم؛ والخطأ الثاني التداخل في النسخة (أ) بين مادتين لسقوط عنوان الثانية منهما وهما «القول في القرطم» (ف133) و«القول في الطاليسفر» (ف134). فقد ورد في نصه: « فأما القرطم البري فهو شوكة تشبه القرطم البستاني، إلا أنه أطول ورقا، وإذا سحق ورقها وجمتها وثمرتها وشرب ذلك بفلفل وشراب نفع من لسع العقارب. وهو عروق شجرة دقاق صفر، قشرها أغبر وداخلها أصفر وطعمها عفص»[3]. ولا يمكن لذي خبرة بعلم الأدوية المفردة ألا يتبين أن النص قد انتقل من الحديث عن «شوكة تشبه القرطم البستاني» - وهو القرطم البري - إلى الحديث عن «عروق شجرة دقاق» وهو الطاليسفر، وأن يحتار في العلاقة بين الاثنين وأن يتبين أنه أمام نباتين مختلفين. فقد انتهت مادة «قرطم» بالفعل بعبارة «لسع العقارب» وبدأت مادة «طاليسفر» بعبارة «وهو عروق شجرة»، ولكن عنوان المادة - «القول في الطاليسفر» - قد سقط من المخطوطة فتوهم الدكتور القش أن الحديث عن «القرطم» متواصل. وهو لو اعتمد مخطوطة الجزائر حقا لتبين أن «التخم

---

(1) ينظر فيه مثلا ص38 (تع 8)، 48 (تع 2)، 125 (تع 5)، 137 (تع 2)، 149 (تع 8)، 150 (تع 6)، 163 (تع2 و 5)، 180 (تع 3).

(2) نفس المرجع، ص50، وينظر فيها أيضا التعليق(2).

(3) المرجع نفسه، ص105.

باب» إنما هو «النجم» وأن مادة «طاليسفر» قد سقط عنوانها. ولم يسعفه بحثنا «تداخل» لينقل عنه لأننا لم نخص أيا من المادتين - «نجم» و«طاليسفر» - بمدخل في الفصل المخصص في البحث للمصطلحات الأعجمية في الكتاب. ثم إن الدكتور القش قد استغل نتائج بحثنا دون أي إشارة إليه وخاصة في إصلاح قراءات النص - وأصعبها قراءة المصطلحات الأعجمية - وتأصيل هذه المصطلحات بذكر أصولها الأعجمية.

ثم إن قراءته للنص تدل على جهله بالمجال أيضا. وأخطاء القراءة أنواع نكتفي منها بذكر نوعين: الأول في شكل المفردات، وهو في الغالب لا يقوم بضبط النص بالحركات على عادة كثيرين ممن يتصدون للنصوص التراثية بالتحقيق؛ فإذا فعل الدكتور القش ذلك عرض القراءة للخطإ، ومن أمثلة هذه الأخطاء «المرة» - الصفراء أو السوداء - بضم الميم عوض «المرة» بكسرها[1]، و«الحلبة» بكسر الحاء عوض «الحلبة» بضمها[2]، و«الإمعاء» بكسر الهمزة عوض «الأمعاء» - جمع معاء - بفتحها[3]، و«الجماع» بضم الجيم عوض «الجماع» بكسرها[4]، و«العقدة» بكسر العين عوض «العقدة» بضمها[5]... إلخ. والنوع الثاني في تحريف مفردات اللغة العادية، ومن أمثلة التحريف كتابته «مرح» بالحاء والراء المخففة عوض «مرخ» بالخاء والراء المشددة[6]، و«الحشاء» بالحاء عوض «الجشاء»

---

(1) المرجع نفسه، ص10 (السطر12)، 13 (س3 و 12)، 19 (س 5)، 24 (س 10)، 25 (س 12 و13)... إلخ.. والأمثلة المذكورة للأخطاء مأخوذة من المقالة الأولى فقط.
(2) المرجع نفسه، ص34 (س 12).
(3) المرجع نفسه، ص39 (س20)، 43 (س 3)، 49 (س17).
(4) المرجع نفسه، ص 40 (س 16).
(5) المرجع نفسه، ص42 (س 4).
(6) المرجع نفسه، ص10 (السطر 2).

بالجيم[1]، و«كعك النعاج» بالكاف عوض «كعل» باللام[2]، و«المر» - صفة للرمان - بالراء عوض «المز» بالزاي[3]، و«الشمع» بالشين و«الصبر» بالباء في نفس الجملة عوض «السمع» بالسين و«الصدر» بالدال[4]، و«أوان» بالنون عوض «أواق» بالقاف، جمع أوقية[5]... إلخ. ولسنا ندري كيف يستطيع الدكتور القش بهذه المعرفة الضعيفة باللغة العامة أن يستطيع فهم المادة المصطلحية في كتاب ذي خصوصيات لغوية وعلمية من نوع كتاب الاعتماد.

4 - منهجنا في التحقيق

كتاب **الاعتماد** كما نبهنا إلى ذلك من قبل ينتمي إلى علم الأدوية المفردة الذي تكونه ثلاثة علوم طبيعية روافد هي علم النبات وعلم الحيوان وعلم المعادن. ثم هو علم ذو مصادر أعجمية يونانية أساسا ثم هندية وفارسية، ولذلك يكثر فيه استعمال المصطلحات الأعجمية التي لا يفهم النص دون معرفة أصولها ومصادرها، ولذلك كثرت الأخطاء في قراءة المصطلحات الأعجمية عند كبار الأطباء والصيادلة العرب أنفسهم[6]. وقد سبق لنا أن ذللنا المشاكل المصطلحية وخاصة المتعلقة

---

(1) المرجع نفسه، ص15 (س 8).

(2) المرجع نفسه، 20 (س 3).

(3) المرجع نفسه، ص21 (س 10).

(4) المرجع نفسه، ص37 (س 16)، في قول المؤلف «رديء (...) بالسمع وبالبصر إذا وقع عليهما» الذي أصبح «رديء (...) بالشمع وبالصبر إذا وقع عليهما»، ولا ندري ما الذي تأدى إلى فهم «المحقق» من مثل هذا القول!

(5) المرجع نفسه، ص44 (س 3).

(6) تنظر نماذج من هذه الأخطاء في ابن مراد: «قراءة المصطلح النباتي العربي وتحقيقه»، في إبراهيم شبوح (تحرير): **علوم الأرض في المخطوطات الإسلامية**، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، 2005، (ص ص331 - 377)، ص ص340 - 348.

بالمصطلحات الأعجمية في كتب الأدوية المفردة عامة في كتابنا المصطلح الأعجمي في كتب الطب والصيدلة العربية، ثم في كتاب **الاعتماد** لابن الجزار خاصة في بحثنا «التداخل اللغوي والثقافي في كتاب **الاعتماد**»، ولذلك فإننا قد أقبلنا على تحقيق كتاب **الاعتماد** بما اكتسبناه من معرفة بالعلم الذي ينتمي إليه ومن خبرة بالمصطلحات التي تستعمل فيه. وللزيادة من تذليل مشاكل النص اعتمدنا في التحقيق ترجمتي الكتاب اللاتينيتين: ترجمة الإفريقي ورمزنا إليها بـ (قا)، وترجمة السرقسطي ورمزنا إليها بـ (اس)، وهما - على نقصهما - قد أعانتانا كثيرا على تذليل جملة من مشاكل القراءة. وقد رأينا لتسهيل قراءة النص ووضعه في سياقه العلمي التاريخي: (1) أن نحيل في كل المواد التي اعتمد فيها ابن الجزار على ما تحصل له من الثقافة اليونانية إلى المصدرين الأساسيين في علم الأدوية المفردة وهما كتاب **المقالات الخمس** لديوسقريديس في نصيه اليوناني بتحقيق ماكس ولمان (Max Wellmann)[1] والعربي بنقل اصطفن بن بسيل وإصلاح حنين بن إسحاق[2]، وكتاب الأدوية المفردة لجالينوس في نصه اليوناني؛ ولم نكتف بالإحالة إلى **المقالات الخمس** في توثيق مواد الكتاب بل اعتمدنا نصها اليوناني أيضا لإصلاح بعض القراءات في الشواهد التي اعتمد فيها المؤلف على ديوسقريديس؛ (2) أن نعرف بالألفاظ والمصطلحات العلمية التي ظهرت عند القدماء وكانوا يدركون

---

(1) Dioscuridis, Pedanii: *De Materia Medica. Libri Quinque*, edidit Max Wellmann, Berolini, 1907 – 1914 (3 vol.).

(2) دياسقوريدوس العين زربي، بدانيوس: **المقالات الخمس وهو هيولى الطب**، ترجمة اصطفن بن بسيل وإصلاح حنين بن إسحاق - قد اعتمدنا منه: (أ) تحقيق قيصر دبلار (César Dubler) وإلياس تراس (Elias Terés)، تطوان، 1957 (قد يشار إليها بحرف (ط)، وإذا كانت الإحالة خالية من الرمز فهذا النص هو المحال إليه)؛ (ب) مخطوطة المكتبة الوطنية بباريس، رقم 2849 (وقد رمزنا إليها بـ(خ)) .

معانيها ومفاهيمها لكن تقادم العهد بها اليوم يجعل منها غريبة؛ (3) أن نشكل نص الكتاب شكلا يكاد يكون تاما اعتقادا منا (أ) بأن الشكل جزء لا يتجزأ من الكتابة العربية لما له من دور في توجيه فهم نص من النصوص؛ (ب) بأن شكل النصوص التراثية عامة من أوكد واجبات المحقق وخاصة إذا كان النص علميا مثل كتاب **الاعتماد**.

وقد سلكنا في التعاليق على النص المسلك الذي اتبعناه في تحقيق «**تفسير كتاب دياسقوريدوس**» لابن البيطار من قبل. فقد خصصنا كل مادة من مواد الكتاب بتعاليق مستقلة، وهي صنفان: أولهما سميناه تعاليق رئيسية تحمل أرقام المواد وتتعلق بكل مادة مدخل، وتتكون هذه التعاليق الرئيسية عامة من الإحالة إلى المادة في ترجمتي الإفريقي والسرقسطي وفي مختصر كتاب **الاعتماد** «صفة طبائع العقاقير على مذهب ابن الجزار» ثم إلى بحثنا «تداخل» إذا كان المصطلح أعجميا، ثم نؤصل المصطلح المدخل، ثم ننزل المادة في كتابي ديوسقريديس وجالينوس بالإحالة إليها فيهما، ثم نذكر في آخر هذا الصنف من التعاليق التسمية العلمية اللاتينية الحديثة الموافقة للمصطلح المدخل المعرف كلما كان دالا على نبات.

وثاني الصنفين من التعاليق فرعي يتعلق بمتن كل مادة، وهو يشمل قراءة النص ومعاني الألفاظ ومفاهيم المصطلحات، وتأصيل المصطلحات الأعجمية الواردة في النص. وقد حرصنا في هذا النوع الثاني من التعاليق على إبراز مختلف الفروق بين المخطوطات لأنه نص علمي قديم قد تكون القراءة الشاذة في مخطوطة واحدة من مجموعة المخطوطات هي القراءة الصحيحة، فلم نشأ بذلك أن نوجه القراءات حسب رغبتنا بل كانت غايتنا الأساسية أن نقدم نصا لمتن الكتاب يكون أقرب ما أمكن إلى نص المؤلف الأصلي. على أننا قد تدخلنا في ظاهرة واحدة، هي قراءة المعدودات في أواخر المواد في حديث المؤلف عن الأبدال. فإن الأبدال قائمة

على الكميات والأوزان التي تذكر بالحروف وليس بالأرقام. وقد لاحظنا إهمال القاعدة النحوية بالتخلي عن إعراب المعدودات والموزونات في المواضع التي ينبغي أن ترد فيها منصوبة على التمييز والاستعاضة عنه بالرفع في كل الحالات تقريبا في المخطوطات جميعها ما عدا (ق) التي يحترم صاحبها الظواهر الإعرابية احتراما يكاد يكون تاما، وقد أخذنا بقراءاتها لأننا نعلم أن ابن الجزار لم يكن عالما في الطب والصيدلة فقط بل كان أديبا مؤرخا وذا عناية بالفقه أيضا، والناظر في أسلوب كتابته في **كتاب الاعتماد** يلاحظ بيسر صفاء أسلوبه ووضوحه وسلاسته ومتانة عبارته التي يختلف بها كثيرا عن عبارة غيره من العلماء المؤلفين في الأدوية المفردة مثل علي بن ربن الطبري في **فردوس الحكمة** في القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي أو ابن سينا في **كتاب القانون** في القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي أو ابن البيطار المالقي في كتابيه **الجامع لمفردات الأدوية والأغذية** و**المغني في الأدوية المفردة** في القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي. فإن عبارة ابن الجزار أوضح من عبارتهم وأفصح وأقل تعقيدا. وذلك في الحقيقة دليل على أن العلم عنده قد تعرب ووضح بينما بقيت ملامح العجمة غالبة عليه عندهم. على أن أمانته في النقل عن مصادره المترجمة - وخاصة عن ديوسقريديس وجالينوس - قد تضطره أحيانا إلى المحافظة على النص المنقول فيظهر بعض الاضطراب في استعمال التذكير والتأنيث، ولكنه اضطراب قابل للتفسير، وليست هذه الظاهرة بالغالبة في الكتاب بل إننا نجده على عكس ذلك يتدخل في أحيان كثيرة في النقل عن النص المترجم لـ"تعريب" العبارة وتفصيحها.

5 - خاتمة

هذا كتاب **الاعتماد** لابن الجزار نقدمه محققا بعد انتظار طويل. وقد كان لفؤاد سزكين الفضل الأول في نشر نسخة مصورة من مخطوطة آيا صوفيا أعطت للناس فكرة عنه وإن كانت منقوصة، وسمحت للعلماء بمعرفة قول ابن الجزار في الأدوية المفردة التي تحدث عنها. وهو يعد من الكتب الأساسية في موضوعه من أجل قدمه أولا لأنه من أوائل الكتب المؤلفة في مجاله، ثم من حيث أصالته في التأليف وخاصة بمنهج التبويب والترتيب الذي اعتمده ابن الجزار في تصنيف مادة الكتاب وتوزيع الأدوية على المقالات الأربع.

ورغم ما كان لابن الجزار فيه من اجتهاد وتجديد فقد غمط حقه في الثقافة الأوروبية لسطو قسطنطين الإفريقي عليه وادعائه له. بل إن بعض المعاصرين من الأوروبيين من لا يجد حرجا كما رأينا في نسبة ما في الكتاب من إضافة علمية إلى قسطنطين الإفريقي وكأنه عالم مبتكر قد فتح بابا من العلم جديدا؛ وغير بعيد عن هؤلاء بعض العرب المعاصرين الذين يرون في مادة الكتاب «طبا عربيا» بما قد تعنيه هذه التسمية من إيحاء بنسبة الكتاب وأمثاله إلى «الطب الشعبي». وهذا في الحقيقة خطأ محض دال على جهل بحقيقة تاريخ العلوم. فإن ما اشتمل عليه كتاب ابن الجزار وغيره من مصادر الطب والصيدلة العربية إنما ينتمي إلى ما يسمى في العصر الحديث بالطب الجالينوسي «Médecine galénique» الذي شغل الناس قرونا عديدة وكان مصدرهم في الاستشفاء ودفع الأمراض عنهم. وقد رأينا ما كان للكتاب من أهمية سواء في الثقافة العربية الإسلامية أو في الثقافة الأوروبية اللاتينية. فالكتاب ينتمي إلى التاريخ لا محالة لكنه يمثل حلقة من حلقات الاجتهاد البشري في تطوير العلم وفي البحث عن الأسباب التي تحقق للإنسان السعادة في دنياه. وقد عرف الأوروبيون قيمة تراثهم العلمي فأقبلوا عليه منذ القرن الخامس

عشر الميلادي ينشرون نصوصه نشرا علميا ويدرسونه الدراسة المعمقة ويترجمون أصوله اليونانية إلى اللغة اللاتينية وإلى اللغات الأوروبية الحديثة. أما الثقافة العلمية العربية فما زالت تشكو الغبن والإهمال لأن الكثير من كبريات مصادرها - وخاصة في الطب والصيدلة - ما زال إما متداولا في نشرات بدائية هي نشرات طبعة بولاق الصادرة في القرن التاسع عشر، ومثالها كتاب «**الكناش الملكي**» أو «**الكامل في الصناعة الطبية**» لعلي بن العباس المجوسي وكتاب «**القانون في الطب**» لابن سينا وكتاب «**الجامع لمفردات الأدوية والأغذية**» لابن البيطار، وإما مخطوطا لا يستفاد منه مثل كتاب «**التصريف لمن عجز عن التأليف**» لأبي القاسم الزهراوي[1] وكتاب «**الأدوية المفردة**» لأبي جعفر أحمد الغافقي وكتاب «**المغني في الأدوية المفردة**» لابن البيطار. وقد كان كتاب **الاعتماد** أحد هذه المصادر المخطوطة، ونرجو أن نكون بنشرنا له محققا قد أسهمنا إسهاما إيجابيا محمودا في التعريف بأحد تلك المصادر الأصول الأساسية.

---

(1) لم يحقق منه حسب علمنا إلا ثلاث مقالات هي الأولى والثانية (تحقيق صبحي محمود حمامي، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت، 2004)، والمقالة الثلاثون، في الجراحة - تحقيق سبنك (M. S. Spink) ولويس (G. L. Lewis) مع ترجمة انغليزية، منشورات جامعة كاليفورنيا، 1973.

ملاحق

1- طريقة رسم الحروف العربية والأعجمية (الفارسية والبربرية والسريانية) بحروف لاتينيّة

أ - الصوامت

q = ق	z = ز	' = ء
k = ك	s = س	b = ب
l = ل	sh = ش	t = ت
m = م	ṣ = ص	th = ث
n = ن	ḍ = ض	j = ج
h = هـ	ṭ = ط	ḥ = ح
w = و	ẓ = ظ	kh = خ
y = ي	' = ع	d = د
	gh = غ	dh = ذ
	f = ف	r= ر

ب - الصوائت

â = ـَا	a = ـَـ
û = ـُو	u = ـُـ
î = ـِي	i = ـِـ

ج - الصوامت الفارسية التي لا مقابل لها في العربية

ž = ژ	p = پ
g = گ	č = چ

2- طريقة رسم الحروف اليونانية بحروف لاتينية

	اسمها بالعربية	اسمها باللاتينية	رسمها باللاتينية	الحروف اليونانية	
1	ألْفَا	alpha	a	A, α	1
2	بِيتَا	bêta	b	B , β	2
3	قَـمَّا	gamma	g	Γ , γ	3
4	دَلْتَا	delta	d	Δ , δ	4
5	أپْسِلون	epsilon	é (courte)	E , ε	5
6	دْزِيتَا	dzêta	z	Z , ζ	6
7	إِيتَا	êta	ê (longue)	H , η	7
8	ثِيتَا	thêta	th	Θ , θ	8
9	يُوتَا	iota	i	I, ι	9
10	كَپَّا	kappa	k	K , κ	10
11	لَمْدَا	lambda	l	Λ , λ	11
12	مُو	mu	m	M , μ	12
13	نُو	nu	n	N , ν	13
14	كْسِي	ksi	x	Ξ , ξ	14
15	أومِكْرُون	omicron	o (courte)	O , o	15
16	پِي	pi	p	Π , π	16
17	رُو	rhô	r	P , ρ	17
18	سِيقْمَا	sigma	s	Σ , σ ς	18
19	تُو	tau	t	T , τ	19

	اسمها بالعربية	اسمها باللاتينية	رسمها باللاتينية	الحروف اليونانية	
20	أوپْسِلُون	upsilon	y	Υ , υ	20
21	فِي	phi	ph	Φ , φ	21
22	خِي	khi	kh	Χ , χ	22
23	پْسِي	psi	ps	Ψ , ψ	23
24	أومِقَا	ômega	ô (longue)	Ω , ω	24

3- الرموز والمختصرات المستعملة في الكتاب

أ - رموز مخطوطات الكتاب وترجمتيْه اللاّتينيّتَيْن:

- (أ): مخطوطة مكتبة آيا صوفيا بتركيا رقم 3564 .
- (ل): مخطوطة مكتبة لورنزيانا بإيطاليا رقم 374/256 .
- (ج): مخطوطة المكتبة الوطنية بالجزائر رقم 1746/5.
- (ت): مخطوطة المكتبة الوطنية بتونس رقم 20327/3 .
- (ب): مخطوطة المتحف البريطاني بلندن رقم 3832/4 .
- (ق): مخطوطة خزانة القرويين بفاس رقم 1631.
- (م): مخطوطة المكتبة الوطنية بتونس رقم 16113.
- (د): مخطوطة المكتبة الوطنية بتونس رقم 13312/2.
- (قا): ترجمة قسطنطين الإفريقي اللاتينية لكتاب الاعتماد.
- (اس): ترجمة اصطفن السرقسطي اللاتينية لكتاب الاعتماد.

ب - الرموز الأخرى

أ: يعني عندما يتبع ورقة مخطوط الصفحةَ الأولى من لوحة مصورة.

ب: يعني (1) الصفحة الثانية من ورقة مخطوط مصوّرة؛ (2) النص العربي (ط. بولاق) من كتاب الجامع لابن البيطار إذا كانت الإحالة إليه، فإذا خلت الإحالة من الرمز دل ذلك على أنها إلى النصّ العربي مطلقا.

ت: يعني (1) ترجمة إذا أثبتت بعد نص مترجم في هذا العمل مع نصه الأصلي (مثل ترجمة كتاب الجامع لابن البيطار وترجمة عمدة الطبيب لأبي الخير الإشبيلي)؛ (2) تعني «توفّي» إذا سبقت تاريخ وفاة أحد الأعلام.

خ: يعني النص المخطوط من كتاب ديوسقريديس المقالات الخمس.

ش: رمز نشرة إدوار القش لكتاب الاعتماد عن الصورة التي نشرها له فؤاد سزكين.

ص: صفحة.

ص ص: من صفحة إلى صفحة.

ط: يعني (1) «طبعة» في توثيق نَشْر أحدِ المراجع؛ (2) النصّ المطبوع من كتاب المقالات الخمس لديوسقريديس؛ (3) النشرة الصادرة بطهران لكتاب الصيدنة في الطب لأبي الريحان البيروني إذا كانت الإحالة إلى كتاب الصيدنة.

ظ: ظهر ورقة في مخطوط.

ع: يعني «عربيّ» إشارة إلى النص العربي من المراجع المترجمة التي تُعْتَمَدُ معها ترجمتها مثل عمدة الطبيب لأبي الخير الإشبيلي وشرح لكتاب دياسقوريدوس لمؤلف مجهول.

ف: يعني (1) «فقرة»، أي المادة المرقَّمة في كتاب أو بحث ما، وقد تُعوّضُه كلمة «مادة»، كما قد يُعَوَّضُ بالرمز العالمي للفقرة وهو § ؛ (2) «فعل» في «فهرس الألفاظ والمصطلحات المفسّرة في التّعاليق» (الفهرس السّابع).

ق. م.: رمز لما كان من السنوات «قبل الميلاد».

ك: رمز لنشرة كراتشي بباكستان من كتاب الصيدنة لأبي الريحان البيروني.

م: سنة ميلادية.

ن: يعني في الفهارس الأول والثامن والتاسع «انظر أيضا».

هـ: سنة هجرية.

و: يرمز إلى (1) وجه الورقة من المخطوط؛ (2) النص اليوناني (نشرة ماكس ولّمان) من كتاب المقالات الخمس لديوسقريديس.

[ ] : المعقّفان يعنيان أنّ ما يرد بينهما مُضافٌ إلى نصّ (أ) من المخطوطات الأخرى.

< > : الحاصرتان تعنيان أن ما يرد بينهما –وهو نادر– هو من إضافة المحقّق.

المَقَالَةُ الأُولَى

من كِتَابِ الاعْتِمادِ

مِمّا عُنِيَ بِجَمْعِه وتَأليفِه

أبُو جعْفر أحمدُ بنُ إبراهيم [ابن] الجزّار

بسم الله الرّحمَن الرّحيم
وصلّى الله على سيّدنا محمّدٍ وآله وصحْبِه وسلّم تسْليما
< مُقَدّمة >

/**2 ظ**/ قَال [أَبو جَعْفر] [1] أحْمَدُ [بنُ أبي خَالِد] [2]:[إعْلَمْ][3] أَنَّ مَعْرِفَةَ جَمِيع[4] الأدْوِيةِ المفْردَة وَمَنَافِعِهَا بَابٌ عَظِيمُ الخطَرِ جَلِيلُ القَدْر[5] في صِنَاعَة الطبّ. ولم أَرَ لأحَدٍ من الأَوَائِلِ [6] المتَقَدّمينَ وَلا لمن تَشَبّهَ بهم وقَفَا آثارَهُم مِن المُعْتَقِبين[7] في ذلك كِتَابًا جَامِعًا مَرْضِيًا ولا كَلامًا شَافِيًا بحَسَبِ ما يَجبُ أَنْ يُؤَلَّفَ في هَذَا البَابِ الكَرِيمِ المَنْفَعَةِ العَظِيمِ الفَائِدَة[8] فِي مُعَالَجَة[9] الأَسْقَامِ والأَدْوَاءِ، إلاّ

---

(1) إضافة من (ج) و(ت)؛ ويوجد نصّ المقدمة تامًا في ثلاث مخطوطات هي (أ) و(ج) و(ت)؛ ويوجد جزءٌ منها في (م) و(د)لكنّ طبيعة التأليف فيهما بإعادة توزيع الأدوية على ثماني مقالات عوض الأربع الأصلية ونسبة "المؤلف" القول فيها إلى نفسه عوض ابن الجزار قد غلّبتا على المتبقّي منها تغييرَ النص واختصارَه، ولذلك لم نعتمد المخطوطتين (م) و(د) في تحقيق هذه المقدمة.

(2) إضافة من (ج) و(ت). وقد أضاف ناسخ (ت) «رحمه الله تعالى».

(3) إضافة من (ت).

(4) لم ترد في (ج) و(ت).

(5) في (ج) و(ت) «عظيم القدر جليل الخطر» وقد وردت هذه العبارة في مقدمة سياسة الصبيان كما وردت في (أ).

(6) في (أ) «الأولين»، وقد وردت العبارة في مقدمة سياسة الصبيان كما في (ج) و(ت).

(7) في (أ) «المقتفين»، وفي (ت) «المعقبين»، ومعنى اعتقَبَهُ: خلفه وأتى بعده.

(8) في (أ) «الباب كبير المنفعة عظيم الفائدة»، وقبلها عبارة مشطوب عليها هي «في صناعة الطب»، ولم ير ناشر (ش) التشطيب فصار النص عنده «أن يؤلف في صناعة الطب هذا الباب كبير المنفعة عظيم الفائدة».

(9) في (ت) «المعالجة».

لِرجُلٍ يُسَمَّى دياسْقوريدُوسَ، وجالينوسَ[10]، فإنَّ هذين الرَّجُلَيْنِ لاَ نِهَايَةَ وَرَاءَهُمَا وَلاَ غَايَةَ[11] بَعْدَهُمَا فِيمَا عَانَيَاهُ[12] مِنْ هذَا الفَنِّ.

غيْرَ أنَّا وَجَدْنَا مَا عَانَيَا[13] تَأليفَهُ قَدْ لحِقَهُ التَّقْصِيرُ[14] عَنْ بُلُوغِ نِهَايَةِ[15] المَدْحِ مِنْ[16] ثَلاثَةِ أَوْجُهٍ:

أحدُها[17] أنّ دِيَاسقُوريدُوسَ[18] ذَكَرَ أَكْثرَ[19] مَنافِعِ الأدْويةِ ومَضَارَّها ومَنَابِتَهَا[20] والمخْتَارَ منْها، ولم يَذْكُرْ طبَائِعَهَا ولاَ كَمِّيَّ[هَا وقُوَّةَ][21] كُلِّ واحدٍ منها في أيِّ دَرَجةٍ هوَ مِن الحرَارةِ والبُرودَةِ والرُّطوبَةِ واليُبوسَةِ[22]. فأمّا جَالِينُوسُ فإنّه

(10) في (ج) و(ت) «إلا الرجل الذي يسمّى دياسقوريدوس وجالينوس».

(11) في (ج) و(ت) «حجابة».

(12) في (أ) و(ت) «عانوه»، وفي (ج) «عنوه».

(13) في (أ) و(ت) «عانوا» وفي (ج) «عنوا»، وأصبحت العبارة في (ش) «ما عانوه تأليفه».

(14) في (ج) «التغيير».

(15) في (ت) «بلاغ الغاية».

(16) في (ج) و(ت) «في».

(17) في (ج) «أحدهما»، وفي (ت) «الأوّل».

(18) كذا رسم الاسم في (ج) وفي (ت)، وسيتواصل رسمه في (ج) وفي الموجود من (ت) بهذا الرسم، أما (أ) فقد اضطرب فيها بين الرسم المثبت هنا ورسم آخر هو «ديسقوريدس»، والاضطراب نفسه موجود في (ل). والرسم المثبت في (ج) و(ت) هو الذي اتبعه اصطفن السرقسطي في ترجمته لأن الوارد فيها هو «Dyascorides»، ثم إن المثبت في (ج) و(ت) وترجمة السرقسطي هو المغلّب في المصادر العربية. على أنّ الرسم الحديث للاسم هو «ديوسقريديس»، وهو الرسم الذي سنتبعه في التعاليق.

(19) في (ت) «ذكر أن».

(20) في (ج) و(ت) «ومناسبها» وقراءة (أ) أدقّ لأن الغالب على ديوسقريديس في «المقالات الخمس» ذكر المواضع التي تنبت فيها الأدوية النباتية، وهي الأكثر عددا في كتابه.

(21) إضافة من (ج) و(ت).

(22) في (ج) و(ت) «من حرارة أو برودة أو رطوبة أو يبوسة».

ذكرَ قُوَى أكْثرِها ولمْ يُبَالِـغْ في ذِكْرِ منَافعِها ومَضَارّها وخَوَاصّهَا المَخْصُوصَةِ بها. ومعَ هَذا الذي قَدّمْنَا فإنّ كلَّ واحدٍ منْهما فَاضِلٌ في مَعْنَاه مَمْدُوحٌ في فِعلِه، لأنّ مَنْ[23] أَتَى بِأَيْسَرِ شَيْءٍ مِنَ الصَّوَابِ مِمَّا يُنْتَفَعُ به كَمَنْ أَتَى به عَلَى التّمَامِ.

والوَجْهُ الثّاني أنَّ كَثِيرًا مِنَ الأَدْوِيَةِ التِي أَلْقَيَاهَا في كُتُبِهِمَا مَجْهُولٌ غَيْرُ مَعْرُوفٍ في اللّسَانِ العَرَبِيّ، وكَثِيرٌ[24] منْهَا مَعْدُومٌ غَيْرُ مَوْجُودٍ.

والوجهُ الثّالثُ أنّهُمَا تَرَكَا ذِكْرَ كَثِيرٍ مِن[25] الأَدْوِيَةِ [المفْرَدَةِ][26] التِي لا غَنَاءَ لأحَدٍ مِن الأطبّاءِ عَنْ عِلْمِها[27] ومَعْرِفَتِها لِعُمُومِ[28] مَنْفَعَتِهَا وكَثْرَةِ الحَاجَةِ [إلَيْها، أعْنِي][29] إلى اسْتِعْمَالِها، وإنّما[30] يُوجَدُ القَوْلُ عَلَيْهَا مُفَرَّقًا في كُتُبٍ شَتَّى[31] وأَمَاكِنَ مُخْتَلِفَةٍ[32].

فَلَمّا كَانَ الأَمْرُ في هَذا الفَنِّ مِنَ العِلْمِ[33] عَلَى مَا بيَّنَّا حَمَلَنِي[34] عَلَى العِنَايَةِ بِتَأْلِيفِ كِتَابٍ أَذْكُرُ فِيهِ الأَدْوِيَةَ المُفْرَدَةَ[35] التِي عَلَيْهَا اعْتِمَادُ الأَطِبَّاءِ فِي مُعَالَجَةِ

---

(23) في (أ) - وتابعتها (ش)- «لأن هذا حال من».

(24) في (أ) «معروف، وفي اللسان الغزلي كثير».

(25) «من» ساقطة من (ج).

(26) إضافة من (ج) و(ت).

(27) في (ج) «الأطباء عنها»، وفي (ت) «لأحد عنها من الأطباء عن علمها».

(28) في (ت) «العلوم».

(29) إضافة من (ت).

(30) في (ج) و(ت) «فإنما».

(31) في (ج) و(ت) « كثيرة».

(32) في (ت) «وأماكون مختلفة».

(33) في (ت) «في هذا العلم من الفنّ».

(34) في (ج) و(ت) «حملنا».

(35) «المفردة» ساقطة من (ج) و(ت).

الأَدْوَاءِ، رَغْبَةً[36] في طَاعَةِ اللهِ[37] والحِرْصِ على مَرْضَاتِه والتَّقَرُّبِ إليْه بالمنَاصَحَةِ لأَبْنَاءِ[38] دَوْلَةِ الإمَامِ التَّقِيِّ والخَلِيفَةِ المرْضِيِّ[39] القَائِمِ بأَمْرِ اللهِ /3 و/ أميرِ المؤْمنينَ[40]، إذ كَانَ غَرَضِي فيهِ المنْفَعَةَ[41] للْخَاصَّةِ والعَامَّةِ[42] والتَّنْبِيهَ على المؤْذِيَاتِ لَهُم والرَّافِعَاتِ للضَّرَرِ عَنْهُم، ومَعَ ذلكَ فلْيَكُنْ[43] عُدَّةً لِي[44] للشَّيْخُوخَةِ[45] التِي كَانَ أفْلاطُونُ يُسَمِّيهَا أُمَّ النِّسْيانِ، فتُدْرِكُ بفَضْلِ اللهِ - فيمَا تَكَلَّفْتُهُ مِنْ جَمْعِ[46] المتَفَرِّقِ[47] في كُتُبِ الأوائِلِ في[48] عِلْمِ الأَدْوِيَةِ ومَا[49] تَحَمَّلْتُه مِنْ ثِقَلِ تَصَفُّحِ[50] الفِكَرِ حتى كَمُلَ هَذا الكِتَابُ - الغِبْطَةُ[51] في العَاجِلِ والآجِلِ. واللهَ أَسْأَلُ التَّوفيقَ والتَّسْديدَ والعَوْنَ على بُلُوغِ مَا أُريدُ.

---

(36) في (أ) «والرغبة»، وفي (ج) «وللرغبة».

(37) تضيف (أ) «عز وجلّ».

(38) في (ج) و(ت) «لأنها»، وحرفت العبارة في (ش) فأصبحت «بالمناصحة لا يتداوله الإمام»، ولا معنى لها.

(39) في (أ) «الصفيّ».

(40) تضيف (أ) «صلوات الله عليه».

(41) في (أ) «غرض المنفعة فيه»، وأصبحت في (ش) «عرض المنفعة فيه».

(42) في (ت) «للعامة والخاصة».

(43) في (ج) «فليكون»، وفي (ت) «فلتكن».

(44) سقطت «لي» من (ج) و(ت).

(45) في (ت) «لشيخوخية».

(46) في (أ) و(ج) و(ت) «جميع».

(47) في (أ) و(ج) «المفترق».

(48) في (أ) «من».

(49) في (ج) و(ت) «و ممّا».

(50) حرّفت العبارة في (ش) فصارت «وما بجملته من نقل تصفح»، ولا معنى لها.

(51) في (ج) و(ت) «العظيم الغبطة».

وقدْ قَسّمْتُ هَذا الكتّابَ عَلى أربعِ مَقَالاَتٍ لأنّ الأوَائلَ اكْتَفَوْا بِأنْ[52] وَضَعُوا أَرْبعَ دَرَجَاتٍ في قُوَى[53] الأدْوِيَة، وقد أوْضَحْتُ[54] السّبَبَ في ذلك في المقَالة الرّابعة، وذكَرْتُ[55] في كُلّ مَقَالةٍ الأدْوِيَةَ التي قُوَاهَا مِنْ حَرّ أو بَرْدٍ[56] في تلكَ الدّرجَةِ لما في ذلكَ مِنْ حِفْظِ مَعَاني الكتّابِ وتَقْريبِ مَأخَذِه[57] وسُهولةِ[58] اسْتِخْراجِ مَا قُصِدَ منْه. و[قَد][59] قَصَدْتُ فيمَا عَانَيْتُ[60] جَمْعَهُ وتَأليفَهُ مَقْصَدَ الإيجَازِ والاختِصَارِ وَتَرْكَ[61] الهذَرِ والإكْثَارِ، ليكُونَ الكتّابُ وَسَطاً فيمَا بيْنَ تَطْويلٍ مِنْ طُولٍ وتَقْصيرٍ مِنْ قِصَرٍ. وبِالله جَلّ اسْمُهُ التّوْفيقُ[62].

وهَذا حِينَ ابْتَدِئُ[63] بِعوْنِ الله[64]:

---

(52) في (أ) «لما».

(53) في (ج) و(ت) «قوة».

(54) في (ج) و(ت) «أوضحنا».

(55) في (أ) «فذكرنا»، وفي (ج) و(ت) «وذكرنا».

(56) في (ت) «حار أو بارد».

(57) في (ج) «ذلك من جهة معاني وتقريب مأخذه»، وفي (ت) «ذلك من جبهة معانيه تقريبا ما أخذ به».

(58) قوله «في تلك الدرجة لما في ذلك من حفظ معاني الكتّاب وتقريب مأخذه وسهولة» كله ساقط من (ش) دون انتباه ناشرها إلى اضطراب المعنى.

(59) إضافة من (ج) و(ت).

(60) في (ج) و(ت) «عاينت»، وفي (أ) مهملة من النقط فقرئت في (ش) «عاينت» أيضا.

(61) في (ت) «تركت».

(62) في (ج) و(ت) «وبالله الاستعانة».

(63) في (أ) «نبتدي»، وفي (ج) «وهذا أول ابتدائي»، وفي (ت) «حين ابتدي».

(64) أضافت (أ) «عز وجلّ».

1- القَوْلُ فِي الوَرْدِ

الوردُ صِنْفان، أحمرُ وأبيضُ، وهو الرُّوشَة[1] بالأعْجَمِيّة[2]، وهو الرّودَة[3] بالرّوميّة. وهو بَارِدٌ في الدَّرَجَةِ الأُولَى، يَابِسٌ في آخرِ[4] [الدَّرَجَةِ][5] الثَّانِيَةِ، لطيفٌ قَابِضٌ، جَيّدٌ لِلْمَعِدَةِ وَالكَبِد، مُفَتّحٌ للسُّدَدِ الكَائنة في الكبد من الحرارة. وَشَمُّهُ نَافِعٌ لأَصْحَابِ المِرّة الصَّفْراءِ، مُسَكّنٌ للصّدَاعِ المتَوَلّدِ منها ومِن حَرارةِ الدّمِ، نَافِعٌ لِلْبُخَارِ[6] الحَارّ الحِرّيفِ العَارِضِ منْها[7]. وهو لِلْحَلْق جيّدٌ[8] إذا طُبِخَ مَعَ العَسَلِ[9]

---

1 - قا: ص344 (Rosa)؛ اس: ص3 (De rosis)؛ **طبائع**، ف1. و«الورد» يوافق «رودا» ῥόδα (Rhoda) عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 90/1، ف1 - 99؛ ط: ص93، ف1 - 106) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XII, 114). وهو أنواع، وأوّل الصنفين المذكورين هنا - وهو الأحمر - هو .Rosa gallica L، وثانيهما - وهو الأبيض - هو.Rosa alba L - ينظر عيسى، ص157 (ف7) وص156 (ف23)؛ وتنظر تعاليقنا على **تفسير** ابن البيطار (= **التفسير**)، ص140.

(1) كذا في (ق)، وفي (ت) «الروشته» وهي قراءة قريبة من قراءة (ق)؛ أما (أ) و(م) ففيهما «الوردس»؛ وفي (ج) «الوردوس»، وفي (د) «الورد»، و«الرّوشة» تعريب لاسم الورد اللاتيني وهو «Rosa ».

(2) كذا في (ق)؛ وفي (أ) «بالبربريّ»؛ والمفردة ساقطة من (ج) و(ت) و(م) و(د)؛ وليست هي بربرية كما ورد في (أ) لأن اسم الورد بالبربرية هو «تَافَرْتْ» (Tâfart) - ينظر .Trabut: *Répertoire*, p. 223

(3) الرومية تعني اليونانية هنا أي اليونانية البيزنطية، والمصطلح يوناني أصله «ῥόδα» (Rhoda).

(4) لم ترد «آخر» في (ج) و(ت) وفي الترجمتين - (قا) و(اس) - أيضا إذ ترجمت فيهما العبارة بـ «Sicce in secundo gradu».

(5) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).

(6) في (أ) «البخار» وفي (ت) «لبخاره».

(7) في (أ) «منهما».

(8) في (أ) «وهو جيّد للحلق».

(9) ساقطة من (ج).

وتغرْغِرَ بِه. وهو مُهيِّجٌ للْعُطاسِ[10] لمنْ كانَ حَارّ الدّمَاغِ وحَارَّ المِعدَةِ بتَبْريدِه[11] البُخَارَ داخِلَ الدّمَاغ.

ومَاءُ الورْدِ المصَعّدُ قَابِضٌ بَاردٌ ينْفَعُ[12] مِن حَرِّ المِعدَةِ والكَبِدِ والتِهَابِ المرّة الصّفْراءِ. وإذَا أُدْمِنَ صَبُّهُ[13] علَى الشّعْرِ أَسْرَعَ [إليْه][14] الشّيْبُ. فإذا اتُّخِذَ الجُلاّبُ بماءِ الورْدِ والسُّكّرِ الطّبَرْزَدِ كانَ نَافِعًا لأصْحَابِ الحُمّى[15] الحَادّةِ[16] والعَطَشِ والتِهَابِ المعِدَة. وإذا اتُّخِذَ شَرابُ الورْدِ بماءِ الوَرْدِ المنقُوعِ في الماءِ الحارّ كَانَ نَافِعًا مِنْ وَجَعِ المَعِدَةِ الكائِنِ مِن الحرارةِ والحُمّى الحادّة وأوْجَاعِ الأمْعَاءِ وإسْهالِ الطّبيعَة، وكذلك فِعلُ الورْدِ المُرَبّى. [و]إذَا[17] طُبِخَ الوَردُ اليَابسُ بِشَرابٍ كَانَ صَالحاً لوَجَعِ الرّأسِ والعَيْنِ والأذُنِ واللّثَة إذا تمُضْمِضَ به، وللمَقْعَدةِ إذا لُطِخَ عليْها بِرِيشَة، وللرّحِم[18] والمعَاءِ[19] المسْتَقِيمِ. وإنْ طُبِخَ وتُضُمِّدَ به نفَعَ من الأوْرامِ الحَارّة[20] العَارضَة في المراقِ ومِن بِلّةِ[21] المعِدةِ والحُمْرَة[22].

---

(10) في (أ) «يهيّج العطاس».

(11) في (ج) و(ت) «بتزيد».

(12) في (أ) «نافع».

(13) في (ج) «دهن منه على الشعر»، وفي (ت) «أدهن...».

(14) إضافة من (م) و(د)، وفي(ج) و(ت) «أسرع البياض»، وفي (ق) «أسرع بالشيب».

(15) في (ج) «الحميّا»، وفي (ت) «الحميّات».

(16) في (ج) و(ت) الحارّة».

(17) الواو ساقطة من (أ)، والمؤلف - من قوله «وإذا طبخ» إلى «ونفث الدم» - ينقل من المقالات الخمس لديوسقريديس، ص ص93 - 94.

(18) في (أ) «والمقعدة... والرحم».

(19) في (ج) و(ت) «الأمعاء».

(20) «الحادة» في (أ)، ولم ترد في (م).

(21) في (ج) «بلد»، وفي (ت) «بعد». والبِلّةُ لغةً هي الندوةُ أو الرطوبة السائلة، ويستعمل الاسم في الطب للدلالة على سيلان الرطوبات إما في المعدة كما ورد هنا وإما في الأذن وإما في الرحم، ويطلق عليها إذا كانت في المعدة أو في الأذن مصطلح Humeur بالفرنسية؛

=

/3 ظ/ وأمّا البزْرُ[23] الذي في وَسَطِ الورْدِ[24] فإنّه إذا ذُرّ[25] وهو يَابِسٌ على اللّثَة التي تنْصَبُّ إليها الفُضُول كانَ صَالحاً لها. وأمّا أقْمَاعُ الورْدِ فإنّها إذا شُربتْ قَطعَت الإسْهالَ ونَفْثَ[26] الدّمِ. وأمّا دُهْنُ الورد فإنّه يُليِّنُ الطّبيعَةَ إذَا شُرِبَ ويُطفِئُ حَرارةَ المعِدَةِ والتِهَابَها. وإذا مُزِجَ مع خَلٍّ[27] وَسُكِبَ علَى الرَّأْس سَكَّنَ[28] الصُّدَاعَ العَارِضَ من وَهجِ الشَّمْسِ والسَّمُومِ[29] أو مِن حَرارةِ الحُمّى. وَيَنْفَعُ مِن وَجَعِ الرَّأسِ الذِي مِنْ صَرْعَةٍ[30] أو ضَربةٍ. وإذا قُطِرَ في الأذُنِ[31] نفَعَ مِن الورَمِ الحارّ ومِن[32] الوَجَعِ الكَائنِ مِن الرّيحِ الحارّة. وإذا شُرِبَ دُهْنُ الورْدِ نَفَعَ مِن القُرُوحِ الكائنةِ في الأمْعَاء، وكذَلك يفْعَلُ[33] إذا احتُقِنَ بِهِ. وإذَا مُرِّخَ به البَدَنُ

أما إذا كانت من الرحم فيطلق عليها بالفرنسية مصطلح Pertes ويطلق عليها علميا مصطلح Leucorrhée - ينظر شرف: **معجم العلوم الطبية والطبيعية**، ص439؛ *DTTM*, p.735؛ وينظر أيضا التعليق (17) على مادة «أثل» (ف147).

(22) انفردت (أ) بإيراد «العارضة» بعدها؛ والحُمْرَةُ مرض جلدي معدٍ يحمرّ فيه موضع الإصابة وتصحبه حمّى عالية - ينظر **المعجم الوسيط**، ص202 - وينظر أيضا التعليق (24) على مادة «خبث الحديد» (ف217).

(23) في (أ) «البرد»؛ وفي (ج) «النّور»، وما في (ت) و(ق) و(م) و(د) يطابق نص **المقالات الخمس**.

(24) في (ت) «الورد اليابس».

(25) في (ج) و(ت) «درس».

(26) في (ج) «وبعث»؛ وفي (ت) «وانبعاث».

(27) في (أ) «الخل»؛ وفي (ج) و(ت) «بخلّ».

(28) في (أ) «على الرأس من سكي».

(29) في (ج) و(ت) «السموم والشمس».

(30) في (ج) و(ت) «ونفع من أوجاع الرأس التي من صدْعة».

(31) في (ج) و(ت) «الأذنين».

(32) في (ج) و(ت) «الحارّ من».

(33) في (أ) «ويفعل ذلك».

مِن خَارِجٍ نفَعَ مِن العَرَق المفْرِطِ. وإذا طُلِيَ به نَفَعَ مِنَ الجِرَاحَاتِ[34] العَمِيقَة[35] وأَنْبَتَ اللَّحْمَ فيها. وهو بالجملة نَافِعٌ من القُروح والحرّ في ظاهِرِ الجَسَدِ وفي داخِله[36]. وإذَا عُدِمَ دُهْنُ الوَرْدِ جُعِلَ بَدَلاً منه دُهْنُ الحبَّةِ الخضْراء، وذلك أنّ لَه تَبْريدًا وقَبْضًا[37] كالذي لدُهْنِ الوَرْد.

وزعَمَ دياسْقوريدُوسُ[38] أنّه قد[39] يُتَّخَذُ من زهْرةِ[40] الكَرْمِ دُهْنٌ يَقُومُ مَقامَ دُهْنِ الوَرْدِ، وهوَ أنْ تُؤْخَذَ[41] الزَّهْرةُ فتذْبَلَ ثمّ تُجْعَلُ[42] في زَيْتِ أَنْفَاقٍ يومَيْنِ ثمّ تعصرُ وتُرفَعُ وتُسْتَعمَلُ. وأجْوَدُ ما يَكُونُ إذَا سَطعَتْ منْه رائحَةُ زَهْرَةِ الكَرْم. وذكَرَ أيضًا صنْعَةَ دُهْنٍ آخرَ[43] يُتَّخَذُ مِنْ قِشْر الجُفَّرى[44]، [زَعَمَ فيه أنّه يَقُومُ مَقَامَ دُهْنِ الوَرَدِ[45]. وصَنْعَتُه أنّه يُؤْخَذُ مِن قِشْرِ الجُفَّرى][46] جُزءٌ فيُدَقُّ دَقًّا

---

(34) في (ج) «الخراجات».

(35) في (ج) «الغمقة»، وفي (ت) «المغمقة»، وفي (م) و(د) «العتيقة».

(36) في (أ) «في ظاهر البدن وخارجه»، وفي (ق) «في خارج الجسد».

(37) في (أ) و(م) و(د) «تبريد وقبض»، وفي (ج) «تبريدا وفضلا».

(38) ينقل المؤلف هنا من **المقلات الخمس** - انظر فيها ص46.

(39) سقطت «قد» من (ج) و(ت).

(40) في (أ) «دهن زهرة»، وكلمة «دهن» زائدة.

(41) في (أ) و(ت) «يؤخذ».

(42) في (ج) و(ت) «وتجعل».

(43) ينقل المؤلف هنا عن ديوسقريديس أيضا، انظر: **المقالات الخمس**، ص45، مادة «دهن قشر الجفرّى».

(44) في (أ) «الخصرا» وقرئت في (ش) «الخضراء» وعلق عليها صاحبها بأنها «الحبة الخضراء»، وهو تحريف؛ وفي (ت) «الجفرا». والجُفَرّى بالجيم والكُفُرّى بالكاف قشر الطلْع في النخلة.

(45) في (ج) «ورد».

(46) الإضافة من (ج) و(ت) و(ق) و(م) و(د).

نَاعِمًا ويُلْقَى عليْه [مِن][47] زيْتِ الأنْفَاقِ مِثْلُ وزْنِه، ويُنْقَعُ [فيه][47] ثَلاثَةَ أيّامٍ وثَلاثَ لَيَالٍ[48]، ويُعصَرُ ويُرفَعُ ويُسْتَعْمَلُ [عنْدَ الحَاجَةِ إلى دُهْنِ الوَرْدِ][49].

(47) الإضافة من (ج) و(ت) و(ق) و(م) و(د).

(48) في (أ) «ثلاثة أيام بلياليها»، وفي (ج) «ثلاثة ليال»، وعوضت العبارة كلها في (ت) بعبارة «ويصنع فيه ثلاثة ليال».

(49) الإضافة من (ج) و(ت) و(ق) و(م) و(د)، ومكانها في (أ) «فإنه يقوم مقام دهن الورد إن شاء الله».

2- القَوْلُ في البنَفْسَج

شَجَرَةُ البنفْسَج ذَاتُ قُضْبانٍ تُشْبِهُ العلّيق، تفْترِش مَع[1] الأرْضِ، وَرقُهَا[2] يُشْبِهُ وَرقَ الخِيارِ، أخْضَرُ مُتَمَطِّطٌ، ونوّارُه سَماوِيٌّ[3]، يُجْمَعُ في نيْسَان.

وهوَ بَارِدٌ في آخرِ الدَّرَجَةِ الأُولَى، رَطْبٌ في أوّلِ [الدَّرَجَةِ][4] الثّانيَة. وخَاصَّتُهُ إسْهَالُ المِرّةِ الصّفْراءِ التي في المعدَةِ والأمْعَاءِ. وينْفَعُ مِن الالتِهابِ الكَائِنِ فيها، ومِن الصّدَاع والخُنَاقِ العَارِض للصّبْيانِ إذَا أُخِذَ بالماءِ الحَارّ. [وإنْ أرادَ مُريدٌ أخْذَهُ[5] فوزْنُ الشّربةِ منْه مَا بيْنَ ثلاثة دَراهِمَ إلى سَبْعةِ دَراهِمَ][6]، وينْفَعُ منْ ذَاتِ الجنْبِ وخُشونَةِ الصّدْرِ. وشمّهُ نَافعٌ مِنَ الصُّدَاعِ العَارِضِ من المرّة الصّفراءِ والدّمِ الحرِّيف. وإذا سُحِقَ[7] وَرَقُ البَنَفْسَجِ مَعَ دَقِيقِ الشَّعيرِ وصُنِعَ مَرْهَمًا وَوُضِعَ على الوَرَمِ الحارّ أو علَى فَمِ المِعدَةِ التي لدَغَهَا حَرُّ الصَّفْراءِ نَفَعَ [مِن][8] ذلك. وإذا

---

2 - قا: ص344 (Viola)؛ اس: ص3 (De viola)؛ طبائع، ف2؛ تداخل، ف33. والمصطلح فارسي أصله «بَنَفْشَه» (Banafshah) - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 237/2 - 238 (ف558)؛ وهو يوافق «اين» ἴον (Ion) عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 270/3، ف4 - 121؛ ط: ص352، ف4 - 100) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XI, 889). وهو Viola odorata L. - ينظر عيسى، ص189 (ف18).

(1) في (ت) و(م) و(د) «على».

(2) في (ت) «ورقه».

(3) «سماويّ» ساقطة من (ت).

(4) إضافة من (ج) و(ت) و(ق).

(5) في (ج) «وإن أراد من يدخره».

(6) إضافة من (ج) و(ت).

(7) في (أ) «دقّ».

(8) إضافة من (ج) و(ت) و(ق).

طُبِخَ مَع البَابُونَجِ وصُبَّ [مَاؤهما][9] على الرأسِ نَفَعَ منَ الصّداعَ المتَوَلّدِ مِن الحرّ. ويَنفَعُ مِن كُلّ حرٍّ ويبْسٍ يَعْرِضُ في الرّأسِ مِن أعْضَاءِ البَدَنِ.

وأمّا /4 و/ الشَّرَابُ المتّخَذُ مِن البَنَفْسَجِ المنْقُوعِ في الماءِ الحَارّ[10] إذا عُقِدَ مع سُكّرٍ فإنّه نَافعٌ للسُّعَال الكَائِنِ[11] مِن الحرّ وللصَّدْرِ والرِّئَةِ والشَّوْصَةِ[12] وذَاتِ الجَنْبِ، ويُلَيّنُ الطبِيعةَ. وكَذلكَ فِعْلُ نُوّارِ البَنَفْسَجِ[13] المرَبَّبِ[14] بالسُّكَّرِ.

وأمّا دُهْنُ البنفْسَجِ فإنّه بَاردٌ رَطْبٌ، يَنفَعُ مِن الحرّ والحَرَقَةِ التِي تَكُونُ في الجسَدِ. ويَنْفَعُ مِن الصّداعِ والحرّ الكَائِنِ في الرّأسِ، ويُنَوّمُ[15]، وخَاصّةً[16] إذَا اسْتُعِطَ[17] بِهِ.

(9) إضافة من (ق)، ومن (ج) وفيها «ماؤها»، ومن (ت) و(م) و(د) وفيها «ماؤه».
(10) في (أ) «المتخذ منه إذا نقع في الماء الحارّ».
(11) في (أ) «الحادث».
(12) كذا في (ج) و(ت) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (أ) «من الحر وينفع الصدر والرئة ومن الشوصة».
(13) في (أ) «نوّاره».
(14) في (أ) و(ج) «المربّى».
(15) في (أ) «ودهن البنفسج ينوم».
(16) في (ج) و(ت): «وبخاصّة».
(17) في (ت) «استعمل»، ولم ترد فيها «به»؛ وفي (م) و(د) «سعط».

3 - القَوْلُ فِي الأَفْسَنْتِينِ

الأفْسَنْتِينُ الرّومِيُّ حَارٌّ في الدَّرَجَةِ الأولَى[1] يَابِسٌ فِي الدَّرَجَةِ الثَّانِيةِ[2]. وهو مُقَوٍّ للمَعِدَةِ دَابِغٌ لها مُحْدِرٌ[3] لما فِيها مِن الخِلْطِ الصَّفْراوِيّ مُخْرِجٌ له بالإسْهَالِ.

ولجالينُوسَ فِي الأفْسَنْتِينِ قَوْلٌ قَالَهُ[4] فِي رِسَالَتِه إلى أغْلُوقُن، [وهو][5]: إنّ في الأفْسَنْتِين قُوّتَيْنِ، إحْدَاهُمَا[6] قَابِضَةٌ وَالأُخْرَى مُسْهِلَةٌ، ولذلك صَارَ مَتَى[7]

---

3 - قـا: ص344(Absinthium)؛ اس: ص3 (De absinthio)؛ **طبائع**، ف26؛ **تداخل**، ف10. والمصطلح يوناني أصله ἀψινθιον(Apsinthion) - ينظر: ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 2/95 - 96 (ف461). وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 2/30، ف3 - 23؛ ط: ص ص249 - 250، ف3 - 23) وعند جالينوس (*Op.* *Om.*,XI, 844) «أوبسنتين» ἀψίνθιον (Apsinthion). والأفسنتين الرومي الذي ذكره المؤلف هو Artemesia absinthium L. - ينظر: عيسى، ص22 (ف1)؛ **التفسير**، ص218.

(1) في (ج) و(ت) «الثالثة» وهو خطأ.

(2) عبارة «يابس في الدرجة الثانية» ساقطة من (ج) و(ت).

(3) في (ت) «محلّ».

(4) في (أ) «قول قال فيه»؛ وفي (م) و(د) «ولجالينوس في ذلك قولا قاله» دون ذكر «إلى أغلوقن».

(5) إضافة من (ج) و(ت) و(م) و(د)، وتضيف (م) و(د): «أن قال» والكتاب الذي ذكره ابن الجزار هنا لجالينوس قد ذكره ابن جلجل في **الطبقات** (ص13 و42) وسماه «**رسالة إلى أغلوقن**»، وذكره ابن النديم في **الفهرست** (ص289) والقفطي في **تاريخ الحكماء** (ص129) وابن أبي أصيبعة في **العيون** (1/91) وقد سمّوه جميعا «**كتاب إلى أغلوقن في التأتّي لشفاء الأمراض**»، وقد أضاف ابن أبي أصيبعة أن جالينوس قد «بيّن فيه الأمراض التي تعرف قبل مداواتها». والكتاب في مقالتين، وقد نقله من اليونانية حنين بن إسحاق، وقام بشرحه وتلخيصه، وهذا التلخيص منشور بعنوان «**جوامع الاسكندرانيين لكتاب جالينوس إلى غلوقن في التأني لشفاء الأمراض**» (تحقيق محمد سليم سالم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، =

اسْتُعْمِلَ وَالمَرَضُ لَمْ يَنْضَجْ زَادَ المادَّةَ بِقَبْضِهِ[8] انْقِبَاضًا وعُسْرَ تَحَلُّلٍ فيحدُثُ من ذلكَ شَبِيهٌ بالقتَالِ. وذلك أنَّ القُوَّةَ المسْهِلَةَ التي فِيهِ[9] تُحَرِّكُ المادّةَ وتُزْعِجُهَا للخُروجِ بالإسْهَالِ، والقُوَّةُ القَابِضَةُ تَزِيدُ المادّةَ[10] امْتِنَاعًا [واسْتِعْصاءً][11]. وفي ذلكَ على الطَّبيعةِ[12] مُؤْنَةٌ وأذًى لِمَا يَنَالُهَا[13] مِنَ التَّعَبِ منْهُمَا جميعًا. ومَتى استُعْمِلَ بَعْدَ[14]

1982). وأغلوقن Γλαυκων (Glaukôn) الذي أُلِّفَ له الكتابُ هو أحد الفلاسفة اليونانيّين، كان معاصرا لجالينوس (أي من القرن الثاني الميلادي)، وقد ألّف له جالينوس هذا الكتاب بطلب منه. والملاحظ أن ابن البيطار قد نقل في كتابه «الجامع» (43/1) قول جالينوس هذا عن ابن الجزار في كتاب الاعتماد. وقد أعقبه بفقرة للطبيب الأندلسيّ أبي بكر حامد بن سمجون (ت. 392هـ/1001 م) جاء فيها: «لم يقل جالينوس شيئا مما حكاه أحمد ابن أبي خالد في هذا الموضع عنه ولا في رسالته إلى أغلوقن ولا شيئا منه البتة، لكن هذا القول نفسه قد وقع في كتاب جوامع هذه الرسالة من قول من جمعها لا من جالينوس فاشتبه الأمر فيه عليه ولم ينتبه له»، لكن الجوامع التي وضعها حنين لا تشتمل على الفقرة المطولة التي أوردها ابن الجزار، بل نجد فيها: «وقد ينتفع هؤلاء [أصحاب الغِبّ التي ليست بخالصة] بشرب الأفسنتين الرومي إذا شربوه من بعد اليوم السابع. أما الأفسنتين فلأنه يستفرغ المادة الفاعلة للحمى، ويقوي المعدة، لأنها على الأمر الأكثر تكون في هذه الحمى ضعيفة، وهي السبب في تولد البلغم، كمثل ما يتولد فيها البلغم في الحمى المواظبة؛ وأما بعد اليوم السابع فكيما لا يكون شربه قبل أن تتبين علامات النضج، فيحدث عنه ما وصفنا قبل من المكاره» ص190.

(6) في (أ) «أحدهما».

(7) في (أ) و(ت) «إذا»، وفي (ج) «متى ما».

(8) في (ج) و(ت) «بقبضها»، وفي (م) و(د) «المنقبضة».

(9) في (ج) و(ت) «في».

(10) في (ج) و(ت) «في المادة».

(11) إضافة من (ج) و(ت)، وفي (م) و(د) «تزيد المادة انقباضا واستغصارا».

(12) في (ج) و(ت) «الطبيب».

(13) في (أ) «لما فيها ولما ينالها»، وفي (ج) «وإذا بها ينالها»، وفي (ت) «وإذا بها يبالها».

(14) في (ج) و(ت) «به» وهو تحريف.

نُضْجِ العِلَّةِ[15] وبَعْدَ أنْ لَطُفَت المادّةُ ورَقّتْ وصَارتْ مُطاوِعَةً [مُسَارِعةً][16] إلى الإِسْهالِ صَارَتْ[17] قُوّتَا الأفْسَنْتِين كِلْتَاهُما[18] مُعِينَتَيْن[19] في الإِسْهَال: أعْني القُوّةَ المسْهِلةَ والقُوّةَ القَابِضَةَ. أمّا المسْهِلةُ فبِطبيعَتِها[20]، وأمّا القَابِضَةُ فإنّها تجْمَعُ القُوّةَ الدّافعةَ وتُقوّيهَا بما تَشُدُّهُ[21] مِن جَوْهَرِ الأعْضَاءِ، فتُعِينُهَا[22] بذَلِكَ[23] علَى دَفْعِ المادَّةِ، ولأنّها[24] تَعْصِرُ المادّةَ وتُخْرِجُها منه[25] لقَبْضِها علَى جَوْهَرِ العُضْوِ.

ومِن خَاصّةِ[26] الأفْسَنْتِين أيضا تَقْويةُ الكَبِدِ، وتَفْتِيحُ[27] السُّدَدِ، وفتْقُ الشَّهْوةِ للطّعَامِ[28]، والنَّفْعُ من اليرَقَان. وليْسَ له نَفْعٌ[29] في إزَالَة البَلَغَمِ. وإذَا تَقَدَّمَ الإِنْسَانُ بِشُرْبِهِ قَبْلَ شُرْبِ النَّبِيذِ أَدَرَّ البَوْلَ وَمَنَعَ من سُرْعَةِ السُّكْرِ[30] ونَفَعَ الخُمَارَ.

---

(15) في (أ) «المرض».
(16) إضافة من (ج) و(ت) - والعبارة كلّها فيهما «وبعد أن تلطف المادّة وترق وتصير» - ومن (م) و(د).
(17) في (أ) «صارتا».
(18) في (ج) «صارت قوة الأفسنتين صارت كلتاهما»؛ وقوله «صارت قوتا... في الإسهال» ساقط من (م) و(د).
(19) في (أ) «متعبتين».
(20) في (أ) «فبطبعها».
(21) في (أ) «تشدّ»؛ وفي (م) و(د) «فيما يسدّ».
(22) في (أ) «فيعينها».
(23) في (ج) و(ت) «على ذلك».
(24) في (أ) «وبأنها».
(25) «منه» انفردت بها (أ).
(26) في (ج) «خاصية».
(27) في (ج) و(ت) «فتح»؛ وفي (م) و(د) «وتفتح».
(28) في (ج) و(ت) «شهوة الطعام»؛ وفي (م) و(د) «ويقوي شهوة الطعام».
(29) في (أ) «فضل».
(30) في (ت) «منع من السكرة».

وإذا شُرِبَ مَعَ السَّاسَالْيُوس[31] أو مَع السّنبُل نفَعَ من أوْجَاعِ المعدةِ والأمْعَاءِ[32] العَارِضَةِ[33] مِن النَّفْخ والرِّيَاح الغَلِيظَةِ. وإذَا شُرِبَ بالخَلّ[34] نَفَعَ مِن الخُنَاقِ العَارِضِ مِن أكْلِ[35] الفُطْرِ. وإذَا عُجِنَ بعَسَلٍ وتُحُنِّكَ[36] به نَفَعَ من ورَمِ العَضَل الذي[37] عَلَى[38] جَنْبَتَي[39] اللّسَان. وإذا دِيفَ[40] بعَسَلٍ ولُطِخَ [بِهِ][41] عَلَى الآثَارِ البَنفْسَجيّةِ الحَادِثةِ فِي العَيْنِ[42] نقّاها وأزَالَ غَشَاوَةَ البَصَرِ[43]. وإذا عُجِنَ

---

(31) في (ج) «سساليوز»، وفي (ت) «البون».
(32) في (أ) «المعا».
(33) في (أ) «العارض».
(34) في (ج) و(ت) «مع الخلّ».
(35) عبارة «من أكل» ساقطة من (ج).
(36) الكلمة في (أ) غير معجمة، ورسمت في (ج) و(ت) «ويحكّ». وتحنّك: دلَكَ الحَنَك. والمؤلّف ينقل هنا – مع تصرّف – جلّ منافع الأفسنتين عن ديوسقريديس، انظر **المقالات الخمس**، ص ص249 - 250.
(37) في (أ) و(م) (ود) «التي».
(38) في (أ) و(ج) «عن»، وفي (م) و(د) «تحوي».
(39) في (ت) «خنبة».
(40) في (ج) «أذيب»، وفي (ت) «أضيف»، وفي (م) و(د) «أديف».
(41) إضافة من (ج) و(ت) و(م) و(د).
(42) في (أ) «الآثار الحادثة في العين البنفسجية»، و«الآثار البنفسجية الحادثة في العين» وكذلك «الآثار البنفسجية التي تعرض تحت العين» و«اللون البنفسجي الذي يعرض تحت العين» و«كُمْنَةُ الدم العارضة تحت العين» – وقد ورد جميعها في هذا الكتاب – تقابل كلها مصطلح ὑπώπια (Hupôpia) الوارد في النص اليوناني من **المقالات الخمس** (و: 31/2، س 9)، وهو من مصطلحات أمراض العين، دال على ما يقع تحت العين من بقع تكون سوداء اللون خاصة، ويترجم بمصطلح «كُمْنَة» أيضا – ينظر ابن مراد: **العبارات المصطلحية الإطنابية**، ص ص53 – 56.
(43) في (ج) و(ت) «العين»، وفي (م) و(د) «أو أزال غشواتها».

بالمَيْبُخْتَج[44] وعُمِلَ منه ضِمَادٌ على العَيْنِ نَفَعَ مِنْ أوْجَاعِها وسَكَّنَ مِنْ ضَرَبَانِها. وإذا دِيفَ[45] بعَسَلٍ وقُطِرَ في الأُذُنِ التي/4 ظ/ تَسِيلُ منها رُطوبةٌ جفّفَها ونقّاها ونَفَعَ مِنَ الطَّنِينِ والدَّوِيِّ. وإذَا دُقَّ وعُصِرَ مَاؤُهُ وخُلِطَ بمَرَارَة عَنْزٍ وقُطِرَ [منْه][46] في الأُذُنِ نَفَعَ مِن الدَّوِيِّ والطَّنِينِ وقَوَّى السَّمْعَ. وإذا كُبَّتِ الآذانُ[47] على بُخَارِ طَبيخِه[48] نفَعَ مِنْ أوجَاعِها[49]. وإذا عُجِنَ الأَفْسَنْتِينُ بمُومٍ ودُهْنِ وردٍ وحُمِلَ على [المعِدة][50] قَوّاهَا وسَكّنَ أَلَمَهَا[51]. وإذا عُجِنَ بالتِّينِ والنَّطْرُونِ ودَقيقِ الشَّيْلَمِ وحُمِلَ عَلى الطِّحَالِ وسَائِرِ البَطْنِ نَفَعَ المطْحُولِينَ وأصْحَابَ الاسْتِسْقَاءِ. وإذا عُجِنَ بعَسَل واحْتَمَلتْه المرأةُ[52] أدرّ الطمْثَ.

وشَرابُ[53] الأفْسَنْتين نَافعٌ للمَعِدة والكبِد، ويُدِرُّ البَوْلَ وينَبّهُ الشَّهْوة. وهو صَالحٌ مِن الأَوْجَاع[54] التي تحدُثُ[55] في الأعْضَاءِ الدّاخِلةِ و[مِن][56] اليَرَقَانِ.

(44) في (ج) «بالمسختج»؛ وفي (ت) «بالبنفسجية»؛ وفي (م) و(د) «بالمسحج». و«الميْبختَج» كلمة فارسية أصلها «مَيْ پُخْتَه» (May – pukhtah) – ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 773/2 (ف1897)؛ ومعناها عند ابن البيطار (**الجامع**، 173/4) «مطبوخ العنب، وهو الرُّبّ»؛ وينظر أيضا ابن الحشاء: **مفيد العلوم**، ص73 (ف725).

(45) في (ج) و(ت) «أضيف»؛ وفي (م) و(د) «أذيف».

(46) إضافة من (ج) و(ت).

(47) في (ج) و(ت) «الأذن»؛ وما سبق من المادة ساقط من (ق) بسبب النقص الذي فيها.

(48) في (ج) «طيلخة».

(49) في (ج) و(ت) «وجعها».

(50) إضافة من (ج) و(ت).

(51) في (ج) و(ت) «التهابها».

(52) في (ج) و(ت) «تحملته المرأة...»؛ وفي (أ): «... امرأة».

(53) في (أ) «شرب».

(54) في (ت) «للأوجاع»، ولكن بقية النسخ تتفق على ما أثبتنا.

(55) في (ج) و(ت) «الحادثة».

(56) إضافة من (ج) و(ت).

وللأفسنْتين عُصَارةٌ فعْلُها مثلُ فعله[57]. وقَد زَعَمَ دِيَاسْقُوريدُوسُ[58] وغَيرُه أنّ عُصَارةَ الأفْسَنْتِينِ رَدِيئةٌ للمَعِدَة مُصَدِّعَة[59]. وقدْ تُغَشُّ بعكَرِ الزيْت، بأنْ يُطبخَ ويُخْلطَ بها. وذَكَرَ دياسْقوريدُوسُ[60] أنَّ الأفْسَنْتِينَ إذَا نُثِرَ في صَنَادِيقِ الثِّيَابِ حَفظَ الثِّيَابَ مِنَ السُّوسِ. وإذا سُحِقَ وَدِيفَ[61] بِزَيْتٍ وَمُسِحَ بِهِ البَدَنُ لم يَقْرَبْه البَقُّ[62]. وإذا دِيفَ[63] بمائِهِ المدَادُ[64] وكُتِبَ بِهِ مَنَعَ الفَأْرَ مِنْ قَرْضِ الكُتُبِ[65] وَالقُرْبِ مِنْهَا.

وزَعَمَ بعْضُ الأطبّاءِ أنّ بَدلَ وزنِ درْهمٍ أفْسَنْتينٍ [إذا عُدِمَ زِنَةُ درْهمٍ شِيحًا أرْمنيًّا، وقالَ غَيرُه: بَدلُ وزْنِ درْهمٍ أفْسَنْتيناً][66] وزْنُ[67] دِرْهَمٍ ونِصْفٍ من الجعْدَة. وقالَ[68] بَدِيغُورس[69]: بَدلُ الأفْسَنْتينِ وَزنُهُ أسَارُونًا ونِصْفُ وزنِه إهليلَجًا أسْودَ.

(57) في (أ) «فعل الأفسنتين».

(58) في (ج) و(ت) «سقوريدوس». وانظر قول ديوسقريديس في **المقالات الخمس**، ص250.

(59) كذا في (أ) و(ق) و(م) و**المقالات الخمس**؛ وفي (ج) و(ت) و(د) «مصرعة».

(60) تنظر **المقالات الخمس**، ص250.

(61) في (ت) «أضيف»؛ وفي (م) و(د) «وأذيف».

(62) في (ج) و(ت) «منع البق أن يقربه».

(63) يراجع التعليق (61).

(64) كذا في (أ) وفي (ق) و**المقالات**؛ وفي (ج) و(ت) «في ماله المداد»؛ وفي (م) و(د) «في مايته»؛ وقد حرّفت العبارة في (ش) فأصبحت «في ماء المداد».

(65) في (أ) «الكتّاب».

(66) إضافة من (ج) و(ت) و(ق)، وقد ورد التميز في (ق) منصوبا.

(67) في (ج) و(ت) «زنة».

(68) «وقال» ساقطة من (ج).

(69) في (أ) «ديسقوريدس»؛ وفي (ت) «بدقيورس»، وكلاهما تحريف.

4 - القَوْلُ في الهَلِيلَج الأصْفَر

الهَلِيلجُ الأصْفَرُ بَارِدٌ في الدّرَجَة الأُولى، يَابِسٌ في الدّرَجَة الثّانية. وخَاصّتُه[1] إسْهالُ المرّةِ الصّفراءِ وتقْويةُ المعدة ودبْغُها. والمخْتَارُ منْه ما اصْفَرّ لونُه وقَرُبَ من الحُمْرَة وكانَ رَزِينًا مُمْتَلئًا [سَمِينًا لَيْسَ بِرَخْوٍ ولا مُتَقَبِّضٍ، يُؤخَذُ منْه إنْ كانَ مُنْقَعًا أو مَطْبُوخًا زِنَةُ سَبْعَةِ دَراهِمَ إلى عِشْرِينَ درهمًا، وإنْ كَانَ غيْرَ مُنْقَعٍ ولاَ مَطبُوخٍ وَزْنُ ثَلاثةِ دراهِم إلى سبْعَة دَرَاهِمَ][2].

وزَعَمَ قُسْطا بنُ لوقا[3] أنّ إسْهالَ الهَلِيلَج بِصَمْغيّةٍ مَوْجُودَةٍ فيه[4]، ومَا لم تَظْهَرْ[5] فيهِ هذهِ الصّمْغيّةُ إذا كُسِرَ كَانَ فعْلُه ضَعِيفًا. ومِنَ الدّليلِ على ذَلك أنّه إذا نُقِعَ في الماءِ الحارّ أوْ في غيْرِهِ كَانَ إسْهَالُه أقْوَى. وإذا شُرِبَ مَطْبُوخًا قَلّ إسْهَالُه لإذْهَابِ النّارِ قُوّتَهُ الخَاصّيّةَ التي في جَوْهَرِه.

---

4 - قـا: ص345 (Mirobalani citrini)؛ اس: ص3 (De mirobolanis)؛ **طبائع**، ف3؛ **تداخل**، ف18. والمصطلح من الفارسية «هليله» (Halîlah) - ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 2/145 - 146 (ف344). والهليلج الأصفر هو .Terminalia citrina ROXB - عيسى، ص179 (ف1). وقد عوّضت الصفةُ - الأَصْفَر - في (أ) بـ«الأسْود» في العنوان، وهو خَطأ لأن الهليلج الأسود هو الهليلج الهندي الذي سيرد في المادة التالية. والملاحظ أن مصطلح «هليلج» قد رسم في (ج) و(ت) «إهليلج» - بهمزة في أوله - في هذا الموضع وفي المواضع اللاحقة. والرّسْمان - هليلج وإهليلج - صحيحَان.

(1) في (أ) «وخاصيته».

(2) إضافة من (ج) و(ت) و(ق)، على أن المضاف قد ورد في (ق) في آخر المادة - بعد «الخاصية التي في جوهره» - بعبارة لا تخلو من اختلاف، فقد ورد فيها: «الشربة منه منقعا أو مطبوخا ما بين سبعة دراهم إلى عشرين أو يابسا ما بين ثلاثة دراهم إلى سبعة».

(3) في (ج) و(ت) «دياسقوريدوس»، وهو خطأ. وقد ذكر قسطنطين الإفريقي هذه الفقرة في ترجمته منسوبة إلى قسطا بن لوقا، وذكرها ابن البيطار أيضا في **الجامع** (4/196-197) منسوبة إلى ابن لوقا.

(4) في (أ) «فيه موجودة».

(5) في (أ) «توجد».

5 - القولُ في الهَليلَج الهِنْديّ

زَعَمَ بعضُ الأطبّاءِ أنّ الهليلَجَ الأصْفَرَ والأسْودَ شَجَرتُهما واحِدةٌ[1]. فالأسْودُ منهُمَا[2] [مَا][3] قدْ تَنَاهَى نُضْجُهُ وَطيبُه[4] في شَجَرِه حَتّى اسْوَدّ فيها. والأصْفرُ مَا جُنِيَ منْه[5] قَبْلَ أنْ /5 و/ يَتَنَاهَى في طِيبِهِ في شَجَرِه فيبْقَى[6] بِصُفْرتِه.

والأسْودُ [منْه][7] بَاردٌ يَابِسٌ في الدّرَجَة الأولَى، وخَاصّتُه إسْهَالُ[8] المرّةِ السَّوداءِ المتَولّدةِ عن[9] احْتراق المرّة[10] الصّفْراء. ويُسْهِل المِرّتَيْن ويُقَوّي المِعدةَ ويَدْبغُها.

---

5 - قا: ص345 (ضمن المادة السابقة)؛ اس: ص3 (De Indi)؛ طبائع، ف4؛ تداخل، ف20
- والهليلج الهنديّ هو الهليلجُ الأسْود، وهو Terminalia horrida STEND
- ينظر عيسى، ص179 (ف2).

(1) في (ج) و(ت) «شجرهما واحد».

(2) في (أ) «منها»، وفي (ج) و(ت) «منه».

(3) إضافة من (ج) و(ت) و(ق) و(م) و(د).

(4) في (ج) و(ت) «تناهى طيبه ونضج».

(5) في (ج) و(ت) «ما يؤتى به».

(6) في (ج) و(ت) «يتناهى طيبه فيبقى».

(7) إضافة من (ج) و(ت) و(ق) و(م) و(د).

(8) في (أ) «وخاصيته».

(9) في (ج) و(ت) «من».

(10) «المرة» ساقطة من (ج) و(ت).

6 - القَوْلُ في الهَلِيلَج الكَابُلِي

الكَابلِيّ[1] يُؤْتَى بِهِ مِنْ كَابُل[2]، وهو أفْضلُ أصْنَافِ الهَلِيلَجَاتِ[3] الثّلاثة. وهو أسْودُ[4] مُودّكٌ[5] دَسِمٌ، أطْيَبُ طعْمًا مِن غيْره[6].

وهو بَاردٌ يَابِسٌ في الدّرَجةِ الأولى. وخَاصّتهُ[7] إسْهالُ المرّة السَّوداءِ وإخْراجُ الأخْلاطِ الرّديئَة مِن المعدة ونَفْعُ المقْعَدةِ والبَواسِير. [فإنْ أرادَ مُرِيدٌ أَخْذَهُ مُنْقَعًا أو مَطْبُوخًا جَعلَ ذلكَ مَا بيْن خَمْسَة درَاهمَ إلى أَحَدَ عَشَرَ دِرْهمًا. وإنْ كَانَ غَيْرَ مَطبُوخٍ ولا مَنقُوعٍ فزنةُ دِرْهمَيْن إلى خَمْسَةِ دراهِمَ][8].

---

6 - قا: ص345 (Kebuli)؛ اس: ص4 (De kebulis)؛ **طبائع**، ف5؛ **تداخل**، ف19.

والهليلج الكابلي هو .Terminalia chebula BETZ – ينظر عيسى، ص178 (ف16).

(1) محذوفة من (ج) و(ت).

(2) كابل هي مدينة كابل عاصمة أفغانستان حاليّا. وقد ذكر الشريف الإدريسي في **نزهة المشتاق** (الإقليم الثاني – السفر الثاني - ص ص195-196) أن كابل من مدن الهند (...) وهي مدينة جليلة المقدار حسنة البنية وبجبالها عود جيد وبها النارجيل والإهليلج الكابليّ المنسوب إليها.

(3) في (أ) «الهليلج».

(4) في (ج) و(ت) «أحمر» وهو خطأ.

(5) في (ج) و(ت) «مدوّر»؛ وفي (م) و(د) «مورد». والمودّك هو السّمين الدّسم – ينظر: .Dozy: *Supplément,* 2/793

(6) في (أ) «دسم طيب الطعم أطيب طعما من غيره»؛ وفي (ت) «دسم أطيب من غيره طعما».

(7) في (أ) «وخاصيته».

(8) إضافة من (ج) و(ت).

وأمّا الهليلجُ الكابُليُّ المرَبَّى بالعَسَل فإنّه يُقَوّي المعِدَةَ ويُنَشّفُ الرُّطُوبَةَ التي فِيهَا وَيَهْضِمُ الطَّعَامَ ويُلَيّنُ الطَّبِيعَةَ وَيَنْفَعُ مِنَ البَوَاسِيرِ، وأَكْثرُ منْفَعتِه[9] لأصْحَابِ المرّة السّوْداءِ. وكذلك الأَمْلَجُ[10] المرَبَّى إلاّ أنّه أضْعَفُ منْه في الفِعْلِ قَلِيلاً.

(9) في (ج) و(ت) «منافعه».
(10) في (أ) «البليلج»، وفي (ت) «الهليلج».

7 - القَوْلُ في الأَمْلَج والبَليلَج

الأَمْلَجُ ثمرةٌ[1] سَوْداءُ تُشْبهُ عيونَ البَقَر[2]، ولها نَوًى[3] مُدَوَّرٌ حادّ الطرَفيْن إذا نُزِعَ عنْه قِشْرُهُ تَشَقَّقَ النّوى على ثَلاث[4] قطَعٍ. والمسْتَعْمَلُ منْه ثمرتُه التي على النّوَى. وطعْمُهُ[5] مُرٌّ عَفِصٌ، يُؤتَى بِه منْ حيْثُ يُؤْتَى بالهَليلَج.

وهوَ بَاردٌ قَابِضٌ في الدّرَجَةِ الأولى، وخَاصّتُهُ تقْوِيَةُ المعِدَةِ والمقْعَدَةِ والنَّفْعُ منَ البوَاسِير. وهوَ يحفَظُ الشَّعْرَ مِن الانْتِثَارِ ويُقَوّيه.

---

7 - قـا: ص345-346 (Emblici)؛ اس: ص4 (De emblicis: Emblici et bellirici)؛ طبائع، ف6؛ تداخل، ف14 و31. والأملج فارسية أصلها «امْلَه» (Amlah)، والبليلج فارسية أيضا أصلها «بَلِيلَه» (Balîlah) - ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 122/2 - 123 (ف286) و229/2 (ف535). والأملج والبليلج من شجرتين مختلفتين، فالأوّل من شجرة اسمها Phyllanthus emblica L.، والبليلج من شجرة من جنس الهليلجات اسمها Terminalia bellirica ROXB. - عيسى، ص139 (ف1) وص179 (ف14)؛ **تحفة**، ف43 وف 126. وأمّا «الشّيرْامْلَج» التي سترد في آخر المادة فكلمة فارسيّة مُركّبة من«شِير» ومعناها «لبنٌ» ومن «املَج» (وأصلها «شِيرْ امْلَه» (Shîr- amlah))، وقد فسرها ابن البيطار في كتاب **الجامع** (مادة شير، 75/3) بقوله: «وإذا قالت الأطباء شيراملج فإنما يريدون به الأملج الذي ينقع في اللبن»؛ وينظر أيضا ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 509/2 (ف1210).

(1) في (ج) و(ت) «ثمرته». والمؤلف هنا - حتى عبارة «بالهليلج» الآتية - ينقل عن إسحاق بن عمران، وقد أورد ابن البيطار في **الجامع** (54/1) هذه الفقرة منسوبة إليه.

(2) في (أ) و(م) و(د) «عين البقر» وهو خطأ، لأن الاسم المغربيّ والأندلسيّ المشهور هو «عيون البقر» - ينظر كتاب **الجامع** لابن البيطار، 144/3.

(3) في (ت) و(م) و(د) «نوار».

(4) في (ج) «ثلاثة».

(5) في (أ) «ومذاقته».

(6) في (ج) و(ت) «والابليلج أيضا ثمرته تكون خضراء».

وأمّا البَلِيلجُ فثمرةٌ تكُونُ خَضْراءَ[6]، فتُرَضُّ وتُجَفَّفُ فتَصْفَرُّ، وطعْمه مُرٌّ عَفِصٌ[7]. وإنّما المسْتَعْمَلُ منْه[8] الذي عَلَى النّوَى، وقُوّتُه ومَنْفَعتُه مثْلُ قُوّةِ الأمْلَج و‹مَنْفَعَتِه›[9]. وبَعْضُه بَدَلٌ مِن[10] بَعْضٍ.

وأمّا الشّيرامْلَجُ[11] [ف]إنّما[12] هُوَ أمْلَجٌ مُرَبَّبٌ[13] باللّبَنِ، وهوَ أنْ يُؤْخَذَ الأمْلَجُ[14] وهوَ غَضٌّ فيُلْقَى في لَبَنٍ حَامِضٍ فَيُرَبَّى بِه.

(7) في (أ) «فيرض ويجفف فيصفر، ومذاقته مرة عفصة».
(8) في (ج) و(ت) «والمستعمل منه أيضا».
(9) إضافة منّا يقتضيها السياق.
(10) في (ج) «يدل على»؛ وفي (ت) «بدل على».
(11) ينظر حول «الشيراملج» التعليق الرئيسيّ على مدخل المادة.
(12) أضيفت الفاء من (م) و(د).
(13) في (أ) «مربّى».
(14) سقطت «الأملج» من (ج) و(ت).

8 - القَوْلُ فِي الكُشُوثِ

الكُشُوثُ مُرَكّبٌ(1) من قوًى مُخْتلفة، [وذلك أنّ فيه](2) مَرارةً وعُفُوصَة، ولذلك صَارتْ حَرارتُه(3) في الدّرَجةِ الأولى ويبْسُه في [الدّرَجَة](4) الثّانية، ولما فيه من المرارة ويَسيرِ الحرَارة(5) صارَ مُطْلقًا للمرّة الصَّفْراءِ وإن كان فعْلُه في ذلك دونَ [قوّة](6) فعْلِ الأفْسنتين، مفتّحٌ(7) لسُدَدِ الكَبد والطّحال وكيسِ المرَارَةِ(8)، دَابِغٌ لِلْمَعِدَةِ لِمَرَارَتِه(9) وَعُفُوصَتِهِ، مُنَقٍّ(10) لِلْعُرُوقِ وَالأَوْرَادِ مِنَ الفُضُولِ الغَلِيظَةِ، وإذا شُرِبَ بالسَّكَنْجَبِينِ نفعَ [من الحُمّيَاتِ المتَقَادِمَة وبخاصّة(11) حُمَّيَاتِ الصِّبْيَانِ](12). [وإذا شُرِبَتْ(13) عُصَارةُ الرّطْبِ منْه](14)

---

8 - قـا: ص346 (Cuscute)؛ اس: ص4 (De quexent)؛ طبائع، ف27. وهو Cuscuta epithymum MURR. – ينظر عيسى، ص63 (ف6).

(1) في (ت) «الكشوة مركبة».

(2) إضافة من (ج) و(ت) و(ق) و(م) و(د).

(3) في (ت) «حارته».

(4) الإضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د)؛ وقوله «الأولى... الدرجة» ساقط من (ت).

(5) في (أ) «واليسير حرارة»؛ وفي (ج) و(ت) «ويبس الحرارة».

(6) إضافة من (ج) و(ت).

(7) في (ج) «وجثيم»؛ وفي (ت) «ومفتح».

(8) في (أ) «كبس المرارة»؛ وفي (ج) «حبس المرار»؛ وفي (ت) «حسن المرارة». ومكان قوله «فعل الأفسنتين... المرارة» فراغ في (ق). وكيس المرارة يقابل المصطلح الفرنسي «Vésicule biliaire».

(9) في (أ) «لمرورته».

(10) في (ج) و(ت) «الأورام».

(11) في (ج) و(ت) «وبخاصيته».

(12) إضافة من (ج) و(ت) و(ق) و(م) و(د).

(13) في (ق) «شرب».

(14) إضافة من (ج) و(ت) و(ق) و(م) و(د).

بالسّكَنْجَبينِ[15] نَفَعَ من اليَرقَانِ وأَدَرَّ البوْلَ. وقدْ ينْفعُ مَاؤُهُ مِن الحُمَّيات المزْمِنَة المركَّبَة من البلْغَم والمِرّةِ الصّفْراء، وغذَاؤُهُ ليْسَ بالرّدِيء[16].

(15) في (ج) «باشكب» وفي (ت) «بالزنجبيل».
(16) في (ت) «وغزارة اليبس الردي».

9 - القَوْلُ في القَــاقُلَّى

القَاقُلَّى يُشْبِهُ الكُشُوثَ(1) في الأفْعَالِ. وهوَ حَارٌّ [يابِسٌ](2) في الدَّرجَةِ الأولَى، وخَاصّتُه تَطْيِيبُ(3) /5 ظ/ الجُشَاءِ(4)، ومَاؤهُ يُسْهِلُ الماءَ الأصْفَرَ [بلِينٍ وسُهُولةٍ وقِلّةِ مُؤْنَةٍ](5)، وينفَعُ الزَّهَلَ(6) وضُعْفَ الكَبِدِ إذَا كَانَ بِغَيرِ حُمّى(7). وهو جيّدُ الكَيْمُوسِ(8)، ولَه أيضًا في المِعدةِ لُزُوجةٌ يَسيرةٌ تُبْطِئُ بَه(9).

---

9 - اس: ص4 (De caciolis)؛ طبائع، ف28. وقد رسم المصطلح في (أ) «قاقلة» وهو تحريف، وسيرد الحديث عن القاقلة في المادّة عدد 17 في هذه المقالة. وقد خُلِطَ بينهما في(ش). ولم ترد هذه المادة في (ق). والقاقلّى هو Cacile maritima SCOP. - ينظر عيسى، ص35 (ف7).

(1) في (ت) «الكسموتا». والمؤلف ينقل في هذه المادّة عن إسحاق بن عمران - ينظر الجامع لابن البيطار، 3/4.

(2) الإضافة من (ج) و(ت) و(م) و(د) ومن طبائع.

(3) في (ج) «وخاصّته» مع حذف «تطييب»؛ وفي (ت) و(م) «وخاصته يطيب»؛ وفي (د) «وخاصيته يطيب».

(4) في النسخ الأربع «الحشا». والإصلاح من (د) ومن ابن البيطار.

(5) الإضافة من (ج) و(ت). ولم ترد العبارة في (م) و(د) وفي فقرة ابن عمران.

(6) في (ج) «الرمل»؛ وفي (ت) «الرمد»؛ وفي (م) و(د) «الذّهل».

(7) في (أ) «الحمّى».

(8) الكيموس مصطلح يوناني أصله χυμός (Khumos) - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 705/2 - 706 (ف1726)، وهو حسب القمري في **التنوير** (ص45، ف206) «الفضل الذي قد غلظ وعجزت الطبيعة عن تلطيفه»، وقد انتقل إلى القواميس اللغوية العامة أيضا.

(9) كذا في (أ)، وفي (ج) و(ت) «وله بطأ في المعدة لما فيه من اللزوجة [في (ج) «الألزجة»] اليسيرة»؛ وفي (م) و(د) «وله أيضا في المعدة منفعة لما فيه من اللزوجة اليسيرة»، وهذا أقرب إلى قول ابن عمران: «وله أيضا في المعدة ثقل لما فيه من اللزوجة اليسيرة».

10- القَوْلُ فِي الغَـارِيقُـونِ

الغَارِيقُونُ هوَ شَيْءٌ أبْيضُ مُلْتَفٌّ[1] شَبِيهٌ بالفُقّاعِ[2]، يَنْبُتُ في أُصُولِ الشَّجَرِ، عَلَيْهِ قِشْرٌ يَضْرِبُ إلى السَّوَادِ، ودَاخِلُهُ أبيضُ شَديدُ البَيَاضِ، يُؤْتَى بِه مِنْ بِلاَدِ اليُونانيِّينَ[3]، وهو ضَرْبَانِ[4]: أحَدُهما [يُسَمَّى][5] الذَّكَرَ[6] والآخرُ [يُسَمَّى][5]

---

10 - قا: ص346 (Agaricus)؛ اس: ص4 (De agarico)؛ **طبائع**، ف29؛ **تداخل**، ف98. ويتوقف نص (ق) في هذه المادة عند «في أصول الشجر» في أولها. والمصطلح يكتب بالهمزة في أوله أيضا: «أغاريقون»، وهو يوناني أصله ἀγάρικόν (Agarikon)- ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 90/2 - 91 (ف202) و550/2 (ف1300)؛ وقد ذكره ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 1/2، ف3 - 1؛ ط: ص ص237 - 238، ف3 - 1) وجالينوس (*Op. Om.*, XI, 813 - 814)؛ وهو يطلق على النبات المسمى Polyporus officinalis Fr. - عيسى، ص146 (ف11)؛ **تفسير** ابن البيطار، ص209. وقد ذكر منه المؤلف ضربين: ذكرا وأنثى. ويوافقان حسب سبرنغل (Sprengel) فيما نقله عنه لكلرك في ترجمة كتاب الجامع لابن البيطار (6/3 ت، ف1622) Agaricus driynus للذكر وBoletus Laricis للأنث- ينظر أيضا **تحفة**، ف435.

(1) في (ت) «منيف».

(2) في (أ) «الفطر»؛ و«الفقاع» هي التسمية المشهورة للفطر في بلاد المغرب.

(3) في (أ) «الرسامن» مهملة؛ وفي (ج) «بلد الديباس»؛ وفي (ت) «نيد الريباس»؛ وفي (م) و(د) «بلاد الرباس»، وترجم السرقسطي الاسم بـ «Corasem» ويعني «خراسان»، وكلها تحريف لما أثبتنا لأن القدماء كانوا يعتقدون أن هذا الدواء يستمد تسميته من «بلاد الأغارقة» حسب ابن البيطار في **التفسير** (ص209) ومن «بلاد الإغريقيين» حسب أبي الخير في **عمدة الطبيب** (ص427)، والأغارقة والإغريقيون واليونانيون واحد. على أن الأصل الحقيقي للاسم حسب ديوسقريديس في **المقالات الخمس** (ص237) هو «بلاد أغَاريا» Ἀγαρία (Agaria) من «بلاد سرماطيا» Σαρματία (Sarmatia)، وهو الاسم الذي كان يطلق على بلاد بولونيا وروسيا والتتر في القديم - ينظر تعليقنا على مادة «أغاريقون» في كتاب **التفسير**، ص209.

(4) في (ج) و(ت) «على ضربين». والمؤلف ينقل القول في الضربين -حتى «شيء من المرارة» - عن ديوسقريديس من **المقالات الخمس**، ص237.

(5) الإضافة من (ج) و(ت).

الأُنْثَى[7] وأحْمَدُهُما الأُنْثَى[8]، وصِفَتُها[9] أنّ في جَوْفِها طبَقَات مُسْتَقِيمَةً[10]، والذّكرُ منهُ مُسْتَدِيرٌ لَيْسَ بذي طبَقَات[11] بلْ هو شَيْءٌ واحِدٌ أمْلَسُ[12] مِنْ نَواحِيه كُلّها. وطعْمُهُمَا[13] [في][14] أوّلِ مَا يُذَاقَانِ[15] تُوجَدُ فيه حَلاوةٌ، ثم [مِن][16] بَعْدُ يتَغَيّرُ طَعْمُهُ عَمَّا كَانَ يَظْهَرُ فِيه[17] مِنَ الحَلاَوَةِ، ثُمَّ يَتَزَيَّدُ التَّغْيِيرُ[18] إلَى أَنْ يَظْهَرَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ المَرَارَةِ.

وهو [حَارّ][19] في الدّرَجَةِ الأولى يَابِسٌ في الدّرَجَة الثّانِيَة، مُحَلّلٌ مُقَطّعٌ لِغِلَظِ[20] الكَيْمُوسَات. وخَاصَّتُه إسْهَالُ البَلْغَم ومُضَادّةُ السُّمُوم. وإذا سُقِيَ منْه

---

(6) في (أ) و(م) و(د) «ذكر».

(7) في (أ) و(م) و(د) «أنثى».

(8) عبارة «وأحمدهما الأنثى» لم ترد في (ج) و(ت).

(9) في (ج) و(ت) «وصفة الأنثى».

(10) في (ج) و(ت) «مستعصية».

(11) عبارة «والذكر... طبقات» ساقطة من (ت).

(12) «من» ساقطة من (ج) و(ت).

(13) في (أ) و(م) و(د) «وطعمها».

(14) إضافة من (ج) و(ت).

(15) في (أ) «يذاق»، وفي (ج) «يراان»، وفي (ت) «يريداان»، والإصلاح من (م) و(د) والمقالات الخمس.

(16) إضافة من (ج) و(ت) و(م) و(د).

(17) في (أ) «كان عليه».

(18) في (أ) ثم يتزيد التغيير ويظهر»، وفي (ج) «ثم يتزيّد إلى التغير»، وفي (ت) «ثم يزيد إلى التغير».

(19) إضافة من (ج) و(ت) و(م) و(د).

(20) «لغلظ» ساقطة من (ج) و(ت).

مِقْدَارُ[21] مِثْقَالٍ نَفَعَ[22] منْ وجعِ الكَبِدِ والرِّئَةِ وَالرَّبْوِ[23] وعُسْرِ البَوْلِ[24] ووَجَعِ الكُلَى واليَرقَانِ ووَجَعِ الرَّحِمِ[25] الذي يعْرِضُ منْه الاخْتِنَاقُ[26]، ومِن فَسَادِ لَوْنِ البدَنِ. وقد يُسْقَى لِقُرْحَةِ الرِّئَةِ بالطِّلاءِ. ويُسْقَى لورَمِ الطِّحَالِ بالسَّكَنْجَبِينِ[27]. وإذا مُضِغَ وحْدَهُ وابْتُلِعَ بلاَ شَيْءٍ يُشْرَبُ[28] علَى إِثْرِهِ مِن الأشْيَاءِ الرَّطْبَةِ نفَعَ مِن وجَعِ المِعدَةِ.

وذكَرَ جَالِينُوسُ[29] أنّ قُوّةَ الغَارِيقُونِ مُفشِّةٌ[30] مُنَقِّيَةٌ مُفتّحَةٌ لِسُدَدِ الأحْشَاءِ[31]، فيَنْفَعُ لذَلكَ[32] أصْحَابَ اليَرقَانِ الذينَ عَرَضَ لهُمْ مِن قِبَلِ الكَبِدِ، ويَنْفَعُ أيْضًا لهذه العلّةِ أصْحَابَ أبلمَسْيَا[33]، ويَنْفَعُ أيْضًا مِن البَرْدِ ذِي الدَّوْرِ[34]، وهو نَافِعٌ[35] مِنْ عِرْقِ النَّسَا ووجَعِ المَفَاصِلِ. و[قدْ][36] يُدِرُّ الطَّمْثَ ويَنْفَعُ مِنَ الرِّيَاحِ العَارِضَةِ في الأرْحَامِ. وبالجُمْلَةِ فإنّه نَافِعٌ مِن جمِيعِ الأوْجَاعِ العَارِضَةِ في بَاطِنِ البَدَنِ.

---

(21) «مقدار» ساقطة من (ج) و(ت) و(م). والمؤلف ينقل هنا - من «وإذا سقي» حتى قوله «المعدة» - عن ديوسقريديس من **المقالات الخمس**، ص238.

(22) في (ج) و(ت) «ينفع».

(23) «الربو» ساقطة من (ج) و(ت).

(24) في (أ) «البقول».

(25) في (ج) «النحس»؛ وفي (ت) «الزحير».

(26) في (ج) «الاحتراق»؛ وفي (ت) «الانضاث» ولا معنى لها.

(27) في (ت) «زنجبيل».

(28) في (أ) «وشرب».

(29) أورد ابن البيطار في الجامع، 146/3 - 147، قول جالينوس، وينتهي عند ابن الجزار بـ «أبلمسيا».

(30) في (أ) و(ت) «مفشية»؛ وفي (ج) «مفتشية».

(31) في نصّ جالينوس عند ابن البيطار «الحادثة في الكبد والكليتين».

(32) في (ج) و(ت) «ذلك».

(33) في (ج) «اسلمسا»؛ وفي (ت) «السلسما»، والابْلِمْسيَا كلمة يونانية أصلها ἐπιληψία (Epilêpsia) وتُطْلَقُ على مَرضِ الصَّرْعِ.

(34) عبارة «وينفع...الدور» لم ترد في (ج) و(ت).

(35) في (ج) و(ت) «وينفع أيضا».

(36) إضافة من (ج) و(ت).

11 - القَوْلُ فِي الغَـافَثِ

الغَافَثُ يُسَمَّى بإفريقيّةَ شَجَرَةَ البَرَاغِيثِ. وهي شَجَرَةٌ صَغيرةٌ يَكونُ[1] طولها أَرْجَحَ منْ ذراعٍ، مُتَشَجِّرَةٌ[2] ذَاتُ أَغْصَانٍ وورَقٍ يَتَدبّقُ وَيَتَلَصَّقُ إذا مُسّ. ورقُها

11- قـا: ص346 (Eupatorium)؛ اس: ص5 (De cafit sive policaria)؛ **طبائع**، ف30؛ **تداخل**، ف99. والمادة مسقطة من (ق). والمصطلح فارسيّ أصله «غَافَت» (Ghâfat) - ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 552/2 - 553 (ف1306). وهذا النبات كان مَثارَ اختلافٍ كبير بين القدماء. وقد لخّص ابن البيطار (**الجامع**، 144/3-145) ذلك الاختلاف وناقشه بقوله: «قد كثر الاختلاف في هذا النبات بين الأطباء مشرقا ومغربا حتى أنه لم يثبت له حقيقة عند أحدٍ منهم. فأطباء المغرب الأقصى وإفريقية يستعملون مكانه النبات المسمّى بالبربرية تَرْهَلان وهو الطُّبّاق، ورجعوا في ذلك إلى قول إسحاق بن عمران وأحمد بن أبي خالد [ابن الجزار]، وهذا غلط منهم فاحش لأن الترهلان قد ذكره ديسقوريدوس في [المقالة] الثالثة وسمّاه باليونانية قونيزا [وليس قوتيرا كما رسم في ط. بولاق] وهو الطبّاق بالعربية (...). وأمّا بعض أطباء الأندلس فإنّهم يستعملون هذا الدواء الذي تكلمنا في قوّته وهيئته كديسقوريدوس وجالينوس. وأهل أطباء شرق الأندلس - أعاده الله إلى الإسلام - يسمّونه الريمندة بعجميّة الأندلس. وأمّا أطباء العراق والشام والديار المصرية فليس يعرفون شيئا ممّا ذكرناه وإنّما يستعملون نباتا آخر شديد المرارة» - وينظر له أيضا: **التفسير**، ص253 (ف3 - 116) وص283 (ف4 - 37)، **الإبانة**، ص ص57 ظ - 58 ظ (وفيه توسع أكبر). فالنبات الذي يسمّيه ابن الجزار - ومن قبله إسحاق بن عمران - الغافث يطابق النبات الذي سمّاه ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 131/2، ف3 - 121؛ ط: ص293، ف3 - 116) وجالينوس (*Op. Om.*, XII,35 - 36) «قونيزا» κόνυζα (Konuza) - واسمه العلميّ Conyza Inula - وهو خطأ محض في نظر ابن البيطار لأن الغافث الحقيقي يطابق النبات المسمّى عند ديوسقريديس(**المقالات**، و: 198/2، ف4 - 41؛ ط: ص ص323 - 324، ف4 - 35) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XI, 879) «أفاطوريوس» εὐπατόριος (Eupatorios)، واسمه العلميّ Agrimonia Eupatoria. ويُلاحَظ أنّ قسطنطين الإفريقي لم يقع في الخطإ الذي نبّه إليه ابن البيطار - ينظر حول تحديد الغافث عيسى، ص7 (ف11).

(1) «يكون» لم ترد في (ج) و(ت).

(2) «متشجرة» لم ترد في (ج) و(ت).

أَخْضَرُ أحْرَشُ فيهِ طُولٌ علَى طُولِ الإبْهَامِ وعُرْضِه، وأغْصانُها سُمْرٌ[3] مُدَوَّرَةٌ[4] لها قِشْرٌ ولها نُوّارٌ أصْفرُ، وإذا[5] جَفَّ ابْيَضَّ. وقد يَنْبُتُ بأرْضِ تونِسَ في[6] الجبَالاَتِ والأوْدِية بقُرْبِ المُحَمَّدِيّة[7].

والغَافَثُ حَارٌّ في الدَّرَجَةِ الأُولَى يَابِسٌ في الدَّرجَة الثَّانيَة. لَهُ لَطَافَةٌ وتَنْقِيَةٌ /6و/ بِهِمَا[8] صَارَ نَافِعًا لأَوْجَاعِ[9] الكَبِدِ وَمُحَلِّلاً لِجَسَاهَا[10] وَمُفَتِّحًا للسُّدَدِ العَارِضَةِ[11] فِيهَا. وورَقُ هَذَا النَّبَاتِ إِذَا دُقَّ[12] دَقًّا نَاعِمًا وَخُلِطَ بِشَحْمِ[13] الخِنْزِيرِ[14] العَتِيقِ وَوُضِعَ عَلَى القُرُوحِ العَسِرَةِ الانْدِمَالِ أَبْرَأَهَا. وقدْ يجعَلُ[15] الرّومُ نُوّارَهُ وهوَ[16] أخْضرُ في دُبُرِ الدّجَاجَةِ[17] فتَبِيضُ في كُلِّ وقْتٍ.

---

(3) في (ج) و(ت) «صفر»، ولم ترد في (م) و(د).

(4) «مدورة» ساقطة من (ج) و(ت).

(5) في (ج) و(ت) فإذا».

(6) في (ج) و(ت) «في أرض تونس والجبالات».

(7) عبارة «بقرب المحمّديّة» غير واردة في (ج) و(ت). و«المُحَمّديّة» حسب أبي عبيد البكري في **المسالك والممالك** (695/1، ف1166) قريبة من رادس، وهي اليوم من أحواز مدينة تونس، تبعد عنها عشرين كيلومترا.

(8) في (ج) «في ماء»، وفي (ت) «فيما»، وفي (م) و(د) «ولذلك صار».

(9) في (ج) و(ت) «من أوجاع الكبد»، وفي (م) و(د) «لأصحاب أوجاع».

(10) في (ج) «لجسايها»، و(ت) «لجساوتها». والجَسَا والجَسَاءُ هو اليبس والصلابة.

(11) في (ج) «ومفتحة...»، وفي (ت) «ومفتح لسدد العارض».

(12) في (ج) «...النبات يدقّ».

(13) في (أ) «مع شحم».

(14) في (ج) «الخريد»، وفي (ت) «الحرير».

(15) في (ج) «يجعلوا».

(16) في (ج) «فوارة في هو».

(17) في (أ) «دجاجة».

(18) في (ج) «الحياة»، وفي (ت) «الحيات».

وزَعَمَ جَالينُوسُ أنّ الغَافَثَ نَافِعٌ من الحُمَّيات[18] المتقادِمَةِ وخَاصّة الحُمَّى المعْرُوفَةَ بالرَّبْع[19] وحمّى الصّبيَانِ. وقد تُعْصَرُ شَجَرَةُ الغَافَثِ[20] خَضْراءَ بعْدَ أنْ تُدَقَّ ويُخْرَجَ مَاؤُها ثمّ يُصَفَّى ويُجْعَلُ في إنَاءٍ ويُتْرَكُ حتّى يَقِرَّ[21]، ويُراقُ عنْه مَا فيه مِن الماءِ حتى يَبْقَى الخاثِرُ منْه كالطّينِ، فيُعْمَلُ مِن ذلكَ الثُّفْلِ[22] أَقْرِصَةٌ[23] مثْلُ السُّكّ[24] وتُجَفَّفُ في الظّلّ، وهيَ[25] عُصَارَةُ الغَافَثِ، وهيَ حارّةٌ إلى اليُبْسِ مَا هِيَ، لَطيفَةٌ تَنْفَعُ مِنْ أوْجَاعِ الكَبِدِ وسُدَدِها[26] وجَسَا الطِّحَالِ والحُمَّيَاتِ المتَقَادِمَةِ.

وزَعَمَ بَديغُورس[27] أنّ بَدَلَ الغافَثِ نِصْفُ وَزنِهِ[28] أَسَارونًا ووَزْنُهُ ونِصْفُ وزْنِهِ أفْسَنْتِينًا[29].

(19) في (أ) «حمّى ربع».

(20) في (أ) «شجرة»؛ وفي (ج) و(ت) «شجر الغافث».

(21) في (أ) «يفتر».

(22) مهملة في (أ)؛ وفي (ج) «التفل»؛ وفي (ت) «النفل»؛ وعوضت في (م) و(د) بـ «الطين». والثُّفْلُ ما يستقرّ تحت الماء ونحوه من مادة، وهو أيضا ما يبقى من المادة بعد عصرها -ينظر **المعجم الوسيط**، ص101؛ وينظر أيضا التعليق (11) على مادة «أنجدان» (ف194).

(23) في (أ) «قرصة».

(24) في (ج) و(ت) « كالسّك».

(25) في (أ) «وهو».

(26) في (ج) و(ت) «وضمرها».

(27) في (ج) «بريغورس»؛ وفي (ت) «ديقوريدوس».

(28) في (أ) «بدل الغافث وزنه».

(29) في (ت) «شارن ونصف أفسنتين»؛ وفي (م) (ود) «ووزنه ونصفٌ». و«أسارونا» و«أفسنتينا» وردتا مرفوعتين في النسخ.

12 - القَوْلُ فِي البَـابُونَجِ

البابُونَجُ وهو البَابُونَقُ[1]، وهو بالرّومِيّةِ خَمَامِلُن[2] وتفْسِيرُهُ تُفّاحُ الأرْض. وهي حَشِيشةٌ[3] ذاتُ وَرَقٍ صَغِيرٍ دَقِيقٍ أخْضرَ إلى الصُّفْرةِ، [و]ذَاتُ[4] أغْصَانٍ رِقَاقٍ[5] [خُضْرٍ إلى الصُّفْرةِ، ولها نُوّارٌ أزْرَقُ مَا بَيَنَ الخُضْرة إلى الصّفْرَةِ][6]، ولها بَزْرٌ دَقِيقٌ إلى الصُّفْرةِ[7] يُشْبِهُ[8] زَرِيعَةَ الحَسّ وأدَقُّ [منْها][9]، والمسْتَعْمَلُ منه جَمِيعه.

---

12 - قـا: ص346 (Chamomila)؛ اس: ص5 (De halbehumich)؛ **طبائع**، ف31؛ **تداخل**، ف21. والمصطلح فارسي أصله «بَابُونَه» (Bâbûnah) - ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 168/2 - 170 (ف398)، وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 145/2، ف3 - 137؛ ط: ص ص299 - 300، ف3 - 130) وجالينوس (*Op. Om.*,XI, 833) «انثمس» ἀνθεμίς (Anthemis)، و«خاميلن» χαμαίμηλον (Khamaimêlon) اسم يوناني ثان للبابونج قد ذكره ديوسقريديس وجالينوس مرادفاً لـ«انثمس». واسم البابُونَج العلمي هو .Anthemis nobilis L – ينظر عيسى، ص18 (ف5).

(1) في (ج) «اليابوش»، وفي (ت) «البابوش». وقد نقل أبو الخير في **عمدة الطبيب** (ص87، ف972) هذه التسمية عن ابن الجزار ورسم الاسم عنده «بُشَاش» (وينظر فيه أيضا ص66، ف775)، وكلها تحريف لما أثبتنا؛ وقد وردت «البابُونَق» عند ابن البيطار (**الجامع**، 73/1) في فقرة لأستاذه أبي العباس النباتي ورد فيها: «البابونق بالقاف اسم خاصّ للنوع العَطِرِ من البابونج الرقيق بتونس، وهو برقادة من أرض القيروان كثير مزدرع بها بالقدم...». فالبابونق إذن تسمية تونسية للبابونج.

(2) في (ج) و(ت) «خماملي». وفي (ق) «خامان»، ولم ترد في (م) و(د). وينظر حول الأصل اليوناني للمصطلح التعليق الرئيسي على المادة، وينظر حوله أيضا ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 348/2 (ف818)؛ ومعناه الحرفي «تفاح الأرض».

(3) في (أ) «شجرة».

(4) إضافة الواو من (ج) و(ت).

(5) في (أ) «دقاق».

(6) إضافة من (ج) و(ت) و(ق) و(م) و(د).

(7) في (ج) «أصفر»، وفي (ت) «رقيق إلى الصفورة».

وهو حَارّ يابسٌ في الدَّرجة الأولى، لطيفٌ [في الدّرجَةِ الثّانِيَة][10] فشَّاشٌ مُلَيِّنٌ مُرْخٍ[11]. وَقُوَّةُ[12] هَذا النّبَاتِ وعُروقُه وزَهْرُهُ مُلَطّفةٌ[13]. وإذَا شُربَتْ أَوْ[14] طُبِخَتْ وجُلِسَ في مَائِها[15]أدَرّتِ الطّمْثَ[16] وأحْدَرَت[17] الجَنِينَ عنْدَ الوِلاَدَة، وأدَرّتِ البَوْلَ وبوّلَتِ الحَصَى[18]. وقَد يُسْقَى [أيْضًا][19] للنَّفْخ والقُولَنْج الذي يُقَالُ له إيلاَوُس[20]، [وَ] يَذْهبُ[21] باليَرقَان ويبْرِئُ مِن وَجَعِ الكَبِد. وقَدْ يُسْتَعْمَلُ طبِيخُها في تَكْمِيدِ المثَانَة.

وزعَمَ جَالينوسُ أنّ أصْلَ البَابُونَجِ يُسْتَعْمَلُ كَثيرًا [بِأنْ][22] يُطبَخَ بماءٍ وعَسَلٍ[23] طبْخًا جيّدًا[24] فيَشْفِيَ[25] من الأَسْقَامِ التي تعرِضُ في الرّئةِ والكَبِدِ.

---

(8) في (ت) «شبهه»؛ وفي (ق) «شبيه».

(9) إضافة من (ت) و(د)؛ وفي (ج) «منه».

(10) إضافة من (ج) و(ت).

(11) في (ج) و(ت) «مرخ مليّن».

(12) ينقل المؤلف بداية من هنا - وحتى «المثانة» - عن ديوسقريديس من المقالات الخمس، ص300.

(13) في (ج) «مطلقة».

(14) في (ج) «شربت وطبخت»؛ وفي (ت) «شربت بالبخت».

(15) في (أ) «وجلس في مائها النساء».

(16) في (أ) «الحيض».

(17) في (ج) و(ت) و(ق) «حدرت».

(18) في (ت) «وفتت الحصى»؛ وفي (م) و(د) «وأحدرت البول وأنزلت الحصا».

(19) إضافة من (ج) و(ت) و(ق) و(م) و(د).

(20) «إيلاوش» بالشين في (ق). وإيلاوُس مصطلح يونانيّ أصله εἰλεός (Eileos)، وهو اسْم القولنج الحادّ.

(21) إضافة الواو من (ج) و(ت) و(ق) و(م) و(د).

(22) إضافة من (ج) و(ت)؛ وفي (ق) «ويطبخ».

(23) في (أ) «بماء العسل».

(24) «نعمّا» في (أ) مكان «طبخا جيدا».

وقدْ يُدِرُّ[26] الطَّمْثَ أيْضًا ويُنقّي البَدنَ تنْقيَةً جَيّدةً. وإذَا مُضِـغَ البَابُونَجُ أبرأَ القُلاعَ. وقد يُسْحَقُ[27] بالدُّهْن ويُتَمَرَّخُ به للحُمَّيَاتِ الدّائِرةِ[28].

(25) في (أ) «ويشفي».

(26) في (أ) كلمة مهملة غير مقروءة.

(27) في (ج) «يستحق»، وفي (ت) «يستحب».

(28) في (أ) «من الحميّات الدائرة»، وفي (ت) «الزائدة». والملاحظ أن المؤلف - من قوله «و إذا مضغ» - ينقل عن ديوسقريديس من المقالات الخمس، ص300.

13- القَوْلُ فِي شَقَـائِقِ النُّعْمَـانِ

/6 ظ/ شَقَائِقُ النُّعْمَان[1] صِنْفان: منْهُ[2] بَرّيٌّ ومنه بُسْتَانيٌّ. ومِن البُسْتانيِّ ما زَهْرهُ أَحْمَرُ ومنْه ما[3] زَهْرُهُ إلى البيَاض. وله ورقٌ يُشْبِهُ[4] ورَقَ الكُزْبَرَةِ إلا أنّه أدَقُّ تَشْرِيفًا[5]، قَريبٌ مِن الأَرْض[6]. وأمّا البرّيّ فإنّه أعْظمُ من البُسْتانيّ وأعْرَضُ ورَقًا منه[7] وأصْلَبُ. ورُؤوسُه أطْوَلُ[8] ولوْنُ زهْرِهِ أحْمرُ قَانٍ.

---

13 - قـا: ص346 (Papaur)؛ اس: ص5 (De papavere agreste)؛ **طبائع**، ف32؛ **تداخل**، ف146. والمصطلح يوناني أصله ἀνεμώνη (Anemônê) ولا علاقة له بالنعمان بن المنذر ملك الحيرة كما ظن اللغويون العرب القدامى وتابعهم في ظنّهم بعض المحدثين - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 788/2 - 789 (ف1946)، وينظر تعليقنا على هذه المادة فيه وكذلك تعليقنا عليها في **تداخل**، ص141، وينظر تعليقنا عليها في **كتاب التفسير** أيضا، ص204. واسم هذا النبات بالعربية «شَقِر». وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 244/1، ف2 - 176؛ ط: ص ص228 - 229، ف2 - 175) وجالينوس (*Op. Om.*, XI, 831) «اناموني» ἀνεμώνη (Anemônê). والاسم العلمي للنوع البستاني الذي ذكره المؤلف منه هو .Anemona coronaria L - ينظر عيسى، ص17 (ف6)؛ واسم النوع البرّيّ .Anemona hortensis L - ينظر **تحفة**، ف441.

(1) معظم هذه المادة منقول - بتصرّف - عن ديوسقريديس من **المقالات الخمس**، ص ص228 - 229.

(2) «منه» ساقطة من (ج).

(3) في (أ) «ما هو».

(4) في (أ) و(ج) «شبيه بـ».

(5) التشريف يعني هنا تحزيز حافة الورقة وتسنينها وانقسامها. وهو من المعاني التي تخلو منها القواميسُ العربية العامّة، ويوافقه فيها مصطلح «التفريض»، فقد وصف أبو حنيفة نبات الدُّلْبِ بأنه «مُفَرَّضُ الورقِ واسعه شبيه بورق الكرم» - ينظر أبو حنيفة الدينوري: **كتاب النبات**، 171/1 (ف383)، وتنظر الفقرة في **لسان العرب**، 1000/1 (دلب)؛ وينظر فيه «التفريض» في معنى «التحزيز» - نفسه، 1076/2 (فرض).

(6) ما بعد «أدق» ساقط من (ج) و(ت).

(7) «منه» ساقطة من (ت).

(8) في (ج) «لطول»، وفي (ت) «للطول».

والبُسْتانيُّ والبرّيُّ من شَقَائِقِ النّعْمَانِ لهمَا قُوّةٌ حَارّةٌ يَابِسةٌ في الدّرَجةِ الأولى. وإذَا [أخذَ وَ]دُقَّ[9] وعُصِر وخُلِطَ مع مثلِه عُصَارةَ جَوزٍ أخْضرَ وصُبّ[10] عليْه مثلُه دُهْنَ آسٍ[11] ثلاثَ مَرّات ودُهِنَ به الشَّعرُ [جَعّدَهُ و]سَوّدَهُ[12] وحَفِظَهُ[13]. وعُصَارَةُ شَقَائِقِ النّعمَان إذا كُحِلَتْ بها[14] [العيْنُ][15] نَفَعَتْ مِنَ البيَاضِ. وإذا أُخذَ شَقَائِقُ النُّعْمَانِ فَنُقّيَ مِنْ وَرَقِه[16] وَحُشِيَ[17] في قَارُورَة [رَقِيقَة][18] حَشْواً جَيّدًا ثُمّ دُفِنَتْ[19] في سِرْقِينٍ[20] رَطْبٍ، ويُبدّلُ السّرقينُ كُلَّ[21] ثَلاثَةِ أيّام، حتَّى يُنْظَرَ إلى شَقَائِقِ النُّعْمَانِ قدْ ذَابَ وَصَارَ مَاءً وَانْحَلَّ[22]، ثمّ أخْرِجْهُ واكْتُبْ به فإنّهُ مِدَادٌ[23] لا يَمْتَحِي مِن كَاغِدٍ ولاَ قِرْطاسٍ[24] ولا يَذْهَبُ أثرُه، وهوَ خِضَابٌ

---

(9) إضافة من (ج) و(ت) و(ق) و(م) و(د).

(10) في (أ) «و يصبّ» - ومن هنا تبدأ نسخة (ل).

(11) «آس» ساقطة من (ج) و(ت).

(12) إضافة من (ل) و(ج) و(ت).

(13) لم ترد في (ل) و(ج) و(ت).

(14) في (أ) «اكتحلت بها»؛ وفي (ل) و(ت) أكحل به»؛ وفي (ج) «كحلت به».

(15) إضافة من بقية النسخ.

(16) في (أ) و(م) و(د) «فينقي من ورقه».

(17) في (أ) و(م) و(د) «ويحشى».

(18) إضافة من (ج) و(ل) و(ق) و(م) و(د).

(19) في (أ) و(م) و(د) «يدفنه».

(20) السّرقين - والسّرجين بالجيم - هو الزُّبَلُ، من الفارسية «سَرْگين (Sargîn)» - بكاف فارسيّة مثلّثة فوقيّة - ينظر ادي شير: **الألفاظ الفارسية المعرّبة**، ص89.

(21) في (أ) «في كلّ».

(22) في (ل) و(ج) و(ت) «ذابت وصارت ماء وانحلت».

(23) في (ل) و(ج) و(ت) «ثم تخرج القارورة فيكتب بما بداخلها فإنه مداد»؛ وفي (أ) «فإنّ مداده».

(24) في (أ) «يمّحي...»؛ وفي (ج) و(ت) «لا يمّحي من الكاغد ولا من القرطاس». وبهذه العبارة تنتهي موادّ المقالة الأولى في (ت).

للشَّعْرِ [أَيْضًا][25]. وإنْ أردْتَ أنْ يَجِيءَ[26] ذلكَ المدَادُ بَرّاقًا فاجْعَلْ فيه صَمْغًا عَرَبيًّا.

وأَصْلُ شَقَائِقِ النُّعْمَانِ إِذَا مُضِغَ أَنْزَلَ بَلْغَمًا كَثِيرًا، وَعُصَارَتُهُ[27] تُنَقِّي الدِّمَاغَ مِنَ المَنْخرَيْنِ، وَهيَ[28] تُلَطِّفُ بَيَاضَ العيْنِ، وَتُنَقِّي وَسَخَ القُرُوحِ[29] وَتَقْطَعُ البَرَصَ[30] وَتُهَيِّجُ الطَّمْثَ وَتُغَزِّرُ البوْلَ. وإذا[31] طُبِخَ بطلاءٍ وتُضُمِّدَ به أَبْرَأَ أَوْرامَ العَيْنِ[32]، وقدْ يجْلُو الآثارَ التي فيهَا من انْدمَالِ القُرُوح، ويُنَقِّي القُروحَ الوَسِخَة.

(25) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(26) في (ل) «يكون».

(27) قوله «إذا مضغ... عصارته» ساقط من (ل). والمؤلف ينقل في هذه الفقرة - حتى «البول» - عن جالينوس، ينظر قوله عند ابن البيطار: الجامع، 65/3.

(28) في (أ) «وهي تلطف».

(29) كذا في (ل) وفي نص جالينوس؛ أما (أ) و(ج) و(ق) و(م) و(د) ففيها «العروق».

(30) عبارة جالينوس «تستأصل العلة التي ينقشر معها الجلد».

(31) في (أ) «فإذا». وما تبقى من المادة نقله المؤلف عن ديوسقريديس من المقالات الخمس، ص229.

(32) في (أ) «وضمد به أمراض العين أبرأها».

14- القَوْلُ في الخِيَارْشَنْبَر

الخِيَارْشَنْبَر قَصَبٌ أَنَابِيبُ[1]. لَوْنُه أحمرُ إلى السّوادِ[2]. وفي دَاخِله طبقَاتُ لبٍّ[3] سُودٌ حُلوةٌ مُعسّلة، وبينَ كلّ طبقَتَيْن[4] نَوَاةٌ كنَوَاةِ[5] الخرْنُوبِ[6] في القَدْرِ. وهو بَيْنَ الصّفْرةِ والحُمْرة[7]. والمسْتعْمَلُ منه تلْكَ الطّبقَاتُ التي في دَاخِلِ هَذا القَصَبِ دُونَ نَوَاهُ أو قَصبِه[8]. يُؤْتَى به مِنْ أَرْضِ الهنْدِ ومِنْ كَابُل ومِن [أرْضِ مِصْرَ ومِنْ أرْضِ][9] البَصْرةِ وَأَرْضِ اليَمَن.

وهو مُعتَدِلٌ فيما بيْن الحَرَارَة[10] والبُرودَة. وذَكَرَ جَالِينوُس أنّ الدّواءَ المعْتدلَ الشَّبِيهَ بمِزاجِ البَدَنِ المتقرِّبَ[11] إليْه لَيْسَ يُسَمَّى بِحَارٍّ ولا بِبَاردٍ ولا بِرَطْبٍ ولا

---

14 - قـا: ص ص346 – 347 (Cassia fistula)؛ اس: ص6 (De cassia fistula)؛ **طبائع**، ف33؛ **تداخل**، ف47. وهو من المواد المسقطة من (ق). والمصطلح فارسي أصله «خِيَارْ جِنْبَر» (Khiyâr čanbar) – ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 361/2 – 362 (ف851)؛ والخيارشنبر هو Cassia fistula L. – ينظر عيسى، ص42 (ف12).

(1) في (ج) «قلب النابيت»؛ وفي (م) و(د) «قضبان أنابيب».

(2) في (ل) «سواد». والمؤلف ينقل هنا – حتى «وقصبه» – عن إسحاق بن سليمان – ينظر قوله عند ابن البيطار في كتاب **الجامع**، 81/2.

(3) ساقطة من (ل).

(4) في (أ) «حبتين».

(5) في (ل) «نواية كنواية»؛ وفي (ج) «نوار كنوار».

(6) في (ج) و(م) و(د) «الخروب»، وهو الاسم الذي يطلق في البلاد التونسية على الخرنوب.

(7) في (أ) «الحمرة والصفرة»؛ وفي (م) و(د) «بين الصفرة».

(8) في (ل) «فإذا استعمل منه تلك الطبقات التي داخل القصب دون نواه وقصبه»؛ وفي (ج) «... داخل هذه القصبة دون نوّاره وقصبه».

(9) إضافة من (ل). والملاحظ أنّ «مصر» لم تذكر في ترجمة السّرقسطي أيضا، لكنّ الخيارشنبر مما تنبته أرض مصر أيضا – ينظر: **عمدة الطبيب** لأبي الخير، ص189 (ف1805)؛ كتاب **الجامع** لابن البيطار، 81/2؛ **تحفة**، ف418.

(10) في (أ) «في الحرارة».

بِيَابِسٍ. وخَاصَّتُهُ إِسْهَالُ المِرَّةِ [الصَّفْراء][12] المحْتَرِقَةِ وتَطفيَةُ حِدَّةِ[13] الدَّمِ وتَسْكِينُ وَهَجِهِ وإِذْهَابُ الوَرَمِ العَارِضِ منْهُ وتَحْلِيلُ أَوْرامِ الحَلْقِ إذا تُغُرْغِرَ /7 و/ به مَمْرُوسًا[14] في مَاءِ عِنَبِ الثَّعْلَبِ[15]. والمختَارُ منْه مَا كَان في قَصَبِهِ [غِلَظٌ][16] واسْوَدَّ جَوْفُهُ وكَان بَرَّاقًا رَزِينًا.

---

(11) في (أ) «المرن».
(12) إضافة من (ل).
(13) في (ج) «حرارة».
(14) في (ل) «بعد أن يحلّ» عوض «ممروسا».
(15) في (ل) «عنب الذيب».
(16) إضافة من (ل).

15- القَوْلُ في التَّرَنْجُبِين[1]

التَّرَنْجُبِينُ[1] طَلٌّ يَقَعُ مِنَ السَّمَاءِ، وهو نَدًى شَبيهٌ بالعَسَل، جَامِدٌ مُتَحَبِّبٌ. وتَأْوِيلُ التَّرَنْجُبِين[1] عَسَلُ النَّدَى. وأكثرُ مَا يَقَعُ علَى شَجَرِ الحَاجِ، والحَاجُ[2] شَجَرَةٌ تَنْبُتُ بالشّام وخُرَاسَانَ ذاتُ وَرَقٍ أخْضَرَ وشَوْكٍ أخْضَرَ[3] ونُوّارٍ أحمَرَ لا يُثْمِرُ. وقدْ يقَعُ بقَسْطِيلِيةَ[4] علَى سَعَفِ النَّخْلِ[5].

---

15 - قـا: ص347 (Manna)؛ اس: ص6 (De manna)؛ **طبائع**، ف34؛ **تداخل**، ف36. والمادة ساقطة من (ق). والمصطلح فارسي أصله «تَرَنْكُبِين» (Tarangubîn) - ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 2/276 - 277 (ف652)؛ وشجر الحاج الذي يقع عليه هذا الطلّ هو Alhagi Maurorum D.C. - ينظر: **تحفة**، ف194 و259.

(1) في (ج) «الترنجبيل» باللام. والمؤلف ينقل كامل هذه المادّة - عدا جملة - عن إسحاق بن عمران: ينظر **الجامع** لابن البيطار، 1/137.

(2) في (ج) «شجرة الخاخ، والخاخ».

(3) في (أ) «ورق خضر عــر (مهملة) منتشر ونوار...»، وما أثبتناه من (ل) و(ج) و(م) و(د)، وهو مطابقٌ لترجمة السرقسطي التي ورد فيها: Folia huius arboris viridia sunt et habent spinas virides et floras rubeos et non fructificat.

(4) في (ج)«قصطيلية»، وعوضت في هامش (ل) بـ«قسطنطونية»، وفي (م) و(د) «قسطنطينية». وقد ترجمها السرقسطي بـ«Constantina» وهو خطأ. وقسطيلية - وتكتب «قصطيلية» بالصاد أيضا - كان في القديم الاسم الذي تعرف به منطقة توزر ونفطة في بلاد الجريد بالجنوب الغربي التونسي، وقد ذكر أبو عبيد البكري أنّ «بها الترنجبين والخيطا والأملج» - **المسالك والممالك**، ص709 (ف1191)؛ وينظر أيضا ياقوت الحموي: **معجم البلدان**، 1/892 - 893 (تحت «توزر»)، و4/97، وأكثر اعتماده على البكري. وقد نقل ابن البيطار عن ابن الجزار نسبة هذا الطل إلى قسطيلية - ينظر التعليق التالي.

(5) جملة «وقد يقع أيضا بقسطيلية من أعمال إفريقية على سعف النخل» ذكرها ابن البيطار في كتاب **الجامع** (1/137) منسوبة إلى ابن الجزار.

(6) في (ل) و(ج) و(م) و(د) «خراساني».

والمُخْتَارُ منْهُ ما كان أبْيَضَ، خُرَاسَانيًّا[6]، وهو مُعْتَدِلٌ في الحرِّ والبَرْدِ، مُلَيِّنٌ[7] للطَّبيعَةِ، نَافعٌ من الحُمَّيَاتِ الحَادَّةِ[8]، وهو يُرَطِّبُ[9] الصَّدْرَ وينْفَعُ المحْرُورِينَ[10] وبخاصّةٍ[11] إذا مُرِسَ في مَاءِ الإجَّاصِ والعُنَّابِ.

(7) في (ل) «وملين».
(8) في (ل) و(ج) «الحارّة»، وما في (أ) مطابق لنصّ ابن عمران عند ابن البيطار.
(9) في (ل) و(ج) «ويرطب».
(10) في (أ) «المحرورون».
(11) في (أ) «وخاصّة».

16- القَوْلُ فِي اللاَّدَنِ [1]

اللاَّدَنُ[1] هو لاَدَانَا[2] بالسُّرْيَانِيَّةِ، وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُسَمِّيهِ لادُون[3]، وهوَ شَيْءٌ يَقَعُ عَلَى الحَشِيشِ، يَفْتَرِشُ، فإذا رَعَتِ التُّيُوسُ ذَلِكَ الحَشِيشَ تَعَلَّقَ بِلِحَاهَا[4]، فيَصِيرُ شَبِيهًا[5] بِكَعْلِ[6] النِّعَاجِ المتَعَلِّقِ بأذْنَابِها[7]، فيُجْمَعُ. وزَعَمَ دياسْقوريدوسُ[8] أنَّ اللاَّدَنَ يكُونُ مِنْ صِنْفٍ مِنَ الشَّجَرِ يُقَالُ له قِستُوس[9]،

---

16 - قـا: ص347 (Ladanum)؛ اس: ص6 (De laudanum)؛ **طبائع**، ص35؛ **تداخل**، ف1. ويقال «اللاذَنَ» بالذال المعجمة أيضا. والمصطلح يوناني أصله λάδανον (Ladanon) - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 709/2 - 710 (ف 1740)؛ ولم يخصه ديوسقريديس وجالينوس بمادة مستقلة بل ذكراه مع «قستوس» κίσθος (Kisthos) - ينظر **المقالات الخمس** (و: 88/1 - 89، ف1 - 97؛ ط: ص ص91 - 92، ف1 - 104، وقد تُرْجِم فيها «القستوس» بـ «شجرة اللادن»؛ *Op. Om.*, XII, 28 - 29). واللادن صمغٌ يستخرج من أكثرَ من نوْع من القستوس، أهمها Cistus creticus L.، وCistus ladanifolius L.، وC. salvifolius L. - ينظر: **تحفة**، ف241، وينظر **تفسير** ابن البيطار، ص ص138 - 139.

(1) في (ج) «الآدن»؛ وفي (م) و(د) «اللاذن» بالذال، والرسمان مستعملان.

(2) في (ل) «ألادنا»؛ وفي (ج) «ألاديا». ولم نعثر على أصل هذا المصطلح في مراجِعنا.

(3) كذا في (ق) وهو الصواب؛ وفي (أ) «لادنون»؛ وفي (ج) «ألاديون»؛ وفي (ل) و(م) و(د) «لاديون». والمصطلح يوناني أصله λῆδον (Lêdon).

(4) في (ل) «الحشيش بلحى التيوس»؛ وفي (ج) «الحشيش فيعلق بلحاها».

(5) في (ل) «فيصير شبيه»؛ وفي (ج) «فيصب شبيه».

(6) في (أ) «بكعك»، وتابعها ناشر (ش) في قراءتها، ولا معنى لـ «كعك النعاج»، والكَعْلُ هو الوَذَحُ وهو ما تعلّق بأصواف الغنم من البعر والبول - **لسان العرب**، 268/3 (كعل) و904/3 (وذح)، وتنظر مادة «زوفا رطب» (ف 233) في المقالة الثالثة.

(7) في (ج) «بأذيالها».

(8) ينظر قول ديوسقريديس في **المقالات الخمس**، ص91.

(9) في (أ) و(ل) «قيسوس»؛ وفي (ج) «قشوش»، وفي (ق) «قيوس». وينظر حوله التعليق الرئيسي وكذلك ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 619/2 (ف1496).

وإذَا[10] ارْتَعَتْ المَعِزُ مِنْ[11] ورقِه تَلَزَّقَ بها مِنْ رُطُوبَتِه[12]لأنّهُ شَبِيهٌ[13] بالدِّبْقِ[14] [فَـ] يَتَعَلّقُ[15] في لِحَى التّيُوسِ منْها.

وأقْوَى[16] اللاّذَنِ ما كانَ منه طيّبَ الرّائحَةِ لَونُهُ إلى الخُضْرةِ مَا[17] هُو، إذا دُلِكَ باليَدِ تَدَبَّقَ[18]، ليْسَ فيه شَيْءٌ مِنَ الرَّمْلِ وَلَيْسَ بِهَشٍّ[19]، يُشْبهُ الرَّاتِينَجَ[20]، وطعْمُه عَفِصٌ ولَوْنُهُ إلى السّواد. وهو حَارٌّ في [الدّرَجَةِ][21] الأُولى لَيّنٌ مُفتّحٌ لأفْواهِ العُروقِ، وهو يُفُشُّ ويُنْضِجُ. ولَيْسَ بِعَجَبٍ[22][للاّذَنِ][23] أن يَنْفَعَ [مِن][24] أوْجَاعَ الأرْحَامِ كُلِّها. وقدْ يُدَخَّنُ[25] به لإخْراجِ المشِيمَةِ. وإذا وَقَعَ

(10) في (ق) و(م) و(د) «فإذا».
(11) في (أ) «وإذا ارتفعت المعز إليه وارتعت من...»؛ وفي (ل) «ارتعت المعز في...»؛ وفي (ج) «رعت المعز في...»؛ وفي (ق) «ارتعت المعز ورقه».
(12) في (أ) «تعلق بها لرطوبته».
(13) في (ل) «شبيها».
(14) في (ج) «الدهن».
(15) في (أ) «يعلق» فقط.
(16) يتواصل في هذه الفقرة نقل المؤلف عن ديوسقريديس.
(17) في (ج) «وما».
(18) في (ج) «يذوب».
(19) في (ج) «بمعسل».
(20) في (ل) «شبيه بالراتينج»؛ وفي (ج) «شبيه باراسج»؛ والراتينج مصطلح يوناني أصله ῥητίνη (Rhêtinê) - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 398/2 (ف930).
(21) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
(22) في (ج) «ينضج إلى أن».
(23) إضافة من (ل) و(م) - وفيها «وليس بعجب أن اللاذن ينفع» - ومن (د).
(24) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
(25) في (ل) «يتدخن»؛ وفي (ج) «يدهن».
(26) الفرزجات مفردها «فرزجة»، عرّفها ابن الحشاء في **مفيد العلوم** بأنها «قطعة من الدواء تتخذ أمثال البلاليط وتحمل من قُبُلٍ أودُبُر» (ص104). والكلمة معرّبة من اليونانية وأصلها =

فِي أَخْلاَطِ الفَرْزَجَّاتِ(26) واحتُمِلَ أَبْرَأَ صَلاَبَةَ الرَّحِم. وإذا خُلِطَ بشرابٍ ومُرٍّ ودُهْنِ الآسِ أَمْسَكَ الشّعرَ المتَسَاقِطَ. وإذا أُخِذَ [من اللاّذَن](27) جزءٌ ومن البرْشِيَاوُشَان(28) نِصْفُ جُزءٍ وخُلِطَ بشَرابٍ ودُهْنِ [آسٍ](29) حَفِظ الشّعْرَ(30) ومَنَعَ مِن(31) انْتِثَارِه. وكذلكَ إنْ نُقِعَ(32) اللاَّذَنُ وحْدَهُ في مَطبُوخ عَفَصٍ وخُلِطَ بِهِ نعِمًّا(33) مَعَ دُهْنِ الآسِ حَفِظَ [أيْضا](34) الشّعْرَ(35). وإذَا لُطِخَ مَعَ شَرابٍ عَلَى آثارِ الانْدِمَال مِنَ القُرُوح حَسّنَهَا. وإذَا قُطِرَ في الأذُنِ(36) مَع دُهْنِ الوَرْدِ(37) أَبْرَأَ أَوْجَاعَها. وإذا شُرِبَ بِشَرابٍ(38) /7 ظ/ عَتيقٍ عَقَلَ البَطْنَ. و[قَد](39) يُدِرُّ البَوْلَ، وقدْ يَقَعُ في أخْلاطِ الأَدْوِيةِ المسَكّنَةِ للأَوْجَاع، وأدْوِيَة السُّعَالِ، والمراهِم.

حسب دوزي (Dozy: *Supplément*, 2/252) πεσσάριον (Pessarion)، وتقابلها في الفرنسية «Pessaire».

(27) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(28) الغالب في رسمه «برسياوشان»، ويطلق على «كزبرة البئر» التي سترد في هذه المقالة الأولى (رقم 38).

(29) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(30) تضيف (أ) «أيضا».

(31) «من» لم ترد في (ل) و(ج).

(32) في (ل) «وقع».

(33) في (ج) «ناعما». وانظر حول صيغة «نعِمّا»: Dozy: *Supplément*, 2/692.

(34) إضافة من (ج).

(35) تضيف (ج) بعدها «المتساقط».

(36) في (ل) «قطر اللادن».

(37) في (أ) «ورد».

(38) في (ج) «مع شراب».

(39) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

17- القَوْلُ فِي القَاقُلَّةِ الّتِي تَدْخُلُ فِي الطّيبِ

[القَاقلّةُ][1] صِنْفَان: صِنفٌ[2] منْها[3] حَبٌّ[4] كَبِيرٌ نَحْوُ[5] النَّبْقِ وأكْبرُ قَليلاً، في داخله حَبٌّ صَغيرٌ مُربّعٌ طيّبُ الرّائحة حَارُّ الطّعْم[6] ذُو دَسَمٍ. وهو أغْبرُ، ولَه أقْمَاعٌ وقِشْرٌ، وهيَ[7] القَاقُلَّةُ علَى الحقِيقَة، وهيَ الهَالْ بُوَا[8] وهيَ [أيضًا][9] الجوْز بُوَا[10]، يُؤْتَى بها من اليَمَنِ[11]. ومنْها مَا هوَ حَبٌّ صَغيرٌ ليْس لهُ أقْمَاعٌ ولا قِشْرٌ[12]، ويعْرَفُ بالهَال، وهو الهِيلْ بُوَا[13]، ويُسَمَّى أيضا الشَّمْشِيرَ[14]، وهوَ

---

17 - قـا: ص347 (Cacollae)؛ اس: ص6 – 7 (De cacola)؛ طبائع، ف36؛ والمادّةُ ساقطة من (ق) ومهملة في (م) و(د). وما سمّاه المؤلّفُ «القاقلّة على الحقيقة» هي القاقلّة الكبيرة، وهي Eletteria major SMITH، وما سمّاه «قاقلّة صغيرة» هي Eletteria cardamomum MATON – ينظر تحفة، ف342. و«القاقُلّة» غير «القاقُلّي» التي سبق ذكرها (ف9)، وقد خلط بينهما ادوار القش في (ش).

(1) إضافة من (ل) و(ج)، ومكانها في (أ) «وهي».

(2) في (ل) «فصنف».

(3) في (ج) «منه».

(4) في (ل) «له حبّ».

(5) في (ج) «مثل».

(6) في (ج) «المطعم».

(7) في (ج) «وهو».

(8) «بوا» ساقطة من (ل)، والمصطلح فارسي مركب من «هال» (hâl) و«بُوَا» (buwâ). وقد ذكره أبو الخير في **عمدة الطبيب** (ص485، ف4240) مع «جوزبوا» مقابلين للقاقلة الكبيرة.

(9) إضافة من (ل) و(ج).

(10) في (أ) ومثلها في (ش) «الجير بوا» وهو تحريف، وسيرد الحديث عن «الجوزبوا» في مادة مستقلة في المقالة الثانية (ف81) للدلالة على نبات آخر غير القاقلة.

(11) في (أ) «الهند»، وهو خطأ. وما في (ل) و(ج) تؤكده ترجمة السرقسطي وطبائع.

(12) في (ل) «قشر له».

القَاقُلّةُ الصّغيرةُ[15]، وهو حَبٌّ[16] صَغيرٌ لَونُه كَلونِ القَاقُلّةِ الكَبيرةِ وهوَ مِنْ جنْسِه، طيِّبُ الرّائحَةِ حَارُّ الطّعْمِ.

وهمَا جميعًا حَارّانِ يَابِسَانِ في الدّرَجَةِ الأولى، إلاّ أنّ القَاقُلّةَ الكَبيرةَ[17] أقَلُّ حَرافَةً وأكْثرُ قَبْضًا وأذكَى رائحَةً[18] وألذُّ عنْدَ الطّبَاعِ، ولذلكَ صَارَتْ مُقوّيَةً للمَعدةِ مُعينَةً علَى الهضْمِ نَافِعَةً مِن الغَثَيَانِ[19] والقَيْءِ[20]. وإذا[21] شُرِبتْ معَ الطّبَاشِيرِ بماءِ الرُّمّان المِزِّ[22] وَشَرابِ الوَرْدِ نَفَعَتْ مِن القَيْءِ الصّفْراوِيّ. وإذا شُرِبَتْ مع المَصْطكَى والعُودِ[23] بماءِ النّعْنَعِ أو بشَرابِ المِيْبَةِ[24] أو بشَرابِ الرُّمّانِ المتّخَذِ[25]

---

(13) في (أ) و(ش) «الهال بوا»، وهو تحريف. و«الهيل بوا» مصطلح فارسي أصله «هِيلْ بُوَا» (Hîl – buwâ) – ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 804/2 (ف1984)، وقد ذكره ابن البيطار في كتاب **الجامع** (201/4) مرادفا للقاقلة الصغيرة.

(14) في (أ) «الشسهن» وأصبحت في (ش) «الششهن»؛ وفي (ل) السمسمي»؛ وفي (ج) «السمسمير»، وكلها تحريف. والمصطلح فارسيّ أصله «شَمْشِير» (Shamshîr) – و«شُوشْمِير» (Shûshmîr) أيضا – ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجميّ**، 503/2 (ف1193) و507/2 (ف1202)، وقد ذكر ابن البيطار «الشمشير» و«الشوشمير» (**الجامع**، 69/3 و73/3) مرادفين للقاقلة الصغيرة، وذكر أبو الخير (**عمدة الطبيب**، ص485، ف4240) «الشمشير» مرادفا لها أيضا.

(15) في (أ) «الصغير».

(16) «صغير» ساقطة من (ل) و(ج).

(17) تضيف (ل) و(ج) «هي».

(18) في (ج) «وإذا كان الحمّة».

(19) في (أ) «العشي»؛ وفي (ج) «الغثا».

(20) في (أ) «العمى».

(21) في (ل) «إذا».

(22) في (أ) «المرّ»، وتابعها ناشر (ش) في قراءتها. والمزُّ ما كان طعْمُه بين الحُلو والحَامض أو خليطًا منهما.

(23) في (أ) «العود والمصطكي».

بالنّعْنَع نفَعَتْ من القَيْءِ العَارِضِ [مِن][26] الرّطوبة وبخاصّة[27] إذا شُرِبَتْ بقِشْرِهَا وأقْمَاعِها[28]، لأنّ قشْرَها وأقمَاعَها أشَدُّ قبْضًا مِنْ جِسْمِها وأكْثرُ تقْوِيةً للمَعدة[29]. وأمّا القَاقلّةُ الصَّغيرةُ فإنّها أعْوَنُ[30] علَى تقْوِيَةِ المعِدَة وجَوْدَةِ الهَضْمِ وأقْوَى علَى نَشْفِ رُطوبَاتِ الحلْقِ والصّدْرِ والمعِدَةِ[31].

---

(24) في (ج) «الملبة». والميبة – حسب ابن الحشاء في **مفيد العلوم**، ص77 – «شراب يتخذ من السكر والخمر وعصارة السفرجل». والكلمة معرّبة من الفارسيّة، وأصلها فيها «مَيْ بِه» (May – bih) ومعناها شراب السفرجل – ينظر Dozy: *Supplément*, 2/627؛ ادي شير: **الألفاظ الفارسية المعرّبة**، ص148.

(25) في (أ) «المصنوع».

(26) إضافة من (ل) و(ج).

(27) في (أ) «وخاصّة».

(28) في (أ) «وقمعها».

(29) في (أ) «للمعدة وقمعها»، والكلمة الأخيرة زائده.

(30) في (ج) أجود».

(31) في (أ) «الصدر والحلق والمعدة».

18 - القَوْلُ فِي[1] شَجَرَةِ السُّوسِ

شَجَرَةُ السُّوسِ تُسَمَّى بإفْرِيقيّةَ شَجَرَةَ الفُرْسِ[2]، وبالسّريانيّة سُوسَا[3]، وهيَ [شَجَرَةٌ][4] تنْبُتُ على سَاقٍ، ذاتُ ورقٍ يُشْبِهُ ورَقَ[5] السِّمْسِمِ. والمستَعْمَلُ منْها عروقُها، وهوَ [العِرْقُ][6] الحُلْوُ[7]. وظَاهِرُهُ بيْنَ الحُمْرةِ والصّفْرةِ والسَّوادِ، كَمِدُ اللّوْنِ وداخِلُه /8 و/ أصْفَرُ وفيهِ حَرارَةٌ مُعْتَدِلَةٌ أقَلُّ من مِزاجِ الإنْسَان.

---

18 - قـا: ص347 (Liquiritia)؛ اس: ص7 (De lyquiricia). والمادّة ساقطة من (ق)؛ وهي توافق النبات الذي سماه ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 8/2 - 9، ف3 - 5؛ ط: ص ص240 - 241، ف3 - 5) وجالينوس (*Op. Om.*, XI, 858) «غلوكريزا» γλυκύρριζα (Glukurriza)، ويسمّى بالعربية «المُتْك» أيضا، وهو Glycyrrhiza glabra L. - ينظر عيسى، ص88 (ف6). وسمّيَ هذا النبات في (م) و(د) «شجرة السّوسَن»، ولهذه التسمية ما يبررها لأننا نجد في (ط) من **المقالات الخمس** ترجمة «غلوكريزا» بـ«السّوْسن الرومي»، ولكن لا وجود لهذا المقابل العربي في (خ) من **المقالات** (ص56 ظ، ف3 - 5)، وليس بين النباتين في الحقيقة صلة إلاّ في التشابه الجزئي في الكتابة.

(1) في (ل) «على».

(2) في (م) و(د) «العرص»؛ ورسم السرقسطي الكلمة في ترجمته «Foros». والشجرة منسوبة إلى «الفُرْس» - بضم الفاء - وليس إلى «الفَرَس» بفتحها، وقد ذكر المصطلح أبو الخير في **عمدة الطبيب** (ص408، ف3470) منسوبا إلى ابن الجزار : «عود سوس: ويقال عُروق سوس، هو شجر الفُرْس بضم الفاء، عن ابن الجزار، ويقال أيضا شجر الفَرَس بفتح الفاء، لنبات غيرِ هذا».

(3) في (أ) «سوشا». وصوابُ الأصل السّرياني «عقار شوشا» (ʿAqâr shûshâ) كما في **صيدنة** البيروني (ص256 ط). وقد رسم السرقسطي هذا المصطلح «Sucsan» واعتبره يونانيّا، كما ذكره أبو الخير الإشبيلي في **عمدة الطبيب** (ص408، ف3470) واعتبره اسمًا إفريقيّا، وذَكَرَ لعود السّوس مصطلحًا سُريانيّا آخر يقابله هو «بنطيقى».

(4) إضافة من (ج) و(م) و(د).

(5) في (ل) «شجر».

(6) إضافة من (ج) و(م) و(د).

(7) في (أ) و(ج) «الحلوا».

وهو يُرَطِّبُ تَرْطيباً مُعْتَدِلاً ومعَهُ جَلاءٌ، وبذلك صَارَ نَافعاً من السُّعَالِ [وَ]يُلَيِّنُ[8] الصَّدْرَ وقَصَبَ الرئَةِ والحلْقَ ويُسَكِّنُ العَطَشَ. وإذا طُبِخَ وصُفِّيَ مَاؤُهُ وعُقِدَ بِفَانيد[9] ولُعِقَ منه رَطَّبَ[10] الصَّدْرَ ونَقَّاهُ. وإذا جُفِّفَ وسُحِقَ وطُبِخَ وتُضُمِّدَ بهِ[11] نَفَعَ من الدَّاحِسِ. وإذا دُقَّ العِرْقُ ثم اكتُحِلَ به أذهَبَ الظَّفَرَةَ[12] مِن العينِ.

وإذا أخذَ أَصْلُ[13] السّوسِ وهوَ غَضٌّ في الصّيفِ في حَزِيرَانَ[14] فيُهَشَّمُ ويُصَبُّ عليْه[15] من الماءِ قَدْرُ مَا يَغمُرُهُ وأكْثَرُ ويُجْعَلُ في إنَاءٍ ويُطْبَخُ بنَارٍ لَيِّنَةٍ حتّى يُسْتَخْرجَ عَسَلُهُ[16] ويُلْقَى حَسَفُهُ[17] ثمّ يُعادُ على النّارِ فيُطبَخُ حتّى ينْعَقِدَ ثم

---

(8) في (أ) «يلين» دون واو العطف.

(9) وتكتب المفردة «فانيذ» بالذال في آخرها أيضا، وتستعمل عادة مقترنة بصفة «سجزيّ» نسبة إلى سجستان على غير قياس. والفانيد السجزي هو نوع من الحلواء «يُتّخَذُ من سكّر العُشر وهو منّ ينزل على شجر العُشْر» - ابن الحشاء: **مفيد العلوم**، ص104 (ف966). والاسم من الفارسية «پـانيد» (Pânîd)، والفارسية من السنسكريتية «Phâṇita» - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 569/2 (ف1356)؛ Corriente: *DAA*, p. 407.

(10) في (ل) لين».

(11) في (أ) «وإذا جفف وسحق وتضمد به بعد أن يطبخ».

(12) في (أ) و(ل) «الطفرة» - بالطاء المهملة - وفي (ج) و(م) و(د) «الصفرة» بالصاد. والظّفرة - بظاء وفاء مفتوحتين - جليْدة تغشى العين من الجانب الذي يلي الأنف (**المعجم الوسيط**، ص597)، ويقابله في اليونانية مصطلح πτέρύγιον (Ptérugion) ومعناه الحرفي «جناح صغير»، واسم المرض بالفرنسية «Ptérygion».

(13) في (أ) أصول».

(14) عبارة (أ) «في حزيران في القيظ».

(15) في (ج) و(ل) «فهشم وصبّ عليه».

(16) في (ج) «حتى يخرج منه عسله».

(17) في (أ) «خسفه»، وفي (ل) خشيه»، وفي (ج) و(م) و(د) «حشفه» - والحَسَف والحُسَافة نفاية كل شيء.

يُجْعلُ منْه أقْراصٌ ويُجَفَّفُ[18]، فذَلك رُبُّ السُّوس، ويُقالُ لهُ بالسُّريَانيّة[19] عَصِيرُ سُوسَا. وهو يَصْلُحُ[20] لخشُونةِ قَصَبةِ الرِّئَة، ويَنْبغِي أنْ[21] يُجْعَلَ تحْتَ اللّسَانِ ويُمْتَصَّ مَاؤُهُ[22]، وإذا شُرِبَ بِطِلاءٍ وَافَقَ التِهَابَ المِعدةِ وأوْجَاعَ الصّدرِ ومَا فيهِ منَ الآلاَتِ، و[مِن] الكَبِدِ[23] وجَرَبِ[24] المثَانةِ ووجَعِ الكُلَى. وإذا امْتُصّ مَاؤُهُ[25] [مِن شَجَرتِه][26] قَطَعَ[27] العَطَشَ. وقد يُصْلِحُ [ماؤه][28] الجِراحَاتِ إذا لُطِخَتْ به[29]. وتنْفَعُ المِعدةَ إذا مُضغَتْ وابْتُلِعَ ماؤُها.

وزعَم دياسْقوريدوسُ[30] أنّ طَبيخَ أُصُولِ السّوسِ يُوافِقُ[31] ما تُوافِقُه العُصَارَة. وقَالَ بَديغورُس[32]: السُّوسُ خَاصَّتُه نفْعُ الصّدْرِ والسُّعَالِ، وبَدَلُهُ وَزْنُه كَثِيراَءَ ونِصْفُ وَزنِه[33] نَوَى الصّنَوْبَرِ.

---

(18) في (ل) «أقرصة تجفف»، وفي (ج) «يجعل أقراصا ويجفف».

(19) في (ل) «بالرومية».

(20) ينقل المؤلف من هنا وحتى «العصارة» عن ديوسقريديس من **المقالات الخمس**، ص241. والمنافع التي يذكرها ديوسقريديس خاصّة بعصارة السّوس.

(21) في (ل) و(ج) «الرئة بأن».

(22) «ماؤها» في (أ) وفي **المقالات الخمس**، والضمير يعود على «العصارة» كما في نص ديوسقريديس، لكن «العصارة» لم تذكر في النص هنا.

(23) في (أ) «والكبد».

(24) في (أ) «وحرب»، وفي (ل) «وعرق»، وفي (ج) «وحرقة».

(25) في (أ) «ماؤها». والملاحظ أن (ل) و(ج) ستتفقان مع (أ) في التأنيث في جملة «وتنقع... ماؤها» التالية، والضمير فيها عائد على العصارة.

(26) كذا في (ل) و(ج). ولم ترد العبارة في (م) و(د) وعند ديوسقريديس.

(27) في (أ) «قطعت».

(28) إضافة من (ل) و(ج).

(29) في (أ) «بها».

(30) راجع التعليق (20).

(31) سبقت «يوافق» عبارة في (أ) هي «خاصّة نفع الصدر والسّعال». وهي هنا مقحمة لأنّها سترد في قول بديغورس.

19- القَوْلُ فِي الحُضَضِ

الحُضَضُ[1] مِنْه ما يُعْمَلُ مِنَ الدَّرْسَوِيق[2] وهو عُرُوقُ الكُرْكُم. وهَذا الصّنفُ يُسَمّى كُحْلَ خَوْلاَن[3]، وبالرّومِيّة لُونقِتْس[4]. ومِنْه الحُضَض اليَمَانِيُّ[5]

---

(32) في (ج) «ابن يعدوس».

(33) في (أ) و(ل) «لور» ولا معنى لها هنا.

19 - قـا: ص347 (Lycium)؛ اس: ص7 (De licio). وتحديد المؤلف الحضضَ بكُحْل خولان وتحديده النباتَ الذي يستخرج منه بالمصطلح اليوناني «لونقتس» (ينظر التعليق (4) فيما يلي) يدلّ على أنه يعني الحضض المسمّى بالهنديّ المستخرج من النبات الذي ذكره ديوسقريديس نوعا ثانيا من نباتين تستخرج منهما هذه العصارة، هو «لنخيطس» λογχίτις (Lonkhitis) - تنظر **المقالات الخمس**، و: 92/1، فـ1 - 100؛ ط: ص96، فـ1 - 107، وهو المسمّى علميّا .Areca catechu Wild - ينظر: **تحفة**، فـ166، وهو المسمى بالبربرس وبالأرغيس - وهذا مصطلح بربريّ (Arghîs)- في كتب الأدوية المفردة - ينظر: ابن البيطار: **التفسير**، ص ص140 - 141 (فـ1 - 102). على أن كحلَ خولانَ والحُضَضَ اليماني واحد لأن كحل خولان كحل عربيّ منسوبٌ إلى قبيلة يمنية تحمل هذا الاسم. فقد ورد في **لسان العرب** (923/1، خول): «وخَوْلان قبيلة من اليمن، وكُحل الخوَلان: ضربٌ من الأكحال»، وينظر أيضا **تحفة**، فـ166؛ وأما أوّلُ النوعين من النبات الذي ذكره ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 91/1 - 92، فـ1 - 100؛ ط: ص ص94 - 96، فـ1 - 107) فهو المسمى باليونانية «لوقيون» λύκιον (Lukion)، وهو المسمّى علميا .Rhamnus infectoria L - ينظر: لكلرك، **الجامع**، 443/1 ت (فـ680)؛ عيسى، ص112 (فـ15).

(1) بداية المادّة في (أ) «وهو منه».

(2) في (أ) «الدرسور»؛ وفي (ل) «الدوشويق»؛ وفي (ج) «الورسويق»؛ وفي (م) و(د) «الدرسويق». وقد رسمه السرقسطي «Urus». وقد ورد المصطلح بالرسم الذي أثبتنا عند أبي الخير في **عمدة الطبيب** مرادفا للكركم (ص192، فـ1830؛ وص267، فـ2519) وعدّه سُريَانيّا، وقد ورد المصطلح عند ابن بكلارش في كتابه **المستعيني** حسب ما نقله عنه دوزي (Dozy: *Supplément*, 1/434) ورسمه «درسوانق» بالنون عوض الياء.

(3) في (ل) «الخولان»، وهي قراءة صحيحة أيضا.

يُؤْتَى به من اليَمَن. وقد تُخْرَجُ عُصَارَةُ الحُضَضِ إذا دُقَّ الورَقُ كما هُو مَع الشّجَرة، أو نُقِـعَ[6] أيّامًا كَثيرةً [في الماء][7] وطُبِخَ وأُخْرِجَ مِنَ الطَّبيخِ وأُعِيدَ للطّبْخ[8] ثانيةً على النّارِ حتّى يَثْخُنَ[9] ويَصيرَ مثلَ العَسَلِ. وقدْ يُغَشُّ بعَكَرِ الزّيْتِ يُخْلَطُ[10] به في طبْخِه[11]، أو بِعُصارةِ الأفسَنتِين أو بمرارَةِ البَقَر. والجيّدُ من الحُضَضِ ما التَهَبَ بالنّار[12] وإذا أُطفِئَ[13] أرْغَى عنْد ذلك رغْوةً لَونُهَا شَبيهٌ بلوْن[14] الدّم، وكان خَارجُه أَسْوَدَ وداخِلُه يَاقُوتِيًّا[15] [في لونِه][16]، وما لم يكُنْ زَهِماً وكَانَ خَارجُهُ على

(4) في (أ) مهملة، دون واو؛ وفي (ل) «الونعلس»؛ وفي (ج) «الونفيس»؛ وفي (م) و(د) «الويفيس». والمصطلح يوناني أصله λογχίτις (Lonkhitis)، وهو يُطلق على النوع الهنديّ من الحضض حسب ديوسقريديس، فقد ذكر في **المقالات الخمس** «أن الهنديّ يكون من الشجرة التي يقال لها لنخيطس» (ص96). على أن ابن البيطار يذهب في كتاب **الجامع** (53/4) إلى أن كحل خولان هو الحضض اليمانيّ.

(5) في (ل) «اليمانيّة».

(6) في (ل) «أو ينقع»؛ وفي (ج) «ويوضع». والملاحظ أن الأفعال التالية – حتى «وأعيد» – قد وردت في المضارع في (ل) و(ج). وقراءة (أ) و(م) و(د) متفقة تماما مع نصّ ديوسقريديس الذي ينقل عنه ابن الجزار هنا (انظر **المقالات الخمس**، ص ص95 – 96).

(7) إضافة من (ل) و(ج).

(8) في (ل) «عليه الطبخ».

(9) في (ج) «يسخن».

(10) في (ل) و(ج) «ويخلط».

(11) في (ج) «طبيخه».

(12) في (ل) «ما إذا البت في النار»؛ وفي (ج) «ما إذا ديف في النار».

(13) في (أ) «وإذا طبخ»؛ وفي (ل) و(ج) «ثم أطفي»؛ وفي نصّ ديوسقريديس «طفي».

(14) في (أ) «رغوة يشبه لونها لون...»؛ وما في (ل) و(ج) و(م) و(د) مطابق لنصّ ديوسقريديس.

(15) في (أ) «ياقوتيّ».

(16) إضافة من (ل) و(ج) ومن (م) و(د) وفيهما «ياقوتي اللون».

مَا حَكَيْتُ[17] وكَانَ[18] /**8 ظ**/ فيه قَبْضٌ مع مَرارةٍ، وكانَ لونُه مِثلَ لَونِ الزّعْفَرانِ[19] مِثلَ الحُضَضِ الهِنْديّ فإنّه على هذِه الصّفَة.

والحُضَضُ مُعْتدلٌ في الحَرارةِ والبُرودَةِ[20]، يَابِسٌ في الدّرَجَة الثّانيَة، صَالحٌ لنَمَشِ الوَجْهِ والقُروحِ الخَارِجَةِ[21] في الفَمِ، [و]إذا[22] تُحُنِّكَ به وَافَقَ ورمَ اللّثَةِ [القَرِحَة][23] والقُروحَ المتَعَفّنَة. وفيه لَطَافةٌ وَقَبْضٌ وجَلاءٌ[24] لظُلْمَةِ[25] البَصَرِ، ويُبْرِئُ جَربَ العينِ وحِكّتَهَا [وبثْرَها][26]، ويقْطَعُ عنها[27] سيَلانَ الرّطُوباتِ

---

(17) انفردت (أ) بعبارة «وكان خارجه على ما حكيت».

(18) في (أ) «ويكون».

(19) في (ج) «وكان لونه زعفرانيّا»، وهي قراءة مرضية أيضا.

(20) في (ج) «البرد»، واعتداله في الدرجة الأولى، على أنّ مؤلف طبائع الذي ذكر الحضض مع «فيلزهرج» التالية قد عدهما من الأدوية التي هي «في الدرجة الأولى من الحرّ» (ف37)، وقد عدّ قسطنطين الإفريقي الحُضَض «باردا في الدرجة الأولى يابسًا في الدرجة الثانية» (calidum est in primo gradu , ciccum in secundo). أما نصّ السّرقسطي فوافق لما ورد هنا: «temperatum est in calidum et frigidum et siccum in secundo gradu».
ومهما يكن أمرُ الاختلاف فإن هذا الدواء واردٌ في المقالة الأولى التي ذكر فيها المؤلف أدوية الدرجة الأولى.

(21) في (ل) «الحادثة».

(22) في (أ) «إذا» فقط.

(23) إضافة من (ج) و(م) و(د). وفي (ل) «المقروحة». وعبارة ديوسقريديس: «وافق اللثة والقرحة والقروح...».

(24) في (ل) «لطافة وفيض وهو جيّد».

(25) في (أ) «لطمة».

(26) الإضافة من (ل) و(ج)، وقد وردت فيهما الجملة كلها مضطربة: في (ل) «... لظلمة البصر وحكته وجرب العين وحكتها وبثر العين»؛ وفي (ج): «... لظلمة البصر وحكة وبثر العين ويبرئ جرب العين وحكتها». وما في (أ) و(م) و(د) مطابق لنصّ ديوسقريديس.

(27) ساقطة من (ل).

السّائلةِ إليها[28] [سيَلانًا] مُزْمنًا[29]. ويُوافقُ[30] الآذانَ[31] التي يَسيلُ منْها القَيْحُ. وإذا احْتُمِلَ قَطعَ سَيَلانَ الرّطوبَاتِ السّائلةِ سَيَلاناً مُزْمنًا مِن[32] الرّحِم. وإذا شُرِبَ أو احْتُقِنَ[33] به نفَعَ من الإسْهال المزْمِنِ ومِن[34] قُرْحَةِ الأمْعاء. وقد يُسْقَى بالماءِ لنفْثِ الدّمِ والسُّعالِ[35]. وقدْ يَنفَعُ منْ شُقَاقِ[36] المقْعَدَة[37] وسُحُوجِ[38] الأنْخَاذِ والأوْرَامِ الجَاسيَةِ الكَائنَة مِنَ الأظْفَارِ[39]. وطَبِيخُ[40] وَرَقِ السُّمّاقِ اليَابِسِ إذا طُبِخَ بالماءِ[41] إلى أنْ يَصيرَ طَبيخُهُ[42] مِثلَ العَسَلِ في الثّخَنِ كالذي يفْعَلُ بالحُضَضِ [وافَقَ[43] مَا يُوافِقُهُ[44] الحُضَضُ][45]، والثّمَرُ[46] أيْضًا يفّعَلُ[47] ما يفْعلُ الورَقُ.

---

(28) في (ج) «منها».

(29) في (أ) «السائلة إليها المزمنة».

(30) في (ل) «ووافق».

(31) في (ج) «الأذن».

(32) في (ل) «المزمنة في».

(33) في (ج) «واحتقن».

(34) «من» لم ترد في (م) و(د).

(35) من هنا تبدأ نسخة المتحف البريطاني (ب).

(36) في (ج) «تشقق».

(37) في (ب) «وينفع المقعدة من الشقاق».

(38) السُّحوج: جمع سحج، وهو الخدش والتقشر، ويقابله بالفرنسية «Ecorchure».

(39) «مع الأظفار» في (أ)؛ و«الكائنة من الأظفار» ساقطة من (ل)؛ وفي (ج) «من الأقشار»؛ وفي (م) و(د) «من الأسفار والأطفار».

(40) في (ج) «ويطبخ».

(41) في (ب) «طبخ أو طبخ بالماء»؛ وفي (م) و(د) «طبخ بماء الأرز».

(42) في (أ) «طبخه».

(43) في (ج) و(ب) «يوافق».

(44) في (ل) «يوافق منه».

(45) إضافة من بقية النسخ، وفي (م) و(د) «ما يوافقه ماء الحضض».

وزَعَمَ دياسْقُوريدوسُ[48] أن قَوْمًا بالبِلادِ التي يُقالُ لها لُوقْيَا[49] يُخْرِجُونَ عُصَارةَ القَنْطُورْيُون ويَسْتعْمِلُونَها مَكَانَ الحُضَض.

---

(46) في (ل) و(م) و(د) «والثمرة».

(47) في (ل) «تفعل».

(48) في (ب) «د» فقط. وهو اختصار لاسم ديوسقريديس. وينظر قول ديوسقريديس في **المقالات الخمس**، ص241. والقنطوريون المذكور هنا هو القنطوريون الكبير (Centaurea centaurium L.) - ينظر القول فيه في المقالة الثانية، المادة رقم 131.

(49) لوقيا Λυκία (Lukia): مدينة تقع في آسيا الصغرى وإليها ينسب الحُضض الذي يسمّى باليونانيّة «λύκιον» (Lukion) أي «اللوقي» نسبة إلى لوقيا.

20 - القَوْلُ في الفِيلَزَهْرَج

الفِيلَزَهْرَج بالفَارسِيَّة[1]، [وَ]هو[2] مَرَارَة[3] الفِيلِ بِذَاتها[4]، ومَرَائِرُ[5] جميع الحَيَوَانِ[6] كُلُّها تُسَمَّى بالفَارِسيَّة[7] مَاهِيزَهْرَج[8]. وزَعَمَ بَعْضُ الأطبّاءِ أنّ

---

20 - اس: ص7 - 8 (De fallezeheg)؛ **طبائع**، ف37؛ **تداخل**، ف112. والمصطلح - كما سيذكر المؤلف - فارسيّ، وأصله «فِيلْ زَهْرَه» (Fîl – zahrah) - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 599/2 (ف1447)، على أنّ أصل «فيل» في الفارسية هو «پيل» (Pîl). والفيلزهرج حسب ابن البيطار (**التفسير**، ص140، ف1 - 102) هو عصارة شجرة الحضض التي ذكرت في المادة السابقة.

(1) في (أ) «هو بالفارسية». وينظر حول أصل المصطلح الفارسي التعليق الرئيسي.

(2) في (أ) «هو» فقط، وفي (ب) «وهي».

(3) في (ج) «مرار».

(4) في (ج) «برائها»؛ وفي (ق) «بذاته»؛ وقد فسّر ابن البيطار (**الجامع**، 173/3) سبب تسمية هذا الدواء بهذا الاسم بقوله: «ومعناه بالفارسية مرارة الفيل، وسمّي الحُضض بذلك لأن هذه العصارة إذا جمعت وجعلت في كرشٍ شبْلِيّة شبهت في لونها وعظمها بمرارة حيوان عظيم فسُمّيت بمرارة الفيل مجازا».

(5) في (ج) «مرار»، وفي بقية النسخ «مرارة» بالإفراد، وقوله «كلّها» في النص دالّ على أن المستعمَلَ جمعٌ؛ و«المرائر» جمع «مرارة».

(6) كذا في (ج) و(ق) وفي **طبائع**، وهو الصواب، وفي بقية النسخ - وكذلك في (ش) - «الحيتان»، وهو خطأ، وتؤيد ترجمةُ السرقسطي قراءةَ (ج) و(ق) وطبائع إذ ترجمت فيها الكلمة بـ «animalis».

(7) ساقطة من (ق) و(ب).

(8) في (أ) «مهي زهره»؛ وفي (ج) «ماهزهرج»، والرسمان صحيحان. والمصطلح فارسيّ أصله «مَاهِي زَهْرَه» (Mâhî – zahrah) - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 737/2 (ف1800 و1801)، ومعناه «سمّ السّمك» وليس «مرارة الحيوان»، ويطلق المصطلح حسب ابن البيطار على نباتين: النبات الذي يُسمّى في بلاد المغرب والأندلس «سيُكران الحُوت» (**الجامع**، 122/4 - 123)، واسمه العلمي Anamirta paniculata COLEBR. - ينظر عيسى، ص15 (ف2)، وينظر أيضا البيروني: **الصيدنة**، ص565 ط (ف964)، والنبات الذي يُسمّى باليونانية «فلومس» (Phlomos = φλόμος) وهو البوصير والبَرْشَكة، =

الحُضَض وكُحْل[9] خَوْلاَن[10] إنّمَا[11] جُعِلاَ عِوَضًا مِن مَرَارةِ الفِيلِ مَا لَمْ[12] تُوجَدْ مَرَارةُ الفِيلِ[13]، ولَوْنُهَا[14] أسْوَدُ بِصُفْرةٍ، وهي مُرّةُ المذَاقِ[15].

وخَاصَّةُ الفيلَزَهْرَجِ تَقْوِيةُ[16] الشّعْر والنّفْعُ من قُروحِ الفَمِ وأوْرَامِه، ومِن الأوْرامِ المنْتَشِرةِ [في البَدَن][17]، ومِن القُروح العفِنَةِ الرّديئَةِ، والأذُنِ[18] التي يَسيلُ منْها القَيْحُ.

ويُسمّى علميا Verbascum - ينظر عيسى، ص187 (ف12)، وتنظر مادة «سيكران الحوت» في كتاب **الجامع**، 47/3. على أن أبا الخير في **عمدة الطبيب** (ص542، ف4759) قد ذهب مذهب ابن الجزار فقال «ويُسمّى مرارة كل حيوان مَاهيزهرج وفيلزهرج».

(9) في (ل) «هو كحل».

(10) في (أ) «وكحل اصفهانيّ وكحل العين خولان».

(11) في (ج) «إذا».

(12) في (ل) «لا».

(13) «مرارة الفيل» ساقطة من (ب).

(14) في (أ) و(ج) «ولونه»، وفي (ل) «وله لون».

(15) في (ج) «وهو من المداق».

(16) في (ل) «...ونفعه تقوية».

(17) إضافة من (ل). وفي (ج) «والأورام المنتهزة من القروح». والعبارة كلها -«ومن الأورام... البدن» - ساقطة من (ب).

(18) في (ل) «وللأذن»، وفي (ب) و(م) و(د) «والآذان».

21 - القَوْلُ في الذَّهَبِ

إنَّ[1] الذَّهَبَ في[2] طبْعه حَارٌّ لَطِيفٌ. وإذَا أصَابَهُ الصُّفْرُ[3] تَكَسَّرَ[4] وصَارتْ في الذَّهَبِ[5] زُجَاجِيَةً. والذَّهَبُ هُو أعْدَلُ الأجْسَادِ كلّها وسيِّدُها[6] [ورَأسُها][7]. وإذا دُفِن في الأرْضِ[8] وهو صَحِيحٌ[9] لا يُخَالِطُه جِسْمٌ غيْرُه ولم يَضُرَّهُ[10] التّرابُ ولم يَأكُلْ مِن[11] جِسْمِهِ /9 و/ شيْئًا[12].

---

21 - قا: ص348 (Aurum)، اس: ص8 (De auro)؛ طبائع، ف38، وقد فُصل في (ق) القولُ في الذهب الذي ورد في ص ص46 - 47 عن القولِ في إقليميا الذهب الذي ورد في ص ص43 - 44، لكن مؤلف النسخة لم يكتف بما قاله ابن الجزار عن إقليميا الذهب بل أضاف إليه ما قاله ابن وافد في إقليميا الذهب والفضة وما قاله ديوسقريديس في إحراق الإقليميا. والذهبُ معدن نفيس، رمزه الكيميائيّ [ذ - Au]؛ ووزنه الذريّ 197,2، وثقله النوعي 19,3 - ينظر غالب: **الموسوعة**، 438/1 (ف9015).

(1) لم ترد في (ل).

(2) لم ترد في (ل) و(ج).

(3) في (ل) «للصّفر»، وفي (ج) «الضفر». والصُّفْرُ هو النحاسُ الأصْفَرُ - ينظر ابن الحشاء: **مفيد العلوم**، ص92 (ف856)؛ وقد جعل منه دوزي «الزنْجار أو خَبَثَ الحديد» أيضا - ينظر Dozy: *Supplément*, 1/835، لكن ابن الجزار سيذكر في مادة «زنجار» (ف263) أن الزنجار مادة «تستخرج من النحاس والصُّفْر بالخلّ»، فهو إذن غير الزنجار وغير النحاس العادي، وتنظر أيضا مادة «نحاس» في المقالة الرابعة، ف259.

(4) في (ل) «وكسره»، وفي (ب) «كسره».

(5): في (ج) «فيه»، وفي (ب) «وصار فيه».

(6) في (أ) «الأجساد وسيّدها كلها».

(7) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(8) في (ب) «وهو صحيح في الأرض».

(9) «وهو صحيح» لم ترد في (ل).

(10) في (أ) «لما صره»، وفي (ق) و(ب) و(م) و(د) «لم يضرّه» دون واو العطف.

(11) لم ترد في (ج).

(12) في (ج) «شيء».

وإنْ سُحِلَ[13] الذهَبُ وخُلِطَ[14] في الأَدْوِيةِ نفَعَ مِن ضُعْفِ القَلْبِ والرَّجْفِ والخَفَقَانِ العَارضِ مِن المرَّةِ السّوداءِ، ومِن داءِ الثَّعْلبِ وداءِ الحيَّة. ومَن كانتْ به عِلَّةٌ تحتَاجُ[15] إلى الكَيِّ ثم كُوِيَ[16] بالذَّهَبِ لم يَتَنَفَّطْ[17] مَوْضِعُهُ[18] وكان أسْرعَ لبُرْئِه.

وذَكَرَ بَعْضُ الأوائلِ[19] أنَّهُ[20] [إذَا][21] أخِذَ خَاتَمُ ذهَبٍ فَصُّه منْه[22]وأحْمِيَ وكُوِيَ به[23] قَوادِمُ[24] أجْنحَةِ الحَمَامِ ألِفَتْ أبْرَاجَها ولم تُفَارِقْها ولم تَنْتَقِلْ عنْها[25]. وزعَمَ الكِنْديّ أنَّه[26] إنْ كانَ هذا الذِي حَكَيْنَا لِطبِيعةٍ في الذّهَبِ فَسَواءٌ كَانَ الذّهَبُ خَاتمًا أو غَيْرَهُ[27]. وذَكَرَ[28] أرِسْطاطاليسُ[29] أنّ[30] الذّهَبَ

---

(13) في (أ) و(ب) «سحق»؛ وفي (ج) «وإذا سهل». وسَحَلَ الذهَبَ: بَرَدَهُ.

(14) تضيف (ج) بعدها «وجعل».

(15) في (ل) تحتاج فيها إلى».

(16) في (ل) و(ب) «وكوي».

(17) في (أ) و(م) و(د) «ينفط».

(18) في (ب) «مكانه».

(19) في (ب) «وحكى الأوائل»؛ وفي (ق) «وذكر أنه». وقد أورد ابن البيطار (**الجامع**، 126/2) هذا القول نفسه مسندا إلى مجهول.

(20) لم ترد في (ل).

(21) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (ج) و(ب) «وإذا».

(22) كذا في (أ)؛ ولم ترد في (ل)؛ وفي (ج) «ذهب فضّة منه».

(23) في (أ) «منه».

(24) في (ل) «مقادم».

(25) في (ل) «منها».

(26) ساقطة من (ل).

(27) اختلفت النسخ في القول المسند إلى الكنديّ. وقد اعتمدنا فيه رواية (ج) و(ق) و(م) و(د). وقد ورد في (أ) «أنه كان هذا الذي ذكرنا بطبيعته بالذهب فسواء كان ذهب أو غيره»، وقد انتقل القول إلى (ش) كما هو؛ وفي (ل) «إن كان هذا بطبيعته في الذهب يسيرا كان الذهب خاتما أو غيره»؛ وفي (ب) «إذا كان هذا حكيناه بطبعه»، والبقية ساقطة منها.

(28) في (ل) و(ج) «و زعم».

إذا خُلِطَ بغَيرِهِ من الأحْجَار ثمّ أدْخِلَ النّارَ[31] خَلَصَ جِسْمُه ثمّ عَلاهُ حَجَرٌ مُشُوبٌ بِسَوادٍ[32] وبَعْضُه على لَوْنِ الزُّجَاجِ وهوَ الحَجَرُ المسَمَّى[33] إقْلِيمِيَا الذّهَب. وزَعَمَ غيْرُه أنّ إقْلِيمِيَا الذّهَبِ هو[34] خَبَثُ الذّهَبِ إذا سُبِكَ في أوّلِ[35] ما يُعْمَلُ إذا خَرجَ من المعْدِنِ[36]. وإقْليمِيَا الذّهَبِ تنفَعُ منْ وَجَعِ العيُونِ[37] وتُذْهِبُ عنْها البيَاضَ الحَادِثَ فيها[38]، وتنْفَعِ البِلّةَ المتَحَلّبةَ[39] مِنَ[40] العيُون. ويقْبِضُ[41] الأجْفَانَ التي قد اسْترْخَتْ[42] ويَشُدُّ[43] أعْضَاءَها[44].

---

(29) في (أ) «أرسطوطاليس»؛ وفي (ق) «أرسطو». وسنتبع في كتابته الرسم الغالب وهو «أرسطاطاليس».

(30) قوله من «طبيعة» إلى «أن» ساقطٌ من (ب).

(31) في (ب) «إلى النار».

(32) في (أ) «مشرب بسواد»؛ وفي (ب) «ثم على حجر أمس بالأسود».

(33) في (أ) «الذي يسمّى». والإقليميا، بكسر الهمزة - وتكتب أيضا «قليميا» دون همزة - هي «خَبَثٌ لطيفٌ يتجبّبُ على جوانب البواطي عند سبْك الذهب والفضّة» - ينظر ابن الحشّاء: **مفيد العلوم**، ص8 (ف64)؛ والكلمة من اليونانية καδμεία (Kadmeia) - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 106/2 (ف240) و632/2 (ف1523).

(34) في (ل) «وهي»؛ وسقطت من (ج).

(35) في (ج) «إذا أسيل في لون».

(36) في (ل) و(ج) «إذا خرج من المعادن».

(37) في (ب) «العين».

(38) في (ج) «عنهما...فيهما».

(39) في (ج) «المتلحمة»؛ وفي (ب) «المتجلبة».

(40) في (ل) «إلى».

(41) في (ل) «وتقلص».

(42) في (ج) «استرخيت»؛ وفي (ب) «شرخت».

(43) في (أ) «ويستد».

(44) في (ب) «أعصابها».

22- القَوْلُ في الفِضَّة

الفِضَّةُ في طبْعِها بَارِدَةٌ يابِسَةٌ باعتِدَال[1]. وإنْ مَسّها [رِيحُ الرّصَاصِ][2] أوْ رِيحُ[3] الزّيبَقِ تَكَسَّرَتْ عندَ طَرْقِ المطَارِقِ[4]، وهيَ أخَفُّ[5] في الكَمّيَّةِ[6] منَ الذّهَبِ.

وإنْ سُحِلَت[7] الفِضّةُ وخُلِطَتْ بالأدْوِيةِ المشْرُوبَةِ نَفَعَتْ منْ كَثْرَةِ الرّطُوبَاتِ ومِنَ[8] البَلغَمِ اللّزِجِ ومنَ العِلَلِ الكَائِنَةِ من العُفُونَة. وإنْ دُفِنَتْ في الأرْضِ مِن غَيْر أن تُصَيَّرَ في إنَاءٍ صَارتْ تُرابيّةً. وإنْ شَمَّتِ الفِضّةُ رائِحَةَ[9] الكِبْريتِ اسْوَدَّتْ، والمِلْحُ يَغْسِلُها ويَزيدُ في حُسْنِها.

---

22 - قـا: ص348 (Argentum)؛ اس: ص8 (De argento)؛ طبائع، ف39. والمادة في (ق) مقسمة مثل تقسيم مادة «ذهب» إلى «فضة» و«إقليميا الفضة»، وقد سقط منها القول في الفضة وبقي القول في الإقليميا. والفضة معدن أبيض رمزه [ف - Ag]، ووزنه الذرّي 107,88، وثقله النوعي 10,5 - ينظر غالب: **الموسوعة**، 244/2 (ف16654).

(1) البداية في (أ) مضطربة: «الفضة باردة في طبعها باردة يابسة باعتدال».

(2) إضافة من بقية النسخ.

(3) في (ج) «وريح».

(4) في (ب) «عندما تطرق»؛ وفي (م) و(د) «عند ضرب المطارق».

(5) في (أ) «أخرّ»، وقرئت في (ش) أحرّ»، ولا معنى لأي من القراءتين.

(6) في (ل) «الكيفيّة».

(7) في (ب) «سحقت». والمؤلف ينقل - فيما تبقى من هذه المادّة - عن إسحاق بن عمران - ينظر قوله عند ابن البيطار: **الجامع**، 163/3 - 164.

(8) في (ج) «من» دون واو العطف.

(9) في (ج) «والحمت».

وإقْلِيمِيَا الفضَّة هو الحَجَرُ الذي يُدْعَى[10] حَجَر قَشْفَة[11]، وهو خَبَثُ[12] الفضَّة أَوَّلَ ما تُعْمَلُ إذا خَرَجَتْ[13] من المعْدِن[14]، لَونُها أَصْفرُ مُشرَبٌ[15] بِحُمْرَة، وهو ينفَعُ أقلَّ مِن نَفْع إقْلِيمِيَا الذَّهَبِ[16].

---

(10) لم ترد عبارة «الحجر الذي يدعى» في بقية النسخ.

(11) مهملة في (أ) وقرئت في (ش) «مسعه»؛ وهي مهملة في (ق)؛ وفي (ج) «فسعة»؛ وفي (ب) «فشقة»؛ وفي (م) و(د) «حجرة فينقي». والقشفة والقشف: القشرة.

(12) في (ج) «حيث».

(13) في (أ) «أول ما تخرج».

(14) في (ل) و(ج) «المعادن».

(15) في (ج) «مشوب».

(16) في (أ) «ونفعه أقلّ من إقليميا الذهب»؛ وفي (ج) «وهو ينفع نفع أقلّ...»؛ وفي (ق) «وهو ينفع أقل إقليميا الذهب».

23- القَوْلُ فِي لِسَـانَ الثَّوْر(1)

هذهِ(2) شَجَرةٌ لها ورَقٌ معَ الأرْضِ، فِي سَطْحِهِ(3) خُشُونةٌ(4) تُشْبِهُ خُشُونةَ(5) لِسَانِ الثَّورِ. وإنما اشْتُقّ لها هَذا الاسمُ لشبْهِها بلِسَانِ الثّوْرِ في شَكْلِه(6) وخُشُونتهِ ولَوْنه.

وقُوّتُها(7) الحرارةُ والرّطُوبَةُ في الدّرَجَة الأولَى(8)، وخَاصّتُها إسْهَالُ/**9** ظ/المِرَّة الصَّفْراءِ والنَّفْعُ من الخَفَقَانِ العَارِضِ مِن هَيَجَانِ(9) السَّودَاءِ(10). وإذا أُلْقِيَتْ في الشّرَابِ أحْدَثَتْ(11) لِشَارِبِهِ سُرُورًا(12). وإذا طُبِخَتْ بالماءِ(13) وشُرِبَ

---

23 - قـا: ص348 (Borrago)؛ أس: ص8 (De lingua bovina)؛ **طبائع**، ف40؛ وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 2/273 – 274، ف4 – 127؛ ط: ص352، ف4 – 101) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XI, 852) النبات المسمى باليونانية βούγλωσσον (Bûglôsson)، والمصطلح العربيّ – لسان الثور – ترجمة حرفيّة له، واسمُه العلميّ Anchusa italica RETZ. – ينظر عيسى، ص15 (ف10).

(1) في (ل) و(ج) «القول في الحشيشة التي تسمّى لسان الثور».

(2) في (ب) «هي».

(3) في (أ) «تسطيحه».

(4) في (ج) «فيه خشونة».

(5) في (أ) و(ج) «شبيه بخشونة»، وفي (م) و(د) «شبيهة بخشونة».

(6) في (ب) «شكليته».

(7) في (أ) و(ق) و(م) و(د) «و قوته»، وفي (ب) «وهو في قوّة».

(8) في (أ) «الدرجة الثانية الأولى».

(9) في (أ) وحدها «هيجان المرة».

(10) «وخاصتها... السوداء» منقول عن يوحنا بن ماسويه (يُنظر ابن البيطار: **الجامع**، 4/108). على أن عبارة ابن ماسويه عند ابن البيطار هي «العارض منها» أي من المرّة الصفراء.

(11) في (ق) «حدث»، وفي (م) و(د) «عرض».

(12) في (أ) «حدث لصاحبها سرور»، وفي (ل) «سرورا وفرحا».

(13) في (ب) «في الماء».

طَبِيخُهَا بِشَيْءٍ من العَسَلِ أوْ سُكّرٍ[14] نَفَعَ من خُشُونةِ الحنْجرَة [15] وخُشُونَةِ قَصَبةِ الرِّئَة. وتُلِّيِنُ الصّدرَ وتَنْفَعُ من السُّعَال[16].

(14) في (ج) «وسكر».

(15) في(ب) «الحنجرة والصدر».

(16) في (ل) «ويلين... وينفع»؛ وفي (ب) «ويلين السعال وينفع من أوجاع الصدر».

24 - القَوْلُ في الأُشْنَةِ

الأُشْنَةُ تُوجَدُ علَى شَجَرِ الحَوَرِ[1] و[علَى شَجَرِ][2] البَلّوطِ وعلَى الشَّرْبِينِ[3] [وعلَى غيْرِهَا[4] من الأشْجَارِ][5]. والمخْتَارُ منْها مَا كانَ أطْيَبَهَا[6] رائِحَةً وكَانَتْ[7] بيْضَاءَ. وأمّا مَا كانَ لَونُهُ إلى السَّوادِ[8] مَا هُوَ[9] فإنّه[10] أرْدَأُ.

---

24 - اس: ص9 (De osna)؛ **طبائع**، ف7؛ **تداخل**، ف7. والاسم فارسي أصله «أُشْنَه» (Ushnah) - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 86/2 - 87 (ف191)، وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 27/1، ف1 - 21؛ ط: ص30، ف1 - 18) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XI, 855) النبات المسمّى «بريون» βρύον (Bruon)؛ والاسم العلميّ للأشنة هو .Usnea barbata Ach - ينظر عيسى، ص186 (ف13)؛ **تحفة**، ف59.

(1) في (ل) و(ج) و(ب) و(م) و(د) «الجوز» بالجيم والزاي، وهو خطأ، والمؤلف ينقل في هذه المادة عن ديوسقريديس من **المقالات الخمس**، ويقابل الحَوَر في (و) منها مصطلح λεύκινον (Leukinon).

(2) إضافة من (ل) ومن (ج) و(ق) و(ب).

(3) «وعلى الشربين» ساقطة من (ل) ومن (ج)؛ وقد ذكر أبو الخير في **عمدة الطبيب** (ص44، ف552): «والفائق منها ما نبت على الشربين الجبليّ»؛ و«الشّربين» من الفارسية أصلها «شُرْبُون» (Shurpûn) - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 495/2 - 496 (ف1172)، ويسمى نباته .Pinus cedrus L، ويرادفه .Cedrus libani Barrel- ينظر عيسى، ص43 (ف14)، وينظر حوله أيضا مادة «قطران» (ف242) في المقالة الرابعة، والتعليق الرئيسي عليها.

(4) كذا في (ج) وهو الصواب؛ وفي (ل) و(ق) «غيرهما».

(5) إضافة من (ل) و(ج) و(ق).

(6) في (ج) «أطيب».

(7) في (ب) «وما كانت».

(8) في (ل) «لونها إلى سواد»؛ وفي (ج) «...إلى سواد».

(9) «ما هو» ساقطة من (ج).

(10) في (ل) «فإنها».

وقُوَّتُهَا بَارِدَةٌ قَابضَةٌ. تُطيِّبُ المعِدةَ وتَحْبِسُ القَيْءَ وتَصْلُحُ[11] لأوْجَاعِ الرَّحِمِ إذا طُبِخَتْ وجُلِسَ في مَائِها. وهي نافِعةٌ إذا وَقَعَتْ[12] في أخْلاَطِ الدُّخَنِ[13] والأدْهَانِ التي تحُلّ الإعْيَاءَ. وتَنْفَعُ إذا سُحِقَتْ[14] مَع الماءِ[15] ووُضِعَتْ على المَوَاضِعِ الضّعيفةِ مثْل الأذُنَيْن [والإبِطيْن][16] والحَالِبَيْن.

---

(11) في (أ) «يطيب... ويحبس... ويصلح».

(12) في (ل) و(ج) «خلطت».

(13) الدّخن جمع دُخْنة، وهي الطِّيبُ يُتَبَخّر به.

(14) في (ل) «سخنت». ولابن عمران قول مشابه أورده ابن البيطار: الجامع، 36/1.

(15) في (ب) «في الماء».

(16) إضافة من بقية النسخ.

25 - القَوْلُ في الزَّرْنَب

الزَّرْنَبُ أغْصَانُ[1] شَجَرَة عَظِيمَة[2] يُقَالُ لها الزَّرْنبُ، تنْبُتُ في جَبلِ[3] لُبْنَانَ بالشَّامِ[4]، لاَ تُثْمِرُ، وَرَقُهَا طَويلٌ[5]، بينَ الخُضْرةِ والصُّفْرةِ، يُشْبِهُ ورَقَ

---

25 - اس: ص9 (De zarnab)؛ **طبائع**، ف41؛ **تداخل**، ف65. و«الزَّرْنَبُ» مقترضة من الفارسية «زَرْنَابْ» (Zarnâb) - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 418/2 - 419 (ف982). وهو من الموادّ الساقطة من (ق). وقد اخْتَلَفَ القدماء والمحدَثون اختلافا كبيرا في ماهيته؛ فهو في نظر ابن الجزار - كما يُلاحَظ في هذه المادة - دالّ على شجرة عظيمة تنبت في جبل لبنان وعلى أغصانها وورقها المستعمَلة في الطب، وهذا المذهب كان مذهب إسحاق بن عمران أيضا كما يدلّ عليه النقل الذي أورده له أبو الخير الإشبيلي في **عمدة الطبيب** (ص235، ف2234)؛ وهو في نظر أبي حنيفة الدينوري حسب ما نقله عنه أبو الخير في **عمدة الطبيب** (ص234) وابن البيطار في كتاب **الجامع** (158/2) «من دِقّ الشجر(...) وليس من نبات أرض العرب» - ينظر أيضا أبو حنيفة الدينوري: **كتاب النبات، الملتقطات**، ص480 (ف1195). وقد ذهب ابن البيطار في القرن السابع الهجري إلى أن ما ذكره «إسحاق بن عمران من ماهية الزرنب فليس بمعروف في زماننا هذا ولا من قبله أيضا» (ينظر **الجامع**، 158/2). أما المحدثون فلم ينتهوا في تحديده إلى رأي نهائيّ (ينظر عرض آرائهم المختلفة في تعاليق مايرهوف على «زرنب» في ترجمته لشرح ابن ميمون، ف137). والتحديد الذي اقترحه له عيسى (ص178، ف4) واقترحه إدوار غالب في **الموسوعة** (100/2، ف13865) هو .Taxus baccata L، وهو نبات من فصيلة الطقسوسيات الصنوبريات، أي من الشجر العِظام كما ذكر ابن الجزار وابن عمْران. لكن الاسْم العلمي المذكور يطلق على النبات المسمّى باليونانية «سْميلقس» σμίλαξ (Smilax) الوارد عند ديوسقريديس في **المقالات الخمس** (و: 241/2، ف4 - 79؛ خ: ص91 و، ف4 - 73، وقد سقطت المادة من ط)، وليس الزرنب من النباتات التي ذكرها ديوسقريديس وجالينوس، ولو ذكراه لما وجدَ المحدثون صعوبة في تحديده. وينبغي الانتباه إلى أن «الزَّرْنَب» غيرُ «الجدْوار» كما توهم الدكتور القش في (ش) وغيرُ «الزُّرُنْبَاد» الذي سيتحدّث عنه المؤلف في المقالة الثالثة (رقم 197).

(1) كذا في (م) و(د). وفي (أ) و(ل) و(ب) «أغصان ورق»؛ وفي (ج) «وورقه»؛ والتعبير في جملته مضطرب، ولا توجد «ورق» هنا في (اس) لأن النص فيها «Zarnab est frutex»، ومعنى «frutex» أغصان».

الخِلاَف[6]، ولوْنُ القُضْبانِ كَلوْنِ الوَرَق، وتُشْبِهُ رائِحتُها[7] رَائِحَةَ الاتْرُجّ[8]. ويَدْخُلُ وَرقُها وأغْصَانُها في الطّيبِ. وهيَ حارّةٌ يابِسَةٌ محلّلةٌ، وفِيها[9] قُوّةٌ قَابِضَةٌ تحْبِسُ البَطْنَ.

---

(2) في (ل) «شجر...»؛ وفي (ج) «وورقه عظيم وشجره».

(3) في (ب) «جبال...»، ولم ترد في (ل) و(ج).

(4) في (ب) «في الشام».

(5) لم ترد في (ل).

(6) في (ج) «الجلاب»؛ وقد نسب أبو الخير (**عمدة الطبيب**، ص235، ف2234) إلى ابن الجزار قوله إن الزرنب «نوعٌ من الخلاف»، ولم يقلْ ابن الجزار ذلك هنا كما يلاحظ.

(7) في (أ) «يشبه ريحها».

(8) في (ج) و(م) و(د) «الاترنج».

(9) في (ب) «وهي فيها».

26- القَوْلُ في السُّنْبُلِ الهِنْدِيّ

السُّنْبُلُ ضَرْبَانِ[1]: هِنْدِيّ ورُومِيّ، وهيَ حَشِيشَةٌ تنْبُتُ في الأَرْضِ شَبِيهًا[2] بالسُّعْدَى[3]. فالهِنْدِيُّ[4] يُقَالُ له[5] نَرْدُسْ انْدايْقُسْ[6]، وهو النَّارْدِينُ[7]، وهوَ

---

26 - قـا: ص348 (Spica nardi)؛ اس: ص9 (De spica Indica)؛ **طبائع**، ف42. والمادة ساقطة من (ق). والمؤلف ينقل معظم هذه المادّة – والمادة التالية – عن ديوسقريديس: تنظر **المقالات الخمس**، ط: ص ص15 – 18. على أنّ ديوسقريديس قد تحدث في مادة «ناردس» عن خمسة أنواع من السنبل، هي (1) السّوريّ νάρδος Συριακή (Nardos Suriakê)؛ (2) الهندي v. Ἰνδική (N. Indikê)؛ (3) السّنفاريطيقي v. Σαμφαρίτική (N. Sampharitikê)؛ (4) الاقليطي v. Κελτική (N. Keltikê)، وهو المسمى بـ«السنبل الروميّ»؛ (5) الأورينيّ v. ὀρεινή (N. oreinê) – تنظر **المقالات الخمس**، و: 11/1 – 14 (فف1 – 7، 8، 9)؛ ط: ص ص15 – 18 (ف1 – 6)؛ خ: ص ص3 ظ – 4 ظ (ف1 – 6)، وقد جُمِعَ فيهمَا – (ط) و(خ) – الحديثُ عن الأنواع الخمسة في مادة واحدة. ويُنظر حديث جالينوس عنها أيضا في: *Op. Om.*, XII, 84 – 85. وأشهر الأصناف الخمسة «الهنديّ» واسمه العلميّ Nardostachys jatamansi D.C. (ينظر عيسى، ص123، ف9)، ثم الروميّ واسمه العلميّ Valeriana celtica L. (ينظر عيسى، ص186، ف20). وقد خلط ابن الجزار عند حديثه عن خواصّ السنبل الهنديّ والسنبل الروميّ بين خواصّ مختلفِ الأنْواع.

(1) في (ل) «هو ضربان»؛ وفي (ج) «الهنديّ ضربان».

(2) في (ل) «شبيه»؛ وفي (ج) «تشبه»؛ وفي (م) و(د) «شبيهة بالسعد».

(3) في (أ) و(ب) «بالسعد». و«السُّعْدى» قراءةٌ صحيحة في السّعد قد ذكرها أبو الخير في **عمدة الطبيب** (ص ص511 – 513، ف4522) وقال في ص511 (س28) إنها بلغة أهل الأندلس، وقد ذكر أبو حنيفة الدينوري في **كتاب النبات** (35/2، ف512) صيغة أخرى هي «سُعَادَى»، وينظر أيضا الخليل بن أحمد: **كتاب العين**، 323/1.

(4) ساقطة من (ب).

(5) في (أ) و(ب) «لها».

(6) مهملة في (أ) و(ب)؛ وفي (ل) «اثرائفس»؛ وفي (ج) «اتراهس»؛ وفي (م) و(د) «ناردس انداالعسر». والمصطلح يوناني أصله νάρδος Ἰνδικος (Nardos Indikos) كما سبق ذكره في التعليق الرئيسي.

أفْضَلُ مِنَ الرُّومِيّ وأشْرَفُ لأنَّه أعْطَرُ[8] وأذْكَى رائِحَةً وأقْوَى فِعْلاً. والمُخْتارُ منه ما كَانَ حَدِيثًا[9] خَفيفًا سَرِيعَ[10] الانْفِرَاكِ[11] [وكَانَ][12] أصْلُ سُنْبُلِه وافِرًا مُمْتَلِئًا وزَغَبُه قَصِيرًا مُكْتَنِزًا[13] أشْقَرَ[14] اللَّوْنِ [بَرَّاقًا][15]، بِرائِحَته عِطْرِيَّةً[16] شَدِيدَةُ الذَّكَاءِ يَشُوبُها شَيْءٌ مِن رَائِحَةِ[17] السُّعْدَى[18]، وإذا مُضِغَ لبِثَتْ رائِحَتُه في الفَمِ [وَقْتًا][19] طَويلاً، وطَعْمُهُ يَمِيلُ إلى المرَارَة[20].

---

(7) عبارة «وهو الناردين» مشطوبة في (أ). و«النارْدين»- ويكتب حسب ابن البيطار (**الجامع**، 175/4) - نَارْدِيْن «بكسر الدال المهملة وإسكان الياء المنقوطة باثنتين من تحتها»، معرب من اليونانية νάρδος (Nardos) - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 777/2 (ف1906)، و«إذا قيل مطلقا يراد به السنبل الهندي» حسب ابن البيطار.

(8) في (ل) و(ج) «أعظم».

(9) في (ج) «حدثا»، وسقطت من (ب).

(10) في (ب) «وكان سريع».

(11) في (ج) «الانفراد».

(12) إضافة من (ب).

(13) ساقطة من (ج).

(14) في (ب) و(م) و(د) «أصفر».

(15) إضافة من (ل) و(ج). وقد وردت الأخبار كلها (وافرا، ممتلئا، قصيرا، مكتنزا، براقا) في حالة الرفع فيهما.

(16) في (ل) و(ج) «رائحته عطرة»؛ وفي (ب) «ورائحته عطريّة».

(17) في (ل) «من حرارة رائحة».

(18) في (أ) «السعد»؛ وفي (ل) «الشعر»؛ وفي (ج) «السهوا» - ويراجع التعليق (3).

(19) إضافة من (ل) و(ج) و(م) و(د).

(20) في (أ) «الحرارة»؛ وفي (ج) «فإذا البثت رائحته في الفم ومضغ وقتا طويلا فطعمه إلى المرارة».

وهوَ مُرَكَّبٌ منْ جَوْهَرٍ حارٍّ لَيْسَ[21] بالقَوِيِّ وجَوْهرٍ قَابِضٍ لَيْسَ بالضّعيفِ، ولذلكَ صَارتْ حَرارتُهُ في الدَّرجَةِ الأولى ويُبْسُهُ في [الدَّرَجَة][22] الثّانِية. وهوَ صَالحٌ للكَبِدِ والمِعدَة مُقَوٍّ لهُما، نَافِعٌ من أوْجَاعِهِمَا[23]. وإذا شُرِبَ طَبِيخُه[24] نَقَّى الكُلَى[25] والأرْحَامَ وأدَرَّ البَوْلَ والطّمْثَ ونفَعَ[26] من البِرْقَانِ العَارِضِ من سُدَدِ[27] الكَبِدِ والمرَارَة[28]، ويُجَفِّفُ[29] المَوَادَّ[30] المجتَمِعَةَ[31] في الرَّأْسِ/10 و/ والموادَّ المُتَحَلِّبَةَ[32] إلى المعِدَة والصّدْرِ والرِّئة، ويُسَكِّنُ[33] التَّلْذِيعَ[34] العارِضَ للمَعِدَةِ والأمْعَاءِ[35] ويَطْرُدُ رِيَاحَهَا[36]، ويُزِيلُ التَّرَهُّلَ العَارِضَ للبَدَنِ. وإذا عُمِلَ منه فَرْزَجَةٌ[37] واحتَمَلتْهُ النّسَاءُ[38] قَطَعَ [عَنْهُنّ][39]

(21) في (ل) «يابس».

(22) إضافة من (ل) و(ج).

(23) في (ج) «لها... أوجاعها»، وعبارة «مقو...» ساقطة من (ل).

(24) في (ج) «طبخه».

(25) في (ل) «نقاء للكلى». وقد سقط منها «مقوّ... طبيخه»؛ وفي (ب) «نفع وجع الكلى».

(26) في (ل) و(ج) «وينفع».

(27) في (ج) «شدة».

(28) في (ج) «المرار».

(29) في (ج) «وجفف».

(30) في (ج) «المداد».

(31) في (ل) «المحتقنة».

(32) في (ج) «المختلفة»، وفي (ب) «المجتلبة».

(33) في (ب) «وسكن».

(34) في (ج) «التلديغ».

(35) في (ل) «والمعا».

(36) في (ل) «ريحها».

(37) في (أ) «فزرج»، وفي (ج) «لزج»، وفي (ب) «فزارج» – ويراجع حول المفردة التعليق (26) على مادة «لادن» (ف16).

النَّـزْفَ وجَفَّفَ[40] الرّطُوبَةَ السَّائلَةَ مِن الفُرُوجِ[41]. وإذَا طُبِخَ بالماءِ[42] وتكَمَّدَ به النّسَاءُ وهُنّ جلُوسٌ في مَائه أبرأهُنّ من الأوْرامِ الحَادَّةِ العَارِضَةِ للأرْحَام[43]. وإذا طُبِخَ[44] وتَدَخَّنَ[45] بِه النّسَاءُ فتَّحَ سُدَدَ الأرْحَامِ وأدَرَّ الطّمْثَ. وإذا طُلِيَ علَى الكَلَفِ نقّاهُ. وإذا شُرِبَ بماءٍ بَارِدٍ سَكَّنَ الغَثَيَانَ ونَفَعَ منَ الخفَقَانِ والنّفْخ. وإذا شُرِبَ مَعَ الميْبُخْتَجِ[46] هيّجَ الجِمَاعَ وقوّاهُ لأنّه مُشَجّعٌ للْقَلْبِ بِعِطْرِيَّتِه واعْتِدَالِ حَرارتِه ومُقَوٍّ[47] لآلاتِ الجمَاعِ بقَبْضِه [وَ]زَائِدٌ[48] في المنِيّ لأنَّ فِيهِ مَعَ قَبْضِه لُدُونَةً يَسِيرةً. وإذا شُرِبَ[49] مع الشَّرَابِ نَفَعَ مِن لَسْعِ الحيَّاتِ والعَقَارِبِ. وقَد

---

(38) في (ج) «المرأة».

(39) إضافة من (ل).

(40) في (أ) و(ل) «ويجفف».

(41) في (أ) و(ج) «القروح».

(42) في (ل) «بالماء وحده».

(43) في (ل) «تكمد به النساء أبرأهن ومن جلس في مائه نفع من الأورام الحادّة العارضة في الأرحام»؛ وفي (ج) «تكمّد به النساء أبرأهنّ وهن جلوس في مائه من الأورام الحادثة...». أمّا (ب) فإنّ الاضطراب والسقط فيها أكبر بداية من «فزرجة»: «واحتملته النساء النزفة وجفف الرطوبة في مائه من الأورام الحالّة العارضة للأرحام».

(44) في (ج) و(ب) و(م) و(د) «وإذا تدخن به النساء».

(45) في (أ) «ودخن».

(46) الميبُخْتَجُ هو ربّ العنب وقد سبق شرحه في التعليق (44) على مادة «أفسنتين» (ف3).

(47) في (ج) «وقوّى».

(48) في (أ) «زائد» فقط، وفي (ب) «وزاد».

(49) هذه الخاصّة [«وإذا شرب مع الشراب... والعقارب»] سابقة في (أ) للخاصّة السابق ذكرها [«وإذا شرب مع الميبختج...لدونة يسيرة»].

يُذَرُّ[50] علَى الأجْسَادِ الكَثِيرةِ العَرَقِ [فيَنْفَعُها][51]. وإذَا اكْتُحِلَ به نَشَّفَ رُطُوبَاتِ العَيْنِ الفَضْلِيَّةَ[52] المالحَةَ[53] ومَنَعَ مِن انْتِثارِ الأشْفَارِ[54].

(50) في (أ) و(ل) و(ج) «يدر».

(51) إضافة من (ل)، وفيها «فينفعهم».

(52) في (ج) «الغليظة».

(53) في (ب) «نشف الرطوبات في العين المالحة الفضلية».

(54) في (ل) «الشعر».

27 - القَوْلُ في السُّنْبُلِ الرُّومِيّ

فأمّا السّنْبُلُ الرُّوميُّ فَ[هوَ] المعْرُوفُ[1] بالإقْليطِيّ، ويُقَالُ لَهُ نارْدُسْ قلاتِقُسْ[2]، وهوَ بالرّوميّةِ اسْبِيقُوهْ نَارْدُهْ[3]، وهوَ[4] يُسَمَّى المُو[5]. ويُؤْتَى بِهِ من

27 - قـا: ص348 (Celtica)؛ اس: ص9 – 10 (De spica romana)؛ **طبائع**، ف43. وهو Valeriana celtica L. كما سبق ذكره في التعليق الرئيسي على المادة السابقة. وقد وردت تسميته بالسنبل الرومي في ترجمة **المقالات الخمس** (ص17) لكنها من إضافة المترجمين إذ لا وجود لهذه النسبة في النص اليوناني من **المقالات**، ولا شكّ أنّ سبب التسمية هو كونُ هذا النبات – كما قال ابن الجزار في هذه المادة – «يُؤْتَى به من رُوميّةَ» بإيطاليا، ولا شك أيضا أن سبب هذه النسبة إلى رومية هو أنّ من المواضع التي ينبت فيها هذا النوعُ من السنبل حسب ديوسقريديس في **المقالات الخمس** (ص17) «جبالَ البلاد التي يقال لها ليجوريا»، وليجوريا هذه هي منطقة «Liguria» الجبلية بشمال إيطاليا، بلاد الرومان الأصلية. أمّا «الإقليطي» و«القليطي» أيضا فنسبة إلى مجموعة من الشعوب الهندية الأوروبية يُطلَقُ عليهم في اليونانية Κελται (Celtes = Keltai) – والواحد منهم Κελτος (Celte = Keltos) ونسبةُ ما يتّصل بهم إليهم Κελτικος (Celtique = Keltikos) – قد عمرت كامل البلاد الأوروبية، ومنها إيطاليا، وكوّنت فيها حضارة من الألف الثالث قبل الميلاد إلى أن أخضع الرومان لسلطتهم الشعوبَ الأوروبية في القرن الثاني قبل الميلاد؛ وليس صحيحا ما ذكره أبو الخير الإشبيلي (**عمدة الطبيب**، ص515، ف4528) عن هذا النبات أنه «يُسمى بذلك لأنه ينبت بقُليطَا».

(1) في (أ) «المعروف»؛ وفي (ل) «هو المعروف»؛ وفي (ب) «هو معروف».

(2) في (ل) «ناردين قلاديش»؛ وفي (ب) «ناردين قلاديس»؛ وفي (ج) «ناردس أولانقس»؛ وفي (ق) «ناردين ملاندقش». والمصطلح يوناني أصله «ναρδος Κελτικος» (Nardos Keltikos).

(3) في (أ) «اسسهوه» مهملة؛ وفي (ل) «شبنقوه باردة»؛ وفي (ج) «استنقوه باروة». والروميّة هنا تعني اللغة اللاتينية وليس اللغة اليونانية البيزنطية التي اشتهرت في الكتب المشرقية باسم اللغة الرومية؛ فالمصطلح لاتيني مركب من «اسبيقوه» وأصله «Spicum» و«نارده» وأصله «Nardu». والملاحظ أن قسطنطين الإفريقي قد أطلق هذا الاسم على السنبل الهنديّ فسمّاه «Spica nardi» وليس على السنبل الروميّ.

(4) «هو» لم ترد في (ل) و(ب).

رُومِيَّةَ، ولونُه[6] أصْفَرُ، وهو مُلْتَفٌّ[7] إذا مَسَسْتَهُ تَكَسَّرَ، لَيْسَ لَه صَلابَةُ الهِنْدِيّ. وسُنْبُلُه جَعْدٌ[8] قَصِيرُ الزَّغَبِ.

وزَعَمَ جالينُوسُ[9] أنّ قوّتَه منْ جِنْسِ قُوّةِ السُّنْبُلِ الهنْدِيّ[10] إلاّ أنّه أضْعَفُ [فعْلاً][11] منْه في العِلاَجِ، إلاّ في إدْرارِه[12] البَوْلَ فقَطْ فإنّ الرُّوميَّ في ذلك أقْوَى. ومِنْ خَاصَّته[13] أنّه إذا شُرِبَ بطبيخِ الأفْسَنْتين حَلَّلَ رِيَاحَ المعِدَةِ والكَبِدِ والطّحَالِ ونَفَعَ مِن اليَرقَانِ العَارضِ من سُدَدِ[14] الكَبِدِ[15] والمرَارَةِ[16]. وإذا شُرِبَ بخَلّ حَلّلَ أوْرَام الطِّحَال[17] ونَفَعَ مِنْ نَهْشِ الهَوامّ ومِنْ أوْجَاع الكُلَى

---

(5) كذا في جميع النسخ، والمو من نباتات المقالة الأولى من **مقالات** ديوسقريديس (ميون (Mêon) μήον)، و: 8/1 – 9، ف1 – 3؛ ط: ص ص13 – 14) واسمه العلميّ JACQ Meum althamanticum – ينظر عيسى، ص118 (ف16)؛ وقد أكّد الصلة بين السنبل الرومي والمو أبو الخير الإشبيلي في موضعين من **عمدة الطبيب**: في مادة مو (ص ص348 – 349، ف3038) حيث اعتبر «مو» كلمة قبطية وقال (ص349) «هو السنبل الإقليطي»؛ وفي مادة سنبل (ص ص514 – 516، ف4528) حيث عدّ السنبل الرومي هو السنبل البرّي وقال (ص516) إن «أصله المو عند بعض الأطباء».

(6) في (ج) «وهو لونه».

(7) في (ج) «مليّف».

(8) في (أ) «أجعد».

(9) في (ب) ج، وهو اختصار لاسم جالينوس. وانظر قول جالينوس عند ابن البيطار: **الجامع**، 38/3.

(10) ساقطة من (ل).

(11) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(12) في (ل) و(ج) «درور»؛ وفي (ب) «ادرار».

(13) في (أ) «خاصيته»؛ وفي (ب) «خصاصته».

(14) في (ج) «شدّة» في (أ) «سدة».

(15) في (ج) «حرارة الكبد».

(16) في (ل) و(ج) «المرار».

(17) في (ب) «رياح المعدة والطحال».

والمثَانَةِ [وأَدَرَّ البَوْلَ والطّمْثَ. وإذَا دُقّ وشُرِبَ نَقّى الصَّدْرَ والرِّئَةَ والمثَانَةَ][18] والأَرْحَامَ بإدْرارِهِ البَوْلَ والطّمْثَ[19].

(18) إضافة من (ل) و(ج) و(م) و(ب)، وفي (ب) «ويدر البول والطمث» فقط. وقبل هذه الجملة في (ل) جملة أخرى انفردت بها واعتبرناها مقحمة في النص فحذفناها هي «وقد قيل عن تيادق إنه قال: بدل وزن درهم مو - وهو سنبل رومي - درهم ونصف سنبل هندي، وإن شئت قشر التوت أو قشر... (كلمة يغلب عليها الطمس)».

(19) قوله «والأرحام بإدراره البول والطمث» ساقط من (ب).

28- القَوْلُ في الفُـو[1]

زَعَمَ قَوْمٌ أنّ الفُو [هو][1] أَصْلُ السُّنْبُلِ الرُّومِيّ، ولم يَثْبُتْ ذلِكَ[2]. وزَعَمَ بَعْضُ النّاسِ[3] أنّهُ نَارْدِينٌ بَرِّيٌّ. وقالَ آخَرُونَ[4] هوَ المَحْتُوتُ[5] بالعربيَّةِ، وهو

---

28 - قـا: ص348 (Fu)؛ اس: ص10 (De aniso)؛ **طبائع**، ف44؛ **تداخل**، ف108. والمادة ساقطة من (ق). وقد أخطأ السرقسطي إذ ترجم المصطلح بـ «aniso» وهو «الأنيسون» الذي سيرد في المقالة الثالثة وسيترجمه (ص66) ترجمةً صحيحةً بـ «De aniso»، ولهذا الخلط عنده ما يفسره كما يتّبَيَّنُ من قول عبد الله بن صالح الذي سنورده في آخر هذا التعليق الرئيسي. والمصطلح يوناني أصله φoύ (Phû) - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 2/590 - 591 (ف1428). والمقصود بالفو في كتب الأدوية المفردة عامة هو النبات المسمّى Valeriana Dioscorides SIBTH. - ينظر عيسى، ص187 (ف1). وقد خلط المؤلّف هنا بين نباتين هما «الفو» و«القرصعنة»، والحق أنّه قد عبّر - في بداية المادّة - عن تشككه. وفي حديثه عن الفو هنا نجد شيئا ممّا ذكره ديوسقريديس عنه في **المقالات الخمس** (و: 15/1، ف1 - 11؛ ط: ص19، ف1 - 8) وشيئا مما ذكره العالم اليونانيّ نفسُه عن القرصعنة في نفس الكتاب (و: 26/2، ف3 - 21؛ ط: ص248، ف3 - 21)، وهي تسمّى باليونانيّة ἠρύγγιον (Erungion)، واسم النبات العلميّ .Eryngium campestre L - ينظر عيسى، ص77 (ف19). وهذا الخلط هو الذي جعله يطلق على الفو اسم القرصعنة الشائع في بلاد المغرب والأندلس وهو «سنت قابده» الذي يكتب أيضا «جنتُ قَابطه». ونجد في الحقيقة تبريرا لخلط السّرقسطي للفو بالأنيسون وخلط ابن الجزّار له بالقرصعْنة في هذا القول لعبد الله بن صالح الكُتَامي في **شرح لكتاب دياسقوريدوس** (ص14، ف1 - 8) تعليقا على مادة «فو» في **المقالات الخمس**: «وأمّا الذي يستعمِلُ الناسُ اليوم عندنا على أنّه الفو فهو دواءٌ أشبَهُ شيءٍ بنبات الأنيسون في كلّ شيء، وهو ينبت بالجبال، وقد كان الناس قبل اليوم يستعملون القرصعنَةَ عنه وهو الدّواء الذي سمّاه [دياسقوريدوس] في نحو أوّل المقالة الثالثة إيرنْجِي، ثم انتقلوا عنه إلى هذا الدّواء الذي ذكرتُ أنه يُشبِهُ الأنيسون في كلّ شيء»، وقد كُتِبَ هذا الكلامُ في حدود سنة 583هـ/1187 م.

(1) إضافة من (م) و(د).

(2) سقطت من (ل).

(3) في (ل) «وزعم أنه».

(4) في (ل) و(ج) و(ب) «آخر».

بالسُّريَانيَّةِ[6] القَرْصَعْنَةُ[7]، ويُسَمَّى [بإفْرِيقِيَّةَ][8] سَنْتَ قَابِدَه[9] الزَّرْقَاء[10] وتَأويلُها مائَةُ رَأسٍ، وهو عِرْقٌ **/10 ظ/** طَويلٌ قِشْرهُ[11] مَا بيْن السَّوادِ إلى البَيَاضِ[12] [وَ]داخِلُه[13] أبْيَضُ، في غلَظ الإصْبَعِ، حَارٌّ[14] الطّعْم ورَائِحتُهُ حَارّةٌ[15] فيهَا شَيْءٌ مِن رَائِحَةِ النَّارْدِين. وفَرْعُه بَقْلَةٌ[16] لها ورَقٌ مُسْتَطِيلٌ أخْضَرُ غَضٌّ[17] في عرْضِ[18] الإصْبَعيْن مُسْتَديرُ الرَّأسِ مُنْبَسِطٌ فَوقَ الأرْضِ. وفي

(5) كذا في (أ)؛ وفي (ل) «المحتوس»؛ وفي (ج) «المسحور»؛ وفي (ب) «المخبون»؛ وفي (م) و(د) «المحتور». ولم نعثر على أيّ مصطلح منها في مراجعنا.

(6) «وهو بالسريانية» ساقطة من (ب)؛ وفي (م) و(د) «وهو باليونانية»، وهو خطأ.

(7) في (أ) و(ج) «القرصيعة»؛ وفي (ل) «القرصبعنّة»؛ وفي (ب) «القرصعة»؛ وفي (م) «الرصيفة»؛ وفي (د) «الرصبقة»، وكلها تحريف. والقرصعنة مصطلح سرياني أصله «Qerṣa'ânâ» – ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 609/2 (ف1472)؛ Corriente: *DAA*, p. 422.

(8) إضافة من بقية النسخ.

(9) في (ل) «سيت قابدة»؛ وفي (ج) «سنته فاندة»؛ وفي (ب) و(م) و(د) «فانده»- الجزء الثاني فقط، مهملا. والمصطلح لاتيني أصله «Centum capita» ومعناه «مائة رأس» – انظر: Dozy: *Supplément*, 1/168 ; Simonet: *Glosario*, p. 159.

(10) في (أ) «الروفا»؛ وسقطت من (ل).

(11) في (ب) «قرشه».

(12) في (ل) و(ج) و(ب) «قشره بين السواد والبياض».

(13) أضفنا الواو من بقية النسخ.

(14) في (أ) «حادّ».

(15) في (ل) «حلوة».

(16) في (ج) «نفلة»؛ وسقطت من (ل).

(17) سقطت من (ج).

(18) في (أ) «طول».

وسَطِها عُسْلُوجٌ[19] يَعْلُو عَلى الأرْضِ شِبْرًا أوْ أكثَرَ[20] في غِلَظِ الإصْبَع وأرَقُّ، أزْرَقُ اللَّوْنِ في رَأْسِه[21] جُمَّةٌ[22] فِيهَا شَوْكٌ أزْرَقُ.

والمسْتَعْمَلُ[23] من هَذِه الشّجَرَةِ عِرْقُها فقَطْ[24]. وقُوّتُه[25] مُسْخِنَةٌ كقُوّة النّارْدِين، و[هو][26] يُنقّي المثَانَةَ والأوْرِدَةَ[27] والرّحِمَ والصَّدْرَ[28] لإدرَارِه البوْلَ والطّمْثَ ومنفَعَتِه للأوْجاع[29] الحَادِثة[30] في الصّدْرِ والجنْب.

(19) في (ب) «عسالج».
(20) «أو أكثر» سقطت من (ل).
(21) في (ل) «وسطه».
(22) في (ب) «حبّة».
(23) في (ج) «والذي يستعمل».
(24) سقطت من (ل).
(25) في (ج) «وقوتها».
(26) إضافة من (ل).
(27) في (ج) «والاقدرة».
(28) في (ل) و(ج) «والصدر والرحم».
(29) في (ل) «الأورام»؛ وفي (م) و(د) «الأرياح».
(30) في (ل) «المحدثة»؛ وفي (د) «الحادثة والأوجاع».

29- القَوْلُ في الكَهْرَبَاء

[الكَهْرَبَاءُ][1] هُو القَهْرَبَاءُ[2]، وهوَ المِثْرَاغَاقَطرِيُوس[3]، وهو بالعَرَبيّة العَصَبُ[4]، وهوَ مِصْبَاحُ الرّومِ[5]. وهوَ صَمْغٌ[6] صَافٍ أَصْفَرُ فيهِ شَيْءٌ مِن المرارةِ يُؤْتَى بِهِ مِن أَرْضِ الرّوم.

---

29 - قـا: ص ص348 - 349 (Kecabre)؛ اس: ص10 (De karabe)؛ **طبائع**، ف8؛ **تداخل**، ف128. والكهرباء من الفارسية «كَاهْ رُبَا» (Kâh – rubâ) ومعناه «سالبُ التّبْن» - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 654/2 (ف1580). وقد اختلفَ القدماء في الشّجر الذي يُسْتَخْرَجُ منه هذا الصمْغ الذي ذكره ديوسقريديس في **المقالات الخمس** (و: 80/1، ف83؛ ط: ص84، ف89؛ خ: ص20 ظ، ف84) عَرَضًا في قوله عن النّبات المسمّى«أغِيرُس» αἰγείρος (Aigeiros) - وهو «الحَوَرُ الرّومي» - «ويقال أيضا إنّ الذي يسيل من صمْغه في النّهر الذي يقال له إيريدانوس يجمد في النهر ويكون هذا هو الذي يُسمّى إيلقطرُن [Êlektron = ἤλεκτρον] ومن الناس من يُسمّيه خروسوفورون [χρυσοφόρον = Khrusophoron] وهو الكهرباءُ»، وكلمةُ «كهْرَبَاء» ترجمةٌ لليونانية «إيلقطرن» قد أضافها اصطفن بن بسيل إلى النصّ، والواردُ في هذه الفقرة يدلّ على أنّ الكهربَاءَ هو صمْغ شجرة الحَوَر الرّومي، واسمُه العلميّ .Populus nigra L - ينظر عيسى، ص146 (ف19)؛ **تحفة**، ف193، وهو الرأي المغلّبُ عند الجمْهور من علماء الأدوية المفردة، ويسمّى بالفرنسية Succin وAmbre jaune، وهو معدود نوعا من العنبر، أصفر؛ لكنّ ابن البيطار قد اعترَض على هذا التحديد في كتاب **الجامع** (42/2 ب، 473/1 - 474 ت، ف725؛ و88/4 ب، 209/3 - 210 ت، ف1982) وعوّض الحورَ الروميّ بشجَرةِ الدَّوْم، وهي Hyphaene thebaica MART. - ينظر عيسى، ص97 (ف2) - وتنظر مادة «عنبر» في المقالة الثانية، رقم89.

(1) إضافة من (ل) و(ج).

(2) في (ل) «الكهربا».

(3) لم تنقط في (أ) إلا الغين والياء، ولم تنقط في (ل) إلا القاف والياء، وفي (ج) «المراعا قطروش»، وفي (ب) «المثراغيا قطريوس»، وفي (ق) «السراعافطريوس»، وسقطت من (م) و(د). ولم نعثر على هذا المصطلح في أي شكل من أشكاله، ويبدو أن صَوابه «ايلاقطروس» من اليونانية ἠλέκτρος (Êlektros).

وهو باردٌ يابسٌ في الدّرجَة الأُولى. [وَ]إذا[7] شُرِبَ منْه[8] نِصْفُ مِثْقَالٍ بماءٍ بَاردٍ[9] يحْبِسُ الدّمَ الذي يُنْفَثُ من انْقِطاعِ عِرْقٍ في الصّدْرِ، وهو يَحْبِسُ[10] نَزْفَ الدَّمِ مِن أيِّ مَوْضِعٍ مِن[11] الجَسَدِ انْبَعَثَ[12]. وإذا شُرِبَ منْه [وزْنُ][13] مِثْقَالٍ بماءٍ باردٍ أو ببَعْضِ الأَشْرِبَةِ البَارِدَة نَفَعَ من خَفَقَانَ القَلْبِ الكَائِنِ من المِرّةِ[14] الصّفْراءِ أو مِنْ[15] قِبَلِ مُشَارَكَةِ القَلْبِ لفَمِ المعِدَة. وإذَا شُرِبَ [منه][16] نَفَعَ[17] سَيَلانَ البَطْنِ والمعِدَة. ويَحْبِسُ[18] التّحَلُّبَ الذي يَتَحَلّبُ[19] من الرّأسِ والصّدْرِ إلى المعِدَة[20].

---

(4) كذا في (ل) و(ج) و(ق)، وفي (أ) و(ب) و(م) و(د) «القصب» بالقاف، ويؤيد قراءة (ل) و(ج) و(ق) ما ورد في **عمدة الطبيب** لأبي الخير، ص298 (ف2589) وص390 (ف3313)، وقد قال في الموضع الأول «ويسمّى العَصَبَ لأنه شبيه بالقَرْن وكذلك القرن يشبه العصب».

(5) في (ل) «الرّوميّ».

(6) في (ب) «حجر».

(7) إضافة الواو من (ق) و(م) و(د).

(8) في (ج) «معه». والمؤلف ينقل من هنا حتى «سيلان البطن والمعدة» عن إسحاق بن عمران – ينظر ابن البيطار: **الجامع**، 88/4.

(9) «إذا... بارد» ساقط من (ل).

(10) في (ل) و(ج) و(ب) «ويحبس»؛ وفي (م) و(د) «ويجلبن» ولا معنى لها.

(11) في (ل) « كان منه».

(12) في (ج) «نفث»؛ وفي (ب) «ويحبس نفث الدم الذي ينبعث من انقطاع العروق في أيّ موضع من الجسد انبعث».

(13) إضافة من (ب) و(ق) و(م) و(د).

(14) في (أ) «الخفقان الكائن في القلب من المرة».

(15) في (ج) «الصفراء من»، وكذا في نصّ ابن عمران أيضا.

(16) إضافة من (ل) و(م) و(د).

(17) في (ل) «نفع».

(18) في (ل) «وينفع»؛ وفي (ج) «و يمنع».

وزَعَمَ أيَاطِيُوسُ[21] الآمِدِيُّ[22] أنّه يُبْرِئُ مِن عُسْرِ البَوْلِ، وإذا شُرِبَ معَهُ المَصْطَكَى[23] نَفَعَ من أوْجَاعِ المِعدَةِ.

وزَعَمَ تِيَادُوقُ[24] أنّ بَدَلَ وَزْنِ دِرْهمٍ كَهْرَبَاءَ [وزْنُ][25] درهَمٍ سْندَرُوسًا[26]. وقَالَ بَدِيغُورُس[27]: الكَهْرَبَاءُ خَاصَّتُهُ حَبْسُ الدَّمِ مِن أيِّ مَوْضِعٍ سَالَ من الجسَد. وبَدلُه وَزْنَتَاهُ[28] مِن الطينِ الأرْمِنيِّ[29] وثُلُثَا[30] وزْنِه من السّلِيخَةِ ونِصْفُ وزْنِه من الأسْفِيُوس[31] المقْلُوِّ.

---

(19) في (ب) «التجلب الذي يجلب».

(20) في (ب) «والصدر والمعدة».

(21) في (أ) «أياطيس»؛ وفي (ج) «اباطبرس»؛ وفي (ب) «باطلوس»؛ وفي (م) و(د) «أباطلس».

(22) في (ل) «الايري»؛ وسقط الاسم من (ج)، وما ينسبه المؤلف إلى أياطيوس الآمدي ورد عند ابن البيطار أيضا منسوبا إليه (**الجامع**، 89/4)، وقد كتب الاسم عنده «انطيلس الآمدي».

(23) في (أ) «الكنة».

(24) في (ج) «فلدر»؛ والاسم ساقط من (ل) ومطموس في (ب)؛ والقولان التاليان المنسوبان إلى تيادوق وإلى بديغورس ساقطان من (م) و(د).

(25) إضافة من (ل) و(ج) و(ق).

(26) «سندروس» في (ل) و(ج) و(ب).

(27) في (أ) «ابديغوروس»؛ وفي (ج) «بديعورش»؛ وقد أورد ابن البيطار (**الجامع**، 89/4) الرأي المنسوب هنا إلى بديغورس منسوبا إلى تيادوق. أمّا الرأي المنسوب عنده إلى بديغورس فمخالف لما أورده ابن الجزارهنا.

(28) في (ل) و(ج) «وزنه مرتين»؛ وفي (ب) «وزنا»؛ وفي (ق) «وزنتين».

(29) في (ل) و(ج) و(ق) «الرومي».

(30) في (ل) و(ق) «ثلثي».

(31) كذا في (ل) و(ق)؛ ورسم في (أ) «الأسپيوش» بالپاء الفارسية المثلثة والشين؛ وهو مهمل في (ب)؛ ورسم في (ج) «الافسيلون». والرسم الوارد له في (ل) و(ق) هو الشائع في العربية. والمصطلح فارسي أصله «اسْپ كُوش» (Asp-gûsh) - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 78/2 (ف172).

30- القَوْلُ في السَّنْدَرُوسِ

السَّنْدَرُوسُ هُوَ صَمْغٌ أَصْفَرُ يشْبِهُ الكَهْرباءَ إلاّ أنّهُ أرْخَى منْهُ وفيهِ شيْءٌ[1] مِن مَرارةٍ[2]، يُؤْتَى به من أرْضِ الرّومِ[3].

ويُشْبِهُ بقُوّتِه الكَهْربَاءَ[4]، وخَاصَّتُه [أيضًا][5] حبْسُ الدَّمِ والنّفْعُ من النَّزلاَت. وإذا تَدَخَّنَ[6] به [الإنْسَانُ][7] جَفَّفَ النَّاصُورَ[8] والبِلَّةَ. وإذا أخذَ السَّنْدَرُوسُ ودُهْنُ البَزْرِ[9] خُلِطَا حتّى يَغْلُظَا نَفَعَا من الشُّقَاقِ المزْمِنِ الوَاغِلِ[10] في اللّحمِ الكَائِنِ في اليَديْنِ والرِّجْليْنِ. وبَدَلُ السّنْدَرُوسِ /**11 و**/ ثُلُثَا[11] وَزْنِه كَهْربَاء.

---

30 - **طبائع**، ف45؛ **تداخل**، ف81؛ وأهمله الإفريقي والسرقسطيّ. والسّندروس مصطلحٌ يونانيّ أصله σανδαρακη (Sandarakê) - ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 473/2 - 474 (ف1121)؛ وهو صمغٌ يستخرج من الشجرة المسمّاة .Callitris quadrivalvis VENT - عيسى، ص37 (ف1)؛ **تحفة**، ف145.

(1) «وفيه شيء» سقطت من (ب).

(2) هذه البداية منقولة عن إسحاق بن عمران - ينظر كتاب **الجامع** لابن البيطار، 38/3.

(3) في (أ) «الهند».

(4) في (ل) «شبيه بالقوة بالكهرباء»؛ وفي (ج) «شبيه القوة بالكهرباء»؛ وفي (ب) «وشبيه القوة بالكهرباء».

(5) إضافة من بقية النسخ.

(6) في (ب) «تبخر به».

(7) إضافة من بقية النسخ.

(8) في (أ) و(ج) «الباسور». والمؤلف ينقل هنا: «وإذا تدخن...الناصور» عن ماسرجويه -ينظر ابن البيطار: **الجامع**، 38/3.

(9) في (ل) و(ج) «الجوز». وقول المؤلف: «وإذا خلط... والرجلين» منقول عن إسحاق بن عمران - ينظر ابن البيطار: **الجامع**، 39/3، وفي نص ابن عمرانٍ «دهن الورد»، وقراءة (أ) و(ق) و(م) و(د) صحيحة، والمقصود بـ «دهنِ البزر» هو «دهنُ بزرِ الكتّان». فإن «البزْر هو ما دقّ من جميع النبات، لكن اختص به بزر الكتّان وصار علما له، ومنه يقال لدهنه دهن البزْر» - أبو الخير: **عمدة الطبيب**، ص64 (ف722)؛ وينظر أيضا أبو حنيفة الدينوري: **كتاب النبات**، 65/1 (ف108).

(10) «الداخل» في (ب).

(11) لم ترد «ثلثا» في (ل).

31- القَوْلُ في الشّاهَسْبَرَم[1]

الشّاهَسْبَرَمُ[2] هُو الحبَقُ الكِرْمَانيّ. وهو صَغيرُ الورَق[3].

وهوَ حَارٌّ في أوّلِ[4] الدّرَجةِ الأولَى يَابِسٌ في أوّلِ [الدّرجَةِ][5] الثّانية. وزَعَمَ بَعْضُ الأطبّاءِ أنّه باردٌ يابسٌ في الدّرجَة الأولى[6]. وهو نَافِعٌ للمَحْرُورِينَ إذا شُمَّ بعدَ أنْ يُرَشَّ عَلَيه الماءُ البَارِدُ[7]. وإذَا رُشَّ عَلَيْه الماءُ [البَارِدُ][8] قَبِلَ بَرْدَهُ وَأَدّاهُ إلى الشَّمّ[9]، إلاَّ أنّهُ في ذَاتِه حَارٌّ، وَحَبُّهُ[10] يَعْقِلُ الطّبِيعَةَ[11] المسْتَطْلِقَةَ مِنَ

---

31 - قـا: ص349 (Ocimum)؛ اس: ص10 (De sescibram)؛ **تداخل**، ف85. ويكتب الاسم في العربية بصور مختلفة منها المذكور في المدخل ومنها «شاهشبرم» و«شاهسفرم»؛ وهو فارسي أصله «شاهْ اسْپرَم» (Shāh-i-sparam) ومعناه «ريحان الملك» - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 489/2 - 490 (ف1157). واسمه العلميّ .Ocimum minimum L - ينظر عيسى، ص126 (ف10)؛ **تحفة**، ف443.

(1) كذا في (أ) وفي (ق)، وقد ضبطت في (ق) بالحركات؛ وكتب الاسم في (أ) «الشّاهسپرم» بالپاء الفارسية المثلثة التحتية والسين؛ وفي (ل) «الشاهشبرم»؛ وفي (ج) «الشاهش برم»؛ وفي (ب) «الشاهشفرم»؛ وفي (م) و(د) «الشاهترم» وهو تحريف. ويكتب الاسم في العربية بصور مختلفة كما ذكرنا في التعليق الرئيسي.

(2) لم ترد في (ل) و(ب) و(م) و(د)، ومكانها فيها «هو».

(3) ساقطة من بقية النسخ، وتؤيد نص (أ) ترجمة السرقسطي، فإن فيها «habens folia parva et subtila»، أي إن له ورقا صغيرا دقيقا.

(4) ساقطة من (ل) و(ق).

(5) إضافة من (ق) و(م) و(د)، وفي (ق) «في آخر الدرجة الثانية».

(6) قوله «يابس في أوّل الدرجة... الأولى» ساقط من (ج).

(7) في (أ) «بعد رش الماء البارد عليه».

(8) إضافة من (ل) و(ق).

(9) في (ل) و(ب) «المشام».

(10) ساقطة من (ب). والمؤلف في هذه الخاصّة ينقل عن ماسرجويه وعن إسحاق بن عمران معا - ينظر ابن البيطار: **الجامع**، 50/3. ونصّ ماسرجويه فيه: «...وبزره يحبس البطن المستطلقة =

الحَرَارَةِ[12] الحِرِّيفِيَّةِ[13] إذا شُرِبَ منْه [وزْنُ][14] مِثْقَالٍ بماءٍ بَاردٍ أو بماءِ السَّفَرْجَلِ. وهو مُقَوٍّ للأَعْضَاءِ[15].

من الحرارة والحرقة إذا شرب منه مثقال بماء بارد»، ونصّ ابن عمران: «بزره إذا شرب منه مقلوّا وزن مثقال بماء أو بماء السفرجل قطع الإسهال المزمن».

(11) «البطن» في (أ).

(12) في (ب) «المرار».

(13) في (ج) و(ب) و(ق) «الحريفة».

(14) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(15) تضيف (ل) بعد «للأعضاء»: «إن شاء الله تعالى. وقد قيل إن الشاهشفرم هو الحبق، وهو الريحان». وابن الجزار يقدّم عادة التعريف اللغوي في بدايات الموادّ وليس في آخرها.

32- القَوْلُ في البَاذَرَنْجُوِيَة[1]

[البَاذَرَنْجُوِيَة][2] هوَ حَبَقُ التُّرُنْجَانِ، وجَالينُوسُ يُسَمِّيهِ[3] مُفَرِّحَ[4] قَلْبِ المحْزُونِ[5]. وهيَ[6] شَجَرَةٌ ذَاتُ وَرَقٍ[7]، يُسْتَعْمَلُ منْها ورَقُها. ولوْنَهَا [أغْبَرُ][8] وقُضْبَانُها خَوَّارَةٌ[9]، ولها رائِحَةٌ تُشْبِهُ[10] رَائِحَةَ الأُتْرُجِّ[11] إلاَّ أنَّ قُوَّتَها دُونَ[12]

---

32 - اس: ص ص10 - 11 (De bedara)؛ تداخل، ف23. والمصطلح يكتب بالدال المهملة أيضا: «بادَرَنْجُوَيه»، ويكتب بالباء بعد الجيم: «بادَرَنْجُبُويَة»، كما يُكْتَبُ بالدال ودونَ جيم بعد النون: «بادَرَنْبُوية»؛ وهو مقترض من الفارسية وأصلُه فيها «باذْرَنْكْبُوية» (– Bâdrang bûyah) – ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 171/2 - 172 (ف402) و174/2 (ف408). وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و:115/2، ف3 - 104؛ ط: ص287، ف3 - 99) وعند جالينوس (*Op. Om.*XII, 71) النبات المسمّى «مالِسّوفلّن» μελισσόφυλλον (Melissophullon)، واسمه العلميّ Melissa officinalis L. – ينظر عيسى، ص117 (ف4).

(1) كذا في (ل) و(ب) و(ق)؛ ورسم في (أ) «البَاذَرَنْجَبُوية»، وفي (ج) و(م) و(د) «البادرنجونة». والرسم الوارد في (ل) و(ب) و(ق) هو الشائع في كتب الأدوية المفردة.

(2) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د)، ومكانها في (أ) و(ل) «وهو».

(3) في (ب) «وتسميته» عوض «وجالينوس...».

(4) في (ج) «مفرج».

(5) قد أكد أبو الخير (**عمدة الطبيب**، ص160، ف1632) هذه التسمية المنسوبة إلى جالينوس بقوله «ويُسَمّى مفرّح قلب المحزون عن ج [جالينوس]»؛ وقد نفى ابن البيطار في كتابَيْه **التفسير** (ص247) **والجامع** (74/1) أنّ يكون جالينوس قد ذكره في كتابه **الأدْوِيَة المفْرَدة**: «جالينوس لم يذكره في بسائطه البتة». على أنّ جالينوس قد خص هذا النبات بالقول تحت اسم «مالِسّوفلّن» كما نبهنا إليه في التعليق الرئيسي.

(6) في (ل) و(ج) و(ب) «وهو».

(7) في (أ) «أوراق».

(8) إضافة من بقية النسخ.

(9) في (أ) «فيها حرارة».

(10) ساقطة من (ب).

(11) في (ج) «الاترنج».

قُوّة ورَقِ الأُتْرُجّ[13] مِنْ قِبَلِ[أنّ][14] حَرارَتِها ويُبْسها في الدّرَجَةِ الأُولى وحَرارة وَرَقِ الأُتْرُجّ ويبْسهُ في الدّرجة الثّانيَة.

وإذا أُكِلَ البَاذَرَنْجُويَةُ[15] عَلَى الرّيقِ نفَعَ المعِدَةَ البَارِدةَ الرّطْبَةَ[16] وهَضَمَ الطَّعَامَ[17] الغَلِيظَ[18]. وهوَ مُفتّحٌ لِسُدَدِ الدّمَاغِ[19]، وخَاصّتهُ النّفْعُ مِنْ ضُعْفِ القَلْبِ المانِعِ [لصَاحِبِهِ][20] من النّوْم. ويُزِيلُ مَا يَتَوَلّدُ[21] مِنَ الخَفَقَانِ والوَحْشَةِ[22] مِنْ قِبَلِ[23] المرّةِ السّوْدَاءِ والبَلْغَمِ المُحْتَرِق.

(12) قوله «إلا أن...دون» ساقط من (ل)، ومكانه فيها «بأنه».
(13) قوله «إلا أن...الاترج» ساقط من (ب).
(14) إضافة من بقية النسخ.
(15) يُراجعُ التعليق (1). ومن قوله «وإذا أكل» حتى «النوم» منقول عن عيسى بن ماسه حسب نقل ابن البيطار عنه في كتاب الجامع، 75/1، لكن مع تقديم وتأخير في نقل ابن الجزار.
(16) ساقطة من (ل) و(ب).
(17) في (أ) «الأغذية».
(18) في (أ) «الغليظة»، وهي ساقطة من (ل).
(19) تضيف (ل) بعدها «بالعطرية».
(20) إضافة من بقية النسخ.
(21) في (أ) «تولد»، وفي (ب) «يولّد».
(22) تضيف (ل) بعدها «الكائن»، والمعنى منقولٌ من إسحاق بن سليمان الذي نَسَبَ إليه ابنُ البيطار (الجامع، 75/1) قوله: «نافعٌ من الخفقان السوداوي والخفقان العارض من احتراق البلغم».
(23) سقطت من (ل).

33 - القَوْلُ فِي الكَبَابَةِ

[الكَبَابَةُ][1] هي حَبُّ[2] العَرُوسِ.

فيهَا قُوَّتَانِ مُتَضَادَّتَان مِنَ الحَرارَةِ والبُرُودَة. وهيَ تُطَيِّبُ النَّفَسَ والفَمَ والمعدةَ، وتَحْبِسُ البَطْنَ وتُفَتِّحُ[3] السُّدَدَ الحادِثةَ في الأَعْضَاءِ الدَّاخِلَةِ، وتُدِرُّ البَوْلَ وتُفَتِّتُ الحَصَى التي في الكُلَى.

---

33 - قـا: ص349 (Cubebe)؛ اس: ص11 (De cubele)؛ **تداخل**، ف120. والمصطلح من الفارسية «كَبَابَه» (Kabâbah) - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 656/2 (ف1584). ويسمّى نباته Piper cubeba L. F. - ينظر عيسى، ص141 (ف2)؛ **تحفة**، ف190. ولم يذكر الكبابةَ ديوسقريديسُ وجالينوسُ، رغم أن من القدماء - منذ عصر الترجمة - من رأى فيه حبّة (graine) النبات الذي سمّاه جالينوس «قرفسْيون» καρπήσιον (Karpêsion)، ومن هؤلاء ابن البيطار في كتاب **الجامع** (48/4 - 49 ب)، وتابعه في ذلك لكلرك في تعليقه على مادتي حبّ العروس (**الجامع**، 400/1 ت، ف576) وكبابة (نفسه، 139/3 ت، ف1879) وتابعه أحمد عيسى الذي ذكر القرفيسيون مرادفًا لكبابة. وقد ناقش مترجما **التحفة** هذا التحديد وبينا خطأهُ، وذكرا أن العربَ قد اجتلبُوا الكبابة من جزر المحيط الهندي (من سُومَطرَةَ وجاوَةَ خاصة).

(1) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د)، والبداية في (أ) «وهو»، وفي (ج) «وهي»، وفي (ب) «هي».

(2) كذا في (أ) وفي (د)، وفي بقية النسخ «حبّة»، وما في (أ) و(د) هو الاستعمال المشهور، فهو الذي استعمله إسحاق بن عمران حسب ما نسبه إليه ابن البيطار في كتاب **الجامع** (48/4) - واعتمده ابن البيطار نفسه (**الجامع**، 5/2) الذي خص «حبّ العروس» بمادة تفسيرية مستقلة (5/2 ب، 400/1 ت، ف576)، وهو الذي اعتمده أبو الخير أيضا في **عمدة الطبيب**، ص135 (ف1393) وص264 (ف2512).

(3) في (أ) «وتذهب»، وفي (ب) «وتبدّد».

34 - القَوْلُ في الوَسْمَة

الوَسْمَةُ[1] هيَ الخِطْرُ. وهوَ وَرَقٌ طَوِيلٌ يَضْرِبُ إلى الزُّرْقَةِ[2] أكْبَرُ[3] منْ ورَقِ الخِلافِ، يُشْبهُ وَرقَ اللّوبيَا وأكْبرُ منْه.

وهِيَ مَائِلةٌ إلى الحرَارة، وفيهَا بَعْضُ قُوّةِ القَبْضِ،/11ظ/ يُسَوَّدُ [بها][4] اللِّحَاءُ[5]. يُؤْتَى بها[6] مِنَ الحِجَازِ واليَمَنِ.

---

34 - أهملها الإفريقي والسّرقسطي، وأهْمِلَت في طبائع أيضا. وهي من الموادّ المسقطة من (م) و(د). والوسْمة من نبات بلاد العرب، وقد ذهب أبو حنيفة في فقرة نسبها إليه أبو الخير في **عمدة الطبيب** (576/1، ف5024) ووَرَدَ بعضٌ منها في ما جمعه حميد الله من **كتاب النبات** (مادة «عظلم»، 143/2، ف726)، إلى أن الوسمة إنما «سمّيت وسْمَة لوسَامتها لأنها تسوّد الشعرَ وتحسّنه، ففيها زينةٌ»؛ والمصطلح يقع - مع مصطلحات أخرى ترادفه مثل «نيلج» و«خِطْرٍ» و«عِظلم» - على نباتين مختلفين هما : (1) الوسْمةُ أو الخِطْرُ المذكور هنا واسمه العلمي عند المحدثين Isatis tinctoria L.؛ (2) النيلج أو العِظْلِمِ - وقد عدّه أبو حنيفة الدينوري «وَسْمَةً ذَكَرًا»، وسيردُ ذكره في هذه المقالة (رقم 63) - واسمه العلمي Indigofera tinctoria L. - ينظر حول الوسمة ومشاكل تحديدها لكلرك: **الجامع**، 414/3 ت (ف2291)؛ عيسى، ص98 (ف14) و101 (ف1)؛ **تحفة**، ف132 و292؛ مايرهوف في ترجمة الشرح، ف126 و249؛ وينظر تعليقنا على مادة «نيلج» في هذه المقالة.

(1) في (ج) «الوشمة»؛ ومكانها في (ق) «هي».

(2) في (ج) «الزروقة».

(3) في (ج) و(ب) «أكثر»؛ وعبارة «إلى الزرقة» ساقطة من (ب).

(4) إضافة من بقية النسخ.

(5) هو أحد جموع «لَحْيٍ»، وتجمع أيضا على «ألْحٍ» و«لُحِيٍّ».

(6) في (ل) «بالوسمة»؛ وفي (ب) «الوسمة يؤتى بها».

35 - القَوْلُ فِي شَجَرةِ[1] الحِنَّـاءِ

شَجَرَةُ الحنّاءِ وَرقُها[2] عَلى أغْصَانها. وهو[3] يُشْبِهُ ورَقَ[4] الزّيْتونِ، غَيْرَ أنّه أوْسَعُ وألْيَنُ وأشَدُّ خُضْرةً. وفَاغِيَةُ الحنّاءِ هُوَ نُوّارُ الحنّاءِ[5] يُشْبِهُ نوّارَ الرّيْحانِ إلاّ أنّه عناقيدُ. وهو نُوّارٌ أبْيَضُ إلى الصُّفْرةِ حُلْوُ[6] الرّائحَةِ. وبِهِ يُرَبَّبُ[7] [دُهنُ][8] حَبِّ[9] الجُلْجُلاَنِ فيَخْرُجُ[10] دُهْنُ الحِنّاء. ولَهُ حَبٌّ لا يُسْتَعمَلُ.

وشَجَرَةُ الحنّاءِ وأَغْصَانُها مُعْتدِلَةُ الحرارةِ وفيهَا قُوَّةٌ مُقَبِّضَةٌ، ولذلك إذَا مُضِغَ [وَرقُها][11] أبْرأَ القُلاَعَ والقُرُوحَ التي تكُونُ[12] في الفَمِ. ويَنْفَعُ مِنْ تَنَفُّطِ[13] أفْواهِ

---

35 - اس: ص11 (De algena). وهي من المواد المسقطة من طبائع ومن (قا) و(ق). وتسمّى الحنّاء بالعربية الرِّقَانَ والرَّقُونَ أيضا - ينظر أبو حنيفة الدينوري: **كتاب النبات**، 194/1 (ف437)؛ **لسان العرب**، 1211/1 (رقن). وهي توافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 86/1، ف1 - 95؛ ط: ص ص89 - 90، ف1 - 102) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XII, 54) النبات المسمّى «قوبرس» κύπρος (Kupros)؛ وهي Lawsonia alba LAM. - ينظر عيسى، ص106 (ف10).

(1) سقطت من (ب).

(2) في (ب) «وورقه».

(3) في (ب) «وهي».

(4) في (ل) و(ج) «شبيه بورق».

(5) «هو نوار الحناء» ساقط من (ب).

(6) في (أ) «حارّ»؛ وفي (ج) «وحلو»؛ وفي (م) و(د) «حسن». والقراءة المثبتة تؤيدها ترجمة السرقسطي، ففيها «Suavis est odor eius»، ومعنى «suavis» حلْوٌ.

(7) في (ج) «يدبر».

(8) إضافة من بقية النسخ.

(9) سقطت من (ب).

(10) في (ج) «ويستخرج»؛ وفي (ب) «ويخرج».

(11) تضيف (ج) «ورقها».

(12) سقطت من (ب).

(13) في (ل) «سقط»؛ وفي (م) و(د) «تسقط».

الصِّبيَانِ إذا مُضِـغَ[14]. وإذا تُضُمِّدَ بِه نَفَعَ مِن الأَوْرامِ الحارّة. وإذا خُلِطَ مَع الشَّمْعِ[15] المصَفَّى ودُهْنِ وَردٍ نَفَعَ مِن أوْجاعِ الجَنْبِ والوَهَنِ الكَائِنِ فيه. وقد يُصَبّ طبيخُه علَى حَرْقِ النّار. وزَهْرُها إذَا سُحِقَ وضُمِّدَ بِه الجَبْهَةُ مَع خَلٍّ سَكَّنَ الصُّدَاعَ[16].

---

(14) في (أ) و(ل) و(م) و(د) «مضغت».

(15) في (ب) «السمن».

(16) في (ل) و(ج) «الوجع».

36- القَوْلُ فِي الشَّقَـاقُلِ

[الشَّقَاقُلُ][1] حَارٌّ في الدّرجَةِ الأولى، رَطْبٌ في الدّرَجَةِ الثّانِيَة. وهوَ مُهيّجٌ لِلجِمَاعِ، زَائِدٌ في البَاهِ[2] والإنْعَاظِ، ولاَ يُحِرُّ البَدَنَ حَرارَةً[3] شَدِيدَةً[4] مِن أَجْلِ لَطافَةِ حَرارَتِه[5] وخَاصّةً[6] إذا كَانَ مُربًّى بِالعَسَل.

36 - اس: ص12 (De secacol)؛ طبائع، ف46؛ تداخل، ف88. والمصطلح مقترض من الفارسية «شَشْقَاقُل» (Shashqâqul) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 497/2 - 498 (ف1178). ولم يذكره ديوسقريديس وجالينوس، وقد وَهَمَ فيه أبو الخير الإشبيلي إذ عدّه النبات المسمى باليونانية «إشْقيل» أو «شقيلاّ» σκίλλα (Skilla) وهو العُنْصُل بالعربية (عمدة الطبيب، ص534، ف4645)، وهو من فصيلة نباتية مختلفة عن الفصيلة التي ينتمي إليها الشقاقل، فإن اسم الشقاقل العلمي هو .Pastinaca schekakul RUS - وهو من الفصيلة الخيميّة (Ombellifères) - ينظر عيسى، ص135 (ف17)، أما الإشقيل فاسمه العلمي .Scilla maritima L، وهو من الفصيلة الزنبقية (Liliacées) - ينظر عيسى، ص164 (ف11).

(1) في (أ) و(ق) «وهو».

(2) في (أ) «الباة»؛ وفي (ج) «البلة».

(3) في (ج) «واسخان البدن بحرارة». وأحرّ البدن: أسخنه.

(4) سقطت من (ب).

(5) «ولا يحرّ... حرارته» ساقط من (ل).

(6) في (أ) «وخاصيته»؛ وفي (ل) و(ج) و(ب) «وبخاصّة».

37- القَوْلُ في العَوْسَج

العَوْسَجُ شَجَرٌ[1] منه صَغيرٌ ومنْه كَبيرٌ. لَه شَوْكٌ[2] في قُضْبانه[3]، ولَوْنُ قُضْبانه[4] [غُبْرٌ][5] شُهْب، وورَقُه صَغيرٌ[6] دَقيقٌ [غَضٌّ][7] أخْضَرُ. ولَه نُوّارٌ أصْفَرُ صَغيرٌ يُشْبِهُ نُوّارَ الأسْفَرَاجِ[8]. و[يَخْلُفُهُ][9] حَبٌّ أسْوَدُ [صَغيرٌ][10] مِثْلُ

37 - قـا: ص349 (Ramnus)؛ اس: ص12 (De anchit)؛ طبائع، ف9. وتسمّى شجرته بالعربية إذا عَظُمَتْ «الغَرْقَدَ» - ينظر أبو حنيفة الدينوري: **كتاب النبات**، 171/2 (ف790). وهو يوافق عند ديوسقريدس (**المقالات الخمس**، و: 83/1 - 84، ف1 - 90؛ ط: ص ص87 - 88، ف1 - 97) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XII, 111) النبات المسمّى «رامْنُس» ῥάμνος (Rhamnos). وقد صنّفه ابن الجزّار إلى كبير وصغير، إلاّ أنّ المشهور في تصنيفه عند علماء الأدوية المفردة هو اعتمادُ اللوْن، والكبيرُ هو العوْسَج الأبيض، وهو Lycium afrum L. أو Rhamnus infectoria L.، والصغيرُ هو العوسَجُ الأسْودُ، وهو Rhamnus frangula L. - ينظر عيسى، ص112 (ف15) و155 (ف6).على أنّ العوسج اسمٌ يُطلق على أكثرَ من نباتٍ من النباتات الشائكة، لذلك تعدّدت أنْواعُه عند أبي الخير في **عمدة الطبيب**، 417/1 -418 (ف3507)، وقد ذكر منه «الأبيض» و«الأسْود» و«الأحْمر» و«البحريّ»، واعتبر النوعَ الأحمرَ هو الأمبرباريس، وقد اعترضَ ابنُ الجزّار على الرّبط بين العوْسَج والامبرباريس.

(1) سقطت هذه البداية من (ل)؛ وسقطت «شجر» من (ج) و(م) و(د)؛ وفي (ب) «شجرة».

(2) في (ل) «مشوك».

(3) في (ل) «أغصانه».

(4) سقطت «ولون قضبانه» من (ل) و(ج).

(5) إضافة من (ل) و(ج) و(ب) و(م) و(د).

(6) في (ب) «أصفر».

(7) إضافة من بقية النسخ.

(8) في (أ) و(ب) «الأسبراج» لكن الباء فيهما مهملة؛ وفي (ج) «الاسفيداج». والأسبراج والأسفراج مُصطلحٌ لاتينيّ أصله «Asparagus»، وهو يطلق على «الهِلْيَوْن» - ينظر Dozy: *Supplément*, 1/22 ; Simonet: *Glosario*, p.192 ; Corriente: *DAA*, p.13.

(9) إضافة من بقية النسخ، ومكانها في(أ) «وله».

(10) إضافة من بقية النسخ.

الفُلْفُلِ [وَ]أَصْغَرُ[11] [مِنْ ذَلكَ][12]، حُلوٌ فيه عُفُوصَةٌ[13]. وزَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ أنّ هَذا الحَبَّ هُوَ البَرْبارِيسُ[14] ولم يَثْبُتْ ذلك. والمُسْتَعْمَلُ مِنَ العَوْسَجِ[15] عَصيرُ وَرَقِه وعَصيرُ[16] غَضِّ[17] أغْصَانِه[18]. ويُسْتَعْمَلُ حَبُّه. و[هو][19] يَنْبُتُ[20] في السِّيَاجَاتِ[21] و[في][22] الأَرْضِ الخِصْبَةِ[23].

---

(11) إضافة الواو من (ج) و(ب) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (ل) «أو أصغر».

(12) إضافة من (ج).

(13) في (ج) «عفصه».

(14) في (أ) وحدها «الانبرباريس»، والرسمان صحيحان مشهوران.

(15) في (أ) «منه».

(16) لم ترد في (ق).

(17) في (ج) «الغض من».

(18) «أغصانه» ساقطة من (ل).

(19) إضافة من (ج).

(20) «وهو ينبت» ساقطة من (ل).

(21) في (ل) «الصباخات»؛ وفي (ج) «السبخات»؛ وفي (ب) «السباخات». وهذه العبارة منقولة عن ديوسقريديس من **المقلات الخمس**، ص87، وفيها «السياج»، وكذا في أصل **المقالات الخمس** اليونانيّ أيضا (و: 83/1، س 4) والكلمة فيه φραγμοὑς (Phragmûs) من φραγμα (Phragma) أي «سياج»؛ وقد وردت الكلمة صحيحة في **عمدة الطبيب** لأبي الخير (417/1، ف3507) إذ قال: «ويغرس في السياجات عندنا كثيرا». على أن الكلمة حُرِّفَتْ في بعض كتب الأدوية المفردة فأصبحت «السباخ» أيضا - ينظر مثلا البيروني: **صيدنة**، ص278 ك، وص444 ط، ف741؛ ابن سينا: **القانون**، 400/1؛ ابن البيطار: **الجامع**، 142/3.

(22) إضافة من بقية النسخ.

(23) في (أ) و(ل) «الأرضين الخصبة»؛ وفي (ج) «الأرض الخصيبة»؛ وفي (ب) «الأرض المخصبة».

وهو بَاردٌ في الدّرَجَةِ الأولَى، يَابِسٌ في الدّرَجَة الثّانِيَة. وهو نَافِعٌ من قُرُوح الفَمِ ووَجَعِ الجوْف وضُعْفِ المعدَة. وإذا تُضُمّدَ به كَانَ صَالحًا للحُمْرَة والنّمْلَة[24]. وإذَا دُقَّ [ورَقُ العَوْسَج][25] وعُصِرَ وقُطِرَ في العَيْنِ[26] سَبْعَةَ أيّامٍ أزَالَ البيَاضَ القَديمَ والحديثَ. وإذا أخذَ مِن ثمرَةِ[27] العوْسَج فدُقَّ وعُصِرَ وتُرِكَ[28] عَصِيرُه حَتّى يَجْمُدَ ويَجِفَّ[29] ثم يؤْخَذُ منْه /12 و/ وَزْنَ دانَقٍ [فـ]يُدَافُ[30] بِبيَاضِ البيْضِ وألْبَانِ النّسَاءِ ويُقَطَرُ في العَيْنِ فإنّه [دَواءٌ مُرتَفِع][31] نَافِعٌ[32] من جميع أوْجَاع العيْنِ وخَاصّةً[33] مِن البيَاض. وإذا شُرِبَتْ ثمرَةُ العَوْسَجِ[34] نَفَعَتْ[35] من نَفْثِ الدَّم. وأصْلُ العَوْسَجِ[36] يُفَتّتُ الحَصَى المتَولّدَ[37] في الكُلَى [والمثَانَة][38].

---

(24) النّمْلَةُ «اسم عربي منقول نقلا عربيا لبثور دقاق متقاربة تتقرّحُ وتسعى في الجلد وما قرب منه» - ابن الحشاء: **مفيد العلوم**، ص86 (ف802)؛ وقوله «منقول نقلا عربيا» يعني أنه مترجم من اللغة اليونانية، فإن المقابل اليوناني للمفردة في (و) من **المقالات الخمس** هو ἕρπητας (Erpêtas) ومعناها الحرفي «الدبّابة»، وليس الاسم ترجمة حرفية لليونانية لأن اسم النمل فيها هو μύρμεξ (Murmex)، وقد ذكر الزهراوي في **كتاب التصريف** (ص993) أن مرض النملة يسمّى «الدبّابَة» أيضا.

(25) إضافة من بقية النسخ. ومن قوله «وإذا دقّ» حتى «بياض العين» مذكور في **كتاب الجامع** لابن البيطار (142/3) - مع بعض اختلاف في العبارة - منسوبا إلى الشريف الإدريسي، وهو من علماء القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي (ت. 560 هـ/1165 م).

(26) في (أ) «الأعين».

(27) في (ج) «حبة من ثمر».

(28) في (ل) «يدقّ ويعصر ويترك».

(29) في (ل) و(ج) «ويجفف».

(30) في (أ) «يداق».

(31) إضافة من (ل) و(ج) و(ق).

(32) في (ب) «ينفع».

(33) في (ل) «وبخاصة»، وفي (ج) «و بخاصية».

(34) في (أ) «ثمرته».

وَذَكَرَ[39] دياسقُوريدوسُ[40] أنّ قَوْماً يزْعَمُونَ أنّ أغْصَانَه إذا عُلّقَتْ على الأبْوَابِ والكُوَى أبْطلَتْ فِعْلَ السَّحَرَةِ[41]. والعَوْسَجُ يَنْبُتُ مِن القُرُونِ[42]والحَوَافِرِ[43] ويَنْبُتُ أيضًا مِن حَبِّه. وزَعَمَ الكِنْديّ[44] في كتابه في الجذام [45] أنّ ممّا كَانَ يُعَالجُ به أطبّاءُ الهِنْدِ وفَارِسَ[46] واليُونَانيّين[47] القدماءُ الجُذَامَ في بدْئِه بشَرَابٍ يُتّخَذُ من العَوْسَجِ[48]: وهو أنْ تُؤخَذَ أصُولُ العَوْسَجِ

---

(35) في (أ) و(ل) «نفع».

(36) في (ل) «وطبيخ...»؛ وفي (ب) «وأصل دمع...».

(37) في (أ) و(ل) «الحصاة المتولدة»؛ وفي(ب) «الدم والحصا المتولد».

(38) إضافة من (ل) و(ج).

(39) في (أ) «وزعم».

(40) في (ب) «جالينوس». وينظر قول ديوسقريديس - حتّى «السّحرَة» - في **المقالات الخمس**، ص88.

(41) كذا في (ب) و(ج) و(ق) ونصّ **المقالات الخمس**. وفي (أ) و(ل) و(م) و(د) «السحر».

(42) في (ل) «العروق»؛ والقرون جمع قَرْنٍ وهو السِّنْفَةُ أو الغلاف الذي تكون فيه الثمرة، ويقابلها بالفرنسية «gousse»- ينظر Dozy: *Supplément*, 2/338.

(43) لم ترد في (ل)، ولم نعثر على المعنى الدقيق المقصود منها، ونرجح أن تكون الحوافر جمع «حافرة» وهي الأرض المحفورة، فيكون المعنى إنبات العوسج شتْلاً بالحفر له في الأرض.

(44) أورد ابن البيطار (**الجامع**، 142/3) ما نسب هنا إلى الكنديّ - «إنّ مما كان» حتى نهاية المادة - منسوبا إلى الشريف الادريسي في نفس الفقرة المحال إليها في التعليق (25).

(45) في (ل) «في كتاب الجذام» - واسم الكتاب «**رسالة في علة الجذام وأشفيته**»، ذكره ابن النديم في **الفهرست**، ص258؛ والقفطي في **تاريخ الحكماء**، ص372؛ وابن أبي أصيبعة في **عيون الأنباء**، 212/1.

(46) في (أ) و(ب) «... به الهند وأطباء فارس»؛ وفي (ل) «أطباء الفرس وفارس».

(47) في (ج) و(ب) «واليونانيون»؛ وفي نصّ ابن البيطار «والسريانيين»؛ ولم ترد في (ق).

(48) كذا في (ق) و(م) و(د). وفي (أ) و(ب) «بشراب متخذ...»؛ وفي (ل) «بشراب شجرة العوسج»؛ وفي (ج) «بشراب يؤخذ...».

فتُطبَخ بالمطبُوخ[49] الرّيْحَانيّ حَتّى يَذْهَبَ منه الثُّلُثَان ويبْقَى الثُّلُث، ويُحْسَى[50] الوَصِبُ[51][مِن] الاسْفِيدَبَاجِ المعْمُولِ[52] مِن لحْمِ الضَّأنِ الحوْلِيّ[53] ثلاثَ ليَالٍ تِبَاعًا[54]، ثمّ يُعْطَى أرْبَعَ ليَالٍ من طبِيخِ العَوْسَجِ الذي وَصَفْنَا[55] ثُلُثَ رَطْلٍ في كُلّ شَرْبَةٍ، فإنّه يُمَشّي أرْبعَةَ [مجَالِس][56] أوْ خَمْسَةً سَوْدَاءَ[57] مُحْتَرِقَة[58].

---

(49) في (ب) «يؤخذ من العوسج بالمطبوخ».

(50) في (ل) «ثم يحسى».

(51) في (ق) ونص ابن البيطار «العليل». والوَصِبُ العليل، صفة مشبّهة من وَصِبَ يَوْصَبُ وَصَبًا: مرض ووجد وجعا.

(52) في (أ) «ويحسى الوصب اسفيداج معمول». و«الإسفيدباج» – وتكتب بالذال عوض الدال أيضا – مقترضة من الفارسية «سْپيد باگ» (Spîd – bâg) – ينظر: Corriente: *DAA*, p.15، وهو لون من الطعام ذكره ابن الحشاء في **مفيد العلوم** (ص3، ف18) وابن الخطيب في **المفردات** (ص28، ف17) لكنهما فسّراه بمقابله المغربي وهو «التَّفَايَا البيضاء».

(53) في (ج) و(ب) و(ق) «الحوليّة».

(54) في (ل) «متتابعة»، وفي (ج) «تتابعا».

(55) تضيف (ب) بعدها «نصف رطل أو»، وقد انفردت بها وبدت مقحمة.

(56) إضافة من (ل) و(ق) ومن نص **الجامع** لابن البيطار، وفي (ج) «مقاعد». و«المجالس» جمع مجلِس، وقد ذكر الكلمة ابن الحشاء في **مفيد العلوم** (ص81، ف755) وفسّرها بـ«كناية عن الدفعة الواحدة للبِرَاز»، وترجم لكلرك (**الجامع**، 483/2 ت، ف1602) العبارة بـ«quatre ou cinq selles d'atrabile brûlée»، فـ«المجلس» في العبارة معناه الدفعة الواحدة من إخراج البِرَاز، ويقابله في الفرنسية مصطلح «selle»، وينظر Dozy: *Supplément*, 1/208.

(57) «مرة سوداء» في (أ)، والسوداء هي بالفعل المِرّة السوداء.

(58) في (أ) «محترق»، وتنفرد (أ) بإضافة عبارة «فهذا قول الكندي» بعده.

38- القَوْلُ في كُزْبَرَةِ البِئْر

[كُزْبَرَةُ البِئْرِ] تُسَمَّى[1] بالفَارِسيّةِ البَرْسِياوْشَان[2]، وبالسُّرْيَانيّةِ شَعَر اكَار وتأويلُهُ بالعَرَبيّةِ شَعْرُ الجَبَّارِ[3]، وهيَ شَعْرُ الأرْضِ، وهيَ شَعْرُ الغُولِ[4]، وهيَ شَعْرُ

---

38 – قـا: ص349 (Capillus ueneris)؛ اس: ص12 (De capillo veneris)؛ طبائع، ف47. ومصطلح البرسياوشان فارسيّ كما ذكر المؤلف، وأصله «پَرسِياوُشَان» (Parsiyâwushân) – ينظر: المصطلح الأعجمي، 186/2 – 187 (ف444). وهو يوافق عند ديوسقريديس (المقالات الخمس، و: 278/2 – 281، ف4 – 134؛ ط: ص353، ف4 – 103) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XI, 814 –815) النبات المسمى «أدْيانْطن» ἀδίαντον (Adianton)، واسمه العلمي .Adianthum capillus veneris L – ينظر عيسى، ص6 (ف1)؛ تحفة، ف65.

(1) بداية المادة في (أ) «وتسمّى»؛ وفي (ب) «تسمّى»، والإضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(2) في (أ)«البَرْسِياوْسَان» بالبـاء المثلثة التحتية وبسينين؛ وفي (ل) و(ب) «البرشاوشان»؛ وفي (ج) «البرشياولشان»؛ وفي (ق) «البرشياوسان؛ وفي (م) و(د) «البساوسان». و«برسياوشان» بالسين بعد الراء والشين بعد الواو و«برشياوشان» بشينين هما الرسمان الغالبان لهذا المصطلح في كتب الأدوية المفردة العربية.

(3) في (ل) «الحبارير»، ومثلها في (ب) إلا أن الكلمة خالية من الاعجام؛ وفي (ج) «الخنزير»؛ وفي (ق) و(م) و(د) «الخنازير».

(4) اعترض ابن البيطار على هذه التسمية (الجامع، 64/3) بقوله: «قيل إنه [= شعر الغول] البرشياوشان ولم يصحّ ذلك. وإنما هو الدواء الذي ذكره ديسقوريدوس في المقالة الرابعة بعد ذكره البرشياوشان [و]ماهيته ومنفعته وسمّاه باليونانيّة طريخومانس (في الأصل طريحومالس) وقال من الناس من يسمّيه اديانطن (في الأصل أردنابطن) وهي كزبرة البئر. وهو نبات ينبت في المواضع التي ينبت فيها شعر الجبّار». و«طريخومانس» [τριχομανές = Trikhomanes] ذكره ديوسقريديس فعلا تاليا لـ«أديانطن» (المقالات، الخمس، و:278/2 – 281 (فف 4 – 134 و4 – 135)، ط: ص353 (ف4 – 103)، وص ص554 – 555 (الملحق)، خ: ص ص96 ظ – 97 و(فف 4 – 129 و4 – 130))؛ واسمه العلمي .Asplenium trichomanes L – ينظر عيسى، ص25 (ف3).

الأَسْوَد[5]. وهيَ حَشيشَةٌ[6] ذَاتُ وَرَقٍ يُشْبِه وَرَقَ[7] الكُزْبَرَةِ مُشَقَّقُ[8] الأَطْرَافِ. ولَه أَغْصَانٌ[9] صُلْبَةٌ[10] سُودٌ دِقَاقٌ[11]، وطُولُهَا شِبْرٌ وأَقَلُّ وأَكْثَرُ منْه[12]، يُشْبِهُ [الشَّعْرَ][13]. ولَيْسَ لهُ سَاقٌ وَلاَ[14] زَهْرٌ ولاَ ثَمَرٌ[15]، ولَه أَصْلٌ لاَ يُنْتَفَعُ بِه في الطِّبِّ[16].

[و]ذَكَرَ[17] جَالِينُوسُ[18] أنّ هَذَا الدَّوَاءَ لَيْسَتْ حَرَارَتُهُ بِفَائِقَةٍ[19] ولا بُرُودَتُه[20]. [قَالَ][21] فَلْنَضَعْهُ الآنَ في المِزَاجِ[22] الأَوْسَطِ بيْنَ الضِّدَّيْنِ، أَعْنِي[23]

---

(5) هذه العبارة لم ترد في بقية النسخ. وقد ذكر ابن البيطار (الجامع، 86/1) المرادفات التي ذكرها ابن الجزار هنا وأضاف إليها «شعر الجن» و«شعر الخنازير» و«لحية الحمار» و«الساق الأسود» و«ساق الوصيف».
(6) في (أ) «شجرة».
(7) في (ب) «كورق».
(8) في (ل) و(ج) «متشقق».
(9) في (ل) و(ج) «وأغصانه».
(10) في (أ) «صلب».
(11) في (ل) و(ج) «رقاق».
(12) انفردت (أ) بـ «منه»؛ وسقطت «وأكثر» من (ب).
(13) إضافة من (ج) و(ب) و(ق) و(م) و(د). و«يشبه الشعر» سقطت من (ل).
(14) قوله «وليس... ولا» ساقط من (ل)؛ وسقطت «ليس...» من (ب).
(15) في (أ) «زهرة ولا ثمرة».
(16) في (ج) «ولا أصل ينتفع...»؛ وفي (ب) «ولا ينتفع بأصله في الطب».
(17) في (أ) «ذكر» فقط.
(18) تضيف (ب) بعدها «في الفصول».
(19) مهملة في (أ)؛ وفي (ب) «قاسة».
(20) في (ج) «بدون»؛ وفي (م) و(د) «برودته بدون».
(21) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
(22) تضيف (أ) بعدها «المعتدل».
(23) سقطت من (ج).

الحَرَارةَ والبُرُودَةَ. وزَعَمَ دِيَاسْقُورِيدُوسُ[24] أنّ [طَبِيخَ][25] هَذا النَّبَاتِ إذَا شُرِبَ نَفَعَ من الرَّبْوِ[26] واليَرَقَانِ ووَجَعِ الطِّحَالِ وعُسْرِ البَوْلِ، وقد يُفَتِّتُ الحِجَارةَ ويَعْقِلُ البَطْنَ. وإذا شُرِبَ بالشَّرَابِ[27] نَفَعَ من نَهْشِ الهَوَامِّ والحيَّاتِ[28] ومن سَيَلاَنِ الفُضُولِ إلى المعِدَة. وقد يُدِرُّ الطَّمْثَ ويُنقِّي النُّفَسَاءَ ويَقْطَعُ سَيَلاَنَ الدّمِ. ويَنْفَعُ مِن وجَعِ الصَّدْرِ والرِّئَةِ[29] ويُخْرِجُ مَا فِيهِما[30] مِن فُضُولِ[31] [الكَيْمُوسَاتِ][32] الغَلِيظَةِ اللّزِجَة. وذَكَرَ بَعْضُ الأطبَّاءِ أنّ هَذا النَّبَاتَ[33] [مِن] خَاصَّتِه[34] إسْهَالُ المِرَّةِ الصَّفْراءِ التي [تَعرِضُ][35] في المَعِدةِ والأمْعَاءِ[36]. وإذا عُمِلَ مِنْهُ[37] طِلاءٌ عَلَى دَاءِ الحيَّةِ[38] والثَّعْلَبِ أَنْبَتَ[39] الشَّعْرَ فِيه. وإذَا حُمِلَ[40] عَلَى الخنَازِيرِ[41]

---

(24) في (ب) «جالينوس». ومن «طبيخ» حتى «سيلان الدم» منقول عن ديوسقريديس - تنظر **المقالات الخمس**، ص353.
(25) إضافة من بقية النسخ.
(26) سقطت من (ج).
(27) سقطت من (ل).
(28) سقطت من (ب).
(29) في (ج) «الرمة».
(30) في (ل) و(ج) «فيها».
(31) في (أ) «فضولهما»، وفي (ل) «الفضول».
(32) من بقية النسخ، وفي (ل) «والكيموشات».
(33) في (أ) «الدواء».
(34) في (أ) «خاصيّته» فقط، وفي (ل) «خاصّة» فقط، وأضيفت «من» من بقية النسخ.
(35) إضافة من بقية النسخ.
(36) في (أ) «المعا».
(37) في (أ) و(ل) «منها».
(38) سقطت من (ج) و(ب).
(39) سقطت من (ج). وقوله «داء الحية والثعلب» معناه «داء الحية وداء الثعلب».
(40) في (ل) «عمل».
(41) في (ج) «الحمازيد».

حَلَّهَا. وإذا خُلِطَ طَبيخُهُ[42] بماءِ الرَّمَادِ[43] وغُسِلَ[44] بِهِ الرَّأْسُ نَقَّاهُ مِنَ الإِبْرِيَةِ[45] وَجَفَّفَ القُرُوحَ /12 ظ/ الرَّطْبَةَ العَارِضَةَ فيهِ.

وبَدَلُهُ إذَا عُدِمَ [وَزْنُه][46] وَرَق بَنَفْسَجٍ وَوَزْنَتَانِ[47] أَصْلَ[48] السُّوسِ.

---

(42) سقطت من (ل)؛ وفي (ق) «طبخ طبيخه».

(43) في (أ) و(ج) و(ب) «ماء الرمان»؛ وفي (ل) «بالرماد». والجملة مأخوذة من **المقالات الخمس**، ص353، وفيها «ماء الرماد»، و«ماء الرماد» هو «ماء رماد التين»، وهو حسب ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، ص ص123 – 124، ف1 – 146) «يُعْمَلُ من التين البري والتين البستاني بأن تُحرق الأغصانُ ويستعمل رمادها».

(44) في (أ) «وطبخته وعسل».

(45) الإِبْرِية بكسر الهمزة وتُسْتَعْمَلُ أيضا «الأَبْرِيَةُ» بفتحها، وهذا الاستعمال الثاني: جمعٌ مفرده «بُرَاءٌ»، وهو في اللغة ما تساقط من كلّ ما بُرِيَ أو نُحِتَ، من بَرَى العُودَ أو الحَجَرَ يَبْرِيه: نَحَتَهُ. والأبريةُ بهذا الاستعمال في الاصطلاح الطبّيّ هي قشورٌ تشبه نُخَالَة البِرّ تتولَّد في جلدة الرّأس، وتسمّى أيضا «الحَزَاز» – ينظر ابن الجزار: **زاد المسافر**، 76/1؛ الزهراوي: **التصريف**، ص285؛ ابن الحشّاء: **مفيد العلوم**، ص 34 (ف 316)، والحزاز عنده اسم مشترك يطلق على مرض «القوباء» أيضا (المرجع نفسه، ص 107، ف 999)؛ Dozy: *Supplément*, 1/80. وأما «الإِبْرِيَةُ» بكسر الهمزة فإن أصلها «الهِبْرِيَةُ» بالهاء المكسورة التي أُبدِلَتْ همزة، وهذه منْ «هبَرَ»، ولها معانٍ، منها «ما طار منَ الزَّغَب الرقيق من القُطن»، و«ما طار من الرِّيش ونحوه»، و«ما تَعَلّق بأسْفل الشَّعْر مثل النّخالة من وَسَخ الرأس» – ينظر اللسان، 762/3 (هبر)، والمعنى الثالث هو المفهوم المستعمل للمصطلح في الطب؛ ونرى أن استعمال المفردة بكسر الهمزة – «إبريةٌ»– أقرب إلى الصواب، وهي ما زالت مستعملة في العربية التونسية بكسر الهاء وتنطق «هِبْري» للدلالة على المفهوم الطبي نفسه.

(46) من بقية النسخ.

(47) في (أ) و(ل) و(م) و(د) «ووزنتين»؛ وفي (ج) «وزنه».

(48) سقطت «أصل» من (ل)؛ وفي (م) و(د) «أصول السوسن».

39 - القَوْلُ في الجوْز جُنْدُم

الجوْز جُنْدُم[1] هيَ[2] تُرْبةٌ مُتَحبِّبةٌ مثلَ الحِمَّص بيْضَاءُ إلى الصّفْرةِ يُؤْتَى بها من بَرْقَةَ ومِن خُرَاسَانَ. وهي التي يَنْبَذُّ[3] بها نَبِيذُ[4] العَسَل، ويُقَالُ لها التُّرْبَةُ[5]. وسمَّاهَا بَعْضُ النَّاسِ[6] بَهَقَ الحَجَر[7].

[وهوَ حارٌّ رَطبٌ][8]، يَزِيدُ في المَنِيّ [ويُقَوِّي] البَاهَ[9]، ويُسَمِّنُ البَدَنَ.

---

39 - أهملها الإفريقي والسرقسطي؛ طبائع، ف48؛ تداخل، ف44. و«جوز جُنْدُم» من الفارسية «كُوزْ كَنْدم» (Gûz – gandum) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 325/2 – 326 (ف761)؛ وقد اختلف القدماءُ في أصل هذا العقّار، فمنهم - مثل إسحاق بن عمران ومن بعده إسحاق بن سليمان وابن الجزار وابن جلجلِ والغافقي وابن البيطار وغيرهم - مَن يراه أرضيّاً تُرابيّاً، ومنهم - مثل الشريف الإدريسي - مَن يراه نباتيّاً، والأصل النباتي فيه أصحّ، وهو نوع من الحَزَازِيّات (Lichenées) - والحَزَازُ جنس من النبات معقّد التكوين لأنه يكون من اجتماع فُطْرٍ (champignon) وطُحْلُبٍ (algue) - يقع على الصخر وعلى الخشب، يصلح للأكل، اسمه العلمي Lacanora esculenta Ev. - ينظر لكلرك في كتاب الجامع، 387/1 ت (ف538)؛ مايرهوف وصبحي في ترجمة منتخب ابن العبري، 449/2 – 451 (ف222)؛ مايرهوف في ترجمة الشرح (ف69). وقد عدّهُ أحمد عيسى (ص86، ف10) نباتا، فقد سمّاه Garcinia mangostana L.، متبعا مذهباً كان لكلرك ومايرهوف قد خطّآهُ، وهو عندهُ نبات من الفصيلة الكُلوزيّة (Cluziacées).

(1) سقطت من (ل) و(ب).

(2) في (أ) «هو». ومن هنا إلى «بهق الحجر» ساقط من (ق) وعُوِّضَ بنقليْن عن الرّازي وعن كتاب الطلسمات؛ والمؤلف ينقل هنـا - من «هي» حتى «التربة» عن إسحـاق بن عمران - ينظر ابن البيطار: الجامع، 178/1.

(3) في (أ) «يسدد»؛ وفي (ج) «يشد».

(4) سقطت من (ل).

(5) في (ل) «الاترزة».

(6) في (ج) «الأطبّاء».

(7) ذكر ابن البيطار (الجامع، 122/1) هذا المصطلح وقال إنّ إسحاق بن سليمان يُطلقه على الجوز جندم.

(8) إضافة من بقية النسخ.

(9) في (أ) «يزيد في الباه وفي المنيّ»؛ وفي (م) و(د) «يزيد في المني ويقوي المثانة ويزيد في الباه».

40 - القَوْلُ في إِكْلِيلِ المَلِكِ

إِكْليلُ المَلِكِ هُو[1] الشَّاهْ اَفْسَرْ[2]. ويُعرَفُ عِنْدَنا بإِفْرِيقيَّة بشَجَرة الحَبّ[3]. وهيَ[4] حَشِيشَةٌ ذَاتُ ورَقٍ مُدوَّرٍ مُدَوَّرٍ مُدَرْهَمٍ أَخْضَرَ[5] رَخْصٍ[6]،

---

40 - قـا: ص349 (Melilotum)؛ اس: ص12 (De clilalmelit)؛ **طبائع**، ف49. وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، 52/2 - 53، ف3 - 40؛ ط : ص258، ف3 - 38) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XII, 70) النبات المسمّى «ماليلوطس» μελίλωτος (Melilôtos)؛ وهو .Melilotus officinalis LAM - ينظر عيسى، ص116 (ف20).

(1) في (أ) «هي»؛ وفي (ب) «يسمّى». ومن البداية إلى «مخلخلة الورق» ساقط من (ق).

(2) في (أ) «سسر» مهملة؛ وفي (ج) «سر»؛ وفي (ب) «سس» مهملة؛ وفي (ل) «قشر»؛ وفي (م) و(د) «الشاة الهش»، وقد اعتمدنا قراءة (ل) بعد إصلاحها. والمصطلح فارسيّ أصله «شاهْ اَفْسَر» (Shâh - afsar)، مركّب من «شاه» أي ملك، و«افسر» أي إكليل» - ينظر البيروني: **صيدنة**، ص63 ك، وص41 (في الترجمة)، وص72 ط (ف86)، وقد ذكر له البيروني مصطلحا فارسيا آخر قريبا من المذكور هو «شَاهْ پَسَه» (Shâh – pasah)؛ وذكر المصطلح أبو الخير في **عمدة الطبيب** (44/1، ف551) ورسمه «شَاهْشبر» وقال إنه «بالرومية» وهو خطأ؛ وذكره أيضا أحمد عيسى في **معجم أسماء النبات**، ص116 (ف20).

(3) ترجم السرقسطي هذا المصطلح بـ«Arbor grani»، وذلك يعني أنّ الجزء الثاني منه هو «الحَبّ» بفتح الحاء؛ لكن المصطلح مذكور في بعض المصادر العربية بضم الحاء، فقد ذكره أبو الخير في **عمدة الطبيب**، 44/1 (ف551) ونسبه إلى إفريقية، و538/1 (ف4737) وقال «وسمّيت بذلك مِن أَحْبَبْتَ و[إن]أَمْسكْتها في يدك ولمستَ بها المسمّى وقتَ قلعها أَحَبَّكَ حُبًّا شديدا»؛ كما ذكره ابن البيطار في **التفسير**، ص227 (ف3 - 38) وقال إنه «بلغة أهل إفريقية».

(4) المؤلف ينقل هنا - من «وهي» حتى «بما فيها» عن إسحاق بن عمران - ينظر كتاب **الجامع** لابن البيطار، 50/1.

(5) في (ل) و(ج) «أحمر».

(6) سقطت من (ج).

[وَ]ذَاتُ[7] أغْصَان دِقَاق[8] [جِدًّا][9] مُخَلْخَلةِ[10] الوَرَقِ، وثمرتُها[11] مَزَاوِدُ رِقَاقٌ[12] مُدوَّرةٌ تُشْبِه[13] أَسْوِرَةَ الصِّبْيَانِ الصِّغَارِ. وفيه حَبٌّ صَغيرٌ أصْفَرُ مُدَوَّرٌ أرَقُّ من حَبِّ الخَرْدَلِ، والمسْتَعْمَلُ [منه][14] تلكَ الأكَالِيلُ والمزَاوِدُ المدَوَّرَةُ[15] بما فِيها.

ومِزاجُ هذا الدّواءِ حارٌّ مع قُبُوضَةٍ يَسِيرة. وزَعَمَ دياسْقُورِيدوسُ[16] أنّ إكْلِيلَ الملِكِ مُلَيِّنٌ للأوْرَامِ الحارَّةِ ولاسيَّما الأوْرَامَ العَارِضَةَ [لِلْعَيْنِ مِن الحَرَارَةِ و]للرَّحِم[17] والمقْعَدَةِ والأُنْثَيَيْنِ[18] [ولاسيّما][19] إذَا طُبِخَ[20] بالمَيْبُخْتَجِ وتُضُمِّدَ به. وربّما خُلِطَ معَه [أيضًا][21] صُفْرَةُ[22] بَيْضٍ أو دَقِيقُ[23] الحُلْبَةِ أو دَقِيقُ[24] بَزْرِ الكَتَّانِ أو غُبَارُ

(7) إضافة الواو من (ل) و(ج)؛ وفي (م) و(د) «ذوات».
(8) في (ج) «رقاق».
(9) إضافة من (ج) و(ب) و(م) و(د).
(10) في (ج) «محجلة».
(11) سقطت من (ل).
(12) في (ل) و(ب) «دقاق».
(13) في (ل) «رقاق تشبه».
(14) إضافة من بقية النسخ.
(15) في (أ) «ذلك الإكليل المزاود المدوّر».
(16) ينقل المؤلف من «وإكليل الملك» حتى «سكّن الصداعَ» في آخر المادة عن ديوسقريديس من المقالات الخمس، ص258.
(17) الإضافة من بقية النسخ - إلاّ «من الحرارة» فإنها لم ترد في غير (ب) - ومن نصّ المقالات الخمس.
(18) سقطت من (ب).
(19) إضافة من (ب).
(20) في (ب) «خلط».
(21) إضافة من بقية النسخ.
(22) في (ب) «خلط أيضا بصفرة».
(23) في (ل) «ودقيق».

الرَّحَى أو خَشْخَاشٍ[25]. وإذا اسْتُعْمِلَ وَحْدَهُ بالماءِ شَفَى القُرُوحَ الحَدِيثَةَ[26] التي يُقَالُ لها الشَّهْدِيَّة[27]. فإذا خُلِطَ به عَفْصٌ وَدِيفَ[28] بالشَّرابِ ولُطِخَ به القُروحُ العَارِضَةُ في الرَّأْسِ[29] شَفَى مِنْها. وإذَا صُبَّتْ[30] عُصَارَتُهُ عَلَى الرَّأْسِ[31] مَعَ الخَلِّ ودُهْنِ الوَرْدِ[32] سَكَّنَ الصُّدَاعَ.

وزَعَمَ بَدِيغُورس أنّ إِكْلِيلَ المَلِك[33] مُعْتَدِلٌ في الحَرِّ والبَرْدِ، وخَاصّتُهُ إذابَةُ الفُضُول. وبَدَلُه[34] وزْنُهُ بابُونَجًا[35] ونصْفُ وَزْنِه وَرَقُ التِّينِ.

---

(24) في (ل) «ودقيق»؛ وسقطت من (ب).

(25) في (أ) «وخشخاش»؛ وفي (ب) «مع خشخاش».

(26) في (ب) «الحفيفة».

(27) في (ج) «ذا الشهرة»؛ وفي (م) و(د) «الشهدة». والمصطلح مذكور في نص **المقالات الخمس**، وهو ترجمة لليونانية μελικηρίδας (Melikêridas)، من μελίκηρον (Melikêron) وهو الشَّهْدَةُ، أي القطعة من عسل النحل ما دام لم يُعْصَرْ من شمعه. والشهدية بثرة ذات قشر تشبه قُرْص العسل، تسمّى بالفرنسية Mêlicéris وباللاّتينيّة Tinea favosa – ينظر Dozy: *Supplément*, 1/793؛ محمد شرف: **معجم العلوم الطبية والطبيعية**، ص308 و897.

(28) في (أ) «وادم»؛ وفي (ج) «وأضيف»؛ وفي (ب) «ونيف».

(29) «في الرأس» سقطت من (ب)؛ وفي **المقالات الخمس** «القروح الرطبة العارضة...».

(30) في (ل) «طبخ»؛ وفي (ب) «طليت».

(31) «عصارته على الرأس» سقطت من (ل).

(32) في (ل) «دهن اللوز»، وكذا في **المقالات الخمس** أيضا. إلا أن العبارة في أصل **المقالات** اليوناني مطابقة لما ورد في بقية النسخ، فهي ῥοδίνον (Rhodinon) أي «دهن الورد» – (تنظر **المقالات الخمس**، و: 53/2، السطر 14)، وكذا هي في نصّ ديوسقريديس عند ابن البيطار: **الجامع**، 51/1.

(33) في (ل) «الإكليل».

(34) تضيف (ل) «إذا عدم».

(35) كذا في (ق) وهو الصواب، وفي بقية النسخ «بابونجٌ» بالرفع.

41- القَوْلُ فِي السَّرْو(1)

[السَّرْوُ] هو شَجَرَةُ(2) الأَرْزِ(3) بالعَربيّة، ويُقالُ لها بالرّوميّة حُبْرُمَة(4). وهوَ شَجَرٌ عَظِيمٌ غَلِيظُ الخَشَبِ أَمْلَسُ دَسِمٌ(5)، له وَرَقٌ كَوَرَقِ العَرْعَار، ولهُ جَوْزٌ هو ثَمَرُه وهوَ

---

41 - قـا: ص350 (Cypressus)؛ اس: ص13 (De cyprisso)؛ **طبائع**، ف50؛ **تداخل**، ف76. و«السَّرْوُ» حسب أبي الريحان البيروني (**صيدنة**، ص318 ك، وص331 ط، ف531) من أصل عربي لأنّ أصلها «الارتفاع»، لكنّ أبا حنيفة لم يذكره من نبات بلاد العرب بل ذكر «السّراءَ» (**كتاب النبات**، 34/2، ف505) وذكر كلمة «السّرْو» صِفَةً دالة على «الأَصْفَر»، ويبدو لنا أنّ السّراءَةَ غيرُ السّرْو؛ وقد وجدنا الخليل بن أحمد يذكر «السّرْوَ» في **كتاب العين** في شرح كلمة «عَرْعَر» (86/1) ويَعدّ الكلمة فارسيّة: «والعَرْعَرُ شجرٌ لا يزال أَخْضرَ، يسمّى بالفارسية سَرْوًا»، وقد نُقِلَ عنه هذا التعريف بنصّه في القواميس العربية اللاحقة - ينظر مثلا: **لسان العرب**، 731/2 (عرر)؛ **تاج العروس**، 12/13 (عرر)؛ ولذلك اعتبرنا من قبل كلمة «سَرْو» فارسيّة أصْلها «سَرْو» (Sarw) - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 444/2 (ف1046). و«السرو» يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 73/1 - 74، ف1 - 74؛ ط: ص ص78 - 79، ف1 - 78) وعند جالينوس (*Op. Om.* XII, 52) النبات المسمّى «قبارسّس» κυπάρισσος (Kuparissos)، وهو مذهب ابن الجزار كما سيرد في التعريف، واسم السرو العلميّ Cupressus sempervirens L. - ينظر عيسى، ص62 (ف19)؛ **تحفة**، ف381.

(1) في (ج) «السرواس».

(2) بداية المادّة في (أ) «وهو شجر»؛ وفي (ل) «السرو هي شجرة»؛ وفي (ج) «وهو شجرة»؛ وفي (ق) «السرو وهو شجر»؛ وفي (م) و(د) «وهي شجرة».

(3) قد اعترض أبو الخير (**عمدة الطبيب**، ص251، ف2360) على تحديد السرو بالأرْز، فقال «وزعم قوم أن شجر السرو نوع من الأرز، والأرز هو ذكر الصنوبر، ولم يثبت، لكن دخل عليهم الوهم لكثرة شبهه به»، وقد جعل السرو نوعا من الطرفاء هو «الطرفاء الهندي» الذي عرّفه بـ «العَرْعَر»، وهذا يعني أنه يذهب مذهب اللغويين العرب الذين اعتبروا السرو تسمية فارسية لنبات العرْعر؛ على أنّ تحديد الأرْز كان وما زالَ محلّ اختلاف بين علماء النبات في القديم والحديث، مثله مثل بقية الصنوبريات. والغالب هو اعتباره يعني نوعين من النبات: الأول نوع من النبات الذي سماه ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 65/1، ف1 - 69؛ ط: ص ص68 - 69) «فيطس» πίτυς (Pitus) - وهو «التّنوب» - واسم الأرْز =

مِثْل[6] صَغِيرِ الجَوْزِ، ولوْنُه يُشْبِهُ لوْنَ جَوْزبُوَا بينَ السَّوادِ والغبْرةِ والبيَاضِ، ومذَاقَةُ وَرقِها عَفِصٌ[7] وكذلك مَذَاقَةُ جَوْزِها[8]. والمسْتعْمَلُ من هذهِ الشَّجَرَةِ وَرَقُها وجَوْزُها /13 و/ بما فيه. ويُجْمَعُ جَوْزُها في أوّلِ أيْلُول وَقْتَ قِطافِ العِنَبِ.

وزَعَمَ بَعْضُ الأطبَّاءِ أنّ السَّرْوَ[9] حَارٌّ في الدَّرَجَةِ الأولَى يَابِسٌ في الدّرجةِ الثّانيَةِ، فيه قَبْضٌ قَلِيلٌ. وزَعَمَ غَيْرُه أنّه مُمْتَزِجٌ مِن الحرِّ والبرْدِ[10] وقُوّةِ الأرْضِ

«فوقي» πεύκη (Peukê)، واسمه العلمي .Pinus sylvestris L؛ والثاني هو النبات المعروف اليوم باسم «الأرْز» وبالفرنسية «cèdre»، ومنه ضروبٌ، يعرف منها في البلاد العربية اثنان: (1) أرز الأطلس واسمه العلمي .Cedrus atlantica MAN، وهو معروف في بلاد المغرب- ينظر **تحفة**، ف298؛ غالب: **الموسوعة**، 41/1 (ف783)؛ (2) أرز لبنان، واسمه العلمي .Cedrus libani L - ينظر الشهابي: **معجم الألفاظ الزراعية**، ص131؛ غالب: **الموسوعة**، 41/1 (ف785). أمّا السّرو - وهو .Cupressus sempervirens L كما ذكرنا في التعليق الرئيسي - فليس الأرز ذاته بل هو نباتٌ آخرُ - مثل السّرو - من الفصيلة الصّنوبريّة - ينظر أيضا تعليقنا على مادة «قطران» في المقالة الرابعة (ف242).

(4) في (أ) «حبرية»؛ وفي (ل) «جرمة»؛ وفي (ج) «خترمة»؛ وفي (ب) «حبرمة»؛ وفي (ق) «حترمة»؛ وفي (م) و(د) «حبرمه» مهملة. وأقرب قراءة إليها وجدناها هي «حُبْزُمَة» التي ذكرها أبو الخير في مادة مستقلة (**عمدة الطبيب**، ص173، ف1680) وفسرها فيها بـ «جوز السرو»، وضمن مادة طرفاء (نفسه، ص251، ف2360) مرادفة للسرو وقال إنها تسمية فارسية. وأما اسم السرو باليونانية فهو κυπάρισσος (Kuparissos)؛ واسمه باللاتينية هو «Cupressus».

(5) عبارة «أملس دسم» ساقطة من (ب).

(6) سقطت من (ب).

(7) كذا «عفص» في جميع النسخ، وهي صفة للورق وليس للمذاقة، وسيتكرر مثل هذا الاستعمال في الكتاب. والعَفِصُ ما كانت فيه عفوصة ومرارة وتقبض فيَعْسرُ ابتلاعُه - ينظر **لسان العرب**، 824/2 (عفص).

(8) في (ج) و(ب) «ومذاق ورقه عفص وكذلك مذاق جوزه».

(9) في (ج) «إلى أنه».

(10) في (ل) «في الحرّ...»؛ وفي (ج) «بين الحرّ...»؛ وفي (ب) «ممزوج بين الحرارة والبرودة».

وقُوّةِ الماءِ[11]. وإذا كَانَ السَّرْوُ رَطْباً فَوُضِعَ على الجُرْحِ الطَّرِيّ ألْحَمَهُ[12]. ويَنفَعُ من الفَتْقِ وانْحِدارِ الأمْعَاءُ في الأنْثَيَيْن[13] إذا صُنِعَ مثْلَ المَرْهَمِ ووُضِعَ على الأنْثَيَيْنِ، وذلكَ أنَّ مِن خَاصَّته أنْ يُجَفِّفَ[14] الأعْضَاءَ التِي قدْ أرْخَتْها الرُّطُوبَةُ ويُكْسِبَها قُوَّةً وصَلابةً[15] [لأنّه يُنَقِّي][16] الرطُوبَةَ الفَاعِلَةَ للاسْتِرْخَاءِ[17] من غيْرِ أن يَجْذِبَ[18] إلى الأعْضاءِ رُطُوبَةً غيرَهَا. و إذا شُرِبَ ورقُ السَّرْوِ مسْحُوقًا[19] بطِلاءٍ وشَيْءٍ [يَسِيرٍ][20] منَ المرّ[21] نَفَعَ المَثَانَةَ التِي تَنْصَبُّ إليْها الفُضُولُ ومِنْ عُسْرِ البوْل .

وزَعَمَ جالينوسُ[22] أنّه شَاهَدَ قوْمًا[23] يسْتَعْمِلُون السَّروَ في مُدَاوَاةِ الحُمْرَةِ[24] مخْلوطًا إمّا بالشّعيرِ وإمّا بخلٍّ ممْزُوجًا مَزْجًا معْتدِلاً. وجَوْزُ السَّرْوِ[25] إذا دُقَّ وهو

---

(11) قوله «وقوة... الماء» ساقط من (ب).

(12) في (ل) «طبا يدق ويوضع... فيلحمه».

(13) في (ل) «الفتق الذي تحدر معه الأمعاء إلى الأنثيين»، وفي (أ) «الفتق واحدار الأمعاء في الأنثيين»، وفي (ج) «الفتق وحدر الأمعاء في الأنثيين»، وفي (ب) «الفتق والانحدار في الأمعاء والأنثيين».

(14) في (ل) «و يحفظ»، وقد سقط من (ب) قوله «إذا وضع... خاصّته».

(15) في (ب) «ويقويها ويصلبها».

(16) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)، وفي (ج) «إلا أنّه».

(17) قوله «لأنّه... الاسترخاء» ساقط من (ب).

(18) في (أ) «يحدر»، وفي (ل) «يسري».

(19) في (أ) «مسحوق».

(20) إضافة من بقية النسخ.

(21) في (ب) «طن المرّ».

(22) أورد ابن البيطار (الجامع، 8/3) قول جالينوس المذكور هنا، ولم يقل جالينوس إنه «شاهدَ» حسب ما نسبه إليه ابن البيطار بل قال «وقد يستعمل السرو قومٌ...»، والنقل عنه ينتهي بـ «معتدلاً».

(23) في (أ) و(ب) «أقواما»، وفي (م) و(د) «عاهد قوما».

(24) «الجمرة» بالجيم المعجمة التحتية في (ق) وحسب نصّ ابن البيطار.

رَطْبٌ وشُرِبَ بِخَمْرٍ نفَع من نَفْثِ الدَّمِ وقرْحَةِ الأمْعاءِ[26] والبَطْنِ التي تَسِيلُ إليْها الفُضُولُ، و[ينْفَعُ من][27] عُسْرِ النَّفَسِ الذِي يُحْتاجُ فِيهِ إلى الانْتِصَابِ[28]، والسُّعَالِ. ومَاءُ طبيخِهِ يَفْعَلُ مِثْلَ ذلكَ أيضًا[29]. وإذَا طُبِخَ بِالخَلِّ[30] وخُلِطَ بتُرْمُسٍ قَلَعَ الآثَارَ البِيضَ العَارِضَةَ للأظفَارِ[31]. وإذَا دُقَّ الوَرَقُ وخُلِطَ بِخَلٍّ سَوَّدَ الشَّعْرَ[32]. وإذا خُلِطَ [بـ]مُومٍ[33] وزَيْتٍ عَذْبٍ وَوُضِعَ علَى المِعدَةِ قَوَّاها.

(25) الخواصّ التالية - من «وجوز السرو» حتى «ووضع على المعدة قوّاها» - منقولة عن ديوسقرديس من **المقالات الخمس**، ص ص78 - 79، مع حذف غير قليل منها.

(26) في (أ) و(ج) «المعا».

(27) إضافة من (ل).

(28) «عُسرُ النَّفَسِ الذي يُحتاج فيه إلى الانتصاب» - ويقال أيضا «عُسرَ النَّفَس الذي يُحتاجُ معه إلى الانتصاب» - مصطلح طبّي تامّ قد استعمله اصطفن بن بسيل وحنين بن إسحاق في ترجمة **المقالات الخمس** لديوسقريديس وتواصل استعماله كما نرى في كتب الأدوية المفردة العربية، وهو يقابل المصطلح اليوناني ὀρθοπνοία (orthopnoia)، ومعناه الحرفي «ضغط خلفيّ»، ومفهومه الاصطلاحي «مرض عصبيٌّ يصيبُ فيه الأعضاءَ تصلُّب إلى خلف»، وهو متكون من عنصرين هما ὀρθός (orthos) وهو صفة معناها «قائم» أو «منتصبٌ» وπνέω (pnéô) وهو فعل معناه «تنفَّس»؛ ويطلق المصطلح على نوع من الربو (asthme) لا يستطيع المريض معه أن يتنفّس إلاّ إذا انتصب جسمه قائما، ومنه المصطلح الفرنسي orthopnée ويُقصَد به في الطب الحديث عسْرٌ في التنفس يمنع المريض من التمدّد ويجبره على أن يجلس أو أن ينتصب واقفا - ينظر حول مفهوم هذا المصطلح الطبي: *DTTM*, p.902؛ وينظر حول ترجمة المصطلح اليوناني في **المقالات الخمس**: إبراهيم بن مراد: **العبارات المصطلحية الإطنابية في ترجمة المقالات الخمس العربية**، ص ص48 - 49.

(29) في (ب) «وطبيخه مثله»؛ وفي (ج) «يفعل ذلك».

(30) في (ج) «سليخة بخل».

(31) في (ب) «قطع آثار البثر العارضة...».

(32) قوله «وإذا... الشعر» ساقط من (ب).

(33) في (أ): «خلط موم».

وقالَ بَديغُورس: السَّرْوُ[34] خَاصَّتُه تجْفِيفُ القُروحِ والنَّفْعُ مِنْ نُزُولِ الأمْعَاءِ إلى الخُصْيَتَيْنِ[35]. وبَدَلُهُ نِصْفُ وزْنِهِ قُشُورَ رمَّانٍ ووَزْنُهُ[36] أنْزَرُوتًا أحْمَرَ[37].

(34) «و قال... السّرو» ساقط من (ب).
(35) في (أ) «الأنثيين».
(36) سقطت من (ب).
(37) كذا في (ق) بنصب «أنزروتا»، وفي بقية النسخ برفعها «أنزروت»؛ وسقطت «أحمر» من (ج) و(ب).

42- القَوْلُ في الزُّجَاج

إنَّ الزُّجَاجَ مِنْ بينِ الأحْجَارِ كالمائِقِ[1] الأحْمَقِ[2] مِنَ النَّاسِ لأنّه يَمِيلُ إلى[3] كُلِّ صَبْغٍ يُصْبَغُ[4] به وإلى كُلِّ لَوْنٍ يُلوَّنُ بِهِ[5]، سَرِيعُ الانْحِلالِ مَعَ حَرِّ النّارِ، سَرِيعُ الرُّجُوعِ مَعَ بَرْدِ[6] الهَواءِ إلى تَحْجِيرِهِ[7]. وإذا أصَابَتْه النّارُ ثمّ أُخْرِجَ إلى الهواءِ مِنْ غيرِ أن يُدَخّنَ تكَسَّرَ ولم يُنْتَفَعْ به.

وهوَ في طبْعِهِ حَارٌّ في الدّرَجَةِ الأولَى يَابِسٌ في الدّرَجَةِ الثّانيَة[8]، يَدْخُلُ في كَثيرٍ منَ الأكْحَالِ. ويَقْلَعُ الحَزَازَ والإِبْرِيَةَ[9] منَ الرَّأسِ، ويُسْبِطُ اللّحْيَةَ والشّعْرَ

---

42 - قـا: ص350 (Aros)؛ اس: ص13(De vitro)؛ طبائع، ف51. والزّجاجُ «مادّة صُلْبَةٌ شفّافةٌ سهلةُ الانكسار تُصْنَعُ من الرّمل والقِلي» - ينظر غالب: **الموسوعة**، 483/1 (ف9919).

(1) في (ل) «المارد». والمؤلف ينقل هنا - من «بين الأحجار» حتى «إلى تحجيره» - عن أرسطاطاليس- ينظر كتاب **الجامع** لابن البيطار، 157/2. ولا شكّ أن النقل من كتاب **الأحجار** المنسوب إلى أرسطو، لكن النص الموجود في **كتاب الأحجار** (ص117، ف43) مختلف تماما عن النص الموجود هنا وعند ابن البيطار.

(2) في (ج) «الأحمر».

(3) في (أ) «يقبل».

(4) كذا في (أ) و(ج) وب) ونص ابن البيطار؛ وفي (ل) و(ق) و(م) و(د) «صنع يصنع».

(5) في (ب) «يكون به».

(6) لم ترد في غير (أ)، وعبارة كتاب **الجامع** «مع الهواء البارد».

(7) في (أ) «الحجيرة»، وفي (ل) «التحجير»، وفي (ق) و(م) و(د) «تحجّره»، وسقطت المفردة من (ب).

(8) قوله «يابس... الثانية» ساقط من (ب).

(9) سقطت من (ب).

/13ظ/ [كلَّه][10]. وإذَا سُحِقَ الزُّجَاجُ وَشُرِبَ مَعَ خَمْرٍ[11] لَطيفٍ فَتَّتَ حَصَى[12] المَثَانَةِ وبَالَغَ فيه[13].

---

(10) إضافة من بقية النسخ.

(11) في (ب) «وإذا شرب الزجاج مع خل خمر».

(12) كذا في (ق) و(م) و(د)؛ وفي (أ) «حصاة المثانة»؛ وفي (ل) «الحصاة التي تكون في المثانة»؛ وفي (ج) «الحصا في المثانة»؛ وفي (ب) «الحصاة في المثانة».

(13) أي بالغ في التفتيت. وقد ورد في (أ) و(ل) «وبالع فيه» بعين مهملة؛ وفي (ج) «وبالغ فيها».

43- القَوْلُ في الأَنْزَرُوت[1]

الأنْزَرُوتُ هوَ العَنْزَرُوتُ[2]. وهو بالرُّومِيَّة السَّرقَقُلُس[3]، وهو كُحْلُ فَارِسَ[4]. وهو صَمْغٌ[5] يُؤْتَى بِه مِن[6] فَارِسَ [اسْمُه بالفَارِسِيَّة كَنْجَدَهْ[7]][8]. فمِنْه أبْيَضُ ومنْه أحمَرُ[9] وهمَا مُسْتَعْمَلاَنِ، وفي طَعْمِه[10] مَرَارَةٌ.

---

43 - قـا: ص350 (Sarcocolla)؛ اس: ص13 (De sarcocolla)؛ **طبائع**، ف52؛ **تداخل**، ف96. والكلمة من الفارسية «أنْزَرُوت» (Anzarût) - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 141/2 - 142 (ف331). والأنزروت عند ابن الجزار يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 102/2، ف3 - 85؛ ط: ص280، ف3 - 80) وعند جالينوس (*Op. Om.* XII, 118) الصمغ المسمّى «صرْقُوقُلاّ» σαρκοκόλλα (Sarkokolla)، وهو صمغ نبات شوكيّ يُسمّى علميّا .Astragalus sarcocolla L - ينظر عيسى، ص26 (ف14). وقد نسب أبو الخير في **عمدة الطبيب** (ص542، ف4758) إلى ابن الجزار قوله إن الأنزروت «هو صمْغُ ورد الزينة» وضعّفَ رأيه، ولا ندري أين وجد أبو الخير ما نسبه إلى ابن الجزار.

(1) كذا في(ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) «الأنزروت» بالهمزة في أوله؛ وفي (أ) و(ب) «العنزروت» بعين في أوله، والرسمان صحيحان؛ وقد سبق استعماله بهمزة في أوله في مادة «سرو» (ف41) وسيرد بالهمز أيضا في مادة «صندل» (ف173).

(2) ينظر التعليق السابق.

(3) في (أ) و(ل) «السرقفلس»؛ وفي (ج) «السرففاس»؛ وفي (ق) «السرفولس»؛ وفي (م) و(د) «اللس فهلس» وكلها تحريف؛ والمصطلح غير معجم في (ب) - ينظر التعليق الرئيسي.

(4) في (ب) «الكحل الفارسيّ».

(5) في (ب) «كحل».

(6) في (ل) «من أرض».

(7) في (ل) «كنحره». والمصطلح فارسيّ أصله «كَنْجَدَه» (Kanjdah) - ينظر البيروني: **صيدنة**، ص70 ك، وص46 في الترجمة؛ وص79 ط (ف101).

(8) الإضافة من (ل)، والعبارة فيها لا تخلو من اضطراب، وهي: «يؤتى به من أرض العنزروت اسمه بالفارسيّة كنحره فارس».

(9) سقطت من (ب).

(10) في (ج) «طعمها».

ولهُ قُوَّةٌ مُلْزِقَةٌ للجِرَاحِ. وقد يُيَبِّسُ[11] ويُلْصِقُ القُرُوحَ إلْصَاقًا جيّداً. وخَاصَّتُهُ إِسْهَالُ البَلْغَمِ اللَّزِجِ والخَامِ[12]. والمُخْتَارُ منه مَا كَانَ شَبِيهًا باللُّبَانِ يَقْرُبُ في لَوْنِهِ من الصُّفْرَةِ. وهو يَجْبُرُ الوَثْيَ[13] ويَقْطَعُ الرُّطوبَةَ السّائلةَ إلى العيْنِ ويَنفَعُ من الرَّمَدِ. وإذَا أخذَ الأنزَرُوتُ[14] الأبْيَضُ [فـ]حُلِبَ[15] عَلَيْه مِن لَبَنِ الأُتُنِ[16] بقَدْرِ مَا يَغْمُرُهُ ويُصَيَّرُ في الشَّمْسِ في أيّامِ الصَّيْفِ[17] حتّى يَجِفَّ، ويكُونُ في ظرْفِ[18] [زُجَاجٍ][19] ويُسْحَقُ ويُنْخَلُ بحَرِيرةٍ، فإنّه يَكُونُ ذَرُوراً نَافِعًا[20] مِن قُروحِ العيْنِ

---

(11) في (ب) «وفيه يبس».

(12) في (أ) «البلغم اللزج الخام»، وسقطت «الخام» من (ل). والبلغم الخام حسب ابن الحشاء (**مفيد العلوم**، ص41، ف386) «هو من البلغم الصنفُ الفجّ البعيدُ من النضج»، ويقابله بالفرنسية «Flegme cru» ينظر أيضا: Dozy: *Supplément*, 1/419.

(13) الأصل في استعمال هذا اللفظ أن يكون بالهمز: «الوثْءُ»، ولكنّ «الوثْيَ» بالياء مستعمل أيضا وهو حسب **لسان العرب** (875/3) من استعمال العامّة. وللوثْءِ والوثْيِ حسب ابن الحشاء (**مفيد العلوم**، ص131، ف1208، وقد حرّف الاسم في مطبوعه فكتب «وتْء» بالتاء المثناة)، في الاصطلاح الطبي مفهومان أحدهما أشهر من الآخر: «هو انْجاع المفصل لتمدّد رباطاته من غير خلعٍ ولا زوالٍ، وهو أيضا الوصْمُ الذي يكون في العظم من غير أن ينكسر، وأكثر ما يوقعه الأطباء على الأول» - وينظر أيضا: Dozy: *Supplément*, 2/778؛ يوسف الخياط: **معجم المصطلحات العلمية والفنية**، ص709، ويقابله بالفرنسيّة «Entorse».

(14) يراجع التعليق (1).

(15) في (أ) «حلب»، وفي (ج) «فيحلب»، وفي (ب) «نخلط مع لبن».

(16) في (ج) «الأبر».

(17) في (أ) «القيض».

(18) في (أ) و(ج) «طرف».

(19) إضافة من (ل) و(م) و(د).

(20) في (أ) «ذرور نافع».

وِمِن الرَّمَدِ. وإذَا أخِذَ أُوقِيَّةُ أَنْزَرُوتٍ ومِثْقَالُ زَعْفَرانٍ فَسُحِقَا مَع مَاءٍ وَطُلِيَ[21] بِهِمَا الْوَرَمُ الكَائِنُ[22] في الرَّقَبَةِ [شَبِيهَ الخَنَازِير][23] حَلَّلَهُ وأزَالَهُ.

---

(21) في (أ) «يسحقان بماء ويطلى».
(22) في (أ) «الذي».
(23) إضافة من بقية النسخ.

44 - القَوْلُ في الدُّلْب

الدُّلْبُ يُسَمَّى بالسُّريانيّة دُلْبًا[1]. وهو شَجَرٌ مُتَدَوِّحٌ[2] كَبِيرٌ[3]. وله وَرَقٌ كَبِيرٌ مِثْلُ كَفِّ الإنْسَانِ[4] يُشْبِهُ ورقَ الخِرْوَعِ إلاّ أنّه أصْغَرُ. ومَذاقَتُهُ[5] مُرٌّ عَفِصٌ. وقُشُورُ[6] خَشَبِهِ غَليظةٌ حُمْرٌ[7]. ولونُ خَشَبِه إذا شُقَّ أحمرُ[8] خَلَنْجِيٌّ[9]. وله نَوّارٌ صَغيرٌ مُتَخَلْخِلٌ خَفيفٌ أصْفرُ. [و]يَسْقطُ[10] هذا النُّوّارُ ويخلُفُه حَبٌّ أحْرَشُ[11] أصْفرُ إلى الخُضْرَةِ والغُبْرةِ[12] كَحَبِّ الخِرْوَع. والمُسْتَعمَلُ منْه حبُّه ووَرقُه ولحاءُ شَجَرِه.

---

44 - اس: ص13 - 14 (De dulb)؛ **طبائع**، ف10. وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 78/1 - 79، ف 1 - 79؛ ط: ص ص82 - 83، ف1 - 85) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XII, 104) النبات المسمّى «بلاطانس» - أو «فلاطانس» بالفاء في أوله - πλάτανος (Platanos)، وهو من نبات أرض العرب، ويسمى بالعربية أيضا «الجَنَّارَ» و«الصِّنَّارَ»، والكلمتان من الفارسية «چَنَار» (Čanâr) - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 316/2 - 317 (ف744) و520/2 (ف1237)؛ واسم الدُّلْب العلميّ Platanus orientalis L. - ينظر عيسى، ص84 (ف20).

(1) اسم الدلب بالسريانية «Doûlbo» - ينظر اليسوعي: **غرائب اللغة العربية**، ص181.

(2) في (ل) و(ج) «متروح»؛ وفي (م) و(د) «مدوح». والمتدوّح من الشجر هو ما عظُمَ منه وتشعّب وامتدّت فروعه - **المعجم الوسيط**، ص312.

(3) في (أ) «كبير متدوح». والمؤلف ينقل في مقدمة المادّة - حتى «حب الخروع» - عن إسحاق بن عمران - ينظر ابن البيطار: **الجامع**، 92/2.

(4) في (ج) «الاسد».

(5) في (ج) و(ب) «ومذاقه».

(6) في (ب) «وقشرة».

(7) في (أ) و(ل) «غليظ أحمر».

(8) سقطت من (ب).

(9) سقطت من (ج).

(10) في (أ) و(ج) «يسقط» فقط.

وزَعمَ جَالينُوسُ[13] أنّ جوْهرَ شَجرِ الدُّلْبِ بَاردٌ رَطْبٌ وليْسَتْ بُرودَته ورُطوبتُهُ [بـ]خَارِجَتيْنِ[14] عَنِ[15] الاعْتدَال كَثيرًا. وإذا دُقّ وَرَقُهُ الأخْضَرُ[16] وصُيِّر منْه ضَمَادٌ[17] نَفَعَ من أورَامِ الرُّكبَتَيْنِ[18] مَنْفَعَةً ظَاهِرةً قَوِيّة. وإذَا طُبِخَ الطَّرِيُّ مِن ورقه بخَمْرٍ وضُمِّدَتْ[19] به العَيْنُ منَعَ الرّطوبَاتِ مِن أنْ تَسِيلَ إليها. ويَفُشُّ[20] الأوْرَامَ البَلْغَمِيَّة والأوْرامَ الحارَّة[21]. وقِشْرُ الدُّلْبِ إذا طُبِخَ بالخلِّ وتُمُضْمِضَ به نَفَعَ من أوْجَاعِ الأسْنَان. وثمَرُ الدّلْبِ[22] إذا كَان طَريًّا وشُرِبَ بخَمْرٍ[23] نفَعَ من نَهْشِ **/14 و/** الهَوَامّ. وإذا خُلِطَ بالشَّمْعِ نفَعَ من الخُرَاجَاتِ الكَائِنَةِ[24] مِنْ حَرْقِ النَّار. ورَمَادُ قِشْره يُجَفِّفُ ويَجْلُو ويُبْرِئُ[25] مِن انْقِشَارِ الجِلْدِ

---

(11) كذا في (أ) و(ج). وفي (ل) و(ب) «أخرش» بالخاء المعجمة، ومثلها ما ورد في نص ابن البيطار. على أنّ فقرة ابن عمران نفسها - التي ينقل منها ابن الجزار - قد وردت في كتاب **الأدوية المفردة** للغافقي (ص263) وفيها «أحرش» بالحاء المهملة.

(12) في (ب) «إلى الحمرة والصفرة والعبرة».

(13) ينظر قول جالينوس - من «أن جوهر» حتى «قوية»، مع اختلاف في العبارة - في **الجامع** لابن البيطار، 92/2.

(14) في (أ) «خارجتين» فقط.

(15) في (أ) «من»؛ وفي (ج) «بين».

(16) في (ب) «الأحمر».

(17) في (ل) و(ج) «ضمادا».

(18) في (أ) «الأورام التي في الركبتين».

(19) في (أ) «وضمّد»؛ وفي (ل) «وتضمدت». والمؤلف في هذه الخاصة والخاصتين التاليتين - من «وإذا طبخ» حتى «الهوامّ» - ينقل عن ديوسقريديس من **المقالات الخمس**، ص ص82-83.

(20) في (ل) «و يفشي».

(21) في (ل) «الحادّة».

(22) قوله «إذا...الدلب» ساقط من (ل).

(23) في بقية النسخ «الخلّ». وقراءة (أ) يؤيدها نصّ **المقالات الخمس** العربيّ وكذا نصها اليوناني، فإنّ العبارة فيه «σύν οινῳ» (Sun oinô) أي «بخمر» - ينظر (و): 79/1 (س 3 - 4).

(24) في (ل) و(ج) «الحادثة»؛ وفي (ب) «الخراجات ومن».

(25) في (أ) «ويبرئ ويجلوا».

إذا عُجِنَ بالمَاءِ. وإذا ذُرَّ على القُرُوحِ الرّطْبَةِ جَفَّفَها. وإذا بُخِّرَ البَيْتُ بورَقِ الدُّلْبِ هَرَبَتْ منْه[26] الخنَافِسُ.

وذكَرَ دياسْقُوريدوسُ[27] وجَالينوسُ[28] أنّه يَنْبَغِي أنْ يُحْذَرَ[29] من الغُبَارِ الملتَصِقِ[30] على وَرَقِ الدّلْبِ فإنّهُ رَدِيءٌ[31] لقَصَبةِ الرّئةِ والنّفَسِ[32] والصّوْتِ إذا شُمَّ، وَ[كذا يُضِرُّ][33] بالسّمْعِ والبَصَرِ إذا وقَعَ عليْهما.

وأكْثَرُ ما تَنْبُتُ هذِه الشَّجَرةُ[34] في بُطُونِ الأوْدِيَةِ والشَّعَارِي[35] الغَامِضَةِ بالشَّامِ وبصِقِلّيَة.

وزَعَمَ بَعْضُ الأطبّاءِ[36] أنَّ بَدَلَ وَرَقِ الدُّلْبِ إذا عُدِمَ ورَقُ التّينِ.

(26) في (ل) «بخرت البيت»، وفي (ج) «بخرت البيوت...منها»، وفي (ب) «بخرت البيوت هربت».
(27) راجع التعليق (21).
(28) راجع التعليق (13).
(29) في (ل) «يتحذر»، وفي (ب) «التحرز».
(30) في (أ) «الذي على».
(31) تضيف (ل) بعدها «جداً».
(32) كذا في (أ)، ولم ترد في بقية النسخ.
(33) لم ترد العبارة في أي من النسخ، وقد أضفناها من نص جالينوس عند ابن البيطار ليستقيم بها التعبير.
(34) في (أ) «ينبت هذا الشجر»، وفي (ب) «تقع هذه الشجرة تنبت». وقوله «وأكثر... بصقلية» منقول عن إسحاق بن عمران أيضا - يراجع التعليق (3).
(35) الشّعاري جمع شَعْراء، وهي الأرض أو الرّوضة الكثيرة الشجر - ينظر **المعجم الوسيط**، ص503.
(36) في (أ) «بعضهم».

45 - القَوْلُ في الأسْطُوخُودُوسِ(1)

[وهوَ نُوَّارُ الإجَّانِ] (2)

---

45 - قا: ص350 (Stichas)؛ اس: ص14 (De sticados)؛ طبائع، ف53؛ تداخل، ف4. والمصطلح يونانيّ أصله στοιχάς – ἀδος (Stoikhas – ados) – ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 71/2 (ف154)؛ **تحفة**، ف13. وحديث ابن الجزار عن هذا النبات دالّ على أنه النبات الذي ذكره ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 36/2، ف3 – 26؛ ط: ص252، ف3 – 26) تحت اسم «سْطُوخَاس» στοιχάς (Stoikhas) وذكره جالينوس (*Op. Om.*, XII, 130 – 131) تحت اسم στοιχάδος (Stoikhados)، واسمه العلميّ Lavandula stoechas L. – ينظر عيسى، ص106 (ف5). وقد اختلف فيه القدماءُ، فهو في نظر البعض – مثل أبي الخير في **عمدة الطبيب** (ص560، ف4902) – من«الشيحَات» (Artemisia)، من فصيلة المركّبات (Composées)، وفي نظر بعض آخر – مثل ابن البيطار في كتاب **الإبانة والإعلام** (ص ص6 ظ – 7 ظ) – من «الصّعاتر» (Origanum)، من فصيلة الشفَويّات (Labiées)، وتحديده العلميّ الحديثُ يذهبُ مذهب ابن البيطار.

(1) وُضعَ تحت «الأسطوخودوس» في (ج) «هو الحلحال»، وهذه التسمية صحيحة، وهي اصطلاح مغربيّ يطلق على هذا النبات؛ فقد ذكر ذلك أبو الخير (**عمدة الطبيب**، ص560، ف4902) ورسمه «حلْحَل»، وعبد الله بن صالح الكّامي في **شرح لكتاب دياسقوريدوس** (ص81، ف3 – 28)، وابن ميمون (**شرح**، ص4، ف6)، وابن البيطار (**التفسير**، ص220، ف3 – 27، **والإبانة والإعلام**، ص6 ظ) ومؤلف **تحفة الأحباب** (ص5، ف13) وابن حمّادوش في **كشف الرموز** (ص15 في النصّ العربيّ، وص14، ف8 في الترجمة) ومؤلف **حل الرموز**، وقد صرّح بأن التسمية تونسيّة (ص8).

(2) إضافة من (ج)، وفيها «نوار الأحابر». والإصلاح من **عمدة الطبيب** حيث ذكر أبو الخير مصطلحي «إجّانِ» و«إجْانِ» في موضعين (ص33، ف524؛ وص560، ف4902) مرادفين للأسطوخودوس والأرسميسة وقال إنهما «أعجميتان» أي من اللاتينية الاسبانية، وقد يدلّ ذكر ابن الجزار له على أنه كان مستعملا في اللاتينية الإفريقية أيضا، ولم نجد أصل المصطلح اللاتينيّ؛ كما نشير إلى أن المصطلح قد ذكره ابن ميمون في **الشرح** (ص4، ف6) ورسمه «الأحانية»، وذكره ابن البيطار في **التفسير** (ص220) ورُسِم عنده «الحائن».

تأوِيلُ هَذا الاسْمِ بالرّومِيَّةِ مُوقِفُ الأَرْوَاحِ[3]. وهو الأَرْسَمِيسَةُ[4] بإفْرِيقيَّةَ. وهِي حَشِيشَةٌ ذاتُ ورَقٍ وقُضْبانٍ دِقَاقٍ تَعْلُو على الأَرْضِ [نَحْوَ][5] ذِراعَيْن وأَكْثَرَ وأقلَّ. وهِيَ [شُجَرةٌ][6] تُشْبِهُ شُجَرَةَ[7] الإِكْلِيلِ إلاَّ أنَّ ورَقَهَا أدَقُّ مِن وَرَقِ الإِكْلِيلِ[8] وأَشَدُّ سَوَادًا منه. وفي رُؤُوسِ قُضْبَانِها فَيْقَلَةٌ[9] كَجُمَّةِ الصَّعْتَرِ[10].

(3) في (ب) «هو موقف الأرواح تأويل هذا الاسم بالرّوميّة». وقد أورد ابن البيطار في الجامع (24/1) هذا التفسير مسندا إلى ابن الجزار، وذكره أبو الخير في عمدة الطبيب (ص560) وقال إنه سمّي بذلك «لإنه يوقف الخفقانَ من اهتياج الأرواح الثلاثة في الإنسان لعلة تعرض له، من فزع أو همّ أو غمّ أو غير ذلك».

(4) في (ل) «الارسميشة»، وفي (ب) «الارسفينة»، وفي (ق) «الأرشميسة»، وفي (م) و(د) «الاسمسية». وقد ذكر أبو الخير الاسم كما سبق ورسمه «أرسَميط» و«أرسَميسة»، وذكره ابن ميمون (شرح، ص4، ف6) ورسمه «أرشنيسة»، وذكره ابن البيطار في التفسير (ص220) ورسمه «الارشميسة» وقال إنه «لطيني»، وذكره في الإبانة والإعلام (ص6 ظ) ورسمه «ارشمنّسة» - وضبطه - وقال إنه بالعجميّة، وذهب في المرجعين إلى أنّ «موقف الأرواح» ترجمة له. وقد رجحنا في تعاليقنا على كتاب التفسير (ص220، التعليق (6)) أن يكون مركبا من كلمتين هما «أرش» ذات الصلة بـ«Arresto» الاسبانية ومعناها الوقوف، و«منسه» ذات الصلة بـ«Mientes» الاسبانية - من اللاتينية «Mentis» - ومعناها «الروح»، ثم وجدنا فدريكو كوريتي (*DAA*, p.11، وينظر في الصفحة نفسها التعليق (5)) يذهب مذهبا آخر بإرجاع الكلمة إلى أصل لاتيني هو «Artemisia» من اليونانية ἀρτεμισία (Artemisia)، وأيد ما ذهب إليه بأبي الخير الذي ذكر في عمدة الطبيب (ص505، ف4407، وص560، ف4902) المصطلح اليوناني «ساريفون» σέριφον (Sériphon) - وهو «الشيح» بالعربية - مرادفا للاسطوخودوس، و«أرطاماسيا» هو الاسم الجامع لأنواع الشيح، وهذا يرجّحُ أيضا أن تكون «أرْسَميط» التي ذكرها أبو الخير مع «أرسميسة» تحريفا لـ «أرطميس».

(5) إضافة من (ل).

(6) إضافة من (ج) و(ق) و(د).

(7) في (ل) «ورق».

(8) في (أ) «ورقه».

وهو حِرِّيفُ الطَّعْمِ مَع مَرَارَةٍ يَسيرَةٍ[11]. وفيه قَبْضٌ يَسيرٌ، فَوَجَبَ لذلك أن يَكُونَ مُرَكَّبًا مِن قُوىً مُخْتلِفَة. وهو مُفَتِّحٌ للسُّدَدِ مُلَطِّفٌ مُنَقٍّ للأَحْشَاءِ كُلِّها، ويُقَوِّي[12] الأَعْضَاءَ الدَّاخِلَةَ. وَطبِيخُهُ صَالِحٌ لأَوْجَاعِ الصَّدْرِ، مِثْلَ الزُّوفَا.

---

(9) في (أ) «مقلة»، وفي (ب) و(م) و(د) «فتقلة»، وفي (ق) «حبة»، وسقطت من (ل). وقد ورد المصطلح في أكثر من مادة من موادّ الكتاب (ينظر مثلا في المقالة الثالثة مواد سعتر، رقم 186؛ إذخر، رقم 188؛ فودنج، رقم 215) لكنه ورد فيها جميعا إمّا مُحرّفا وإمّا خاليا من النقط. وقد أصلحناه في بحثنا تداخل في المواد التي ورد فيها وخَصَصْنَاهُ ببحث نشرناه في **مجلة المعجمية**، 1(1985)، ص ص71 - 77 ثم في كتابنا **دراسات في المعجم العربي** (ص ص217 - 226) عنوانه «الفيقَلة والقيْفلة كلمتان أهملتهما المعاجم»، وقد استولى ادوار القش في (ش) على نتائج بحثنا دون أيّ إشارة أو إحالة إلى عملنا بل دون إي إشارة إلى تحريف الكلمة في مخطوطة (أ). والمصطلح مطّرد الاستعمال في كتب الأدوية المفردة وكتب النبات القديمة، إلا أنّ القواميس العربيّة القديمة والحديثة، العامّة والمختصّة، قد أهملته تمامًا. وأهمّ ما وجدناه في الحديث عن «الفيقَلة» قول ابن البيطار في **الإبانة والإعلام** (ص6 ظ): «الاسطوخودوس المستعمل اليوم بين النّاس له على أطراف قضبانه فيقلة ويسمّيها شجارو الاندلس وشائع الشيخ، وهي في طول إصبع الإبهام؛ وفي أعلاها زهرة اسمانجونية تظهر في أيّام الربيع». والفيقلة - حسب حديث ابن البيطار - هي ما يسمّى باللاتينيّة «Capitulum». وقد ترجم مصطفى الشهابي (**معجم الألفاظ الزراعية**، ص121) هذا المصطلح اللاتينيّ بـ«رؤيس» (ومنه المصطلح الفرنسي «Capitule»)؛ والمصطلح اللاتيني مشتق من «Caput» أي الرأس، وقد عرّفه الشهابي بأنّه «شكل من نظام التنوير أي الأزهرار يمتدّ فيه رأس المحور الأصليّ ويحمل زهيرات لاطية». فالفيقلة هي إذن ما يسمّى بالفرنسيّة «Capitule» وما يسمّى بالعربيّة الحديثة «رؤيس». والكلمة العربيّة القديمة معرّبة - حسب معناها - من اليونانيّة κεφαλή (Kephalê) أي الرأس، إلا أنّ الكلمة اليونانيّة قد أدخل عليها قَلْبٌ في العربيّة فقيل «فيقلة» عوض «قيفلة» - ينظر حول المصطلح بحثنا الذي سبق ذكره، وكذلك كتابنا **المصطلح الأعجمي**، 626/2 (التعليق (50)).

(10) كذا في (ب) و(ق)؛ وفي (أ) «الشعر»، وفي (ج) «السعد»، وسقطت من (ل). ويؤيّد قراءةَ (ب) و(ق) نصّ ديوسقريديس في **المقالات الخمس** حيث نجد (ص252): «له جمة كجمّة الصعتر».

(11) في (ل) «مع شيء من المرارة».

(12) في (ل) «وينقي».

46 - القَوْلُ في الآسِ

هُوَ الرَّيْحَانُ[1]، [وهو المورْدُ][2]، وهو المرْدِيَانُ[3]، وهو المرْدِيَانَجُ بالفَارِسيَّةِ[4]. وهو المُرْسِينُ[5] بالرُّومِيَّة، وهو المُرْتَهْ[6].

---

46 - قا: ص350 (Myrtus)؛ اس: ص14 (De mirta)؛ **طبائع**، ف11. وفي (ق) في هذه المادة نقص لأنها تنتهي عند «ويسود الشعر». والآس عند ابن الجزار موافق للنبات الذي سماه ديوسقريديس في **المقالات الخمس** μυρσίνη (Mursinê) وسماه جالينوس (*Op.* *Om.*, XII, 81 – 82) μυῤῥίνης (Murrhinês) وهو الآس عند العرب، وهو عند ديوسقريديس «آسٌ بستانيٌ» μυρσίνη ἡ ἥμερος (Mursinê hê hêmeros) – **المقالات**(و: 105/1، ف1 – 112؛ ط: ص109، ف1 – 120)؛ و«آسٌ برّيّ» μυρσίνη ἀγρία (Mursinê agria) – نفسه، (و: 286/2 – 287، ف4 – 144؛ ط: ص ص556 – 557، في الملحَق). واسمُ الآس البستاني العلميُّ .Myrtus communis L، ويسمّى الآس البرّيّ .Ruscus aculeatus L – ينظر عنهما عيسى، ص ص122 – 123 (ف19) وص159 (ف1). على أن المؤلف قد خصّ بالقول في هذه المادة الآس البستانيّ.

(1) العبارة ساقطة من (ب).

(2) الإضافة من (ب). و«مُورْد» (Mūrd) هو اسم الآس بالفارسيّة -ينظرالبيروني: **صيدنة**، ص23 ك، وص22 ت؛ وص41 ط (ف38).

(3) في (ل) «المزريان». وقد ذكر «المرديان» أبو الخير (**عمدة الطبيب**، ص223، ف2140) ونسبه إلى ابن الجزار لكنه قال «وأظنّه تصحيفًا».

(4) يراجع التعليق (2). وقد ذكر «المرديانج» ابن البيطار في **التفسير** (ص147، ف1 – 115) وهو عنده اسم ثمرة الآس، وذكره أبو الخير (**عمدة الطبيب**، ص223، ف2140؛ وص324، ف2803) ورسمه في الموضعين «مردانج»، وأطلقه في الأول على الآس نفسه وفي الثاني على حَبّ الآس. والكلمة من الفارسية «مورد دانكُ» (Mûrd dânag) حسب فهارس **عمدة الطبيب**، ص841.

(5) مصطلح يونانيّ أصله μυρσίνη (Mursinê).

(6) كذا في (ق)؛ وفي (أ) «الغاربة»، وفي (ل) «المكونة»، وفي (ج) «المرة» (وقد أوردنا هذه القراءة في **تداخل**، ص52، فنقلها ادوار القش في (ش) محرفة إلى «وهو الحرّة» ونسبها إلى «نسخة الجزائر» موهما بأنه يَعتمدها واطلع عليها)؛ وفي (م) و(د) «المارية» وأضافتا بعده «بالعجميّة»؛ والمصطلح ساقط من (ب)؛ وقد ذكره ابن البيطار في **التفسير** (ص147) =

والآسُ وإنْ كانَ[7] مُرَكَّبًا[8] من قُوىً مختلفة فإنّ الغَالِبَ على مِزَاجِه البَرْدُ في الدّرجَةِ الأولَى واليُبْسُ في الدّرجةِ الثّانيَة[9]. وإذا شُمّ ورقُه منعَ[10] البُخَارَاتِ الحادَّةَ من التّصَعُّدِ[11] إلى الرّأس. وطبيخُ الورَقِ يَصْلُحُ لِيُجْلَسَ فيه ويُوَافِقُ المَفَاصِلَ[12] المسْتَرْخِيةَ[13]. وإذا صُبَّ [ماؤُه][14] على كُسُورِ العِظامِ[15] التي لم تلتَحِمْ بَعدُ نَفَعَها، ويجْلُو[16] البَهَقَ، ويُقَطَّرُ في الأذُنِ التي يَسِيلُ منْها القيْحُ[17]، ويُسوِّدُ الشَّعرَ؛ وعُصارةُ الوَرَقِ تفْعلُ ذلك أيْضًا[18]. وإذا سُحِقَ الوَرَقُ وهو يَابِسٌ[19] وذُرَّ على القُروحِ ذاتِ الرّطوبةِ والبِلَّةِ نَفَعَها. ويَنْفَع من انْسِلاَخِ الأعْضَاءِ إذا ذُرَّ عليْها. وإذا دُقَّ وَذُرَّ عَلى الدّاحِسِ **/14 ظ/** نَفَعَ[20] منْه. وقَد يُجْعَل في

وقال إنه «باللطيني العاميّ». وهو لاتيني أصله «Murta» من اليونانية μύρτος (Murtos) - ينظر: Simonet: *Glosario*, p.366؛ ابن مراد في التعليق على التفسير، ص147؛ F. Corriente: *DAA*, p.496.

(7) العبارة كلّها ساقطة من (ب).

(8) سقطت من (ل).

(9) في (ب) «الثالثة»؛ وفي (ل) «البرد وهو في الدرجة الأولة وهو يابس في الثانية».

(10) في (ب) «نفع من».

(11) في (أ) و(ق) «التصعيد».

(12) في (ل) «ومن طبخ الورق ليجلس فيه فيوافق المفاصل»؛ وفي (ب) «يصلح لأن يجلس فيه أصحاب المفاصل».

(13) في (أ) «الرخوة»؛ وفي (ج) «المترخية».

(14) إضافة من (ل).

(15) في (ل) «العظام المكسورة»؛ وفي (ج) و(ب) «كسر...».

(16) «يجلوا» بألف بعد الواو في (أ) و(ل) و(ج) و(ب) و(م) و(د)، وهي طريقة مغربية قديمة في الكتابة.

(17) في (ل) «وإذا قطر في الآذان التي يسيل منها القيح نفعها».

(18) في (ج) «وعصارة الورق أيضا تفعل ذلك».

(19) «وهو يابس» ساقطة من (ب).

(20) انفردت (أ) بإيراد جملة قبل «نفع» اعتبرناها زائدة هي «وإذا ألحق الانسان ذلك».

الآبَاطِ والأَرْبِيَّةِ[21] المتغيّرةِ الرّائحَةِ[22]. وإذا أُحرِقَ واسْتُعْمِلَ بمُومٍ وزيتٍ عَذْبٍ أبرأَ حَرْقَ النّارِ [والدّاحِسَ][23]. وإذا دُقَّ الوَرَقُ وسُحِقَ[24] وَصُبَّ عليه ماءٌ وَخُلِطَ بِشَيْءٍ يَسيرٍ[25] مِن زَيْتِ أُنْفَاقٍ[26] وَدُهْنِ وَرْدٍ وَخَمْرٍ[27] وتُضُمِّدَ به[28] وَافَقَ القُروحَ الرَّطبَةَ، والمَواضِعَ التي تَسِيلُ إليها الفضولُ، والإسْهالَ المُزْمِنَ والنَّمْلَةَ والحُمْرَةَ والأَوْرَامَ الحارَّةَ العارِضَةَ[29] للأُنْثَيَيْنِ[30]، والشَّرَى[31] والبَوَاسيرَ. وإذا دُقَّ الآسُ الأَخْضَرُ وضُرِبَ بخَلٍّ ووُضِعَ على الرَّأْسِ قَطَعَ الرُّعَافَ.

فأمّا حَبُّ الآسِ فإنَّ فيه حَلاوةً لَطيفَةً[32] وقُبُوضَةً قَوِيّةً ومَرارةً يَسيرةً، فمِن أجْلِ مَا فيه مِن الحَلاوَةِ صَارَ نَافِعًا مِن السُّعَالِ العَارِضِ مِن الحرَارَةِ من غيرِ إضْرارٍ بالصّدْرِ وَلاَ بالرِّئة. ولعُفُوصَته صَارَ نَافعًا لنَفْثِ الدّمِ والإسْهَالِ[المزْمِنِ][33]الصّفْرَاوِيّ[34] مُقَوِّيًا[35] للمَعدةِ والأَمْعَاءِ[36] والمثانَة.

---

(21) الأَرْبيّة: أصل الفخذ مما يلي البطْنَ - **المعجم الوسيط**، ص12.

(22) في (أ) «والرائحة».

(23) إضافة من بقية النسخ.

(24) في (ج) «وسخن»، وسقطت من (ب).

(25) في (ل) «به يسير»، وفي (ج) «وخلط به بشيء يسير»، وفي (ب) «وخلط به شيء يسير».

(26) الأنفاق هو «الزيت المعتصر من الزيتون الفجّ الذي لم يكمل نضجه» - ابن البيطار: **الجامع**، 66/1. والكلمة يونانية أصلها ὀμφάκιον (Omphâkion).

(27) في (ج) «ورد أحمر»، وفي (ب) «ورد وخلّ خمر حاذق».

(28) في (ل) و(ب) «وضمد به»، وفي (ج) «فيضمّد به».

(29) في (ب) «الرطبة».

(30) في (ب) «والبثر».

(31) في (ج) «والبثر». والشَّرَى - بالتحريك وبالقصر - بثور صغار مسطحة تحدث دفعة ويشتدّ كربها وغمها ليلاً - ينظر القوصوني: **قاموس الأطباء**، 252/2؛ **المعجم الوسيط**، ص500؛ ويسمّى المرض بالفرنسيّة «Echauboulure».

(32) في (ج) «تطبعه».

(33) إضافة من (ل).

ولاجْتِمَاعِ القَبْضِ والعُذُوبَةِ فيه صَارَ مُدِرًّا للبوْل مُسَكِّنًا للَّذْعِ العَارِضِ للمَثَانَةِ. وإذا عُمِلَ مِن حَبِّ الآسِ ضِمَادٌ نفَعَ من أوْجَاعِ المَفَاصِلِ ورَخَاوَتِها[37].

ومَاءُ[38] طبيخه إذا جُلِسَ فيه كانَ مُوافِقاً من خُروجِ الرَّحِمِ[39]، وللنّساءِ اللوَاتي تَسِيلُ من أرْحَامِهِنَّ رُطوبَاتٌ مُزْمِنَة. ومَاؤه إذا غُسِلَ[40] به الشّعرُ[41] حَسّنَهُ وقوّاهُ ومَنَعَه من الانْتِثَار[42] وشَدَّ أصْلَهُ، ونَفَعَ من الإبْرِيَةِ[43] والقُروحِ الرَّطْبَة. وزَعَمَ دِيَاسْقُوريدُوسُ[44] أنَّ مَاءَ الوَرقِ المدقُوقِ المعْصُورِ[45] يَفْعَلُ [مِثلَ][46] مَا يَفْعَلُ الحَبُّ.

---

(34) في (ل) و(ب) «المري»؛ وفي (ج) «المدي»؛ وقد وردت العبارة كلها مضطربة في (ج) «الدم الدر والإسهال المدي»؛ وفي (م) و(د) «الإسهال المرّي»، والصفراوي نسبة إلى المرّة الصفراء.

(35) في (أ) و(ل) و(م) و(د) «مقوى»؛ وفي (ج) «قوي مقو»؛ وفي (ب) «ويقوي».

(36) في (أ) و(ب) «المعا».

(37) في (ب) «وزوالها».

(38) في (ج) «وأمّا».

(39) في (ل) «خروج المقعدة والرحم».

(40) في (ب) «إذا طبخ وغسل».

(41) في (أ) «وإذا غسل بمائه الشعر».

(42) «ومنعه من الانتثار» ساقط من (ج).

(43) في (ج) «أبردة».

(44) لم نجد قول ديوسقريديس في المقالات الخمس، لا في مادّة «آس بستاني» (ص ص109-110) - والمؤلف قد نقل في هذه المادّة معظم ما جاء فيها - ولا في مادّة «آس برّي» (ص ص556-557).

(45) في (أ) «الذي عصر».

(46) إضافة من (ل) و(م) و(د).

وأمّا رُبُّ الآسِ - ويُسَمّى المرْدِيَان افْشَرْج[47]، ومعنى افْشَرْج[47] المطبُوخُ المعْقُودُ - فإنّهُ لِيْسَ[48] يُعْتَصَرُ منَ الحَبِّ فقَطْ لكنْ مِنَ الورقِ أيضًا. وجميعُ ذلك قُوّتُه[49] قَابِضَةٌ مَانِعةٌ[50] للإسْهالِ الكَائنِ من المِرّةِ الصَّفْراءِ وقُرُوحِ الأمْعَاءِ[51]، إلاّ أنَّ[52] ما يُعْمَل منَ الحَبِّ غَيرُ مُضِرٍّ بالصَّدْرِ ولا بالرِّئَةِ لعُذُوبتِه.

فأمّا دُهنُ الآسِ فأنْفَعُه مَا كانَ في طعْمِه مَرارَةٌ وكانَ أخْضرَ صَافيًا تَسْطعُ[53] منه رَائحةُ الآسِ، وقوّته قَابِضةٌ. ولذلكَ يَقَعُ[54] في أخْلاطِ المَراهِمِ المدْمِلَةِ التي تَخْتِمُ الجُرْحَ[55]، ويَصْلُحُ لحرْقِ النّارِ ولقُرُوحِ الرَّأسِ والبثْرِ[56] والسَّحَجِ[57] والشُّقَاقِ الذي يَكُونُ في المقْعَدَةِ /**15 و**/ والبوَاسِيرِ واسترخَاءِ المفَاصِلِ ولحَقْنِ[58] العَرَقِ ولكُلّ شَيْءٍ يُحتاجُ فيه إلى قَبْضٍ واسْتِحْصَافٍ[59].

---

(47) في (ج) «افرشج»، وصواب التسمية «مُورْد افشرج»، وهو من الفارسية أصْله «مُورد افْشُرَه» (Mûrd - afshurah) ومعناه «رُبّ الآس»، وقد ذكر ابن البيطار (**الجامع**، 46/1) «افشرج» وفسره بقوله: «معناه بالفارسيّة رُبّ حيثما وقع».

(48) سقطت من (ل).

(49) في (ب) و(م) و(د) «وقوته».

(50) ساقطة من (ل)، وفي (ب) «نافعة مانعة».

(51) في (ب) «الصفراء في الأمعاء».

(52) في (أ) «لأنّ».

(53) في (أ) «تفوح»، وفي (ج) «تستطعم». والمؤلف ينقل هنا أيضا - في الحديث عن دهن الآس وطرق إعداده - عن ديوسقريديس: **المقالات الخمس**، ص ص41-42؛ على أنّ نصّ (ط) من **المقالات** منقوص، وهو يوجد تامّا موسّعا عند ابن البيطار: **الجامع**، 99/2.

(54) في (ب) «ينفع».

(55) في (ج) «الجراح»، وفي (ب) «القروح».

(56) في (ب) «والقروح والبثر».

(57) في (ج) «الشجم».

(58) في (ل) «ويحقن»، وفي (ج) «ولحفر»، وفي (ب) «يجفف». وحَقْنُ العَرَقِ: حبْسُه ومنْعُه من السَّيَلان.

وقد تُتَّخَذُ صَنْعتُهُ على ضُروبٍ: فمِنْها أنْ يُؤْخَذَ وَرَقُ الآسِ الطَّرِيُّ فيُدَقَّ ويُعْصرَ [مَاؤُه][60] ويخْلطَ بعُصَارَتِه مِثْلُهَا زيْتَ أُنْفَاقٍ[61]، ويُطْبَخُ حتَّى تَذْهبَ العُصارةُ ويَبْقَى الدّهْنُ. ومنْها أنْ يُطبَخَ ورَقُ الآسِ[62] طبْخًا جيّدًا بالماءِ[63] حتّى يَقْبَلَ[64] الماءُ قوّتَهُ نعمًّا[65]، ويُصَفَّى ويُلْقَى على ذَلِكَ الماءِ[66] مِثْلُهُ زَيتَ أُنْفَاقٍ[67] أو دُهْنَ خَلٍّ[68]، ويُطبَخُ حتّى يَذْهَبَ الماءُ [مثلَ][69] الأوّل، ويُصَفَّى في إناءِ زُجَاجٍ. ومنْها أن يُؤخَذَ [وَرَقُ][70] الآسِ [الأَخْضَرُ][71] الغَضُّ فيُنقَعَ في زيتِ أنْفَاقٍ ويُوضَعَ في الشّمْسِ حتّى يَقْبَلَ الدُّهنُ قوّةَ الآسِ [وعُفُوصَتَهُ][72].

---

(59) سقطت من (ج) و(م) و(د)، وفي (ب) «استضخاف» وهو تحريف. واستَحْصَفَ الشيءُ: جادَ واستحكمَ وتماسك.

(60) إضافة من (ل).

(61) في (ب) «وتخلط عصارته بمثلها من زيت الأنفاق».

(62) في (ب) «أن يؤخذ الآس ويطبخ».

(63) كذا في (أ)، ولم ترد في بقية النسخ.

(64) في (ب) «يقتل».

(65) في (ب) «نغما»، وسقطت من (ل) و(ج).

(66) سقطت من (ل).

(67) سقطت من (ب)، ومن قوله «حتى يقبل» حتى «أنفاق» ساقط من (ش).

(68) مهملة في (أ)، وقرئت في (ش) «دهن حلّ» بالحاء المهملة.

(69) إضافة من (ل) و(م) و(د).

(70) إضافة من (ل) و(ج) و(ب) و(م) و(د).

(71) إضافة من (ل) و(ج) و(م) و(د).

(72) إضافة من (ب)، ومكانها في (م) و(د) «وطعمه».

47 - القَوْلُ في لِسَانِ العَصَافِيرِ[1]

هذه حَشِيشَةٌ[2] تَعْلُو علَى الأَرْضِ مِقْدارَ ذِراعٍ[3]، ذاتُ ورقٍ وأغصانٍ[4]، [و]ورَقُها[5] أخْضَرُ[6] [يُشْبِهُ ورقَ الحُرْفِ][7]، وقُضبانها رِقَاقٌ[8] سُودٌ بغُبْرةٍ.

---

47 - قـا: ص351 (Lingua auis)؛ اس: ص ص14 - 15 (De lingua avis)، **طبائع**، ف55. ويقال «ألسنة العصافير» أيضا. وابن الجزار يتّبع في هذه المادّة مذهب إسحاق بن عمران في تحديد هذا النبات، وقد أشار إلى ذلك أبو الخير الذي أورد في **عمدة الطبيب** (ص310، ف2735) بعضًا من التعريف المذكور في هذه المادة، وابن البيطار في كتاب **الجامع**، 109/4. ويفْهم ممّا قالاهُ أنّ النبات المسمّى بلسان العصافير هو النباتُ المعروف بالدّرْدار، وهو يوافق «بطالايا» πτελέα (Ptéléa) عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 80/1 - 81، ف1 - 84؛ ط: ص84 - 85، ف1 - 90) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XII, 109)، ويسمّى النّشمَ الأسوَد أيضا، وهو من عِظام الشّجَر، لكن الدردار عند المشارقة غيرُ الدردار عند المغاربة. فهو في المشرق يوافق النبات الذي وصفه ديوسقريديس تحت اسم «بطالايا» ووضع له اصطفن بن بسيل وحنين بن إسحاق في الترجمة العربية ثلاثة مقابلات عربية هي «النشم» و«الدردار» بلغة أهل الشام و«شجرة البق» بلغة أهل العراق، وسيذكره ابن الجزار في هذه المقالة الأولى باسمه المشهور له عند المشارقة أي «الدردار» (تنظر في ما يلي المادة 58). واسم الدردار العلميّ .Ulmus L - ينظر عيسى، ص185 (ف4)، وأما في المغرب فيوافق الدردارُ النباتَ الذي وصفه ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 79/1، ف1 - 80؛ ط: ص83، ف1 - 86) وجالينوس (*Op. Om.*, XII, 66) تحت اسمِ «ماليا» μελία (Melia) ويُطْلق عليه أيضا اسم «لسان العصفور» و«ألسنة العصافير»، واسمه العلمي .Fraxinus excelsior L - ينظر عيسى، ص84 (ف20)؛ وأما هذا النبات الذي سمّاه ابن عمران وابنُ الجزار «لسان العصافير» فلا علاقة له بالدردار بأيّ من المفهومَيْن، بل هو يوافق النبات الذي سماه ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 140/2، ف3 - 130؛ ط: ص297، ف3 - 124) وجالينوس (*Op. Om.*, XI, 883) «أيدوصارون» ἡδύσαρον (Hêdusaron)، وهو من «الثُّمْنُش»، أيْ من صغار الشجر - فإنه يعلو مقدار ذراع كما قال ابنُ الجزار - واسمُه العلميّ حسب لكلرك (**الجامع**، 150/1 ت، ف163) .Coronilla securidaca L، وحسب عيسى (ص91، ف4) .Hedysarum L.

(1) في (ل) «العصفور»؛ وفي (ق) «ألسنة العصافير». وقد تقدّمتها في (ب) مادّة «فصفصة» التالية.

وتَنْبُتُ بالشَّامِ معَ الزَّرْعِ، وتَجْمَعُ في أيّار. ولها نوّارٌ مُصَلّبٌ[9] أصْفرُ وأبْيَضُ[10]، ويَسْقُطُ هذا النَّوَّارُ وتخْلُفه مَزَاوِدُ صِغَارٌ[11] بينَ الصُّفْرةِ والخُضْرَةِ، في كُلِّ مِزْوَدٍ حبّةٌ صَفْراءُ[12] في قَدْرِ[13] لِسَانِ العُصفُورِ[14]، أدْنَى من حبِّ البطِّيخِ، عَرِيضَةً من ناحيةٍ [و]رقيقَةٌ[15] من ناحيَة. والمُسْتَعْمَلُ من هذه الشّجَرةِ حبُّها هَذَا[16].

---

(2) في (ج) «وهو حشيشة»، وفي (ب) «هي شجرة»، وفي (ق) «هذه الحشيشة».

(3) في (أ) «ذراعين»، وفي (ب) و(ل) «تعلو على الأرض ذراعا».

(4) في (ل) «وقضبان».

(5) إضافة الواو من (ج) و(ب) و(ق).

(6) في (أ) و(ل) «خضر».

(7) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(8) قوله «أخضر... رقاق» ساقط من (ب).

(9) في (أ) و(ب) «مصلت»، وفي (ل) و(م) و(د) «صلب».

(10) ساقط من (ل).

(11) في (أ) «ويخلف مزاودًا صغارًا».

(12) كذا في (أ) و(م) و(د). وفي (ل) «حمراء»، وفي (ج) «خضراء في إثر أخرى صفراء»، وفي (ب) «صغيرة». والكلمة ممحوة في (ق). وقد اتبعنا قراءة (أ) و(م) و(د) - وحذفنا الزائد في (ج) - لأنّ ترجمة السرقسطي اللاتينية تؤيدها أيضا، والنص فيها «et in qualibet vagina est unum granum croceus» أي إن في المزود حبّة واحدة صفراء.

(13) في (ج) «قدّ».

(14) في (ب) «العصافير»، وفي (ج) «العصفر».

(15) إضافة من (ل) و(م) و(د). والعبارة كلها -«ورقيقة من ناحية» ساقطة من (ب).

(16) سقطت «هذا» من (ل) و(ج) و(ب).

وهوَ حَارٌّ لَيِّنٌ[17]. وخَاصَّتُه التَّقْوِيَةُ عَلَى الجِمَاعِ والزِّيادَةُ فِي المنِيِّ. وبَدَلُهُ إِذا عُدِمَ وَزنُهُ جَوزًا[18] مُقَشَّرًا من قِشْرَتِه[19]، ووزْنُ مثلِه دُفعَتَيْنِ[20] تُودَرِيًّا [أحمرَ][21]، ونِصْفُ وزْنِه بَهْمَنًا أحمَرَ.

(17) في (أ) «ادّاى» ولا معنى لها، وحذِفتْ من (ش)؛ وفي (ج) «لزن».

(18) في (أ) «جوزه»، وجعلها ناشر (ش) «جوزبوا»!

(19) «من قشرته» ساقطة من (ل).

(20) في (أ) «دفعين»، واكتفى ناشر (ش) بحذفها إذ لم يفهمها؛ وفي (ق) «وزنتين»؛ وفي (م) و(د) «وزنين».

(21) إضافة من بقية النّسخ. وقد اختلفت النّسخ السّبع في ذكر البدل، وما أثبتناه هو نص (أ)؛ وقريب منه نص (ق). ففي (ل) «...جوز مقشّر ووزنين تودري أحمر...»؛ وفي (ج) - وفيها تحريف كثير - «مقشر من قشره وزنته لورق أحمر ونصف وزنه بهم أحمر»؛ وفي (ب) «...مقشر من قشرته ووزنه بودريا أحمر...»؛ وفي (ق) - وهي أقرب إلى الصواب - «... وزنه جوزا مقشرا من قشرته ووزنتين من تودري أحمرونصف وزنه بهمنا أحمر»؛ وفي (م) و(د) «.. جوز مقشر من قشرته ووزنين يودي الحمر وهو مثل حب الخشخاش ونصف وزنه بهمن أحمر».

48 - القَوْلُ في الفِصْفِصَة

الفِصْفِصَةُ تُزْرَعُ[1] على الماءِ، ولا تجِفُّ صيْفًا ولا شِتاءً[2]، وتُسَمَّى الرَّطْبَةَ، وهي القَتُّ[3]. والمستعْمَلُ منها زَرِيعَتُهَا[4] وورَقُها.

وهي حارّةٌ رَطبَةٌ، [و]فيها[5] شيْءٌ من نَفْخَةٍ[6] وبِذَلكَ تَزِيدُ في المنِيّ وتحرّك الجِمَاعَ. ويَدْخلُ بَزْرُها في كَثيرٍ من الجَوَارِشْنات المقَوّيَةِ على البَاه. وإذا تُضُمّدَ بِوَرَقِها[7] رَطبًا نَفَعَ الأعْضَاءَ المحتَاجَةَ إلى تَسْكِينِ ألمِها[8]. وهي جيّدةٌ لعَلَفِ الدّوَابِّ والمواشِي.

---

48 - اس: ص15 (De alfas)؛ **طبائع**، ف54؛ **تداخل**، ف103. ويقال «فَصَّة» و«إِسْفِسْت» أيضا، وكلها من الفارسية «إِسْپِسْتْ» (Ispast) - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 74/2 (ف160) و579/2 (ف1384)؛ وتسمّى بالعربية «الرَّطْبَة» و«القَضْب» ما دامت رطْبَةً، فإذا جفّت سُمِّيَت «القَتَّ» - ينظر أبو حنيفة الدينوري: **كتاب النبات**، 188/2 (ف830)؛ وهي توافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 213/1 - 214، ف2 - 147؛ ط: ص207، ف2 - 147) النبات المسمّى «ميديقى» Μηδικὴ (Mêdikê)؛ واسمه العلميّ Medicago sativa L. - ينظر عيسى، ص116 (ف4).

(1) في (ل) «لا تزرع». ومن بداية المادّة حتى «المقوية على الباه» نقله المؤلف عن إسحاق بن عمران - ينظر **الجامع** لابن البيطار، 163/3.

(2) بداية المادّة في (ب) «وهي الرطبة وهي القصب تزرع على الماء ولا تجفّ شتاء ولا صيفا».

(3) «وهي القت» ساقطة من (ج)، والقتّ هو اسم الفصفصة إذا جفّت كما مر في التعليق الرئيسي.

(4) في (ل) «جوزها»، وسقطت من (ب).

(5) إضافة من بقية النسخ.

(6) في (ب) «وفيها نفخة». والنفخة تكون من الريح، وقد ترجم السرقسطي العبارة بـ «generat ventositatem antequam augmentat sperma et coitum».

(7) في (أ) «من ورقها».

(8) في (م) و(د) «نفع من الألم الذي يكون في الأعضاء المحتاجة إلى تسكين ألمها».

49 - القَوْلُ في الشَّاهْتَرَج

[الشَّاهْتَرَجُ][1] /15 ظ/ يُسَمَّى بالرّومِيَّةِ قَابْنُوس[2]، وهو[3] إلى الدّواءِ أَقْرَبُ منْه[3] إلى الغِذَاء.

وهو[3] حَارٌّ[3] في الدّرَجَةِ الأولَى، يَابِسٌ في الدَّرَجَةِ الثَّانِيَة. [وهو][4] دابِغٌ[5] لِلمَعِدَةِ مُقَوٍّ لها، مُنَبِّهٌ[6] لشَهْوَةِ الطّعَامِ[7]، مُدِرٌّ للبَوْلِ، مُفَتّحٌ لسُدَدِ

49 - قا: ص351 (Fumus terre)؛ اس: ص15 (De serratrix)؛ طبائع، ف56؛ تداخل، ف84. والمصطلح من الفارسية «شَاهْ تَرَه» (Shâh – tarah) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 488/2 - 489 (ف1155). والشاهترج في نظر ابن الجزار موافق للنبات الذي سماه ديوسقريديس (المقالات الخمس، و: 262/2 - 263، ف4 - 109؛ ط: ص ص349 - 350، ف4 - 92) وجالينوس (*Op. Om.*, XII, 8 – 9) «قَفْنُص» καπνὸς (Kapnos)، ولم يقع لذلك في الخطإ الذي وقع فيه اصطفن بن بسيل في ترجمة المقالات الخمس إذ جعل الشاهترج مقابلاً لما سمّاه ديوسقريديس (المقالات الخمس، و: 208/1 - 209، ف2 - 137؛ ط: ص204، ف2 - 138) وجاليونس (*Op. Om.*, XI, 856) «جنْجِيذْيون» γιγγίδιον (Gingidion). وقد نبه ابن البيطار في التفسير (ص189، ف2 - 121) وفي كتاب الجامع في مادة «جنجيديون» (173/1) ومادة «شاهترج» (3 /47) إلى وقوع هذا الخطإ في ترجمة المقالات - وقد نسبه إلى اصطفن بن بسيل - واعتبر الجنجيديون من أنواع الجزر، واسمه العلمي .Daucus gingidium L - ينظر عيسى، ص69 (ف6). وأمّا الشاهترج فيسمّى علميا .Fumaria officinalis L - ينظر لكلرك: الجامع، 314/2 ت (ف1264)؛ عيسى، ص85 (ف7).

(1) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د). وبداية المادّة في (أ) «ويسمّى»؛ وفي (ج) و(ب) «يسمّى».

(2) في (أ) «ماسوس»؛ وفي (ل) «فافيوس»؛ وفي (ج) «جاينوس»؛ وفي (ب) «فاسوس»؛ وفي (م) و(د) «قابوس»؛ ومكان قوله «قابنوس...الغذاء» فراغ في (ق). وقد كنا أصلحنا المفردة في تداخل بما أثبتنا هنا. والمصطلح يونانيّ أصله καπνὸς (Kapnos) كما سبق، ومعناه «الدّخانيّ»، وهو المعنى الذي تدلّ عليه «Fumaria» في اللاتينية أيضا.

(3) وردت كلها في حالة التأنيث في (أ) «وهي...منها...وهي حارّة».

(4) إضافة من بقية النسخ.

الكَبِدِ[8]. وإذَا شُرِبَ مَاؤُه [مُعْتَصَرًا][9] غَيْرَ مَطبُوخٍ كانَ نَافعًا لِلجَرَبِ[10] والحِكَّةِ والبَثْرِ وإسْهَالِ[11] المرّةِ الصّفْراءِ المحتَرِقَةِ وتَصْفيةِ[12] الدَّمِ وخَاصّةً[13] إذا نُقِعَ فِيه من لِحاءِ[14] الإهْلِيلَجِ الأصْفَرِ عَلَى قَدْرِ الاحْتِمَالِ[15]. وإنْ كَان الاحْتِراقُ شَدِيدًا فتُنْقَعُ[16] فِيه الإهْلِيلَجَاتُ الثّلاثَةُ[17].

وزَعَمَ بَديغُورس[18] أنّ الشَّاهتَرَج خَاصّتُه النّفْعُ من الفُضُولِ الغَليظةِ وتَنقِيةُ المِعدَة. وبَدلُهُ إذا عُدِمَ نِصْفُ وزْنِه سَنًا وثُلُثًا[19] وَزنِه إهْلِيلَجًا أصْفَرَ.

---

(5) في (ب) «نافع».
(6) سقطت من (ب).
(7) في (ل) «منبه الشهوة والطعام»، وفي (ق) «منبه للشهوة».
(8) في (ب) «للسدد في الكبد».
(9) إضافة من (ج) و(ب) و(ق) - وفيها «معصورا» - و(م) و(د) وفيهما «معتصر».
(10) كذا في (م) و(د)، وفي بقية النسخ «نافعا من الجرب»، وقد فضلنا قراءة (م) و(د) لأن النفع سيشمل «إسهال المرة الصفراء وتصفية الدم»، وهذه لا ينفع منها بل ينفع لها.
(11) في (ل) «وإسهاله»، وفي (ب) «ويسهل».
(12) في (ب) «ويصفي».
(13) في (ل) و(ق) «وبخاصة»، وفي (ج) «وبخاصية».
(14) في (ج) «من لح».
(15) سقطت من (ب).
(16) في (ج) «ينقع».
(17) في (ج) و(ب) «الثلاث». والإهليلجات الثلاثة هي الأصفر والهندي والكابلي التي تحدث عنها المؤلف في المواد 4 و5 و6 من هذه المقالة الأولى.
(18) في (أ) «بيداعورس»، وفي (ج) «بربعوس».
(19) في (أ) و(ق) و(م) و(د) «وثلثي».

50 - القَوْلُ فِي الفُوَّةِ[1]

الفُوَّةُ[1] عِرْقُ نَباتٍ لَوْنُهُ أَحمرُ، يَسْتَعْمِلُهُ[2] الصَّبَّاغُونَ. ومِن هذا النَّباتِ مَا يَنْبُتُ مِن غَيرِ أَنْ يُزْرَعَ، ومنْه ما يَنبُتُ بِأَنْ يُزْرَعَ[3]. وشَجَرَتها[4] تتعَلَّقُ بالشَّجَرِ وتَطُولُ[5] مَعَها. ولها قُضْبانٌ مُربَّعةٌ[6] بِيضٌ دِقَاقٌ[7] خَوّارَةٌ ذَاتُ قِشْرٍ أَبْيَضَ[8]، مُعَقَّدَةٌ. ويَنْبُتُ لها في كُلِّ عُقْدَةٍ ثَمَاني وَرَقَاتٍ وسِتٌّ وأَرْبعٌ[9]، ورَقٌ أَخْضَرُ أَحْرَشُ صَغِيرٌ يُشْبِهُ ورقَ الحَبَقِ الصَّعْتَرِيِّ[10]، مُجَرَّدُ[11] الرَّأْسِ. ويَخْرُجُ لها في تِلكَ

---

50 - قـا: ص351 (Rubea)؛ اس: ص15 (De rubea)؛ **طبائع**، ف57؛ **تداخل**، ف109. و«الفوّة» حسب ترجيحنا في **تداخل** وفي **المصطلح الأعجمي**، 596/2 (ف1438) من الفارسية «بويه» (Bûyah)، لكنّ هناك من أرجعها إلى أصل أرامي هو «Pûtâ» - ينظر Corriente: *DAA*, p.409، ونجد قريبا من هذا عند البيروني في **الصيدنة**، ص297 ك، وص471 ط (ف798)، فقد ذكر لها أصلا سريانيّا هو «فوثا» (Fûthâ). والفوة عند ابن الجزار توافق النبات الذي سماه ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 152/2 - 153، ف3 - 143؛ ط: ص302، ف3 - 136) وجالينوس (*Op. Om.*, XI, 878) «أرثرودانن» ἐρυθρόδανον (Eruthrodanon)؛ واسمه العلمي .Rubia tinctorium L - ينظر عيسى، ص157 (ف17).

(1) في (ج) «الفوا». والمؤلف في بداية المادّة - من «عرق نبات» إلى «بأن يزرع» - ينقل عن ديوسقريديس - تنظر **المقالات الخمس**، ص302.

(2) في (ل) «ويستعمله».

(3) قوله «ومنه...يزرع» ساقط من (ب).

(4) في (ج) «وشجرته»؛ والضمير في بقية النسخ يعود على «الفوّة».

(5) في (ب) «وتعلو».

(6) في (ب) «مرتفعة»؛ وفي (م) «ربعة».

(7) كذا في جميع النسخ. وفي نصّ ديوسقريديس «خشنة». وكذا في نصّ **المقالات** اليوناني τραχείς (Trakheis) أي «خشنة» - تنظر (و): 153/2 (س 1).

(8) في (ج) «قشر بيض».

(9) في (أ) و(ج) و(م) و(د) «ستة وأربعة».

(10) في (ج) «السعدي».

(11) في (م) و(د) «متجرد».

العُقَد[12] نَوّارٌ أصْفرُ صَغِيرٌ إلى البيَاضِ، فإذا سَقَطَت النُّوّارَةُ[13] خَلَفَتْها حَبَّةٌ بمنزِلَةِ الكُزْبَرَةِ. والمسْتَعْمَلُ منهَا عِرْقُها لاَ غَيْرَ[14].

وهذَا العِرْقُ حَارٌّ في آخِرِ[15] الدّرَجَةِ الأُولى، ومذَاقَتُهُ مُرَّةٌ[16]، وفيه عُفُوصَةٌ، وتَنْقِيَةٌ[17] للكَبِدِ والطِّحالِ، ويُفَتِّحُ سُدَدَهُمَا[18]، ويُدِرُّ البَوْلَ حتّى أنّه ربّما أنْزَلَ[19] البوْلَ الشَّبِيهَ بالدَّم، وقد يُغْزِرُ[20] الطَّمْثَ، ويُنَقِّي الأعْضَاءَ التي تحْتَاجُ إلى التَّنْقِيَةِ[21].

وذَكَرَ دياسْقُورِيدُوسُ أنّ عِرْقَ[22] الفُوَّةِ إذا احْتُمِلَ أدَرَّ[23] الطَّمْثَ وأحدَرَ الجَنِينَ[24]. وإذا لُطِخَ بالخَلِّ علَى البَهَقِ الأبْيَضِ[25] أبرَأَهُ. ومِن النّاسِ مَن يَسْقِيهِ بِعَسَلٍ ومَاءٍ مِن أوْجَاعِ الخَاصِرَةِ وعِرْقِ النَّسَا[26].

---

(12) في (ج) «في ذلك»؛ وفي (ب) «رأس العقد».
(13) في (ب) «النورية».
(14) في (ل) «الأعبر».
(15) لم ترد «آخر» في (ل) و(ب) و(م) و(د) وفي طبائع، ويؤيد (قا) و(اس) قراءة (أ) و(ج) بل إنهما يضيفان صفة اليبس إلى الحرارة، فقد ورد في (قا) « calida et sicca in fine primigradus»، أي «حار يابس في آخر الدرجة الأولى»، وورد في (اس) «calidus in fine primi gradu et siccus in secundo gradu»، أي «حارّ في آخر الدرجة الأولى يابس في الدرجة الثانية».
(16) في (ل) «فيه مرارة»؛ وفي (ب) «مرّ».
(17) في (ب) «منتنة».
(18) في (ل) «سددها»؛ وفي (ج) و(ب) «السدد»؛ وفي (م) و(د) «وتفتيح لسددهما».
(19) في (أ) «أخرج»؛ وفي (ل) «ربّما ينزل».
(20) في (ل) «ويدر».
(21) في (ل) «يحتاج إلى تنقيتها».
(22) سقطت من (ل). وانظر قول ديوسقريديس في **المقالات الخمس**، ص302.
(23) في (ب) «احتملت أدرّت».
(24) قوله «وأحدر الجنين» ساقط من (ب).
(25) سقطت من (ل).
(26) في (أ) «من عرق النّسا ووجع الخواصير»؛ وفي (ج) «النساء».

51 - القَوْلُ في المَخِيطَا[1]

[المَخِيطَا][2] هو السَّبِسْتَانُ[3] بالفَارِسيَّة، و[هو][4] بالرُّومِيّة المِكْسَاسُ[5]، وهو الدِّبْقُ بالعَربيَّة. وهو /**16** و/ شَجَرٌ يَعْلُو[6] على الأرْضِ القَامَةَ وأكْثرَ مِن ذلك[7]. لَه خَشَبٌ لَوْنُ[8] قِشْرِهَا إلى البيَاض[9]، وأغْصَانٌ لَوْنُ قِشْرِهَا إلى

---

51 - اس: ص16 (De sebesten)؛ طبائع، ف58؛ تداخل، ف134. وقد ذهبنا في **تداخل** وفي **المصطلح الأعجمي** (740/2، ف1812) إلى أنّ «المخيطا» - وتكتب أيضا «مخِيطى» و«مُخَاطة» - من اليونانية μύξον (Muxon) ويقال أيضا μύξα (Muxa)، وقد وجدنا مايرهوف في ترجمة **الشرح** لابن ميمون(ف264) يرجعها إلى السّريانية، وسيذكر ابن الجزار التسمية اليونانية «مكْسَاس» القريبة في ما نرى من «مخيطا»، ولم يذكر ديوسقريديس ولا جالينوس هذا الدواء، ولكن ذكره أياطيوس الآمدي (Aetios d'Amide) في القرن السادس الميلادي - ينظر *DGF*, p. 1304؛ واسمه العلميّ Cordia myxa L. - ينظر لكلرك: الجامع، 236/2 ت (ف1157)؛ عيسى، ص57 (ف20).

(1) في (ب) «السيسبان»، والمقصود «السّبسْتان»، وهو اسم هذا النبات كما سيرد. وفي (ق) «المخيطى»، وللناسخ أو جامع مادة النسخة (ق) تعليق طريف ليس من أصل الكتاب ورد فيه: «أصل هذه اللفظة مُخَيْطَة، تصغير ترخيم، لأن اسم هذه الشجرة مُخَاطة بالعربية، واستقبح الأطباء واستثقلوا استعمال هذه اللفظة للمرضى لما فيها من لفظ المخطة فأبدلوا من الهاء ألفا»، وقد وهم كاتب التعليق في تأصيل المفردة. والمؤلف ينقل في هذه المادّة كلها عن إسحاق بن عمران - ينظر **الجامع** لابن البيطار، 4/3 (مادّة «سبستان»).

(2) إضافة من (ل) و(ج).

(3) في (ج) «الساسبان». والمصطلح فارسيّ أصله «سَپِسْتان» (Sapistān) مُخَفّف من «سگپستان» (Sag-pastān) - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 437/2 - 438 (ف1029).

(4) إضافة من بقية النسخ.

(5) كذا في (أ)، وفي بقية النسخ «المكساس بالسريانية». وما في (أ) أصحّ لأن المكساس والمخيطا معرّبان - كما ذكرنا - من المصطلح اليوناني μύξον (Muxon).

(6) في (ج) «شجرة تعلو»، ولم ترد «وهو شجر» في (م) و(د).

(7) «من ذلك» ساقطة من (ج).

(8) سقطت من (ب).

(9) «إلى البياض» ساقطة من(ج).

الخُضْرَةِ[10]، ولَه ورَقٌ مُدوَّرٌ كِبَارٌ[11]، ولهُ عِنَبٌ في عَنَاقِيدَ، طعْمهُ[12] حُلْوٌ في قَدْرِ الجِلَّوْزِ[13] وألْطَف، يكُونُ أخْضرَ ثمَّ يَصْفَرُّ ويَطِيبُ، وفي داخِلِه لزُوجَةٌ بيْضَاءُ تَتَمَطَّطُ[14]، وحبُّهُ كنَوَى الزَّيتُونِ يُجْمَعُ حتّى يَصِيرَ زَبِيبًا، وهو المسْتَعْمَلُ.

وهو مُتوسِّطٌ في مِزاجِه بينَ الحرَارَةِ والبرُودَةِ، مُسْهِلٌ لطبائعِ المحْرُورِينَ نَافِعٌ من السُّعالِ المتولِّدِ مِن الحرِّ واليبْسِ، مُلَيِّنٌ للصّدرِ، مُسْتَخرِجٌ للبِلَّة الحَادَّة[15] القَاطِعَة[16] بِرُطوبتِه؛ نَافعٌ لحرْقَة البوْلِ المتَوَلِّدِ[17] من لذْعِ الصَّفْراءِ في الكُلَى والمثانَةِ؛ مُخْرِجٌ للْحيَّاتِ مِن الأمْعَاء، وإنّما يفْعَلُ ذلك [لَتَشَبُّثِه بها[18]] بالغِرَاوِيّةِ[19] التِي فيه.

(10) في (أ) «ولون قشر أغصانها إلى الخضرة»؛ وفي (ج) «وأغصانها الخُضرة»؛ وفي (ق) و(م) و(د) «وأغصان لون قشرها الخضرة».
(11) في (ل) «مدورة»؛ وفي (ج) «مرور كبير»؛ وقراءة (أ) و(ب) و(ق) و(م) و(د) موافقة لنصّ ابن عمران في كتاب الجامع.
(12) في (ج) «طبعه»؛ وفي (ب) «في طعمه حلاوة».
(13) في (ل) «البندق».
(14) في (ل) «تتمخّط».
(15) في (ل) و(ب) و(م) و(د) «الحارّة».
(16) في (أ) «القطاعة».
(17) في (أ) «المتولدة».
(18) في (ج) «فيها».
(19) الإضافة من (ل) و(ج)؛ ونصّ (ج) «للعراوات الغزيرة التي فيه»؛ وفي (ب) «يفعل ذلك بسبب الجفاف الذي فيه»؛ وفي نص ابن البيطار «لتشبثه بالعذوبة التي فيه». و«الغراوية» من الغِرا، ومعناها هنا اللزوجة.

52 - القَوْلُ في المَيْعَةِ[1]

شَجرةُ المِيْعةِ[2] جَلِيلَةٌ، لها خَشَبٌ[3] يُشْبِهُ[4] شَجَرَ التُّفَّاحِ، ولها[5] ورقٌ يُشْبِهُ وَرَقَ الْمُرَارِ[6]. ولها ثمرةٌ بيْضاءُ أكْبرُ منَ الجَلُّوْزِ[7] تُشْبِهُ عيُونَ البَقَرِ الأبيَضِ[8]،

---

52 - قـا: ص351 (Styrax)؛ اس: ص16(De almea)؛ طبائع، ف59. وقد جمع المؤلف في هذه المادة – عن إسحاق بن عمران (ينظر التعليق (1)) – الحديث عن دوائين يستخرجان من نباتين مختلفين: (1) الميعة اليابسة التي توافق ما سماه ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 59/1 – 60، ف1 – 66؛ ط: ص62 – 63، ف1 – 61) وجالينوس (*Op.* *Om.*, XII, 131) «سطيرُكس» στύραξ (Sturax)، وهو صمغ يستخرج من شجرة تُسمى علميا Styrax officinalis L. – ينظر عيسى، ص175 (ف8)؛ (2) الميعة السائلة التي توافق ما سماه ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 55/1، ف1 – 60؛ ط: ص58، ف1 – 56) «صطقطى» στακτὴ (Staktê) وهو «دسَم» صمغيّ يستخرج من شجرة تسمّى علميا Liquidambar styraciflua L. – ينظر عيسى، ص110 (ف4)؛ وقد جعل المؤلف الميعة اليابسة قشرَ الشجرة، والميعةَ السائلة تستخرج من ذلك القشر، وأضاف مادة ثالثة هي الصمْغ الذي سمّاه «اللبْنَى» – ينظر حول مشاكل تحديد الميعة لكلرك: **الجامع**، 352/3 ت (ف2196)؛ **تحفة**، ف58؛ **شرح**، ف228.

(1) في (ب) «المايعة». وبداية المادّة – من «شجرة الميعة» حتى «ميعة الرهبان» – منقولة عن إسحاق بن عمران: انظر **الجامع** لابن البيطار، 171/4، وقد نسبت فيه الفقرة خطأً إلى ديوسقريديس، وأثبت في الهامش أنه قد يكون موسى بن عمران، والصوابُ ما ورد في ترجمة **الجامع** الفرنسيّة، 351/3.

(2) في (ب) «المايعة شجرة».

(3) في (ل) «شجر»؛ وفي (ج) «شجرة».

(4) في (ل) «شبيه بشجر»؛ وفي (ج) «شبه شجر».

(5) في (أ) و(ب) «له».

(6) في (ق) «الرمّان»؛ وفي (م) و(د) «الموار»؛ وقد ذكر «المُرَار» – براء مخففة – أبو حنيفة الدينوري في **كتاب النبات**، 266/2 – 267 (ف1012)، وينظر أيضا **لسان العرب**، 465/3 (مرر)؛ على أن ابن البيطار ذكر النبات معتمدا في الحديث عنه أبا حنيفة الدينوري وأبا جعفر أحمد الغافقي، لكنه ضبطه بتشديد الراء: «بضم الميم وفتح الراء المشددة بعدها ألف ثم راء مهملة» – **الجامع**، 148/4 ب، و305/3 ت (ف2106)، واسمه العلمي حسب =

وعليْها قِشْرَانِ[9]، يُؤْكَلُ الظَّاهِرُ مِنْهمَا[10] وفيهِ مَرَارَةٌ[11]، وداخِلَها ثَمَرَةٌ كالجِلَّوزِ دَسِمَةٌ يُعْصَرُ منْها دُهْنٌ. فقِشْرُ هَذه الشَّجَرةِ هوَ المَيْعَةُ[12] اليَابِسَةُ[13] وهيَ بالرّوميَّةِ الأَسْطِيرَقْسُ[14]، ومنْه[15] تُسْتَخْرَجُ المَيْعَةُ السَّائلَةُ، وتُسَمَّى بالسُّريانيَّةِ الاصْطُرَكْ[16]، وبالرّوميَّة الاسْطَاقْتِيَةِ[17]، وصَمْغُ[18] هذه الشّجرَةِ هو اللُّبْنَى[19]،

أحمد عيسى - وقد رسمه بتشديد الراء الأولى، متبعا ابن البيطار - (ص44، ف11) هو Centaurea aegyptica DEL.

(7) في نصّ ابن البيطار «الجوز».

(8) كذا في (ج) و(ب)؛ وفي (أ) و(م) و(د) «عين البقر الأبيض»؛ وفي (ل) «عيون البقر البيض»؛ وفي (ق) «الإجاص الأبيض»؛ وفي نصّ ابن البيطار «عيون الأبيض من البقر». وعيون البقر - كذا في صيغة الجمع - هو اسم الإجّاص قديما في بلاد المغرب والأندلس - ينظر **الجامع** لابن البيطار، 144/3؛ فالصفة «الأبيض» هي صفة للمفرد - وهو النبات ذاته - وليست صفة للجمع.

(9) في (ج) «قشرتان».

(10) في (ج) «منها».

(11) في (أ) «مزوزة»؛ وفي (م) و(د) «مزود».

(12) في (ب) «هي المائعة».

(13) سقطت من (ب).

(14) في (أ) «الاسطيرس»؛ وفي (ل) «القسطريوس»؛ وفي (ب) و(ق) «القسطيوس»؛ وفي (م) و(د) «القسطيرس»؛ وسقطت من (ج). والمصطلح يونانيّ أصله στύραξ (Sturax) كما سبق في التعليق الرئيسي.

(15) في (ج) «وهي منها».

(16) في (ل) و(ب) «الاسطرك». والمصطلح سريانيّ أصله «Astûrkâ» - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجميّ**، 87/2 (ف192).

(17) في (أ) «الأصطراسه»- مهملة؛ وفي (ل) «الاسطرانية»؛ وفي (ج) «الاسطرا»؛ وفي (ب) «الاسطرانه»؛ وفي (ق) «الاصطرانكيو»؛ وفي (م) و(د) «اللليناوهوايثق» ولا معنى لها، وكلها تحريف لما أثبتنا. والمصطلح يوناني أصله στακτὴ (Staktê).

(18) في (ل) «وثمر هذه الشجرة هو الميتا وهوالقسطيرس ومنه... الاسطرانية، وصمغ...»، فقد تكرر فيها إذن ما سبق.

(19) في (ل) «الميتا»؛ وفي (ج) «اللديبا».

وهو العَبْهَرُ[20]، [وهوَ مَيْعَةُ الرُّهْبَان][21]،وهوَ مَيْعَة الرُّمَانِ، وهو لُبْنى الرُّمَانِ[22]، وهو صَمْغٌ أبْيَضُ شَديدُ البيَاضِ. وهذه الثَّلاثَةُ الأصْنَافُ[23] التي ذَكَرْنَا[24] تُستعْمَلُ كُلُّهَا، وأفْضَلُهَا اللُّبْنَى.

وهيَ حارَّةٌ في الدّرجَة الأولى يَابِسَةٌ في الدّرَجَة[25] الثّانيَة. وهيَ مُلَيِّنَةٌ للطَّبيعةِ[26]، هَضَّامَةٌ[27]، نَافِعَةٌ مِن السُّعَالِ والنَّوَازِلِ والزُّكَامِ إذا اسْتُنْشِقَ دُخَانُهَا[28]. وإنْ شُرِبَ أو احْتُمِلَ[29] بِصُوفَةٍ أو تُدُخِّنَ به أنْزَلَ الحِيضَةَ[30]. وذَكَرَ

(20) في (ل) و(م) و(د) «العنهر»، وفي (ج) «العنمز»، وفي (ب) «العنف»، و«العَبْهَرُ» حسب أبي الخير (**عمدة الطبيب**، ص387، ف3271) وابن البيطار (**الجامع**، 116/3) اسم مشترك يطلق على النّرجس وعلى الميْعة.

(21) إضافة من (ب)، وفيها تعليق من الناسخ ضمن النصّ: «ووجدت في نسخة أخرى الرهبان». والإتمام من نصّ ابن عمران عند ابن البيطار.

(22) ما بعد «العبهر» حتى «الرمان» ساقط من (ج)، والرُّمَانُ هنا من الرُّومَان، وقد ذكر أبو الخير في **عمدة الطبيب** (ص543، ف4761) «الرّمان» دون واو أيضا لكنه شدّد الميم «الرُّمّان» وقال إنه جمع «رُمّانُه» بالعَجميّة، أي «روميّ»، فالمفردة إذن تعريب «Roman». كما فسّر ابن البيطار (**التفسير**، ص125، ف1 - 56) هذا المصطلح بقوله: «ولبنى رومان أيضا منسوبة إلى بلاد الرومانيين من بلاد الروم».

(23) كذا في (أ) و(ب) و(ق)، وفي (ل) و(ج) و(م) و(د) «أصناف».

(24) في (ل) و(ب)«ذكرناها».

(25) سقطت من (ب).

(26) في (أ) «الطبع».

(27) في (ل) «هاضمة».

(28) كذا في (ج) و(ب) و(ق)، وفي (أ) و(ل) و(م) و(د) «دخانه». وسينتقل المؤلف في الجملة التالية إلى الحديث عن الاصطرك واستعمال الضميرالعائد على المذكر.

(29) كذا في (ل) و(ب)، وفي بقية النسخ « واحتمل».

(30) قوله «أو تدخن...الحيضة» ساقط من (ب).

دياسقوريدوسُ[31] أنّ قوّةَ الاصْطُرَكِ[32] مُلَيِّنَةٌ مُسْخِنَةٌ مُنْضِجَةٌ[33]، تَصْلُحُ للسُّعالِ[34] والزُّكَامِ والنَّزلاَتِ وبُحُوحَةِ الصّوْتِ وانْقِطَاعِه[35]. وإذا شُرِبَ واحْتُمِلَ[36] وافَقَ انْضِمَامَ فَمِ الرَّحِمِ والصّلابَةَ العَارِضَةَ فيه، ويُدِرُّ الطّمْثَ[37]. وإذا ابْتُلِــعَ منه يَسِيرٌ[38] مَعَ صَمْغِ البُطْمِ[39] ليَّنَ البَطْنَ تَلْيِينًا خَفيفًا[40].

وزَعَمَ ابنُ مَاسَويْه أنّ المِيْعَةَ[41] السَّائلةَ إذَا شُرِبَ مِنْها وَزْنُ **/16 ظ/** مِثْقَالَيْن بثَلاَثِ أوَاقٍ [مِنْ][42] مَاءٍ حَارٍّ أَلاَنَت[43] الطَّبِيعَةَ. وذكَرَ غَيْرُه[44] أنّها تَنْفَعُ مِن الجَرَبِ والقُروحِ الرَّطْبَةِ إذَا تُمُرِّخَ بِها مَعَ[45] دُهْنِ الوَرْدِ[46].

---

(31) في (أ) «وديسقوريدس يذكر» - وانظر قول ديوسقريديس في **المقالات الخمس**، ص63، والنقل يتواصل حتى «تليينا خفيفا».

(32) في (ل) و(ج) «الاسطرك».

(33) في (ب) «مفتحة».

(34) في (أ) «تبرئ السّعال».

(35) في (ج) «وانقطاع الصوت»، وفي (ب) «والعطاس»، وفي (م) و(د) «وبحوحة الحلق وانقطاع الصوت». وسقطت العبارة من (ل).

(36) في (ل) «احتمد به»، وفي (أ) و(م) و(د) «أو احتمل».

(37) في (ج) «البول».

(38) في (أ) و(ل) «يسيرا».

(39) في (أ) «علك الأنباط».

(40) في (أ) «لطيفا».

(41) في (ج) و(ب) «المائعة».

(42) إضافة من (ب).

(43) في (ل) «لين»، وفي(ب) «ألان».

(44) سقطت من (ب).

(45) سقطت من (ج).

(46) انفردت (أ) بعدها بعبارة « كان نافعا».

53 - القَوْلُ فِي الأَقَاقِيَا

الأَقَاقِيَا تُعْمَلُ بمِصْرَ فقَط(1)، وهو رُبُّ القَرَظِ(2). وشَجَرَتها تُسَمَّى الشَّوْكَةَ المِصْرِيَّةَ ووَرَقُها يُعْرَفُ بالقَرَظِ(2). والشَّجَرَةُ في جُمْلَتِها(3) عَظيمَةٌ، لها شَوْكٌ كَبيرٌ(4) غَزِيرٌ(5) صُلْبٌ، شَديدُ البيَاضِ، في طُولِ الشَّوْكَةِ مِقْدارُ عَقْرٍ(6) أَوْ أَقلُّ قَليلاً، ولها زَهرٌ أَبيَضُ. وثَمَرَتُها مُدَوَّرَةٌ مَسْطُوحَةٌ(7) مُشَاكِلَةٌ لحَبِّ(8) التُّرْمُسِ الصَّغيرِ(9).

---

53 - قـا: ص351 (Acacia)؛ اس: ص16 (De acacia)؛ طبائع، ف12؛ تداخل، ف12. والمصطلح يونانيّ أصله ἀκακιά (Akakia) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 102/2 - 103 (ف234). والأقاقيا عصارةٌ تستخرج من نبات «الشوكة المصريّة» أو «القَرَظِ»، وقد ذكره ديوسقريديس (المقالات الخمس، و: 92/1 - 94، ف1 - 101؛ ط: ص ص96 - 98، ف1 - 108) وجالينوس (*Op. Om.*, XI, 816 – 817) في مادّة «أقاقيا» ἀκακία (Akakia)، وهو يسمّى .Acacia arabica Wild - ينظر عيسى، ص2 (ف2)؛ ومن هذا النبات نوعٌ برّيّ يسمّى بالعربية «أمَّ غيْلاَن» ويسمّى علميا .Acacia vera Wild - ينظر عيسى، ص3 (ف7)، ويستخرج منه «الصَّمغُ العربيّ» الذي سيخصّه المؤلّف بمادة مستقلة في المقالة الثانية (تنظر المادة رقم 115).

(1) سقطت من (ل) و(ب).

(2) في (أ) و(ج) و(م) و(د) «القرط» بالطاء؛ وفي (ل) و(ب) «القرض» بالضاد وكلاهما تحريف. وقد نبّه ابن البيطار إلى طريقة الرسم الصحيحة بقوله: «أوله قاف مفتوحة ثم رَاء مهمَلة مفتوحة أيضا بعدها ظاء مشالة معجمة» - الجامع، 14/4.

(3) في (ج) «جملة».

(4) سقطت من (ل)؛ وفي (م) و(د) « كثير».

(5) في (ج) عريض غزير».

(6) كذا في (ج)؛ وفي بقية النسخ «عقد» بالدال، وقد بدت لنا تحريفا. والعَقْرُ بالرّاء الظّفْرُ في رِجل الدابّة - ينظر .Dozy: *Supplément*, 2/152

(7) كذا في (ج)؛ وفي (أ) و(م) و(د) «وثمرتها مدورة مسطوح»؛ وفي (ل) «وثمرتها مدورة مبسوطة»؛ وفي (ب) «وثمرها مدوّر مسطوح».

(8) كذا في (ل) و(ج)؛ وفي (أ) «مشاكل...»؛ وفي (ب) «مشاكل كحَبّ»؛ وفي (م) و(د) «مشاكل الحب».

(9) في (أ) «الصغار».

وهيَ[10] في دَاخِل[11] غُلُف على حِكَايَة حَبّ الخرُّوبِ[12] الكَائِنِ في غُلُفِ الخرُّوبِ[13]، وبها يَدْبغُ[14] أَهْلُ مِصْرَ الجُلُودَ. فإذا جُمِعَتْ[15] هذه المزَاوِدُ[16] مَعَ الوَرَقِ المعْرُوفِ بالقَرَظِ[17] تُجْعَلُ في إنَاءٍ ويُصَبُّ عليْها[18] شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ[19] وتُقِيمُ فيه[20] أيّامًا ثمَّ يُطبَخُ[21] حتّى يَنْفَسِخَ الورَقُ والثَّمَرَةُ ثم يُصَفَّى منْهُ الحَسَفُ ثمّ يُعَادُ الماءُ إلى النّارِ فَيُطبَخُ حتّى يَنْعَقِدَ ثمّ يُصَبُّ في قَوَالِبَ صِغَارٍ[22] تُشْبِهُ المحَارَ[23]، ويُتْرَكُ[24] حتّى يَجِفَّ، فهْوَ المسْتَعْمَلُ.

وعُصَارةُ هذه الثَّمَرَةِ[25] المعْرُوفَةُ بالأقَاقِيَا إذَا كَانَتْ من ثَمَرَةٍ قد اسْتَحْكَمَ طبْخُهَا وكَمُلَ نُضْجُهَا[26] وعُذُوبتُها كانَ لوْنُهَا أشَدَّ سَوَادًا وأكْثَرَ إشْرَاقًا[27] ولم تكُنْ

---

(10) كذا في (ج)؛ وفي بقية النسخ «وهو».
(11) في (ل) «داخله».
(12) في (ب) «الخرنوب».
(13) في (ل) «في غلف هذه الثمرة»؛ وقوله «الكائن...» ساقط من (ب).
(14) في (أ) و(م) و(د) «يدبغون».
(15) في (ب) «واجتمعت».
(16) قوله «وبها...المزاود» ساقط من (ل).
(17) في (أ) و(ج) «القرط»؛ وفي (ل) و(ب) و(م) و(د) «القرض»، وكلها تحريف.
(18) كذا في (أ) و(م) و(د)؛ وفي بقية النسخ «عليه».
(19) في (ل) و(ج) «عليه الماءُ»؛ وفي (م) و(د) «عليها الماء»؛ وفي (ب) «وجعل في إناء وصبّ عليه ماء».
(20) في (أ) «أياما فيها». والضمير يعود على «ماء».
(21) في (ب) «وطبخ».
(22) في (ب) «القوالب الصغار».
(23) في (ب) «شبه المحابر»؛ وفي (ج) «شبه المحار».
(24) في (ج) «ثم يطبخ».
(25) في (ج) «الشجرة».
(26) في (ب) «مستحكم نضجها».
(27) في (أ) «لإشراقها».

حَابِسَةً للبَطْنِ لأنّ فِيها عُذُوبةً تمنَعُهَا(28) مِن ذَلك. وإذا كَانَتْ(29) مِن ثَمَرةٍ غيْرِ كَامِلةِ النُّضْجِ(30) كان لَوْنُها يَاقُوتِيًّا إلى الحُمْرَةِ قَلِيلاً(31)، وكانَ حبْسُهَا للبَطنِ أقْوَى(32). والمخْتارُ مِن الأقَاقِيَا مَا كَانَ كَذلِكَ وكَانَ بإضَافَتِه(33) إلى غيْرِهِ من الأقَاقِيَا أطْيَبَ رَائحةً(34).

والأقاقيَا(35) بَاردةٌ في الدَّرَجَةِ الأولَى، يَابِسَةٌ في الدّرَجة(36) الثَّانيَة. فإذا غُسِلَتْ صَارَتْ بَاردَةً في الدرجةِ الثَّانيَةِ يابِسةً في أوّلِ الدَّرَجَةِ الثّالثَة(37). وغَسْلُهَا يَكُونُ بأنْ تُسْحَقَ(38) بالماءِ العذْبِ مَرّاتٍ ويُصَبَّ الماءُ(39) الذي يَطْفُو عليْه(40)، ولا يَزَالُ يفْعَلُ [به](41) ذلكَ حتّى يَظْهَرَ الماءُ نَقِيًّا، ثمّ إنّه يعْمَلُ أقْرَاصًا(42). فإذا غُسِلَتْ هكَذا أفَادَهَا ذَلكَ بُرُودَةً(43) وضَعُفَ قَبْضُهَا(44) وقَلَّ لَذْعُهَا(45)

---

(28) في (ل) «تمنع».
(29) في (أ) «فإذا كان».
(30) في (ج) «النضم».
(31) في (أ) «على حمرة قليل»؛ وفي (ج) «يلي الحمرة...».
(32) في (ج) «قوي»؛ وفي (ب) «...حبسه أقوى».
(33) في (ب) «صافيا».
(34) في (ب) «طيب الرائحة».
(35) في (أ) «والقاقيا».
(36) سقطت من (ل).
(37) في (أ) و(ب) «في أول الدرجة الأولى».
(38) في (ج) «بالماء العذب بأن يسخن». ومن قوله «بأن تسحق» حتى «أقراصا» منقول من المقالات الخمس لديوسقريديس، ص97، مع بعض الاختلاف في العبارة.
(39) انفردت (أ) بـ «العذب» بعدها.
(40) في (م) و(د) «يصفوا عليها»، والضمير في «عليه» عائد على الماء.
(41) إضافة من (ل) و(ج) و(ب).
(42) في (أ) و(م) و(د) «أقراص»؛ وفي (ل) «منه أقراصا».
(43) في (أ) «هادري فاداها ذلك...»؛ وفي (ج) «فاذا عمل هذا...»؛ وفي (ب) «...أفادتها بردا».
(44) في (ج) «وضعفا لقبضها».

وصَلَحَتْ[46] في أدْوِيَةِ العَيْنِ. فإذا أُخِذَتْ وهي بَارِدَةٌ[47] يَابِسَةٌ جَافّةٌ مِن غَيْرِ أنْ تُغْسَلَ وَصُيِّرَتْ في قِدْرٍ مِن طِينٍ وجُعِلَتْ في الأَتُونِ حَتّى تَحْتَرِقَ قَلَّ بَرْدُهَا وقَوِيَ تَجْفِيفُها.

وَزَعَمَ دِيَاسْقُورِيدُوسُ[48] أنَّ الأَقَاقِيَا /17 و/ تُوَافِقُ الحُمْرَةَ والنَّمْلَةَ[49] والشُّقَاقَ والدَّاحِسَ وقُرُوحَ الفَمِ، وتُصْلِحُ نُتُوءَ[50] العَيْنِ، وتَقْطَعُ سَيَلانَ[51] الرُّطُوبَاتِ[52] مِن الرَّحِمِ سَيَلانًا مُزْمِنًا[53]، وتَرُدُّ نُتُوءَ[54] الرَّحِمِ والمَقْعَدَةِ[55] إذَا بَرَزَتْ إلى الخَارِجِ. وإذا شُرِبَتْ أو احْتُقِنَ بها عَقَلَت البَطْنَ وحَبَسَتْ نَزْفَ الدَّمِ[56].

---

(45) «وقلّ لذعها» ساقط من (ج).

(46) في (ج) «وقد تصلح».

(47) سقطت من بقية النسخ.

(48) سقطت من (ب). وانظر قول ديوسقريديس – من «توافق» حتى «عقلت البطن» – في **المقالات الخمس**، ص97.

(49) في (ب) «النزلة».

(50) في (ج) «تبر»؛ وسقطت من (ل).

(51) سقطت من (ج).

(52) في (ب) «وتنفع سيلان الرطوبة».

(53) في (أ) «مرنا».

(54) في (ج) «وتبرئ».

(55) في (أ) و(ب) «المقعدة والرحم».

(56) في (أ) «ويحبس نزف الدم»؛ وفي (ل) «وتحبس نفث الدّم»؛ وفي (ب) «ويحبس نزف الحيض»؛ وفي (م) و(د) «وحبس نزف الدم». ومكان «وحبست نزف الدم» عند ديوسقريديس نجد «وسوّد الشعر».

وزَعَمَ بَديغُورُس أنّ الأقَاقيَا خَاصّتُها النَّفْعُ من الأوْرَام الحَارَّةِ. وبَدَلُهُ [إذا عُدِمَ][57] وَزْنُهُ من الصَّنْدَلِ ووَزْنُهُ عَدَسًا مُقَشَّرًا[58].

(57) إضافة من (ج).
(58) في (أ) «وزنه عدس مقشّر ووزنه صندل».

54 - القَوْلُ في حِجَارةِ[1] الدُّرِّ

الدُّرّ[2] مُعْتَدِلٌ[3] في الحرِّ والبَرْدِ واليُبْسِ والرُّطُوبَةِ، وكِبَارُهُ خَيْرٌ من صِغَارِه، ومُشْرِقُهُ خيرٌ مِن كَدِرِه، ومُستَوِيه خيرٌ [مِنْ][4] مُضَرَّسِه.

وخَاصَّتُهُ النّفْعُ مِنْ خَفَقَانِ القَلْبِ[5]، ومِنَ الخوْفِ والجَزَعِ الذي يكُونُ من المِرّةِ السَّوْدَاءِ، وذلِكَ أنَّه يُصَفّي دَمَ القَلْبِ[6] ويُلَطِّفُ الدَّمَ الذي يَغْلُظُ[7] فيه. ويُجَفِّفُ الرُّطُوبَةَ التي في العَيْنِ لِشَدِّه أَعْصَابَ العَيْنِ[8].

---

54 - قـا: ص351 – 352 (Perna)؛ اس: ص16 (De perla)؛ **طبائع**، ف60. والدرّ في كتب اللغة وكتب الأحجار هو اللؤلؤ وهو الجوْهر، وهو جسم شفّافٌ «يتكوّنُ في الأصداف من رواسب أو جوامد صُلْبَة لمّاعة مستديرة في بعض الحيوانات المائية الدنيا من الرّخويّات» – ينظر **المعجم الوسيط**، ص841؛ صيغته الكيميائية $Ca\ CO_3$؛ وصلادته بين 3,5 و4؛ ووزنه النوعي بين 2,6 و2,86 – تُنظر التعاليق على **أزهار الأفكار** للتيفاشي، ص245.

(1) سقطت من (ب) ومن (ق)؛ وفي (م) و(د) «حجر».

(2) تبدأ (ب) المادة بـ«اعلم أنّ». والمؤلف ينقل في هذه المادّة – من بدايتها حتى «أعصاب العين» – عن إسحاق بن عمران – ينظر ابن البيطار: **الجامع**، 113/4 (مادّة لؤلؤ)؛ والمنسوب إلى ابن عمران منقول هو أيضا من **كتاب الأحجار** المنسوب إلى أرسطو، ص ص97 – 98 (ف1). وقد فسّر مؤلف **الطبائع** الدرّ تفسيرا لم يرد في النصّ هنا وهو «حجارة الدرّ: وهو اللؤلؤ (...) واللؤلؤ ما لم يثقب من الجوهر».

(3) في (ب) «حجارة الدرّ معتدلة».

(4) إضافة من بقية النسخ.

(5) كذا في (ل) و(ج) و(ب) و(ق) و(م) و(د) وفي نصّ ابن البيطار؛ أما (أ) ففيها «الخفقان في القلب».

(6) في (ب) «السوداء، لأنّه يصفي القلب».

(7) في (ج) «يكون».

(8) في (أ) «العيون»؛ وفي (ل) و(ج) «بتبييسه أعصاب العين»؛ وفي (ب) «ويشد أجفان العين». وما أثبتناه من نصّ ابن عمران في كتاب **الجامع**.

وزَعَمَ أرِسْطَاطَالِيسُ[9] أنَّ مَنْ وَقَفَ عَلَى حَلِّ[10] الدُّرِّ مِن كِبَارِهِ وصِغَارِهِ حتَّى يَصِيرَ مَاءً رَجْرَاجًا[11] ثُمَّ يُطْلَى[12] به البَيَاضُ الذي يَكُونُ فِي الأَبْدَانِ[13] مِن البَرَصِ أَذْهَبَهُ فِي أَوّلِ طَلْيَةٍ تَطلِيهِ به[14]. ومَنْ كانَ به صُدَاعٌ مِن قِبَلِ[15] انْتِشَارِ أعْصَابِ العُيُونِ وتَسَعَّطَ[16] بِذَلِكَ الماءِ[17] أَذْهَبَهُ [عنْه][18] وكَان شِفَاؤُهُ[19] فِي أَوّلِ سَعْطَةٍ[20].

وزَعَمَ بعْضُ الأطبّاءِ أنّ بَدَلَ وزْنِ دِرْهَمٍ لؤْلُؤًا غَيْرَ مَثْقُوبٍ وَزْنُ دِرْهَمٍ ونِصْفٍ صَدَفًا صَافِيًا[21].

---

(9) كذا في (ل) و(ج) و(ب)؛ وفي (أ) «ارسطوطاليس» - وينظر قول أرسطاطاليس في كتاب الأحجار، ص98، مع اختلاف في العبارة؛ وهو أيضا عند ابن البيطار في كتاب الجامع، 113/4 (مادة لؤلؤ).

(10) في (أ) «تحليل».

(11) في (أ) «رجراج».

(12) في ل) و(ب) «طلي».

(13) في (ج) «البدن».

(14) في (ل) «يطليه منه»؛ وسقطت العبارة من (ب).

(15) سقطت من (ج).

(16) في (أ) «ويصعط»؛ وفي (ج) و(م) و(د) «وسعط».

(17) سقطت من (ب).

(18) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (ب) «أذهب ما به».

(19) في (ج) «صفاؤه».

(20) في (أ) «عطسة».

(21) في (أ) «من صدفه»؛ وفي (ل) و(ج) «صدف صاف».

55 - القَوْلُ فِي حَجَرِ اليَاقُوتِ

اليَاقُوتُ[1] ثَلاثَةُ أجْنَاسٍ: الأحْمَرُ والأصْفَرُ والكُحْلِيُّ، والأحمرُ أشْرَفُهَا وأنْفَسُها. وهو حَجَرٌ إذا نُفِخَ عَلَيْه [في][2] النَّارِ ازْدَادَ حُسْنًا[3] وحُمْرَةً. فإذَا كَانَتْ[4] فِيه نُكْتَةٌ[5] شَدِيدَةُ الحُمْرَةِ ونُفِخَ عَلَيْه[6] في النَّار انبَسَطتْ في الحَجَرِ فَسَقَتْهُ[7] مِن تلكَ الحُمْرَةِ وَحَسَّنَتْهُ[8]. وإنْ كَانَتْ فِيه نُكْتَةٌ[9] سَوْداءُ أنْقَصَ[10] سَوَادَها. والأصْفَرُ مِنَ اليَاقُوتِ أقَلُّ صَبْرًا عَلَى [إدْخَالِ][11] النَّارِ مِن الأحْمَرِ. وأمّا الكُحْلِيُّ فَلا صَبْرَ لَهُ البَتَّةَ[12] عَلَى إدْخَالِ[13] النَّارِ. وَجَميعُ ألْوَانِ اليَاقُوتِ لاَ تَعْمَلُ فِيهِ المَبَارِدُ[14].

---

55 - قا: ص352 (Hyacinthi)؛ اس: ص17 (De carbunculo)؛ **طبائع**، ف51؛ **تداخل**، ف155. و«الياقوت» من اليونانيّة ὑάκινθος (Huakinthos) - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 813/2 (ف2001)؛ واسمه العلمي اللاتيني Corundum؛ صيغته الكيميائية Al_2O_3؛ وصلادته 9؛ ووزنه النوعي بين 3,98 و4. وأما أجناس الياقوت فأربعةٌ ذاتُ أنواع حسب أبي العبّاس التيفاشي (**أزهار الأفكار**، ص ص67 - 69) هي (1) الأحمر، (2) الأصفر، (3) الأسمَانْجونِي، (4) الأبيض. ويبدو أن ما سمّي في **كتاب الأحجار** كحليّا هو المسمّى عند التيفاشي اسمانْجونيّا.

(1) جلّ هذه المادّة - إلاّ ما نسب إلى «بعض الأطباء» - منقول عن **كتاب الأحجار** المنسوب إلى أرسطو، ص ص99 - 100 (ف3)؛ وينظر أيضا **كتاب الجامع** لابن البيطار، 202/4؛ وقد أورد القول المنسوب إلى أرسطو التيفاشي أيضا في **أزهار الأفكار**، ص ص72 - 73.

(2) إضافة من بقية النسخ؛ وفي (ل) «ألقى فيه».

(3) في ل) «لونا».

(4) في (أ) «كان».

(5) في بقية النسخ «نكثة» بالثاء المثلثة.

(6) في (ب) «فيه».

(7) في (ل) «فصبغته»، وفي (ج) «فشفته»، وفي (م) و(د) «فنعته»، وهو تحريف.

(8) في (أ) «فحسنته»، وفي (ب) و(م) و(د) «وحسنه».

(9) في (ل) و(ج) «نكثة» بالثاء.

(10) في (ج) «انفطر».

(11) إضافة من (ل).

(12) سقطت من (ل).

وذَكَرَ أرسْطاطاليسُ[15] أنَّ طبْعَ اليَوَاقِيتِ كلّها[16] الحرُّ واليُبْسُ. وزَعَمَ غَيْرُه مِن الأطبّاءِ أنَّ اليَاقُوتَ الأحْمَرَ أقْرَبُ إلى الحرِّ، والكُحْلِيَّ أقْرَبُ إلى البَرْدِ، والأصْفَرَ مُتَوَسِّطٌ[17] بينَهُمَا.

وذَكَرَ بَعْضُ[18] الأطبّاءِ أنّه يمْنعُ[19] مِن نَزْفِ الدّم. وَزَعَمَ أرسْطاطاليسُ[20] أنّ مَنْ تَقَلّدَ بحَجَرٍ أوْ تَخَتَّمَ بِهِ مِن أجْنَاسِ اليَوَاقيتِ[21] الثَّلاثَة وكَانَ /**17 ظ**/ [في بَلَدٍ قَدْ وَقَعَ][22] فِيه الطَّاعُونُ[23] مَنَعَ عَنْهُ أنْ يُصِيبَه مَا أصَابَ أهْلَ ذَلكَ البَلَدِ[24] .

---

(13) في (ب) «دخول»، وسقطت من (ج).

(14) تضيف (ل) بعدها «شيئا».

(15) كذا في (ل) و(ب)، وفي (أ) «ارسطوطاليس»، وفي (ج) «اسططاليس» -وانظر التعليق (1) على هذه المادّة.

(16) في (ل) «الياقوت كلّها»، وفي (ج) و(ب) «الياقوت كلّه»، وفي (م) و(د) «جميع الياقوت كلها».

(17) في (ب) «أقرب إلى المتوسّط».

(18) سقطت من (ج).

(19) في (ج) «ينفع».

(20) كذا في (ل) و(ب)، وفي (أ) «ارسطوطاليس»، وفي (ج) «ارسططاليس». وانظر التعليق (1) على هذه المادّة.

(21) في (أ) «الياقوت»، وفي (ل) «بحجر من الياقوت أو تختم به من أجناس...»، وفي (ج) «من تقلد بحجره أو تختم من أجناس...»، وفي (ب) «أنه من تقلده وتختم به من أي أنواعه»، وفي (م) و(د) «أنه متى تقلد بحجر أو تختم به من أجناس اليواقيت».

(22) إضافة من بقية النسخ.

(23) في (أ) «فيه من الطاعون»، وفي (ل) «فيه الطواعين»، وفي (ب) «فيها الطاعون».

(24) في (أ) «منع منه أن يصيبه ما أصاب أهله»، وفي (ج) «منع منه أن يصيبه ما أصاب أهل ذلك البلد».

56 - القَوْلُ في الشُّكَــاعَى(1)

[الشُّكَاعَى هي](2) حَشِيشَةٌ تَعْلُو عَلَى الأَرْضِ ذِرَاعًا(3) وذِرَاعَيْنِ(4) وأَقَلَّ من ذَلك. وهي ذَاتُ وَرَقٍ(5) وأَغْصَانٍ وشَوْك. فَورَقُها أَخْضَرُ صَغِيرٌ أَصْغَرُ من وَرَقِ التَّاسَلْغَا(6)، وطَعْمُهُ(7) فيه مَرَارَةٌ، وقُضْبَانُهَا دِقَاقٌ(8) خُضْرٌ فيها صَلاَبَةٌ، كثيرةُ العُقَدِ.

---

56 - قـا: ص352 (Oculcea)؛ اس: ص17 (De thucia)؛ طبائع، ف62. وقد اختلف القدماء وكذلك المحدثون في تحديد هذا النبات اختلافا كبيرا، وقد عرض أبو الخير الإشبيلي في **عمدة الطبيب** (ص554 – 555، ف4881) جملة من آراء القدماء فيه، وأشهر المذاهب في تحديده عندهم اثنان: الأول يرى فيه نباتا موافقا للنبات الذي سماه ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 20/2، ف3 – 13؛ ط: ص245، ف3 – 13) وجالينوس (*Op. Om.*, XI, 819) «أقنثا أرابيقى» ἄκανθα Ἀραβικη (Akantha Arabikê) أي الشوكة العربية، والمذهب الثاني يرى فيه نباتا موافقا للنبات الذي سماه ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 19/2، ف3 – 12؛ ط: ص245، ف3 – 12) وجالينوس (*Op. Om.*, XI, 819) «أقنثا لوقى» ἄκανθα λευκή (Akantha leukê) أي الشوكة البيضاء. والمذهب الأوّل هو مذهبُ ابن الجزار لأنّ في حديثه عن خَواصِّ هذا النبات العلاجية ما هو مأخوذ من حديث جالينوس عن خواصّ «الشوكة العربية» (ينظر فيما يلي التعليق (21))، وهذا هو مذهب ابن البيطار أيضا في كتابي **التفسير** (ص ص214 – 215، ف3 – 13) **والجامع** (50/1 ب، و117/1 ت، ف125؛ 66/3 – 67 ب، و340/2 ت، ف1335). واسم الشّكاعى أو الشوكة العربية العلميّ حسب أحمد عيسى (ص128، ف6) هو Onopordum acanthium L.، وأما «أقنثا لوقى» كما سنرى في المادة التالية فهو «الباداورد».

(1) في (ب) «الشكاع».

(2) الإضافة من (ل) و(ب) وفيهما «الشكاع»، ومن (ج) وفيها «الشكاعا وهي»، ومن (ق) وفيها «الشكاعى هي»، ومن (م) و(د) وفيهما «الشكاع حشيشة».

(3) في (أ) و(ب) و(ج) «ذراع».

(4) في (ج) «وذراعان».

(5) سقطت من (ل).

(6) كذا في (ج)، وقريب منها قراءة (ق) وهي «التاسلعا»، وفي (أ) «الباسلقا»، وفي (ل) «الباسليقا، وفي (م) و(د) «الباسلغا» دون إعجام. والتاسلغا مصطلح بربريّ أصله «Tâselgha»– ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 268/2 (ف627)، وهو يطلق حسب =

ولها نَوّارٌ سَمَاوِيٌّ [صغيرٌ][9]، وفي مَكَانِ النُّوّارةِ إذَا سَقَطَتْ[10] ثَلاثُ حَبَّاتٍ بَزْرٍ صِغَارٌ[11] مُثَلَّثَةٌ[12] سُودٌ إلى الكُمُودَةِ، وفي أطْرَافِ الحَبِّ شِبْهُ الشَّوْكِ[13]. والمُسْتَعْمَلُ مِنْها أغْصَانُها وورَقُها وشَوْكُها. وهِيَ إذا جَفَّتْ[14] بَقِيَتْ بِخُضْرَتِها[15].

وهِيَ حَارّةٌ في الدّرَجَةِ الأولَى، يَابِسَةٌ في الدّرَجةِ[16] الثَّانِيَة. تَنْفَعُ من ضُعْفِ المعدَةِ والكَبِدِ والحُمّياتِ[17] المتَقَادِمَةِ والأوْرَامِ[18] الحَادِثَةِ في المعِدَةِ. وأصْلُ الشُّكَاعَى يُدْمِلُ القُرُوحَ لأنّ فيه قُوّةً دَابِغَةً باعْتِدَالٍ.

أبي الخير في عمدة الطبيب على نباتين: الأول هو «السّرْمَق» أو «القَطَف» (ص82، ف947، وص105، ف1112)، وهو Atriplex hortensis L. (عيسى، ص27، ف14)؛ والثاني هو «العيْنون» (عمدة الطبيب، ص ص557 - 558، ف4894)، واسمه العلميّ Globularia alypum L - ينظر ابن حمادوش: الكشف، ص48 وص123 في النصّ العربي، وص349 (ف894) وص278 (ف691) في الترجمة؛ Dozy: *Supplément*, 1/138؛ أحمد عيسى، ص88 (ف1).

(7) في (ج) «وطبعه».

(8) سقطت من (ب).

(9) إضافة من بقية النسخ، وفي (م) و(د) «صغار».

(10) في (ج) «النوار إذا سقط».

(11) في (ل) و(ق) «صغير»، وفي (ب) «حبات من بزره صغار».

(12) في (ج) «مفلكة».

(13) في (ل) «شبيه الشوك»، وفي (ج) «أطراف الحشيشة شوك».

(14) في (ج) «جمعت».

(15) في (ب) «تفتت الحصا».

(16) سقطت من (ل).

(17) في (أ) «الحمايات»، وفي (ل) «الحمامات».

(18) من قوله «والأورام الحادثة» منقول عن جالينوس حسب ما نسبه إليه ابن البيطار في كتاب الجامع، 66/3.

57 - القَوْلُ في البَادَاوَرْد(1)

تأوِيلُ البَادَاوَرْدِ(2) بالفَارسيّةِ(3) رِيحُ الوَرْدِ، وهو العُصْفُرُ البَرّيُّ. وهي شَجَرةٌ صَغيرَةٌ تَطُولُ(4) عَلى الأرْضِ ذِرَاعًا(5) وأقلَّ مِن ذلكَ. وهِي ذَاتُ وَرَقٍ أخْضَرَ إلى الغُبْرَةِ. ولها شَوْكٌ أبيَضُ ورُؤوسٌ فَوْقَ(6) الأُرْزَةِ، ولذلِك تُسَمَّى الشَّوْكَةَ البَيْضَاءَ(7).

---

57 - قـا: ص352 (Bedigar)؛ اس: ص17 (De bedegnare)؛ **طبائع**، ف13؛ **تداخل**، ف22. والباداورد - وتكتب أيضا «بَاذَاوَرْد» بالذال المعجمة - من الفارسية «بَادْ آوَرْد» (Bâd – âward) - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 2/170 - 171 (ف401). وقد اختلف القدماء والمحدثون في تحديد هذا النبات أيضا، والمذهبُ الغالب فيه هو اعتباره موافقا للنبات الذي سمّاه ديوسقريديس(**المقالات الخمس**، و: 2/19، ف3 - 12؛ ط: ص245، ف3 - 12) وجـالينوس (*Op. Om.*, XI, 819) «أقنثا لوقى» ἄκανθα λευκή (Akantha leukê)، أي الشوكة البيضاء، وهذا هو مذهب ابن الجزار كما يُلاحظ من ذكره «الشوكة البيضاء» في التعريف ومن خواصّ النبات العلاجية التي نقل فيها بعض ما قاله جالينوس في «أقنثا لوقى» (يراجع التعليق (25) على هذه المادّة)، واسم هذا النبات العلمي هو .Picnomon acarna COSS - ينظر عيسى، ص139 (ف17). وقد انتقد أبو الخير (**عمدة الطبيب**، ص86، ف971) إسحاق بن عمران وابن الجزار لجعلهما الباداورد «عُصْفُرا بريّا»، لكنّ الاسمَ شاملٌ في الحقيقة للعُصْفر البرّيّ وهو نوعٌ من القَرطم - تنظر تعاليق مترجمي **التحفة**، ف66، ومترجم **الشرح**، ف44.

(1) في (أ) «الباذاورد» بالذال، وهو رسم مستعمل معروف أيضا؛ وفي (م) «الزعفران» لكن الحديث عن «الباداورد» في بقية المادة؛ وفي (د) «البازاورد» بالزاي.

(2) في (ب) «تأويله بالفارسيّة».

(3) براجع التعليق الرئيسي على هذه المادّة؛ والاسم الفارسي مُركّبٌ من «باد» ومعناه «ريحٌ»، و«آورد» ومعناه «حَمَلَه»، ومعنى الكلمة إذن «حَمَلَتْه الريح».

(4) في (أ) و(ل) و(ق) «تطل»؛ وفي (ج) «تعلوا»؛ وفي (م) و(د) «تظلّ».

(5) في (أ) و(ج) «ذراع».

(6) في (ل) «وورق قويّ»؛ وفي (ب) «له شوك فوق». و«فوق الأرزة» أي أكبر من حبّة الأرْز.

(7) هذا المصطلح ترجمة حرفيّة للمصطلح اليونانيّ ἀκανθα λευκή (Akantha leukê) - يراجع التعليق الرئيسي على المادّة.

ويَكُونُ في وَسَطِهَا عُصْفُرٌ، وَحَولَ العُصْفُرِ شَوْكٌ[8]. وهذا العُصْفُرُ نَفْسُه هو البَادَاوَرْدُ[9]، وهوَ المسْتَعْمَلُ في الأدْوِيةِ، ورَائِحَتُه مِثْلُ رَائِحَةِ الوَرْدِ[10]، وطعْمُهُ فيهِ مَرَارَةٌ[11].

وهو بَارِدٌ في الدَّرَجَةِ الأُولى، ويُجَفِّفُ[12] تجْفِيفًا مُعْتَدِلاً[13]، وفيه قوَّةٌ مُلطِّفةٌ[14] [مُحَلِّلَةٌ][15] بها صَارَ مُنَقِّيًا[16] نَافِعًا مِن الحُمَّى العَتِيقَةِ[17] المتَقَادِمَةِ[18] المتَوَلِّدَةِ عن[19] الرُّطوبَةِ. ويَنفَعُ التَّشَنُّجَ[20] والكُزَازَ وضُعْفَ المعِدة. وهو جيِّدٌ[21] إذاَ مُضِغَ وَوُضِعَ على لَدْغِ الهَوَامِّ. وأَصْلُ هذه الشَّوْكَةِ نَافِعٌ من استِطْلاقِ البَطْنِ قاطِعٌ لِنَفْثِ الدَّمِ. [و]إذَا[22] عُمِلَ منه ضَمَادٌ قَوَّى الأَعْضاءَ علَى دَفْعِ الموَادِّ المنْصَبَّةِ إليْها[23] وبَدَّدَ[24] الأَوْرَامَ الرَّخْوةَ[25]. وإذَا تُمُضْمِضَ بمائِه نَفَعَ مِن وَجَعِ الأَسْنَانِ واللِّثَةِ.

---

(8) في (ب) «نفسه شوك».

(9) «هو البادوارد» ساقطة من (ل).

(10) في (ب) «العصفر».

(11) في (أ) «وفيه على ذلك مرارة»، وفي (ل) «وفي طعمه مرارة».

(12) في (ل) «وهو يجفف».

(13) سقطت من (ب).

(14) في (ج) «مطلقة».

(15) إضافة من بقية النسخ.

(16) هنا يتوقف نص (ق) في هذه المادة نتيجة سقط في النسخة.

(17) في (ل) «العفنة»، وفي (ج) «المتعفنة».

(18) في (ب) «المزمنة».

(19) في (ل) «من»، وفي (ج) «على».

(20) في (ج) «التشبخ».

(21) هنا يتوقف نص هذه المادة في (م) و(د).

(22) إضافة الواو من (ج) و(ب).

(23) عبارة «المنصبة إليها» سقطت من (ج).

وَبَدَلُ البَادَاورْد إذاَ عُدِمَ[26] /18 و/ وَزْنُهُ شَاهترجًا ونِصْفُ وَزْنِه زَبِيبًا أحمرَ[27] مَنْزُوعَ العَجَمِ[28].

---

(24) في (أ) «ويبدد»، وفي (ل) «وحلل».

(25) قوله «وبدد...الرخوة» ساقط من (ج)؛ والمؤلف ينقل - من «نافع من استطلاق البطن» حتى «الأورام الرخوة» - عن جالينوس حسب ما نقله عنه ابن البيطار في كتاب الجامع، 75/1.

(26) «إذا عدم» ساقطة من بقية النسخ.

(27) سقطت من بقية النسخ.

(28) انفردت (ب) بإيراد الجملة التالية بعد «العجم»: «قال مسيح في باب المعدة: الباداورد هو الشكاعى ولم يثبت ذلك»، وقد اعتبرناه زائدا، وقد يكون في الأصل تعليقا وجده الناسخ في الهامش فأقحمه في النصّ. ومسيح المذكور هو أبو الحسن عيسى - ومسيح - بن الحكم، توفي بعد سنة 225هـ/839 م في بغداد.

58 - القَوْلُ في الدَّرْدَارِ

الدَّرْدَارُ[1] يُسَمّى بالعِراقِ شَجَرَةَ البَقّ[2].

وهذه الشَّجَرةُ وأغْصَانُها وقِشْرُها[3] بَارِدةٌ قَابِضةٌ[4] في الدَّرجَةِ الأولى. وإذَا تُضُمِّدَ بالوَرَقِ مَسْحُوقًا مخلُوطًا بخَلٍّ كَانَ صَالحًا للجَرَبِ المتَقرِّح[5] وَأَلْزَقَ[6] الجِراحَاتِ. وقِشْرُ الشَّجَرةِ أَلْزَقُ للجِرَاحَاتِ مِن الوَرَقِ[7]. ومَا كَانَ مِن قِشْرِ هذه

---

58 - اس: ص ص17 - 18 (De fraxino)؛ طبائع، ف14؛ تداخل، ف52. والكلمة من الفارسية «دَرْدَارْ» (Dardâr) - ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 374/2 - 375 (ف879). ويوافق «الدردارُ» عند ابن الجزار النباتَ الذي سماه ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 80/1 - 81، ف1 - 84؛ ط: ص ص84 - 85، ف1 - 90) وجالينوس (*Op. Om.*, XII, 109) «بطالايا» πτελέα (Ptéléa)، واسمه العلمي .Ulmus L - ينظر عيسى، ص85 (ف4)، وهو في نظر ابن الجزار ومِنْ قبلِه إسحاق بن عمران غير «لسان العصافير» - أو «ألسنة العصافير» - الذي اشتهر في كتب الأدوية المفردة اسمًا للدردار، وقد ناقشنا هذه المسألة من قبلُ في مادّة «لسان العصافير» (عدد 47).

(1) سقطت من (ب). وفي (م) و(د) «الدردان» هنا وفي العنوان. والمؤلف قد نقل هذه المادة - من «يسمى بالعراق» حتى «ألحمها سريعا» - من **المقالات الخمس** لديوسقريديس، ص84، وبداية المادة في **المقالات** «ويسميه أهل الشام الدردار وأهل العراق يسمونه شجر البقّ»، وليست هذه البداية لديوسقريديس لأنها لم ترد في نص **المقالات** اليوناني، فهي إذن من إضافة الترجمة العربية.

(2) فسّر ابن البيطار سبب التسمية بقوله «وسميت شجرة البقّ لأنّها تحمل نفاخات على شكل الحنظل مملوءة رطوبة، فإذا جفّت وانفقأت خرج منها ذلك البقّ وهو الباعوض» - **الجامع**، 90/2.

(3) سقطت من (ب).

(4) كذا في (ل)، وفي بقية النسخ «بارد قابض».

(5) في (ج) «المقرح».

(6) في (ل) «وللزق».

(7) في (ل) «وقشرها يلصق الجراحات»، وفي (ج) «وقشر الشجرة والزق الجراحات من الورق»، وفي (ب) «وقشر الشجرة والورق ملزق في الجراحات مع الورق».

الشَّجَرَةِ غَلِيظًا[8] وَشُرِبَ[9] منه مِقْدَارُ مِثْقَالٍ بماءٍ بَارِدٍ وَنَخْمٍ أَسْهَلَ بَلْغَمًا[10] [كَثيراً][11]. وإذا عُجِنَ[12] هذا القِشْرُ بالخلِّ وطُلِيَ على [البَهَقِ][13] والبَرَصِ أَذْهَبَهُ. وإذَا صُبَّ عَلَى العِظَامِ المتَكَسِّرةِ[14] طبيخُ الأَصْلِ أَوْ طَبِيخُ[15] الوَرَقِ أَلْحَمَهَا سَرِيعًا.

---

(8) في (أ) «عطيطا»، وفي (ل) و(ج) «غليظ».

(9) في (أ) «ويشرب».

(10) في (أ) «أسهل البلغم»، وفي (ل) «يسهل بلغما».

(11) إضافة من (ب).

(12) في (ب) «أخذ».

(13) إضافة من (ل).

(14) في (ل) «المكسورة».

(15) في (ب) «وطبيخ».

59 - القَوْلُ فِي اللَّبْلاَب

اللَّبْلاَبُ[1] شَجرَةٌ[2] تتعلّقُ بالأشْجَارِ[3] والزَّرَابِ، ذاتُ قُضْبَانٍ خُضْرٍ[4] دِقَاقٍ مِثْلَ قُضْبَانِ اللّوبيَا الرِّقَاقِ، خَوّارَةٍ مُرْتَفِعَة. ولها نوّارٌ مُقَمَّعٌ أبيَضُ، فيَسْقُطُ ثمّ تَخْلُفُهُ[5] مَزَاوِدُ خُضْرٌ[6] ثمّ تَصْفَرُّ[7]، فيهَا حَبٌّ صَغيرٌ أغْبَرُ[8] وأسْوَدُ[9]. والمُسْتَعْمَلُ مِن هذِه الشَّجَرَةِ وَرَقُها وَغَضُّ قُضْبَانِها.

---

59 - اس: ص18 (De corrigiola)؛ طبائع، ف63. و«اللبلاب» اسم جامع لما هو متسلّق من النّبات، وقد ذكر منه أبو الخير الإشبيلي (**عمدة الطبيب**، ص ص315 - 317، ف2745) أنواعًا كثيرة، لكن الأخصّ بالتسمية هو الذي وصفه ابن الجزار هنا، وهو يوافق النبات الذي سمّاه ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 197/2 - 198، ف4 - 39؛ ط: ص323، ف4 - 33) وجالينوس (*Op. Om.*, XI, 875) «ألقسيني» ἐλξίνη (Helxinê)، وقد سمّاه ابن البيطار في **التفسير** (ص282، ف4 - 35) «اللّبلاب الحقيقيّ»؛ واسم هذا اللبلاب العلمي .Convolvulus arvensis L - ينظر لكلرك: **الجامع**، 318/3 ت (ف2004)؛ عيسى، ص56 (ف8). لكنّ حديث ابن الجزار عن منافع اللبلاب دالّ على أنه قد جمع في هذه المادة القولَ في نوعين من اللبلاب: أولهما هو المسمّى «ألقسيني» باليونانية، وهو «اللبلاب الصغير»؛ والنوع الثاني هو الذي سمّاه ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 248/1 - 250، ف2 - 179؛ ط: ص ص230 - 232، ف 2 - 178) وجالينوس (*Op. Om.*, XII, 29 – 30) «قسّوس» - وفي (ط) من **المقالات الخمس** «خيسوس» - κισσός (Kissos)، وهو حسب ابن البيطار في **التفسير** (ص205، ف2 - 161) وفي الجامع (19/3 ب، 86/3 ت، ف1786) «اللبلاب الكبير» المعروف بـ «حبل المساكين»، وهو يسمى علميا .Hedera helix L - ينظر عيسى، ص91 (ف2). وسينسب المؤلف إلى إسحاق بن عمران في آخر المادة نوعًا آخر من اللبلاب «أغلظ ساقا وأعظم ورقا من النّوع الأوّل»، ولم نتبين حقيقة هذا النوع.

(1) في (أ) «وهو».

(2) سقطت من (ب).

(3) في (ل) «بالشجر».

(4) في (ل) «ذات أغصان رقاق خضر»؛ وفي (ج) «ولها قضبان ذات خضرة رقاق».

(5) في (ب) «فإذا سقط خلفته»؛ وفي (ق) و(م) و(د) «ثم يخلفها».

وهوَ حِرّيفٌ، فِيه عُفُوصَةٌ وَحرَارَةٌ ويُبْسٌ في[10] الدَّرَجَةِ الأولَى، مُسْهِلٌ للمِرَّةِ الصَّفْرَاءِ المحْتَرِقَةِ، ومَذْهبهُ مَذْهَبُ الدَّوَاءِ لاَ مَذْهَبُ الغذَاءِ[11]. ويَنْفَعُ من وَجَعِ الكَبِدِ والوَرَمِ اليَسِيرِ [الذي][12] فِيهِ ظُهُورُ شَيْءٍ مِن الرَّهَلِ[13] خاصَّةً إذا كانَ البَطنُ مُعْتقلاً. وإذا اسْتُعْمِلتْ عُصَارَتُه نيْئةً غيرَ مَطبُوخَة كانَ إطْلاقُهَا للبَطْنِ أكْثَرَ[14] وتَفْتِيحُها للسُّدَدِ أقَلَّ[15]، ونَفَعَتْ[16] مِنْ حُمَّيَاتِ[17] العَفَنِ ذَاتِ الأدْوَارِ. فإذا طُبخَتْ هَذه العُصَارةُ[18] ونُزِعتْ رَغْوَتُها صَارَ إطْلاقُهَا للبَطنِ

---

(6) في (ج) و(ب) «حمر».

(7) كذا في (ب)؛ وفي (أ) و(ل) و(ج) و(ق) «ثم يصير»؛ وفي (م) و(د) «ثم يصفى». وقراءة (ب) تؤيدها ترجمة السرقسطي اللاتينيّة وفيها «Cadente flore remanet tuberositas quedam viridis, que post fit crocea».

(8) في (ب) «أحمر»؛ ويؤيد قراءة (ب) نصّ لابن عمران منسوبٌ إليه في كتاب الجامع (ينظر التعليق التالي)، لكن قراءة النسخ الأخرى التي أثبتناها تؤيّدها ترجمة اصطفن السرقسطي التي ورد فيها «In illa sunt grana parva bruna et quedam nigra».

(9) من قوله «ولها نوار مقمّع» حتى «أغبر وأسود» مأخوذ من إسحاق بن عمران حسب ما أورده له ابن البيطار في مادة «لبلاب» (الجامع، 92/4)، ونص قوله عنده «له نور شبيه بقمع أبيض يخلفه غلف صغار سود وحمر اللون فيه حب صغير أسود وأحمر».

(10) في (ل) «وهو في».

(11) «لا مذهب الغذاء» ساقط من (ل) و(ج).

(12) الإضافة من (م) و(د)، ولم ترد فيهما «اليسير».

(13) في (أ) و(ج) و(ق) «اليسير فيه وظهور شيء من الرهل»؛ وفي (ل) «اليسير منه وظهور شيء من الترهيل»؛ وفي (ب) «اليسير فيها وظهور شيء من الرمل»، والإصلاح من (م) و(د). والرَّهل استرخاءُ اللحم واضطرابُه - ينظر ابن الحشاء: **مفيد العلوم**، ص51 (ف481).

(14) في (ل) «أقلّ».

(15) في (ل) «أكثر».

(16) في (ب) «وإذا جمع نفعت».

(17) في (أ) «حمايات».

(18) تضيف (ب) بعدها «وبرّدت».

[أقلَّ][19] وتَفْتيحُها للسُّدَدِ أَكْثَرَ. وإذا جُمِعَ مَاءُ اللّبْلابِ مع [ماء][20] عِنَبِ الثَّعْلَبِ نَفَعَا مِن الوَرَمِ الفَلْغَمُونِيّ[21] في الكَبِدِ والطّحَالِ مَعَ يبْسِ البَطْنِ والزَّهَلِ[22] وظُهورِ الحَرَارَةِ واليَرَقَان. فإنْ كَانَ اليُبْسُ قَليلاً فَلْيُغَلَّ[23] مَاءُ اللّبْلابِ لِيَضْعُفَ إسْهَالُهُ[24]. وإنْ دُقَّ وَرَقُ اللّبْلابِ وخُلِطَ بِه شَيْءٌ مِن خَلّ وضُمّدَ بِه الطّحَالُ نَفَعَ مِن وجَعِهِ وسُدَدِه[25] ووَرَمِه. وإنْ خُلِطَ مَاؤُهُ بِدُهْنِ وردٍ وقُطِرَ في الأُذُنِ أذْهَبَ أوْجَاعَهَا الحَادِثَةَ مِن المِرّةِ الصّفْراءِ. وإنْ قُطِرَ[26] في الأنْفِ نَفَعَ مِن/**18** ظ/ الرّائِحَةِ المُنْتِنَةِ العَارِضَةِ فيه وغَسَلَ مَا بِه[27] مِن الأوْسَاخِ. وإذَا دُقَّ وخُلِطَ[28] بالمُوم[29] ودُهْنِ الوَرْدِ نَفَعَ مِن إحْرَاقِ[30] النَّارِ.

---

(19) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(20) إضافة من (ل) و(ج) و(م) و(د).

(21) الورم الفلغموني - حسب ابن سينا (**القانون**، 49/2) - ورم يعرض لجوهر الدماغ ويكون في الغالب من دم عفن يورم الدماغ؛ وقد يكون ورما واغلاً في اللحم أو في البدن في مواضع غير الدماغ كما يُلاحَظُ من قول ابن الجزار. و«الفلغموني» من اليونانية φλεγμονή (Phlegmonê) ومعناه الالتهاب الحادّ والورم الحارّ.

(22) في (ج) «الدهل»؛ وفي (ب) «الدمل».

(23) في (أ) «فيعدلا»؛ وفي (ل) و(ق) و(م) و(د) «فيغلى»؛ وفي (ج) «فيعمل»؛ وفي (ب) «فليغلا».

(24) قوله «ليضعف...» ساقط من (ج).

(25) في (ل) «وشرّه».

(26) هذه الخاصّة - من قوله «وإن قُطر» حتى «الأوساخ» - منقول من **المقالات الخمس** لديوسقريديس (ص231، ف2 - 178: خيسوس أي «قسوس») مع بعض اختلاف في العبارة، فإن النصّ فيها: «وإذا دق وأخرج ماؤه وقطر في الأنف نقا نتنه والعفونة العارضة فيه».

(27) في (أ) «ماوه»؛ وفي (ل) «ما فيه».

(28) في (أ) «وإذا خلط بعد دقّه». وهذه الخاصة - من قوله «وإذا دقّ» حتى «احتراق النار» - منقولة من **المقالات الخمس** لديوسقريديس، ص231 (مادة «خيسوس»، أي =

وأمّا لبَنُ هذا النّبَاتِ السَّائِلُ منْه إذَا قُطِـعَ غُصْنٌ مِن أغْصَانه[31] فإنّ لَه قُوّةً تُحْرِقُ إحْراقًا خَفِيفًا[32]. وإذا طُلِيَ به الجِسْمُ أذْهَبَ القَمْل والصِّئْبانَ.

وزَعَمَ إسْحَاقُ بنُ عِمْرانَ أنّ اللّبْلابَ صِنْفَان: صِنْفٌ هو الذي قدَّمْنا وصْفَهُ ومَنَافعَهُ[33]، وصِنْفٌ آخَرُ أغْلَظُ[34] سَاقًا وأعْظَمُ وَرَقًا مِن النّوْعِ الأوَّلِ، يُكْرِبُ إذا أُكِلَ[35] أو شُرِبَ مَاؤُهُ، ويُسْهِلُ إسْهَالَ اليَتُوعَاتِ[36]. فيَنْبَغِي أن يُحْذَرَ[37] اسْتِعْمَالُه في العِلاَجَاتِ.

«قسّوس»، ف2 – 178)، والنص الوارد فيها: «وإذا دقّ وسحق وخلط بموم مذاب بزيت وافق حرق النار».

(29) في (أ) «بموم»، وفي (ل) «مع الموم».

(30) كذا في (ب) و(م) و(د)، وفي (أ) و(ج) «احتراق»، وفي (ل) و(ق) «حرق».

(31) في (ج) «هذه الشجرة السّائل منها إذا قطر غصن من أغصانها».

(32) كذا في (ب) و(ق) و(م) و(د)، وفي (أ) «قويّا»، وفي (ل) و(ج) «خفيّا».

(33) في (ج) «ذكره»، وسقطت منها «منافعه».

(34) في (ب) «أعظم».

(35) تضيف (ل) بعدها «منه».

(36) كذا في (ل) و(ق)، وفي (أ) «أسهل إسهالا كبيرا كاليتوعات»، وفي (ج) «أسهل إسهال المفزعات»، وفي (ب) «مكرب إذا دقّ وشرب ماؤه وسهل اسهالا شديدا لأنّه من اليتوعات»، وفي (م) و(د) «أسهل إسهال النقوعات».

(37) في (ل) «يتجنب»، وفي (ج) «يجرب».

60 - القولُ في العُلّيقِ

العُلَّيقُ صِنْفٌ من اللّبْلاَبِ، غَيرَ أنّ ورَقَه مُشَاكِلٌ لوَرَقِ الورْدِ في خُضْرَته وشَكْلِه وخُشُونَتِه، وله ثمرٌ شبيهٌ بثَمَرِ التُّوتِ[1] في صُورَته.

فإذا كَانَتْ هذه الثَّمَرَةُ نَضِيجَةً[2] كَانتْ حَارّةً[3] باعتدالٍ لأنّها[4] مَائلَةً إلى الحَلاَوَةِ قليلاً، ولهذه الجِهَةِ[5] [صَارتْ][6] تُؤكَلُ وتُستَلَذُّ. وإذا كَانتْ غيْرَ نَضِيجَةٍ[7] كان الجوْهرُ البَارِدُ[8] الأرْضِيُّ عَلَيْهَا أغْلَبَ[9] إذْ[10] كَانَتِ العُفُوصَةُ والحُمُوضَةُ فِيهَا[11] أظْهرَ وأقْوَى[12]. وقوّةُ زَهْرِ هذا النَّبَاتِ مثْلُ قُوّةِ ثَمَرِهِ بالسَّوَاءِ،

---

60 - اس: ص19 (De vepre)؛ طبائع، ف64. والعُلّيقُ كما ذكر المؤلّف من أنواع اللبلاب، وهو نبات مشوّكٌ يرتقي فيما قرب منه من الشجر ويتعلق به؛ وهو يوافق عند ابن الجزار النبات الذي سمّاه ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 196/2 - 197، ف4 - 37؛ ط: ص322، ف4 - 31) وجالينوس (*Op. Om.*, XI, 848) «باطُس» βάτος (Batos)، واسمه العلميّ .Rubus fruticosus L - ينظر عيسى، ص158 (ف1).

(1) في (أ) «ثمر يشبه ثمر التوث» بالثاء، وفي (ل) «ثمر يشبه ثمر التّوت»، والرسْمان بالتاء والثاء صحيحان. وبداية هذه المادة - من «ورقه مشاكل» إلى «التوت» - منقول عن إسحاق بن عمران حسب ما ورد في كتاب **الجامع** لابن البيطار (130/3، مادة «عليق») منسوبا إليه.

(2) في (ج) «ناضجة»، وفي (ب) «صالحة»، وفي (م) و(د) «نضجة».

(3) في (ب) «صالحة».

(4) في (ج) «إلا أنّها».

(5) في (ل) «الحبة».

(6) إضافة من بقية النسخ.

(7) في (ب) «وإذا لم تنضج»، وفي (ج) و(م) و(د) «نضجة».

(8) سقطت من (ب).

(9) في (أ) «غلب عليها».

(10) في بقية النسخ «إذا».

(11) في (أ) «الحموضة والعفوصة فيه».

(12) في (ل) «أكثر وأقوى»، وفي (ج) «أقوى وأظهر»، وفي (ب) «أقوى وأقوى».

ومِن أجْلِ ذلكَ صَارَ نَافعًا مِن الإسْهَالِ العَارِضِ مِن ضُعْفِ[13] المعِدَةِ وقُرُوحِ الأمْعَاءِ[14]. وإذا مُضِـغَ ورَقُ[15] هَذا النَّبَاتِ[16] وأطرَافُهُ[17] نَفَعتْ من القُلاَعِ و[من][18] سَائِرِ القُروحِ العَارِضَةِ[19] للفَمِ[20]. وأصْلُ هذا النَّبَاتِ مُفتِّتٌ للحَصَى[21] العارِضِ في الكُلَى. وإذا دُقَّ ورقُهُ وعُمِلَ منه ضَمَادٌ[22] على المعدَةِ[23] قَوَّاهَا ومَنَعَ [من][24] سَيَلانِ الرُّطُوبَاتِ[25] إليْهَا[26]. وإذَا عُمِلَ منْه ضَمَادٌ عَلَى العَيْنِ نَفَعَ مِن النُّتُوءِ[27] العَارِضِ لها. وإذَا حُمِلَ عَلى البَوَاسِيرِ ذَبَّلَ[28] وَرَمَها. وإذَا حُمِلَ علَى الرَّأسِ أبرَأَ القُرُوحَ الرَّطْبَةَ العَارِضَةَ[29] فيهِ. ويَنْبَغِي أنْ يُحْذَرَ من

(13) في (أ) «برد».

(14) في (ج) «المعا» وفي (ب) «وقروح المعا».

(15) في (ج) «وأدقّ». وهذه الخاصّة والخاصتان التاليتان - من «وإذا مضغ» حتى «الرطوبات إليها» - منقول عن ديوسقريديس من المقالات الخمس (ص322) وعن جالينوس (ينظر كتاب الجامع، 130/3) مع بعض الاختلاف في العبارة بالزيادة أو بالإنقاص.

(16) «هذا النبات» سقطت من (ج).

(17) في (ل) «وأطراقة».

(18) إضافة من (ج).

(19) في (أ) «التي تعرض».

(20) سقطت من (ب).

(21) في (ب) «يفتت الحصى».

(22) في (أ) «وإذا دقّ وعمل من ورقه ضماد».

(23) في (ب) «العين».

(24) إضافة من بقية النسخ.

(25) في (ل) «الرطوبة».

(26) في (ج) «العارضة إليها».

(27) في (أ) «الدق»، وفي (ج) «النتر».

(28) في (ل) و(ب) «دبل»، وفي (ج) «أذهب».

(29) في (أ) «العارضة الرطبة»، وسقطت «العارضة» من (ج)؛ وسقطت «العارضة فيه» من (ل).

ثَمَرَ[ةِ][30] هَذا النَّبَاتِ [وَ]زَغَبِها[31] وزِئْبَرِهَا[32] الذي يَعْلُوهَا لأنّها مُضِرَّةٌ[33] بعُرُوقِ الرِّئَة. وإذا أكِلَتْ هذه الثَّمَرَةُ قبْلَ أنْ يَكْمُلَ نُضْجُها[34] عَقَلَت[35] البَطْنَ.

(30) كذا في (م) و(د)، وفي بقية النسخ «ثمر». وسترد بعد قليل مؤنثة.

(31) إضافة الواو من بقية النسخ.

(32) في (ل) و(ج) «وزهرها»، وفي (ب) «وبزرها»، والمفردة ساقطة من (ق). والزِّئْبَرُ في الأصل هو الزّغب والوبرُ الذي يعلو المنسوجات - ينظر **المعجم الوسيط**، ص402، وهو هنا ما يَعلو ثمرَ النّبات.

(33) كذا في (ج)، وأوّل العبارة فيها «إلاّ أنها»، وفي بقية النسخ «لأنّه مضرّ»، وقراءة (ج) أكثر مطابقة للنصّ.

(34) في (ل) و(ب) «قبل نضجها».

(35) في (أ) «عصرب» مهملة، وقرئت في (ش) «عَقَرَت».

61 - القَوْلُ في النَّجْمِ(1)

أَصْلُ هذَا النَّبَاتِ الذي يُدْعَى بالعَرَبِيّةِ [النَّجْمَ](2) حُلْوٌ(3) يُؤْكَلُ وحَلاَوَتُه مَائِيَّةٌ، ولَه حَرَافَةٌ(4) يَسِيرةٌ وعُفُوصَةٌ، وبذلِك يَلْصِقُ(5) القُروح الدَّامِيَةَ(6). وإذا

---

61 - اس: ص19(De gramine)؛ طبائع، ف15. و«النَّجْمُ» كلمة عربية من «نَجَمَ النباتُ: طلعَ، والنُّجُوم ما نجم من النبات أيام الربيع (...)، وكل ما طلع ناجم، ولا يسمّى نَجْمًا إن قيل «نَجَمَ» لأن النجمَ اسم لما يرتفع من النبات على غير ساق، ولذلك سمي الثيلُ نَجمًا» - ينظر أبو حنيفة الدينوري: **كتاب النبات، ملتقطات**، ص281 (ف613)، وينظر له أيضا **كتاب النبات**، 82/1 (ف149) و291/2 (ف1058). فالنجم إذن اسم نبات بعينه يسمّى بالعربية أيضا الثّيلَ، وهو يوافق عند المؤلف النباتَ الذي سمّاه ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 192/2، ف4 - 29؛ ط: ص320، ف4 - 27) وجالينوس (*Op. Om.*, XI, 810) «أغْرُسْطُس» ἄγρωστις (Agrôstis)، واسمه العلمي Agropyrum repens Beauv. - ينظر عيسى، ص7 (ف14).

(1) الكلمة في (أ) مهملة، وقد ذكرت بعدها كلمة أخرى مهملة أيضا يمكن قراءتها «باب»، وقد احتار الدكتور القش في (ش) في أمر المصطلح وانتهى إلى قراءته «التّخْم باب»، وعلق عليه في الهامش (ص50، التعليق (2)) بما يلي: «لم نتوصل إلى معرفة هوية هذه الكلمة، لكن أولها تُخْم فارسية على الأرجح وتعني بزر»، ولو كان اعتمد مخطوطة الجزائر بحق كما أراد أن يثبت من إحالاته الكثيرة إليها لوجد القراءة الصحيحة السليمة، ولكنه لم يعتمد على غير ما أوردناه من فقراتها في بحثنا **تداخل**، وإذ إن كلمة «النجم» عربية ولم نثبتها في **تداخل** الذي اهتممنا فيه بالمقترضات في **كتاب الاعتماد** فقد أشكل عليه الأمر ولم يجد مخْرجًا.

(2) سقطت من (أ)؛ وفي (ب) «يسمّى النّجم بالعربيّة»؛ وبداية المادة في (م) و(د) «أصل هذا النجم الذي يدعى بالعربية النجم»؛ وقد أضاف السرقسطي بعدها في ترجمته كلمة «نجير»: «Gramen vel vagen vel nagir»، وقد ذكر «النجير» و«النجيل» ابن البيطار في **كتاب الجامع** في مادة «نجيل» (177/4 ب، 366/3 ت، ف2215) وقال إن النجير تسمية مغربية للنجم.

(3) في (أ) «حلوا».

(4) في (أ) «حلاوة».

(5) في (ج) «لم يلسق».

(6) في (ب) «المزمنة».

شُرِبَ مَاءُ طبيخه[7] فتَّتَ الحَصَى المتَوَلِّدَ[8] في الكُلْيَتَيْنِ[9] والمثَانَة. وإذا صُنِعَ من العُشْبَةِ بِعَينِها ضَمَادٌ[10] بَرَّدَ بَرْدًا شَدِيداً. وبَزْرُهُ[11] مُدِرٌّ للبَوْلِ، نَافِعٌ[12] منْ رَخَاوَةِ المِعدَةِ واسْتِطْلاَقِ البَطْنِ.

(7) في (ب) «من طبيخة».
(8) في (ج) «المتولدة»، وفي (ب) «الحصاة المزمنة المتولّدة».
(9) في (ل) و(ج) «الكلى».
(10) في (ل) و(ج) «ضمادا»، وفي (ب) «ضماد منه».
(11) في (أ) «ونواره».
(12) في (ل) «وهو نافع».

/ 19 و/

62 - القَوْلُ فِي حَجَرِ[1] العَقِيقِ

زَعَمَ أَرِسْطاطالِيسُ[2] أَنَّ أَجْوَدَ العَقِيقِ مَا يُؤْتَى بِهِ مِن [بِلَادِ][3] اليَمَنِ. والمُخْتَارُ مِنْه مَا اشْتَدَّتْ حُمْرَتُه وَصَفَتْ صُفْرَتُه[4] وأَشْرَقَ لَوْنُه.

وفِيه ثَلاثُ خَوَاصَّ[5]:

إِحْدَاهَا[6] أَنَّهُ مَنْ لَبِسَ مِن أَحْسَنِهَا [حَجَرًا][7] وَأَشْرَقِهَا[8] أو تَقَلَّدَ به أَوْ تَخَتَّمَ به[9] [سَكَنَتْ][10] حِدَّتُهُ عندَ الخِصَامِ.

---

62 - اس: ص19 (De aquia)؛ طبائع، ف16. و«العقيق» من المجموعة غير المتبلْوِرَة من «المَرْو» (Quartz, SiO_2)، وصلادة المرو 7، ووزنه النوعي متراوح بين 2,62 و2,64 - تنظر تعاليق محققيْ **أزهار الأفكار** للتيفاشي، ص275.

(1) سقطت من (ب).

(2) كذا في (ل) و(ج) و(ب) و(م) و(د)؛ وفي (أ) و(ق) «أرسطوطاليس». وقد فضلنا القراءة المغلّبة منذ البداية. وسنهمل مستقبلا الإشارة إلى هذا الاختلاف - وانظر القول المنسوب إلى أرسطو في **كتاب الأحجار**، ص103 (ف5)، وفي كتاب **أزهار الأفكار** للتيفاشي (غير معزوّ، وقد اكتفى بذكر الخواصّ منه)، ص147، وعند ابن البيطار في كتاب **الجامع**، 128/3، ويغلب على نص **كتاب الأحجار** التلخيص.

(3) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (ب) «أرض». ونص **كتاب الأحجار**: «العقيق أجناس كثيرة ويكون بالمغرب واليمن والساحل وبلاد رومية».

(4) في (ل) «وضعفت صفرته». ولم ترد هذه العبارة في نصّ ابن البيطار.

(5) كذا في (ج) وفي نص التيفاشي، وفي (أ) و(ل) و(ب) و(ق) «خصوصيات»؛ وفي (م) و(د) «خاصيات»؛ ولم ترد في نص **الأحجار** ونص ابن البيطار. وقد فضلنا «خواصّ» لأنه الاصطلاح الشائع في الاستعمال، وهو جمع «خاصة» التي يُكْثِرُ المؤلف من استعمالها أيضا في كتابه.

(6) في (م) و(د) «إحداهنّ»؛ وفي بقية النسخ «أحدها».

(7) إضافة من بقية النسخ.

(8) كذا في (ج)، وفي البقية «وأشرفها».

(9) في (ج) «تختمه به»؛ وفي (ب) «أو تقلده...».

والثّانيةُ [أنّه][11] مَنْ لبِسَ مِن العَقيقِ القَليلِ الإشْرَاقِ الذي لَوْنُهُ لوْنُ الماءِ الذي يَتَحَلّبُ مِن اللّحمِ[12] إذا أُلْقِيَ عليْه المِلْحُ[13] وفِيه خُطُوطٌ بِيضٌ - مَنْ لبِسَ منْه حَجَرًا[14] قَطَعَ عنْه نَزْفَ الدّمِ مِنْ أيِّ مَوْضِعٍ [مِن البَدنِ][15] كَانَ، وخَاصّةً مِن النّسَاءِ اللاتِي يُدْمِنُ[16] عَلَيْهِنَّ الطّمْثُ.

والثّالثَةُ[17] أنّه[إذَا][18] اسْتِيكَ[19] بِه[20] أَذْهَبَ عَن الأسْنَانِ صَدَأَهَا وبيَّضَهَا وأَذْهَبَ الحَفَرَ[21]، ومَنَعَ الأَسْنَانَ أَنْ يَخْرُجَ مِن [أُصُولِهَا][22] الدَّمُ.

(10) إضافة من بقية النسخ.
(11) إضافة من بقية النسخ.
(12) في (أ) «لون ما يحلّ من اللحم».
(13) في (ل) «الماء».
(14) في (أ) «حجر»، وقوله «من... حجر» ساقط من (ب).
(15) إضافة من (ل) و(ج) ومن (م) و(د) وفيهما «من أي موضع كان من البدن».
(16) في (ج) «يرد»، وفي (ب) «يديم».
(17) في (ل) «والثالث».
(18) إضافة من بقية النسخ.
(19) في (ل) «استن»، وفي (ب) «استكت».
(20) انفردت (أ) بإيراد «الأسنان» بعد «به»، وهي مكررة في غير موضعها.
(21) في (ج) «أذهب الحفر على الاسنان وصداها وبينها»، وفي (ب) «أذهب صدأ الأسنان وأبيضها»، وفي (م) و(د) «أذهب عن الأسنان قذاها وبيضها وذهب بالحفر».
(22) في (أ) «منها الدم»، والإضافة من بقية النسخ.

63 - القَوْلُ في النِّيلَجِ[1]

[النِّيلَجُ][2] يُسَمَّى الطِّينَ الأخْضَرَ، [وَ]تُصْبَغُ[3] بِهِ الثِّيابُ. وشَجَرَتُهُ مِنْها

63 - اس: ص20 (De nyleg)؛ طبائع، ف17؛ تداخل، ف148. والكلمة تكتب بالنون بين اللام والجيم - «نيلَنج» - ودون نون، وهذا هو الغالب في كتب الأدوية المفردة، وهي من الفارسية «نيلَه» (Nîlah) - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 792/2 - 793 (ف1954 و1955). وقد رأينا من قبل (تنظر مادة «وسْمة»، ف34) أن المؤلّفين العرب في الأدوية المفردة كانوا يطلقون جملة من الأسماء المترادفة - هي «وسمة» و«نيلج» و«عظلم» و«خِطْر»... - على نباتين مختلفين دونَ تمييز ظاهر بينهما، هما Isatis tinctoria L. و Indigofera tinctoria L.؛ وقد ذكر ابنُ الجزّار في هذه المقالة «الوسْمَةَ» و«النيلج» في موضعين مختلفين وأعطاهما تعريفين مختلفين. ويبدُو من حديثه عن النيلج هنا أنّه يعْنِي به النباتَ الذي سمّاه ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 253/1 - 254، ف1 - 184؛ ط: ص235، ف2 - 183) وجالينوس (*Op. Om.*,XI, 890) «ايساطيس» ἰσάτις (Isatis)، وهو صنفان: بُستانيّ هو هذا الذي ذُكِرَ وبرّيٌّ قد أشار إليه ابنُ الجزّار أيضًا، وقد ذكره ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 254/1، ف2 - 185؛ ط: ص235، ف2 - 184) وجالينوس (*Op. Om.*, XI, 890 - 891) وسمّيَاه «ايسَاطيس أغْريا» ἰσάτις ἀγρία (Isatis agria) ومعناه «إيساطيس البرّي». و«ايساطيس» هذا - بصنفيه - هو الموافق في نظر القدماء للنيلج كما ورد هنا عند ابن الجزار وعند ابن البيطار في كتاب **التفسير**، ص207، ف2 - 105 و106؛ وكان ينبغي أن يوافق هذا النباتُ «الوسْمَة» التي سبق ذكْرُها وأن يوافقَ «النيلجُ» الدواء الذي ذكره ديوسقريديس في المقالة الخامسة (و: 64/3، ف5 - 92؛ ط: ص ص415 - 416، ف5 - 74) وسمّاه «انديقون» Ἰνδικῶν (Indikôn) - أي «الهنديّ» - وهو النيلج الحقيقيّ. وقد ذكره ديوسقريديس بين الأدوية المعدِنيّة وقال «هو شيْء يظهرُ على صدَف الفرفير ويجمَعُه الصبّاغُون ويجفّفونَه»؛ لكنّ النيلج الذي يستعمله المحدثون ليس من أصل معدنيّ بل هو من أصل نباتي واسم شجرته بالفرنسية Indigotier، وهو الذي يسمى علميا Indigofera tinctoria L..

(1) كذا في (ل) و(ج) و(ق)؛ وفي (م) و(د) «النبلح» وهو تحريف؛ ويؤيّد قراءة (ل) و(ج) و(ق) ما ورد في طبائع وعند السرقسطي. أما (أ) و(ب) ففيهما «النيلنج»، وقد أُكّد الرسم في (أ) في الهامش أيضا. والعنوان التام في (أ) هو «القول في النيلنج وهو الطين الأخضر».

بُسْتَانِيٌّ وَمنْها بَرِّيٌّ[4]، وَفيهِ[5] عُفُوصَةٌ وَ[شَيْءٌ مِنْ][6] مَرَارَةٍ.

وهو بَاردٌ قَابِضٌ في الدَّرَجَةِ الأولَى، يَحْبِسُ الدَّمَ[7] ويُجَفِّفُ الأَكَلَةَ في القُرُوحِ[8]، ويُلْصِقُ القُرُوحَ العَتِيقَةَ الرَّدِيئَةَ العَفِنَةَ[9]، ويُحَلِّلُ الأَوْرَامَ[10] ويُسَكِّنُهَا. وإذا خُلِطَ وَرقُهُ بدَقِيقِ الشَّعِيرِ ثُمَّ وُضِعَ[11] على الوَرَمِ حَلَّلَهُ. وزَعَمَ بَديغُورس أَنَّ الشَّجَرَةَ التي فيها النِّيلَجُ[12] خَاصَّتُهَا حبْسُ الدَّمِ، وتَنْفَعُ من الأَوْرَامِ الحارَّةِ.

وبَدَلُهُ[13] وَزْنُهُ [مِنْ][14] دقِيقِ الشَّعِيرِ [وثُلُثَا[15] وَزْنِه مَامِيثَا][16].

---

(2) إضافة من (ل) و(ج)، وفيهما «النيلج».

(3) إضافة الواو من بقية النسخ.

(4) في (ل) «وشجره منه بري ومنه بستانيّ».

(5) في (ل) «وفي طعمه».

(6) إضافة من بقية النسخ، وعبارة (أ) «وفيه مرارة وعفوصة».

(7) قوله «يحبس الدّم» سقط من (ج).

(8) «في القروح» سقطت من (ل) و(ق). و«الأكِلَة» - بقصر الهمزة وكسر الكاف - وقد تكتب «آكلة» أيضا بمدّ الهمزة - «قُرْحَةٌ تحدث، وتأخذ في أكل اللحم وتسويده وإحراقه مثل النار» - القمري: **كتاب التنوير**، ص34 (ف126)؛ وينظر أيضا الزهراوي: **التصريف**، ص995؛ ابن الحشاء: **مفيد العلوم**، ص9 (ف73)؛ وقد ترجم السرقسطي المصطلح بـ «cancrum».

(9) «الرديئة العفنة» سقطت من (ل).

(10) في (ب) «ويحللها».

(11) في (أ) و(ل) و(ج) «ووضع».

(12) في (أ) و(م) و(د)«النيل»، وهو رسم صحيح أيضا؛ وفي (ج) «البيلج»؛ وفي (ل) «أن هذه الشجرة خاصتها».

(13) كذا في (ج) و(ق)؛ وفي بقية النسخ «وبدلها». وقد ذكر ابن البيطار في **كتاب الجامع** (187/4) هذا البدل مسندا إلى إسحاق بن عمران.

(14) الإضافة من (ج) و(ق) ومن نص ابن عمران.

(15) في (ج) «وثلث»؛ وفي (ق) و(م) و(د) «ثلثي».

(16) الإضافة من بقية النسخ ومن نص ابن عمران في **كتاب الجامع**.

64 - القَوْلُ في الهِنْدَبَـاء

[الهِنْدَبَاءُ صِنْفَانُ][1]، منْه الصَّيْفِيُّ ومنْه الشَّتَوِيُّ. وهو مُرَكَّبٌ من قُوًى مُخْتَلِفَة، من مَرارَةٍ وعُفُوصَةٍ وتَفَاهَةٍ[2].

والصَّيفِيُّ في[3] طعْمِهِ مَرَارَةٌ وفي وَرَقِهِ خُشُونَةٌ. وهوَ بارِدٌ في أَوَّلِ[4] الدَّرَجةِ الأولى، يَابِسٌ في وَسَطِها. وهو أَكْثَرُ تَقْوِيَةً للمَعِدَةِ وأَشَدُّ تَفْتِيحًا لسُدَدِ الكَبِدِ[5].

---

64 - قـا: ص353 (Endiuia، وقد أسقط الإفريقي الموادّ الستّ السابقة - من «دردار» (ف58) إلى «نيلج» (ف63) - وأضاف قبل «هندباء» مادةً لم تردْ في أصل كتاب **الاعتماد** لأنها من الأغذية هي Lupinus أي «تُرْمُس»)؛ اس: ص20 (De serrailla)؛ **طبائع**، ف18؛ **تداخل**، ف150. و«الهندباء» - ويكثر أيضا استعمال «أَنْطوبيا» - من اليونانية ἴντυβος (Intubos) - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 142/2 (ف334) و801/2 - 803 (ف1979 - 1980)، ويبدو أنها دخلت العربيّة عن طريق السّريانية؛ وهي تكتب بفتح الدال وبكسْرها، كما تكتب بالهمْز في آخرها ودون همز - ينظر **لسان العرب**، 838/3 (هندب). والهندباء عند ابن الجزار توافق النبات الذي سمّاه ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 203/1 - 204، ف2 - 132؛ ط: ص200 - 201، ف2 - 132) وجالينوس (*Op. Om.*, XII, 119) «سرس» σέρις (Séris)، وهذا يوافق عند ابن البيطار (**التفسير**، ص188، ف2 - 116) النوع البستاني من الهندباء، واسمه العلمي Cichorium endivia L. - ينظر عيسى، ص48 (ف12). على أن ديوسقريديس قد ذكر للسريس صنفا برّيا وصنفا بستانيا، وجعل البستاني نوعين أوّلهما هو الذي ذكرنا والثاني اسمه Cichorium intybus L. - ينظر لكلرك: **الجامع**، 400/3 ت (ف2263)، وهذان النوعان هما اللذان عناهما ابن الجزار في هذه المادة، وقد ذكرهما أبو الخير في **عمدة الطبيب** (ص527، ف4569) وقال إن أحدهما يسمّى «السّريس الشّتوي»؛ وسيذكر المؤلفُ «الهندباء البرّي» في المادة التالية، لكنه لا يوافق الصنف البريّ من السّريس الذي ذُكِرَ في **المقالات الخمس**، واسمُه العلميّ Urospermum echioides L. - ينظر لكلرك في المرجع السابق.

(1) «الهندباء» مضافة من بقية النسخ، و«صنفان» من (ج).

(2) «وتفاهة» ساقطة من (ل)؛ و«التفاهة» صفة الطعام التَّفِهِ وهو «الذي لا يظهر له طعْمٌ لخفاء طعْمِهِ وقلّته» - ابن الحشاء: **مفيد العلوم**، ص ص22 - 23 (ف194).

وإذَا عُصِرَ مَاؤُهُ وغُلِيَ[6] ونُزِعَتْ رَغْوَتُه وشُرِبَ بالسَّكَنْجَبِينِ فَتَّحَ السُّدَدَ[7] ونَقَّى الرُّطوبَاتِ العَفِنَةَ، ونَفَعَ من الحُمِّيَات المتَطَاوِلَةِ[8]. وإذا شُرِبَ مَاءُ الهِنْدَبَاءِ مع مَاءِ[9] الرَّازِيَانَجِ مُغَلَّى مُصَفًّى مع السَّكَنْجَبِينِ نفع من الحُمَّى[10] التي جَاوَزَتْ[11] أَرْبَعَةَ عَشَرَ يَوْمًا مع يَرَقَانٍ[12] أو نَخْسٍ في الكَبِدِ[13] والطِّحَال عَنْ سُدَدٍ[14].

وأمّا الهِنْدَبَاءُ الشَّتَوِيُّ فَإِنّ التَّفَاهَةَ عَلَى طَعْمِه أغْلَبُ[15]، لأَنَّهُ[16] أَقَلُّ مَرَارَةً وعُفُوصَةً لفَضْلِ بَرْدِ[17] الزَّمَانِ ورُطُوبَتِه، ولذَلكَ صَارَ ورَقُهُ أنْعَمَ وأَرْطَبَ **/19 ظ/** وأَعْرَضَ[18]. وهو بَارِدٌ في آخِرِ[19] الدَّرَجَةِ الأولَى، يَابِسٌ في أوّلها. وهو مُطْفِئٌ[20]

---

(3) في (ج) «ما في».

(4) سقطت من (ج) و(ب) و(م) و(د).

(5) سقطت من (ب)، وفيها «للسدد».

(6) في (أ) «وشرب...»، وفي (ل) «وإذا دقّ وعصر ماؤه»، وفي (ب) «وإذا عصر ماؤه وروم على النار».

(7) تضيف (ب) بعدها «في الكبد».

(8) في (أ) «رطوبات عفنة، ونفع من تطاول الحمّيات»، وقوله «إذا عصر... المتطاولة» منقول عن إسحاق بن سليمان - ينظر **الجامع** لابن البيطار، 199/4.

(9) كذا في (أ) و(ق)، ولم ترد في بقية النسخ.

(10) تضيف (ل) بعدها «الحارة»، وفي (ج) و(ب) «الحمّيات».

(11) في (أ) «حارت»، وكذا قرئت في (ش) ولا معنى لها.

(12) في (ج) «أرقان»، وفي (م) «رقان».

(13) في (ل) «الصدر».

(14) في (أ) «عن سدده»، وفي (ل) «مع شدد»، وما بعد «يرقان» ساقط من (ب).

(15) قوله «فإنّ...أغلب» ساقط من (ج).

(16) في (ج) «فإنّه».

(17) في (ب) «البرد».

(18) في (ب) «وأعفص».

(19) كذا في (ج) و(ق)، وفي (أ) «أوّل»، وسقطت من (ل) و(ب) و(م) و(د). وقراءة (ج) و(ق) تؤيدها ترجمة السرقسطي: «... frigida in fine primi».

لحَرارَةِ الدَّمِ والصَّفْراءِ مُسَكِّنٌ[21] للْوَهَجِ والحرِّ العَارِضِ في المعدةِ والكَبِد. وإذا عُمِلَ منْه ضَمَادٌ عَلَى المعِدةِ قوَّاهَا ونَفَعَ مِن الخفَقَان الصَّفْرَاوِيّ. وإذَا دُقَّ مَع دَقِيقِ الشَّعيرِ وقُطِرَ عليْه شَيْءٌ مِن[22] دُهْنِ وَرْدٍ وتُضُمِّدَ به نَفَعَ من الأوْرامِ الحارّة[23] العَارِضَةِ في العَيْنِ[24] وفي جَميع المفَاصِلِ.

(20) كذا في (أ) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (ل) و(ج) و(ب) «ملطف».
(21) في (أ) «مهدىء».
(22) «شيء من» سقطت من (ل).
(23) «الحارّة» ساقطة من (ل).
(24) «في العين» سقطت من (ج).

65 - القَوْلُ في الطَّرَخَشْقُون[1]

[الطَّرَخَشْقُونُ][2] هو الهِنْدَبَاءُ البَرِّيُّ، وهو بالرّوميّةِ [طَرَقَسْمَه][3]، وهو[4]

---

65 - قـا: ص353 (Sponsa)؛ اس: ص ص20 - 21 (De carraexacon)؛ **طبائع**، ف19؛ **تداخل**، ف95. وتكتب الكلمة بالنون وبالقاف - «طرخشقوق» - أيضا؛ وهي من الفارسية «طلْخ شُكُوج» (Ṭalkh-shukûj) ومعناه «الرِّجْلَةُ المرّة» - ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 531/2 - 532 (ف1261)؛ وقد اقترح له فديريكو كوريتي (*DAA*, p. 327) أصلاً فارسيا آخر هو «تَرَاكْ شْكُوهان» (Tarrag – i – shkôhân) ومعناه «عُشْبَةُ الفقر» لكثرة استهلاك هذا النبات في أوقات المجاعة. وهذا النباتُ هو «الهندباءُ البرّيّ» في نظر ابن الجزار. والهندباء البريّ في كتب الأدوية المفردة العربية يقعُ على ثلاثة أنواع من النبات على الأقل، هي: (1) النبات الذي ذكره ديوسقريديس مع الهندباء البستاني وذكرناه في التعليق على المادة السابقة وقلنا إنه يسمى علميّا .Urospermum echioides L؛ (2) النبات المذكور في هذه المادة، وهو يوافق في نظر ابن الجزار وفي نظر غيره من علماء الأدوية المفردة العرب (ينظر مثلا أبو الخير: **عمدة الطبيب**، ص245، ف2344، وهو عنده «صنف من الهندباء البرّي»؛ ابن البيطار: **الجامع**، 102/3 و198/4، وقد نقل عن الغافقي أنه «الصّنْفُ الأوّل من [الهندباء] البريّ»، ويسمّونه «اليَعْضِيد» و«الأميرون» أيضا)، النباتَ الذي سمّاه ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 204/1 - 205، ف2 - 133؛ ط: ص201، ف2 - 132) وجالينوس (*Op. Om.*, XII, 56) «خندريلى» χονδρίλη (Khondrilê)، على أنّ ديوسقريديس يرى أنه «يشبه الهندباء البرّي وثمرَه وساقَه وزهرَه ولذلك زَعَمَ بعضُ الناس أنه صنفٌ من الهندباء البرّي، وورقُه وساقُه وأصلُه أدقُّ من الهندباء البرّي». واسم «الطرخشقون» العلميّ هو .Chondrilla juncea L - عيسى، ص47 (ف16)؛ و«الصنفُ» الثاني حسب تصنيف الغافقي فيما يبدو هو «العَلَثُ» و«السريس المُرُّ» (أبو الخير: **عمدة الطبيب**، ص395، ف3513) واسمه العلمي Taraxacum officinale Will.؛ (3) التِّفَافُ - والكلمة بربرية (Tifâf) - وهو يوافق «صُنْخُس» σόγχος (Sonkhos) عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 203/1، ف2 - 131؛ ط: ص200، ف2 - 131) وجالينوس (*Op. Om.*, XII, 128 – 129) - ينظر ابن البيطار: **التفسير**، ص187 (ف2 - 115)؛ **الجامع**، 139/1 ب، 340/1 ت (ف423)، وهو .Sonchus oleraceus L - ينظر عيسى، ص172 (ف8).

وَرَقٌ يُشْبِهُ وَرَقَ صغيرِ الهِنْدَبَاءِ البُسْتَانِيّ. وله عَسَالِيجُ دِقَاقٌ مِقْدَارُ شِبْرَيْنِ وأقلُّ[5]. فيهَا[6] نُوَّارٌ اسْمَانْجُونِيّ[7] [صَغِيرٌ][8]، يَسْقُطُ النُّوَّارُ ويَخْلُفُهُ حَبٌّ صَغِيرٌ.

وهوَ بَارِدٌ في الدَّرَجَةِ[9] الأولَى، يَابِسٌ في آخِرِهَا، مُقَوٍّ للمَعدة دَابِغٌ لها. وإذا أُكِلَ أوْ شُرِبَ مَاؤُه نَفَعَ مِن لَسْع العقَارِبِ. وإذَا عُمِلَ منه ضِمَادٌ وَحُمِلَ عَلَى مَوْضِعِ اللَّسْعَةِ فَعَلَ[10] مِثْلَ ذلكَ. وإذا شُرِبَ أصْلُهُ نَفَعَ مِن [لَسْعِ][11] الأفَاعِي. وإذا

(1) في (أ) - وفي (ش) معها - «الطرخشوق»؛ وفي (ل) و(ب) «الطرخشقوق» بقافين؛ وفي (ج) «الطرخشفون»؛ وفي (م) و(د) «الطرجشعون»؛ وفي طبائع «الطرخشقون» وهي القراءة التي اخترناها. والأصل في الاسم أن يكتب بالنون في آخره لكنه قد يحرف فيكتب «طرشقوق» و«طلخشقوق» و«طرخشقوق» - ينظر Dozy: *Supplément*, 2/33.

(2) الإضافة من (ل) و(ج) و(م) و(د)، وبداية المادّة في (أ) و(ب) «وهو».

(3) إضافة من بقية النسخ، ورسم في (ل) «طرقشمة»، وفي (ب) «طرقسم»؛ وفي (م) و(د) «اطروشمة». وقد ترك القسّ في متن (ش) مكان الاسم فارغا وأثبته في الهامش ونسبه إلى «نسخة الجزائر» وهو في الحقيقة ينقل من بحثنا تداخل دون إحالة إليه، كما نقل عنه الأصل اللاتيني الذي اقترحناه لـ«طرقسمة». واسم الهندباء البريّ - أو الطرخشقون - باليونانية هو κιχόριον (Kikhorion) حسب ديوسقريديس في مادة «سرس» أي هندباء، وχονδρίλη (Khondrilê) وσόγχος (Sonkhos) حسب العلماء العرب (يراجع التعليق الرئيسي على المادة). ولعلّ المؤلف يقصد بالرومية هنا اللاتينيّة التي يُطلق فيها على هذا النبات «Taraxacum» إلا أنّ هذا المصطلح اللاتينيّ فيما يبدو مأخوذ من العربيّة.

(4) المؤلف ينقل هذا التعريف - من «وهو ورق» إلى «حبّ صغير» - عن إسحاق بن عمران حسب ما أسنده إليه ابن البيطار في كتاب الجامع، 199/4 (وفيه «ورقه يشبه» عوض «هو ورقٌ»).

(5) تضيف (أ) و(ل) بعدها «منها».

(6) في (أ) «وله».

(7) في (ل) و(ج) «سماويّ».

(8) إضافة من بقية النسخ.

(9) في (ب) «أول الدرجة».

(10) في (أ) «وضماده إذا وضع على اللسعة يفعل»؛ وفي (ب) «وإذا حمل منه ضماد على موضع اللسعة فعل».

(11) إضافة من (ل) و(ج) و(ب).

سُحِقَ وخُلِطَ[12] بالمِرّ ولُطِخَ [عَلَى][13] فَتِيلَةِ كَتَّانٍ وتَحَمَّلَتْه[14] المرأةُ أَدَرَّ الطَّمْثَ. وإذَا غُرِّزَ أَصْلُ[15] هذا النَّبَاتِ بإبْرةٍ خَرَجَ على الإبْرَةِ رُطُوبةٌ يَلصَقُ بها الشَّعْرُ [النَّابِتُ][16] في أشْفَارِ العَيْنِ.

(12) سقطت من (ب).

(13) إضافة من (ل) و(ج) و(ب)؛ وفي (م) و(د) «وألطخ فتيلا كتّـان».

(14) في (ج) «وتحتمله»؛ وفي (ب) «واحتملته».

(15) الخاصة الأخيرة منقولة عن ديوسقريديس من **المقالات الخمس**، ص201 (مادة خندريلى).

(16) إضافة من بقية النسخ.

66 - القَوْلُ في الشَّكُوهَجَ(1)

[الشَّكُوهَجُ](2) هوَ(3) المعْرُوفُ بالحَسَك، وهو بالرُّومِيَّة أبرَبَابُوذيَا(4). وهيَ حَشِيشَةٌ ذَاتُ ورَقٍ وقُضْبَانٍ، فَوَرَقُهَا(5) يُشْبِهُ وَرَقَ الرِّجْلَةِ وأَلْطَفُ منْه، خُضْرٌ،

---

66 - اس: ص21 (De cicere)؛ **طبائع**، ف20؛ **تداخل**، ف89. و«الشكُوهجُ» من الفارسية «شَكُوهَنْج» (Shakûhanj) - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 502/2 (ف1188)؛ وهذا النبات يوافق «طروبيلس» τρίβολος (Tribolos) عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 180/2 - 182، ف4 - 15؛ ط: ص ص315 - 316، ف4 - 15) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XII, 144)، وهو «الحَسَكُ» عند ابن الجزار وفي كتب الأدوية المفردة العربية، ويسمى أيضا «حِمَّص الأمير»، وهي تسمية مغربية؛ ويسمى علميا Tribulus terrestris L. - ينظر عيسى، ص182 (ف12).

(1) في (ب) «القول في الحسك».

(2) إضافة من (ج) و(ب) و(ق). وبداية المادّة في (أ) «وهو معروف»؛ وفي (ب) «الشكوهج يعرف بالحسك».

(3) تضيف (ل) بعدها «النفل»، وقد عُرِّف في طبائع بـ «حِمّص الأمير» ولم ترد هنا، وعرّفه السرقسطي بـ «Cicer imperatoris» ويقصد به «حمص الأمير» أيضا.

(4) كذا في (أ) و(ج)، والكلمة في (أ) غير معجمة، وفي (ل) «ابربافوديا»؛ وفي (ب) «بادردا» مهملة؛ وفي (ق) «البرباودىا» دون إعجام أيضا؛ وفي (م) و(د) «احومابوربا» بدون نقط كذلك. ولم نعثر لها على أصل أعجميّ مقنع. وقد ذكر هذا المصطلح أبو الخير في **عمدة الطبيب** (ص32، ف496؛ و155، ف1627) ورسمه «ابروبوذيا»؛ وذكره الغافقي في **الأدوية المفردة** (ص107) ورسمه «ابرنوديا» وفسّره بأنّه «الحسَك بالروميّ»، وذكره ابن البيطار في **التفسير** (ص275، ف4 - 15) في مادّة «طروبيلش» وهو الحسَك، ورسمه «ابروبوديا» وقال إنه «بالروميّة»؛ واسم الحسك باليونانيّة τρίβολος (Tribolos) وباللاتينية «Tribulus»، فقد يكون المصطلح المعرّب تحريفا لأحدهما، وقد يكون رسمه الصحيح لذلك «اتريبولس» أو «اتريبوليا». على أن محققي **عمدة الطبيب** ومترجميه قد اقترحوا له في الترجمة (ص48، ف496، التعليق (21)) أصلا يونانيًا هو ἀκροπόδια (Akropodia) ومعناه الحرفيّ «أصابع الرِّجْل» لشبه شوك النبات بها. وقد ورد في (أ) كما ذكرنا مهمَلا، فأخذ الدكتور القشّ قراءته الصحيحةَ في (ش) من بحثنا **تداخل** عن نسخة الجزائر وأخذ ترجيحنا أنْ يكون من اليونانية «Tribolos» دون أن يكلّف نفسه عناء الإشارة إلى مرجِعه.

وقُضْبَانُها صُفْرٌ[6] دِقَاقٌ[7]. وهي شَجَرَةٌ صَغيرةٌ تَفْتَرِشُ على وَجْهِ الأَرْض، ولها نُوَّارٌ أَصْفَرُ [صَغيرٌ][8]، فتُلْقيهِ ثم تَعْقدُ حَسَكاً يُشْبِهُ الفُولَ[9]، أَحْرَش، له ثَلاَثُ شَوْكَات، ودَاخلَه حَبٌّ زَريعَة صَغيرٌ[10] أصفر يُشْبِهُ الحُلْبَةَ[11]. وكَثيراً[12] ما يَنْبُتُ في البَحَائِرِ[13] والأَرْضِ الرَّمِلَةِ[14].

والحَسَكُ[15] باردٌ في الدَّرَجةِ الأولى رَطْبٌ في [الدَّرَجَة][16] الثَّانيَة. يَنْفَعُ من الأَوْرَامِ والقُروحِ العَتِيقَةِ[17] الكائِنَةِ في الفَمِ واللِّثَةِ، ويَمْنَعُ من حُدوثِ الأَوْرَامِ الحارَّةِ. وإذا خُلِطَ بعَسَلٍ أَبرأَ القُلاَعَ والعُفُونَاتِ العَارِضَةَ في الفَمِ. و[يَنْفَعُ من الأَوْرَامِ العارِضَةِ في][18] أَصْلِ[19] اللِّسَانِ والحَلْقِ. وثَمَرُهُ إذَا شُرِبَ رَطْباً نَفَعَ [من][20] الحَصَى المتَولِّدِ[21] في الكُلَى والمثَانَة. وطبِيخُه إذا رُشَّ[22] في مَوْضِعٍ[23]

(5) في (أ) «وورق هذه الشجرة».
(6) سقطت من (ب).
(7) «فورقها...دقاق» ساقط من (ج).
(8) إضافة من بقية النسخ.
(9) «يشبه الفول» ساقطة من (ب).
(10) سقطت من (ج) و(ب).
(11) في (ج) «صفراء شبيهة الحلبة»؛ وفي (ب) «الحلبا».
(12) في (أ) و(ج) و(ب) و(م) و(د) «وكثير».
(13) في (ل) «الشجائر»؛ وفي (ب) «البحار»؛ وفي (م) و(د) «النخل»، وهو تحريف.
(14) في (م) و(د) «الرملية»؛ ومن قوله «ولها نوّار» حتى «الرملة» منقول عن إسحاق بن عمران - ينظر كتاب الجامع لابن البيطار، 21/2، وفيه «وللحسك بزر» عوض «ولها نوار».
(15) في (أ) «وهو».
(16) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
(17) في (ج) «العنيفة»؛ وفي (ب) «العفنة».
(18) إضافة من بقية النسخ.
(19) في (ل) «أسفل».
(20) إضافة من بقية النسخ.
(21) في (ل) و(ج) «المتولّدة».

فيه بَرَاغِيثُ[24] قَتَلَهَا[25]. [وقد تُسْتَخْرَجُ من هذَا النَّبَاتِ عُصَارَةٌ][26] تُسْتَعْمَلُ في أَكْحَالِ العَيْنِ، وهو أنْ تُؤْخَذَ <الحَشِيشَةُ> [27] خَضْراءَ[28] وقد [تَنَاهَى][29] طيبُها[30] ويُسْتَخرَجَ عَصِيرُهَا كما يُسْتَخْرَجُ عَصِيرُ الغَافَثِ، ويُسْتَعْمَلَ.

---

(22) في (أ) «وإذا رشّ طبيخه».

(23) في (ل) «مكان».

(24) تضيف (أ) بعدها «مستكنة».

(25) في (ب) «قتلت».

(26) إضافة من بقية النسخ، ومكانها في (أ) «وعصارته».

(27) إضافة يقتضيها المعنى. والمؤلف ينقل من هنا حتى نهاية المادّة عن ابن عمران – ينظر التعليق (14) السابق.

(28) في (ل) «طبا».

(29) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(30) في (ل) و(ج) «نضجها»، وتضيف (ل) بعدها «فتدقّ». وقوله «قد...طيبها» ساقط من (ب).

20/ و/ 67 - القَوْلُ في النَّارْمُشْكِ

[النّارْمُشْكُ][1] تَأوِيلُهُ بالفَارِسيَّة مِسْكُ الرُّمَّان[2]. وهو رُمَّانَـةٌ صَغيرةٌ[3] مُفَتَّحَة كأنّها وَرْدةٌ[4]. في لَوْنها [مَا] بيْنَ البيَاضِ إلى الحُمْرةِ[5] والصّفْرَةِ، وفي وَسَطِهَا[6] نُوّارٌ لوْنُه[7] كَذلكَ أيْضًا. وطعْمُها عَفِصٌ، ورَائِحَتُهَا طيِّبةٌ، يُؤْتَى بها[8] من خُرَاسَانَ.

---

67 - اس: ص21 (De naramuse)؛ **طبائع**، ف65؛ **تداخل**، ف141. و«النارمشك» من الفارسية «نَارْمُشْك» (Nâr – mushk) ومعناه «مسكُ الرّمّان» - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 2/778 – 779 (ف1910)؛ ولم يذكره ديوسقريديس ولا جالينوس. وليس هو «الجلّنار» أو الرّمان الذّكَر كما حسبه جماعة من القدماء مثل أبي الخير في **عمدة الطبيب** (ص225، ف2151، وص352، ف3080)؛ بل هو حسب البيروني في **الصيدنة** (ص358 ك، و598 ط، ف1032) نوار شجرة هندية تسمى «ناگ كيسر» من السنسكريتية «Nâgkesara» حسب مايرهوف في ترجمة **الشرح** (ف250)، واسمه العلمي Mesua ferrea L. – عيسى، ص118 (ف14).

(1) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د). وبداية المادّة في (أ) «وتأويله بالفارسيّة»؛ وفي (ل) «النّارمشك بالفارسيّة تأويله»؛ وفي (ج) «النارمشك بالفارسيّة وتأويل مشك الرّمان»؛ وفي (ب) «تأويله»؛ والمؤلف قد نقل معظم هذه المادّة عن إسحاق بن عمران - ينظر **الجامع** لابن البيطار، 4/175.

(2) يراجع حول الأصل الفارسي ومعناه التعليق الرئيسي على هذه المادة.

(3) في (أ) و(ج) و(ب) و(ق) و(م) و(د) «رمّان صغير»؛ وفي (ل) «رمان صغيرة». والإصلاح من نصّ ابن عمران.

(4) تضيف (ل) بعدها «حمراء»؛ وفي (ق) «متفتح كأنه وردة».

(5) في (أ) و(ب) «في لونها بين...»؛ وفي (ل) «لونها ما بين...»؛ وفي (ج) «يتفتح كأنه ورد ولونه مابين...»؛ وفي (ق) «في لونه ما بين...»؛ وفي (م) و(د) «وفي لونها ما بين...».

(6) في (أ) «لونها»؛ وفي (ج) «وسطه».

(7) في (ل) «هو»، وسقطت من (ب).

(8) في (ج) «طعمه...رائحته...به».

وهو حَارٌّ في الدَّرَجَةِ الأولَى، يَابِسٌ في [الدَّرَجَةِ][9] الثّانِيَة، يُرَقِّقُ ويُلَطِّفُ[10]. وزَعَم بَديغورُس أنَّ النّارْمُشْك خَاصّتهُ التّرقِيقُ[11] والتّلْطِيفُ. وبدَلُه [وزْنُه][12] كَمُّونًا كَرْمانِيًّا، وثُلُثُ وزْنِه قُسْطًا بحْرِيًّا[13].

(9) إضافة من بقية النسخ.

(10) في (ب) «وهو ملطف»، وسقطت منها «يرقق»، وفي بقية النسخ «يدقّق ويلطف»، وقد أصلحناها من الجملة التالية، وينظر التعليق التالي.

(11) كذا في (ج) و(ب) و(ق) و(م) و(د)، وفي (أ) و(ل) «التدقيق» بالدال، وبعض المنسوب إلى بديغورس هنا مذكور عند ابن البيطار (**الجامع**، 175/4) منسوبا إلى الرازي، وفيه «الترقيق» بالقاف أيضا.

(12) إضافة من (ل) و(ج) و(ب) و(ق).

(13) في (أ) و(ل) و(ج) «كمون كرماني...قسط بحريّ». وفي (م) و(ق) «وبدله كمون...». ومن قوله «وبدله» ذكره ابن البيطار (انظر التعليق (1)) منسوبا إلى إسْحاق بن عمران.

68 - القَوْلُ في حَجَرِ[1] الجَزْع

[الجَزْعُ][2] يُؤْتَى به من مَوْضِعَيْن: [يُؤْتَى به[3] من بِلادِ اليَمَنِ، ويُؤْتَى به من بِلادِ الصِّينِ][4]. وهو حَجَرٌ فيه أَلْوَانٌ مُخْتَلِفَةٌ: بيَاضٌ وسَوادٌ لَيْسَ بالحَالِك[5].

وطَبْعُهُ البَرْدُ واليُبْسُ. و[هو حَجَرٌ[6]][7] لَيْسَ في الأَحْجَارِ أَصْلَبُ جِسْمًا منْه[8]، ولا يَكَاد يُجِيبُ[9] من يُعَالِجُهُ سرِيعًا.

وزَعَمَ أرِسْطَاطَاليِسُ[10] أَنَّ مَن تَقَلَّدَ بشَيْءٍ منْه أو تَخَتَّمَ به كَثُرَتْ هُمُومُهُ [ورَأَى في مَنَامِهِ أَحْلامًا رَدِيئَةً مُفْزِعَةً، وكَثُرَ وقُوعُ الكَلامِ بيْنَهُ وبيْنَ النّاس. وزَعَم

---

68 - اس: ص22 (De lazzacalcedomnus)؛ **طبائع** ف21. وتكتب الكلمة بفتح الجيم وكسْرها وبتسكين الزاي وليْس بفتحها. والجزْع - مثل العقيق - من المجموعة غير المتبلورة من المرْو ($Quartz- SiO_2$) - يراجع تعليقنا على مادة «عقيق» (ف63)، وتنظر تعاليق محقّقي **أزهار الأفكار** للتيفاشي، ص ص276 - 277.

(1) سقطت من (ل) و(ب).

(2) إضافة من (ج) و(ب) و(ق) و(م) و(د). ونص هذه المادة منقول كله - مع اختلاف في العبارة - من **كتاب الأحجار** المنسوب إلى أرسطو، ص103 (ف6)؛ وقد نقل القولَ المنسوبَ إلى أرسطو أيضا - دون أن يعزُوَهُ - التيفاشي في **أزهار الأفكار**، ص ص149 - 150؛ وابن البيطار في **كتاب الجامع**، 163/1.

(3) «يؤتى به» سقطت من (ل) و(ج).

(4) الإضافة من بقية النسخ، ولم يرد قوله «ويؤتى به من بلاد الصين» في (ق)؛ وفي نص **كتاب الأحجار** «ويؤتى به من موضعين وهما الصين وبلاد المغرب»، لكن أشهر أنواع الجزع هو الجزع اليماني - ينظر ابن ماسويه: **كتاب الجواهر وصفاتها**، ص70؛ التيفاشي: **أزهار الأفكار**، ص148.

(5) «ليس بالحالك» سقطت من (ج).

(6) في (ج) «حار».

(7) إضافة من بقية النسخ.

(8) في (ل) «من جسمه»، وسقطت «جسما» من (ب).

(9) في (ج) «يحله».

أنّه إنَّما اشْتُقَّ اسمُه مِن الجَزَع فسُمِّيَ جَزْعًا. ولذَلكَ كَانَتْ مُلُوكُ أَهْلِ[11] اليَمَنِ من حِمْيَرَ لا تَرَى لبْسَ شَيْءٍ منْه ولاَ تُدْخِلُه خَزَائِنَهَا ولا تَتَقَلَّدُ بِشَيْءٍ[12] منْهُ ولاَ تَتَخَتَّمُ به. وإنْ سُحِقَ وَطُلِيَ[13] به اليَوَاقِيتُ حَسَّنَها وأظْهَرَ لها نُورًا وبَرِيقًا[14]. وإنْ عُلِّقَ منْه حَجَرٌ علَى طِفْلٍ كَثُرَ سَيَلاَنُ لُعَابِه مِنْ فِيه[15]][16].

---

(10) يراجع التعليق (2)، وانظر تعقيبا مهمّا جدّا لأبي الريحان البيروني على الآراء المنسوبة إلى أرسطو ونقاشا مفيدا لبعض الأوهام التي كانت منتشرة عن هذا الحجر في كتاب الجماهر، ص ص177-181.

(11) سقطت من (ج) و(ب).

(12) في (ل) «ولا يدخل خزائنهم ولا نتقلّد شيئا».

(13) في (ل) و(ج) «وجلّي».

(14) في (ب) «لونا مليحا».

(15) تضيف (ج) بعدها «كفّ» أي كفّ اللُّعابُ، باعتبارها جواب الشرط، ولم ترد في نص كتاب الأحجار وفي نصي التيفاشي وابن البيطار، ولذلك حذفناها.

(16) ما بين المعقفين ساقط من (أ)، وقد أثبتناه من بقية النسخ.

69 - القَوْلُ في حَجَرِ[1] السَّبَجِ[2]

زعَمَ أرِسْطَاطَاليسُ[3] أنّ هَذا الحَجَرَ يُؤْتَى به[4] من بِلَادِ المَشْرِقِ ومن بِلَادِ الهِنْدِ[5]. وهو أسْوَدُ شَدِيدُ السَّوادِ ولَيْسَ له شُفُوفٌ[6]، وهو بَرَّاقٌ رَخْوٌ شَدِيدُ الرَّخَاوَةِ، يتَكَسَّرُ سَرِيعًا. وهو نَافِعٌ في الأَكْحَالِ للعُيُونِ[7]، وإذا أصَابَ الإنْسَانَ ضُعْفٌ في بَصَرِه [مِن الكِبَرِ][8] أو مِن عِلَّةٍ حَادثةٍ[9] عَسُرَ عَلَيْه مِن أجْلِها أنْ يَنْظُرَ إلى الشَّيءِ حَتّى يَرَى خَيَالاً [كالغَمَامِ أَوْ كالذُّبَابِ، أوْ مِن بَدْءِ نُزُولِ الماءِ في

---

69 - اس: ص22 (De ebeig)؛ **طبائع**، ف22؛ **تداخل**، ف74. والكلمة من الفارسية «شَبَه» (Shabah) - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 437/2 (ف1027). و«السبَج» حسب وصف علماء الأحجار العرب له يوافق حسب كليمن مُلاّي (ينظر :Clément Mullet *Minéralogie arabe* , 2/209 – 210, 3/520) المعدن المسمّى بالفرنسيّة Jayet وJais، وهو معدن رخْو منخفض الصلادة (بين 2,5 و4) وذو وزن نوعيّ منخفض (1,33) - تنظر تعاليق محققيْ **أزهار الأفكار** للتيفاشي، ص ص287 - 289.

(1) سقطت من (ب).

(2) في (ل) و(ج) «السبح» بالحاء المهملة؛ وفي (م) و(د) «الشيح» بالشين والحاء.

(3) ينظر القول المنسوب إلى أرسطو في **كتاب الأحجار**، ص107 (ف13)؛ وقد أورده التيفاشي في **أزهار الأفكار**، ص187، وأورده ابن البيطار في **الجامع** (4/3) ملخّصا وغير معزو.

(4) في (ب) «أنه يؤتى به».

(5) «ومن بلاد الهند» سقطت من (ب).

(6) في (ل) و(م) و(د) «شقوق» بقافين، وكذا في بعض المخطوطات المعتمدة في تحقيق **أزهار الأفكار** للتيفاشي، وقد فضل المحققان «شقوق» بالقاف، على أن نص **كتاب الأحجار** أيضا فيه «شفوف» بفائين. و«الشُّفُوف» - بضم الشين - مصدر شفَّ ومعناه رقَّ حتى يُرى ما وراءه ولا يُحْجَبَ، والصفة منه شَفَّافٌ وشفِيفٌ، ويقال أيضا أشَفَّ فهو مُشِفٌّ - ينظر **المعجم الوسيط**، ص506.

(7) في (ل) «للعين»؛ وفي (ب) «في العين»؛ وفي (م) و(د) «نافع للأكحال في العيون».

(8) إضافة من بقية النسخ.

(9) في (ب) «علّة حدثت عليه».

العَيْنِ][10]، ثمّ اتّخَذَ[11] من السَّبَجِ [مثْلَ] المِرآةَ[12] وأَدْمَنَ النَّظَرَ فيها[13] أمْسَكَ النَّظَرَ[14] وقوّاهُ وشَدَّدَهُ[15]، ودَفَعَ عنه العِلَّةَ النَّازِلَةَ به.

وَ[زَعَمَ بَديغورُس أنَّ الحَجَرَ الذي يقالُ لَه السَّبَجُ إذا عُدِمَ جُعِلَ][16] بدَلَهُ[17] [وَزْنُهُ أَرْبَعَ مَرّاتٍ مِن][18] زَبَدِ البَحْرِ.

(10) إضافة من بقية النسخ، و«في العين» ساقطة من (ب) و(م) و(د).

(11) في (أ) «واتخذ»، وفي (ل) و(ج) «ثم أخذ».

(12) في (أ) «...السبج مرآة».

(13) في (ج) و(ب) «فيه».

(14) تضيف (أ) بعدها «فيها»، وفي (م) و(د) «البصر» عوض «النظر».

(15) في (ل) و(ب) «وشده».

(16) إضافة من بقية النسخ

(17) في (ل) «مكانه».

(18) إضافة من بقية النسخ.

70- القَوْلُ في الطِّينِ الأَرْمِنيّ

هذَا الطِّينُ يُؤْتَى بِهِ من أَرْضِ أَرْمينيَة. وهوَ طِينٌ أَحْمَرُ إلى السَّواد، رَائِحَتُه طيِّبَةٌ، ومَذاقَتُه تُرَابِيَّةٌ، صُلْبٌ[1] يَابِسٌ، ولَه تَعَلُّقٌ[2] باللِّسَان. وإذَا سُحِقَ سَحْقًا بَالغًا لم يَكُنْ فِيه حَجَرٌ ولاَ رَمْلٌ.

وهو بَارِدٌ يَابِسٌ نافعٌ من اسْتِطْلاقِ[3] البَطْنِ ومن نَفْثِ[4] الدَّمِ ومِن المِدَّةِ الكَائنَةِ في القُرُوحِ العَفِنَةِ، ومِن النَّوَازِلِ التي تَنْزِلُ مِن الرَّأْسِ إلى الصَّدْرِ[5]. ويَنْفَعُ مِن السُّلِّ الكَائِنِ مِن قُرْحَةِ[6] الرِّئَةِ ومِن ضِيقِ النَّفَسِ الحَادِثِ[7] مِن نَزْلَةِ الرَّأْسِ، ويَجْبُرُ الكَسْرَ.

---

70 - قـا: ص353 (Bolus)، وقد أسقط الإفريقي الموادّ الأربع السابقة (من ف66 إلى ف69)؛ اس: ص22 (De bolo armeno)؛ طبائع، ف23. وقد تحدث المؤلِّف في هذه المادة عن نوعين من الطين: (1) الطين الأَرْمني الذي يوافق عند جالينوس Ἀρμενίας βῶλος(Armenias bôlos) - ينظر له *Op. Om.*, XII, 191، وابن البيطار: **الجامع**، 112/3 ب، 425/2 ت (ف1494)؛ (2) طين قِيْمُولِيَا الذي يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 105/3، ف5 - 156؛ ط: ص440، ف5 - 131) «قيموليا غي» γῆ Κιμωλία (Gê Kimôlia) ومعناه الحرفيّ «أرض قيموليَا» - وينظر قول جالينوس في هذا الطين في: *Op. Om.*, XII, 182، وكذلك في كتاب **الجامع** لابن البيطار، 110/3. و«قِيْمُولِيَا» κιμωλία (Kimôlia) حسب *DGF*, p. 1091 صفة مؤنثة من «قيمولس» Κιμωλος(Kimôlos) وهي إحدى الجزر اليونانيّة في بحر إيجة. وقد اتبعنا في ضبط المفردة الفيروزابادي في **القاموس المحيط**، ص1050.

(1) في (أ) «رطب».
(2) في (ج) «تلوّ».
(3) في (أ) «انطلاق».
(4) في (أ) «نزف».
(5) في (ل) «إلى الرأس والصّدر».
(6) في (ل) و(ج) «في قرحة».
(7) في (أ) «الكائن».

وزَعَمَ جَالينُوسُ[8] أنَّ [الطِّينَ الأرْمِنيّ][9] يَنْفَعُ أصْحَابَ الطَّوَاعِينِ إذَا[10] شَرِبُوا مِنْه وطَلَوْهُ علَى الأرْبِيَةِ [في الطَّوَاعِينِ][11]. وذَكَرَ أنّهُ يُشْرَبُ في حِينِ تَغيُّرِ الهَوَاءِ وتَصَرُّفِه بَغْتَةً[12] فيَدْفَعُ ضَرَرَهُ [عَنِ الأجْسَامِ][13]. وَزَعَمَ أنه شَاهَدَ في وَبَاءٍ كَانَ مَنْ شَرِبَ[14] مِن هَذا الطِّينِ الأرْمِنيّ بَرِئَ مِن سَاعَتِه[15]. وأمّا الذينَ لم يَنْفَعْهُم [الطِّينُ الأرْمِنيّ][16] فَهَلَكُوا. وذلكَ أنّهُ /20 ظ/ لم يَنْفَعْهُمْ شَيْءٌ مِن الأدْوِيَة. فقَد اسْتَبَانَ [الآنَ أنَّه][17] لم يَنْفَعْ مَنْ قَوِيَ عليْه[18] المرَضُ، وأنّه[19] إنّمَا يُسْقَى [هذَا الدّوَاءُ][20] بشَرَابٍ لَطِيفٍ ممزوجٍ يَسِيرًا إذَا لم يَكُنْ بِالمرِيضِ حُمّى؛ فإذا كانَ محْمُومًا يَسِيرًا[21] فيَنْبغِي[22] أن يَكُونَ الشَّرَابُ رَقِيقًا[23]، والحُمّى لاَ تكُونُ رَقِيقَةً [في الوَبَاء][24].

---

(8) يُنظر قول جالينوس عند ابن البيطار في كتاب الجامع، 112/3.

(9) إضافة من بقية النسخ، ومكانها في (أ) «أنه».

(10) في (ب) «وإذا».

(11) إضافة من (ج) و(ب). وفي (ب) «أو الطواعين نفع».

(12) في (ج) «وبغته».

(13) إضافة من بقية النسخ.

(14) في (أ) «يشرب».

(15) قد اختلفت النسخ في رواية ما نسب إلى جالينوس: فقد اتفقت (أ) و(ق) و(م) و(د) على ما أثبتنا، أما (ل) ففيها «شاهد وباءً وكان ممن يشرب هذا الطين الأرمنيّ فبرأ من ساعته»، وفي (ج) «شاهد من شرب هذا الطين فبرأ من ساعته»، وفي (ب) «شاهده فكان من شربه فبرئ من ساعته».

(16) إضافة من بقية النسخ.

(17) إضافة من بقية النسخ.

(18) في (أ) و(ب) «عليه».

(19) لم ترد في (ل) و(ج).

(20) إضافة من بقية النسخ.

(21) سقطت من (ب)، وفي (ق) «فإن كانت حمى رقيقة»، وفي (م) و(د) «فإن كان محموما يشكو».

(22) في (أ) «فإنّه يجب».

(23) في (أ) «لطيفا».

(24) إضافة من بقية النسخ.

وزَعَمَ بَعْضُ الأطبّاءِ أنّ القَيْمُولِيَا هُوَ الطّينُ الأرْمِنِيُّ، وأنْكَرَ ذلِكَ دِيَاسْقُورِيدُوسُ وزَعَمَ[25] أنَّ القَيْمُولِيَا نَوْعَانِ[26]: أحَدُهُمَا أبْيَضُ والآخَرُ فِيهِ فِرْفِيرِيّةٌ[27]، [وهو][28] دَسِمٌ، وإذا وُجِدَ بَارِدَ المَجَسَّةِ فَهُوَ أجْوَدُ النَّوْعَيْنِ. وإذا [أدِيفَ][29] كِلا[30] النَّوْعَيْنِ [بِخَلٍّ][31] ولُطِخَتْ بِهِ الأوْرَامُ العَارِضَةُ فِي أُصُولِ الآذَانِ[32] وسَائِرُ الخُرَاجَاتِ حَلَّلَهَا[33]. وإذا لُطِخَ كُلُّ وَاحِدٍ[34] من النّوْعَيْنِ عَلَى حَرْقِ النّارِ فِي أوّلِ مَا يَعْرِضُ[35] نَفَعَ مِنْهُ ومَنَعَ[36] مِنَ التّنَفُّطِ. وقَدْ يُحَلّلُ كُلّ

---

(25) انظر قول ديوسقريديس - من «أن القيموليا» حتى «والحمرة» - في **المقالات الخمس**، ص440، وليس فيه الإنكار الذي أشار إليه المؤلف، ولعله يقصد بالإنكار أنّ ديوسقريديس لم يتحدّث عن الطين الأرْمني البتة في كتابه بينما خصّ طين قيموليا بالقول.

(26) في (أ) «لونان».

(27) كذا في (ق)؛ وفي (أ) «فرفيردود»؛ وفي (ل) «فرفريّ»؛ وفي (ب) «فرفير»؛ وفي (م) و(د) «فرفر». والعبارة الواردة في ترجمة **المقالات** «والآخر فيه فرفير»، وفي نص ابن البيطار «فرفيرية»؛ على أن نص (و) من **المقالات** فيه «ἐμπόρφυρος» (Emporphuros) ومعناها «يميل إلى الحمرة» أو «مشربٌ حمرة»؛ والفرفيريّة هي حمرة اللون، من «الفرفير»، وهو مصطلح يوناني أصله πορφύρα (Porphura) - ينظر **المصطلح الأعجمي**، 573/2 (ف1365)، وينظر التعليق (30) على مادة «كاكنج» (ف152).

(28) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(29) إضافة من بقية النسخ.

(30) في (أ) «حلا»؛ وفي (ق) و(م) و(د) «كلّ».

(31) إضافة من (ب) و(ق) و(م) و(د) ومن نص **المقالات الخمس**.

(32) سقطت من (ج).

(33) في (أ) «كلها أبرأها»، وما في بقية النسخ هو الوارد في **المقالات الخمس**.

(34) في (ل) «لطخ بأحد».

(35) في (أ) «أوّل وقت».

(36) في (ج) «وينفع»؛ وفي (ب) «يعرض منه نفع».

وَاحِدٍ مِنهُمَا[37] الأوْرَامَ الجَاسِيَةَ العَارِضَة في الأُنْثَيَيْنِ، والأوْرامَ الحارَّةَ[38] العَارِضَةَ في جَمِيعِ أعْضَاءِ البَدَنِ، والحُمْرَةَ[39].

وذَكَرَ جَالِينُوسُ[40] أنَّ أرْضَ[41] قِيمُولِيَا مُرَكَّبَةٌ مِن قُوًى مُخْتَلِفَةٍ، وذلكَ[42] أنَّ [فِيهَا][43] قُبُوضَةً[44] مُفَشِّيَةً[45] يَسِيرَةً. وإذا غُسِلَتْ طَرَحَتْ هذه القُوَّةَ [عنْها][46]، وإذَا لم تُغْسَلْ فَعَلَتْ بِكِلْتَا قُوَّتَيْهَا[47] شِبْهَ [مَا تَفْعَلُ][48] الأدْوِيَةُ المُرَكَّبَةُ [التي تَدْفَعُ[49] وتُفَشُّ][50].

---

(37) في (أ) و(ق) «من النوعين»، وفي (ل) «منها».

(38) في (ل) «الحادثة».

(39) في (أ) «والحمرة أبرأها»، وفي (ب) «الأعضاء الحمرة».

(40) ينظر قوله – مع اختلاف ظاهر في العبارة – عند ابن البيطار في كتاب الجامع، 110/3.

(41) في (ج) «أصل»، وفي (ب) «جوهر». وكلمة «أرض» ترجمة حرفية للكلمة اليونانية γῆ (Gê) التي رأيناها في مصطلح «قيموليا غي» أي «أرض قيموليا»، لكنّ المصطلح يُتَرْجَمُ بـ «طين» أيضا، والمصطلح اللاتيني المستعمل في ترجمته هو «Terra».

(42) في (ج) «وذكر».

(43) إضافة من بقية النسخ، وفي (ل) و(ق) «فيه».

(44) في (ج) «قوة»، وفي (ق) «قوة مقبضة».

(45) في (أ) «مفسدة»، وفي (ق) «ومفشية»، وفي (م) و(د) «مفسة».

(46) إضافة من بقية النسخ.

(47) في (أ) و(ق) «بكلي قوتيها»، وفي (ل) «بكلى قوتها»، وفي (ج) و(م) و(د) «بكلا قوتها»، وفي (ب) «بكلتي قوتها».

(48) إضافة من بقية النسخ.

(49) في (ج) «ترفع».

(50) إضافة من بقية النسخ.

71- القَوْلُ في الطّينِ المَخْتُومِ بِخَاتَمِ المُلْكِ[1]

[الطّينُ المخْتُومُ بِخَاتَمِ المُلْكِ][2] هوَ طِينُ بُحَيْرَةِ القُسْطَنْطِينيَّةِ[3]، ولَوْنُه أحْمَرُ،

---

71 - قـا: ص353 (Terra sigillata)؛ اس: ص22 (De terra sigillata)؛ طبائع، ف24. وهو يوافق «لْمنِيَاسْفراجِس» Λημνία σφραγίς (Lêmnia sphragis) عند ديوسقريدس (المقالات الخمس، و: 67/3 - 68، ف5 - 97، وفيها γῆ δὲ Λημνία (Gê dè Lêmnia)؛ ط: ص ص417 - 418، ف5 - 79) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XII, 169 – 176؛ وينظر قول جالينوس في كتاب الجامع لابن البيطار، 106/3 - 108).

(1) كذا ورد العنوان في (أ) و(م) و(د)؛ وورد في بقية النسخ «القول في الطين المختوم»، لكن التعريف فيها يبدأ بـ «الطين المختوم بخاتم الملك هو...»، وهذا يعني أن عبارة «المختوم بخاتم الملك» جزء من تسمية هذا الطين.

(2) إضافة من (ل) و(ج) و(ق).

(3) في (ل) «يحيوه ملك القسطنطينيّة»، وقد كان هذا الطين فيما يبدو في عصر ابن الجزار، في النصف الأوّل من القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي، يُخْتَمُ في القسطنطينية، عاصمة بيزنطة. وقد كان هذا الطين يُخْتَمُ منذ عصر ديوسقريديس في القرن الأول الميلادي؛ وقد تحدث جالينوس عن طريقة ختمه - في القرن الثاني الميلادي - في لمنوس (Lemnos) - وهي جزيرة في البحر الإيجيّ - فقال: «الطين المجلوب من لمنوس هو الذي يسميه قوم مَغْرَةَ لْمنِيَة ويسميه آخرون خَواتِيمَ لمنية بسبب الطابَع الذي تطبعه في ذلك الموضع المرأةُ الموَكَّلَةُ بالهيكل الذي هناك المنسوبِ إلى أرطامس [Ἄρτεμις = Artémis.] فإنّ تلك المرأة القيّمة بهيكل أرطامس تأخذ هذه الأرض بضرب من الإجلال والإكرام على ما جرت به عادة أهل تلك البلاد، وليست تذبح لها ذبائح لكن تقرّب لها القرابين توصلها إلى ذلك الموضع بسبب ما تأخذه منه من تلك الأرض، ثم تأتي بما تأخذ من ذلك التراب إلى المدينة فتبله بالماء وتعمله طينا رقيقا، ولا تزال تضربه ضربًا شديدًا ثم تدعه بعد ذلك حتى يسكن ويرسب، فإذا رسب صبّت أوّلا ما يكون فوقه من الماء الذي يقوم عليه، وأخذت ما هو منه سَمِينٌ لَزِجٌ وتركت ما هو حجريّ (...). ثمّ إنّها تجفف ذلك الطين الدسم حتّى يصير في حدّ الشمع اللين، ثم تأخذ منه قطعا صغارًا فتختمها بالخاتم المنقوش عليه صورة أرطاميس، وتجفف تلك الخواتيم في الظلّ حتّى يذهب عنها النّدى وتجفف جفوفا خفيفا؛ فيصير من =

حُلْوٌ، وَ[فِي][4] رَائِحَتِهِ تُرَابِيَّةٌ، [وطَعْمُه تُرَابِيٌّ][5]، وهوَ دُونَ الطِّينِ الأَرْمِنِيِّ في الصَّلابَةِ ولَكِنَّهُ أقْوَى وأجَفُّ مِن الأَرْمِنِيِّ[6].

وهوَ نَافِعٌ مِن أَسْقَامٍ كَثِيرَةٍ، منْها القُرُوحُ القَدِيمَةُ وَ[القُرُوحُ][7] البَطِيئَةُ الختْمِ. و[هوَ يَنْفَعُ][8] مِن نَهْشِ الأفَاعِي ومِن لدْغِ الهَوَامِّ ومِن الخَشَاشِ[9] كُلِّهَا، [وَ]مِن[10] الأدْوِيَةِ القَاتِلَةِ. وإذَا تُقُدِّمَ في شُرْبِهِ وَشُرِبَ[11] بَعْدَه الدَّوَاءُ القَتَّالُ أَخْرَجَهُ بِالقَيْءِ. وإذَا سُحِقَ وخُلِطَ بخَلٍّ ودُهْنِ وَرْدٍ وَمَاءٍ بَارِدٍ[12] وَطُلِيَ عَلَى الوَرَمِ الحَارِّ نَفَعَه [وأَبْرَأَه][13].

هذه الخواتيم دواء يعرفه جميع الأطباء يسمونه الخواتم اللمنية، وهي خواتيم البحيرة والطين المختوم. وإنّما سمّي هذا الطين بهذا الاسم لمكان الطابع الذي يطبع به» - **الجامع** لابن البيطار، 106/3.

(4) إضافة من (ل) و(ج) و(م) و(د).

(5) إضافة من بقية النسخ.

(6) في (أ) «منه»؛ وقوله «وهو...الأرمنيّ» ساقط من (ب).

(7) إضافة من (ل) و(ج) و(ب) و(ق).

(8) إضافة من (ل) و(ب).

(9) في (أ) «الحساس» مهملة، ورأى فيها الدكتور القش في (ش) «الحشائر» وأصلحها في النص بـ «الحشرات»؛ وفي (ل) «الحشائش»؛ وفي (ب) «الحشرات»؛ وفي (م) و(د) «الحشاش». والخَشَاشُ حَشَراتُ الأرْض، واحدتها خِشَاشَةٌ، ويقال أيضا «الخُشَاشُ» بضم الخاء - ينظر **المعجم الوسيط**، ص244.

(10) إضافة الواو من بقية النسخ.

(11) في (ل) و(ج) «أو شربه».

(12) في (أ) «بدهن ورد وخلّ...»؛ وفي (ق) «بالخل ودهن الورد والماء البارد».

(13) إضافة من بقية النسخ؛ وفي (ل) «الأورام الحادة نفعها وأبرأها».

وَيَحْبِسُ[14] الدَّمَ[15] مِن حَيْثُ يَخْرُجُ، وَيَنْفَعُ مِن الزَّحِيرِ[16] وقُرُوحِ الأَمْعَاءِ [واخْتِلاَفِ الأَغْرَاسِ[17] ومِنْ نَفْثِ الدَّمِ][18] ونَزْفِ الحيْضِ. وإذا وُضِعَ عَلى عَضَّةِ الكَلْبِ الكَلِبِ مَدُوفاً[19] بِخَلٍّ نَفَعَ نَفْعاً بيِّناً[20].

---

(14) في (ل) «وهو يحبس».

(15) في (أ) «يحسم الدم»؛ وفي (ل) «محبس للدم».

(16) سقطت من (ب).

(17) إضافة من بقية النسخ؛ وفي (ل) «الأمعاء والأعراس». وفي (ب) و(ج) و(م) و(د) «الأعراس» بالعين المهملة، أما (ق) ففيها «الأغراس» كما أثبتناه. وسيرد هذا المصطلح في موادّ لاحقة من الكتاب (تنظر مثلاً مادّتا «لسان الحمل»، ف80، و«كندر»، ف86 في المقالة الثانية، ومادة «طرائيث» في المقالة الثالثة، ف209) وقد رسم «الأعْراس» بالعين المهملة في جل النسخ ما عدا (ق) التي رسم فيها بالغين المعجمة. وقد وجدنا المصطلح بالعين المهملة أيضا عند ابن سينا في مادة «طرائيث» (**القانون**، 327/1) وذكره ضمن أمراض «أعضاء النفض»، والنفض هو «دفع فضول البدن من مجاريها» (ابن الحشاء: **مفيد العلوم**، ص86، ف804). وقد بحثنا للأعراس عن معنى يمكن أن يقترن بأعضاء النفض فلم نجد، لكننا وجدنا في (ق) في مادة «لسان الحمل» التي سترد في المقالة الثانية تعقيبا مضافا إلى النص فيه تفسير للمصطلح منقول عن ابن جلجل جاء فيه: «الأغراس جمع غِرْسٍ، وهو في أصل وضعه اسم للجلدة التي يخرج فيها الجنين (...) فنقله الأطباء إلى الاختلاف الذي تخرج معه خراطة جرم الأمعاء لأنها من جرم الأمعاء كالجلدة، وهي تخرج من الجوف ملتفّة مع الرجيع كما يخرج الغِرْسُ ملتفّا على الجنين»، ومعنى الغرس لغويّا هو المشيمَة - وينظر حول الغِرس وجمعه أغْراس: **لسان العرب**، 976/2 (غرس)؛ القوصوني: **قاموس الأطباء**، 217/1. وأما «الاختلاف» ومثله «الخِلْفَةُ» في العربية ف«كنايتان عن تواتر القيام للبراز» - ينظر ابن الحشاء: **مفيد العلوم**، ص3 (ف16).

(18) إضافة من بقية النسخ.

(19) في (ل) «مدقوقا»؛ وفي (ب) «مدافا»؛ ومكان العبارة في (أ) «مع خلّ»، والاستعمالان - المجرّد «داف» والمزيد «أداف» - صحيحان.

(20) في (أ) «عجيبا».

72- القَوْلُ فِي المَغْرَةِ

[المَغْرَةُ][1] ضَرْبَانِ: فَمِنْهَا [المَغْرَةُ][1] اللَّمْنِيَّةُ[2]، وهو طِينٌ أحْمَرُ شَدِيدُ الحُمْرَةِ، ومِنْهَا[3] المَغْرَةُ الوَاحِيَّةُ[4]، تُعْمَلُ فِي الوَاحَاتِ[5] مِن الأَرْتَكِنِ[6]

---

72 - اس: ص22 (De magra)؛ طبائع، ف25. و«المغرة» عند ابن الجزار توافقُ «ملطس» μίλτος (Miltos) عند ديوسقريديس - تنظر المقالات الخمس، و: 67/3 (ف5 - 96)؛ ط: ص417 (ف5 - 78). وقد ذكر منها ديوسقريديس نوعين، الأول هو μίλτος Σινωπικὴ (Miltos Sinôpikê)، وهي مغرةٌ طبيعية منسوبة إلى مدينة «سينوبس» Σινώπης (Sinôpês) اليونانية، والثاني هو μίλτος τεκτονικὴ (Miltos tektonikê) وهي مغرة اصطناعية تستخرج من الأرتكن، وهذه توجد في أماكن كثيرة لكن أجودها حسب ديوسقريديس «ما كان من مصر»، وتسمّى أيضا «مغرة النجّارين» حسب ديوسقريديس. ويبدو لنا أن ابن الجزار قد تحدّث في هذه المادة عن ثلاثة أنواع من المغرة وليس عن نوعين فقط: **الأول** هو الذي سماه «المغرة اللمْنيّة»، ولم يذكره ديوسقريديس بل ذكره جالينوس عند حديثه عن الطين المختوم (*Op. Om.*, XII, 170) وسمّاه « Λημνίαν μίλτον» (Lêmnian milton)، وهو يعتبره نوعًا من «الطين المختوم»، وهو يوجد في تلّ في جزيرة لَمْنيَة Λῆμνος (Lêmnos) «أَحْمَرَ اللون كله» - ينظر النص في ابن البيطار: الجامع، 106/3؛ **والثاني** هو النوع الثاني عند ديوسقريديس أي «المغرة الوَاحية»، نسبة إلى «الواحات» بأرض مصر؛ **والثالث** هو الذي وصف لونَه بـ «لوْن الكبد»، وهو النوع الأوّل عندَ ديوسقريديس.

(1) من بقية النسخ. ومكانها في (أ) - في بداية المادّة - «وهي»؛ وفي (م) و(د) «المغرا» هنا وفي العنوان.

(2) في (أ) «المدسة» دون إعجام، وقرئت في (ش) «المدينية»؛ وفي (ل) «مغرة المدينة»؛ وفي (ج) و(م) و(د) «المدنيّة»؛ وفي (ق) «الهندية»، وكلها تحريف لما أثبتناه، و«اللمْنِيَّةُ» منسوبة إلى جزيرة لمنية - ينظر التعليق الرئيسي على المادة.

(3) كذا في (ب)، وفي بقيّة النسخ «ومنه».

(4) كذا في (أ) وفي (ق)، لكن الدكتور القش غيرها في (ش) ورسمها «الزاجية» دون تعليل؛ وفي (ج) «الواقية»؛ وأبدلت في (ب) بـ «اللوحيّة» فوقها؛ وفي (م) و(د) «اللواحية».

المُحْرَقِ(7)، والأَرْتَكَنُ(8) هِيَ حِجَارَةٌ [صِغَارٌ](9) صُفْرٌ رَخْوَةٌ، فإذا احْتَرَقَتْ احْمَرَّتْ(10). وأقْوَى المغْرَةِ مَا كَانَ [كَثِيفًا ثَقِيلاً(11) لَوْنُه](12) لَوْنُ الكَبِدِ، لَيْسَتْ فيه حِجَارَةٌ(13) ولاَ [هو](14) مُخْتَلِفُ اللَّوْنِ، وإذا بُلَّ بالماءِ رَبَا.

---

(5) في (أ) «الراجات»، وقرئت في (ش) «الزاجات»، وفي (ب) «اللوحات»، وفي (م) و(د) «اللواحات». وقد أضافت (ق) تفسيرا لها هو «والواحات من أعمال الإسكندرية». و«الواحات» موجودة في أرض مصر بالفعل.

(6) في (أ) و(ب) «الاونكن»، وفي (ل) «الاوفكن»، وفي (ج) «الاوكن»، وفي (ق) «الأوتكون»، وفي (م) و(د) «الأولى». وسيرد الاسم في مادة «شبّ» في المقالة الرابعة (ف271) أيضا وسيعرّفه ابن الجزار فيها بـ«شبّ الأساكفة». والاسم مذكور عند ابن البيطار في كتاب **الجامع** بشكلين هما «ارتكان» و«ارتكين» (118/1 ب، وفيها «ارتكن»، و49/1 ت، ف51)، وقد جعل منه المادّة المعدنية المسمّاة عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 64/3، ف5 - 93؛ ط: ص416، ف5 - 75) «أُخْرَا» ὤχρα (ôkhra)، وأضاف إلى قول ديوسقريديس فيها تعريفا آخر لابن الجزار مذكورا هنا في هذه المادة ورد فيه (مع بعض الاختلاف في العبارة): «هو حجارة صغار صفرٌ وَخِمَةٌ إذا أُحْرِقَتْ احْمَرّت». وقد أوردنا الاسم في كتابنا **المصطلح الأعجمي** (53/2، ف102) اعتقادا منا بأنه أعجمي لكننا لم نجد له أصلا أعجميا. وقد ذكره دوزي (*Supplément*, 1/20) أيضا وقال إن صواب رسمه هو «ازنكن» و«ازنكان» بالزاي والنون معتمدا بعض معاصريه، وتابعه في ذلك كورينتي (*DAA*, p. 9, 13) لكنهما لم يذكرا له أصلا اشتقاقيا عربيا أو أصلا اقتراضيا أعجميّا. وقد ذكر المصطلح ابن البيطار في كتاب **التفسير** أيضا (ص320، ف5 - 20) وجعل منه مقابلا لمصطلح μίλτος (Miltos) اليوناني الوارد في **المقالات الخمس** (و: 67/3، ف5 - 96؛ ط: ص417، ف5 - 78)، وترجمه بـ«حجر الأرتكن، ومغرة النجّارين، والمِشْق، والطين الأحمر».

(7) سقطت من (ل).

(8) انظر التعليق (6)؛ وفي (ج) «والاوكن المحرق».

(9) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د).

(10) قد نقل ابن البيطار تعريف الارتكن عن ابن الجزار ونسب إليه هذا التعريف: **الجامع**، 20/1.

(11) في (ل) «صقيلا».

ولها قُوَّةٌ قَابِضَةٌ مُجَفِّفَة. وتَنفَعُ إذا طُليَتْ على الأوْرَامِ الحَارَّةِ ومن الشَّرَى[15]، و[قَدْ][16] تُسْقَى لوَجَع الكَبِدِ[17]، وتَقْتُلُ[18] حَبَّ القَرْعِ.

تَمّت المَقَالَةُ الأُولَى من كتَابِ الاعْتِمَادِ.[19]

---

(12) إضافة من بقية النسخ؛ وفي (ل) «صقيلا بلون الكبد».

(13) في (ل) «رخاوة».

(14) إضافة من بقية النسخ.

(15) في (ج) «النتن».

(16) إضافة من بقية النسخ.

(17) من قوله «وأقوى المغرة» حتى «ربا» في الفقرة السابقة ثم من قوله «ولها قوة» حتى «لوجع الكبد» منقول من **المقالات الخمس**، ص417.

(18) في (ل) «وهو يقتل».

(19) نهاية المقالة في (ل): «تمت المقالة الأولى من **كتاب الاعتماد في الأدوية المفردة** مما عني بجمعه أحمد [بن] إبراهيم بن أبي خالد المتطبب والحمد لله بما هو أهله». وفي (ج): «كملت المقالة الأولى من كتاب الأدوية التي عليها الاعتماد في العلاج بحمد الله وحسن عونه». والملاحظ أن الاضطراب في ترتيب صفحات النسخة الأصلية (أ) يبدأ من أول المقالة الثانية، فبداية ص (21 و) فيها تابع للمادّة 238 (القثاء البريّ) من المقالة الرابعة.

المقالة الثانية

/21 ظ/ بسم الله الرحمن الرحيم[1]

المقالة الثانية من كتاب الاعتماد

[في[2] الأدوية المفردة][3]

‹ مقدمة ›

[قال أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد][4]:

قد بين كثير من الأفاضل الأوائل في كثير من موضوعاتهم أن[5] العلاج النافع المؤدي إلى سبيل[6] الفلاح[7] وطريق النجاح لا يدرك دون معرفة العقاقير[8] المفردة وقواها ومنافعها ومضارها وخواصها المخصوصة بها. وقد ذكرنا في المقالة الأولى من [الأدوية المفردة[9] التي قواها في الدرجة الأولى من][10]

---

(1) بعد البسملة في (أ) «رب يسر برحمتك»، وفي (ج) «صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما»، وقد خلت (ل) و(ب) من غير البسملة في الافتتاح.

(2) في (ب) «على».

(3) الإضافة من بقية النسخ، وقد أضافت (ل) «مما عني بجمعه أحمد ابن أبي خالد المتطبب رحمة الله عليه».

(4) إضافة من (ج)، وقد خلت (ق) و(م) و(د) من المقدمة كلها.

(5) في (ل) «قد بين أفاضل الأوائل في...»، وفي (ج) «قد قدمنا أفاضل من العلاج كثيرة من موضعها ثم إن»، وفي (ب) «قد بين الأفاضل من الأوائل في كثير من...».

(6) في (ج) «سائر».

(7) في (ل) و(ج) «العلاج»، وفي (ب) «الصلاح».

(8) في (أ) «الأدوية».

(9) سقطت من (ج).

(10) إضافة من بقية النسخ.

الحرارة والبرودة[11] وأوضحنا كثيرا من منافعها وخواصها، وقصدنا منها إلى ذكر [الأدوية المفردة][12] المعروفة[13] [التي][14] يسهل وجودها.

ونحن الآن قائلون في هذه المقالة الثانية على[15] الأدوية التي قواها في الدرجة الثانية حسب ما رسمناه [بدءا][16]، وبالله التوفيق[17].

---

(11) في (أ) «أو البرودة»، وقد أصبح النص في (ش) «وقد ذكرنا في المقالة الأولى من الحرارة أو البرودة وأوضحنا كثيرا من منافعها وخواصها»، ولم ينبه الناشر - أو لم ينتبه - إلى الاضطراب فيه.

(12) «الأدوية» من (ل)، و«المفردة» من (ب).

(13) في (أ) «معرفة»، وفي (ج) «المعرفة»، وسقطت الكلمة من (ب). وقد اضطرب النص هنا في (ل): «... إلى ذكر الأدوية التي قواها في الدرجة الثانية ذكر الأدوية التي قواها في الدرجة الثانية المعروفة». وقد اضطرب النص في (ش) نتيجة السقط في (أ) فأصبح «وقصدنا منها إلى ذكر معرفة يسهل وجودها»، ولم يذكر ناشرها أي ملاحظة أو تعليق للإشارة إلى اضطراب النص الذي قدم.

(14) إضافة من بقية النسخ.

(15) في (ل) «ذكر».

(16) إضافة من (ب).

(17) تضيف (أ) بعدها «والتسديد».

73 - القول في المسك

المسك هو شيء يجتمع في[1] نوافج في أسافل بطون دواب نحو الأرانب[2]، وأكثر ما يكون بتبت وبالصين وبالصعيد[3]، فتحتك تلك الدواب[4] على أوتاد[5] تهيأ لها فتنقلع تلك النوافج وفي داخلها[6] المسك.

وطبعه الحرارة[7] في الدرجة الثانية [واليبس في الدرجة الثالثة][8]، ولذلك صار نافعا للمشايخ ولأصحاب الرطوبات في زمان الشتاء، [ومن منافعه][9] تقوية الأعضاء الضعيفة لطيب رائحته، [ويشجع أصحاب المرة السوداء][10] ويذهب

---

73 - قا: ص354 (Muscus)؛ اس: ص24 (De musco)؛ **طبائع** ف 66؛ **تداخل**، ف138. و«المسك» من الفارسية «مشك» (Mushk) - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 754/2 - 755 (ف1848). وهو يستخرج من حيوان لبون مجتر من فصيلة الأيليات (Cervidés) يشبه الظبي يسمى «أيل المسك»، ويكون جنسا بمفرده واسمه العلمي Moschus moschiferus L. - ينظر ادوار غالب: **الموسوعة**، 118/1 (ف2436).

(1) في (ج) «يجمع من».

(2) في (أ) و(ل) «الأرنب». وتنظر تفاصيل أكثر عن المسك ومواضعه وطريقة استخراجه في نظر القدماء عند ابن البيطار: **الجامع**، 155/4 - 156؛ وينظر التعليق الرئيسي على هذه المادة.

(3) في (ل) «وبالصعد»، وفي (ج) و(ق) «وبالصغر»؛ وتذكر (م) و(د) «الصعيد» لكنهما تضيفان بعدها «وبالسعد».

(4) في (ج) «فتحك تلك الأرانب».

(5) في (أ) «على تلك الأوتاد التي».

(6) في (ج) «على أوتادها تتعلق تلك النوافج بها وبداخلها».

(7) في (أ) «وهو حار».

(8) إضافة من بقية النسخ.

(9) إضافة من بقية النسخ، ومكانها في (أ) «لتقوية»، وتضيف (ل) قبلها «والفصول الباردة».

(10) إضافة من بقية النسخ.

بالفزع والرجف العارض لهم[11] إذا خلط بأدوية تصلح لهذا الشأن[12]، وينفع من الرياح التي تأخذ في العين وفي سائر الجسم، ويصفر[13] الوجه، ويعقل البطن[14]. وإذا سعط به مع شيء من زعفران أو كافور من كل واحد نصف عدسة نفع من الصداع الذي يكون[15] من الرطوبة [والبرد][16].

وذكر الحذاق من أطباء فارس[17] أنه [إذا أخذ منه جزء يسير][18] فديف[19] مع دهن الخيري وطلي به رأس الإحليل أعان على كثرة الجماع وسرعة الإنزال. وزعم تيادوق [أنه إذا عدم المسك وجعل][20] بدل وزن درهم منه وزن نصف درهم جندبادسترا، وإن شئت مثله بالسوية، [أغنى عنه][21] وقام[22] مقامه.

---

(11) في (أ) «ويذهب بالفزع والرجف العارض من المرة السوداء ويشجع قلوبهم».

(12) في (ل) «الفن».

(13) في (ج) «ولصفرة».

(14) في (ج) «ولعقل البطن». وقوله «نافعا للمشايخ... البطن» منقول عن إسحاق بن عمران - ينظر ابن البيطار: الجامع، 156/4.

(15) في (أ) «الكائن».

(16) إضافة من بقية النسخ؛ وفي (ل) «الرطوبات والسدد».

(17) ذكر ابن البيطار (الجامع، 156/4) ما سيذكره المؤلف هنا في فقرة لعيسى بن ماسة قال فيها: «وجماعة من أهل الأهواز وفارس ذكروا...».

(18) إضافة من بقية النسخ. وفي (ج) «جزء فيصير»، وعبارة (أ) «إذا أديف منه اليسير».

(19) كذا في (ج) و(ق)؛ وفي (أ) «أديف»؛ وفي (ل) «فأذيب»؛ وفي (ب) «فذيف»؛ وفي (م) و(د) «إذا أخذ منه شيء يسير بدهن الخيري».

(20) إضافة من بقية النسخ، وفيها «جعل» بدون واو العطف، ولا يستقيم بدونها التركيب.

(21) إضافة من (ل) و(ب) و(ق).

(22) في (أ) و(ل) «وأقام»؛ وقوله «وإن شئت... مقامه» ساقط من (ج)؛ وفي (م) و(د) «...جندبادستر فإنه يقوم مقامه».

74 - القول في المصطكى

[المصطكى][1] تسمى بالسريانية[2] الكيا[3]. وهو العلك الرومي[4]، يؤتى به من قبرس[5] ومن[6] جزيرة المصطكى [بـ]ناحية[7] إقريطش[8]. وهو صمغ شجرة يلقط في شدة[9] الحر. وأجوده ما كان[10] أبيض براقا وكانت رائحته طيبة. والصفراء من المصطكى دون البيضاء، ومنها سوداء[11].

---

74 - قا: ص354 (Mastiche)؛ اس: ص24 (De mastice)؛ **طبائع**، ف67؛ **تداخل**، ف139. والكلمة يونانية أصلها μαστίχη (Mastikhê) - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 757/2 (ف1853)؛ وتوافق المصطكى عند ديوسقريديس (تنظر **المقالات الخمس**، و: 66/1 - 67، ف1 - 70؛ ط: ص ص70 - 71، ف1 - 70) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XII, 135 - 136) الصمغ المسمى σχῖνος (Skhinos). وهو صمغ شجرة تسمى حسب عيسى «فستقا شرقيا»، واسمها العلمي Pistacia lentisticus L. - ينظر عيسى، ص141 (ف12)؛ **تحفة** (ف251).

(1) إضافة من (ل) و(ج) و(ق).

(2) في (ج) «بالرومية».

(3) في (ل) و(ج) و(ق) «الكية». والمصطلح سرياني - ينظر Dozy: *Supplément*, 2/503. على أن المصطلح السرياني نفسه من اليونانية χιω (Khiô).

(4) في (ج) «بالرومية».

(5) في (ل) «سية»، وفي (ب) «فارس».

(6) في (ل) و(ج) «وهي».

(7) كذا في (ل)، وفي (أ) و(ب) و(م) و(د) «ناحية» فقط؛ وفي (ج) «من ناحية»؛ وفي (ق) «في ناحية».

(8) المقصود بجزيرة المصطكى جزيرة خيوس Χίος (Khios) في القسم الشرقي من بحر إيجة.

(9) سقطت من (ل) و(م) و(د)؛ وفي (ب) «تلقطه شدة».

(10) في (ج) و«أجود ما يكون».

(11) قوله «والصفراء... سوداء» ساقط من (ل).

وقوة المصطكى /**22** و/ الحرارة واليبس في الدرجة الثانية، وبذلك تحلل البلغم وتسخن المعدة وتفيق شهوة الطعام المنقطعة[12] بأسباب كثرة الرطوبات في المعدة[13] وتطيبها وتقويها[14] وتحرك الجشاء إذا تعذر، وتطرد الأرياح المنحصرة وتنفع من ورم المعدة والكبد والأمعاء[15] وتزيل حديث النفس. وإذا ألقي المصطكى في دهن خل وطبخ حتى تحل المصطكى[16] في الدهن[17] كان هذا الدهن نافعا من ضعف المعدة مقويا[18] لها، ويحسن اللون[19]. وإذا طبخ ماء[20] المطر وفيه المصطكى طيب طعمه ونقصت رطوبته وسهل انحداره.

وذكر دياسقوريدوس[21] أن المصطكى[22] تنفع من نفث الدم و[من][23] السعال المزمن إذا شربت، فإن مضغت حللت[24] البلغم وطيبت النكهة وشدت اللثة. وزعم ابن ماسويه أنه إذا سقي إنسان المصطكى بالماء البارد وبمعدته رطوبة وبلة عصرها وأحدرها[25]، وإذا سقيت بالماء الحار لم تحدر ذلك ولم تسهله. ومن

(12) كذا في (ج) و(ق)، وفي بقية النسخ «المنقطع».
(13) في (أ) «وفيها».
(14) في (ج) «وتطييبها وتقويتها».
(15) في (ج) «وتنفع للمعدة من ورم الكبد».
(16) في (أ) «الكية».
(17) قوله «وخل... الدهن» ساقط من (ل).
(18) في (أ) و(ل) «مقو».
(19) «ويحسن اللون» سقطت من (ج).
(20) «ماء» سقطت من (ب).
(21) تنظر **المقالات الخمس**، ص70.
(22) قوله «وذكر... المصطكى» ساقط من (ب).
(23) إضافة من بقية النسخ.
(24) في (أ) و(ج) «حلت».
(25) في (أ) «أخرجها»، وفي (ق) «حدرها».

منافع المصطكى أن تداف[26] بدهن ورد وتلطخ[27] به الشفتان[28] فإن شقاقهما يزول[29]. وزعم جالينوس أن اللثة إذا ورمت وأردت[30] علاج ذلك [فـ]ـخذ[31] مصطكى واطبخها[32] بماء وأمره[33] أن يتمضمض بالماء وهو سخن فإنه يذهب بالورم ويشد اللثة ويفش[34] ما فيها من الرطوبة الرديئة.

وزعمت إيلاوبطرة[35] أن[36] بدل المصطكى إذا عدمت زهر[37] الإذخر. وأما دياسقوريدوس فذكر[38] أن [صمغ][39] شجرة المصطكى وصمغ شجرة الحبة

(26) في (ل) «أنه يذاف».
(27) في (ج) «وتلخ».
(28) في (أ) و(ل) «الشفتين».
(29) في (ل) «فإنه يزيل شقاقها».
(30) سقطت من (ل).
(31) إضافة الفاء من بقية النسخ.
(32) في (أ) و(ب) «واطبخه».
(33) في (أ) «ومره»، والضمير يعود على متحدث عنه محذوف هو المريض.
(34) في (ب) «وينقي».
(35) كذا في (ق)؛ وفي (أ) «ابلاربطره» مهملة دون إعجام؛ وفي (ل) «ايلاونطرة»؛ والاسم ساقط من (ج) و(ب)؛ وعوض في (م) و(د) بـ «الأطباء». وسيتكرر ذكر هذا الاسم في الكتاب في مواضع أخرى، برسوم مختلفة مثل «اقلاوبطرة» و«ايلي ونطرة»، وسنلتزم في رسمه بما أثبتنا هنا لأنه الرسم المغلب في الكتاب، وهو اسم «كليوبطرة» ملكة مصر التي ينسب إليها في المصادر العربية تأليف كتب في الطب.
(36) قوله «وزعمت ايلاوبطرة أن» ساقط من (ج) و(ب).
(37) في (ج) «دهن»؛ وفي (ق) و(م) و(د) «زهرة».
(38) في (أ) «فزعم»؛ وينظر حديث ديوسقريديس عن هذه الصموغ في المقالات الخمس، ص ص71 - 74.
(39) إضافة من بقية النسخ.

الخضراء وصمغ الصنوبر وصمغ السرو وصمغ الأرز[40] كل واحد من هذه يستعمل في كل ما يستعمل فيه الآخر إذا عدم[41].

(40) في (ب) «شجر الأرز وشجو السرو»؛ وورد في هامش (ل) التعليق التالي: «السرو وهو الأرز»، وهو ما يذهب إليه ابن الجزار: راجع مادة «سرو» (ف41).

(41) في (أ) «في موضع صاحبه إذا عدم»؛ وفي (ل) «منه المصطكى إذا عدمت»؛ وفي (ج) «فيه الإذخر إذا عدم».

75 - القول في الراوند

الراوند بالفارسية[1]، ويسمى بالرومية الاوبربره[2]؛ وهو عرق[3]، ومنه صيني[4] يكون عريضا مثل الكف[5]؛ وأقواه فعلا[6] ما كان منه[7] غير مسوس وكانت له لزوجة[8] وقبض ضعيف؛ وإذا مضغ كانت في لونه صفرة وشيء من

75 - قا: ص354 (Rheum)؛ اس: ص25 (De reubarbaro)؛ **طبائع**، ف68؛ **تداخل**، ف60. و«الراوند» من الفارسية «راوند» (Râwand) - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 403/2 - 404 (ف944)؛ وهذا النبات يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 3/2 - 4، ف3 - 2؛ ط: ص238، ف3 - 2) وجالينوس (*Op. Om.*, XII, 112) النبات المسمى «راا» ῥᾶ (Rha)؛ وقد ذكر منه ابن الجزار نوعين هما (1) الراوند الصيني، وهذا هو المشهور بين القدماء، وهذا نفسه ضربان: الأول من جنوب الصين واسمه العلمي Rheum officinale BAILLON.، والثاني من شمال الصين واسمه العلمي Rheum palmatum L.؛ (2) الراوند الشامي، واسمه العلمي Rheum ribes L. - ينظر عيسى، ص155 (ف19 و20 و22)؛ لكن الاسم العلمي الذي يطلق على «الراوند الشامي» يعين في الأصل النبات الذي يسميه العلماء العرب «ريباس» والذي سيخصه المؤلف بمادة مستقلة في هذه المقالة الثانية (ف93). والملاحظ أن المؤلف قد اكتفى في هذه المادة بذكر منافع الراوند الصيني.

(1) «الراوند» ساقطة من (ج) و(ب)؛ وفي (ج) «ويقال بالفارسية».

(2) في (ج) «الاوربوه»؛ وفي (م) و(ق) «الأويربرية». والمصطلح يوناني أصله ῥᾶ βαρβάρων (Rha barbarôn)، ومنه التسمية اللاتينية «Rheubarbarum» - ينظر **تحفة**، ف355.

(3) في (ج) «عروق».

(4) في (ب) «فمنه شيء».

(5) في (ب) «ومنه مثل الكف».

(6) في (أ) «والأجود منه». ومن «وأقواه فعلا» إلى «الزعفران» منقول من **المقالات الخمس** لديوسقريدس، ص238.

(7) ساقطة من (أ)؛ وفي (ل) «حديثا».

(8) «وكان له رائحة طيبة ولزوجة» في (ل)؛ «وله لزوجة» في (ب).

لون[9] الزعفران[10]. ومن الراوند شامي[11] يكون مثل الجوز[12]، داخله أصفر إلى السواد وظاهره أغبر كامد[13].

والراوند الصيني حار في الدرجة الثانية، وفيه قبض وحدة ولطافة؛ وإذا شرب نفع من الريح[14] وضعف المعدة ووجع الكبد وورم الطحال وامتداد ما تحت[15] الشراسيف ووجع الكلى والمثانة والرحم والمغص وعرق النسا ونفث الدم من الصدر والربو[16] والفواق[17] وقرحة الأمعاء والإسهال[18] المزمن والحميات الدائرة المزمنة[19] ونهش الهوام[20].

وإذا سحق بالخل وطلي به [الوجه[21] أذهب[22] الكلف. وإن لطخ به[23]

---

(9) في (ب) «صفرة وكلون».
(10) قوله «وإذا مضغ... الزعفران» ساقط من (ل).
(11) في (ل) «شيء».
(12) في (ل) «الخرز»، وفي (ب) «ومنه شامي كالجوز».
(13) ساقطة من (ب)، وفي (ج) «كانه».
(14) في (ل) «الرياح»، وفي (ب) «الرياح الغليظة». ومن قوله «وإذا شرب» حتى آخر المادة منقول من المقالات الخمس، ص238.
(15) في (ل) «الطحال والاستسقاء وارياح»؛ وفي (ج) «واملك إذا عالجت».
(16) في (ج) «والريق».
(17) في (ب) «والفهاق».
(18) قوله «والربو... والإسهال» ساقط من (ل).
(19) «والحما المزمنة الرائدة» في (ب).
(20) لم ترد «ونهش الهوام» في (ج).
(21) في (ل) «على الوجه».
(22) في (ل) «أزال».
(23) «به» ساقطة من (ج).

مع الخل][24] على ألوان آثار الضرب والقوابي[25] قلعها. وذكر جالينوس أنه ينفع من الكزاز والفتق والنسمة[26].

(24) الإضافة من بقية النسخ، ولم ترد «مع الخل» في (ب).

(25) «القوابي» ساقطة من (ل). والقوابي - بالتشديد - جمع «قوباء» و«قوباء»، وتجمع على «قوب» أيضا، وهي «حروشة احتراقية في مواضع من الجسد عن خلط سوداوي تسميه العامة الحزاز» - ابن الحشاء: **مفيد العلوم**، ص107 (ف999)؛ **المعجم الوسيط**، ص793.

(26) في (ب) «السدد». و«النسمة» - بتحريك السين - هي «الربو، سميت العلة نسمة لاستراحة صاحبها إلى تنفسه، ولذلك لا يزال يتنسم كثيرا» - ينظر: القوصوني: **قاموس الأطباء**، 126/2.

76 - القول في البسد

/**22 ظ**/ [البسد][1] هو القرل[2][بالرومية][3]، وهو المرجان. وهو أحمر اللون، يجلب من بحر افرنجة[4]. وهو شجرة تنبت في البحر ذات أصل[5]وأغصان يتشعب[6] بعضها[7] من بعض كما ترى في أغصان الأشجار[8].

---

76 - قا: ص354 (Corallus)؛ اس: ص25 (De carallo)؛ **طبائع**، ف126؛ **تداخل**، ف27. و«البسد» - وتكتب بالذال المعجمة أيضا: «بسذ» - من الفارسية «بسد» (Bussad) - ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 202/2 - 204 (ف482). واالبسد من الأحجار الكريمة، وهو المرجان، وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 90/3 - 91، ف5 - 121؛ ط: 431، ف5 - 102) المادة المعدنية النباتية المسماة «قوراليون» κοράλλιον (Korallion)، وتسمى أيضا «ليثودندرون» λιθοδένδρον (Lithodendron) ومعناه «الحجر الشجري»، كما ذكر في **كتاب الأحجار** المنسوب إلى أرسطو، ص120 (ف53)؛ واسمه العلمي .Corallium rubrum L - ينظر **تحفة**، ف73. وقد عرفه أبو العباس التيفاشي في **أزهار الأفكار** (ص178) بقوله: «تكون المرجان متوسط بين عالمي النبات والجماد، وذلك أنه يشبه الجماد بتحجره، ويشبه النبات بكونه أشجارا نابتة في قعر البحر ذوات عروق وأغصان خضر متشعبة قائمة».

(1) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د).

(2) لم ترد في (ج)؛ وفي (ق) «القرول»؛ وفي (م) و(د) «الفول». والاسم يوناني أصله κοράλλιον (Korallion) كما سبق في التعليق الرئيسي- وينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 618/2 - 619 (ف1495).

(3) إضافة من (ل).

(4) «بحر افريقة» في (ق). ومن الغريب أن لا يشير ابن الجزار هنا إلى وجود المرجان في طبرقة وفي جزيرة الخرز القريبة منها بإفريقية، وقد كان معروفا في عصره، وقد أشار إليه ونسبه إلى إفريقية اغلب الجغرافيين القدامى منذ القرن الرابع الهجري، عصر ابن الجزار. فقد ذكره ابن حوقل (من القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي) في **صورة الأرض** (ط. بيروت، ص ص76 - 77) وأبو عبيد البكري (من القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي) في **المسالك والممالك** (ص717، ف1204) والشريف الإدريسي (من القرن السادس الهجري /الثاني عشر الميلادي) في السفر الثالث من **نزهة المشتاق** (ص ص290 - 291) وأحمد

=

وهو بارد يابس في الدرجة الثانية، نافع من وجع العين وظلمتها[9] وبياضها وكثرة شحمها، ويذهب بالرطوبة منها إذا اكتحل به. فإن سحق واستيك به[10] قلع الحفر من الأسنان وقوى[11] اللثة.

وزعم جالينوس[12] أن البسد المحرق[13] إذا أخذ منه [وزن][14] ثلاثة[15] دوانيق وخلط معه دانق ونصف صمغا عربيا[16] وعجن ببياض البيض وشرب بالماء البارد كان نافعا لمن ينفث الدم[17]. وفي الجملة أن البسد المحرق إذا

التيفاشي (من القرن السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي) في أزهار الأفكار في جواهر الأحجار (ص ص180 - 181...) إلخ.

(5) في (أ) «ورق».

(6) في (ج) «ينبعث».

(7) في (أ) «بعض».

(8) في (ب) «...بعض كأغصان الشجرة».

(9) في (أ) «وبظلمتها».

(10) «به» ساقطة من (ب)، وفي (ل) «واستن به».

(11) «قوى» ساقطة من (ب).

(12) الفقرتان التاليتان مذكورتان في كتاب الجامع لابن البيطار (94/1) منسوبتين إلى ابن الجزار ومسندتين عنه إلى جالينوس، ولم يتحدث جالينوس في المقالة السابعة من كتابه الأدوية المفردة (وفيها الأدوية التي تبدأ بحرف كپا (K) وبحرف لمدا (λ) اليونانيين) عن «البسد».

(13) في (ب) «انه إذا أحرق واحد».

(14) إضافة من بقية النسخ.

(15) في (ج) «أربعة»، وفي (ق) «دانق».

(16) في (أ) و(ل) و(م) و(د) «صمغ عربي»، وفي (ق) «من صمغ عربي».

(17) في (ل) «من نفث الدم».

أدخل في الأدوية التي تحبس الدم من أي عضو[18] انبعث[19] قواها وأعانها [على حبسه][20].

وإحراق البسد [يكون على هذه الصفة][21]: يؤخذ منه قدر أوقية فيصير في كوز فخار جديد ويطين[22] [على][23] رأسه ويوضع في التنور وقد سخن التنور من [أول][24] الليل، ويخرج بعدما يحرق ويستعمل بعد ذلك. وهكذا [يكون][25] إحراق الكهرباء [أيضا][26].

وزعم جالينوس أن الحجر المسمى البسد مما ينتفع به في جميع علل المعدة[27] وبخاصة جوهره إذا علق عليها[28]. [قال][29]: وقد امتحنت ذلك مرارا كثيرة،

(18) في (أ) «موضع».
(19) في (ق) «ينبعث»، وفي (م) و(د) «انبت» وهو تصحيف ظاهر، وتضيف (أ) بعدها «من البدن».
(20) إضافة من بقية النسخ.
(21) إضافة من بقية النسخ.
(22) في (ج) «ويطبق».
(23) إضافة من بقية النسخ.
(24) إضافة من (ل) و(ب).
(25) إضافة من (ل) و(ب).
(26) إضافة من نص كتاب الجامع لابن البيطار.
(27) في (ج) «في جميع العلل على المعدة»، وفي (ب) «ينفع من جميع المعدة».
(28) في (أ) «عليها ذلك».
(29) إضافة من بقية النسخ.

[وكثيرا ما][30] اتخذت منه شبيها بالقلادة[31] وعلقته في العنق [وجعلته][32] بقدر أن يمس[33] الحجر فم[34] المعدة، [فانتفع بذلك منفعة عظيمة][35].

(30) إضافة من بقية النسخ.
(31) في (أ) «شبيه...»؛ وفي (ل) «... القلائد».
(32) إضافة من بقية النسخ.
(33) في (أ) «يمر رأس»، وفي (ج) «بحال يماس»، وفي (ب) «بقدر ما يحبس».
(34) في (أ) «فيها فم».
(35) إضافة من بقية النسخ، ومكانها في (أ) «فنفعت ذلك جدا».

77 - القول في الصبر

الصبر يسمى بالرومية ألوي[1]، وهو ثلاثة[2] ضروب: فمنه الأحمر الأسقوطري[3] يؤتى به من جزيرة في البحر يقال لها أسقوطرة[4]؛ ومنه الأسود الفارسي يؤتى به من فارس، وهو المقر[5]؛ ومنه الأحمر الملمع بصفرة، يؤتى به

---

77 - قا: ص ص354 - 355 (Aloes)؛ اس: ص25 (De aloes)؛ طبائع، ف69. وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 2/28 - 30، ف3 - 22؛ ط: ص ص248 - 249، ف3 - 22) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XI, 821 – 822) النبات المسمى «ألوي» ἀλόη (Aloê)؛ وقد ذكر المؤلف ثلاثة أنواع من الصبر هي التي سيتواصل ذكرها في كتب الأدوية المفردة العربية، هي (1) الأسقوطري، وقد كان أسيرها ذكرا، واسمه العلمي .Aloe Perryi BAK؛ (2) الأسود الفارسي، وهو المقر، واسمه العلمي .Aloe vera L؛ (3) الأحمر اليمني، وقد ذكر منه عيسى أربعة ضروب هي (أ) «القبب» .Aloe arborea FORSK؛ (ب) «العبلية» .A.inermis FORSK؛ (ج) «القل الأصفر» .A. pendens FORSK؛ (د) «الخرخرة» .A.vaccillans FORSK - ينظر مايرهوف: **ترجمة الشرح**، ف318؛ عيسى، ص10 (ف4، 5، 6، 7، 9).

(1) في (ج) «الرين» وهو تحريف؛ والمصطلح يوناني أصله «ἀλόη» (Aloê).

(2) في (ج) «على ثلاثة».

(3) كذا في (أ) و(ل) و(م) و(د)؛ وفي (ج) «فمنه الأحمر ومنه السقوطري»، وفي (ب) و(ق) «السقطري».

(4) في (أ) و(ج) و(م) و(د) «اسقوطر»، وعبارة «يقال لها أسقوطرة» ساقطة من (ب). وأسقوطرة - والمشهور في رسمها «سقطرى» و«سقوطرة» - جزيرة جبلية في المحيط الهندي شرقي خليج عدن، وهي تابعة اليوم لليمن. وقد أشار القدماء إلى اشتهارها بالصبر - ينظر مثلا: البكري: **المسالك والممالك**، ص327 (ف533)، 362 (ف612)، 368 (ف624)؛ ياقوت الحموي: **معجم البلدان**، 3/102 - 103؛ القزويني: **آثار البلاد**، ص ص81 - 82؛ ابن عبد المنعم: **الروض المعطار**، ص ص327 - 328.

(5) في (ل) «المعز»؛ وفي (م) و(د) «وهو أصفر المعروف». وينظر حول المقر - ويقال فيه «المقر» و«الممقر» أيضا - أبو حنيفة الدينوري: **كتاب النبات**، 2/81 - 83 (ف611) و2/278 (ف1035)؛ ابن البيطار: **الجامع**، 3/163.

من بلاد اليمن[6]. وأجوده النقي من الحصا الدسم الأحمر اللون[7] البراق السريع الانفراك[8]، حمرته كحمرة الكبد، صادق المرارة، طيب الرائحة، وما كان منه يلي لونه السواد بطيء الانسحاق فرديء غير مختار[9].

[والصبر][10] حار في الدرجة الثانية يابس في الدرجة الثالثة[11]، وخاصته[12] تنقية المعدة والرأس والمفاصل من البلغم، وإسهال الطبيعة، ويفتح السدد التي تحدث[13] في الكبد، ويذهب باليرقان. وإن أكثر منه أضر بالمقعدة[14] وأسحجها، فلذلك ينبغي أن يتقدم بإصلاحه قبل استعماله بأن يمزج معه مصطكى أو كثيراء أو مقل أو يغسل بماء الأفاويه، ثم يجاد سحقه كيما يلصق[15] بخمل[16] المعدة ويكون أكثر[17] لتنقيتها.

---

(6) قوله «ومنه الأسود... اليمن» ساقط من (ج).
(7) «اللون» لم ترد في (ج) و(ب).
(8) في (ج) «الانكسار».
(9) في (ل) «محمود»، والجملة مضطربة في (ب).
(10) إضافة من بقية النسخ.
(11) عبارة «يابس في الدرجة الثالثة» ساقطة من (ج)؛ وتضيف (م) و(د) بعدها «والسقوطري أحسنها واليماني أردأها وكلها تستعمل».
(12) «وخاصته» ساقطة من (ب).
(13) في (أ) «تكون».
(14) في (ج) و(م) و(د) «المعدة».
(15) في (ج) «فيما يلحق».
(16) في (ب) «بجملة». وخمل المعدة: أليـاف كأهداب القطيفة تغطي سطحها الباطن - ينظر: **المعجم الوسيط**، ص266.
(17) في (ج) «أكمل».

وأما خواصه الجزئية[18] فذكر[19] جالينوس أنه يلصق[20] القروح الغائرة ويبرئ القروح البطيئة الختم ولا سيما [القروح][21] العارضة في الخصيتين والحلقة[22]. **/23 و/** وإذا ديف بالماء نفع من الأورام العارضة[23] في الأنف والفم والعينين و[في][24] كل موضع يحتاج إلى الدفع[25] [والفش][26]، ولا يلذع[27] القروح.

وذكر دياسقوريدوس[28] أن الصبر إذا خلط بالعسل [وطلي به][29] ذهب بآثار الضرب الباذنجانية[30] و[اللون] البنفسجي[31] الذي يعرض تحت العين[32].

---

(18) في (أ) و(ل) «الحرية»، وقرئت في (ش) «الحرمة» ولا معنى لها؛ وفي (ب) «المجربة»؛ وفي (م) و(د) «الحروبه»؛ ولم ترد في (ق)؛ والإصلاح من (ج).

(19) في (ل) «فإنه ذكر».

(20) في (ج) «يلحق».

(21) إضافة من بقية النسخ.

(22) في (أ) - وكذا في (ش) معها - «الخلفة» ولا معنى لها؛ وفي (م) و(د) «وللحلق». و«الحلقة» في الرحم «حلقتان: حلقة على فم الفرج عند طرفه (...) والحلقة الأخرى هي التي يبال منها» - ينظر القوصوني: **قاموس الأطباء**، 296/1.

(23) في (ج) «الحادثة».

(24) إضافة من (ج).

(25) ليست واضحة في (أ)، وقرئت في (ش) «النفع».

(26) إضافة من (ج) و(ق)، أما (ل) ففيها «الغش»؛ وفي (ب) و(م) و(د) «القس».

(27) في (أ) «وليس تنفع يلدع»، وشطب على «تنفع»، لكن أبقي عليها في (ش) فأصبحت العبارة فيها «وليس ينفع يلذع القروح»؛ وفي (ل) «وليس يلذع»، وفي (ج) «ولا يلتذغ».

(28) تنظر **المقالات الخمس**، ص249، وكامل الفقرة منقول منها.

(29) إضافة من (ل) و(ب).

(30) في (ج) «الباد» فقط، و«آثار الضرب الباذنجانية» مصطلح عربي يقابله في نص **المقالات الخمس** اليوناني (و: 29/2، س 19) المصطلح اليوناني πελιώματα (Peliômata) ويترجم في الاصطلاح الطبي الحديث بـ«الكلاح»، وهو مرض جلدي أرجواني، قد =

[وهو][33] يسكن حكة العين وحكة المآقي. وإذا خلط بالخل ودهن الورد[34] ولطخ [به][35] على الجبهة والصدغين[36] سكن الصداع. وإذا خلط بالشراب أمسك الشعر المتناثر. وإذا خلط بالعسل[37] والشراب وافق أورام العضل التي على جنبتي أصل اللسان[38] ، واللثة، وسائر ما في الفم[39].

يحدث من أثر الرض، ويقابله بالفرنسية Lividité وبالانغليزية Lividity وPelios - ينظر *DGF*, p.1508 ؛ شرف: **معجم العلوم الطبية والطبيعية**، ص450 وص613.

(31) في (أ) «والبنفسجية»، وفي (ج) «واللون البنفسج»؛ والإضافة من بقية النسخ ومن نص **المقالات الخمس**.

(32) «اللون البنفسجي الذي يعرض تحت العين» - ويقال أيضا «الآثار البنفسجية التي تعرض تحت العين» و«الآثار البنفسجية الحادثة في العين» كما سبق في مادة «أفسنتين» في المقالة الأولى (رقم 3) - كلها تترجم المصطلح اليوناني الوارد في نص **المقالات الخمس** اليوناني (و: 29/2، س 19) ὑπώπια (Hupôpia)، وهو من مصطلحات أمراض العين معناه «الكمنة»، وقد سبق تفسيره - ينظر التعليق (42) على مادة أفسنتين.

(33) إضافة من بقية النسخ.

(34) في (أ) «بدهن ورد وخل».

(35) إضافة من (ل).

(36) في (أ) «الصدغين والجبهة».

(37) «بالعسل» لم ترد في (ب).

(38) في (ب) "الفضل والسرار في أصل"؛ و"التي" ساقطة من (ج). وقوله "أورام العضل التي على جنبتي أصل اللسان" منقول بنصه من **المقالات الخمس**، ويقابله في النص اليوناني منها (و : 30/2، س 3) مصطلح παρίσθμια (Paristhmia)، ومعناه "ذات اللوزة" أو "التهاب اللوزة" وكذلك "التهاب اللوزتين"، ويقابله بالفرنسية مصطلح Amygdalite وبالانغليزية Amygdalitis- ينظر **معجم المصطلحات الطبية الكثير اللغات**، ص46 (ف 632)؛ وكذلك شرف : **معجم العلوم الطبية والطبيعية**، ص52 .

(39) في (ل) «وسائر الفم».

78 - القول في العود

العود منه(1) الهندي، [وهو](2) يوجد في جزيرة تنومة(3)، وبينها وبين قمار خمسة أيام، وبقمار العود القماري. ومن قمار إلى الصنف [مسيرة](4) ثلاثة أيام، وبها العود الصنفي.

والعود حار يابس في الدرجة الثانية، جيد للدماغ، مقو للأعضاء الباطنة. ويذيب فضل الرطوبة وخاصة ما تولد منها في المعدة. ويطرد الرياح(5) ويفتح

---

78 - قا: ص355 (Ligno aloes)؛ اس: ص ص25 - 26 (De ligna aloes)؛ **طبائع**، ف70. وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 1/27 - 28، ف1 - 22؛ ط: ص31، ف1 - 19) «اغالوخن» ἀγάλοχον (Agalokhon)، وله في كتب الأدوية المفردة العربية أسماء كثيرة منها «أغالوخن» المقترض من اليونانية و«العود الهندي» و«عود البخور» و«ألنجوج»، وأنواع العود كثيرة (ينظر حولها البيروني في **الصيدنة**، ص ص443 - 444 ط، ف740؛ أبو الخير في **عمدة الطبيب**، ص ص411 - 412، ف3483)، ومنها ما هو من نبات بلاد العرب، لكن أشهر أنواعه الهندية التي ذكر ابن الجزار ثلاثة منها، ومن أهمها .Aquilaria agallocha ROXB و Aquilaria malaccensis LAMK. - ينظر **تحفة**، ف306؛ **شرح**، ف296.

(1) لم ترد «منه» في (ل) و(ج).

(2) إضافة من (ب).

(3) في (أ) «قبرصة»، وفي (ج) «قنومة»، وفي (ل) «فنومة»، وفي (ب) «قيومها»، وفي (ق) «فيومه»، وكلها تحريف. وقد ذكر هذه الجزيرة - وكذلك قمار والصنف - الشريف الإدريسي في الإقليم الأول من **نزهة المشتاق**، السفر الأول، ص ص82 - 84، وقد قال «وبجزيرة تنومة يوجد العود الهندي»، ثم بين طريقة استخراج أصوله، وقد ذكره أيضا أبو عبيد البكري في **المسالك والممالك**، ص195 (ف 272)؛ وينظر حول المواقع الثلاثة وتحديدها الجغرافي الحديث التعاليق على ترجمة **عجائب الهند** للرامهرمزي، ص ص220 - 221 (الصنف)، ص222 (قمار، وقد عدت تحريفا لـ «خمير» Khmer، وهي كمبودية الحالية)، وص ص253 - 254 (تنومة، وقد عدت تحريفا لـ «تيومن» وهو اسم جزيرة قريبة من الساحل الشرقي لشبه الجزيرة الماليزية اسمها الحديث Tymon أو Tiyuman).

(4) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

السدد، ويحبس البطن، ويمنع [من][6] إدرار البول [الكائن][7] من الإبردة وضعف المثانة[8].

(5) في (ل) و(ب) و(م) و(د) «الريح».
(6) إضافة من بقية النسخ.
(7) إضافة من (ل) و(ج).
(8) في (ل) «المعدة والمثانة». و«الإبردة» أعطي في المعجم الكبير لمجمع اللغة العربية (203/2) ثلاثة معان، هي: (1) برد في الجوف؛ (2) علة من غلبة البرد والرطوبة تفتر عن الجماع؛ (3) تقطير البول، وقد يكون المعنى الثالث هو المقصود هنا لورود الإبردة مع المثانة.

79 - القول في الوج

[هو الاشبطيلة(1)، يكون بين الزرع، وهو](2) الأقارون(3) بالرومية، وهو الوج بالفارسية(4)؛ وهو عرق أبيض [إلى الصفرة](5)، معقد(6)، فيه طعم مرارة(7).

---

79 - قا: ص355 (Acorus)؛ اس: ص26 (De acoro)؛ **طبائع**، ف71؛ **تداخل**، ف152. و«الوج» من الفارسية «وج» (Waj) - ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 807/2 - 808 (ف1988)؛ وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 7/1 - 8، ف1 - 2؛ ط: ص13، ف1 - 2) وجالينوس (*Op. Om.*, XI, 819 - 820) النبات المسمى «أقورون» ἄκορον (Akoron)؛ وقد سماه ابن ميمون في **الشرح** (ص16، ف125) وابن البيطار في كتاب **التفسير** (ص111، ف1 - 2) «الزهرة»، وهو اسم مشترك يطلق على غيره أيضا، واسمه العلمي Acorus calamus L. - ينظر عيسى، ص5 (ف 6).

(1) إضافة من (ج)؛ وقد ذكر «الأشبطيلة» أبو الخير في **عمدة الطبيب** (ص27، ف355) وقال إنه «نوع من الشعير معروف عند الزراعيين، ويقع على نبات آخر يدعى الأقارون، وهو الوج، ويسمى أشبطليون»؛ وذكره ابن ميمون في **الشرح** (ص16) ورسمه «أشبطانه» بالنون، والأولى تطلق على «السوسن الاسمانجوني» أيضا، وهو مصطلح لاتيني أصله «Spatula» - ينظر: Simonet: *Glosarioo*, pp. 193 - 194؛ **شرح**، ف125.

(2) إضافة من (ج).

(3) هو مصطلح يوناني أصله «ἄκορον» (Akoron) كما سبق في التعليق الرئيسي.

(4) أصله بالفارسية «وج» (waj) كما سبق في التعليق الرئيسي، وتضيف (م) و(د) بعدها: «وهو أصل شجرة يشبه ورقها ورق السوسن الاسمانجوني غير أنها أرق، وأصولها تشبه أصوله غير أنها ليس بمستقيمة مثل أصول السوسن، وهو مشتبك بعضها ببعض»، ونجد في (ق) إضافة قريبة من هذه لكنها أطول وهي منسوبة صراحة إلى ابن وافد الإشبيلي، لكن موضعها فيها بعد «فيه طعم مرارة»، ونصها : «ابن وافد: ورقه يشبه ورق الإيرس غير أنه أدق وأصوله ليست ببعيدة في الشبه من أصوله غير أنها مشتبكة بعضها ببعض وليست بمستقيمة لكنها معوجة وفي ظاهرها عقد لونها إلى البياض ما هو حريفة ليست بكريهة الرائحة وهو الأشبطالة».

(5) إضافة من بقية النسخ.

وهو حار يابس في الدرجة الثانية[8]، وخاصته طرد الرياح النافخة[9] التي تكون في الطحال وتحليلها وتنقية[10] المعدة و[تقوية][11] الكبد وتفتيح السدد وإدرار[12] البول. وإذا سلق وشرب ماؤه نفع من أوجاع الجنب والصدر والكبد والمغص وشدخ العضل[13]. ويحلل ورم الطحال. وإذا سحق واكتحل به جلا عن البصر ما كان به من رطوبة[14]. [وعصارة أصله تجلو ظلمة البصر.

وإذا عدم الوج جعل][15] بدل وزن[16] درهم منه وزن[17] درهم وربع[18] [من][19] أعواد القرنفل. [وقال بديغورس: بدل الوج إذا عدم وزنه كمونا كرمانيا وثلث وزنه راوندا صينيا][20].

---

(6) ساقطة من (ج).

(7) في (ج) «كطعم مرارة»، وفي (ب) «طعمه مر»، ويراجع التعليق (4).

(8) «الثانية» ساقطة من (ب).

(9) في (ل) «النافخة من المعدة».

(10) في (أ) «وتقوية»، والإصلاح من بقية النسخ.

(11) في (ج) «وتنقية»، والإضافة من بقية النسخ ومن جملة لبديغورس قد نقلها المؤلف هنا، أوردها ابن البيطار: الجامع، 188/4.

(12) في (أ) «ويدر البول»، والإصلاح من بقية النسخ.

(13) في (ج) «وتقرح الفضل».

(14) في (أ) «وإذا اكتحل به بعد سحقه حل رطوبة البصر»، والإصلاح من بقية النسخ.

(15) إضافة من بقية النسخ.

(16) ساقطة من (ب).

(17) ساقطة من (ب).

(18) في (ل) «جعل بدله مثليه وربع».

(19) إضافة من (ج) و(ل) و(ق) و(م) و(د).

(20) إضافة من بقية النسخ. وفي (ل) «بدل الوج إذا عدم جعل بدله وزنه»، والتمييز مرفوع فيها ما عدا في (ق) فإنه منصوب، وقول بديغورس مثبت في كتاب الجامع لابن البيطار منسوبا إليه.

80 - القول في لسان الحمل

[لسان الحمل][1] صنفان: منه صغير ومنه كبير.

وهو بارد في الدرجة الثانية. ولورقه[2] قوة قابضة مجففة، ولذلك إذا تضمد به وافق القروح الخبيثة والقروح التي تسيل إليها المواد والقروح[3] الوسخة. ويمنع النار[4] الفارسية[5] والنملة والشرى[6] من أن تسعى في البدن وتسري[7]،

---

80 - قا: ص355 (Arnoglossa)؛ اس: ص25 (De plantagine)؛ طبائع، ف127. ولسان الحمل يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 198/1 - 200، ف2 - 126؛ ط: ص ص196 - 198، ف2 - 126) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XI, 838 - 839) النبات المسمى «أرنوغلصن» ἀρνόγλωσσον (Arnoglôsson) - و«لسان الحمل» ترجمة حرفية له - واسمه العلمي .Plantago major L - ينظر عيسى: ص142 (ف21). وقد سبقت هذه المادة في (ل) مادة أخرى في ثلاثة أسطر عنوانها «لسان الثور»، وهي مقحمة في نص الكتاب لأن مادة «لسان الثور» قد سبقت في المقالة الأولى (ف23).

(1) إضافة من بقية النسخ، ومكانها في (أ) «وهو».

(2) في (أ) «وفيه». والمؤلف ينقل في جل هذه المادة عن ديوسقريديس من **المقالات الخمس**، ص ص196 - 197.

(3) في (أ) «ومن القروح».

(4) ما بعد «المواد» حتى «النار» ساقط من (ب).

(5) كذا في (ج) وهو الصواب؛ أما (أ) و(ب) و(ل) و(ق) و(م) و(د) ففيها «الفارسي»، وهو أيضا استعمال جار نجد له أمثلة في ترجمة **المقالات الخمس** مثلا، ومنها في هذا الموضع (ط: ص197؛ خ: ص46 و، س 14)، ويسمى هذا المرض «الجمرة» أيضا، وهو ترجمة للمصطلح اليوناني ἄνθρακος (Anthrakos) الذي يقابله في النص اليوناني (و: 199/1، السطر 8)، وقد عرفه ابن الحشاء (**مفيد العلوم**، ص89، ف826) بـ «هي بثور متفرقة تحرق الموضع الذي تكون فيه من البدن وتسوده كما تفعل النار». ويوافقه في الاصطلاح الطبي الحديث مصطلح «Anthrax».

(6) في (ج) «والرمن»، وفي (ب) «والشوكة»؛ ويراجع حول «الشرى» التعليق (31) على مادة «آس» (ف46).

ويدمل[8] القروح المزمنة. ويصلح أيضا في اختلاف الأغراس[9]، ويمنع من البواسير، ويبرد كل حرق يكون من النار[10]، ويلصق القروح الغائرة وينفع [أيضا] القروح القديمة والحديثة[11]. وإن شرب من [ماء][12] لسان الحمل [وزن درهمين بماء الرمان المز منع من السكر. وإذا شرب من بزر لسان الحمل وزن درهمين بماء لسان الحمل][13] نفع من نفث الدم والقيح وقرحة الرئة. وإذا طبخ أصله وتمضمض بطبيخه[14] أو مضغ الأصل[15] سكن وجع الأسنان. وقد يشرب الأصل والورق بالطلى[16] لأوجاع الكلى والمثانة.

/23 ظ/ وذكر جالينوس أن لسان الحمل ينفع من السدد الكائنة في[17] الكبد [والكليتين][18]. وذكر دياسقوريدوس[19] أن ماء ورق لسان الحمل إذا

---

(7) كذا في (أ) وفي نص **المقالات الخمس**؛ أما بقية النسخ فلم ترد فيها، وقد حرفت في (ش) فرسمت «ويجزئ».

(8) في (ب) «ويبري».

(9) كذا في (ق) بالغين المعجمة، وفي (أ) «لاجتلاب الأعراس»، وفي بقية النسخ «لاختلاف الأعراس»، وقد سبق شرح المصطلح في التعليق (17) على مادة «طين مختوم» في المقالة الأولى، ف71.

(10) في (أ) «حرق بارد»، وفي (ج) «ويرد كل حر يكون من النار».

(11) في (أ) «وينفع القروح الحادثة والقديمة»، والجملة كلها ساقطة من (ب).

(12) إضافة من بقية النسخ.

(13) إضافة من بقية النسخ.

(14) كذا في (ج) وفي **مقالات** ديوسقريديس؛ أما (أ) ففيها «بمائه»، وفي (ب) «به».

(15) «أو مضغ الأصل» لم ترد في (ب).

(16) الطلى مقصور هو الطلاء، وهو الميبختج: أي ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه، ويسمى «المطبوخ» أيضا - ينظر القوصوني: **قاموس الأطباء**، 259/2، وينظر التعليق (57) على مادة «عفص» (ف83).

(17) قوله «من السدد الكائنة في» ساقط من (ج).

(18) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)، و«في الكبد والكليتين» ساقط من (ب).

تمضمض به تمضمضا دائما أبرأ القروح التي في الفم، وإذا خلط بالطين[20] المسمى قيموليا[21] أو بإسفيداج الرصاص[22] أبرأ الحمرة[23]. وإذا قطر في العين نفع من الرمد، وينفع[24] اللثة المسترخية[25] الدامية[26].

---

(19) يراجع التعليق (1) على هذه المادة.

(20) في (ل) «بماء الطين».

(21) ينظر القول فيه مع «الطين الأرمني» (المادة 70 من المقالة الأولى).

(22) ينظر القول فيه في هذه المقالة الثانية، المادة 110.

(23) الحمرة: مرض جلدي معد، وقد سبق تفسير المفردة في التعليق (22) على مادة «ورد» (ف1).

(24) في (ل) «وشد».

(25) في (أ) «الرخوة».

(26) تضيف (م) و(د) بعدها «وإذا ألصقت منه ورقة طرية على الجراحات نقت صديدها».

81 - القول في الجوزبوا

الجوزبوا[1] يجلب[2] من [بلاد][3] الهند[4]، وهو جوز الطيب[5].

وهو حار يابس[6] في الدرجة الثانية، يطيب المعدة ويذهب بالبخر ويحسن رائحة الفم ويطيب النكهة[7]، ويهضم الطعام، وينقي الرياح، ويقوي الكبد والمعدة، ويحبس الطبيعة.

وزعم جالينوس[8] أن جوزبوا ينفع من نمش الوجه والكلف[9]

---

81 - قا: ص355 (Nux muscata)؛ اس: ص26 (De nux mocata)؛ **طبائع**، ف72؛ **تداخل**، ف43. والمادة من مهملات (م) و(د). والجوزبوا من الفارسية «گوزبويا» (Gûz – bûyâ) – ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 325/2 (ف760)، وهو ثمرة شجرة الجوز المسماة .Myristica officinalis L – ينظر لكلرك: **الجامع**، 379/1 ت (ف526) أو Myristica fragrans HWT – ينظر عيسى، ص122 (ف6). ولم يتحدث ديوسقريديس وجالينوس عن هذا النبات وثمرته (ينظر التعليق (8) فيما يلي).

(1) في (أ) و(ق) «جوزبوا» بدون ألف ولام.

(2) في (أ) «يؤتى به».

(3) إضافة من (ل) و(ب).

(4) في (ج) «الجلند».

(5) قوله «وهو جوز الطيب» ساقط من ((ج) و(ق).

(6) «يابس» ساقطة من (ج).

(7) في (أ) «ويطيب النكهة ويحسن رائحة الفم».

(8) قد وهم ابن الجزار في نسبة القول هنا إلى جالينوس لأن «جوزبوا» ليس مما تحدث فيه ديوسقريديس وجالينوس. على أن جل القول المنسوب هنا إلى جالينوس قد ورد في كتاب **الجامع** لابن البيطار (175/1) منسوبا إلى إسحاق بن عمران. فقد قال: «وينفع من النمش والكلف والحكة وينقي الرياح ويلين الورم في الكبد الجاسي». وإذا علمنا أن ابن الجزار كان يعتمد اعتمادا كبيرا على كتاب «**الأدوية المفردة**» لابن عمران جاز لنا أن نعتبر ابن عمران هو الذي نسب القول في كتابه إلى جالينوس. وسبب الخطإ فيما يبدو هو الخلط بين هذا النبات ونبات آخر تحدث عنه العالمان اليونانيان يسمى باليونانية βάλανος μυρεψική (Balanos murepsikê)، وهو =

[والحكة][10] ويذبل[11] الطحال ويلين ورم الكبد الجاسي[12].

شجر البان بالعربية، وقد تواصل هذا الخلط حتى القرن الخامس الهجري إذ نجد له أثرا في كتاب **الصيدنة** للبيروني (ص191 ط، ف271) حيث عرف «جوزبوا» بـ «بالانوس» عن جالينوس. ومما قاله جالينوس عن منافع «البان» أنه «ينفع من الكلف والبرش والنمش الكائن في الوجه ومن الجرب والحكة والعلة التي يتقشر معها الجلد ويلطف صلابة الكبد والطحال» (ينظر كتاب **الجامع** لابن البيطار، 79/1)؛ ومما قاله ديوسقريديس عن منافعه في **المقالات الخمس** (ص358، وينظر قوله في كتاب **الجامع** لابن البيطار أيضا، 79/1): «إذا شرب منها [أي ثمرته] مسحوقة مقدار درخمي بخل ممزوج بماء أذبلت الطحال».

(9) في (أ) «يزيل كلف الوجه والنمش».

(10) إضافة من بقية النسخ.

(11) في (أ) و(ل) و(ب) «يزيل»، وفي (ج) «ويذهب الطحال»، وفي (ق) «ويذهب بالطحال»، وقد بدا لنا في القراءتين تحريف لـ «يذبل» - ينظر آخر التعليق (8) السابق.

(12) «الجاسي» ساقطة من (ل).

82 - القول في البسباسة

البسباسة بالعربية، وهي الداركيسا [بالفارسية][1]، وتسمى بالرومية القرفسيا[2]. وهي قشور حمر تكون على جوز الطيب[3]، يؤتى بها من الصين[4].

---

82 - قا: ص355 (Macis، ضمن المادة السابقة)؛ اس: ص26 (De mace)؛ **طبائع**، ف73. وقد ذهبنا في **المصطلح الأعجمي** (198/2 - 199، ف475) - نقلا عن ادي شير الكلداني - إلى أن البسباسة من الفارسية «بزباز»(Bazbâz)؛ وقد ذكر مجمع اللغة العربية بالقاهرة الأصل الفارسي في **المعجم الكبير** (305/2) دون ذكر أنه أصل اقتراضي. ومهما يكن من أمر فمن التعسف إرجاعه إلى اليونانية. والبسباسة لم يتحدث عنه ديوسقريديس وجالينوس، وليس هو «الماقر» μάκιρ (Makir) باليونانية كما ورد في ترجمة **المقالات الخمس** (ط: ص83، ف1 - 88) وفي ترجمتي الإفريقي والسرقسطي كما رأينا وكما حدده مؤلف **شرح لكتاب دياسقوريدوس** (ص24، ف1 - 50) ثم ابن البيطار من بعده في كتاب **التفسير** (ص132، ف1 - 83) ثم في كتاب **الجامع** (92/1 ب)، لكنه في كتاب **الجامع** قد اضطرب إذ أورد «الماقر» في مادتين مختلفتين هما «بسباسة» ثم «طاليسفر» (94/3-95)، وقد أورد في «طاليسفر» فقرة لأبي جعفر أحمد الغافقي ينتقد فيها مذهب الذين يرون في البسباسة «الماقر» الذي ذكره ديوسقريديس. وقد ذهب ابن الجزار في هذه المادة مذهبا مخالفا لترجمة **المقالات الخمس** فأطلق على البسباسة الاسم اليوناني «قرفسيا»، وذلك يعني أنه جعل البسباسة مقابلا للنبات الذي سماه جالينوس في كتاب **الأدوية المفردة** (ينظر *Op.Om.*, XII, 15 - 16) καρπήσιον (Karpêsion). وقد أخطأ في التحديد لأن «القرفسيا» - وكذلك «القرفسيون» - قد نقله حنين بن إسحاق في ترجمة **الأدوية المفردة** لجالينوس بـ «كبابة» ثم أخذ بهذه الترجمة من أتى بعده من العلماء (تنظر مناقشة موسعة للمسألة في كتاب **الجامع** لابن البيطار، 17/4)؛ وإذن فإن البسباسة غير «الماقر» الذي يقابل «الطاليسفر» كما سنرى وليس «القرفسيا» الذي يقابل «الكبابة». والبسباسة على الحقيقة هو قشور شجرة «جوز الطيب» الذي حددناه في المادة السابقة (تراجع المادة رقم 81).

(1) في (أ) «البسباسة هي الداركيسا بالعربية»، والإضافة من بقية النسخ. و«الداركيسا» - ويكتب «داركيسة» بالتاء المربوطة في آخره أيضا - مصطلح فارسي أصله «داركيسه» (Dâr kîsah) - ينظر: Dozy: *Supplément*, 1/420؛ ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 370/2 (ف867).

وهي حارة يابسة شبيهة القوة بالجوزبوا[5]، نافعة للكبد والطحال، وتقوي المعدة الضعيفة وتزيل الرطوبة التي فيها. وإذا استعط [منها][6] بالماء أو بدهن البنفسج نفعت[7] من وجع الرأس الذي يكون من البلة والشقيقة[8].

---

(2) قد اضطرب رسم هذا المصطلح في جميع النسخ؛ وهو يوناني أصله «καρπησία» (Karpêsia) - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 614/2 - 615 (ف1484 و1485). وقد أخطأ المؤلف هنا إذ أطلق القرفسيا على البسباسة - ينظرالتعليق الرئيسي على هذه المادة.

(3) في (أ) «جوزبوا»، وهو نفسه جوز الطيب.

(4) في (ل) «من الصين ومن اليمن».

(5) في (أ) «تشبه جوزبوا في القوة»، وما أثبتناه من بقية النسخ.

(6) إضافة من بقية النسخ.

(7) في (أ) و(ق) و(م) و(د) «نفع».

(8) تضيف (ج) «إن شاء الله».

83 - القول في العفص

[العفص منه][1] ما يؤخذ من شجره وهو غض صغير غير نضيج ويكون ملززا[2] غير مثقب[3]، ومنه ما هو أملس خفيف مثقب.

وكلاهما بارد[4] في الدرجة الثانية، يابس في الدرجة الثالثة[5]، والأحمر منه الرخو أقل قبضا ويبسا. وذكر دياسقوريدوس[6] أن طبيخ العفص يصلح ليجلس[7] فيه لخروج الرحم[8] وخروج الرطوبات السائلة منه سيلانا مزمنا[9]. وذكر جالينوس[10] أن العفص إذا طبخ وحده[11] وجعل منه ضماد نفع من

---

83 - قا: ص ص355 - 56 (Galla)؛ اس: ص ص26 - 27 (De galla)؛ **طبائع**، ف128. والعفص يطلق على الشجرة وعلى ثمرها، والثمر هو الذي تحدث عنه ابن الجزار هنا. والشجرة توافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 100/1 - 101، ف1 - 107؛ ط: ص104، ف1 - 114) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XII, 24) النبات المسمى «قيقس» κηκὶς (Kêkis)، واسمه العلمي .Quercus lusitanica LAM - ينظر عيسى، ص152 (ف12)؛ **تحفة**، ف309؛ **شرح**، ف295.

(1) إضافة من بقية النسخ. والمؤلف ينقل في بداية هذه الفقرة عن ديوسقريديس - **المقالات الخمس**، ص104.

(2) كذا في (ج) و(ق) وفي نص **المقالات الخمس**؛ أما (أ) و(ل) ففيهما «ملوز» ولا معنى لها، وقرئت في (ش) «ملون»؛ وفي (م) و(د) «ملوز»، ولا معنى لها أيضا.

(3) في (ل) و(ج) «مثقوب»؛ وفي (م) و(د) «منقب».

(4) في (ل) «باردان».

(5) «يابس في الدرجة الثالثة» لم ترد في (ل) و(ج).

(6) يراجع التعليق (1).

(7) في (أ) و(ج) «يجلس»؛ وفي (ب) «أن يجلس».

(8) في (ل) «الرحم والمقعدة».

(9) في (أ) «وخروج الرطوبات المزمنة»؛ وفي (ج) «ويخرج منه الرطوبات السائلة...»؛ وقوله «سيلانا مزمنا» ساقط من (ب).

(10) كلام جالينوس مثبت في كتاب الجامع لابن البيطار، 127/3 (عفص).

الأورام الكائنة في المقعدة، وقال إذا[12] أردت أن تكون عفوصته يسيرة فاطبخه بماء، وإذا أردت أن تكون قوية فاطبخه بشراب عفص. وإذا أحرق العفص كانت قوته [أن][13] يحبس الدم لما اقتنى بالحرق[14] من الحرارة والحرافة[15]، ويكون أيضا ألطف[16] من [العفص][17] الذي لم يحرق وأشد[18] يبسا. فإذا أردت إحراقه فاطرحه على جمر نار ثم أطفئه[19] بخل أو بشراب[20].

وإذا أخذ العفص **/24 و/** وسحق [سحقا جيدا ناعما][21] ونفخ منه في الأنف قطع الرعاف. وينفع لوجع[22] البطن والأمعاء أن يؤخذ [وزن][23] مثقال فيدق[24] ويخل[25] ويشرب بماء بارد على الريق. وإذا [سحق][26] وذر على ماء أو شراب وافق الذين بهم[27] قرحة الأمعاء والإسهال المزمن، ويوافقهم أيضا إذا

---

(11) في (أ) «وحده إذا طبخ».
(12) هنا ينتهي نص مخطوطة (ب).
(13) إضافة من (ل) و(ج) وفيهما «أن يحبس»، ومن (ق) و(م) و(د) وفيها «أن تحبس».
(14) في (ل) و(ج) «من الحرق». ومعنى «اقتنى بالحرق» اكتسب بسببه.
(15) في (ج) «الحراقة».
(16) في (ج) «اللطيف».
(17) إضافة من بقية النسخ.
(18) في (ج) «أكثر».
(19) في (ج) «اطبخه».
(20) في (ل) «شراب العفص».
(21) إضافة من (ل) و(ج) - ولم ترد فيهما «جيدا» - ومن (ق) و(م) و(د).
(22) في (أ) «وينقطع به وجع».
(23) إضافة من بقية النسخ.
(24) تضيف (ل) بعدها «دقا ناعما».
(25) لم ترد في (ل) و(ج)؛ وتضيف (ل) بعدها «ويعجن».
(26) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).
(27) في (أ) «وافق أصحاب».

خلط بالطعام الملائم لهم. وإن سحق عفص بخل حاذق[28] وطلي به[29] على السلاق[30] الذي يكون بالفم[31] نفعه[32] وأزاله. وإن أخذ منه [وزن][33] رطل فرض وصب عليه رطل من خل خمر ويغلى حتى يذهب الخل ثم يؤخذ ذلك العفص فيجفف في الظل ويسحق [ويخل][34]وتضمد منه[35] الأسنان فإنه يشد اللثة والأسنان وينفع من تحركها[36].

وذكر إقريطن[37] أن مما يحمر[38] الشعر ويجعده أن يؤخذ عفص مدقوق[39] فيعجن بماء البحر ويسحق [به][40] ناعما حتى يصير له قوام، وفي وقت

---

(28) لم ترد في (ج).

(29) في (أ) «منه».

(30) في (ج) «الشقاق». و«السلاق: بثور صغار تتولد في الفم عن أبخرة حادة تصعد إليه من المعدة» - القوصوني: **قاموس الأطباء**، 302/1 - 303؛ وهو - عند المحدثين - «بثر يخرج في أصل اللسان، وتقشر في أصول الأسنان» - ينظر **المعجم الوسيط**، ص462.

(31) في (أ) «سلاق الفم».

(32) لم ترد في (ج).

(33) إضافة من بقية النسخ.

(34) إضافة من بقية النسخ.

(35) في (ل) «به».

(36) في (أ) «يشد اللثة ويتفع من تحريك الأسنان».

(37) كذا في (ق) و(م) و(د) بالألف في أوله؛ وفي (أ) «قيرطى»، وقرئ في (ش) «مرطى» ولا ندري من أين جيء به؛ أما (ل) ففيها «وذكر بعض الناس»؛ وفي (ج) «وذكر بعضهم». وإقريطن هو المعروف بإقريطن المزين، وكتابه المعروف له هو «**كتاب الزينة**».

(38) في (ل) «يحسن».

(39) تضيف (ج) بعدها «منخول»؛ وفي (ق) «فيدق».

(40) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د). ولم يرد قوله «يسحق به ناعما» في (ج).

الحاجة يغسل[41] الشعر ويطلى به كالدواء[42] ويترك[43] يوما وليلة ثم يغسل به [بعد ذلك][44].

وقال إقريطن[45] في كتابه [في الزينة][46] إن مما يخفي معرفة النساء اللواتي[47] قد اقترعن[48] أن تأخذ عفصا[49] غير مثقوب جزءين[50] وفقاح الإذخر جزءا[51]، ويدق ذلك[52] وينخل بمنخل صفيق ويصير[53] في إناء تكون فيه خرق[54] [ولتكن الخرق من][55] كتان نقية لينة[56] مبلولة بمطبوخ[57]، وتؤخذ خرقة من تلك الخرق وتجفف ثم تمسك.

---

(41) في (ل) «وفي وقت الحاجة يستعمل فيغسل»؛ وفي (ج) «وفي وقت الحاجة فيغسل».

(42) في (أ) و(ق) و(م) و(د) «ويطلى بالدواء».

(43) في (ل) «ويطلى به الشعر ويترك».

(44) في (ل) «ويغسل به بعد ذلك فإنه يحسن».

(45) في (أ) «قيرطى»، وقرئ في (ش) «مرطى» هنا أيضا؛ وفي (ج) «قرطو» - ويراجع التعليق (37).

(46) إضافة من بقية النسخ، ووردت عبارة «في كتابه» في (أ) مضافة في الهامش، فسقطت من (ش).

(47) «التي» في (أ) - ومعها (ش) - و(ل) و(ج)؛ والإصلاح من (ق) و(م) و(د).

(48) في (أ) - ومثلها في (ش) - وفي (ق) «افترعن» بالفاء. واقترعن أي أصابهن القراع، وهو القرع، وهو مرض جلدي معد يصحبه ظهور قشور فوق منابت الشعر فيسقط - ينظر **المعجم الوسيط**، ص755.

(49) في (ج) و(ل) «أن يؤخذ عفص».

(50) في (أ) «حرن» أي «جزين».

(51) «جزء» في (أ)؛ ولم ترد في (م) و(د).

(52) لم ترد «ذلك» في (ل) و(ج).

(53) في (أ) و(ل) «ويصيره».

(54) في (ل) «وتجعل فيه خروقا»، وفي (ج) «ثم تكون فيه خرق».

(55) إضافة من (ل) - وفيها «الخروق» - ومن (ج) و(ق) و(م) و(د).

وإذا كانت في الأذن رطوبة خذ عفصا فاسحقه [سحقا][58] ناعما[59] وانفخ [منه][60] في [داخل][61] الأذن. وينفع من شقاق العقب وأسافل الرجل أن يؤخذ شحم[62] المعز فيذاب ويذر عليه شيء من عفص قد سحق سحقا[63] [ناعما][64]، ثم يقطر منه في الشقاق وهو ذائب، وإذا كان الشقاق في الشفتين فيؤخذ عفص غير مثقوب، يدق وينخل[65] ويؤخذ[66] صمغ بطم فيذاب[67] على النار ويلقى عليه العفص [ويعجن به][68] ويطلى منه [على] الشفتين[69]. وإذا طبخ

---

(56) في (ج) «... الحرق كانا نقيا لينا»، وفي (ل) «ناعمة لينة».

(57) «المطبوخ» حسب ابن البيطار (الجامع، 160/4 ب، 327/3 ت، ف2143) هو «عقيد العنب»؛ وهو أيضا «الرب المتخذ من العنب المطبوخ» (نفسه، 173/4 ب، 354/3 ت، ف2200). فهو إذن رب العنب، وهو الميبختج في كتب الأدوية المفردة، ومعناه «شراب مطبوخ»، وتستعمل الصفة دون الموصوف هنا في التسمية لشهرة المسمى بصفته - وينظر حول المفردة أيضا ابن الحشاء: مفيد العلوم، ص78 (ف725)؛ Dozy: *Supplément*, 2/20، ويراجع التعليق (16) على مادة «لسان الحمل» (ف80).

(58) إضافة من بقية النسخ.

(59) في (أ) «نعما»، وأصلحت في (ش) بـ«ناعما» ولا موجب للإصلاح ما دام المعتمد فيها على نسخة واحدة، ثم لأن «نعما» استعمال صحيح أيضا.

(60) في (أ) «وانفخه»، والإضافة من بقية النسخ.

(61) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د).

(62) في (ل) «من شحم».

(63) في (أ) «عفص مسحوق».

(64) إضافة من بقية النسخ.

(65) في (أ) «ويسحق».

(66) قوله «ويدق وينخل ويؤخذ» ساقط من (ج).

(67) في (أ) و(ل) «فيذاف».

(68) إضافة من بقية النسخ.

(69) في (أ) و(م) و(د) «ويطلى منه الشفتين»، وفي (ل) «ويطلى على الشفتين نفعها»، وفي (ج) «ويطلى منه الشفتان»، وفي (ق) «ويطلى منه على الشقاق».

العفص بشراب ثم يؤخذ من ذلك الشراب فينضح[70] منه على السرم[71] فإنه يقويه ولا يدعه يخرج. وما داخل[72] العفص إذا وضع[73] على المواضع[74] المأكولة[75] من الأسنان[76] سكن وجعها. فإذا نقع في خل أو [في][77] ماء سود ذلك الماء الشعر[78].

وزعم دياسقوريدوس[79] أن العفص ينبغي أن يستعمل عند الحاجة[80] إلى القبض والتجفيف.

---

(70) في (ج) «فينضج».
(71) في (ج) «لى السرح وعلى البشرة»؛ وفي (ق) و(م) و(د) «الصرم» بالصاد. والسرم هو طرف المعي المستقيم - ينظر **المعجم الوسيط**، ص445.
(72) في (ل) و(ج) «وداخل».
(73) في (ل) «إذا سحق وجعل».
(74) في (أ) «في فم المواضع».
(75) في (ل) «المتآكلة».
(76) تضيف (ل) بعدها «نفعها».
(77) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د).
(78) في (أ) و(ل) «ما سوى ذلك أنمى الشعر».
(79) تنظر **المقالات الخمس**، ص104.
(80) في (ج) «ينبغي أن يشتمل بالجملة حيث ما يحتاج».

84 - القول في الزراوند

الزراوند صنفان[1]: [أحدهما][2] طويل و[الآخر][3] مدور يقال له المدحرج. فالطويل منه يعرف بالبربرية بشجرة برستم[4]. وهو عرق طويل أصفر[5] مر المذاقة غليظ مختلف الغلظ[6]، والمدحرج /**24 ظ**/ مثل الجلوز لونه أصفر ومذاقته مرة ورائحته طيبة[7].

---

84 - قا: ص356 (Aristolochia)؛ اس: ص27 (De aristologia)؛ **طبائع**، ف74؛ **تداخل**، ف66. «والزراوند» اسم فارسي محض لأن أصله «زراوند» (Zarâwand) أيضا - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 415/2 - 416 (ف977). وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 6/2 - 8، ف3 - 4؛ ط: ص ص239 - 240، ف3 - 4) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XI, 835 - 836) النبات المسمى أرسطولوخيا ἀριστολοχεία (Aristolokheia)، وقد ذكر منه ابن الجزار نوعين هما المشهوران، هما (1) الطويل وهو الذكر واسمه العلمي .Aristolochia longa L، و(2) المدور أو المدحرج وهو الأنثى واسمه العلمي .Aristolochia rotunda L - ينظر حول النوعين: عيسى، ص21 (ف4).

(1) كذا في (ل)؛ وفي (أ) و(ج) و(ق) و(م) و(د) «ضربان». وقد فضلنا قراءة (ل) لأن النسخ الست ستذكر «الصنفين» في بداية الفقرة التالية.

(2) إضافة من بقية النسخ.

(3) إضافة من بقية النسخ.

(4) كذا في (ج)؛ أما (أ) و(ل) و(ق) ففيها «ابن رستم»؛ وفي (م) و(د) «من رستم». وقد ذكر ابن البيطار في كتاب **الجامع** (159/2 و55/3) أن أهل إفريقية يسمون الزراوند الطويل «شجرة رستم» بحذف الباء، وذكر في كتاب **التفسير** (ص210، ف3 - 4) أن أهل إفريقية يسمون الزراوند عامة «برستم». والتسمية شائعة في بلاد المغرب كلها مع وجود بعض الفوارق الصغيرة - ينظر الغساني: **حديقة الأزهار**، ص104 (ف110)؛ ابن حمادوش: **كشف الرموز**، ص84؛ **تحفة**، ف140؛ **حل الرموز**، ص92.

(5) لم ترد في (ج).

(6) لم ترد في (ل).

(7) في (ج) «مرة طيبة».

وكلا الصنفين حار في الدرجة الثانية معتدل في اليبس؛ والمدور منهما ألطف وأقوى فعلا، والطويل أقل لطافة من المدور[8] وقوته [لطيفة منقية أقل من المدور وليس بأقل حرارة منه وعسى أن يكون أكثر حرارة][9]، ولذلك قال جالينوس[10]: إذا احتجنا أن ننقي تنقية يسيرة استعملنا الطويل منه شبه ما نستعمله في إنبات[11] لحوم القروح وفي كماد الأرحام[12]. وإذا أردنا[13] أن نلطف كيموسا غليظا استعملنا المدور، ولذلك صار المدور يبرئ الأوجاع الكائنة من السدد ومن ريح غليظة، ويبرئ[14] اللحوم العفنة وينقي وسخ العروق ووسخ الأسنان وأصلها[15]، ويقوي اللثة[16] وينفع أصحاب [النسمة[17] وأصحاب][18] الفواق.

---

(8) في (ج) «... المدور وقوته لطيفة منقية أقل من المدور».

(9) إضافة من بقية النسخ، ومكان المضاف في (أ) «وقوته أحر منه».

(10) قول جالينوس مذكور في كتاب الجامع لابن البيطار (159/2) لكن مع اختلاف كبير في العبارة.

(11) في (أ) و(م) و(د) «نبات».

(12) ورد في (ج) «... إذا احتجنا أن تبقى تنقية نبات اللحم للقروح وفي فساد الأرحام»، والتحريف فيها ظاهر.

(13) في (أ) «احتجنا».

(14) في (أ) «وينقي».

(15) لم ترد في (ل).

(16) عبارة (ج) «وينقي أصول اللسان وينقي اللثة».

(17) في (ل) «الشحمة»، والنسمة هي الربو - يراجع حولها التعليق (26) على مادة «راوند» (ف75).

(18) إضافة من بقية النسخ.

وذكر دياسقوريدوس[19] أن الزراوند الطويل[20] إذا شرب منه [وزن][21] مثقال[22] بشراب[23] أو تضمد[24] به كان صالحا لسموم[25] الهوام والأدوية القتالة. وإذا شرب بفلفل ومر[26] نقى النفساء من الفضول المحتبسة في الرحم وأدر الطمث وأخرج[27] الجنين. وإذا احتملته المرأة في فرزجة[28] فعل ذلك[29]. وإذا شرب منه [وزن][30] مثقال بماء حار سكن المغص. وقد يفعل [الزراوند][31] المدحرج ما[32] يفعله الطويل ويفضل عليه بمنفعته[33] من الربو والفواق والنافض وورم الطحال ووهن العضل[34] ووجع الجنب متى شرب بالماء.

---

(19) تنظر **المقالات الخمس**، ص240.
(20) لم ترد في (ج).
(21) إضافة من (ج) و(ق)؛ وفي (ل) «مقدار».
(22) في **المقالات الخمس** «درخمي»، أي درهم.
(23) لم ترد في (ل).
(24) «وتضمد به» في (أ).
(25) في (ل) «للدغ».
(26) في (ج) «ومز» – وسيرد الحديث عن «المر» في المادة 106 من هذه المقالة الثانية.
(27) في (ج) «وأحدر».
(28) في (أ) و(ج) «فرجها»، والإصلاح من (ل) وهو موافق لنص **المقالات الخمس**. والفرزجة كلمة يونانية أصلها «πεσσάριον» (Pessarion) - يراجع حولها التعليق (26) على مادة «لادن» (ف16).
(29) في (ج) «مثل ذلك».
(30) من بقية النسخ.
(31) من بقية النسخ.
(32) في (أ) «وذلك مما».
(33) في (أ) «بمنفعة»، وفي (ج) «بالمنفعة».
(34) مكانها في (ج) «ومن الصدر».

وزعم جالينوس[35] أن الزراوند المدحرج إذا شرب بماء بارد[36] نفع من أبلمسيا[37]- وهو الصرع - ومن وجع النقرس، وينفع [أيضا][38] من الكزاز نفعا لا يشبهه[39] في ذلك غيره من الأدوية.

وإذا عدم الزراوند المدحرج جعل بدله وزن درهم ونصف من الزراوند الطويل[40]، فهو يقوم مقامه.

(35) ينظر قول جالينوس في كتاب الجامع لابن البيطار، 159/2.
(36) لم ترد «بارد» في (ل) و(ج).
(37) في (أ) «البالمسيا»، وفي (ل) «ابيلمسيا»، وعوضت في (ج) بعبارة «من وجع الصدع»؛ وفي (ق) و(م) و(د) «ابلميسا». والأبلمسيا مصطلح يوناني أصله «ἐπιληψία» (Epilêpsia) ومعناه الصرع، وقد سبق التعريف به في التعليق (33) على مادة «غاريقون» (ف10).
(38) من (ل) و(ج).
(39) في (أ) و(ج) «يشبه».
(40) في (أ) «بدل منه وزنه ونصف وزنه زراوند طويل»، وفي (ج) «جعل وزن درهم منه وزن درهم ونصف زراوند طويل».

85 - القول في شجرة البلسان

شجرة البلسان منبتها بأرض مصر[1] خاصة، وهي تعلو على الأرض قدر ذراع[2] وأقل وأكثر من ذلك[3]. ولها قضبان غضة[4] حمر إلى الخضرة تشبه قضبان التانغوت[5]، ولها ورق أخضر دقيق صغير يشبه ورق صغير[6] الخلاف

85 - قا: ص356 - 357 (Balsamus)؛ اس: ص27 (De xilobalsamo)؛ **تداخل**، ف30. و«البلسان» اسم مقترض من اليونانية βάλσαμον (Balsamon) - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 218/2 - 221 (ف515)، وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 24/1 - 26، ف1 - 19؛ ط: ص ص27 - 29، ف1 - 16) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XI, 846 - 847) النبات الحامل للاسم نفسه: «بلسامن» βάλσαμον (Balsamon)، واسمه العلمي Commiphora opobalsamum ENGL. وهو أيضا Balsamodendron gileadensis L. - ينظر عيسى، ص65 (ف7). وقد ذكر منه ابن الجزار - متبعا ديوسقريديس - دهن البلسان، وحبه أي ثمره، وعوده أي خشبه. ودهن البلسان عند ديوسقريديس هو ὀποβάλσαμον (Opobalsamon)، وحب البلسان هو καρποβάλσαμον (Karpobalsamon)، وعود البلسان هو ξυλοβάλσαμον (Xulobalsamon).

(1) في (ج) «الشام» وهو خطأ.

(2) في (أ) «ذراعين».

(3) «من ذلك» لم ترد في (ج) و(ق).

(4) هذه الجملة مضطربة في (ج)، فقد ورد فيها «ولها نوار بل قضبان عفرة».

(5) في (أ) وفي (م) و(د) مهملة بلا نقط في هذا الموضع وفي الموضع اللاحق من هذه الفقرة، وقرئت «بالعون» في (ش)؛ وفي (ل) «اليانعوت» في هذا الموضع و«التانعوت» في الموضع الثاني؛ وفي (ج) «المالعوب». و«التانغوت» - ويكتب أيضا بالقاف «تانقوت» - اسم بربري أصله «Tanghut»، وهو يطلق على أحد أنواع اليتوع هو «الشبرم»، وقد خصه أبو الخير (**عمدة الطبيب**، ص101، ف1027) بمادة مستقلة رسمه فيها بالغين: «تانغوت» - وبالقاف: «تانقوت»، وهي تكتب في كتب الأدوية المفردة بطرق أخرى مختلفة - ينظر أبو الخير الإشبيلي أيضا: **عمدة الطبيب**، ص324 (ف2809)، 590 (ف5136)؛ **شرح لكتاب دياسقوريدوس**، ص166 ع، و669 - 670 ت (ف4 - 153). وسيرد الاسم في مادة «شبرم» في المقالة الرابعة أيضا (ف265).

ويشبه ورق التانغوت. وفي رؤوس[7] أغصانها عناقيد فيها حب صغير[8] في قدر الفلفل [وأقل سوادا من الفلفل][9].

ولهذه الشجرة دهن يستخرج من قضبانها [بأن][10] تشرط بعد طلوع [نجم][11]الكلب[12] بمشرط[13] من حديد. وزعم دياسقوريدوس[14] أن الذي يجتمع[15] منه في كل عام ما بين الخمسين إلى[16] الستين رطلا[17] ويباع في مكانه بضعف وزنه فضة.

والمستعمل من/**25** و/ هذه الشجرة دهنها وحبها وعيدانها[18]؛ وأقوى ما في البلسان دهنه، وبعد دهنه حبه، وبعد حبه عوده[19]. ودهن البلسان حار، يجلو ظلمة البصر، ويبرئ من برد الرحم إذا[20] احتمل مع شمع[21] ودهن ورد،

---

(6) لم ترد «صغير» في (ل) و(ج).
(7) لم ترد في (ل)؛ وفي (ج) «صغار».
(8) لم ترد في (ج).
(9) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
(10) إضافة من (ل).
(11) إضافة من (ل) و(ق).
(12) في (ج) «القلب».
(13) كذا في (ج)؛ وفي (أ) و(م) و(د) «بمشراط»؛ وفي (ل) و(ق) «بمشارط».
(14) تنظر **المقالات الخمس**، ص ص27 - 28.
(15) كذا في (أ) و(ق) و(م) و(د) وفي **المقالات الخمس**، وفي (ل) و(ج) «يجمع».
(16) في (ل) و(ج) «أو».
(17) في (أ) و**المقالات الخمس** «رطل».
(18) في (أ) «عودها»؛ وفي (ل) «وعيدانها»؛ ولم ترد في (ج).
(19) في (ل) «وبعده عوده»؛ وفي (ج) «وعوده بعد حبه»؛ وفي (م) و(د) «عيدانه».
(20) في (ج) «وإذا».
(21) في (ج) و(ق) «صمغ».

ويخرج[22] المشيمة والجنين. وإذا ادهن[23] به أبطل[24] النافض، وينقي القروح الوسخة، وإذا شرب أدر البول[25] وكان موافقا لمن به عسر النفس[26] لإنضاجه الفضول. وينفع من السعال المتولد من البرد أن يؤخذ مثقال [من][27] دهن البلسان ويصب على اسكرجة[28] من ماء الزوفا المطبوخ ويشربه على الريق ويمرخ صدره من خارج بدهن البلسان.

وذكر دياسقوريدوس[29] أنه [قد][30] يغش[31] دهن البلسان على ضروب، لأن من الناس من يخلط به بعض الأدهان مثل دهن[32] الحبة الخضراء أو دهن الحناء أو دهن السوسن أو دهن البان[33].

---

(22) في (ج) «يخرج».
(23) في (ل) «اندهن».
(24) في (أ) «أذهب».
(25) في (ل) «الطمث».
(26) في (ج) «النفاس».
(27) إضافة من (ل) و(ج) و(م) و(د)، وفي (ق) «وزن مثقال دهن».
(28) في (م) و(د) «ويصب عليه من ماء». والأسكرجة - ويقال أيضا سكرجة وسكروجة - هي إناء صغير يوضع فيه الشيء القليل من الأدم أو من الكوامخ ونحوها، والكلمة من الفارسية «اسكره» (Uskarah) - ينظر: Dozy: *Supplément*, 1/23, 668، ادي شير: **الألفاظ الفارسية المعربة**، ص10، **المعجم الوسيط**، 18 و456.
(29) تنظر **المقالات الخمس**، ص28.
(30) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
(31) في (ج) «يعتبر».
(32) في (أ) « كدهن».
(33) في (ل) «حب البان»، وتضيف (م) و(د) بعدها: «ويعصر فيه عسلا وصمغا قد خلط بدهن الآس، وبعضه يغش بدهن المر المجلوب من بلد السودان»، وهي منقولة من **المقالات الخمس** حيث نجد «وبعض يخلط به عسلا أو شمعا قد خلط بدهن الآس أو بدهن الحناء».

[قال][34]: والسبيل إلى معرفة[35] [ذلك هينة][36]، وذلك أن الخالص منه[37] إذا قطر منه على صوفة وغسلت[38] من بعد فليس يؤثر فيها، و[أما][39] المغشوش [فإنه][40] يبقى [أثره][41]، وأيضا [فإن][42] الخالص إذا قطر[43] على لبن جمده والمغشوش لا يفعل ذلك[44]، والخالص إذا قطر منه على الماء [رسب][45] وانحل ثم يصير إلى قوام اللبن بسرعة، وأما المغشوش فإنه يطفو[46] مثل الزيت ويجتمع أو يفترق فيصير بمنزلة الكواكب.

وذكر تيادوق[47] أن بدل وزن درهم دهن بلسان [إذا عدم زنة][48] درهم[49] من ماء الكافور. وقال غيره[50] بدله المر السائل.

---

(34) أي دياسقوريدوس، والإضافة من (ل)؛ وتنظر **المقالات الخمس**، ص28.
(35) في (أ) «معرفة اعتباره».
(36) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د) و**المقالات**، وفي (م) و(د) «منه» عوض «هينة».
(37) من «الحناء» إلى «الخالص منه» ساقط من (ج).
(38) «وغسل» في النسخ الست وكذلك في **المقالات الخمس**، لكن الضمير في **المقالات** عائد على «الصوف» وليس على «الصوفة»، وإذن فإما أن يقال «على صوف وغسل» كما ورد في **المقالات** وإما «على صوفة وغسلت» كما أثبتنا.
(39) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
(40) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
(41) إضافة من (ل).
(42) إضافة من (ل)، ومكانها في (م) و(د) «وأما».
(43) في (أ) «وقع».
(44) من «يبقى» إلى «ذلك» ساقط من (ج).
(45) إضافة من (ل).
(46) في (ج) «يصير». ومن «يبقى» إلى «يطفو» ساقط من (ق).
(47) قول تيادوق مثبت في كتاب **الجامع** لابن البيطار(109/1) منسوبا إليه.
(48) إضافة من (ج) - وفيها «وزن» - ومن (ق) و(م) و(د).
(49) من «دهن بلسان» إلى «درهم» ساقط من (ل).

وحب البلسان حار يابس[51] في الدرجة الثانية. وهو موافق إذا شرب لمن به شوصة[52] أو [من به][53] سعال أو عرق النسا أو صرع أو سدد أو من لا يمكنه النفس دون أن ينتصب[54] أو من به مغص أو عسر بول أو من نهشه شيء من الهوام. وإذا طبخ وجلس في مائه النساء فتح فم الرحم وجذب منه الرطوبات. وبدل وزن درهم حب بلسان [إذا عدم][55] وزن درهم ونصف عود بلسان[56].

وذكر دياسقوريدوس[57] أن أجود عود البلسان ما كان منه حديثا دقيق العيدان أحمر طيب الرائحة تفوح منه رائحة دهن البلسان. وعود البلسان حار يابس في الدرجة الثانية، وله قوة الحب غير أنها[58] أضعف. وإذا طبخ بماء[59] وشرب

---

(50) في (أ) «آخر» مكان «غيره».

(51) لم ترد «يابس» في (ل) و(م) و(د).

(52) الشوصة - ويقال أيضا «الشوصة» بضم الشين - «هي ورم الحجاب الفاصل بين الصدر والبطن، وقد يسمى به ورم الجنب كله المسمى ذات الجنب وكأنهما في أكثر العبارات مترادفان» - ينظر ابن الحشاء: **مفيد العلوم**، ص126 (ف1164)؛ وينظر Dozy: *Supplément*, 1/803.

(53) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(54) أي من كان مصابا بالمرض المسمى «عسر النفس الذي يحتاج معه (أو فيه) إلى الانتصاب»، وقد سبق التعريف به في التعليق (28) على مادة سرو (ف41).

(55) إضافة من (ل) و(ج).

(56) من «وبدل وزن درهم حب...» مثبت في كتاب **الجامع** لابن البيطار (109/1) منسوبا إلى ابن الجزار، ونصه: «بدل حب البلسان إذا عدم وزنه ونصف وزنه من عوده».

(57) تنظر **المقالات الخمس**، ص28.

(58) في (ل) و(ق) «انه».

(59) لم ترد «ماء» في (ج)؛ وفي (ل) «وإذا طبخ وشرب بماء».

نفع من سوء الهضم ومن نهش [شيء من][60] الهوام ومن التشنج في العصب، ويدر البول. وبدله إذا عدم وزنه سليخة[61].

(60) إضافة من (ج) و(ق) وفيهما «ونهش شيء من الهوام»، ومن (م) و(د) وفيهما «ومن نهشة شيء من الهوام».

(61) تضيف (ج) بعد «سليخة»: «وقال ماسرجويه وإن تدخنت به امرأة لا تكاد تحمل حملت بإذن الله»، وتضيف (م) و(د) بعدها أيضا: «وإن تدخنت به المرأة التي لا تكاد تحمل حملت الولد، وهو عود البلسان». والإضافتان مقحمتان في النص.

86 - القول في الكندر

[الكندر](1) هو اللبان(2)، وهو صمغ شجرة يؤتى به من بلاد اليمن، وله قشور، ويستعمل هو /25 ظ/ وقشوره(3).

وهو حار يابس في الدرجة الثانية(4). وهو(5) يقبض ويسخن ويجلو ظلمة(6) البصر ويلزق(7) الجراحات الطرية التي بدمها(8) ويقطع نزف الدم من أي عضو(9) كان، ويمنع القروح الخبيثة التي في المقعدة(10) وفي سائر الأعضاء من

---

86 - قا: ص357 (Thus)؛ اس: ص ص27 – 28 (De thure)؛ **طبائع**، ف76؛ **تداخل**، ف127. والكندر اسم مقترض من اليونانية χόνδρος (Khondros) - ينظر ابن مراد : **المصطلح الأعجمي**، 694/2 – 695 (ف1693)، وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 61/1 – 65، ف1 – 68؛ ط: ص ص64 – 66، ف1 - 63) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XII, 60) النبات المسمى ليبانس λίβανος (Libanos)، وهو اللبان بالعربية، والمصطلح اليوناني «ليبانس» مقترض من إحدى اللغات السامية ولم تقرضه اللغة اليونانية اللغة العربية كما ذهب إلى ذلك اليسوعي في **الغرائب** (ص268). فاللبان نبات مشرقي قد خصت به بلاد العرب وبلاد الهند حسب تصريح ديوسقريديس نفسه في مادة ليبانس – ينظر كتابنا **المصطلح الأعجمي**، 694/2، التعليق (104)، وينظر تعليق مايرهوف في **الشرح**، ف188. واسم الكندر العلمي .Boswellia ROXB – ينظر عيسى، ص32 (ف4).

(1) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).

(2) في (ج) و(م) و(د) «اللوبان».

(3) في (أ) و(ل) و(م) و(د) «وقشره».

(4) كذا في (أ) و(ق)؛ وفي (ج) «حار في الدرجة الثانية يابس فيها أيضا»؛ وفي (م) و(د) «حار في الدرجة الثانية يابس في الدرجة الثالثة». و«يابس» ساقطة من (ل).

(5) ينقل المؤلف هنا –حتى «وحملت فيها» - عن ديوسقريديس، تنظر **المقالات الخمس**، ص65.

(6) في (أ) «من ظلمة».

(7) في (ل) «ويلصق».

(8) في (ج) «التي تدمى»؛ وفي (ل) «ضماد».

(9) في (أ) و(ج) «موضع».

(10) في (ج) و(ق) «المعدة».

الانتشار إذا[11] خلط بلبن وعملت منه فتيلة وحملت فيها. ويحلل البلغم، ويذهب بحديث النفس ويزيد في الحفظ. ومن مضغ الكندر مرارا أو شرب منه هان عليه ضرب السياط. وإذا مضغ مع سعتر فارسي أو زبيب الجبل جلب البلغم ونفع من اعتقال اللسان[12]. وإذا أخذ كندر وودع وسحقا جميعا وخلطا مع دقيق شعير وعجن الجميع بخل ثقيف وطلي به الثديان[13] فإنه يصغرهما[14]. وإذا خلط[15] بشحم البط أبرأ القروح العارضة من إحراق[16] النار والشقاق[17] العارض من البرد. وإذا خلط بالعسل أبرأ الداحس. وإذا خلط بالخمر الحلو وقطر في الأذن [نفع][18] من سائر أوجاعها.

وزعم[19] دياسقوريدوس[20] أن الكندر قد يغش بصمغ[21] الصنوبر وصمغ عربي، والمعرفة به إذا غش هينة[22]، وذلك أن الصمغ [العربي][23] لا

(11) في (أ) «وإذا».

(12) من «وإذا مضغ» حتى «اللسان» مذكور في كتاب الجامع لابن البيطار (84/4) منسوبا إلى إسحاق بن عمران.

(13) في (أ) و(ل) «الثديين»، وفي (ج) «الأبدان»، وفي (ق) «وطليت به الثديان»، وفي (م) و(د) «وطلي به اليدين».

(14) في (أ) «لصغرها»، وفي (ج) «يصفرهما»، وفي (م) و(د) «يصفرها».

(15) في (ل) «وإذا خلط الكندر».

(16) كذا في (ق) و(م) و(د)، وفي (أ) «حرق»، وفي (ل) و(ج) «احتراق».

(17) في (أ) «وأزال الشقاق».

(18) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(19) في (أ) «وذكر».

(20) تنظر **المقالات الخمس**، ص65.

(21) في (أ) «بعلك».

(22) لم ترد في (ج)، وفي (م) و(د) «تلهبه على النار».

(23) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) ونص المقالات.

يلتهب بالنار [وصمغ الصنوبر يدخن والكندر يلتهب][24]، وقد يستدل [أيضا][25] على المغشوش بالرائحة.

وإذا شرب الكندر نفع من نفث الدم. وإذا أخذ كندر وخرء فأر وطبخا بخل وعسل حتى يغلظا وينعقدا[26] وطلي من ذلك [موضع][27] داء الثعلب نفعه وأزاله.

وأما قشر الكندر فإن قوته مثل قوة الكندر[28] غير أن القشر أقوى وأشد قبضا، ولذلك إذا شرب كان أوفق[29] من الكندر لمن ينفث الدم، وللنساء اللواتي تسيل من أرحامهن رطوبات مزمنة إذا احتملنه[30]. ويصلح لجلاء الآثار وقروح العين. وقد يستعمله جالينوس في أوجاع المعدة ومن[31] استطلاق البطن ومن اختلاف الأغراس[32] والدم، وينفع من القروح في الأمعاء إذا وضع من ظاهر [الجسم][33] كالمرهم.

---

(24) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) ونص المقالات.
(25) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) ونص المقالات.
(26) في (ل) و(ج) «يغلظ وينعقد».
(27) إضافة من (ل) و(ج) و(ق).
(28) في (أ) «اللبان».
(29) في (أ) «أقوى».
(30) في (أ) «احتملوه».
(31) كذا استعملت «ومن» عوض «وفي» في النسخ الست، والمقصود «يستعمل في المداواة من»، وفي الكتاب أمثلة أخرى استعملت فيها «من» عوض «في».
(32) كذا في (ق) و(م) و(د) «الأغراس» بالغين المعجمة وهو الرسم الصحيح، وفي (أ) و(ل) و(ج) «الأعراس» بالعين المهملة؛ ويراجع حول هذا المصطلح ودلالته التعليق (17) على مادة «طين مختوم» (رقم 71) في المقالة الأولى.
(33) إضافة من (ل).

وقالت إيلاوبطره[34]: بدل الكندر قشره مرتين. وقال غيرها بدل [وزن درهم كندرا][35] وزن درهم وربع من دقاقه[36].

(34) كذا في (ق)؛ وفي (أ) «اقلاوبطرة»، وفي (ل) «الاوبطرة»، وفي (ج) «ايلي ونظرة»، وفي (م) و(د) «افلاويطرة» - ويراجع التعليق (35) على مادة «مصطكى» (رقم 74).
(35) في (أ) «بدله» فقط، والإضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
(36) في (ل) «وزنه من دقاق الكندر»، وهذا البدل مذكور في كتاب الجامع لابن البيطار (84/4) منسوبا إلى إسحاق بن عمران.

87 - القول في القرنفل

القرنفل بالعربية، ويقال له بالرومية القريافلن[1]، له ثمرة وله عيدان يستعملان جميعا. /26 و/ يؤتى به من أرض الهند.

وهو حار يابس[2] في الدرجة الثانية[3]، نافع للمعدة والكبد والأعضاء الباطنة لطيبه، عاقل للطبيعة[4]، هاضم للطعام[5]. وقالت إيلاوبطره: إذا أردت ألا تحبل المرأة تأخذ في كل شهر حبة قرنفل [ذكر][6] فتزدردها. وإن شرب من القرنفل وزن نصف درهم مسحوقا مع لبن حليب[7] [على ريق النفس][8] فإنه يقوي [على][9] الجماع.

---

87 - قا: ص357 (Gariophyllum)؛ اس: ص28 (De cariofilis)؛ **طبائع**، ف77؛ **تداخل**، ف114. و«القرنفل» من اليونانية καρυόφυλλον (Karuophullon) - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 617/2 (ف1491)؛ واسمه العلمي Eugenia caryophyllata THUNB. - ينظر عيسى، ص78 (ف14).

(1) «القرىاڡں» مهملة في (أ)، وفي (ج) و(ق) «القرنافان»؛ ولم يرد هذا التعريف في (م) و(د). والمصطلح يوناني أصله «καρυόφυλλον» (Karuophullon) كما سبق. ومن اليونانية اقترضت العربية كلمة «قرنفل» كما ذكرنا في التعليق الرئيسي.

(2) لم ترد «يابس» في (ل).

(3) «في الدرجة الثانية» لم ترد في (ج).

(4) في (أ) «يعقل البطن».

(5) في (أ) «يهضم الطعام»، وتضيف (ق) بعدها «ويشجع القلب».

(6) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(7) في (أ) «نصف درهم مع لبن حليب مسحوقا».

(8) إضافة من (ل) و(م) و(د) - وفي ثلاثتها «على الريق» دون النفس - ومن (ج) و(ق). و«على ريق النفس» أو «على ريق نفسه» تعني «لم يطعم شيئا» - ينظر **المعجم الوسيط**، ص400.

(9) إضافة من (ج) و(ق).

88 - القول في قصب الذريرة

[قصب الذريرة][1] هو قصب[2] [ينبت][3] بفارس[4]. وهو خفيف، يكسر ويطحن وتعمل منه[5] الذريرة البيضاء وهي القمحة[6]، وينبت أيضا في بلاد الهند.

وهو حار يابس في الدرجة الثانية، ويبوسته أكثر من حرارته، وفيه شيء من لطافة. وهو ينفع من وجع الكبد والمعدة، ويدخل في الأشياء التي تكمد بها الرحم التي قد ورمت والتي قد احتبس فيها الطمث[7]. وزعم جالينوس أنه ينفع من ذلك نفعا بليغا[8]. وزعم دياسقوريدوس[9] أنه إذا شرب أو احتمل أدر الطمث،

---

88 - قا: ص357 (Calamus aromaticus)؛ اس: ص28 (De calamo)؛ **طبائع**، ف78. وهذا النبات يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 23/1 - 24، ف1 - 18؛ ط: ص27، ف1 - 15) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XII, 6 – 7) النبات المسمى «قالامس أروماطكس» κάλαμος ἀρωματικὸς (Kalamos arômatikos)، واسمه العلمي Acorus calamus L. - ينظر عيسى، ص5 (ف6).

(1) إضافة من (ل) ومن (ج) - وفيها «الذريرة» فقط - ومن (ق).

(2) «هو قصب» سقطت من (ج).

(3) إضافة من (ل) وفيها «ينبت بأرض» - ومن (ج) و(ق) و(م) و(د)؛ وعبارة (أ) «وهو قصب بفارس».

(4) تضيف (ج) بعدها «وبأرض الشام».

(5) في (ج) «ويستعمل منه».

(6) «القمحة» حسب ابن البيطار في **كتاب الجامع**، 33/4 ب، 110/3 ت (ف1837) اسم مشترك يدل على ثلاثة معان، هي (1) الذريرة نفسها؛ (2) السفوف الذي يقتمح أي يستف؛ (3) قصب الذريرة. وذكر أبو حنيفة الدينوري في **كتاب النبات** (225/2، ف914) «القمحان» اسما للذريرة أيضا.

(7) في (أ) «الرحم التي احتبس فيها الطمث وورمت».

(8) كذا في (ل) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (أ) عجيبا»؛ وفي (ج) «بينا».

(9) تنظر **المقالات الخمس**، ص27.

ويبرئ من السعال إذا تدخن به وحده أو مع صمغ البطم واجتذب دخانه في أنبوبة إلى الفم[10]، وإذا شرب أدر [الطمث][11] والبول.

(10) كذا في (ج) و(م) و(د)، وفي (أ) و(ل) «في الفم»، و«بالفم» في نص **المقالات الخمس**.

(11) الإضافة من (ل) و(م) و(د) **والمقالات الخمس**، وورد في (أ) «ويدر البول إذا شرب...»، وفي (ج) «وإذا شرب أدر البول إن شاء الله».

89 - القول في العنبر

[العنبر][1] هو شيء تلقيه دابة من دواب البحر من بطنها تشبه البقرة. وبعض الناس[2] يزعم أنه ينبت في قعر البحر. والمختار منه الدسم اللدن الأزرق.

وهو حار يابس في أول الدرجة الثانية. وهو دون المسك في الحرارة، مقو للدماغ والحواس وأعضاء البدن. وهو نافع للمشايخ وللباردي[3] المزاج وخاصة في النساء[4].

---

89 - قا: ص357 (Ambra)؛اس: ص28 (De ambra)؛ **طبائع**، ف70. وقد أشار ابن الجزار إلى نوعين من العنبر: **الأول** هو العنبر ذو الأصل الحيواني، وهو كما قال «تلقيه دابة من دواب البحر من بطنها»، وهذه الدابة هي حيوان بحري لبون عظيم الهامة من الحوتيات ذات الأسنان اسمه باللاتينية .Physeter macrocephalus L، وبالفرنسية Cachalot وCachalot macrocéphale، ويسمى بالعربية «العنبر» أو «حوت العنبر»، ويتكون العنبر في أمعائه كتلة شمعية ذات لون رمادي يميل إلى الأسود، وهذا العنبر هو «العنبر الأشهب» Ambre gris - وقد وصفه ابن الجزار بالأزرق - وهو العنبر الحقيقي؛ **والنوع الثاني** هو العنبر ذو الأصل النباتي، وهو مادة راتنجية صمغية تسيل في الماء من شجرة الحور الرومي التي تسمى باليونانية «أغيرس» αἰγείρος (Aigeiros) والمسماة علميا .Populus nigra L، وتتحجر تلك المادة فيتكون منها العنبر، وهذا الصمغ الذي وصفه ابن الجزار بالصافي الأصفر هو المعروف بالكهرباء، وهو العنبر الأصفر، ويسمى بالفرنسية Ambre jaune وSuccin وCarabé، وهذه الأخيرة من «كهرباء» العربية - ينظر **تحفة**، ف193 و216 و307؛ غالب: **الموسوعة**، 175/2 (ف15316 و15317)؛ مجمع اللغة العربية: **المعجم الحديث للكيمياء والصيدلة**، ص36؛ وتراجع مادة «كهرباء» في المقالة الأولى، ف29.

(1) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).

(2) «ومنهم من» في (أ).

(3) في (ج) «والنساردي في» وهو تحريف؛ وفي (ق) «البارد»؛ وفي (م) و(د) «والباردين».

(4) في (ق) «الشتاء».

وزعم تيادوق أن بدل وزن درهم عنبرا [إذا عدم][5] وزن درهم قردمانا. و[العنبر][6] يستعمل في أشياء كثيرة لا تصلح[7] فيها القردمانا.

---

(5) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
(6) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
(7) في (أ) «تستعمل».

90 - القول في الجعدة

[الجعدة][1] هي الفوليون[2]، وهي حشيشة كأنها الجم[3]، ذات ورق جعد[4] وقضبان دقاق، ولها نوار أغبر وأزرة[5] كبار فيها[6] حب صغير[7] فوق الخردل، لونه بين السواد والغبرة كمد اللون[8]، ولها طعم مر ورائحة قوية فيها شيء من عطرية. والمستعمل منها ورقها **/26 ظ/** وأزرتها[9].[وهي][10] تنبت في

---

90 - قا: ص357 (Polium)، اس: ص28 (De polio)؛ **طبائع**، ف80. والجعدة توافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 121/2 - 122، ف3 - 110؛ ط: ص289، ف3 - 105) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XII, 106 - 107) النبات المسمى «فوليون» πόλιον (Polion)، واسمه العلمي .Teucrium polium L - ينظر عيسى، ص179 (ف11).

(1) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د).

(2) في (ل) «القوليون»، وفي (ج) «الفربيون». و«الفوليون» مصطلح يوناني أصله «πόλιον» (Polion).

(3) في (ل) و(م) و(د) «الحمص»، وفي (ج) «الجاحم»، والعبارة مذكورة في **عمدة الطبيب** لأبي الخير (ص130، ف1382) منسوبة إلى إسحاق بن عمران وفيها «الجم» بالجيم. والجم جمع جمة وهي من الإنسان مجتمع شعر ناصيته - ينظر **المعجم الوسيط**، ص142، وبها شبهت جمة النبات.

(4) في (أ) و(م) و(د) «أجعد».

(5) في (أ) «أرر» وقرئت «أرز» براء فزاي في (ش)؛ وفي (ج) «أزرق»، وفي (ق) «وله أزرة»، وفي (م) و(د) «وأزرة»، ولم ترد في (ل). والأزرة جمع زر وهو في النبات «البرعم الذي تخرج منه الأغصان والورق والثمر»، ويسمى بالفرنسية «Bourgeon» - ينظر Dozy: *Supplément*, 1/583.

(6) «فيه» في النسخ كلها، وهو خطأ.

(7) في (أ) «صغار».

(8) كذا في كل النسخ بتكرار «اللون» في الجملة نفسها.

(9) في (أ) «وارزها» وفي (ش) «وأرزها»، وفي (ل) «وبزرها».

(10) إضافة من (ل).

الأرض الصلبة[11]، وقد تنبت كثيرا في المغرب عندنا[12] في طريق سوسة وبرقادة.

وهي حارة في الدرجة الثانية مجففة[13] في الدرجة الثالثة. وهي[14] تلطف[15] الكيموسات الغليظة وتنفع من الاستسقاء ومن اليرقان العارض من سدد الكبد والمرارة والطحال، وتدر[16] البول والطمث وتسهل الطبيعة. وإذا شربت بخل نفعت من أورام الطحال. وإذا طبخت وشرب [ماؤها][17] قتلت الدود وحب القرع وأخرجته من البطن. وإذا افترشت[18] أو تدخن بها طردت[19] الهوام. وهي تصدع، وتضر بـالمعدة[20].

وقال بديغورس[21] بدل وزن درهم جعدة وزن درهم من قشور عيدان الرمان الرطب ونصف درهم من قشور عيدان السليخة.

---

(11) لم ترد «الصلبة» في (ل).
(12) في (ل) «وهي عندنا كثير بالمغرب»، وقوله بعدها «في طريق سوسة» يعني بين القيروان وسوسة.
(13) في (أ) «تجفف».



(14) قوله «والمستعمل... وهي» ساقط من (ج).
(15) في (ج) «تلف».
(16) من هنا إلى «افترشت» في (ج) وإلى «الهوام» في (ق) ورد مسندا إلى المذكر، وقد استعمل ضمير المذكر في (م) و(د) أيضا من «وإذا شربت بخل» إلى «وتضر بالمعدة»، والضمير في هذه المواضع راجع على «الدواء» وليس على الجعدة ذاتها.
(17) في (أ) «وإذا شربت وطبخت»، والإضافة من (ل).
(18) في (ل) «افترك».
(19) في (أ) «قتلت».
(20) في (أ) و(ل) و(ج) «وتضر المعدة».
(21) في (أ) «ديسقوريدس»، وهو خطأ.

91 - القول في السماق

[السماق يسمى][1] بالسريانية «السماقا»[2]. وهي شجرة ذات عناقيد فيها حب، وله[3] نوى[4] صغير، يشبه حب القمح[5] وليس هو[6]. والمستعمل[7] حبه. ويجنى في وقت طيب[8] العنب [وهو][9] وقت يحمر حتى يصير في

---

91 - قا: ص ص 357 - 358 (Sumac)؛ اس: ص ص28 - 29 (De sumac)؛ **طبائع**، ف129. وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 101/1 - 102، ف1 - 108؛ ط: ص ص104 - 105، ف1 - 115) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XII, 115 - 116) النبات المسمى «روش» ῥοῦς (Rhûs) - وهو السماق ذاته، لكن **المقالات الخمس** تضيف إلى الاسم «أو أبي أطا أوبسا» فأصبح الاسم التام فيها «روش أو أبي أطا أوبسا» ῥοῦς ὁ ἐπὶ τὰ ὄψα (Rhûs ho epi ta opsa) وفسر بأنه «السماق الذي يستعمل في الطعام»، واسم السماق العلمي Rhus coriaria L. - ينظر عيسى، ص156 (ف3).

(1) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)، ومكان المضاف في (أ) «وهو».

(2) في (ل) و(ق) و(م) و(د) «السماقل»، واللغة في (ق) هي «اليونانية»، وفي (م) و(د) هي «الفارسية». و«السماق» سرياني الأصل بالفعل وأصله السرياني هو «Summâqâ» - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 467/2 - 468 (ف1100).

(3) في (أ) «ولها»، والضمير عائد في المادة على «حب» وليس على «شجرة».

(4) في (أ) - ومعها (ش) - و(ل) و(ج) «نوار»، والأصلاح من (ق) ومن (م) و(د) وفيهما «نواة صغيرة».

(5) في (أ) «الصمخ»، وفي (ل) «الضمخ»، وفي (ق) و(م) و(د) «الصنح»، وليست هي من أسماء النبات؛ وفي (ج) «البطيخ»، وهو بعيد. والإصلاح من ترجمة اصطفن السرقسطي حيث نجد «Tritico» وهو القمح باللاتينية.

(6) في (ق) «وليس به»، ولم ترد «وليس هو» في (ج).

(7) تضيف (ج) بعدها «منه».

(8) في (ل) «قطف».

(9) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د)، وعبارة (ج) «وفي هذا الوقت».

حمرة[10] الدم، وهو دليل تناهي طيبه. ويجنى عناقيد ثم يجعل في مزاود بعد أن يرش عليه[11] الخل ويغم[12] مقدار ثلاثة أيام، ثم يخرج ويجفف في الظل ويطحن بنواه ويستعمل، فهو[13] السماق[14].

وهو بارد في الدرجة الثانية، يابس في الدرجة الثالثة[15]. ومن منافعه أنه مقو للمعدة، منبه[16] لشهوة الطعام، مسكن لحرارة الكبد، نافع من الإسهال المري[17] والقيء الكثير[18]، قاطع لسيلان الدم من حيث انبعث. وإذا طبخ[19] وتمضمض بمائه [الذي يطبخ فيه][20] دبغ[21] اللثة وقواها وقطع الدم المنبعث منها. وإن سحق[22] سماق مع عسل وطلي به السلاق الذي يكون في الفم نفعه. وإن احتملت المرأة معها السماق في فرزجة[23] منع[24] الطمث الذي يضرب[25]

---

(10) كذا في (ج)؛ وفي (أ) «بمنزلة حمرة»؛ وفي (ل) «مثل حمرة»؛ وفي (ق) «إلى حمرة»؛ وفي (م) و(د) «على حمرة».
(11) في (أ) «عليها».
(12) في(ل) «ويقيم».
(13) في (أ) «وهو» .
(14) في (ل) «وتستعمل قشور السماق».
(15) من «ويجنى عناقيد» إلى «الثالثة» ساقط من (ج).
(16) في (أ) «مقو».
(17) لم ترد «المري» في (ج)؛ وفي (م) و(د) «المزمن».
(18) في (أ) «الذي هو كذلك»، ولم ترد في (ج) و(ق) و(م) و(د).
(19) لم ترد «طبخ» في (ج) و(ق) و(م) و(د).
(20) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
(21) في (ل) و(ج) «نفع».
(22) في (ل) «عجن».
(23) في (ج) «فرج».
(24) في (ل) «نفع من».
(25) في (أ) «يصب».

إلى بياض. وإذا اكتحل بمائه الذي ينقع فيه نفع من السلاق والاحتراق و[قطع][26] الحكة العارضة[27] في العين.

وزعم جالينوس أنه إن أخذ[28] من به قيء دائم - حتى لا يثبت في معدته شيء من الطعام ولا الشراب - من السماق[29] والكمون ودقهما دقا جريشا وشرب منه بماء بارد انقطع عنه القيء[30]. وإذا سحق السماق وعجن بعسل أو بجلاب ودلك به اللسان[31] جلا[32] خشونته ولينه. وطبيخ ورقه **/27 و/** الطري[33] [إذا شرب][34] نفع من قروح الأمعاء. وإذا احتقن به أو جلس فيه[35] فعل [مثل][36] ذلك. وإذا دق ورقه وحمل على القروح[37] جفف مدتها. وإذا طلي بمائه الشعر سوده. وإذا قطر منه في الأذن قطع سيلان المدة [منها][38].

---

(26) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
(27) في (أ) «التي تعرض».
(28) في (ل) و(ج) «أخذه»، وهو تحريف.
(29) في (ج) «يأخذ شيء من السماق».
(30) من «وإذا اكتحل» إلى «القيء» مذكور في كتاب الجامع لابن البيطار (30/3) منسوبا إلى إسحاق بن عمران وليس فيه ذكر لجالينوس.
(31) في (ج) «الانسان».
(32) في (أ) و(ج) «حل».
(33) لم ترد «الطري» في (ل).
(34) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
(35) في (ل) «في مائه».
(36) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
(37) في (ل) «القروح الطرية».
(38) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

وإذا عدم السماق جعل بدلا منه أصل الحماض. وزعم دياسقوريدوس[39] أنه قد يجفف التوت الرطب الغض ويستعمل في الطعام[40] بدل السماق.

(39) قال ذلك في مادة «توت» وليس في مادة «سماق» - تنظر **المقالات الخمس**، ص119.
(40) «في الطعام» لم ترد في (ل) و(ج).

92 - القول في المحلب

[المحلب][1] أسود القشر، وداخله حب[2] أبيض، يؤتى به من جبال لبنان[3] ومن بلاد أذربيجان ونهاوند[4]، [وله][5] شجر كبير[6]، يجمع[7] في أيلول، والمستعمل منه حبه وقشره.

---

92 - قا: ص358 (Nucleus)؛ اس: ص29 (De mahaleph)؛ طبائع، ف81. ولم يذكر ديوسقريديس وجالينوس هذا النبات وحبه، وهو مما أضافه علماء الأدوية المفردة العرب، وقد انتقل اسمه إلى لاتينية القرون الوسطى كما تدل على ذلك ترجمة السرقسطي، ومن اللاتينية انتقل إلى اللغات الأوربية الحديثة فصار في الفرنسية مثلا «Mahaleb» - ينظر *NDEH*, p.436؛ وقد وهم فيه أبو الخير الإشبيلي (**عمدة الطبيب**، ص346، ف3032) إذ اعتبره النبات الذي تحدث عنه ديوسقريديس في المقالة الأولى (**المقالات الخمس**، و: 86/1، ف1-96؛ ط: ص90، ف1-103) وسماه «فيلورا» φιλύρα (Philura) وهو حسب ابن البيطار في **الجامع** (117/3 ب، 436/2 ت، ف1513) العتم والزغبج والزيتون الجبلي، وقد سبق ابا الخير إلى هذا الخطإ ابن وافد (ينظر ابن البيطار: **التفسير**، ص138، ف1 - 98). واسم المحلب العلمي .Prunus mahaleb L - ينظر عيسى، ص149 (ف4)، بينما العتم أو فيلورا يسمى .Phillyrea latifolia L - ينظر عيسى، ص138 (ف8).

(1) إضافة من (ل) - وفيها «المحلب هو» - ومن (ج) و(ق) و(م) و(د)؛ ومكانها في (أ) «هو».

(2) لم ترد في (ج)، والضمير في «وداخله» عائد على القشر.

(3) في (ل) «بلاد الشام»؛ وفي (ق) «جبل لبنان».

(4) لم ترد في (ج) و(ق).

(5) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)، والضمير في «وله» عائد على الحب.

(6) لم ترد «كبير» في (ل).

(7) كذا في (أ) وفي (ق) و(م) و(د)؛ وفي (ل) و(ج) «يحمل»، والضمير عائد على الحب. وقد وردت «يجمع في أيلول» عند ابن البيطار (**الجامع**، 141/4) في فقرة منسوبة إلى إسحاق ابن عمران وجل الحديث فيها عن حب المحلب، وحب هذه الشجرة هو المشهور المعروف في كتب الأدوية المفردة.

وهو حار في الدرجة الثانية يابس في [الدرجة][8] الأولى، مفتت للحصى الكائن في الكلى والمثانة، مدر للبول، منق للزهومات. وزعم بعض الأطباء أنه معتدل محلل[9] منق للكلى والمثانة من الحصى[10].

---

(8) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
(9) لم ترد في (ل) و(ج) و(م) و(د).
(10) تضيف (ل) بعدها «الكائن فيها».

93 - القول في الريباس

[الريباس][1] بقلة [ذات][2] عساليج غضة حمر إلى الخضرة[3]. ولها ورق كبير عريض مدور أخضر، وطعم عساليجها حلو بحموضة.

والريباس بارد يابس[4] في الدرجة الثانية[5]، ويدل على ذلك حموضته وقبضه؛ ولذلك صار مقويا للمعدة ودابغا[6] لها، قاطعا[7] للعطش[8] [والإسهال والقيء. ورب الريباس صالح للخفقان والقيء][9] والإسهال الكائن من الصفراء، مقو للمعدة، مشه للطعام[10].

ورب الريباس[11] فيه حلاوة وحموضة[12] غير مضرسة. وإنما يستخرج من عساليج هذه البقلة [بأن][13] يدق ويعصر[14]، وتطبخ العصارة حتى يصير لها

---

93 - اس: ص29 (De lapacio)؛ طبائع، ف130؛ تداخل، ف61. و«الريباس» من الفارسية «ريباس» (Rîbâs) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 409/2 (ف963)، ولم يذكره ديوسقريديس وجالينوس، واسمه العلمي .Rheum ribes L - ينظر عيسى، ص155 (ف22).

(1) في (أ) «هو». والمؤلف ينقل هنا عن إسحاق بن عمران. فقد ذكر ابن البيطار في كتاب الجامع (147/2) محتوى هذه المادة منسوبا إلى ابن عمران.

(2) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) ونص ابن عمران.

(3) في (ج) «الصفرة».

(4) لم ترد في (ل) و(ج).

(5) في (ج) «الأولى» وهو خطأ.

(6) في (أ) «دابغ»، وفي (ل) «ودابغ».

(7) في (ل) و(م) و(د) «وقاطع»؛ وفي (ق) «وقالعا».

(8) لم ترد في (ل).

(9) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) ومن نص ابن عمران.

(10) من «الكائن» إلى «للطعام» لم يرد في (ل) و(ج) و(ق).

(11) في (ل) «والريباس».

قوام. وهو بارد يابس[15]. وذكر بعض الأطباء[16] أنه عالج به أنواع الطاعون والبثور التي تعم[17] الناس[18] مثل الجدري البنفسجي[19]وما أشبه ذلك[20].

(12) في (ل) «وحموضة وقبض».
(13) إضافة من (ق) ونص ابن عمران.
(14) في (ل) «ويعصر ماؤه».
(15) إلى هنا ينتهي نص ابن عمران في كتاب الجامع.
(16) لعله عيسى بن ماسة البصري، فقد ورد في كتاب الجامع لابن البيطار (147/2) ما يقرب من هذا مسندا إليه.
(17) في (ل) «تعرض»، وفي (ج) «تغم» بالغين.
(18) في (ل) «الرأس».
(19) لم ترد في (ل).
(20) عبارة «وما أشبه ذلك» لم ترد في (ج)، لكنها تضيف «فنفع» بعد «البنفسجي».

94 - القول في الخندقوقا

الخندقوقا هو الذرق(1)، وهو الذي(2) يعمل [منه](3) الأشنان(4) عندنا بإفريقية. وهي شجرة شبيهة بشجرة الحلبة، وورقه مثل ورق الحلبة(5)، وشجره مأكول، والمستعمل منه حبه، يجمع في حزيران.

وهو حار يابس(6) في وسط الدرجة الثانية، محمود في أوجاع المعدة المتولدة(7) عن البرد، محلل لرياحها، مدر للبول والطمث، نافع من الاستسقاء

---

94 - اس: ص ص29 - 30 (De nesfal)؛ طبائع، ف82. وهذا النبات يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 263/2، ف4 - 110؛ ط: ص350، ف4 - 93) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XII, 65) «لوطوس» λωτὸς (Lôtos) - وهو «الخندقوقا البستاني»، ولذلك سماه جالينوس λωτὸς ἡμέρος (Lôtos hêmeros)، ومنه نوع ثان اسمه «الخندقوقا البري» ذكره ديوسقريديس تاليا لمادة «لوطوس» (و: 263/2، ف4 - 111؛ ط: ص350، ف4 - 94) وذكره جالينوس ضمن مادة «لوطوس»، وسمياه «لوطوس أغريوس» λωτὸς ἄγριος (Lôtos agrios). واسم الخندقوق العلمي عامة هو Trigonella arabica DEL.، واسم الخندقوق البستاني Trigonella coerulea SER. وMelilotus coerulea DESF.، واسم الخندقوق البري Trigonella corniculata L. وTrigonella elatior SIBTH. - ينظر عيسى، ص183 (ف1 و2 و3).

(1) في (ج) و(ق) «الزرق»، ولم ترد في (ل). وينظر حول الذرق أبو حنيفة الدينوري: **كتاب النبات**، 178/1 - 179 (ف408).

(2) في (أ) «الحب الذي».

(3) إضافة من (ج) و(م) و(د).

(4) في (ل) «الأسنان». وقوله «وهو الذي... الأشنان» ساقط من (ق). والأشنان مادة تغسل بها الأيدي والثياب - ينظر حوله أبو حنيفة: **كتاب النبات**، 41/1 (ف51) و132/1 (ف280)؛ وابن منظور: **لسان العرب**، 66/1 (أشن).

(5) في (أ) «الحبا».

(6) في (ج) «وهو رطب» ولم ترد فيها «حار يابس»؛ ولم ترد «يابس» في (ق).

(7) «المتولد» في (أ) و(ل) و(ج).

وأوجاع الأضلاع والأرحام العارضة من البلغم اللزج. وينفع من نهش الهوام. وإذا استعط بمائه /**27 ظ**/ نفع من الجنون والصرع. وهو مضر بالمحرورين، يكسبهم صداعا ويورثهم أوجاعا في الحلق. وينفع من وجع الجنبين المتولد من السدد أن[8] يسقى العليل من بزر الخندقوقا وزن درهم[9] بماء حار[10].

(8) في (م) و(د) «بأن».
(9) في (ج) «درهمين».
(10) في (ل) «فاتر».

95 - القول في الشادنة

[الشادنة][1] تسمى بالفارسية[2] الشادنج[3]، وهو حجر الدم، وهو حجر الطور، وهو شادروان[4]؛ وهو حجر مخلوق في جبل طور الغور[5] بالأردن، أحمر اللون إلى السواد، صلب[6]. وأجود ما يكون منه ما كان مع صلابته[7] مشبع[8] اللون مستوي الأجزاء ليس فيه شيء من وسخ.

---

95 - **قا**: ص358 (Hemathite)؛ اس: ص30 (De amatite)؛ **طبائع**، ف131؛ **تداخل**، ف83. والشادنة والشادنج أيضا - وقد استعمله المؤلف أيضا - ويقال شاذنج بالذال كذلك كلها من الفارسية «شادنه» (Shâdanah) - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 484/2 (ف1144)، وتسمى «حجر الدم» أيضا لأنها كانت تستعمل في حبس الدم. والشادنة توافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 94/3 - 95، ف5 - 126؛ ط: ص433، ف5 - 108) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XII, 195 - 196) الحجر المسمى باليونانية «أماطيطس» αἱματίτης (Haimatitês)، وهي معدن حديدي يعرف كيميائيا باسم أكسيد الحديد الطبيعي Oxyde de fer naturel - ينظر غالب: **الموسوعة**، 294/1 (ف6256) و615/2 (ف23993، مادة «همتيت»).

(1) إضافة من (ل) و(ق).

(2) في (ل) «بالرومية»، وفي (ق) «بالسريانية».

(3) بل «الشادنج» هو الاسم المعرب، و«شادنه» هو الأصل الفارسي - ينظر التعليق الرئيسي.

(4) في (ج) «حجر سادر»، وفي (ق) «حجر سادرون»، وفي (م) و(د) «ساف روار». والمصطلح فارسي أصله «شادروان» (Shâdurwân) - ينظر Dozy: *Supplément*, 1/715.

(5) في (أ) «طور ماتور» وغيرت «ماتور» في (ش) بـ «طبرية»، وفي (ل) «طوربا»، وفي (ج) «طور بانوز»، وفي (ق) «طور باتون»، وفي (م) و(د) «طور باق»، وسماه السرقسطي «montanis Acor» وهو أقرب إلى القراءة الصحيحة. والغور هو «غور الأردن بالشام (...) وعلى طرف طبرية وبحيرتها» - ينظر ياقوت الحموي: **معجم البلدان**، 822/3. وقد جعله ابن عبد المنعم (**الروض المعطار**، ص431) «من بيسان إلى طبرية»، و«جبل الطور» مطل على طبرية - ينظر ياقوت أيضا في المرجع نفسه، 509/3 و557.

(6) لم ترد في (ج).

(7) في (ل) «ما كان صلابته شديدة».

وزعم دياسقوريدوس[9] أن قوة الشادنة مسخنة إسخانا يسيرا، ملطفة، تجلو الآثار التي في العين، وتذهب بالخشونة التي في الجفون إذا خلط بالعسل وإذا خلط بلبن امرأة نفع من الرمد والحرق الذي يعرض في العين المدمية[10]. وزعم غير[11] دياسقوريدوس أن الشادنة فيها برد وقبض، وهي صالحة للخشونة التي في الأجفان[12] مع الورم الحاد إذا سحقت على مسن ببياض البيض أو بماء طبيخ الحلبة وفي الموضع الذي ليس فيه ورم بماء[13] [فقط][14]. وقد يشرب بماء الرمان لنفث[15] الدم.

وزعم بديغورس[16] أن بدل الشادنة[17] [إذا عدمت][18] نصف وزنه صفرا محرقا وثلثا وزنه توتيا[19].

---

(8) في (ج) «ممتنع»، وفي (م) و(د) «مسبغ».

(9) تنظر **المقالات الخمس**، ص433. وفي نص **المقالات** أيضا مزج بين استعمال التأنيث والتذكير في الحديث عن هذا الدواء، فإذا ذكر كان المقصود الحجر.

(10) كذا في (ل) وفي **المقالات**، وفي (أ) «في العين والعين الدمية»، وفي (ج) «في العين وفي العنق».

(11) لم ترد في (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)، والكلام ليس لديوسقريديس.

(12) في (أ) «لخشونة الأجفان»، وفي (ل) «لمن كانت به خشونة في أجفانه».

(13) في (ل) «في المواضع التي ليس فيها بماء».

(14) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(15) في (ل) «لتنقية».

(16) في (ل) «ديسقوريدس».

(17) في (أ) و(ل) «الشادنج».

(18) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) وقد أسند فيها الضمير جميعا إلى المؤنث، ثم سيسند الضمير في بقية الفقرة إلى المذكر لأن الشادنة عوملت معاملة «الدواء».

(19) في (ل) «موميا ونشادر».

96 - القول في الرامك

الرامك يتخذ من ضروب[1]: منه ما يتخذ من البلح[2] ومنه ما يتخذ من العفص.

وهو بارد يابس[3] في آخر الدرجة الثانية، يشد الطبيعة [بيبسه][4] ويقمع[5] الحرارة ببرده[6]. ومن الرامك يعمل السك[7]، وذلك أنه يخلط فيه أفاويه ومسك، فبحسب ما يلقى فيه من الأفاويه[8] [والمسك][9] تكون سخونته[10].

---

96 - اس: ص30 (De ramich)؛ طبائع، ف132؛ تداخل، ف59. والاسم فارسي أصله «رامك» (Râmik) - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 403/2 (ف942). والحديث عنه يختلط بالحديث عن «السك» في كتب الأدوية المفردة. ولم يذكر الرامك والسك ديوسقريديس وجالينوس بل كانا من إضافة العلماء العرب. وقد فصل في (ق) القول في الرامك عن القول في السك نخص السك بمادة مستقلة - ينظر التعليق (11) على هذه المادة.

(1) قوله «يتخذ من ضروب» لم يرد في (ل).

(2) في (ج) «الملح».

(3) لم ترد في (ج).

(4) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(5) في (أ) «وبقوي».

(6) في (أ) «ببرد»، وفي (ل) «ببرودته».

(7) في (أ) «ومن الرامك ما يعمل من السك»، وهو تحريف.

(8) من «ومسك» حتى «الأفاويه» ساقط من (ل).

(9) إضافة من (ل) و(ج).

(10) في (أ) «حرارة»؛ وفي (م) و(د) «خشونته»؛ ومن «وذلك أنه يخلط» حتى «سخونته» ساقط من (ق)، وقد عوض فيها بطريقة تحضيره مبتدأة بعبارة «والرامك يعمل هكذا...»، وقد فصل فيها القول في السك عن القول في الرامك - ينظر التعليق التالي.

وقد زعم بعض الأطباء[11] أن السك حار يابس في الدرجة الثانية، وذلك أنه مركب من قوى مختلفة أعني القبض والحرارة التي يكسبها من المسك[12] والأفاويه، ومن أجل ذلك صار نافعا للقيء والتهوع[13] العارض من الرطوبة، ويقوي المعدة والكبد ويعقل البطن[14].

---

(11) هو إسحاق بن عمران حسب ما نسبه إليه ابن البيطار (**الجامع**، 24/3 - 25)، والنقل عنه ينتهي في «والأفاويه»، وقد ورد عنده ضمن الحديث عن «السك» في مادة مستقلة وليس في الحديث عن الرامك الذي لم يخص في كتاب **الجامع** بمادة مستقلة. والملاحظ أن قول ابن الجزار «وزعم بعض الأطباء» هو بداية مادة مستقلة في (ق) عنوانها «القول في السك» (ص ص133 - 134)، وتختمها في المادة نفسها «زيادة» ليست لابن الجزار لكنها لم تعز إلى عالم بعينه، والقول فيها لإسحاق بن عمران أيضا حسب ما يدل عليه النقل المذكور عنه في كتاب **الجامع**. وسنعتبر الجزء المأخوذ من **كتاب الاعتماد في (ق)** متمما للقول في الرامك.

(12) في (أ) - ومثلها في (ش) - «السك».

(13) التهوع هو التقيؤ - ينظر **المعجم الوسيط**، ص1042.

(14) تلي مادة «رامك» في مخطوطة الجزائر (ج: 148 ظ - 149 و) مادة مقحمة ليست من الأدوية المفردة، نصها: «صفة شراب يسمى بشراب الصور النافع من السدد الكائنة في المعدة والكبد والآفات العارضة فيها، وهو شراب يبطئ بالشيب ويطيب النفس ويذهب بالكسل والبلادة ويحد العقل ويذكيه ويقوي النفس والقلب حتى لا يهاب شيء وينفس الأرواح في العروق ويذهب بالنسيان ويسرع الحفظ، وهو من أسرار الطب. أخلاطه: يؤخذ ورق الريحان الرخص والنمام والحبق القرنفلي وقشور الفستق والشبث الأخضر وقشر الأترج والمرزنجوش وإهليلج أصفر وكابلي وهندي من كل واحد أوقية ومن الترنجان نصف رطل، تنقع في خمسة أرطال ماء عذب ويطبخ حتى يذهب النصف ثم يمرس ويصفى، ويضاف إلي ذلك نصف رطل من ماء التفاح الحامض، ومن عسل منزوع الرغوة رطل ونصف، ومن السكر نصف رطل؛ يطبخ الجميع حتى يصير في قوام العسل الثخين. ثم يؤخذ من القرنفل وجوزبوا والمصطكى والقرفة الحارة والدارصيني والقاقلة الصغرى والسعد الكوفية (كذا) من كل واحد مثقال يدق دقا ناعما ويلقى في الشراب ويرفع ويؤخذ منه بعد الطعام بساعة قدر عشرة دراهم فإنه عجيب غاية، وهو يذهب بالبخار ويعين على الجماع. ومن أراد أن يأخذ مع ذلك درهما أو اثنين فإنه أنفع وأبلغ».

97 - القول في الزعفران[1]

الزعفران[2] يسمى بالرومية اقروقه[3]، وبالسريانية كركما[4].

وهو حار في الدرجة الثانية، يابس /**28 و**/ في الدرجة الأولى؛ هاضم للطعام، دابغ للمعدة بعفوصته اليسيرة التي فيه[5]، مقو لها ولسائر أعضاء البدن الضعيفة وذلك لما فيه من قوة القبض، مفتح[6] لسدد الكبد والعروق، نافع[7] من عسر النفس، مدر للبول، ويحرك[8] شهوة[9] الجماع، ويسكن الحمرة[10]، وينتفع به في الأورام الحارة العارضة للأذن، وينفع من الشوصة إذا شم؛ [وإذا

---

97 - قا: ص353 (Crocus)، وقد جعله في المقالة الأولى، لأنه حسب ما ذهب إليه يابس في الدرجة الأولى؛ اس: ص30 (De croco)؛ طبائع، ف83. ومن أسمائه بالعربية الجادي والجساد والريهقان؛ وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 29/1 - 31، ف1 - 26؛ ط: ص ص32 - 34، ف1 - 23) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XII, 48) النبات المسمى «قروقس» κρόκος (Krokos)، وهو يسمى علميا .Crocus sativus L - ينظر عيسى، ص60 (ف6).

(1) «القول في الزعفران» وارد في (ل) بعد «القول في الفاوينا»، أي بعد المادة التالية.

(2) في (أ) «وهو».

(3) في (ل) «قلودين»، وفي (ج) «اقريقة». والمصطلح يوناني أصله «κρόκος» (Krokos) كما ذكرنا في التعليق الرئيسي.

(4) في (ج) «كوما»، والمصطلح سرياني أصله «Kurkamâ» - ينظر البيروني: **صيدنة**، ص202 ك في النص العربي، وص166 من الترجمة.

(5) في (أ) «بعفوصته وذلك لما فيه من قوة القبض اليسير».

(6) في (أ) «مفتحا».

(7) في (أ) «نافعا».

(8) في (أ) «محرك».

(9) «شهوة» ساقطة من (ل).

(10) في (أ) «الأورام الحمرة».

اكتحل به مع الماء نفع من الزرقة الحادثة من المرض[11]. وإذا عمل منه على العين أو[12] اكتحل به مع لبن [أم] جارية[13] قوى الحدقة ومنع[14] من سيلان المواد إليها. وإذا طبخ وصب ماؤه على الرأس نفع من السهر الكائن من البلغم المالح[15] والسدد وخدر[16] وأرقد[17]. وإذا احتملته المرأة أو خلط مع ضمادات الأرحام نفع من أوجاعها.

ومن خاصته أنه يحسن لون البشرة إذا أخذ بقصد واعتدال. والإكثار من شربه والإدمان عليه مذموم جدا لأن فيه كيفية [مذمومة][18] تملأ الدماغ والعصب وتضر بهما إضرارا بينا، ومن قبل ذلك صار مفسدا لشهوة الطعام.

---

(11) في (ل) «الورم».
(12 إضافة من (ل) و(ج) و(ق).
(13) إضافة «أم» من (ق)؛ وفي (ل) و(ج) «لبن المرأة».
(14) في (أ) «ونفع».
(15) لم ترد في (ج).
(16) كذا في (ق)؛ وفي (أ) «سدر»؛ ولم ترد في (ل) و(ج).
(17) في (ل) «والدوار»؛ ولم ترد في (ج).
(18) إضافة من (ل).

98 - القول في الفاوينا[1]

الفاوينا حار في [أول][2] الدرجة الثانية يابس لطيف، فيه قبض يسير وفيه شيء من حلاوة، فإذا مضغ استبانت[3] فيه حرافة[4] يسيرة إلى المرارة. ولذلك يهيج الطمث إذا سقي مع العسل والماء. وينقي الكبد[5] والكلى من السدد[6] بحرافته[7] ومرارته ويعقل البطن[8] بما فيه من يسير القبض[9]. ولذلك ينبغي أن يطبخ بشراب إلى العفوصة[10] ثم تسقيه لصاحب الذرب[11].

---

98 - قا: ص358 (Peonia)، اس: ص31 (De fayna)؛ طبائع، ف84؛ تداخل، ف100. والمصطلح يوناني أصله «παιωνία» (Paiônia) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 569/2 -570(ف1357). وهو يوافق عند ديوسقريديس (المقالات الخمس، و: 149/2 - 150، ف3 - 140؛ ط: ص301، ف3 - 133) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XI, 858 – 861) النبات المسمى «غليقيسيدى» γλυκυσίδη (Glukusidê)، وقد ذكر منه ديوسقريديس نوعين: ذكرا اسمه العلمي Paeonia corallina L. وأنثى اسمه العلمي Paeonia officinalis L. - ينظر لكلرك: الجامع، 16/3 ت (ف1648)؛ وينظر عيسى، ص132 (ف7) وقد ذكر النوع الأنثى وسماه Paeonia officinalis RETZ.

(1) يراجع التعليق (1) على المادة السابقة.

(2) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د).

(3) في (أ) «استبينت»، وفي (ل) «استأنف».

(4) في (ل) و(ج) «حرارة».

(5) تضيف (أ) بعدها «والمثانة».

(6) في (ج) «البرد».

(7) في (أ) «لحرافته».

(8) لم ترد «ويعقل البطن» في (ل).

(9) في (ل) «القبوض»، وفي (ق) «القبوضة»، وفي (ج) و(م) و(د) «العفوصة».

(10) في (ل) «عفص».

(11) «الدرب» بالدال المهملة في النسخ كلها، والذرب - محركة - هو «فساد الطعام في المعدة وعدم إمساكه فيها» - ينظر القوصوني : قاموس الأطباء، ص29. وقد فسر في (م) و(د) بجملة اعتراضية هي «والدرب حفظكم الله هو الإسهال».

وإذا علق على الصبيان الذين يصرعون[12] نفى عنهم [ذلك][13] الصرع[14]، وهذه خاصته. وزعم جالينوس[15] أنه رأى [صبيا][16] ابن ثماني سنين ولم يصبه الصرع وكان يعلق عليه هذا الدواء. فلما رفع[17] من عنقه عرض له هذا العارض من ساعته، فعلق عليه مرة أخرى منه آخر[18] فسكن عنه الوجع[19]. قال جالينوس: فرأيت [من الرأي][20] أن أنزعه منه أيضا لأجربه. فلما نزعته منه وقع في عارضه[21] أيضا، ثم أعدته عليه فبرئ من ساعته ولم يقع بعد ذلك في هذا الداء[22]. وزعم[23] أنه قد يسيل من هذا الدواء أجزاء صغار فتستنشق في التنفس

---

(12) في (أ) و(ل) «يفزعون».

(13) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(14) كذا في (ق) و(م) و(د)، وفي (أ) و(ل) و(ج) «الفزع».

(15) القول المنسوب إلى جالينوس هنا مذكور بنصه في كتاب **سياسة الصبيان** للمؤلف، ص ص79 – 80، وقد أرجع القول إلى كتاب **الأدوية المبسوطة**، وذكره أيضا في كتاب **زاد المسافر**، 122/1.

(16) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) – وفيهما «صغيرا» – ومن **سياسة الصبيان** و**زاد المسافر**.

(17) في (ل) و(م) و(د)«وقع».

(18) كذا في (ل) و(ج) و(م) و(د) و**سياسة الصبيان** و**زاد المسافر**، وفي (أ) و(ق) «فعلق عليه منه آخر».

(19) في (ل) «فبرأ من ساعته ولم يقع بعد في هذا المرض بإذن الله»، وفي (ج) «فسكن عليه ذلك الأمر والوجع».

(20) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د) ومن **سياسة الصبيان** و**زاد المسافر**.

(21) في (ج) «صرعه»، وفي **سياسة الصبيان** «عرضه».

(22) من «وقال جالينوس» إلى «الداء» ساقط من (ل).

(23) أي جالينوس.

فتبرئ المواضع السقيمة، وأنه يغير الهواء فيستنشقه الإنسان فينفعه ذلك[24]. ومن أجل ما ذكر جالينوس /**28 ظ**/ قال بعض الأطباء إذا أخذ[25] الفاوينا فدق وسحق واستدام المصروعون[26] استنشاقه نفعهم.

وزعم بديغورس[27] أن الفاوينا خاصته النفع من الصرع. وبدله قشور الرمان وخرء السنور[28] وعظام سوق الغزلان، فإن هذه الأشياء[29] الثلاثة إذا اجتمعت وفعل بها ما يفعل بالفاوينا أدت[30] عن خاصته.

(24) في (ل) «عند تغير الهواء وإذا استنشقه الانسان فينفعه ذلك»؛ وفي (ج) «متى تغير الهواء فتستنشقه الأنفس فنفعه ذلك».
(25) لم ترد في (ل).
(26) في (ل) «وأمروا المصروعين».
(27) في (ل) «ديسقوريدس»، وقول بديغورس مثبت في كتاب الجامع لابن البيطار، 158/3.
(28) في (ل) وفي نص ابن البيطار «فرو السمور».
(29) لم ترد في (ل).
(30) في (أ) «ودر»، وفي (ج) و(م) و(د) «ودت»، وفي (ل) «نفعت من»؛ ومعنى «أدت عنه» قامت مقامه.

99 - القول في الخيري

الخيري صنفان: [فـ]صنف [منه][1] نواره أصفر وصنف منه بنفسجي يشبه لون نوار البنفسج، وورق الصنفين[2] [طويل][3] يشبه ورق الخلاف، ولهما جميعا حب صغير أغبر[4] في مزاود رقاق.

والخيري حار يابس في أول الدرجة الثانية، ينفع من كان مزاجه معتدلا ويفتح السدد العارضة في الرأس. وإذا جفف وطبخ وجلس في طبيخه النساء[5] كان صالحا للأورام [الحارة][6] العارضة في الرحم وأدر الطمث، وإذا خلط بالعسل أبرأ القلاع، وإذا تضمد بعروقه مع الخل حلل ورم الطحال ونفع من النقرس[7].

---

99 - اس: ص31 (De keri)؛ **طبائع**، ف85؛ **تداخل**، ف48. والمصطلح فارسي أصله «خيرو» (Khîrû) - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 362/2 (ف853)؛ Corriente: *DAA*, p. 170 وفيه «خرٍ» (Khiri). وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 133/2 - 134، ف3 - 123؛ ط: ص294، ف3 - 118) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XII, 58 – 59) النبات المسمى «لوقوين» λευκόϊον (Leukoïon)، واسمه العلمي .Cheiranthus cheiri L و.Matthiola incana B. BR - ينظر عيسى، ص46 (ف20) وص115 (ف15).

(1) الفاء مضافة من (ق) و(م) و(د)؛ و«منه» مضافة من (ل) - وفيها «منه ما نواره» - ومن (ج) - وفيها «الصنف منه» - ومن (ق) و(م) و(د).

(2) في (ل) «هذا الصنف».

(3) إضافة من (ج).

(4) في (أ) «غير مدور».

(5) في (ج) «وجلس في مائه مطبوخا وجلس فيه النساء».

(6) إضافة من (ل) و(ج) و(ق).

(7) في (م) و(د) «حلل أورامها ولا سيما الطحال وينفع من النقرس»؛ ومن «وإذا جفف» إلى «النقرس» منقول من **المقالات الخمس** لديوسقريديس، ص294.

والدهن المتخذ من الخيري معتدل لطيف موافق لكل مزاج وخاصة ما عمل منه من اللوز الحلو[8]. فأما الصنف الأبيض من الخيري فليس يصلح لشيء مما ذكرنا [من العلاج][9] لضعفه[10] [وغلبة المائية عليه][11].

---

(8) في (أ) – ومعها (ش) – «اللون الأصفر»، ولا معنى لها؛ وفي (ج) «الرز الحلو». وفي ترجمة السرقسطي amigdalarum dulcium وهو اللوز الحلو.
(9) الإضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
(10) لم ترد في (ج).
(11) الإضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

100 - القول في النرجس

النرجس له نوار داخله أصفر وخارجه أبيض، وله ورق أخضر طويل يشبه ورق الكراث ورائحته طيبة. وله مزود يخلف نواره فيه[1] حب صغير أسود. وأصله بصل، ويستعمل منه بصله ونواره.

وهو حار يابس[2] في آخر[3] الدرجة الثانية. وإذا شم[4] نفع من وجع الرأس الكائن من البلغم والمرة السوداء ويفتح سدد الرأس. وإذا أكل أصل النرجس مسلوقا أو شرب ماؤه[5] هيج القيء. وهو يقلع البهق والكلف ويحلل الأورام الصلبة. وإذا استعمل مع العسل وهو مسحوق نفع من حرق النار. وإذا تضمد به ألزق الجراحات [العارضة][6] للأعصاب[7].

---

100 - اس: ص ص31 - 32 (De nerges)؛ **طبائع**، ف86؛ **تداخل**، ف144. والاسم فارسي أصله «نرگس» (Nargis) وهذه من اليونانية νάρκισσος (Narkissos) - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 785/2 (ف1933)؛ Corriente: *DAA*, p. 525. وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 302/2 - 303، ف4 - 158؛ ط: ص359، ف4 - 112) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XII, 85 - 86) النبات المسمى «نركسوس» νάρκισσος(Narkissos)، واسمه العلمي .Narcissus poeticus L - ينظر عيسى، ص123 (ف3).

(1) في (ل) و(ج) «وله مزاود يخلف نواره فيها».

(2) لم ترد في (ل).

(3) في (م) و(د) «أول»؛ ولم ترد «آخر» في (ج) وفي (ل). وقراءة (أ) و(ق) تؤيدها ترجمة السرقسطي التي ورد فيها «Calida est et sicca in fine secundi gradus».

(4) في (ل) «شرب منه».

(5) لم ترد في (ج) و(ق) و(م) و(د).

(6) إضافة من (ل) و(ج) و(م) و(د).

(7) في (أ) و(م) و(د) «للأعضاء».

وقال إبقراط في كتاب أبيديميا[8]: من أردت[9] أن تقيئه[10] بسهولة فأطعمه من بصل النرجس اثنتين أو ثلاثا[11] مع طعامه. وإذا خلط أصل النرجس بالكرسنة[12] والعسل نقى أوساخ القروح وفجر الدبيلات[13] العسرة النضج. وأصله يدمل الجراح[14] ويجذب الرطوبة من قعر[15] البدن.

ودهن النرجس نافع من وجع العصب ومن الصلابة الكائنة في الرحم وانقباضه، ومن وجع الأذن من البرد والريح[16].

---

(8) في (ج) «كتابه» فقط؛ وفي (ل) و(م) و(د) «أفيديميا» بالفاء؛ وفي (ق) «في كتاب له».
(9) في (أ) و(ج) «أراد».
(10) «بعبه» - دون نقط - في (أ)، وقرئت في (ش) «يقيئه».
(11) في (أ) و(ل) «اثنين أو ثلاثة»، وفي (ج) «اثنان أو ثلاثا»، والعدد يرجع إلى جمع مؤنث هو «بصلات».
(12) في (أ) و(ل) «والكرسنة».
(13) في (ل) «الدملات». والدبيلات جمع دبيلة، ويقال أيضا «الدبلة»، وهي «كل ورم كبير يتفرغ في باطنه موضع تنصب إليه مادة رديئة ذات أجسام مختلفة» - ينظر القوصوني: **قاموس الأطباء**، 343/1؛ وفسرها ابن الحشاء (**مفيد العلوم**، ص46، ف430) بأنها عند الأطباء «الخراج البارد المادة حيث كان من االبدن»، وتسمى بالفرنسية Empyème وبالانغليزية Empyema وتعني في الطب الحديث التجمع القيحي في الجوف.
(14) في (ل) «يغسل الجراحات».
(15) في (ج) «أصل».
(16) تضيف (ل) بعدها «الباردة».

101 - القول في الصفصاف

/**29 و**/ [الصفصاف][1] أصناف: فمنه الخلاف[2]، وورقه مستطيل أملس، وليس له نوار ولا ثمرة. وورق الخلاف من ظاهر أحمر ومن باطن أخضر، وقضبان الشجرة ملمعة[3] بالحمرة. ومنه شجر الغرب، وهو جنس من الصفصاف مستطيل الورق أحرش أغبر له نوار أبيض صغير يشبه نوار الطرفاء[4]. والبمنا[5] شجر جنس

---

101 - قا: ص358 (Salices)؛ اس: ص32 (De cifaf)؛ طبائع، ف133. وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 96/1 - 97، ف1 - 104؛ ط: ص ص99 - 100، ف1 - 111) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XI, 891 – 893) النبات المسمى «أطا» ἰτέα (Itéa). وقد ذكر منه ابن الجزار ثلاثة أنواع: (1) الخلاف، واسمه العلمي Salix aegyptica L.؛ (2) الغرب - بفتح الراء وليس بتسكينها - واسمه العلمي Salix babylonica L. - ينظر حولهما عيسى، ص160 (ف5 و8)؛ (3) البيمن أو الفيمن، واسمه العلمي Salix viminalis L. - ينظر حوله التعليق (5) فيما يلي.

(1) الإضافة من (ل) - وفيها «الصفصاف هو الخلاف» - ومن (ق) و(م) و(د)؛ وبداية المادة في (أ) و(ج) «وهو أصناف».

(2) فسر أبو حنيفة الدينوري في **كتاب النبات** (142/1 - 143، ف305) سبب تسميته بالخلاف بقوله: «وإنما سمي خلافا لأن السيل يجيء به سيبا فينبت من خلاف».

(3) في (ل) «تلمع»، وفي (ج) «ملتمعة».

(4) قال أبو الخير الإشبيلي في **عمدة الطبيب** (ص380، ف3232) إن ابن الجزار قال إن الصفصاف نوع من الطرفاء، وما نسبه إليه ليس صحيحا كما يلاحظ من نص **كتاب الاعتماد**.

(5) في (أ) «النعقا» (بإهمال الحرف الثالث)، وقرئ في (ش) «النعقا» دون تعليل - وفي (ل) «النعما» - بأهمال الحرف ما قبل الأخير؛ وفي (ج) «اليعما» بأهمال الحرف الخامس أيضا؛ وفي (ق) «النعماء»؛ وفي (م) و(د) «ومنه»، أي ومن الصفصاف. وهذا الصنف هو الذي سماه ابن البيطار «بادامك» (**الجامع**، 83/1 ب و200/1 - 201 ت، ف237) وقد سماه «بين» أيضا. و«بين» - ويكتب أيضا «فيمن» بالفاء في أوله، وسيرد بهذا الرسم في هذه المادة - اسم عام ببلاد المغرب والأندلس لصنف من الصفصاف غير الخلاف والغرب، وقد ذكره أبو الخير بالباء وبالفاء في أوله (**عمدة الطبيب**، ص381، ف3232) ومؤلف =

من الصفصاف يشبه شجر[6] الخلاف ولكنه أجل شجرا[7] وأطول خشبا. وداخل خشبه أحمر، ويسمى الفيمن[8]، وورقه مثل ورق الخلاف. والمستعمل من هذه الأصناف ورقها ولحاء شجرها.

والصفصاف بارد في الدرجة الثانية يابس في الدرجة الأولى؛ دافع[9] للبخار الحار[10] الرطب إذا شم لاسيما أطرافه[11] لكثرة[12] غلبة الماء [عليه][13]. إلا أنه ينبغي أن يحذر الشام[14] لورق الغرب استنشاق الغبار الساقط

شرح لكتاب دياسقوريدوس (ص32 ع، وص ص163 - 164 ت، ف1 - 73) وابن الحشاء في مفيد العلوم (ص41، ف382). و«البيمن» و«الفيمن» كلاهما من اللاتينية «Vimen»، وكانا يطلقان على النوع المسمى علميا Salix viminalis L من الصفصاف. أما «البمنا» الذي أثبتناه فهو بدون شك اسم إفريقي لنفس هذا النوع من الصفصاف من اللاتينية الإفريقية «Vimena» - ينظر أيضا: Dozy: *Supplément*, 1/131 ; Simonet: *Glosario*, pp. 564 – 565 ; Corriente: *DAA*, p.406، وقد ذكر سيمونيت أن Vimena مستعمل في اللاتينية المتأخرة.

(6) في (ج) «ورق شجرة».

(7) في (ل) «أجل وارفها».

(8) في (أ) و(ق) - ومعهما (ش) - «البقس»، وفي (ل) و(م) و(د) «النفس»، وفي (ج) «البغص»؛ وكلها تحريف. ويراجع حول «الفيمن» التعليق (5)؛ ويبدو - كما رجحنا في التعليق (5) - أن «بمنا» اسم عامي إفريقي في عصر المؤلف، وأن «فيمن» و«بمن» هما الاسمان الشائعان له بين العلماء في بلاد المغرب والأندلس.

(9) في (ل) و(م) و(د) «نافع من».

(10) في (أ) «الحاد».

(11) في (ج) «المذاقة».

(12) لم ترد في (ج).

(13) إضافة من (ل) و(ج) (و(ق) و(م) و(د).

(14) فعل «يحذر» مهمل بلا نقط في (أ)، فقرئ في (ش) «يحدر» بالدال المشددة، وفي (ج) «يحول الشامي».

عليه[15] وينعم[16] غسله ومسحه[17] قبل شمه لأن ذلك يضر بالصدر والرئة. ومن الناس من يستخرج من ورق الصفصاف عصارة فيتخذها دواء نافعا لإلصاق القروح الدمية، وذلك أنها تيبس [بلا لذع، ولا شيء أنفع من الدواء الميبس بلا لذع][18].

وقشر هذه الشجرة يشبه قوة ورقها[19]، إلا أن القشر أشد يبسا من الورق وكذلك قشور[20] الأشجار كلها. وإذا أحرق قشر شجر الصفصاف [وعجن رماده بخل][21] وعولج به الثآليل والمسامير[22] قلعها. وزعم جالينوس[23] أنه [إذا][24] قطع قشرها في زمان طلوع زهرها وجمع من ذلك لبن فإنه إذا[25] اكتحل به

---

(15) في (ل) «على ورقه»؛ وفي (ج) «وعليها».
(16) في (ل) «وينبغي».
(17) في (أ) «وسحقه».
(18) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (ل) «ولا شيء أنفع من ذلك»؛ ولم ترد «بلا لذع» الأولى في (ق).
(19) كذا في مختلف النسخ، والمقصود أن القشر يشبه في القوة قوة ورق الشجرة.
(20) في (أ) «جميع».
(21) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
(22) في (ل) «الثآليل المسمارية». والمؤلف ينقل هنا عن جالينوس كما سيصرح في الجملة التالية؛ وقول جالينوس مذكور في كتاب الجامع لابن البيطار، ونص هذه الجملة فيه «ويستعملون رماده في جميع العلل التي تحتاج إلى تجفيف كثير بمنزلة الثآليل وخاصة الثآليل البيض المدورة الشبيهة برؤوس المسامير». و«المسامير» ترجمة حرفية لليونانية ἧλους (Hêlûs) وهو جمع مفرده ἧλος (Hêlos) وهو المسمار، وهي ضرب من الثآليل تظهر على الجلد تشبه المسامير - ينظر *DGF*, p. 898.
(23) يراجع التعليق السابق.
(24) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
(25) في (أ) و(م) و(د) «فإذا»، وفي (ج) «فاكتحل»؛ وفي (ق) «واكتحل».

جلا البصر في العيون[26] الضعيفة، لأن هذا اللبن دواء[27] غسال لطيف[28]. وإذا أخذ ماء[29] ورق الغرب وثمرته وشرب مع الماء القراح فإنه يمنع[30] من الحبل[31]. وإذا شرب وزن درهم من ثمرة الغرب مع ماء أغصان الورد الغضة نفع لنفث [الدم وما يخرج من][32] الدم من أسفل.

---

(26) في (ل) و(ج) و(ق) «البصر والعيون»، وعبارة جالينوس عند ابن البيطار: «ويستعملونها في مداواة جميع الأشياء التي تقف في وجه الحدقة فيظلم البصر».

(27) لم ترد في (ل) و(ج).

(28) تضيف (أ) بعدها جملة لم ترد في غيرها هي «فإذا اكتحل به فعل هذا».

(29) لم ترد «ماء» في (ل).

(30) في (ج) «فإنهما يمنعان».

(31) في (أ) «الحمل».

(32) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)؛ وعبارة (أ) «نفع للنفث لاسيما الدم من أسفل».

102 - القول في السوسن

السوسن صنفان: بري وبستاني. فصنف منه نواره أبيض وصنف[منه][1]

---

102 - قا: ص358 (Iris)؛ اس: ص32 (De susam)؛ طبائع، ف87. وقد اعتبرنا «السوسن» من قبل كلمة عربية فلم ندرج الاسم ضمن كتابنا **المصطلح الأعجمي** ولا ضمن بحثنا **تداخل**، ويبدو لنا الآن أنه ليس عربيا، وقد أشار إلى ذلك أبو حنيفة الدينوري في **كتاب النبات** (54/2، ف552) بقوله: «السوسن حرف عجمي وقد جرى في كلام العرب (...) ولم يبلغني أنه ينبت ببلاد العرب». وقد أرجعه فديريكو كورينتي (F. Corriente: *DAA*, p. 267) إلى المصرية القديمة «sšn»، على أن اسمه اليوناني - وهو σοῦσον (Sûson)، (ينظر *DGF*, p. 1772، وقد رجح صلته بالعبرية Shûshan) - أقرب إلى «سوسن» في العربية. و«السوسن» يقع عند النباتيين والمؤلفين في الأدوية المفردة العرب على نباتات مختلفة، وقد ذكر منها ابن الجزار (1) السوسن البستاني وهو يشمل (أ) السوسن الأبيض الذي يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 112/2 - 114، ف3 - 102؛ ط: ص286، ف3 - 97)؛ وعند جالينوس (*Op. Om.*, XII, 45 - 47) «قرينن» κρίνον (Krinon) - ومعناه الحرفي «الزهر» لكن الحديث يتعلق بالنوع المسمى λείρον (Leiron)، وهو نوع من السوسن البستاني، واسمه العلمي Lilium candidum L. - عيسى، ص109 (ف2)؛ (ب) السوسن الاسمانجوني - أي السوسن الأزرق - وهو أيضا سوسن بستاني ويوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 5/1 - 7، ف1 - 1؛ ط: ص ص12 - 13، ف1 - 1) النبات المسمى «إيرس» ἶρις (Iris)، واسمه العلمي Iris florentina L. - عيسى، ص100 (ف12)؛ (2) السوسن البري، وقد ذكر منه ديوسقريديس (أ) «كسيفيون» ξιφίον (Xiphion) - **المقالات الخمس**، و: 184/2 - 186 (ف4 - 20)؛ ط: ص317 (ف4 - 20)؛ وينظر جالينوس (*Op.Om.*, XII, 87)- واسمه العلمي Glodiolus communis L. - عيسى، ص87 (ف11)؛ (ب) «سفرغنيون» σπαργάνιον (Sparganion) - **المقالات الخمس**، و: 186/2 (ف4 - 21)؛ ط: ص ص317 - 318 (ف4 - 21)؛ وينظر جالينوس (*Op. Om.*, XII, 129)، واسمه العلمي Sparganium ramosum HUDS. - عيسى، ص173 (ف1)؛ (ج) «كسورس» ξυρίς (Xuris) - **المقالات**، و: 186/2 - 187 (ف4 - 22)؛ ط : ص318، (ف4 - 22)؛ وجالينوس (*Op. Om.*, XII, 87)، واسمه العلمي Iris foeditissima L. - عيسى، ص100 (ف13)؛ (د) «أفيمارون» ἐφήμερον
=

نواره اسمانجوني[2] يسمى الإيرسا[3]، وهو المستعمل نواره لتربيب[4] الأدهان. ويستعمل منه حبه وعروقه في الأدوية. وله مزاود تشبه لون الغراب وداخلها حب صغير مثلث بين الغبرة والصفرة والسواد كمد اللون. ومن أجل اختلاف هذه الألوان فيه شبه بالإيرس وهو قوس قزح؛ وورقه طويل أخضر في طول ذراع، مسيف، وعرضه نحو الإصبعين، وتسمى عروقه بإفريقية بالبربرية التافروث[5]، وأصوله صلبة، ذات عقد، طيبة الرائحة. **/29 ظ/** والجيد منه ما كان كثيفا قصيرا عسر الرض ولونه مائل إلى الحمرة طيب الرائحة لا تشوبه رائحة الندى[6]، يحذو[7] اللسان ويحرك العطاس إذا دق، ويجمع حبه في حزيران وفيه يتناهى طيبه وفيه تجمع عروقه.

(Ephêmeron) - **المقالات**، و: 244/2 - 245 (ف4 - 84)؛ ط: ص341 (ف4 - 69)، وجالينوس (*Op. Om.*, XI, 879)، واسمه العلمي .Convallaria rusticellata L - ينظر لكلرك: **الجامع**، 307/2 ت (ف1253).

(1) إضافة من (ل) - وفيها «والصنف منه» - ومن (ق) و(م) و(د).

(2) في (أ) «الاسمانجوني»، وهذه الصفة من الفارسية «اسمان گـون» (Asmân gôn) ومعناها «لون السماء» - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 162/2، التعليق (353)؛ Corriente: *DAA*, p. 16.

(3) ومعناه «قوس قزح» كما سيرد بعد حين، وهو يوناني أصله «ἶρις» (Iris) - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 162/2 - 163 (ف384). والملاحظ أن المؤلف ينقل في معظم هذه المادة عن ديوسقريديس - تنظر **المقالات الخمس**، ص ص11 - 13.

(4) في (أ) «لترهب»؛ وفي (ل) «للتربيب»؛ وفي (ج) «كزيت».

(5) ذكر هذا المصطلح البربري - وأصله «Tafrut» - مقابلا للسوسن الاسمانجوني أبو الخير الإشبيلي في **عمدة الطبيب**، ص104 (ف1086) وص522 (ف4552) ورسمه «تافروت»؛ وتنظر ترجمته، ص165 (ف1086) وص692 (ف4552).

(6) في (ل) «لا يشبه رائحة اليد»، وفي (ج) «كالند».

(7) هذا الاستعمال شائع في كتب الأدوية المفردة.

والسوسن البستاني[8] حار في الدرجة الثانية يابس في الدرجة الثالثة؛ والسوسن الاسمانجوني[9] أقوى من الأبيض، وهو نافع لمن برد مزاجه من الأوجاع العارضة في العصب من البلغم، ويصلح للسعال، ويلطف ما عسر نفثه من الرطوبات التي في الصدر. وإذا شرب بالخل نفع من نهش الهوام والمطحولين والذين بهم تشنج[10] في العصب. وينفع من البرد والنافض والذين يمذون[11] بلا جماع؛ وخاصته النفع من الوجع الحادث في الرحم[12]. وإذا شرب بالشراب أدر الطمث، وكذلك إذا شرب من أصله وزن درهمين[13] بثلاث أواقي من[14] ماء العسل أدر الطمث[15]. وإذا سلق وتكمد[16] بأصله[17] وبمائه[18] النساء كان نافعا لهن من أوجاع الرحم. فإذا هيء[19] منه ومن العسل فرزجات[20] [واحتمل][21] جذب الجنين وأخرجه[22]. وإذا شرب منه مقدار[23] درهمين

---

(8) لم ترد في (ل).
(9) في (أ) «الاسماحولي»، وفي (ج) «الاسماوي».
(10) في (ج) «ييبس».
(11) في (أ) «يمدن»، وفي (ل) «يمرون»، وفي (ج) «يتمدون»؛ والفعل من «مذى الرجل» أي أخرج ماء رقيقا من مجرى البول من إفراز غدد معينة. والمذي - إذن - هو سيلان المني اللاإرادي، واسمه بالفرنسية «Perte séminale».
(12) في (ل) «وخاصته لوجع الرحم».
(13) في (ل) «درهم».
(14) «بثلاث أواقي من» سقطت من (ل).
(15) في (أ) «فعل ذلك».
(16) في (ل) «تضمد».
(17) انفردت بها (أ).
(18) لم ترد في (ل).
(19) في (أ) «دهن» ؛ وفي (ل) «احتمل».
(20) لم ترد في (ج).
(21) إضافة من (ج) - وفيها «لحمل» - ومن نص المقالات الخمس.

أدر البول والبراز معا[24]، وهو رديء للمعدة. وأصله يجلو الوجه وينقيه من الكلف[25] والنمش[26]. وإذا سحق من أصل السوسن[27] الاسمانجوني [وزن][28] مثقال وشرب بماء حار أو بماء العسل[29] سكن المغص العارض من البلغم. وإذا طبخ أصله بدهن الورد ووضع على القروح جففها وأبرأها. وإذا ضمد به الرأس مع الخل ودهن الورد نفع من الصداع. وإذا سلق وضمدت به الخنازير والأورام الصلبة المزمنة[30] لينها. ويملأ القروح إذا سحق وذر عليها[31]، وإذا خلط بالعسل[32] [وطلي][33] عليها نقاها[34]. ويكسو العظام[35] العارية لحما.

---

(22) في (أ) «يجذب الجنين ويخرجه»؛ وفي(ل) و(ج) «أحدرت الجنين وأخرجته»، والإصلاح من نص المقالات الخمس.

(23) في (ل) «وزن».

(24) لم ترد «والبراز معا» في (ج)، وفي (أ) «والمرة معه».

(25) في (ل) «يجلو القروح وينفي من الوجه الكلف».

(26) لم ترد في (ج)؛ وفي (ق) «والبهق».

(27) في (أ) «وأصله».

(28) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(29) في (ج) «أو بالعسل».

(30) في (أ) «الأورام الصلبة الوارمة».

(31) في (أ) «وإذا سحق وذر على القروح املأها»، وما أثبتناه من (ل) و(ج) ومن المقالات الخمس.

(32) في (أ) «مع العسل».

(33) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) ونص المقالات الخمس.

(34) في (أ) «نقى القروح».

(35) في (أ) «وكسا العروق».

ودهن السوسن ينفع من وجع العصب المتولد من البلغم ولجميع أوجاع الرحم. وإذا اتخذ منه فرزجة نفعت من انقباض فم الرحم وفتحته[36] وللأورام الكائنة فيه. وينفع من ضربان الآذان الكائن من البرد[37].

(36) في (ج) «وسحه».
(37) في (ل) «البلغم»، وتضيف (أ) بعدها «والدوي».

103 - القول في النعنع

النعنع هو المنته[1] [بالرومية][2]، يزرع في البساتين[3]. وتكون قضبانه إذا تناهت في بلوغها على لون السماء، مجوفة خوارة[4]، وله رائحة حادة. وفي رأس القضيب منه فيقلة[5] تبقى الصيف والشتاء، ويشجر[6] ويعظم شجره.

وهو حار يابس في آخر[7] الدرجة الثانية، وله رائحة ذكية عطرية ولذلك[8] [صار][9] مقويا للمعدة ومطيبا[10] لها، ويعين على قوة الهضم ويسكن القيء[11]

---

103 - قا: ص359 (Menta)؛ اس: ص32 (De cifaf: Nona vel menta)؛ **طبائع**، ف88. ويقال فيه «نعنع» و«نعناع» أيضا - ينظر أبو حنيفة الدينوري: **كتاب النبات**، 328/2 (ف1071). وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 45/2 - 46، ف3 - 34؛ ط: ص255، ف3 - 32) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XI, 882 – 883) النبات المسمى «إيذيوسمن» ἡδύοσμον (Hêduosmon)، واسمه العلمي Mentha piperita SMITH. - عيسى، ص117 (ف12).

(1) في (ج) «المنتنة»؛ وفي (ق) «المنتة» بتاء مربوطة في آخره؛ ولم يرد في (م) و(د). والمصطلح يوناني أصله «μίνθη» (Minthê)، ومنه اللاتينية «Mentha»؛ على أن الاسم اليوناني المشهور للنعنع هو «ἡδυοσμον» (Hêduosmon) كما ورد في التعليق الرئيسي - وينظر ابن البيطار: **التفسير**، ص223 (ف2 - 32).

(2) إضافة من (ل).

(3) في (ل) «الشتاء».

(4) في (ل) «وعروق وعروق حارة»؛ وفي (ج) «وبحر فيه حرارة».

(5) في (أ) «منقلة»؛ وفي (ل) «فتيلة»؛ وفي (ج) «بقلة»؛ وفي (ق) «قيفلة» بقاف في بداية الاسم، وهي قراءة جائزة أيضا؛ وفي (م) و(د) «قنقلة». وقد سبق التعليق على هذا المصطلح في مادة «اسطوخودوس» (رقم 45 من المقالة الأولى).

(6) في (ل) «في الشجر». و«شجر النبات»: صار شجرا.

(7) أضيفت في الهامش في (أ)؛ وسقطت من (ل).

(8) في (أ) «وبها».

(9) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)؛ والعبارة في (ش) «وبها مقو».

(10) في (ل) و(ب) «مقو للمعدة مطيب لها».

العارض من الرطوبة البلغمانية ويحرك الجشاء. وإذا شرب [ماء][12] ورقه مع ماء[13] النمام[14] نفع من الفواق العارض من البرد[15]. وإذا شرب مع ماء الرمان المز[16] وحماض الأترج نفع من الفواق الصفراوي وسكن الغثي والهيضة. وإذا أخذ ماء ورقه[17] الطري وماء قضبان قلوب الكرم[18] **/30 و/** الرقاق ومرس فيهما شيء من خمير[19] حامض وصفي وجعل فيه شيء من سك[20] وقليل من سكر مسحوق فعل مثل ذلك أيضا. وإذا أدمن أكل النعنع[21] وشرب ماء ورقه نفع من الحيات[22] التي [تكون][23] في الأمعاء. وإن سقي [من][24] ماء النعنع أوقيتان[25] مع أوقية [من][26] لبن[27] حليب كان فعله في الحيات

---

(11) في (ج) «الغيار»، وتضيف (م) و(د) بعدها «الغثا» أي الغثي.

(12) إضافة من (ل).

(13) لم ترد في (ل).

(14) في (ج) «النمام ويقال إنه الخيري الأزرق»، وفي (م) و(د) «النمام وهو المنته».

(15) في (ل) «من الرطوبة البلغمية ويحرك الجشاء».

(16) «ماء الرمان المز» سقطت من (ج).

(17) في (أ) «ورق النعنع»، وفي (ج) «ماؤه الطري».

(18) لم ترد في (ج).

(19) في (ل) «عصير».

(20) في (ل) «مسك».

(21) من «فعل مثل» إلى «النعنع» ساقط من (ل).

(22) في (ج) «الحمات»، وفي (م) و(د) «الحميات».

(23) إضافة من (ل).

(24) إضافة من (ل) و(ج) ومن (ق) و(م) و(د).

(25) في (أ) «أوقيتين»، وفي (ل) «أوقية».

(26) إضافة من (ل) و(ج) و(ق).

(27) لم ترد في (ل).

التي في الأمعاء أقوى. وإذا أكل قوى الجماع[28] وزاد في المني. وإذا تحملته المرأة قبل وقت الجماع أذاب النطفة ومنع الحبل. وإذا طبخ[29] بالماء وصب ماؤه على الورم الحادث في المذاكير[30] من المادة الغليظة اللزجة ثم ضمد الموضع[31] [بعد ذلك][32] بالنعنع نفسه[33] نفعه[34] وأزاله. وإذا حمل[35] على الثدي الوارم من لبن تعقد فيه[36] أذاب[37] اللبن وحلل [الورم][38]. وإذا وضع[29] منه طاقات في اللبن الحليب منعه أن يتجبن. وإذا قطر في الأذن شيء من [ماء][40] النعنع مع شيء من العسل[41] نفع من وجع الأذن [الحادث][42] من البرودة ومن الريح[43]. وإذا دلك بورقه اللسان لين خشونته. وإذا تضمد به مع الملح نفع من

(28) من «وزاد» إلى «الجماع» ساقط من (ل).
(29) لم ترد في (ل).
(30) في (ل) و(ج) «المذاكر». والمذاكير جمع ذكر على غير قياس «كأنهم فرقوا بين الذكر الذي هو الفحل وبين الذكر الذي هو العضو» - لسان العرب، 1072/1 (ذكر).
(31) لم ترد في (ل) و(ج).
(32) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
(33) في (ل) «فشه».
(34) لم ترد في (ل).
(35) في (ل) «جعل».
(36) في (ل) «الثدي الذي قد انعقد فيه اللبن».
(37) في (ل) و(ج) «أذابه».
(38) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
(39) في (ل) «عمل».
(40) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
(41) في (أ) «نعنع مع شيء من عسل».
(42) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
(43) في (ل) «من الريح والبرد»، وفي (ق) «البلغمية».

عضة الكلب الكلب. وإذا مسح[44] ماؤه على الجبين والأصداغ نفع من الصداع العارض من البرد والرياح البلغمانية[45]. وإذا أخذ من ماء النعنع مقدار نصف رطل ونقع فيه من[46] الحلبة[47] مثقالان[48] ومن الشب[49] اليماني مثقال وشرب[50] نفع من الخفقان والورم[51] في رأس المعدة. وإذا دق النعنع وشربته الحامل [مع ميبختج][52] نفع لعسر الولادة.

(44) في (ل) «صب».
(45) في (أ) «الباردة».
(46) من «ماء» إلى «من» ساقط من (ل).
(47) في (أ) - وتابعتها (ش) في ذلك - «الحلفا»، وفي (م) و(د) «الحلقة».
(48) في (أ) و(ل) «مثقالين».
(49) في (ج) «الصبر».
(50) سقطت من (ج).
(51) تضيف (ل) بعدها «الكائن»، والمعنى يستقيم بدونها.
(52) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)؛ وتضيف (ل) بعدها «وهو رب العنب».

104 - القول في النمام

[النمام][1] هو السيسنبر[2]، وهو بالرومية قلمنته[3]. وزعم قوم أن السيسنبر هو النمام البـري. والنمام نوعان لأن منه البري ومنه البستاني. والبستاني [يسمى][4]

---

104 - قا: ص359 (Sisymbrium)؛ اس: ص33 (De namen)؛ طبائع، ف89. وقد ذكر ابن الجزار من النمام نوعين هما (1) النمام البستاني، وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 50/2 - 51، ف3 - 38؛ ط: ص257، ف3 - 36) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XI, 877) النبات المسمى «أرفلس» ἕρπυλλος (Erpullos)، واسمه العلمي Thymus serpyllum L. - ينظر لكلرك: **الجامع**، 376/3 ت (ف2233) أو هو حسب عيسى (ص181، ف6) Thymus vulgaris L.؛ (2) النمام البري، وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، في المادة نفسها) «زيغس» ζῦγις (Zugis)، واسمه العلمي Thymus zygis L. - ينظر لكلرك في الإحالة السابقة. أما «السيسنبر» الذي قال المؤلف إن من الناس من يسميه نماما بريا فهو بالفعل معدود نوعا من النمام البري، وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 54/2، ف3 - 41، ط: ص258، ف3 - 39) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XII, 124) النبات المسمى «سيسنبريون» σισύμβριον (Sisumbrion) وقد ترجم في (ط) من **المقالات الخمس** بـ «نمام بري»، وكذا اعتبره ابن البيطار في **التفسير** أيضا (ص227، ف3 - 39)، وقد رأينا أن النمام البري عند ديوسقريديس يسمى «زيغس».

(1) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د)؛ ومكانه في (أ) و(ج) «وهو».

(2) في (ج) «السيسن». والمصطلح يونـاني أصله «σισύμβριον» (Sisumbrion) - ينظر التعليق الرئيسي على هذه المادة، وينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 482/2 (ف1138)؛ نفسه: **تداخل**، ص52.

(3) في (ل) «السيسنبر لقينه»؛ وفي (ج) «قلمنه»؛ ولم يرد في (م) و(د) قوله «وهو يسمى بالرومية قلمنته». والمصطلح يوناني أصله «καλαμίνθη» (Kalaminthê) - ينظر ابن مراد: **تداخل**، ص52. وهو حسب ترجمة **المقالات الخمس** (ص255) وحسب ابن البيطار في كتاب **التفسير** (ص ص223 - 224، ف3 - 33) اسم «الفوذنج» الذي سيرد ذكره في المقالة الثالثة تحت اسم «فودنج» (رقم 215). وأما «النمام» حسب ترجمة **المقالات** وحسب **التفسير** لابن البيطار فنوعان كما سيرد في هذه المادة: بري وهو السيسنبر، وبستاني يسمى =

باليونانية أرفلس[5]، وهو اسم مشتق من الدبيب لأن عروقه تدب وتسعى في الأرض[6]، وأي شيء منه ماس موضعا من الأرض ضرب منه فيه عروق[7]. وفي رائحته شيء من رائحة المرزنجوش، وفعله كفعل [المرزنجش][8].

وهو حار يابس[9] في آخر الدرجة /**30 ظ**/ الثانية، يطيب رائحة الشعر الذي في الرأس إذا دلك به بعد الخروج من الحمام، ويفتح السدد المتولدة من الكيموسات الغليظة في الدماغ. وإذا شم نفع من الصداع المتولد من البلغم، وكذلك إذا طبخ وصب ماؤه على الرأس، ويفتح السدد [الكائنة في][10]

باليونانية «أرفلس»، لكن البري الذي قصده ديوسقريديس ليس «السيسنبر» - ينظر التعليق الرئيسي على هذه المادة، والتعليق (5) التالي.

(4) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(5) أصله باليونانية «ἕρπυλλος» (Erpullos) - ينظر ابن مراد: **تداخل**، ص52، وهو الثمام البستاني حسب ترجمة **المقالات الخمس** (ص257) وابن البيطار في **كتاب التفسير**، ص225 (ف3 - 36)؛ وينظر التعليق الرئيسي على هذه المادة. والملاحظ أن المؤلف قد بدأ ينقل هنا عن ديوسقريديس من **المقالات الخمس**، ص257.

(6) ورد في **المقالات** (ص257): «ويسمى ارفلس من ارفى وهو الدبيب لأنه يدب»؛ و«أرفى» من فعل «ἕρπω» (Erpô) ومعناه «تحرك حركة بطيئة، وتقدم ببطء، وسار» - ينظر *DGF*, p. 809.

(7) في (أ) «وأي موضع منها ما بين موضع من الأرض ضرب منه فيه عروق»، وقد أدخل في (ش) على النص تغيير فأصبح «وأي موضع منه ما بين موضع من الأرض ضرب منه فيه عروق»، فازداد النص اضطرابا وغموضا؛ وفي (ل) «وأي موضع من الأرض ضرب فيه عرق منه»، وفي (ج) «وأي شيء منها مات من موضعه من الأرض ضرب فيه منه عروق»؛ وفي (م) و(د) «وكل ما مس منها موضع من الأرض صيرت فيه عروق». والإصلاح من (ق) ومن نص **المقالات الخمس**.

(8) إضافة من (ل) و(ج) و(ق)؛ وفي (أ) «وفعله كفعله»؛ ولم يرد الحديث عن الفعل في (م) و(د).

(9) سقطت من (ل).

(10) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

المنخرين. وإذا شرب منه مقدار[11] مثقال[12] مع السكنجبين[13] نفع من لدغ[14] الزنابير.

وأما البري من النمام فإنه لا يدب ولا يسعى في الأرض لكنه نابت قائم، وله أغصان رقاق في مقدار[15] ما يصلح لفتل القناديل[16]، وهي مملوءة ورقا يشبه ورق السذاب إلى الرقة ما هي[17]، إلا أنها أطول وأصلب من ورق السذاب، وزهره حريف المذاق ورائحته طيبة[18].

وهو أقوى وأسخن من البستاني وأصلح في أعمال الطب[19]. وذلك أنه إذا شرب أو تضمد به أدر الطمث والبول ونفع[20] من المغص ومن ضرر الهوام[21] و[من][22] رض[23] العضل[24] وأورام الكبد. وإذا طبخ بالخل وخلط معه شيء

(11) سقطت من (ل).
(12) في (ل) «مثقالين».
(13) في (ل) «مع شراب سكنجبين».
(14) في (ل) «لسع».
(15) في (أ) «مقادير».
(16) كذا في (أ) وفي المقالات الخمس، وفي (ل) «لحمل القناديل»، وفي (ج) «لفتل الفتائل».
(17) «ما هي» سقطت من (ل) و(ق)؛ وسقط قوله «وهي مملوءة... ما هي» من (م) و(د). وقد أنث المؤلف «الورق» على الجمع.
(18) في (ل) «عطرية».
(19) عبارة (ق) و(م) و(د) «وهو أقوى وأصلح من البستاني في أعمال الطب»؛ وقراءة (أ) و(ل) و(ج) تتماشى ونص المقالات الخمس.
(20) في (ل) «ومنع».
(21) في (ج) «الهوام كلها».
(22) إضافة من (ج) و(م) و(د).
(23) في (ل) «ورم».
(24) في (أ) «المفاصل».

من[25] دهن الورد وحمل على الرأس حلل البخارات [المرتفعة إليه][26] وسكن الصداع[27].

(25) في (أ) «مع».
(26) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
(27) في (أ) «الصداع البخاري»؛ وفي (م) و(د) «المتواتر». ولم يرد أي من الصفتين في المقالات الخمس أيضا.

105 - القول في الورس

[الورس][1] صنفان[2]: حبشي وهندي. فالهندي يقال له العزيز[3]، وهو أحمر [قانئ][4]، ويقال إن الكركم عرقه، ويؤتى به من الصين ومن بلاد اليمن.

وهو حار يابس في ابتداء[5] الدرجة الثانية. وله قوة صابغة[6]، وينفع إذا شرب منه من البهق الأبيض. وإذا لطخ به على البهق والحكة والبثور الكائنة في سطح الجسم[7] نفع منها، وينفع من الكلف؛ وهو قابض منق.

---

105 - اس: ص33 (De huars)؛ طبائع، ف90. والورس حسب أبي حنيفة الدينوري لا يكون بغير أرض العرب وموطنه منها اليمن، وهو عنده نوعان: «البادرة، الذي لم يعتق شجره (...) والعتيقة، الذي عتق شجره. وقيل البادرة الحديث النبات، وفي صبغها حمرة، والآخر الحبشي، لسواد فيه» - كتاب النبات، 336/2 (ف1086)؛ وهو عند ابن الجزار عربي يمني - وهو المسمى حبشيا لسواد لونه - وهندي يؤتى به من الصين، لكن الحبشي نفسه يوجد في بلاد الهند أيضا. ولم يذكر هذا النبات ديوسقريديس وجالينوس، واسم الورس «الحبشي» العلمي هو Memeceylon tinctorium WILLD.، وتستخلص من أوراقه مادة ملونة صفراء تستعمل في الصباغة؛ واسم الورس «الهندي» - أو «ورس ملوتا» حسب اصطلاح المحدثين - العلمي هو Mallotus philippinsis MILL. أو Rottleria tinctoria ROXB.، ويوجد على ثمره دقيق أحمر هو الذي يستعمل في الصباغة. على أن النوعين من فصيلتين مختلفتين: فإن الأول من فصيلة الورسيات Mémécyclées بينما الثاني من فصيلة اليتوعيات Euphorbiacées - ينظر حول النوعين: عيسى، ص114 (ف2)، 116 (ف7) و157 (ف16)؛ تحفة، ف133؛ غالب: الموسوعة، 323/2 (ف18136)، 637/2 (ف24413 و24415).

(1) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)؛ ومكانها في (أ) «وهو».

(2) في (ل) «الورس هو صنفان».

(3) مهملة في (أ) و(م) و(د)، وفي (ل) و(ج) و(ق) «العزير» بالراء في آخره، وقد ورد في ترجمة السرقسطي ورسم «Hacis». وقد ذكره أبو الخير الإشبيلي في عمدة الطبيب (ص547، ف5212) وقال: «وسمي العزيز لقلة وجوده» - وينظر فيه أيضا ص393 (ف3368).

(4) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

106 - القول في المر

[المر][1] هو صمغ شجرة[2] يؤتى به من بلاد[3] اليمن. تشرط الشجرة فتخرج منها هذه الصمغة، وقد تجمد على ساق الشجرة. والمختار منه[4] ما كان حديثا هشا خفيفا إذا كسر ظهرت في الكسر أشياء بيض [شكلها مثل شكل][5] الأظفار، صغير[6] الحصى[7]، مر[8] طيب الرائحة. وما كان منه ثقيلا لونه [مثل][9] لون الزفت فلا خير فيه.

---

(5) لم ترد في (ل).

(6) في (ل) و(م) و(د) «قابضة».

(7) في (ل) «صحن البدن»، وفي (م) و(د) «سطح البدن».

106 - قا: ص359 (Myrrha)؛ اس: ص33 (De mirra)؛ طبائع، ف91. وهو يوافق عند ديوسقريديس (المقالات الخمس، و: 57/1 - 59، ف1 - 64؛ ط : ص ص60 - 62، ف1 - 60) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XII, 127) صمغ الشجرة المسماة «سمرنا» σμύρνα (Smurna)، واسمها العلمي .Commiphora myrrha ENGL - عيسى، ص55 (ف6).

(1) إضافة من (ل) و(ج) و(م) و(د).

(2) في (أ) «شجر».

(3) لم ترد في (ج).

(4) المؤلف ينقل من هنا إلى قوله «لا خير فيه» عن ديوسقريديس من **المقالات الخمس**، ص61.

(5) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) - وفيهما «شكلها شكل» - ومن نص **المقالات الخمس**، ومكانها في (أ) «يشبه».

(6) في (ج) ونص **المقالات الخمس** «صغار».

(7) في **المقالات الخمس** «الجماجم»، وفي نص ديوسقريديس في كتاب **الجامع** لابن البيطار «المحاجم».

(8) لم ترد في (ل).

(9) إضافة من (ج) و(ق) و**المقالات الخمس**، وفي (أ) « كلون».

وهو حار يابس في الدرجة /**31 و**/ الثانية، يدمل الضرب الحادث في الرأس إذا ذر عليه(10)، وفيه مرارة شديدة، فيقتل لذلك حب القرع والديدان، ويسقط الجنين ويلين(11) الرحم المنضم ويفتحه(12). وإذا احتمل(13) مع الأفسنتين(14) أو مع ماء الترمس [أو](15) مع عصارة السذاب أدر الطمث وأخرج الجنين بسرعة. وإذا سحق(16) المر [وعجن](17) بماء الآس واحتملته المرأة التي تفوح من فرجها رائحة منتنة أزال ذلك عنها(18). وقد يشرب(19) منه مقدار باقلاة للسعال المزمن وعسر النفس الذي يحتاج فيه إلى الانتصاب ووجع الجنب(20) والصدر(21) والإسهال وقرحة الأمعاء(22). وإذا وضع تحت اللسان وازدرد ما يتحلل منه(23) لين خشونة قصب الرئة وصفى الصوت.

---

(10) «إذا ذر عليه» لم ترد في (ل).

(11) من هنا إلى قوله «أخرج الجنين بسرعة» منقول من **المقالات الخمس**، ص61.

(12) كذا وردت العبارة بتذكير «الرحم» في النسخ الست، وكذلك وردت في نص **المقالات الخمس** أيضا.

(13) كذا في (ل) و(ج) و(م) و(د) وفي **المقالات الخمس**؛ وفي (أ) «استعمل»؛ وفي (ق) «اجتمع».

(14) في (ل) «زهر الأفسنتين».

(15) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) و**المقالات الخمس**.

(16) من هنا إلى قوله «أسباب لا تعرف» نقله ابن البيطار في كتاب **الجامع** (146/4) باختصار شديد، منسوبا كله إلى ابن الجزار رغم أن المؤلف ينسب القول إلى غيره أيضا - ينظر فيما يلي التعليق (45).

(17) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) ومن كتاب **الجامع**.

(18) عبارة ابن البيطار «تفوح منها رائحة منتنة أزالها». والنقل عند ابن البيطار ما زال متواصلا لكن بقية المنقول عن ابن الجزار سيرد هنا في هذه المادة منسوبا إلى ايلاوبطرة وإلى افلونيس - ينظر التعليقان (35) و(42).

(19) من هنا إلى «قرحة الأمعاء» منقول عن ديوسقريديس من **المقالات الخمس**، ص61.

(20) في (ل) «وذات الجنب».

(21) كذا في (ج) و**المقالات الخمس**؛ وفي (أ) «ووجع الصدر والجنب».

وزعم اندروماخوس[24] أن المر ينقي الرحم وجميع الأوردة والصدر والحنجرة والحلقوم. وذكر[25] أنه إنما ينفع الرحم [والأوردة لما يدر الطمث، وإنما ينفع الصدر لمنفعته من السعال وسائر أوجاع الصدر، وإنما ينفع الحنجرة والحلقوم لتنقيته[26] وتقوية أعضاء][27] الصوت. وإذا شرب[28] من المر مقدار باقلاة بفلفل وماء قبل أخذ النافض[29] بساعتين سكنها. وإذا ليك[30] طيب النكهة. وإذا تمضمض به بخمر[31] وزيت شد الأسنان واللثة.

وزعمت إيلاوبطره في كتاب الزينة [أنه][32] إن أخذ المر[33] وسحق[34] وعجن بزيت فلسطيني وطلى به الرجل إبهام رجله اليمنى فإنه يجامع ما دام ذلك

---

(22) في (أ) «المعا».

(23) كذا في (ق)، وفي (أ) «وأردت دما يحلل منه»، وفي (ل) «وازدود ما يحل منه»، وفي (ج) «وازدرد ماؤه الذي يحل منه»، وفي (م) و(د) «وإذا وضع تحت اللسان فذاب ثم ابتلع ما تحلل منه».

(24) كذا في (أ) و(ق)، وفي (ل) «بديغورس»، ولم يرد الاسم في (ج)، وفي (م) و(د) «بعض الأطباء». وقراءة (أ) و(ق) تؤيدها ترجمة قسطنطين الإفريقي التي رسم الاسم فيها واضحا «Andromachus».

(25) في (ج) «وسائر أعضاء الصدر وذكر».

(26) لم ترد في (ج).

(27) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)، ومكان المضاف في (أ) «لتقوية الأعصاب».

(28) من «وإذا شرب» إلى «سكنها» منقول من **المقالات الخمس** لديوسقريديس، ص61.

(29) في (ل) «وإذا شرب مع المر مقدار باقلاة من الفلفل».

(30) كذا في (أ)، وفي (ل) «أليك»، وفي (ج) «ألك»، وفي (ق) «دلك»، وفي (م) و(د) «لك».

(31) في (ل) «وإذا ما تمضمض به مع خل».

(32) إضافة من (ل) و(ق)، وفي (م) و(د) «وزعم أفلاطون في كتابه الزينة أن...».

(33) في (ج) «من المر».

على إبهامه(35). وقد يستعمل(36) منه مع السليخة والعسل لطوخ(37) للثآليل. وإذا لطخ(38) بالخل جلا(39) القوابي. وإذا لطخ بلادن [وخمر](40) ودهن(41) الآس أمسك الشعر المتساقط.

وزعم أفلونيس(42) أن المر إذا سحق بخمر [جيد](43) حتى يصير مثل عصارة الكشك(44) ومسح به الرأس نفع لوجع الصدغين والرأس الذي يكون من أسباب

---

(34) لم ترد في (ج).

(35) من «الرجل» إلى «إبهامه» لم يرد في (ج). والمنسوب هنا إلى إيلاوبطره ورد عند ابن البيطار في كتاب الجامع منسوبا إلى ابن الجزار - يراجع التعليق (16).

(36) من «وقد يستعمل» إلى «المتساقط» منقول من **المقالات الخمس** لديوسقريديس، ص61.

(37) في (ل) «المطبوخ».

(38) في (ل) «خلط بالخل على»، وفي (ج) «حل».

(39) كذا في (ج) و(ق) وفي **المقالات الخمس**، وفي (أ) و(ل) «خلط»؛ وفي (م) و(د) «وإذا طلي بخل القوابي جلاها».

(40) إضافة من (ج) و**المقالات الخمس**.

(41) في (ل) «زهر».

(42) في (أ) «افلوسس» مهملة؛ وفي (ل) «افلوسيس»؛ وفي (ج) «ابلويلس»؛ وفي (ق) «افلونس»؛ وبدل في (م) و(د) فأصبح «دياسقوريدس الطبيب». وأفلونيس هو أبلونيوس الطواني (Apollônios de Tyane) الذي عاش في القرن الأول الميلادي، وسيرد ذكره في مادة «دهنج» (رقم 278) أيضا باسم «بلينوس»؛ وقد اعتمده المؤلف في كتابه **طب الفقراء والمساكين** كذلك، وقد سبق التعريف به في المقدمة العامة - وينظر أيضا ابن مراد: **تداخل**، ص64 (وفيه قائمة بمراجع ترجمته). وما نسبه إليه المؤلف هنا مذكور في كتاب الجامع لابن البيطار منسوبا إلى ابن الجزار - يراجع التعليق (16).

(43) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).

(44) كذا في (ل) و(ج) وفي كتاب الجامع، وفي (أ) «المرهم»؛ وفي (ق) «الكشد»؛ وفي (م) و(د) «الحسك». و«الكشك» هو «الجشيش من أي الحبوب كان» - ينظر ابن =

لا تعرف[45]. وذكر أيضا أنه ينفع الصبيان الذين توجعهم رؤوسهم إذا سحق مع دهن ورد. وإذا أخذ[46] بريشة ولطخ منه المنخران[47] قطع النزلات المزمنة، ويملأ[48] القروح التي في العين ويجلو بياضها وظلمتها وخشونة الجفون.

وزعم تيادوق أن بدل وزن درهم مرا [أحمر][49] وزن درهم [صمغ][50] لوز مر. وقال غيره: بدل المر قصب الذريرة[51]. [وقال آخر بدل المر القسط المر][52]. /**31** ظ/ وقالت إيلاوبطره: بدل المر زهر[53] الإذخر.

الحشاء: **مفيد العلوم**، ص63 (ف589)؛ والكلمة فارسية محض أصلها «Kishk»- ينظر Dozy: *Supplément*, 2/472.

(45) هنا ينتهي النقل عن ابن الجزار في كتاب **الجامع**.

(46) من «وإذا أخذ» حتى «الجفون» منقول من **المقالات الخمس**، ص62.

(47) في (ل) «المنخرين به»، وفي (أ) «وإذا لطخ بريشة وجعل على المنخرين»؛ وفي (م) و(د) «وإذا سحق مع درهمين ورد وأخذ بريشة ولطخ به المنخرين».

(48) كذا في (ق) وفي **المقالات الخمس**؛ وفي (أ) «ويملى»؛ وفي (ل) «ومنع»؛ وفي (ج) «ويجلا»؛ وفي (م) و(د) «ويجلي». ومكان «يملأ» في نص ديوسقريديس عند ابن البيطار «ويبرئ».

(49) إضافة من (ل) و(ج) و(ق).

(50) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (ل) «أوقية لوز مر».

(51) لم ترد «قصب الذريرة» في (ل) و(ج).

(52) إضافة من (ل) و(ج)؛ وما ورد هنا مذكور عند ابن البيطار في كتاب **الجامع** (147/4) منسوبا إلى «غيره» أيضا.

(53) في (ل) «دهن»؛ وفي (م) و(د) «وقال أفلاطون الطبيب إن بدل المر الإذخر أو دهنه».

107 - القول في المقل المسمى الكور

المقل(1) الأزرق هو(2) الكور بالفارسية(3)، وهو المقل الهندي، وهو مقل اليهود. وهو صمغ(4) شجرة تكون في بلاد العرب، والمختار منه ما كان مر الطعم صافي اللون(5) كأنه الغراء المتخذ من جلود البقر، وكان لزجا سريع الانكسار لا يخالطه شيء من خشب ولا وسخ، إذا ألقي على النار كان طيب الرائحة شبيها برائحة(6) أظفار الطيب. وقد يوجد منه شيء وسخ(7) أسود كثير القذر(8) ورائحته(9) مثل رائحة الدارشيشعان يؤتى به من بلاد الهند. وقد يغش

---

107 - قا: ص359 (Bdellium)؛ اس: ص ص33 - 34 (De bdelli)؛ طبائع، ف92 (وفيه «مقل أزرق»). وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، 60/1 - 61، ف1 - 67؛ ط: ص ص63 - 64، ف1 - 62) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XI, 849) صمغ شجرة تسمى «بدليون» βδέλλιον (Bdellion)، واسمه العلمي Commiphora mukul ENGL. - عيسى، ص55 (ف6).

(1) في (ل) «وهو المقل».

(2) في (ج) «زهر».

(3) في (ل) «وهو يسمى بالفارسية الكور». وقد ذكر «الكور» البيروني في **الصيدنة** (ص585 ط، ف1009؛ وص350 ك، وفيها «كوز» بالزاي عوض الراء وهو تحريف)، وقد قال إن اسم «المقل» بالفارسية «بوي جهودان» (Bû – i – jahûdân)، كما ذكره أبو الخير في **عمدة الطبيب** (ص349، ف3040) وقال إنه لغة يمنية - وينظر فيه أيضا ص258 (ف2435) وص297 (ف2587).

(4) من هنا إلى قوله «رائحة طيبة» منقول من **المقالات الخمس**، ص ص 63 - 64.

(5) في (أ) «صافيا في اللون».

(6) في (ل) «يشبه رائحة»، ولم ترد «رائحة» في (م) و(د).

(7) في (ل) «وقد يوجد فيه شيء وسخ»، وفي (ج) و(م) و(د) «شيء موسخ».

(8) كذا في (أ) وفي **المقالات**، وفي (ج) «كبير القدر»؛ وفي (ق) «كثير القدر»؛ وفي (م) و(د) «كبير الكندر». ولم ترد العبارة في (ل).

(9) لم ترد «رائحة» في (ج).

المقل بصمغ[10] وغراء يخلطان به[11]، وما كان[12] هكذا فليس له من المرارة[13] ما للخالص، إلا[14] إذا بخر به[15] كانت له رائحة طيبة.

وقوة المقل مسخنة في الدرجة الثانية ملينة فيها[16]، وخاصته النفع للأدوية الحادة <و> من سحج الأمعاء[17] وخروجها، والنفع من البواسير والورم الذي داخل البدن إذا شرب له[18]، ومن الورم الخارج في البدن إذا ضمد به[19] بعد خلطه بالمطبوخ[20]. وإذا شرب فتت الحصى التي في الكليتين[21]. ويدر البول والحيض ويبرئ من وجع الأضلاع وقطع العضلات. وهو صالح للرياح الغليظة التي لم تنضج[22]. وإذا شرب منه[23] من كان به سعال أو من به نهش شيء من

---

(10) أي بصمغ عربي حسب نص المقالات الخمس.

(11) كذا في (ج)؛ وفي (أ) «يغش به»، وفي (ل) و(ق) و(م) و(د) ونص المقالات الخمس «يخلط به»، وفي نص المقالات في كتاب الجامع لابن البيطار «يخلطونه».

(12) تضيف (ل) بعدها «منه».

(13) في (ج) «الامارة».

(14) في (أ) «ولا»، وفي (ل) «وإذا».

(15) في (أ) «بخرته».

(16) لم ترد «فيها» في (ل) و(ج).

(17) في (أ) «للأدوية الحارة من سحج الأمعاء»؛ وفي (ل) «من الأورام الحادثة من سحج الأمعاء»؛ وفي (ج) «للأورام الحارة من سحج الأمعاء»؛ وفي (ق) «النفع للأدوية الحارة من تشنج الأمعاء»؛ وفي (م) و(د) «من الأدوية الحادة من سحج الأمعاء»، وهما أقرب إلى الصواب. والمؤلف ينقل في هذه الخاصة مع بعض التصرف - حتى قوله «بالمطبوخ» - عن يوحنا بن ماسويه، ومما قاله حسب ما نسبه إليه ابن البيطار في كتاب الجامع (162/4): «يحلل الأورام الداخلة شربا (...) وإن خلط بالأدوية الحادة المسهلة منع حدتها ونفع من سحج الأمعاء»، وعنه أضفنا الواو إلى «من»؛ والنفع للأدوية الحادة يعني إبطال حدتها.

(18) قوله «إذا شرب له» لم يرد في (ل) و(ج).

(19) في (ج) «تضمد به».

(20) في (ل) «إذا خلط بالمطبوخ وتضمد به».

(21) في (ل) «الكلى».

(22) قوله من «ويدر البول» حتى «لم تنضج» ساقط من (ل).

الهوام[24] [انتفع به][25]. وإذا أديف المقل بالخل حتى يصير شبيه المرهم[26] ووضع على القيلة - وهي الأدرة[27] - نفع [منها][28]. وإذا تضمد[29] بالمقل المنقع[30] بالميبختج مع الإسفيداج الأبيض[31] المدقوق نفع الورم الحادث في المذاكير من البرودة[32]. وإذا أديف[33] بريق صائم[34] حلل الأورام الحادثة في [قصبة][35] الحنجرة وأدرة الماء[36]. وقد ينفع في أخلاط المراهم الموافقة لصلابة الأعصاب[37] وتعقدها.

---

(23) في (أ) «والشربة منه»، وفي (ج) «إذا شربه».
(24) في (ل) «شيء من نهش الهوام».
(25) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
(26) في (أ) «مثل المرهم»، وفي (ل) «شبيها بالمرهم»، وفي (ق) «حتى تكون شبيهة الموم».
(27) «القيلة» بكسر القاف و«القيلة» بفتح القاف وسكون الياء وجمعها «قيل» هي الأدرة كما قال المؤلف، وهي كبر الصفن من تجمع سائل فيه، وقد ذكر منها الزهراوي (**التصريف**، ص ص840 - 841) ستة أنواع: «المائية والريحية والمعائية والثربية واللحمية والتي تكون عن ورم بالدالية»، وتسمى في المصطلح الطبي الحديث Hydrocèle.
(28) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
(29) في (أ) و(ل) «ضمد».
(30) في (ل) «المنقوع».
(31) لم ترد «الأبيض» في (ل) و(ق)، وفي (م) و(د) «الاسفيداج الرصاصي وهو الباروق».
(32) في (ل) «من الأورام الحادثة في المذاكير من البرد».
(33) في (ج) «أضيف»، والمؤلف ينقل من هنا حتى آخر المادة من **المقالات الخمس**، ص64، مع اضطراب في نصها، ونصها في كتاب **الجامع** لابن البيطار (162/4) أدق.
(34) قد أخذ جالينوس هذه العبارة من ديوسقريديس وصارت عنده في الترجمة العربية لكتابه **الأدوية المفردة** «بريق إنسان لم يأكل شيئا» - ينظر كتاب **الجامع** لابن البيطار، 162/4.
(35) إضافة من (ل) و(ج) - وفيها «قصب» - ومن (ق) و(م) و(د).
(36) في (ل) «وأحدر المادة»، وفي (م) و(د) «وأدرت الماء».
(37) في (ل) و(ج) «الأعضاء».

/32 و/ 108 - القول في المرتك

[المرتك][1] هو المرداسنج، وهو [شيء][2] يعمل من الرصاص يقال له الذهباني[3]، [صلب][4] ثقيل أصفر [براق][5]. وقد يصاب في المرداسنج رصاص في أكثر [جسمـ]ـه[6]؛ وهو متوسط في كيفياته[7]، لا يسخن سخونة بينة[8] ولا يبرد برودة مفرطة[9]. وهو في سائر القوى والكيفيات متوسط.

---

108 - قا: ص360 (Lithargyru)؛ اس: ص34 (De litaroio)؛ **طبائع**: ف 93؛ **تداخل**، ف135. والكلمة من الفارسية «مرتك» (Martak)، مخففة من «مرداسنگ» (Murd – âsang) - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 742/2 (ف1818)، وكذلك **تداخل** في الإحالة المذكورة. والمرتك أو المرداسنج يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 57/3 - 61، ف5 - 87؛ ط: ص ص411 - 413، ف5 - 69) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XII, 224 - 225) المادة المعدنية المسماة «ليثرجورس» λιθάργυρος (Litharguros)، والاسم العام الذي يعرف به اليوم هو «Litharge»؛ وهو في الكيمياء بروتكسيد الرصاص Protoxyde de plomb المنصهر المتبلور البرتقالي اللون، وصيغته الكيميائة PbO - ينظر غالب: **الموسوعة**، 467/2 (ف20909)؛ مجمع اللغة العربية: **المعجم الحديث للكيمياء والصيدلة**، ص352.

(1) الإضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).

(2) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(3) ما أثبتناه من (ل)، والكلمة في (أ) مهملة، ورسمت في (ج) و(ق) و(م) و(د) «الرهباني» بالراء؛ وقد ورد ما يشبه قول المؤلف في **المقالات الخمس** (ص411): «يعمل من صفائح رصاص محرق ومنه ما لونه أحمر وهو صقيل ويقال له خروسطي [«χρυστίς» (Khrustis)] ومعنى هذا الاسم الذهبي»، ومعنى المفردة اليونانية الشيء الذهبي أو المصنوع من الذهب - ينظر *DGF*, p. 2158، و«الذهباني» في نص ابن الجزار إذن هي ترجمة للصفة اليونانية «خروسطي».

(4) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).

(5) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(6) في (أ) «أكثره»، والإضافة من (ل) و(ج) و(ق) ومن (م) و(د) وفيهما «جسده».

(7) في (ل) «في أكثر كيفياته».

وزعم دياسقوريدوس[10] أن قوة المرداسنج قابضة مبردة مغرية[11] تملأ القروح العتيقة[12] لحما وتذهب اللحم الزائد في القروح [وتدملها][13]. وهو دواء نافع من احتكاك الفخذين ومن عرق الإبطين ويبرئ القروح والبثر إذا طلي عليه.

ويدخل[14] في بعض الحقن التي تقطع الخلفة[15]. وإذا أخذ مرتك وكبريت أصفر [نصفين][16] بالسوية فسحقا[17] مع خل ودهن الآس[18] حتى يكون لهما ثخن كـ[ثخن][19] العسل ولطخ به الشرى والنفاخات[20] نفع من ذلك.

---

(8) في (ج) «تسخينا بينا».

(9) في (ج) «تبريدا مفرا».

(10) تنظر **المقالات الخمس**، ص411.

(11) في (ل) «باردة مقوية»، وفي (ج) «معدية على»، وفي نص **المقالات الخمس** «مغذية».

(12) كذا في (أ) و(ل) و(ج)، وفي (ق) و(م) و(د) «الغميقة»، وفي نص **المقالات الخمس** «العميقة».

(13) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) و**المقالات الخمس**.

(14) من هنا إلى «نفع من ذلك» منقول عن إسحاق بن عمران حسب ما نقله عنه ابن البيطار في **كتاب الجامع**، 152/4.

(15) الخلفة هي الاختلاف، أي تواتر القيام للبراز - ينظر ابن الحشاء: **مفيد العلوم**، ص43 (ف398).

(16) إضافة من (ل) و(ق).

(17) مكانها في (أ) «دقا بليغا».

(18) في (ل) «ودهن ورد وآس».

(19) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(20) في (ج) «البثر والنفاخات».

وإذا أخذ مرتك مغسول وعجن بدهن ورد وطلي به[21] موضع آثار القروح فإنه ينقيه ويذهب سواده. وإذا سحق المرتك مع دهن ورد وطلي به القروح والبثر الحادثة في الأنف والشفتين[22] نفع منها. وإذا سحق المرداسنج [وأخذ][23] منه [وزن][24] خمسة دراهم وصب[25] عليه وزن عشرين درهما زيتا ويطبخ في مغرفة [حديد][26] ويشاط حتى يغلظ[27] ويصير في قوام الزفت الرطب ثم يقطر منه في الشقاق وهو حار ذائب نفع من الشقاق [المزمن][28] الواغل[29] في اللحم[30].

وإن طلي[31] الرأس[32] بالمرداسنج المسحوق بالخل والزيت نفع من كثرة القمل[33]. وإن أخذ من المرداسنج[34] [وزن][35] أوقيتين[36] فسحق بربع رطل من ماء[37] الترمس سحقا ناعما ثم يغسل به الرأس في الحمام فإنه يذهب

(21) من «فإنه ينقيه» إلى «وطلي به» ساقط من (ل).
(22) في (أ) و(ج) «الشفة».
(23) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
(24) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
(25) في (أ) و(ج) «فصب».
(26) إضافة من (ل).
(27) في (ل) «حتى يختلط ويغلظ».
(28) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
(29) في (أ) «الكائن»، والواغل من وغل في الشيء يغل: أمعن.
(30) لم ترد «الواغل في اللحم» في (ج).
(31) من «وإن طلي» يتواصل نص المخطوطة التونسية (ت).
(32) لم ترد «الرأس» في (ق) و(ت).
(33) في (ج) و(ت) «من القمل الكثير»، وفي (ل) «الفضل» عوض «القمل».
(34) مكانها في (أ) «منه».
(35) إضافة من (ل).
(36) في (ل) «أوقية».
(37) لم ترد «ماء» في (ج) و(ت).

بالإبرية[38]. وإذا طلي حرق النار[39] [في الجلد][40] بالمرتك المربى مدافا[41] بدهن ورد نفعه. وإذا خلط المرتك بالنورة[42] سود الأجسام[43].

(38) الإبرية قشور تشبه نخالة البر تكون في جلدة الرأس - وينظر حول المصطلح التعليق (45) على مادة «كزبرة البئر» (رقم 47، في المقالة الأولى).

(39) في (ل) و(ق) و(م) و(د) «النورة».

(40) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (ج) «الخلد»؛ وفي (ت) «الخد».

(41) لم ترد في (ل)، وفي (ج) و(ت) «مضافا».

(42) في (ت) «التوتيا»؛ والنورة عند علماء الأدوية المفردة هو حجر الكلس (Chaux) - ينظر ابن البيطار: **الجامع**، 185/4 ب، 382/3 ت (ف2242)؛ على أن للنورة عند الأطباء معنى آخر هو «الخلط المتخذ من الكلس والزرنيخ لحلق الشعر» - ينظر ابن الحشاء: **مفيد العلوم**، ص88 (ف814)؛ Dozy: *Supplément*, 2/735.

(43) في (ل) «الجسم».

109 - القول في الرصاص[1]

الرصاص هو[2] الأبار[3]، وهو جنس من الفضة فيما زعم أرسطاطاليس[4] ولكنه دخل عليه في معدنه ثلاث[5] آفات: [نتن][6] رائحته ورخاوة جسمه وصريره[7] إذا غمز صر[8]. فدخلت عليه هذه الثلاث[9] الآفات في بطن الأرض كما تدخل [على الجنين][10] الآفات[11] **/32 ظ/** في بطن أمه.

---

109 - قا: ص360 (Plumbum)؛ اس: ص34 (De plumbo)؛ **طبائع**، ف134. والرصاص يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 53/3 - 55، ف5 - 81؛ ط: ص ص408 - 409، ف5 - 64) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XII, 230 - 233) المعدن المسمى «موليبدس» μόλυβδος (Molubdos)، وهو معدن ثقيل الوزن شديد الليونة، سريع التأكسد في الهواء الرطب، رمزه الكيميائي «ر» (Pb)؛ كثافته 11،34 ووزنه الذري 206،91 وعدده الذري 82، وهو لا يوجد في الطبيعة نقيا حرا إلا نادرا - ينظر غالب: **الموسوعة**، 459/1 (ف9439)؛ مجمع اللغة العربية: **المعجم الحديث للكيمياء والصيدلة**، ص347.

(1) قد انفردت (أ) بذكر صفة «القلعي» دون بقية النسخ. وسيذكر المؤلف الرصاص القلعي في آخر المادة باعتباره نوعا من الرصاص هو المسمى أسربا وقصديرا وآنكا بالفارسية.

(2) في (أ) «وهو».

(3) في (ل) «هو الأبار وهو الآنك»، والآنك هو الرصاص الأسود والأسرب، وسيذكر في نهاية المادة مرادفا للرصاص القلعي؛ والأبار من الفارسية «آبار» (Âbâr) - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 33/2 - 34 (ف45).

(4) ينظر **كتاب الأحجار**، ص123 (ف60).

(5) في (أ) و(ل) و(ج) و(ت) «ثلاثة».

(6) إضافة من (ل) و(ج) و(ت) - وفيها «بين» - ومن (ق) و(م) و(د).

(7) في (ج) «وصديده».

(8) من «وصريره» لم يرد في (ت)؛ وفي (ل) «وحريره إذا حصر».

(9) كذا في (ق) وهو الصواب؛ وفي (أ) و(ج) و(ت) «الثلاثة الآفات»؛ وفي (ل) «الآفات الثلاثة»؛ ولم ترد في (م) و(د).

(10) إضافة من بقية النسخ ومن **كتاب الأحجار**.

وقوته باردة[12] في الدرجة الثانية[13]، وفيه جوهر[14] رطب كثير لم يستحكم إجماده[15]، وفيه جوهر[16] هوائي وأرضي، والدليل على أن الرطوبة فيه أكثر[17]سرعة سيله[18]وذوبه إذا مسته[19] النار. وإنما جمدت رطوبته من البرودة[20]. وإذا عمل[21] من الرصاص صلاية وفهرها[22] منه ويصير[23] فيها ماء

---

(11) في (ل) «الآفة».

(12) في (ل) «مبردة».

(13) من «في بطن أمه» إلى «الثانية» لم يرد في (ج) و(ت).

(14) في (ج) و(ت) «وهو جوهر». والمؤلف ينقل هذه الخواص عن جالينوس من كتاب **الأدوية المفردة** حسب ما نسبه إليه ابن البيطار في كتاب **الجامع** (رصاص، 138/2)، وقد ورد فيه: «قوة هذا [الدواء] قوة تبرد، وذلك أن فيه جوهرا رطبا كثيرا وقد جمد بالبرد، وفيه مع ذلك جوهر هوائي وليس فيه من الجوهر الأرضي إلا يسير. ومما يدل على أن فيه جوهرا رطبا وقد جمد بالبرد سرعة انحلاله وذوبانه إذا ألقي في النار».

(15) في (أ) «احصاده».

(16) من «رطب» إلى «جوهر» لم يرد في (ل) و(ج) و(ت).

(17) في (أ) «أظهر»، وفي (ج) و(ت) «لكثرة».

(18) في النسخ كلها «سبكه»، والسبك هو إذابة المعدن ثم إفراغه في قالب، ولا يتماشى ذلك وعبارة جالينوس وهي «انحلاله»، وهي موافقة لـ «ذوبه» الواردة بعدها. ولذلك رأينا في «سبكه» تحريفا لـ «سيله» وهو مصدر «سال» بمعنى «ذاب» و«انحل» لأن من معاني «أسال»: «أذاب المعدن»، وقد سبق في التعليق (14) حديث جالينوس عن «سرعة انحلاله وذوبانه إذا ألقي في النار».

(19) في (أ) «مس النار»، وفي (ل) «لسعته النار».

(20) في (أ) «من الرطوبة».

(21) في (أ) «صير».

(22) في (ل) «صلاية أو فهر». والفهر حجر ناعم صلب يسحق به الصيدلاني الأدوية في الصلاية، وهي المدق - ينظر Dozy: *Supplément*, 2/286؛ **المعجم الوسيط**، 730/2، وسنرى في هذه المادة أنها تسمى «دستجا» و«يدا» أيضا.

(23) في (أ) و(ج) «وصير».

مع خمر مائي[24] أو دهن ورد أو دهن آس أو عصارة حي العالم أو عصارة هندباء[25] أو عصارة الحصرم [أو عصارة البقلة الحمقاء][26] أو إحدى العصارات المبردة [أيها اتفق][27] وسحق [وصيرته][28] في الشمس أو في هواء حار[29] صار منه دواء نافع للأورام الشديدة الحر[30] وللخراجات الحادثة في الشرج والعانة والحالب والثدي[31] والأنثيين والمادة السائلة إلى الأرنبة[32] والرجلين وللخراجات الرديئة الجوهر.

وزعم بولس[33] أنه يصلح[34] في السرطان[35] والأورام الرديئة والغدد التي تكون في المقعدة والأورام الحارة[36] الحادثة[37] التي تكون في المذاكير والخصى والثديين[38] إن سحق في هاون من رصاص بدستج[39] من رصاص أيضا

---

(24) في (ل) «فيهما خل أو ماء».

(25) في (ل) «ماء الهندباء»، ولم ترد في (ج) و(ت).

(26) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(27) إضافة من (ل).

(28) إضافة من (ل).

(29) في (ج) «وهو حار» عوض «أو في هواء حار».

(30) في (أ) «الحارة جدا».

(31) في (ل) «والجنب والصدر».

(32) مهملة في (أ)؛ وفي (ج) و(ت) و(ق) و(م) و(د)«الاربية»؛ وفي نص جالينوس «الانصباب إلى الأرنبتين أو إلى القدمين».

(33) في (أ) «بولص» بالصاد؛ وفي (ج) و(ت) و(ق) «بولش» بالشين؛ وفي (م) و(د) «يونس». وبولس هو بولس الأجانيطي.

(34) في (أ) «ينفع».

(35) في (ل) «في علاج السرطان».

(36) في (ل) و(ج) «الحادة».

(37) انفردت بها (أ).

(38) لم ترد في (ج) و(ت).

طين[40] أرمني [أو][41] مختوم[42] مع خل وماء أو مع عسل[43] أو مع لبن[44] حتى يسود[45] [ويثخن][46]، ويلطخ به. وإن لطخ الإصبع بدهن أو بشحم[47] إوز ثم دلك به رصاص ولطخت[48] به الحواجب نفع من تنتف[49] شعرها، وإن كان قليلا كثره[50]. وإذا أخذ رصاص فضرب[51] صفيحة وألزمت السلعة[52]

---

(39) في (ج) و(ت) «برسنج»، ولم ترد عبارة «بدستج من رصاص أيضا» في (ل). و«الدستج» حسب ابن الحشاء في **مفيد العلوم** (ص47، ف443) «هو المدق الذي يدق به في الهاوون وهو المهراس، والعرب تسميه يد المهراس»، والكلمة فارسية أصلها «دسته» (Dastah) - ينظر Dozy: *Supplément,* 1/441، ويراجع التعليق (22) على هذه المادة.

(40) في (ل) «مع طين».

(41) إضافة من (ل).

(42) أي «أو طين مختوم»، وفي (أ) «من رصاص أيضا طين من أرمني مختوم»، وفي (ج) و(ت) «من رصاص أرمني أيضا طين أرمني مختوم»، وفي (ق) «من رصاص أيضا طين أرمني مختوم»، وفي (م) و(د) «من رصاص وطين أرمني مختوم». والطين الأرمني غير الطين المختوم عند القدماء وعند ابن الجزار ذاته الذي خصهما بمادتين مستقلتين (هما المادة 70 والمادة 71) في المقالة الأولى.

(43) في (ل) «مع خل أو عسل».

(44) في (ل) «عسل»، وفي (ق) «لبن حليب».

(45) في (أ) «يسعد» وأصبحت في (ش) «يصعد»، وفي (ج) «يستوي».

(46) إضافة من (ج)، وفي (ت) «يسخن».

(47) من «عسل» إلى «وشحم» ساقط من (ل).

(48) في (أ) «ولطخ»، وفي (ل) «وطلي».

(49) في (أ) «نفع لنتف»، وفي (ق) «نفع نتف»، وفي (م) و(د) «نتف شعرها». وما أثبتناه من (ل).

(50) من «وإن لطخ الإصبع» إلى «كثره» ساقط من (ج) و(ت).

(51) في (ل) «قطع رصاص وعمل».

(52) «السلعة» ورم كالغدة في وعاء يشق عنها الجلد فتخرج بوعائها، وهي تتحرك تحت الغمز، ويسمى وعاؤها كيس السلعة» - ينظر ابن الحشاء: **مفيد العلوم**، ص119 (ف1099).

وشدت عليها برباط أياما فإنه يبردها[53] ويذهب بها. وإن ضرب الرصاص صفائح وبسط على ظهور[53] أصحاب الاحتلام[55] في النوم منع[56] من الجنابة الكائنة في النوم[57] ويقطع كثرة الاحتلام[58].

وقد يغسل الرصاص[59] فتكون قوته عند ذلك مبردة مغرية[60] ملينة. وقد يملأ القروح العتيقة لحما، ويقطع سيلان الرطوبة[61] إلى العين، ويذهب اللحم[62] الزائد في القروح. وإذا خلط بدهن ورد كان صالحا للقروح العارضة في المقعدة[63] والبواسير النابتة فيها والبواسير التي يخرج منها الدم والقروح التي يعسر اندمالها، وبالجملة إن فعله [يشبه][64] فعل التوتيا.

---

(53) كذا في (أ) و(ل) و(ت) و(ق)، وفي (ج) «يسدها»، وفي (م) و(د) «يبددها».
(54) في (أ) «ظهر».
(55) في (ل) «الاحتلام الكثير».
(56) في (ل) «نفع».
(57) في (ج) و(ت) «الليل»، وحرفت المفردة في (ش) فأصبحت «اليوم».
(58) لم ترد عبارة «كثرة الاحتلام» في (ل)، وعبارة (ج) «ويقطع كثرة الاحتلام في النوم»، وفي (ت) «كثرة الاحتلام في النوم».
(59) من «وقد يغسل الرصاص» إلى «التوتيا» منقول من **المقالات الخمس** لديوسقريديس، ص ص408 – 409، وفيه في بداية النقل «وقوة الرصاص المغسول».
(60) لم ترد في (ل)، وفي (ج) و(ت) «معربة»، وفي **المقالات الخمس** «قابضة».
(61) في (أ) وفي المقالات «الرطوبات».
(62) في (ل) «الورم».
(63) في (ج) «المعدة».
(64) إضافة من (ل) و(ج) و(ت) و(ق) و(م) و(د) ومن **المقالات الخمس**.

وغسل[65] الرصاص يكون بأن يعمد إلى صلاية من رصاص لها يد[66] من رصاص ويصب فيها [ماء][67] ويدلك بيدها إلى أن يسود /33 و/ الماء ويثخن[68]، ثم يصفى ذلك بخرقة ويعمل ذلك[69] ثانية وأكثر إن احتيج إلى ذلك، ثم يترك إلى أن يرسب الرصاص ثم يصب الماء عنه[70] ويصب عليه أيضا ماء آخر ويغسل كما يغسل الإقليميا ويفعل ذلك إلى أن لا يظهر [له في الماء][71] سواد، وتعمل منه أقراص وترفع وتستعمل.

ومن الناس من يأخذ رصاصا نقيا فيبرده ويسحقه على صلاية من نخار ويدها من حجارة[72]، بالماء، وقد يصب عليه الماء ويدلك[73] أيضا على الصلاية باليد[74] ويجمع ما يخرج من السواد قليلا قليلا ويرمى به. ولا يكثر من دلكه ولكن بعد ذلك بيسير يصب عليه [ماء][75] ويترك حتى يرسب ثم يصب عنه[76]

---

(65) من هنا حتى «شبيها بإسفيداج الرصاص» في آخر المادة منقول من **المقالات الخمس**، ص408.

(66) يراجع التعليقان (22) و(39) على هذه المادة، و«اليد» هي «يد الصلاية» أي «يد المهراس».

(67) إضافة من بقية النسخ؛ ومكانها في (أ) «يعمل».

(68) في (ج) و(ت) «ويختثر».

(69) عبارة «ذلك بخرقة ويعمل ذلك» ساقطة من (ل).

(70) كذا في (ل) و(ج) و(ت) و(ق) وفي نص **المقالات الخمس** في كتاب **الجامع** لابن البيطار(139/2)؛ أما (أ) ونص (ط) من **المقالات الخمس** فقد ورد فيهما «فيه».

(71) في (أ) «فيه سواد»، وفي (ل) «يظهر سواده»، والإضافة من (ج) و(ت) و(ق) و(م) و(د) ومن **المقالات الخمس**.

(72) في (أ) «ويدها حجر».

(73) في (أ) و**المقالات** «ويدلكه».

(74) في (أ) و**المقالات** «بالأيدي».

(75) إضافة من (ج) و(ت) و(ق) و(م) و(د) و**المقالات**.

الماء وتعمل منه أقراص[77]. وزعم دياسقوريدوس[78] أنه إن أكثر من دلكه كان الرصاص حينئذ شبيها بإسفيداج الرصاص[79].

ومن الرصاص الأسرب[80]، وهو الآنك بالفارسية[81]، وهو القصدير بالعربية[82]، وهو الرصاص القلعي. وهو نافع في العلاج وفي الصنائع[83].

---

(76) في (أ) و(ج) و(ت) و**المقالات** «عليه»، وفي عبارة (ل) نقص: «قليلا قليلا ويقرص ثم يصب عنه».

(77) في (أ) و**المقالات** «أقراصا».

(78) يراجع التعليق (65).

(79) هنا ينتهي النقل عن **المقالات الخمس**. وبعد هذه الجملة في (أ): «...القلعي، وهو نافع في العلاج وفي الصنائع».

(80) الأسرب من الفارسية «سرب» (Surb) - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 68/2 (ف147).

(81) الآنك من الفارسية «آنك» (Anuk) - ينظر المرجع السابق، 33/2 (ف42)؛ ويراجع التعليق (3) السابق.

(82) القصدير والقزدير بالزاي أيضا ليس عربيا بل هو من اليونانية «κασσίτερος» (Kassiteros) ينظر المرجع السابق، 625/2 (ف1510).

(83) في (ج) «الطبائع»، ولم ترد في (ت).

110 - القول في إسفيداج الرصاص[1]

الإسفيداج بالفارسية، وهو الباروق[2] بالعربية؛ وهو [شيء][3] أبيض شديد البياض يعمل من الرصاص والخل، وذلك أن يحل الرصاص بالخل الحاذق فيكون إسفيداجا.

وقوته مبردة[4] في الدرجة الثانية، مغرية ملينة[5]؛ يملأ القروح لحما ويقلع[6] اللحم الزائد منها[7] قلعا رفيقا، ويدملها[8]. وهو صالح من[9] بياض عيون الحيوان الذي [يحدث][10] من الأوجاع، وينفع [من][11] القروح التي تكون في

110 - قا: ص360 (Cerussa)؛ اس: ص35 (De yffideig)؛ **طبائع**، ف135؛ **تداخل**، ف5. والإسفيداج من الفارسية «سـپـيدآب» (Spîd – âb) - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 77/2 (ف168). و«إسفيداج الرصاص» يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 61/3 - 62، ف5 - 88؛ ط: ص414، ف5 - 70) وجالينوس (*Op.Om.*, XII, 243 - 244) الدواء المسمى «بسيموتيون» ψιμύθιον (Psimuthion)، وهو الكربونات القاعدية للرصاص، صيغته الكيميائية $Pb(OH)_{22}PbCO_3$ - ينظر يوسف خياط: **معجم المصطلحات العلمية والفنية**، ص26.

(1) في (ل) و(ت) «الاسفيداج» فقط.

(2) هي حسب ابن البيطار في كتاب الجامع (83/1) تسمية تونسية، فقد قال «باروق: هو اسم لإسفيداج الرصاص بمدينة تونس وما والاها من أعمال إفريقية»؛ وينظر له أيضا كتاب التفسير وفيه أن الكلمة «بلغة المغرب». والكلمة ما زالت مستعملة في العربية التونسية.

(3) إضافة من (ل) و(ج) و(ت) و(ق).

(4) في (ل) وفي طبائع «باردة».

(5) في (أ) «لينة»؛ وفي (ل) «يملأ القروح لحما ويلينها».

(6) كذا في (ج) و(ت) و(ق)؛ وفي (أ) و(ل) «وتقطع».

(7) في (أ) و(ج) و(ت) «في القروح».

(8) في (ج) و(م) و(د) «تملأ القروح لحما وتقلع اللحم الزائد قلعا رقيقا وتدملها».

(9) كذا في جميع النسخ، عوض «صالح ل»، وقد ضمن حرف الجر «من» هنا معنى حرف «ل».

(10) إضافة من بقية النسخ.

أعين الحيوان. وإذا خلط بغيره من الأدوية نفع[12] من حرق النار إذا طلي عليه ببعض الأدهان، ولا يكاد موضع الحرق يستحيل[13] إلى البياض[14] بل[15] يكون على لون الجسد.

وإن أخذ إسفيداج ومرداسنج[16] من كل واحد [جزء][17] فيدقان[18] مع دهن ورد ويطلى منهما[19] البثر والورم[20] الكائنان[21] في الدبر نفع من ذلك. وإن أخذ إسفيداج[22] وجعدة أجزاء متساوية[23] وخلطت[24] [جميعا][25] مع الزفت الرطب نفعت[26] من الدود الذي يتولد[27] في الجراحات.

---

(11) إضافة من (ج) و(ت).

(12) في (أ) «وينفع».

(13) في (ل) «يظهر ويستحيل».

(14) في (ج) و(ت) «السواد»، والعبارة كلها مذكورة في كتاب الجامع لابن البيطار (31/1) في فقرة منسوبة إلى أرسطو؛ وهي توجد مختصرة في كتاب الأحجار المنسوب إلى أرسطو، ص125 (ف70).

(15) في (ل) «حتى».

(16) تضيف (ج) و(ت) «الرصاص» بعدها، وفي (ل) «من الاسفيداج والمرداسنج».

(17) إضافة من بقية النسخ؛ ومكانها في (أ) «بالسوية».

(18) كذا في (ق) و(م) و(د)؛ وفي (أ) «يدق»؛ وفي (ج) «فيدوف»؛ وفي (ت) «فيضاف»؛ ولم ترد في (ل).

(19) في (أ) «منها»؛ وفي(ل) «منه».

(20) في (م) و(د) «الأورام والبثر».

(21) في (أ) و(ل) «الكائن».

(22) تضيف (ج) و(ت) بعدها «الرصاص».

(23) في (أ) «اسفيداج وجعدة بالسوية».

(24) في (ج) و(ت) «نخلطا».

(25) إضافة من (ج) و(ت).

(26) في (ج) و(ت) «نفعا».

وإذا عدم الإسفيداج /**33 ظ**/ جعل بدلا منه خبث الرصاص[28]. وقد ذكرنا في **كتابنا في السمائم**[29] أن الإسفيداج والمرداسنج من الأدوية القتالة[30].

(27) كذا في (ج) و(ت) و(ق) وفي (م) و(د) وفيهما «الذي يخرج ويتولد»؛ وفي (أ) و(ل) «المتولد».

(28) ذكر ابن البيطار هذا البدل (**الجامع**، 32/1) منسوبا إلى ابن الجزار.

(29) في (ج) و(ت) «في كتابنا هذا»؛ وفي (م) و(د) «في كتابنا هذا وفي كتابنا في السمائم».

(30) أضافت (ج) و(ت): «وإذا أخذ مخ الرصاص أو مح الرصاص وطلي به حرق النار أبرأها من ساعته».

111 - القول في الشيح[1]

[الشيح][2] حار في آخر[3] الدرجة الثانية، يابس في الدرجة الثالثة، مضر بالمعدة، مؤذ لها[4]. وهو لطيف، يحلل ويقطع ويدر البول والطمث ويفتح سدد الأرحام[5] ويخرج المشيمة والجنين. وإذا تدخنت المرأة به طرحت الولد. ومن خاصته قتل الدود وحب القرع المتولد في البطن، ولذلك صار إذا طبخ وشرب ماؤه بعسل أخرج الدود[6] والحيات من البطن. وإذا عمل منه ضماد على البطن فعل قريبا من ذلك. وإذا طبخ بشراب وشرب نفع من السموم القاتلة. ودخنته[7]

---

111 - قا: ص360 (Syche species abrotani in Armenia)؛ اس: ص35 (De centonica)؛ طبائع، ف94؛ وهو يقابل عند ديوسقريديس (المقالات الخمس، و: 2/32 - 33، ف3 - 23؛ ط: ص250، ف3 - 23، ضمن مادة «أفسنتين» ἄψίνθιον (Apsinthion) في النسختين (و) و(ط)) وجالينوس (Op.Om., XII, 119 - 120) النبات المسمى «ساريفون» σέριφον (Sériphon). وهو نوعان: الشيح المصري الذي يسمى أيضا «الأفسنتين البحري»، وهو الذي عناه المؤلف في جل هذه المادة، وهو Artemisia maritima L.، والشيح الأرمني الذي ذكره في آخرها، وهو Artemisia pontica L. - ينظر عيسى، ص22 (ف8 و10)؛ التفسير لابن البيطار، ص218 (ف3 - 24).

(1) في (ل) «الشيح الأرمني»، ويقرب منه ما ورد في ترجمة الإفريقي، وهو خطأ لأن المؤلف سيذكر الشيح الأرمني في آخر المادة.

(2) مكانها في (أ) «وهو».

(3) في (أ) «أول»، ولم ترد في (ل)، وما أوردناه من (ج) و(ت) و(ق) و(م) و(د) وترجمة السرقسطي التي ورد فيها «Calida est in secundi gradus et sicca in tertio gradu»، وتؤيده ترجمة الإفريقي أيضا.

(4) كذا في (ق). وعبارة (أ) «موذي مضر بالمعدة»؛ وعبارة (ج) و(ت) «مرد لها»؛ وفي (م) و(د) «مضرا بالمقعدة موذيا لها».

(5) في (ل) «السود التي في الأرحام».

(6) من «حب القرع» إلى «الدود» ساقط من (ل).

(7) في (ل) «ودخانه».

تطرد الهوام. وإذا عمل منه ضماد على لسعة[8] العقرب نفع [من][9] سمها. وإذا أحرق وأخذ رماده وطلي به موضع داء الثعلب مع زيت عتيق أو دهن لوز أنبت الشعر فيه. والشيح الأرمني أسخن[10] [منه][11] وأقوى فعلا[12].

وإذا عدم الشيح جعل بدلا منه فودنج جبلي. وقال بديغورس[13]: بدله وزنه أفسنتينا ونصف وزنه قنبيلا[14].

---

(8) في (ل) «وإذا عمل ضمادا وجعل على لدغة».
(9) إضافة من (ل) و(ج) و(ت) و(ق) و(م) و(د).
(10) في (ل) «أبيض».
(11) إضافة من (ج) و(ت).
(12) لم ترد في (ل).
(13) في (ل) «ديسقوريدس».
(14) في (ج) «سنبل» وفي (م) و(د) «سذاب». وقد خص ابن البيطار هذا العقار بمادة مستقلة (الجامع، 38/4 ب، 116/3 - 117 ت، ف1842) لكن تعريفه له يدل على اختلاف القدماء فيه، وقد أكد لكلرك في تعليقه على ترجمة المادة ذلك الاختلاف وبين أن العقار ما زال مجهولا، لكن أحمد عيسى (ص114، ف2) أرجعه إلى أصل نباتي وجعله «ورسا»، وعرفه علميا بـ .Mallotus philippensis MILL، وقد سبق أن رأينا في مادة «ورس» (ف105) أن هذا النوع من النبات هو المعروف عند القدماء بـ «الورس الهندي» وعند المحدثين بـ «ورس ملوتا».

112 - القول في الياسمين

[الياسمين صنفان](1): منه أبيض ومنه أصفر. وهو حار يابس(2) في الدرجة الثانية، نافع للمشايخ وأصحاب(3) المزاجات(4) الباردة، ويحلل(5) الرطوبات البلغمية(6) وينفع من الصداع الحادث(7) من البلغم و[المرة](8) السوداء المتولدة من احتراق البلغم، ومن اللقوة والشقيقة. وإذا دق الياسمين رطبا كان أو يابسا ووضع على الكلف أذهبه.

والياسمين الأصفر دون الأبيض في الحرارة واليبس، وكذلك فعله(9) أقل منه.

112 - اس: ص35 (De yethum)؛ طبائع، ف95؛ تداخل، ف154. والمصطلح فارسي أصله «ياسمين» (Yâsamîn) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 812/2 - 813 (ف1999 - 2000). والنوع الأبيض من الياسمين هو Jasminum officinale L.، والنوع الأصفر - وهو البري - هو Jasminum fruticans L. - ينظر: تحفة، ف138. وليس الياسمين من النباتات التي ذكرها ديوسقريديس وجالينوس.

(1) الإضافة من (ل) وفيها «الياسمين وهو صنفان»، ومن (ج) و(ت) و(ق) و(م) و(د) وفيها «الياسمين منه أبيض ومنه أصفر».

(2) لم ترد في (ل).

(3) لم ترد في (ج) و(ت).

(4) في (أ) «الأمزجة».

(5) من هنا حتى «أذهبه» منقول عن إسحاق بن عمران حسب ما نسبه إليه ابن البيطار في كتاب الجامع (200/4).

(6) في (أ) «البلغمانية»؛ وفي (ل) «الباردة».

(7) في (أ) «الكائن»؛ وفي (ل) «العرض».

(8) إضافة من (ل) و(ج) و(ت) و(ق) و(م) و(د).

(9) في (أ) «في الحر واليبس وفعله».

113 - القول في النسرين

النسرين نوار[1] أبيض، وهو ورد بري شجره شبيه بشجر الورد ونواره يشبه نوار الورد[2] وسماه بعض الناس «وردا صينيا»[3]. وأكثر ما يوجد[4] مع الورد الأبيض.

وهو قريب القوة من الياسمين إلا أن النسرين أقل حرا وأقل يبسا وأطيب[5] وأخف على الطبائع[6]. وهو نافع لأصحاب البلغم ومن كان[7] بارد المزاج[8]. وإذا سحق منه شيء وذر على الثياب [والبدن][9] طيبها.

ودهن النسرين ينفع من أوجاع الأرحام[10] ومن الشوصة المتولدة من البلغم والمرة السوداء.

---

114 - اس: ص35 (De nacerimo)؛ **تداخل**، ف144. والمصطلح فارسي أصله «نسرين» (Nasrîn) – ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 786/2 (ف1936). والنسرين هو Rosa canina L. – ينظر: عيسى، ص157 (ف2)؛ **تحفة**، ف278.

(1) من هنا إلى «طيبها» منقول عن إسحاق بن عمران حسب ما نقله عنه ابن البيطار في كتاب **الجامع**، 179/4.

(2) في (ل) «شجرته تشبه شجر الورد وزهره».

(3) في (أ) «الأطباء الورد الصيني»؛ وفي (ج) «ورد صين»؛ والمقصود بـ«بعض الناس» هو إسحاق بن عمران.

(4) في (أ) «يؤخذ».

(5) لم ترد في (ل).

(6) في (أ) «الطباع».

(7) تضيف (أ) «يابس الطباع».

(8) في (ل) «من كان مزاجه باردا».

(9) إضافة من بقية النسخ ومن كتاب **الجامع**.

(10) في (ل) «الرحم».

114 - القول في الكثيراء

الكثيراء[1] هي صمغ القتاد، والقتاد شجر له شوك يكون بأرض[2] خراسان **/34 و/** والشام[3]. ويكون منه أبيض وأحمر وأصفر، وأجوده[4] ما كان [منه][5] أبيض [صافيا][6] نقيا أملس إلى الحلاوة ما هو[7].

وهي باردة في الدرجة الثانية، مقوية[8]، مغرية[9]. تستعمل في الأكحال، وتنفع من السعال[10] وخشونة قصبة الرئة وانقطاع الصوت، والرطوبة الحادة

---

114 - قا: ص ص360-361 (Dragagantum)؛ اس: ص36 (De draganto)؛ **طبائع**، ف136. وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 2/25-26، ف3- 20؛ ط: ص247، ف3-20) وجالينوس (*Op.Om.*, XII,,143) «طراغاقنثا» τραγάκανθα (Tragakantha)، واسمه العلمي .Astragalus tracacantha L - ينظر عيسى، ص26 (ف16). على أن للقتاد (Astragalus) أنواعا كثيرة منتجة للصمغ منها الفارسي (Astragalus heraticus BNGE) والشامي (A.gummifera LAB.) والعراقي (A.kurdicus BOISS)- تنظر تعاليق مايرهوف على ترجمة **الشرح**، ف191.

(1) في (أ) «وهي باردة، والكثيراء هي»؛ وفي (ل) و(ج) و(ت) و(ق) «الكثيراء هو»؛ وفي (م) و(د) «الكثيراء تسمى بالرومية دارقس»، ولا شك أن التسمية اليونانية من إضافة «مؤلف» (م) و(د)، واسم هذا النبات اليوناني كما سبق هو «طراغاقنثا».

(2) مكانها في (ج) «صمغ شجرة يؤتى به من الشام، شجرته شوك يؤتى به من أرض...».

(3) انفردت بها (أ) في هذا الموضع، وقد ذكرت في (ج) قبل هذا (ينظر التعليق السابق).

(4) من قوله «وأجوده» إلى «وانقطاع الصوت» منقول من **المقالات الخمس** لديوسقريديس مع بعض الاختلاف في العبارة.

(5) إضافة من (ل) ومن (ج) و(ت) وفيهما «منها»، وعبارة (أ) «ويكون منها بيضاء وصفراء وحمراء وأجوده»؛ وفي (ج) «ويكون منها بيضاء وحمراء وصفراء وأجودها ما كان...».

(6) إضافة من بقية النسخ.

(7) في (ج) «إلى الحلاوة أملس ما هو»؛ وفي (ت) «يميل إلى الحلاوة»؛ وفي (ق) «أملس إلى الحلاوة»؛ وفي (م) و(د) «إلى الحلاوة أميل».

المتحلبة من الرأس؛ وتنفع من وجع الكليتين واللذع الكائن في المثانة من القروح المتولدة فيها؛ وتلين خشونة اللسان، وتدفع ضرر الأدوية التي تسحج المعدة والأمعاء[11].

وإذا عدمت الكثبراء[12] جعل بدلا منها صمغ عربي[13]. وقالت إيلاوبطرة: بدل الكثيراء لب حب القرع[14].

(8) لم ترد في (ج) و(ت) و(ق) و(م) و(د).
(9) لم ترد في (ت)، والضمير في الصفتين عائد على «الكثيراء». التي عوملت معاملة الاسم المؤنث.
(10) في (أ) «من خشونة السعال».
(11) في (ج) و(ت) «المسحجة على»؛ ومكان العبارة في (ل) «القوية»؛ وفي (ق) و(م) و(د) «المسحجة عن».
(12) لم ترد في (ل).
(13) في (أ) «فبدلها الصمغ العربي»؛ وفي (ل) «يجعل بدلها صمغا عربيا».
(14) في (ج) «حب الفلفل».

115 - القول في الصمغ العربي

[الصمغ العربي][1] منه أبيض ومنه أحمر وأصفر عذب المذاق[2]، وأجوده الصافي الأبيض الذي خلقته خلقة الدود، صقيل براق مستشف[3]، يكاد البصر ينفذه لصفائه ومشاكلته لصفاء الزجاج [المذاب][4]، يجلب من بلاد الحجاز ومن

---

115 - اس: ص36 (De gummi Arabico)؛ طبائع، ف137. و«الصمغ العربي» يستخرج حسب ابن الجزار من نباتين: الأول هو «الشوكة المصرية» التي تنتج الأقاقيا، وقد ذكرها المؤلف في المقالة الأولى (ف53)، وهي التي ذكرها ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 92/1 - 94، ف1 - 101؛ ط: ص ص96 - 98، ف1 - 108) وجالينوس (*Op.Om.*, XI, 816 – 817) تحت اسم «أقاقيا» ἀκακία (Akakia)، واسمها العلمي Acacia arabica WILLD. أو Mimosa arabica LAM. - ينظر عيسى، ص2 (ف2)؛ والثاني هو «أم غيلان» وتسمى أيضا «طلحا» وهي من نبات بلاد الحجاز، واسمها العلمي Acacia vera WILLD. أو Mimosa nilotica L. أو Mimosa gummifera FORSK.، وكلها مترادفة - ينظر تحفة، ف46 و296؛ ولم يخص ديوسقريديس وجالينوس هذه الشجرة بالحديث، لكن ابن الجزار قد نسب إليها من الخواص بعض ما نسبه ديوسقريديس إلى الأقاقيا، أي الشوكة المصرية، دون أن يكرر ما كان نسبه من قبل إلى الأقاقيا في المقالة الأولى، وذلك دال على أنه لا يخلط بينهما - يراجع تعليقنا على مدخل المادة 53 في المقالة الأولى أيضا.

(1) إضافة من (ل) و(ج) و(ت) و(ق) و(م) و(د)؛ وبداية المادة في (أ) «ومنه».

(2) لم ترد «عذب المذاق» في (ل)، وفيها «منه أبيض وأصفر وأحمر»؛ وعبارة (ج) و(ت) «منه أحمر وأصفر وأبيض».

(3) في (ل) «الأبيض النقي براقا مشعشعا»؛ وفي (ج) «وأجوده ما هو أبيض صافي الذي خلقته كخلقة البدر وكان ثقيلا براقا مستشف»؛ وفي (ت) «وأجوده حلقته كحلقة البدر وكان ثقيلا براق مستشف»؛ وفي (ق) «وأجوده الصافي الأبيض الذي خلقته كخلقة الدود صقيلا براقا مستشفا»؛ وفي (م) و(د) «الذي خلقته كخلقة صقيلا براقا مستشف». والعبارة منقولة بمعناها من **المقالات الخمس** لديوسقريديس (ص97)، فقد ورد فيها: «والجيد من صمغ هذه الشوكة ما كان شبيها بالدود ولونه مثل لون الزجاج الصافي وليس فيه خشب».

(4) إضافة من (ل) و(ج) و(ت) و(ق) و(م) و(د).

مصر[5]. فما جلب من بلاد الحجاز فهو من شجرة تعرف هناك بأم غيلان، وما جلب من مصر فهو صمغ[6] الشوكة المصرية[7] التي تعمل من عصارتها الأقاقيا.

والحجازي[8] أكثر موافقة[9] في تليين خشونة الصدر [والرئة وخشونة][10] العين، والمصري أوفق[11] في تقوية المعدة والأمعاء لأن قبضه أقوى. وبالجملة فإن قوة[12] الصمغ ومنافعه مثل الكثيراء إلا أنه أيبس منها[13]، ولذلك يحبس البطن وينفع من انبعاث الدم، وفيه لزوجة ولهذا[14] ينفع من الخشونة في الحلق. وإذا لطخ[15] ببياض البيض على حرق [النار][16] لم يدعه أن يتنفط[17].

---

(5) في (أ) «هو يجلب»، وقوله «يجلب... مصر» لم يرد في (ج) و(ت) و(ق) و(م) و(د). وعبارة (ل) «المذاب مما يجلب من...»، وفي (ج) و(ت) و(ق) و(م) و(د) «المذاب فما جلب منه من...».

(6) في (ل) «فهو من شجرة».

(7) في (م) و(د) «البصرية» وهو تحريف.

(8) في (ل) «والحجازية»، وفي (ج) «المجازي». وتضيف (أ) بعد «الحجازي» صفة «أقوى».

(9) في (ج) و(ت) «أكثر منافعه».

(10) إضافة من (ل) و(ج) و(ت).

(11) في (ل) «أقوى».

(12) في (أ) «قوته قوة»، وقد استعمل المؤلف «قوة الصمغ» دون ذكر الصفة «العربي» لأن مصطلح «الصمغ» وحده إذا استعمل في الأدوية المفردة دل على «الصمغ العربي»، وقد أشار إلى ذلك ابن البيطار في كتاب الجامع في مادة «صمغ» (85/3): «إذا قيل مطلقا فإنما يراد به الصمغ العربي الذي هو صمغ شجرة القرظ».

(13) في (أ) و(ج) و(ت) «منه».

(14) في (ل) «وبها»، وفي (ج) و(ت) «وهي».

(15) في (ل) «لطخ به»، ومن قوله «وإذا لطخ» حتى «يتنفط» منقول من **المقالات الخمس** لديوسقريديس، ص97.

(16) إضافة من بقية النسخ ومن **المقالات الخمس**.

وزعم بولس[18] أن بدل وزن درهم صمغا عربيا [وزن][19] درهم ونصف[20] حب آس[21].

(17) كذا في (أ) و(ق) و(م) و(د) والمقالات، وفي (ل) «يدعه يتنفط»، وفي (ج) «لمن به نفط»، وفي (ت) «لمن به تنفط».
(18) في (أ) «بولص» بالصاد، وفي (ج) و(ت) «بولش» بالشين، وهو بولس الأجانيطي.
(19) إضافة من بقية النسخ.
(20) لم ترد في (ل).
(21) في (ل) «حب آس».

116 - القول في الأنجرة

الأنجرة تسمى بالعربية القريص، وهو الحريق[1]. وهي حشيشة خضراء ذات ورق[2] وقضبان خضر، ولها بزر صغير أسود مدور دقيق مفلس[3]، ولها نوار أصفر إلى الخضرة[4]. تنبت في الخرائب[5]، وقد تنبت بسوسة.

وهي تسخن وتجفف باعتدال في آخر الدرجة الثانية، ولذلك صارت قوتها تلطف[6] وتحلل وتجلو[7]. وإذا شرب منها وزن درهمين أطلقت الطبيعة باعتدال وأحدرت بلغما، وذلك لما فيها من الجلاء[8] والتلطيف والتحليل، ويدل على ذلك ما يظهر من تنقيتها للصدر والرئة[9] من الأخلاط **/34 ظ/** الغليظة من غير تلذيع،

---

116 - اس: ص ص36 - 37 (De angelica urtica)؛ **طبائع**، ف96؛ **تداخل**، ف16. و«الأنجرة» من المواد التي لم ترد في (ق). والكلمة من الفارسية «انجره» (Anjarah) - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 136/2 - 137 (ف322). وهذا النبات يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 251/2 - 252، ف4 - 93؛ ط: ص344، ف4 - 76) «أقاليفى» ἀκαλήφη (Akalêphê) وعند جالينوس (*Op.Om.*, XI, 817 – 818) ἀκαλύφη (Akaluphê)؛ واسمه العلمي .Urtica pillulifera L - ينظر عيسى، ص186 (ف6).

(1) في (ج) «وهو الحبق الحريف»؛ وفي (ت) «وهو الحبق».

(2) تضيف (أ) بعدها «كبير».

(3) كذا في (أ) و(ج) و(ت) و(م) و(د)؛ وفي (ل) «أملس». ومعنى «المفلس» أن يكون عليه قشر أو أن يكون لماعا، ولم نجد في وصف بزر الأنجرة في المصادر ما يدل على وجود أي من الصفتين.

(4) لم ترد في (ج) و(ت).

(5) كذا في (أ) و(ل) و(م) و(د)؛ أما (ج) و(ت) ففيهما «الخرابات».

(6) لم ترد في (ل).

(7) في (ل) «وتجفف».

(8) لم ترد في (ل).

(9) في (أ) «تنقيتها الصدر والرئة».

غير أنها عند[10] ابتداء انهضامها تولد في المعدة رياحا نانخة[11]، لا من جهة طبعها [لأن من طبيعتها][12] التحليل والتلطيف، لكن لبعد انهضامها، ولذلك صارت مولدة للرياح والنفخ؛ ولرياحها العرضية ونفخها صارت معينة على الإنعاظ زائدة في الجماع، وخاصة إذا استعملت مع البصل والبيض.

وإذا دق ورق الأنجرة وبزرها ووضعا[13] على الورم البارد الصلب في أصل الأذن وعلى السرطان والأكلة حللها[14]. وإذا شرب بزر الأنجرة مع السكنجبين نفع الطحال ووجع الجنبين[15].

(10) في (أ) «في».

(11) في (ل) «ونفخا».

(12) إضافة من (ج) و(ت) و(م) و(د)؛ وفي (ل) «لأن من جهة طبعها التحليل والتلطيف».

(13) في (أ) «ونواره ووضع»؛ وفي (ل) «ورق الأنجرة ووضع»؛ وفي (م) و(د) «ورق الأنجرة وبزره ووضع». والإصلاح من (ج) و(ت).

(14) في (أ) «حلها».

(15) في (ج) و(ت) «الجنب».

117 - القول في البهمن

[البهمن](1) ضربان: أحمر وأبيض(2)، وهما جميعا [عروق](3) في قدر الجزر الصغار، وكثيرا ما تكون(4) مفتولة معوجة؛ والأحمر منهما أحمر القشر إلى السواد، وداخله أقل حمرة من ظاهره؛ والأبيض منهما أبيض القشر والداخل(5)، ومذاقتهما جميعا طيبة لزجة؛ وفي رائحتهما(6) شيء من طيب. يؤتى بهما من أرض أرمينية ومن أرض خراسان.

---

117 - اس: ص37 (De ben)؛ **طبائع**، ف97 (وفيها «بهمنان» باعتبار نوعيها)؛ **تداخل**، ف34. والكلمة من الفارسية «بهمن» (Bahman) - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 242/2 - 244 (ف565 - 566). و«البهمن الأبيض» متفق على تحديده واسمه العلمي هو Centaurea behen L.؛ أما البهمن الأحمر فمختلف فيه، فهناك من يرى فيه Statice limonium L.، وهناك من يرى فيه Salvia haematodes SPRENG. - ينظر خول تحديد النوعين ومشاكله: لكلرك في ترجمة الجامع، 281/1 (ف367)؛ عيسى، ص44 (ف13)، 161 (ف23)، 174 (ف10)؛ **تحفة**، ف71؛ **شرح**، ف50.

(1) إضافة من (ج) و(ت) و(ق) و(م) و(د)؛ ومكانها في (أ) و(ل) «هو». ومن بداية المادة إلى «خراسان» منقول عن إسحاق بن عمران حسب ما نقله عنه ابن البيطار في كتاب الجامع، 121/1 - 122.

(2) في (أ) «أبيض وأحمر».

(3) إضافة من بقية النسخ.

(4) في (ل) «وكثيرا مما يكون»؛ وفي (ج) و(ت) «ومنه ما يكون».

(5) كذا في (ج) و(ت)؛ وفي (أ) «أبيض القشر وداخله»؛ وفي (ل) «خارجه وداخله»؛ وفي (ق) و(م) و(د) «أبيض قشره وداخله»؛ وفي نص الجامع «الباطن والظاهر».

(6) في (أ) «وفي ريحتهما».

وهما حاران في الدرجة الثانية، رطبان[7]، زائدان في المني مهيجان للباه[8]. وهما من أدوية النقرس.

وزعم تيادوق أن بدل [وزن][9] درهم بهمنا أبيض [وزن][10] درهم زرنبادا، وبدل وزن درهم بهمنا أحمر وزن درهم درونجا.

(7) في طبائع «حاران رطبان في الثانية»، وفي ترجمة السرقسطي «calidum et siccum humidum in secundu gradu»، أي «حاران يابسان رطبان في الدرجة الثانية».

(8) في (أ) «للبان».

(9) إضافة من (ل) و(ج) و(ت) و(م) و(د).

(10) إضافة من بقية النسخ.

118 - القول في الماميثا[1]

الماميثا هي حشيشة[2] ذات ورق كبير طوله نحو شبر، قليل العرض نحو الإصبعين، ولونه أغبر أحرش، ولها قضبان طوال ملس قدر[3] الذراع، في رؤوسها[4] نوار أصفر، [يخرج وله مزاود ثم يسقط النوار ويعقد][5] مزودا طويلا

---

118 - قا: ص361 (Memithe)، اس: ص37 (De memite)؛ **طبائع**، ف37. و«الماميثا» من مهملات (م) و(د). والكلمة من السريانية «Mamîtâ» - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 733/2 - 734 (ف1792). وهي توافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 102/2، ف3 - 86؛ ط: ص281، ف3 - 81) وعند جالينوس (*Op.Om.*, XI, 857) النبات المسمى «غلوقيون» γλαύκιον (Glaukion)، واسمه العلمي Glaucium corniculatum CURT. - ينظر عيسى، ص87 (ف15).

(1) بهذا العنوان ينتهي نص مخطوطة تونس (ت).

(2) كذا في (ل) و(ج) و(ق)؛ أما (أ) ففيها «شجرة»، وتؤيد ترجمتا الافريقي والسرقسطي قراءة (ل) و(ج) و(ق) لوصف هذا النبات فيهما بـ«herba» أي «حشيشة»، وسترد تسميتها بالحشيشة في (أ) في آخر المادة. ووصف المؤلف لهذا النبات مأخوذ فيما يبدو من إسحاق بن عمران الذي كان أول من وصف الماميثا من المؤلفين العرب في الأدوية المفردة، وذلك ما يفهم من فقرة لأبي العباس النباتي في كتاب الجامع لابن البيطار (124/4) ورد فيها قوله: «وقد ذكر الأطباء كلهم الماميثا ولم يصفوها في كتبهم اتكالا على وصف ديسقوريدوس، إلا أن إسحاق بن عمران الإفريقي من المتأخرين وصفها وهي بإفريقية معروفة وأهل تلك البلاد يسمون بزرها بالسمسم الأسود وهو في الحقيقة غيرها»؛ وقد نسب ابن البيطار في المادة نفسها فقرة إلى ابن عمران حول بزر الماميثا سترد في آخر التعريف الذي ذكره ابن الجزار، لكن دون ذكر للسمسم الأسود الذي ذكره أبو العباس النباتي.

(3) في (أ) «نحو».

(4) في (ل) «وفي وسطها».

(5) إضافة من (ل) و(ج) و(ق)؛ ومكانها في (أ) «فإذا وقع أخلف».

[رقيقا](6) أخضر نحوا من شبر أو أقل من ذلك(7)،[يكون](8) فيه حب صغير أسود يشبه الخردل، [يؤكل و](9) يتسمن به النساء بالمغرب عندنا.

والماميثا بارد(10) في الدرجة الثانية، يقبض قبوضة يسيرة، مبرئ لأنواع الحمرة الشديدة وورم السرة(11). وخاصته النفع من الأورام [الحارة](12).

وزعم دياسقوريدوس(13) أن الماميثا كثير الماء، وأن لون مائه يشبه لون الزعفران، فيعصر ثم يرفع ذلك الماء حتى يخثر(14) ويصير كالطين، ثم تعمل منه شيافات. وإنما تدق /**35 و**/ هذه الحشيشة بقضبانها وهي خضراء ويعصر ماؤها ثم

---

(6) إضافة من (ق) ومن (ج) وفيها «رقاق».

(7) كذا في (ق)، وفي (أ) «أخلف مزاود طوال خضر نحو من شبر أو أقل من ذلك»، وفي (ج) «وتعقد مزاود طوال رقاق خضر نحو من شبر وأقل من ذلك»، ومن «مزاود» إلى «ذلك» ساقط من (ل). ويؤيد قراءة (ق) في النص قول المؤلف «يكون فيه حب»، ولو كانت «مزاود» لقال «يكون فيها».

(8) إضافة من (ج) و(ق)، والحديث عن الحب منقول عن إسحاق بن عمران حسب ما نسبه إليه ابن البيطار في كتاب الجامع (125/4)، مع بعض الاختلاف في العبارة.

(9) إضافة من (ج) و(ق).

(10) في (أ) و(ل) «مبرد»، وفي (ق) «باردة».

(11) في (ج) «والورم الذي في السرة».

(12) إضافة من (ل) و(ج) و(ق).

(13) تنظر **المقالات الخمس**، ص281، وقول ديوسقريديس: «كثير الماء ولون مائه شبيه بلون الزعفران، وقد يعمد إليه أهل البلاد ويصيرونه في قدر نحاس ويسخنونه في تنور ليس بمفرط الحرارة إلى أن يضمر ثم إنهم يدفنونه ويخرجون ماءه ويستعمل في الأكحال في ابتداء العلل لبرده» (ومكان «يضمر» في (ط) «يضمد» بالدال، وقد أصلحناها من نص **المقالات** (خ)، ص71 ظ، ومن نص ديوسقريديس عند ابن البيطار في كتاب **الجامع**، 125/4، ومكان «لبرده» في (ط) أيضا «الباردة»، والإصلاح من الموضعين المذكورين).

(14) كذا في (أ) - لكنها مهملة غير معجمة، وقرئت في (ش) "«يختر» - وفي(ل) و(ق)، وفي (ج) «يثخن»، وفي نص **المقالات** - كما ذكرنا في التعليق السابق - «يضمر».

يعمل منه شياف[15] ماميثا على ما وصفنا، ويستعمل في الأكحال و[في][16] الأطلية على الأورام الحارة النقرسية [وغيرها][17].

(15) في (ل) «شيافا»، ومن «وإنما» إلى «شياف» ساقط من (ج).
(16) إضافة من (ج) و(ق).
(17) إضافة من (ج) و(ق).

119 - القول في الخروع

الخروع شجر[1] يكون منه صغير ومنه كبير[2] يكون [في][3] مقدار[4] شجرة تينة صغيرة، ولها ورق شبيه بورق الدلب[5] إلا أنه أكبر منه وأملس[6] وأشد

---

119 - قا: ص361 (Sambucus) وص362 (Sambucus أيضا)، وبين المادتين ست مواد؛ اس: ص ص37 - 38 (De alguerna)؛ طبائع، ف98. و«الخروع» يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 305/2 - 306، ف4 - 161؛ ط: ص ص 359 - 360، ف 4 - 113) وجالينوس(*Op. Om.*, XII, 26) النبات المسمى «قيقي» κίκι (Kiki)؛ واسم الخروع العلمي .Ricinus communis L - ينظر عيسى، ص156 (ف17). ونشير إلى أن الاسم الذي أعطاه قسطنطين الإفريقي - وهو Sambucus - يقابل النبات المسمى بالعربية «خمان»، وهو النبات الذي سماه ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 322/2 - 324، ف4 - 173؛ ط: ص ص566 - 567 (ملحق)) وجالينوس (*Op. Om.*, XI, 820 – 821) «أقطى» ἀκτῆ (Aktê) وهو المسمى باللاتينية Sambucus - ينظر ابن البيطار: **الجامع**، 76/2 ب، و55/2 - 56 ت (ف821)، وهو نوعان: كبير وهو المسمى «أقطى»، وهو .Sambucus nigra L، واسمه بالفرنسية Sureau، وصغير هو المسمى باليونانية عند ديوسقريديس وجالينوس «خاما أقطى» χαμαιάκτη (Khamaiaktê) ومعناه «خمان الأرض»، واسمه العلمي .Sambucus ebulus L، ويسمى بالفرنسية Hièble - ينظر لكلرك: ترجمة **الجامع**، 56/2 (ف821)؛ عيسى، ص162 (ف8 و9). وقد طرأ الخلط بينه وبين الخروع لأن من الاثنين كبيرا وصغيرا، ثم لأن الاثنين من جنس الشجر الخوار المتدوح مثل شجر التين - ينظر أبو الخير: **عمدة الطبيب**، ص553 (ف4879)، وكذلك ص185 (ف1800)؛ وقد نبه مترجما **التحفة** (ف415) إلى الخلط الغالب بين الخروع والخمان.

(1) في (أ) «شجرة»؛ ولم ترد في (ج)؛ وفي (ل) «منه شجر».

(2) في (ل) «يكون كبيرا ومنه ما يكون صغيرا»؛ وفي (ج) «يكون منه صغير وكبير».

(3) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د)؛ وبداية من «يكون في مقدار» حتى «يعتصر دهن الخروع» منقول من **المقالات الخمس**، ص359.

(4) في (ل) «مثل».

(5) في (ل) «التين».

(6) في (ج) «وأشد ملوسة».

سوادا، وساقها[7] وأغصانها مجوفة مثل القصب، وعليها قشور خضر[8] فيها خطوط حمر، ولها ثمرة في عناقيد خشنة[9]، والثمرة إذا قشرت كانت شبيهة بالقراد، ومنها يعتصر دهن الخروع. وإنما تنبت هذه الشجرة في بطون الأودية ومجاري الماء[10].

والخروع مسخن في آخر الدرجة الثانية[11]، محلل ملين للعصب[12]. وزعم دياسقوريدوس[13] أنه إذا نقي[14] من حب الخروع ثلاثون[15] حبة عددا ودقت وسحقت وشربت مسحوقة أسهلت بلغما ومرة مائية وهيجت القيء والإسهال، غير أنه شاق[16] صعب لأنه يرخي المعدة إرخاء شديدا، ويهيج الغثيان والقيء[17]، وإذا دق حب الخروع وتضمد به نقى الثآليل والكلف، وإذا تضمد بورق الخروع وحده أو مع الخل سكن أورام الثدي [الوارمة][18] في النفاس.

---

(7) في (ل) «وساقا».
(8) لم ترد في (ل).
(9) لم ترد في (ج).
(10) في (ل) و(ج) «المياه».
(11) في (ل) «الثالثة».
(12) في (ل) «محلل للعصب ملين له».
(13) من «إذا نقي» حتى «النفاس» منقول من **المقالات الخمس** ، ص360.
(14) في (ل) «أخذ».
(15) في (أ) و(ل) و(ج) وفي نص **المقالات** «ثلاثين».
(16) كذا في (أ) و(ج) و(ق)؛ وفي (م) و(د) «غير أنه شيء صعب»؛ وفي نص **المقالات الخمس** «والإسهال بحب الخروع شاق صعب».
(17) من «والإسهال» حتى «القيء» ساقط من (ل).
(18) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) والمقالات.

ودهن الخروع[19] نافع للجرب والقروح الرطبة التي تكون في الرأس، والأورام الحارة التي تكون في المقعدة، ولانضمام فم الرحم ولانقلابه، وللآثار السمجة العارضة من الاندمال، ولوجع الأذن. وإذا شرب أسهل[20]، ويخرج الدود الذي في البطن[21].

وقد ذكر دياسقوريدوس[22] كيف يستخرج دهن الخروع فقال[23]: «خذ من حب الخروع المستحكم في شجره ما أحببت[24] - وعلامة استحكامه تساقطه من قشره[25] - فشمسه، فإذا تشقق[26] قشره وتساقط[27] فاجمع ما في داخله[28]

---

(19) من «ودهن الخروع» حتى نهاية المادة منقول من مادة «دهن الخروع» في **المقالات الخمس**، ص ص 38 - 39، وهي مادة مستقلة في (و): 36/1 - 37 (ف1 - 32) وفي (ط): ص ص38 - 39 (ف1 - 31)، والمادة في (خ) أيضا: ص9 ظ (ف1 - 26)، وعنوانها في (ط) و(خ) «صنعة قيقنن» وفي (و) κίκινον ἔλαιον (Kikinon elaion).

(20) تضيف (أ) بعدها «البطن».

(21) كذا في (ج) وفي (خ) من **المقالات**؛ وفي (أ) «الديدان من البطن»؛ وفي (ل) «الدود الذي يكون في البطن»؛ وفي (ط) من **المقالات** «الدود التي في البطن».

(22) يراجع التعليق (19).

(23) قوله «فقال خذ من حب الخروع» ساقط من (ل) و(ج)، وفيهما «كيف يستخرج دهن الخروع المستحكم».

(24) «ما أحببت» ساقطة من (ل) و(ج).

(25) كذا في (أ) و(ل) و(ق) و(م) و(د)، وفي (ج) «شجره»، وقوله «وعلامة... قشره» ليس لديوسقريديس بل هو من إضافة المؤلف، وقد ورد في هامش (خ) من **المقالات** تعليق على قول ديوسقريديس «المستحكم في شجره» قريب مما ذكر المؤلف، وقد ورد فيه: «قال اصطفن [بن بسيل] لحب الخروع قشران واستحكامه في شجره أن يخرج عن أحد قشريه».

(26) كذا في (أ) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي العبارة اضطراب وتكرار في (ل)؛ وفي (ج) «وتشققه وإذا انشق».

(27) لم ترد في (ج)؛ وذكرت في (أ) ثم شطبت.

وصيره في هاون ودقه دقا ناعما ثم اطرحه في قدر مرصصة برصاص قلعي فيها[29] ماء، وأغله، فإذا خرج دهنه كله أنزلت القدر عن النار، وخذ الدهن[30] بصوفة واخزنه[31]، واستعمله عند الحاجة إليه».

(28) في (ل) «حبه» عوض «ما في داخله».
(29) في (أ) «وألق فيها»؛ وفي (ل) «برصاص وألقي».
(30) في (ل) «وأخذت دهنه».
(31) في (ل) «وأنت اعتصرته».

120 - القول في النيلوفر[1]

/**35 ظ**/ النيلوفر[2] حشيشة[3] عريضة الورق[4] تنبت في داخل الماء، لون ورقها أخضر إلى الصفرة، ولها نقارس[5] مدورة فيها نوار أصفر، ثم يلقى[6] ذلك النوار وتعقبه[7] ثمرة لها قشر يشبه صنوبر الملوك[8]، ويقال لها[9] فستق الماء[10]، ويكسر ويؤكل [ما في][11] داخلها وهو أخضر.

---

120 - قا: ص361 (Nenufar)؛ اس: ص38 (De nenufar)؛ **طبائع**، ف139؛ **تداخل**، ف149. والكلمة من الفارسية «نيلوپر» (Nîlûpar) - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 793/2 - 794 (ف1956). والنيلوفر يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 141/2 - 142، ف3 - 132؛ ط: ص ص297 - 298، ف3 - 126) وجالينوس (*Op. Om.*, XII, 86 – 87) النبات المسمى «نيمفا» νυμφαία (Numphaia). والنوع الأصفر الزهر الذي ذكره المؤلف هو .Nymphaea lutea L - ينظر لكلرك: **الجامع**، 384/3 ت (ف2243)، وقد ذكر منه لكلرك نوعا أبيض الزهر اسمه العلمي .N. alba L، وذكر منه أحمد عيسى (ص125، ف15) نوعا أزرق الزهر اسمه .N. coerula L.

(1) في (ل) «النينوفر» بنونين، وكذا رسم في الترجمتين اللاتينيتين؛ وهي قراءة معروفة أيضا؛ وفي (م) و(د) «اللينوفر» بلام في أوله.

(2) قبلها في (أ) «وهو بارد».

(3) في (ج) «شجرة».

(4) لم ترد في (ل).

(5) في (ل) «نوارتين»؛ وفي (ق) «تفارش»؛ وفي (م) و(د) «مقارس». والنقارس - واحدها «نقرس» - والنقاريس أيضا - واحدها «نقريس» - «شيء يتخذ على صيغة الورد وتغرسه النساء في رؤوسهن» - ينظر **لسان العرب**، 703/3 (نقرس)؛ وينظر تعريف أوفى بالمفردة في التعليق (11) على مادة «ساساليوس» (ف143).

(6) في (أ) «يلي»؛ وفي (ج) «يبقى»؛ وفي (م) و(د) «يسقط».

(7) في (أ) «ويعقد».

(8) في (ل) «صنوبر الملك»؛ وترجمه السرقسطي بـ «pinee reg».

(9) في (أ) «له».

(10) في (ل) «قسطن الماء»؛ وفي ترجمة السرقسطي «fustet aque»، والكلمة الأولى رسم محرف لـ «فستق»؛ وقد ذكر المصطلح أبو الخير الاشبيلي في **عمدة الطبيب** (ص446، =

والنيلوفر بارد رطب في الدرجة الثانية، لطيف الأجزاء، غواص[12] نافع للمحرورين. وإذا شم نفع من الصداع العارض من المرة[13] الصفراء والدم الحريف، ويذهب بالسهر[14] الكائن من الحرارة. وإن أخذ من ورد النيلوفر [رطل][15] وصب[16] عليه من الماء [العذب][17] خمسة[18] أرطال وينقع فيه يوما وليلة ثم يسال[19] ماؤه[20] سيلا[21] ولا يمرس[22] [فيه][23] لئلا يجيء مرا[24]، ثم يطبخ حتى يذهب [منه][25] النصف [ويبقى النصف][26] ثم يحمل على

ف3809) وأعطاه معنيين: «قيل إنه حب الصنوبر عن ز [الزهراوي] وقيل إنها رؤوس النيلوفر الأصفر»، وذكره في مادة «عرطنيثا» (ص409، ف3476) وقال إن الزهراوي يرى فيها «النيلوفر الأصفر الذي عندنا (...) يسميه بعض الناس فستق الماء».

(11) إضافة من (ل) و(ج) - وفيها «يؤكل ما داخلها» - ومن (ق) و(م) و(د).

(12) فسر ابن الحشاء (**مفيد العلوم**، ص101، ف943) «الغوص» بأنه «الذهاب في العمق، مستعار من الغوص في الماء»؛ وقد ترجم الإفريقي هذه الصفة بـ «penetrabilis»، وترجمها السرقسطي بـ «penetrative». وأن يغوص الدواء في البدن يعني أن يبلغ أبعد موضع فيه.

(13) لم ترد في (ل).

(14) في (ل) «السهد».

(15) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(16) في (أ) «وصبت».

(17) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(18) في (أ) «قدر خمسة».

(19) في (أ) و(ج) «يسيل»؛ وفي (ل) «يشايل».

(20) في (أ) «ما».

(21) في (ل) «شيلا».

(22) في (ج) «مرص»؛ ومرس التمر ونحوه في الماء: دلكه حتى تنحل أجزاؤه.

(23) إضافة من (ل).

(24) في (أ) «لئلا تجيء فيه مرارة».

(25) إضافة من (ل).

(26) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

جزء منه[27] جزء[28] سكر طبرزد أو [سكر][29] سليماني، ثم يطبخ بنار لينة وتنزع رغوته[30] حتى يصير مثل الجلاب، ويصفى ويشرب منه[31] أصحاب السعال المتولد من الحرارة واليبس، وأصحاب الحميات الحادة [المتولدة][32] من الصفراء والدم؛ ويلين الطبيعة.

ونوار النيلوفر يربب[33] به [حب][34] الجلجلان[35] فيخرج منه[36] دهن[37] النيلوفر، وهو نافع من الصداع المتولد من الحرارة[38]؛ وإذا استعط[39] به نفع من السهر والحر الكائن في الرأس[40].

(27) في (ل) «يلقى عليه مثله» عوض «ثم يحمل على جزء منه».
(28) انفردت بها (أ).
(29) إضافة من (ج)، وفيها «أو على سكر».
(30) لم ترد «وتنزع رغوته» في (ل).
(31) في (أ) «ويسقى وينفع».
(32) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
(33) في (ج) «يذيف».
(34) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
(35) كذا في (ج) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (أ) و(ل) «السمسم». و«الجلجلان» هو اسم السمسم في بلاد المغرب، والاسم مستعمل في العربية مرادفا للسمسم - ينظر أبو حنيفة الدينوري: **كتاب النبات**، 47/2 - 48 (ف538).
(36) في (أ) «به».
(37) في (ج) «زيت».
(38) في (أ) «نافع من الحر المتولد والصداع المتولد في الرأس».
(39) في (أ) «سعط».
(40) في (ل) «نفع من السهر الكائن من اليبس».

121 - القول في الساذج الهندي[1]

الساذج يسميه الروم[2] فلواندقه[3]، وتأويله ورق الهند. وزعم دياسقوريدوس[4] أن [الساذج][5] نبات ينبت في أماكن[6] من بلاد الهند فيها حمأة ومياه مستنقعة[7]. وهو ورق أخضر كبير[8] يظهر على وجه الماء بمنزلة عدس

121 - قا: ص361 (Lolium وصوابه Folium)؛ اس: ص ص38 - 39 (De viola: Acedit vel folium)؛ **طبائع**، ف99؛ **تداخل**، ف72. و«الساذج» من الفارسية «ساده» (Sâdah) - ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 435/2 (ف1021). وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 16/1 - 17، ف1 - 12؛ ط: ص ص19 - 20، ف1 - 9) وجالينوس (*Op.Om.*, XII, 66, 153) النبات المسمى «مالابثرون» μαλάβαθρον (Malabathron)، واسمه العلمي Cinnamomum citriodorum THWAIT. - ينظر عيسى، ص49 (ف4).

(1) كذا وصف الساذج في (أ) و(م) و(د) بـ«الهندي» في مدخل المادة، ووصف الساذج بالهندي في كتب الأدوية المفردة مشهور، وقد وصف بذلك في ترجمة **المقالات الخمس** أيضا.

(2) في (ل) «يسمى بالرومية».

(3) لم يرد في (ج) «يسميه الروم فلواندقه». و«فلواندقه» فيما نرى مصطلح لاتيني أصله « Folia indica» ومعناه «ورق الهند»، والملاحظ أن ابن الجزار قد يسمي اللاتينية رومية، رغم أن «الرومية» عند المؤلفين المشارقة عامة تعني اليونانية البيزنطية - ينظر حول هذه الظاهرة ابن مراد: **مسائل في المعجم** (بحث: «المصطلحات اليونانية واللاتينية في كتب الأدوية المفردة المغربية والأندلسية من القرن الرابع إلى القرن السابع الهجريين»)، (ص ص186 - 206)، ص ص191 - 193.

(4) تنظر **المقالات الخمس**، ص20؛ والنص أيضا في (خ) من **المقالات**، ص4 ظ، وفي كتاب **الجامع** لابن البيطار، 2/3. ومعظم المادة منقول من **المقالات الخمس** مع بعض الاختلاف في العبارة، بالنقصان أو بالزيادة.

(5) مكنها في (أ) «أنه».

(6) في (ج) «في اليمن بمكان».

(7) «فيها حمأة ومياه مستنقعة» لم ترد في (ج)؛ وعبارة «ومياه مستنقعة» لم ترد في **المقالات**.

(8) لم ترد «أخضر كبير» في **المقالات**.

الماء [المعروف بالطحلب](9)، وليس له عود ولا أصل. والذي [يجمعه](10) يشكه على المكان في خيوط كتان(11) ويجففه ويخزنه(12).

وقال: إن ذلك الماء الذي ينبت عليه [هذا](13) الساذج يجف في الصيف فتحرق الأرض التي كان عليها ذلك الماء بحطب يشعل فيها. وإن لم يفعل ذلك بالأرض(14) في كل سنة لم ينبت على الماء شيء من هذا الورق. وأجود الساذج ما كان حديثا صحيح الورق ولونه متوسط(15) بين البياض والسواد إلى الغبرة ما هو(16)، وله رائحة ساطعة فيها رائحة الناردين الهندي(17)؛ ومن أجل تشابه رائحتهما غلط قوم فتوهموا أنه ورق السنبل الهندي.

وقد اتفق دياسقوريدوس وجالينوس على أن قوة الساذج الهندي شبيهة بقوة الناردين(18)، وهو السنبل. وزعم بعض الأطباء(19) أن قوة الساذج الهندي الحرارة واليبس في الدرجة الثانية./ **36 و**/ وهو نافع للمعدة، يقويها ويحلل نفخها،

(9) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)؛ ولم ترد العبارة في **المقالات**، وهي من إضافة المؤلف لتفسير «عدس الماء» الواردة في **المقالات**.

(10) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) و**المقالات**.

(11) في (ج) «يشبكه على إمكان من خيوط كتّان».

(12) في (ل) «ويجمعه ويحرقه»؛ وفي (ج) «ويجفه في الظل».

(13) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) - وفيها «ذلك» - و(م) و(د).

(14) في (أ) « كذلك بالماء»، وعبارة **المقالات**: «ويقال إن الماء إذا جف في الصيف تحرق الأرض هناك بحطب يوقد في ذلك الموضع لأنه إن لم يفعل ذلك لم ينبت الورق».

(15) في (أ) و(ج) «متوسطا».

(16) لم ترد «ماهو» في (ل) و(م) و(د)؛ وعبارة **المقالات**: «لونه إلى البياض ما هو أو إلى السواد».

(17) تضيف (ج) بعدها «وهو السنبل الهندي»، ولم ترد العبارة في نص **المقالات** أيضا.

(18) في (ل) «أن قوته شبيهة بقوة الناردين».

(19) في (أ) «وبعض الأطباء يقول».

ويدر البول، وإذا عمل منه طلاء على العين حلل أورامها. وقد يوضع تحت اللسان فيطيب النكهة، ويجعل مع الثياب فيمنعها[20] من التآكل، وهو يطيب رائحتها[21].

وإذا عدم الساذج الهندي جعل بدلا منه السنبل الرومي.

---

(20) في (ل) «فيحفظها».

(21) هنا ينتهي النقل من المقالات، ومن «ويجعل» حتى «رائحتها» ساقط من (ل).

122 – القول في الفراسيون

الفراسيون[1] شجرة تبول عليها الكلاب[2]. وهو حار في الدرجة الثانية، يابس[3] في الدرجة الثالثة، مر الطعم[4]، يفتح السدد من الكبد[5] والطحال، وينزل الحيض[6]، وينقي الرطوبة[7] من الصدر والرئة. وإذا شرب منه وزن مثقال بسكنجبين[8] نفع من وجع الكبد والطحال.

---

122 – قا: ص361 (Prassium)؛ اس، ص39 (De marrubio)؛ **طبائع**، ف100؛ **تداخل**، ف101. والفراسيون من اليونانية πράσιον (Prasion) – ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 570/2 – 571 (ف1360). وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 116/2 – 117، ف3 – 105؛ ط: ص ص287 – 288، ف3 – 100) وجالينوس (*Op.Om.*, XII, 107 – 108) النبات المسمى πράσιον (Prasion)؛ وهو Marrubio vulgare L. – ينظر عيسى، ص115 (ف7).

(1) في (ل) «هي»، وفي (ج) «هو». وقد أضاف السرقسطي بعد «الفراسيون» تسمية أخرى لم ترد هنا رسمها «Sannar»، وقد ورد هذا المصطلح – «سنار» بالسين – عند ابن البيطار في كتاب **التفسير** (ص247، ف3 – 100) مقابلا للفراسيون، وخصه بمادة مستقلة في كتاب **الجامع** (71/3) رسمه فيها «شنار» بالشين.

(2) في (أ) «شجر تبول الكلاب عليها». وقد قال ابن البيطار (**التفسير**، ص247، ف3 – 100) «هو شجرة الكلاب لأنها كثيرا ما تبول عليها الكلاب»، وسماها أبو الخير (**عمدة الطبيب**، ص139، ف1463، وص343، ف3027) «حشيشة الكلاب» ونسب التسمية إلى مسيح ابن الحكم.

(3) في (ل) «وهي حارة...يابسة».

(4) في (ج) «المطعم».

(5) في (ل) «سدد الكبد».

(6) في (ل) «ويدر الحيضة» ولم ترد الجملة في (ج).

(7) في (ج) «الرطوبات».

(8) في (ل) «بسكبينج».

وإذا خلط الفراسيون مع العسل صلح في الجراحات[9] التي فيها وسخ وتآكل وأنقاها[10]. وإذا أخذ من رؤوس[11] الفراسيون رطل وأغلي[12] مع خمسة أرطال ماء[13] حتى يبقى [من الماء][14] الثلث[15]، ثم يمرس ويصفى[16] ويرمى [فيه][17] الفراسيون ويصب على[18] الماء قسط من العسل ويطبخ حتى يصير[19] له قوام العسل، ويشرب[20] [منه][21] قدر ملعقتين، فإنه يصلح لمن به نفث من الرئة[22].

وكذلك إذا طبخ الفراسيون مع حب الصنوبر وعقد طبيخه مع عسل ولعق منه فإنه يخرج الرطوبات[23] الكائنة في الصدر والرئة. وعصارة[24] الفراسيون تحد

---

(9) في (ج) «الخراجات».
(10) «تآكل وأنقاها» لم ترد في (ج).
(11) في (أ) و(ج) «رؤس»، ولم ترد في (ل)؛ و«الرؤس» مثل «الرؤوس»، جمع رأس.
(12) في (ل) «فيغلى»؛ وفي (ج) «فغلي».
(13) في (ج) «من الماء».
(14) إضافة من (ج).
(15) عبارة (ل) «حتى يذهب منه الثلثان».
(16) لم ترد في (ل) و(ج).
(17) إضافة من (ج)، وفي (ل) «ويرمى بالفراسيون».
(18) في (أ) «يضاف إلى».
(19) في (ج) «يكون».
(20) كذا في (ل) و(ق)؛ وفي (أ) و(ج) و(م) و(د) «والشربة»، واستعمال الفعل أقوى.
(21) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
(22) في (أ) «في الرئة».
(23) مكانها في (ل) «وعصارة الفراسيون إذا أخذت مع الشونيز والعسل ولعق أخرج الرطوبات».
(24) من «وعصارة» إلى «العتيق منها» منقول عن جالينوس ببعض التصرف - ينظر كتاب الجامع، 159/3.

البصر إذا اكتحل بها[25]، وإذا سعط بها نفعت[26] من اليرقان، وإذا قطرت في الأذن أذهبت الوجع العتيق منها والقروح ونفعت[27] من وجع الأضراس وفتحت مجاري السمع.

ومن خاصته[28] الإضرار بالكلى والمثانة، وربما بول الدم. وزعم بعض الأوائل[29] أن بزر الرازيانج البستاني يدفع مضرة[30] الفراسيون عن الكلى والمثانة إذا خلط معه أو شرب قبله أو بعده.

---

(25) في (ج) «إذا اكتحل بها قوت البصر».
(26) في (أ) «نفع»، وفي (ل) «به نفع»، وفي (ج) «استعط بها نفعت».
(27) في (أ) «نفعت القروح ونفعت»، وفي (ل) «وإذا قطر منه في الأذن نفع من الوجع العتيق فيها والقروح الكائنة فيها وإذا تمضمض به نفع».
(28) من هنا إلى آخر المادة منقول عن إسحاق بن عمران حسب ما نقله عنه ابن البيطار في كتاب الجامع، 161/3.
(29) في (م) و(د) «الأطباء»، ولم ترد العبارة في نص ابن عمران عند ابن البيطار.
(30) في (أ) «ضرر».

123 - القول في اللك(1)

اللك بالعربية(2)، وهو لكا بالسريانية(3)، وهو شيء أحمر يكون [على](4) عيدان دقاق، طعمه طيب، يطبخ وتصبغ به الثياب الحمر، فذلك الصباغ هو القرمز(5) وما بقي من حسف ما يصبغ به(6) فهو اللك الذي تشد به أيدي

123 - قا: ص362 (Lacca)، اس: ص39 (De lacca)؛ **طبائع**، ف101؛ **تداخل**، ف130؛ والمصطلح فارسي أصله «لك» (Lak) - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 713/2 (ف1749). وقد أرجع كورينتي (*DAA*, p. 484 – 485) الاسم إلى البراكريتية (Prakrit) – وهي فرع من السنسكريتية – «Lakkha». والاسم يكتب في العربية بفتح اللام – «لك» – وبضمها، أي «لك» – ينظر **لسان العرب**، 392/3 (لكك). وهو راتينج قد اختلف القدماء في أصله (ينظر بعض آرائهم في **عمدة الطبيب** لأبي الخير، ص304، ف2719)، ورأي ابن الجزار فيه أنه ينزل على عيدان شجرة تكون بأرمينية. والمتفق عليه اليوم أن اللك راتينج يكون إما أحمر وإما أصفر، وإما أسود؛ والأحمر أو الأصفر تنضحه أنواع من الأشجار مثل التين (Ficus) والنبق أو السدر (Rhamnus) والسنط أو القرظ (Mimosa) والبوتية (Butea) بتأثير وخزة من حشرة من رتبة نصفيات الأجنحة (Hemiptères) تسمى «بقة اللك» (Cocus lacca). وأهم الأشجار التي تقع عليها وتنتج اللك هي المسماة «بوتية اللك» (Butea frondosa)؛ وأما النوع الأسود من اللك فمواطنه بالشرق الأقصى ويظهر على أشجار من نوع السماق (Rhus)، ومن أهم ما ينتجه منه «سماق اللك» (Rhus vernicifera D.C.) حسب إدوار غالب والشهابي، و«العرن» (Rhus oxycantha CAV.) حسب عيسى – ينظر خاصة لكلرك: **الجامع**، 242/3 ت، (ف2036)؛ عيسى، ص156 (ف6)؛ **تحفة**، ف245؛ الشهابي: **معجم الألفاظ الزراعية**، ص564؛ غالب: **الموسوعة**، 155/1 (ف3199)، و 174/1 (ف3596)، و 559/1 (ف11357).

(1) «الآك» في (م) و(د)؛ وبعد «اللك» في (أ) «وهو حار»، ولا شك أنها من زيادة الناسخ.

(2) في (ج) «اللك الذي هو بالعربية»؛ واللك دخل العربية من الفارسية كما ذكرنا في التعليق الرئيسي.

(3) في (أ) «هو...»؛ وفي (ل) وبالسريانية لكا»؛ ولم ترد العبارة في (م) و(د).

(4) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(5) القرمز من الفارسية «قرمز» (Qirmiz) – ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 615/2 – 616 (ف1486).

السكاكين. والمستعمل منه في الأدوية هو الذي لم يعمل به[7]، ويؤتى به من أرمينية[8].

وهو حار يابس في الدرجة الثانية، يفتح سدد الكبد والمعدة[9] ويقويها، وينفع من اليرقان. وإذا غسل[10] اللك كان أبلغ في فعله وألطف في مذهبه وما يراد منه من إصلاح الكبد[11]. وصفة غسله: [أن][12] يؤخذ اللك فينقى[13] من عيدانه، فيسحق ويصب عليه من ماء قد طبخ[14] /**36 ظ**/ فيه الراوند وأصول الإذخر ويحرك بدستج الهاون[15] نعما[16] ويصفى بمنخل ويرمى بالثفل فإنه لا يصلح أن يشرب، ويترك الماء[17] حتى يصفو[18] ويرسب ثفله ثم يصفى

---

(6) في (ل) «من خشبه صبغ به». والحسف هو نفاية كل شيء - ينظر أيضا التعليق (17) على مادة «سوس» (ف18).

(7) في (ل) «وهو الذي يعمل به».

(8) في (ل) «بلاد الهند».

(9) في (أ) «سدد الكبد ويقويها والمعدة»، وفي (ل) «سدد الكبد ويقويها».

(10) من «إذا غسل» حتى «وصفت لك» - أي نهاية المادة - مذكور في كتاب الجامع لابن البيطار (110/4) مسندا إلى ابن الجزار.

(11) في (ل) «وما يراد به في الكبد»، وفي (ج) «وهو بارد لما يراد من إصلاح الكبد».

(12) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(13) في (أ) «بعد أن ينقى».

(14) في (ل) «ماء مغلى قد طبخ»، وفي نص ابن البيطار «ماء قد أغلي».

(15) في (ل) «ويحرك في الهاون»، وفي (ج) «برصتج الهاون»، وفي (م) و(د) «الهاون وهو المهراس».

(16) في (ج) «ناعما وهو يد المهراز»، وبدلت «نعما» في (ش) بـ «ناعما» اعتقادا من صاحبها أنها خطأ.

(17) في (ج) «الماء المصفى منه».

(18) في (ل) «يصفر»، وفي (ج) «يصفو منه».

الماء عنه[19] برفق، ويؤخذ الثفل الذي رسب[20] في قعر الإناء ويجفف في الظل ويرفع في إناء زجاج [ويستعمل][21]، فإن لم يبق إلا الثفل الرديء المختلط به فليعد صب الماء الحار عليه [ثانية][22]، ويحرك ويصفى ويصلح[23] على ما وصفت لك[24].

(19) في (أ) «عنها».
(20) لم ترد في (ل) و(ج).
(21) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) ومن كتاب الجامع.
(22) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
(23) لم ترد في (ل).
(24) في (أ) «وصفت آنفا».

124 - القول في [الحجر المسمى](1) اللازورد

هذا حجر(2) بارد يابس فيه رخاوة. وإذا جمع(3) إلى الذهب ازداد كل واحد منهما(4) حسنا بصاحبه(5) في أعين الناظرين، كأنهما شكلان(6)، وقد يخالطه(7) الذهب بنكت فيه بينة.

---

124 - قـا: ص362 (Lapis lazuli)؛ اس: ص39 (De azurio)؛ **طبائع**، ف102؛ **تداخل**، ف129؛ والكلمة فارسية أصلها «لاژورد» (Lâžward) - ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 710/2 (ف1741). وهو معدن نفيس أزرق اللون، يسمى علميا Lapis lazuli، تختلف كثافته من 2,7 إلى 2,9، وتبلغ صلادته حوالي 5,5 - تنظر تعاليق المحققين على **أزهار الأفكار** للتيفاشي، ص286. واللازورد يوافق حسب ترجمة **المقالات الخمس** (ينظر فيها و: 63/3، ف5 - 90؛ ط: ص415، ف5 - 72) الحجر الذي سماه ديوسقريديس «أرمانيا» - وصوابه «أرمينيون»، أي الأرمني - Ἀρμένιον (Armenion)، وقد اعترض لكلرك (**الجامع**، 216/3 ت، ف2000) على هذا التحديد ورأى أن الأحق بتسمية Lapis lazuli هو الحجر الذي تلا «أرمانيا» في **المقالات**، (و: 64/3، ف5 - 91؛ ط، ص415، ف5 - 73) وهو «قوانص» κύανος (Kuanos)؛ وقد اعترض بعض شيوخ ابن البيطار على تحديد «أرمانيا» باللازورد لأن «أرمانيا» حجر رخو بينما اللازورد حجر صلب - ينظر **الجامع**، 91/4 ب. وقد ذهب أنستاس الكرملي في تعاليقه على **نخب الذخائر** لابن الأكفاني (ص ص93 - 95) مذهب لكلرك. ولكن ابن البيطار نفسه قد أورد قول ديوسقريديس في «أرمانيا» في مادة «لازورد» وخص ما قاله في «قوانص» بمادة أخرى سماها «لينج» (117/4 ب).

(1) إضافة من (ج) و(ق). وفي (ل) «الحجر اللازورد»؛ ورسم الاسم في (ج) و(ق) «الأزورد».

(2) المؤلف ينقل - من بداية المادة إلى «الاكحال» - عن **كتاب الأحجار** المنسوب إلى أرسطو، ص107 (ف12) مع اختلاف في العبارة.

(3) أضيفت في (أ) في الهامش.

(4) في (ل) «ازداد بذلك حسنا».

(5) لم ترد في (ل).

وهو ينفع العيون إذا جعل في الأكحال. وقد ينبت شعر الأجفان إذا [هو][8] انتثر [بعضه][9] وبقي بعضه[10] فلا يزيد أو ضعفت قوته[11] إذا كان ذلك من أجل حدة[12] الكيموسات، فإنه ينقي الرطوبات الرديئة الجوهر[13] التي في أصول الأشفار[14] ويجففها تجفيفا معتدلا، ويرد العضو إلى مزاجه [الخاص][15] الذي يكون معه[16] نبات الشعر وتزيينه[17].

وإذا سحق حجر اللازورد وشرب منه [وزن][18] أربعة قراريط بشراب ورد وماء فاتر فإنه ينفع من حمى الربع نفعا عجيبا لأنه ينقص[19] [كيموسات][20] المرة

---

(6) في (أ) و(ل) «سلكين»، وفي (ج) و(م) و(د) «شكلين». والشكل - بكسر الشين - هو المثل والشبيه.
(7) في (ل) و(ج) «يخالط».
(8) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
(9) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
(10) في (أ) «بعضه على بعض» وشطب على «على بعض»، وقوله «وبقي بعضه» لم يرد في (ق).
(11) لم ترد في (ل).
(12) في (ل) «ذلك من قوة».
(13) في (ل) «الرطوبات الغليظة».
(14) كذا في (ق) و(م) و(د)، وفي (أ) «الأجفان»، وفي (ج) «الشعر»، وقوله «في أصول...» لم يرد في (ل).
(15) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
(16) في (أ) «به معه».
(17) كذا في (ق) و(ج)، وكذلك في (أ) لكنها فيها مهملة، وقرئت في (ش) «مرمله» ثم أصلحت بـ «ويزيده» ولا معنى لها في السياق، وفي (ل) «ويزيله»، ولم ترد في (م) و(د).
(18) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
(19) في (أ) «ينفع ينقص» وشطب على «ينفع».
(20) إضافة من (ل) وفيها «الكيموسات من»، ومن (ج) و(ق)، ومن (م) و(د) وفيهما «كيموس».

السوداء إنقاصا[21] معتدلا لا يعدله في ذلك شيء من الأدوية، غير أنه إن شرب مغسولا فعل ذلك بالقيء من غير أن يهيج حرارة في البدن.

(21) كذا في (ج) وهو الصواب؛ وفي (أ) و(ق) و(م) و(د) «نقصا»؛ وفي (ل) «نقصانا».

125 - القول في البردي

البردي هو ورق[1] ينبت في المياه ويكون في وسطه[2] عسلوج طويل أخضر[3] إلى البياض، عليه فيقلة[4] كبيرة[5].

وهو بارد يابس في الدرجة الثانية، وإذا أحرق وأنقع[6] في خل[7] أو في شراب ألصق القروح الطرية[8] ولا سيما إذا ألصق[9] حول القروح. وزعم دياسقوريدوس[10] أن البردي إذا أحرق إلى أن[11] يصير رمادا واستعمل منع القروح[12] الخبيثة التي في الفم وفي سائر الأعضاء أن تسعى[13] فيها.

---

125 - اس: ص40 (De sicca)؛ طبائع، ف141؛ وقد جزئت المادة في (ق) إلى مادتين منفصلتين: الأولى هي «القول في البردي» (ص63) والثانية هي «القول في القرطاس» (ص ص125 - 126). والبردي يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 81/1 - 82، ف1 - 86؛ ط: ص86، ف1 - 93) وجالينوس (*Op. Om.*, XII, 94) «فافوروس» πάπυρος (Papuros)، واسمه العلمي .Cyperus papyrus L - ينظر عيسى، ص66 (ف11).

(1) بداية المادة في (ل) «البردي هو نبات»، وفي (ج) «وهو ورق».

(2) في (أ) «وسط».

(3) في (ل) «أحمر طويل».

(4) مهملة في (أ)؛ وفي (ل) و(ق) «قنفلة»، وفي (ج) «فتيلة»؛ وفي (م) و(د) «قنقلة». وقد سبق التعليق على هذا المصطلح.

(5) في (أ) «عظيمة»؛ وفي (ق) «كثيرة».

(6) في (ل) و(ج) «نقع».

(7) في (ل) «خل خمر».

(8) في (ل) و(ج) «الرطبة»؛ وتضيف (ج) بعدها «من حينها».

(9) «لصق» في (ق).

(10) تنظر **المقالات الخمس**، ص86؛ ويتواصل النقل عن ديوسقريديس حتى «تسعى فيها».

(11) في (أ) «حتى».

(12) في (أ) «رمادا وعمل مع القروح»؛ وفي (ل) «رمادا واستعمل في سيلان القروح».

وقد يحرق[14] ورق البردي ويسقى مع الخل للطحال[15]، [ويدق][16] ورقه ويعصر وهو أخضر ويسقى [عصيره][17] للطحال[18]، ويطعم عرقه الغض لصاحب الطحال، ويعصر[19] ماء عرقه ويسقى [صاحب][20] الطحال [أيضا][21].

والقراطيس المصرية إذا أحرقت [وسحقت][22] ثم ذر رمادها على الموضع[23] الذي ينزف منه الدم حبسه[24]، ولذلك يقطع الرعاف /**37 و**/ وينفع

(13) كذا في (ق) و(م) و(د) وفي نص المقالات؛ وفي (أ) «أن سقى فيها»، وقد أصبحت العبارة في (ش) «إن سقي منها»، ولا يستقيم بها المعنى؛ وفي (ل) «أشفى صاحبها بإذن الله تعالى»، وهو تزيد من الناسخ؛ وفي (ج) «أن تسقا».

(14) من «وقد يحرق» حتى «الطحال أيضا» قد ذكره ابن البيطار في كتاب الجامع (87/1) مسندا إلى ابن الجزار مع بعض الاختلاف في العبارة، ونصه: «وقد يدق ورقه الأخضر ويسقى عصيره للطحال فينفعه منفعة عجيبة، وإذا أحرق وسقي مع الخل للطحال نفعه أيضا؛ ويطعم عرقه الغض لصاحب الطحال فينتفع به أيضا».

(15) في (أ) «لوجع الطحال».

(16) الإضافة من (ل) ونص الجامع.

(17) الإضافة من (ل) و(ق) - وفيها «عصارته» - ومن (م) و(د) ونص الجامع.

(18) في (ل) «لألم الطحال». والعبارة كلها في (أ) «ويعصر ورقه وهو أخضر ويسقى الطحال»، وهي ساقطة من (ج).

(19) في (أ) «ويسقى».

(20) إضافة من (ج) ومن (ق).

(21) إضافة من (ج)، ولم ترد «ويعصر ماء... أيضا» في (ل).

(22) إضافة من (ل).

(23) في (ل) «وذر رماده على رماده على الموضع».

(24) في (ل) «حبسها»، وفي (ج) «الدم منها حبسه».

من الأكلة في الأسنان. والقرطاس المحرق[25] أقوى فعلا من البردي المحرق.

(25) في (أ) «والقراطيس المحرقة». وهذه الجملة الأخيرة منقولة من المقالات الخمس، ص87، ونصها موافق لنص (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

126 - القول في البرنج[1]

[البرنج][2] هو البرنج بالفارسية، وهو حب صغير[3] منقط[4] بسواد وبياض، مدور أملس مثل [قدر][5] حب الماش[6]، في طعمه شيء من مرارة، [و]لا[7] رائحة له، وهو المستعمل[8] في ذاته، يؤتى به من الصين.

وهو حار يابس في الدرجة الثانية. يسهل الطبيعة ويخرج الديدان وحب القرع من البطن، وينقص فضول البلغم من الأمعاء[9].

---

126 - اس: ص40 (De albaranga)؛ **طبائع**، ف103؛ **تداخل**، ف25 و«البرنج» من مهملات (ق). والكلمة فارسية أصلها «برنج» (Biranj) - ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 191/2 - 192 (ف459)، وهو Embelia Ribes BURM - ينظر عيسى، ص75 (ف5). ولا علاقة له بـ «الأرز» .Oryza sativa L الذي ذكر عيسى (ص131، ف12) أنه يسمى «برنج» أيضا - وينظر حول «برنج» أيضا: **شرح**، ف67.

(1) في (ل) «الإبرنج» بالهمزة وهي قراءة شائعة أيضا - ينظر مثلا أبو الخير: **عمدة الطبيب**، ص ص 44 - 45 (ف553)، وص64 (ف716)، ويكتب حسب ابن البيطار بطرق أخرى، منها: «برنك» و«برنق».

(2) إضافة من (ج)؛ وبداية المادة في (أ) «هذا البرنج بالفارسية»؛ وفي (ل) «الإبرنج بالفارسية»؛ وفي (م) و(د) «هذا الابرنج بالفارسية»؛ ومن أول المادة حتى «الصين» منقول عن إسحاق بن عمران حسب ما أسنده إليه ابن البيطار في كتاب **الجامع**، 88/1.

(3) في (أ) «صغار».

(4) في (أ) «مرقط».

(5) إضافة من (ل) و(ج) و(م) و(د) ونص ابن البيطار.

(6) لم ترد في (ل).

(7) إضافة من (ج).

(8) في (أ) «وهو الذي يستعمل»، والإصلاح من (ل) و(ج) و(م) و(د) ونص ابن البيطار.

(9) كذا في (أ) و(م) و(د)؛ وفي (ل) «وينقص فضول الأمعاء»؛ وفي (ج) «وينقص فضول المعدة من الأمعاء». والجملة منقولة - حسب ما ورد في كتاب **الجامع** لابن البيطار، (88/1) - عن ماسرجويه البصري، وهي فيه كما وردت في (أ) و(م) و(د).

127 - القول في الإسقيل(1)

[الإسقيل هو العنصل](2)، وهو العنصلان، و[يسمى](3) بصل الفأر لأنه يقتل الفأر. وهو بصل كبير يكون بعضه تحت الأرض وبعضه فوق الأرض(4)، ومنه أحمر ومنه أبيض.

وهو حار في الدرجة الثانية، له قوة مقطعة تقطيعا بليغا(5)، ولذلك صار مطلقا للبطن، مدرا للبول، منقيا لما في الصدر والرئة من الرطوبات الغليظة اللزجة، ولهذه الجهة صار نافعا من السعال العارض من الرطوبة [الغليظة اللزجة في الصدر

---

127 - قـا: ص362 (Scilla)؛ اس: ص40 (De squilla)؛ **طبائع**، ف104؛ **تداخل**، ف6. والمادة من مهملات (ق) أيضا. والمصطلح - وهو يكتب بالشين المعجمة «إشقيل» أيضا - يوناني أصله σκίλλα (Skilla) - ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 84/2 (ف188)، والاسم المشهور له في العربية هو «العنصل» ويقال «العنصلان» أيضا، وقد ذكر العنصل والعنصلان أبو حنيفة في **كتاب النبات** (156/2، ف761) وقال إنه يسمى أيضا «بصل البر» و«بصل الفأر»، وهذه تسمية عامية، وقال: «المتطببون يسمونه «الإسقيل»»، فـ«الإسقيل» أو«الإشقيل» بالشين قد ظهرتا في العربية في القرن الثالث الهجري - عصر ترجمة **المقالات الخمس**، وعصر إسحاق بن عمران وأبي حنيفة الدينوري - في اصطلاحات الأطباء بتأثير الترجمة؛ والإسقيل يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 237/1 - 239، ف2 - 171؛ ط: ص ص224- 225، ف2 - 170) وعند جالينوس (*Op.Om.*, XII, 125) «سقلا» σκίλλα (Skilla)، وهو .Scilla maritima L- ينظر عيسى، ص164 (ف11).

(1) كذا في (أ) و(ل)؛ وفي (ج) و(م) و(د) «إشقيل» بالشين، والقراءتان صحيحتان لكن السين أعلى لغة.

(2) بداية المادة في (أ) «وهو حار في وهو العنصلان»، والإضافة من (ل) و(ج) و(م) و(د).

(3) إضافة من (ل) و(ج) و(م) و(د)؛ ومكانها في (أ) «وهو».

(4) في (أ) «فوقها»؛ واتبعنا قراءة (ل) و(ج) و(م) و(د).

(5) لم ترد «بليغا» في (ج)؛ وفي (أ) «قوة مقطعة تقطع تقطيعا بليغا».

والرئة][6]، ومن البهر[7] والربو[8]، ومن الاستسقاء ومن اليرقان الكائن عن السدد المتولدة[9] عن المواد الغليظة.

وإذا خلط عصيره بمثل[10] وزنه مرتين عسلا[11] منزوع الرغوة وطبخ وعمل منه لعوق نفع من الربو والبهر[12] العارض[13] من الرطوبات اللزجة. وإذا دق وعمل منه مرهم بزيت أنفاق وراتينج نفع من شقاق الرجلين، وإذا طبخ بالخل وعمل[14] منه ضماد نفع[15] من لسع الأفاعي. وينبغي أن تحذر منه البصلة الواحدة المنفردة[16] النابتة في الأرض وحدها، ولا تستعمل منه إلا ما كان

---

(6) الإضافة من (ج) و(م) و(د)؛ وفي (ل) «الرطوبات الغليظة اللزجة».

(7) كذا في (أ) و(م) و(د)؛ وفي (ل) «البهق». ولم يرد مقابلها في ترجمتي الإفريقي والسرقسطي. والمعنى وارد في فقرة للغافقي عند ابن البيطار (الجامع، 139/3 ب) شبيهة في عبارتها بما سيرد في الفقرة التالية من نص ابن الجزار، وقد ورد فيها: «وقد يعمل لعوق من عصير ورقه إذا طبخ مع ضعفه عسلا منزوع الرغوة للربو والبهق»، ولكن لكلرك (الجامع، 477/2 ت، س 10) ترجم الكلمة بـ «dyspnée»، وذلك يعني أن الكلمة في المخطوطات التي اعتمد هي «البهر» بالراء وليست «البهق» بالقاف وأن قراءة (أ) و(م) و(د) أصح. والبهر (Dyspnée) هو «صعوبة التنفس والحاجة إلى جهد عضلي لإتمامه» - ينظر: مجمع اللغة العربية: **معجم المصطلحات الطبية**، 85/2 (وقد ذكرت منه سبعة أنواع) - وينظر فيما يلي التعليق (12).

(8) لم يرد في (ج) قوله «ومن البهر والربو».

(9) في (ج) «المتعلقة».

(10) في (أ) «مثل»؛ وفي (ل) «مع مثل».

(11) في النسخ الخمس «عسل».

(12) كذا في (أ) و(م) و(د)؛ وفي (ل) و(ج) «البهق» - وينظر التعليق (7).

(13) في (ل) «المتولد».

(14) من «مرهم» إلى «وعمل» ساقط من (ل).

(15) في (أ) «مع».

(16) في (أ) «المفردة»؛ وقد صارت العبارة في (ش) «وينبغي أن يحذر منه البصلة الواحدة المفردة الثانية في الأرض»، وهو كلام لا معنى له.

[حوله][17] بصل كثير من جنسه نابتا، لأن المنفردة[18] منه خبيثة قاتلة، وبالجملة فإن الإكثار منه يقتل.

(17) إضافة من (ل) و(ج) و(م) و(د)؛ ومكانها في (أ) «منه».
(18) في (أ) «المفردة».

128 - القول في جفت[1] البلوط

الجفت هو قشور أقماع على رؤوس حب البلوط[2]، وهذه الأقماع هي المستعملة، /37 ظ/ وتجمع هذه الأقماع في وقت طيب حب[3] البلوط في كانون الأول.

وهو بارد يابس في الدرجة الثانية، نافع من نفث الدم والنزف العارض للنساء، حابس للبطن[4]. والماء الذي يطبخ فيه جفت البلوط نافع من قروح الأمعاء ومن استرخاء الأرحام إذا جلس فيه.

---

128 - اس: ص ص40 - 41 (De scofis)؛ طبائع، ف141؛ والمصطلح مركب من «جفت» وهي من الفارسية «جفت» (Jaft)، ومن «بلوط» ذات الأصل الأرامي «Ballûṭa» - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 308/2 (ف724). ولم يذكر المؤلف البلوط في كتابه، وما سماه «جفت البلوط» قد أشار إليه ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و:99/1، ف1 - 106؛ ط: ص ص 102 - 103، ف1 - 113) وجالينوس (*Op. Om.*, XI, 865 – 866) في حديثهما عن شجر البلوط: «درس» δρύς (Drus)؛ وهو .Quercus coccifera L - ينظر عيسى، ص152 (ف6 - 7). وما قاله جالينوس في «جفت البلوط» (ينظر ابن البيطار: **الجامع**، 110/1 و164): «هو الغشاء المستبطن لقشر ثمرته، أعني الذي تحت قشر البلوط ملفوفا على نفس جرم البلوط».

(1) في (ج) «جفة» بالتاء المربوطة.

(2) بداية المادة في (ل) «الجفت هو أقماع على رأس حب البلوط»، وفي (ج) «الجفة هو قشر أقماع على رؤوس البلوط»؛ وفي (ق) «هو قشور أقماع رؤوس حب البلوط»؛ وفي (م) و(د) «الجفت هو قشر أقماع البلوط».

(3) لم ترد في (ل).

(4) في (ل) «الطبيعة».

وزعم بديغورس[5] أن بدل جفت البلوط[6] [إذا عدم][7] وزنه من الآس[8] ونصف وزنه قشور رمان[9] ونصف وزنه وردا بأقماعه.

(5) في (ل) «ديسقوريدس» وهو خطأ. والمنسوب إلى بديغورس هنا مذكور في كتاب الجامع لابن البيطار (111/1) مسندا إليه.
(6) في (ل) «بدل البلوط».
(7) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
(8) في (ل) «حب الآس».
(9) في نص ابن البيطار «قشر البلوط».

129 - القول في أظفار الطيب

أظفار الطيب هي نوع[1] من الأغطية التي تكون للودع الكائنة في الهند، التي[2] تتغذى بالسنبل[3].

وهي حارة يابسة في الدرجة الثانية، ولكن يبسها أكثر من حرها، وهي تلطف الكيموسات الغليظة، وإذا شرب منها[4] وزن[5] درهمين بماء حار أخرجت الدم المنعقد في الكلى والمثانة. وإذا تدخنت بها المرأة أنزلت[6] حيضها، وهي مع

---

129 - اس ص41 (De blacta bisancie)؛ طبائع، ف106؛ وهو طيب من أصل حيواني، قد ذكره المؤلف ضمن الطيوب في مقدمة كتابه في **فنون الطيب والعطر** (ص8 ظ)، دون تعريف. وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 124/1، ف2 - 8؛ ط: ص130، ف2 - 9) «أونوخس» ὄνυξ(Onux)، وهو متكون من أغطية تشبه الأظافر لأنواع من ذوات الصدف المعديات الأرجل Gastéropodes منها Murex inflatus وStrombus lentiginosus وPleurotoma Babyloniae - ينظر مايرهوف: شرح، ف15.

(1) في (ل) «أنواع».

(2) في (ل) «وهي التي».

(3) المؤلف ينقل هنا باختصار عن ديوسقريديس من **المقالات الخمس** (ص130)، والنص فيها: «هو غطاء صنف من [ذوات] الصدف وهو شبيه بصدف الفرفير يوجد ببلاد الهند في المياه القائمة المنبتة للناردين ورائحته عطرة لأن هذا الحيوان يرتعي الناردين ويجمع إذا جفت المياه في الصيف» (وينظر النص أضبط في (خ) من **المقالات**، ص31 و؛ وفي كتاب **الجامع** لابن البيطار، 39/1).

(4) كذا في (ج) و(ق) وهو الصواب؛ وفي (أ) و(ل) و(م) و(د) «منه». وقد تغير الضمير في الجمل التالية فأصبح للمذكر، وهو عائد على الدواء.

(5) في (أ) «أكثر من وزن».

(6) الضمير في قوله «وإذا تدخنت بها المرأة أنزلت» مسند في مختلف النسخ إلى المذكر.

ذلك نافعة[7] من الخفقان ووجع المعدة، وإذا بخر بها تحت النساء المختنقات[8] الأرحام أظهرت الوجع وكشفته، وكذلك تفعل بأصحاب الصرع[9].

(7) في (أ) «وهو مع ذلك نافع».

(8) في (أ) «السحيقات»، وفي (ل) «المنسحقات»، وفي (ج) و(ق) «السخيفات»، والإصلاح من نص المقالات الخمس، فإن الخاصتين الأخيرتين منقولتان عن ديوسقريديس، ونص قوله: «وهذان أيضا إذا بخر بهما النساء اللواتي عرض لهن اختناق من وجع الرحم واللذين يصرعون»، وقد أصلحنا النص من (خ) ومن كتاب الجامع. والحديث يخص النوع الذي يكون في ساحل القلزم وهو أبيض والنوع الذي يكون ببابل ولونه أسود.

(9) في (ج) «الصداع»، وبعد «الصرع» في (أ) «وهو حار يابس في الثانية»، وقد سبقت. وقوله «وإذا بخر بها... الصرع» ساقط من (م) و(د).

130 - القول في السعد[1]

السعد يسمى[2] بالرومية قيبرس[3]. وهي شجرة صغيرة لها ورق مثل ورق الديس[4]، تنبت في المروج ومواضع المياه والرمالات الندية، ولها قضيب مربع أخضر[5] في رأسه عنقود يشبه زريعة السماق[6]، وله عروق وهي المستعملة[7]

---

130 - قا: ص362 (Cyperu)؛ اس: ص41 (De Ciperu)؛ **طبائع**، ف105. وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 1/9 - 10، ف1 - 4؛ ط: ص ص14 - 15، ف1 - 4) وجالينوس (*Op. Om.*, XII, 54) «قيفارس» κύπερος (Kuperos). واسمه العلمي Cyperus longus L. - ينظر عيسى، ص66 (ف8).

(1) في (ل) «السعدى»، وهي قراءة صحيحة أيضا.

(2) في (ل) «هو المسمى».

(3) في (أ) «كيبرس» بالكاف.

(4) كذا في (ق) و(م) و(د)؛ وفي (أ) مهملة غير معجمة، وفي (ل) «الوين»، ولم تذكر في (ج) ولا في (قا) و(اس). لكن أدوار القش قرأها في (ش) «الريش» (ص102) وعلق على «الريش» بأن المقصود به هو «الكراث» (تع (3))، وقد استمد «الكراث» من نص ديوسقريديس في كتاب الجامع لابن البيطار، فإن مؤلف **المقالات الخمس** قال: «له ورق شبيه بورق الكراث»، لكننا لا نعرف من أين طرأ الريش على الكراث ! وإنما القراءة الصحيحة هي «الديس» التي ذكرنا، لما بين النباتين من الشبه، بل إن السعد معدود من أنواع الديس (ينظر أبو الخير: **عمدة الطبيب**، ص ص202 - 203، ف1940، وص ص511 - 512، ف4522)، رغم أن النباتين من فصيلتين مختلفتين. فإن السعد من الفصيلة السعدية (Cypéracées) والديس - وهو الأسل والسمار أيضا - من الفصيلة الأسلية (Joncacées) واسمه العلمي Juncus arabicus POST- ينظر عيسى، ص102 (ف10)؛ لكن الديس أو السمار أو الأسل قد يطلق أيضا على أنواع من السعديات - ينظر الشهابي: **معجم الألفاظ الزراعية**، ص370 - ويراجع أيضا التعليق (3) على مادة «إذخر» (ف188).

(5) في (ل) «والرمال الندية قضيب أحمر».

(6) كذا في (ج). أما (أ) و(ق) و(م) و(د) ففيها «السمار» بالسين والراء؛ وفي (ل) «الشمار» بالشين والراء؛ والسمار مرادف للديس الذي ذكر في المادة. ويؤكد قراءة (ج) ما ورد في ترجمة السرقسطي، فإن فيها «semèn sumac» أي «زريعة السماق». وقد وصف =

فقط. والمختار من السعد[8] ما كان منه ثقيلا كثيفا عسر الرض[9] طيب الرائحة مع شيء من حدة، وفيه عطرية ظاهرة.

[وقوته قوة مسخنة مجففة][10]. وهو مقطع[11] للفضول مجفف للرطوبات[12]، مدر للطمث والبول وخاصة بول المستسقين[13] وأصحاب الحصى لأنه يحلل [الحصى][14] ويفتته، ويقوي[15] المعدة. وإذا دق وسحق وذر على القرحة [الرطبة][16] البطيئة البرء نفعها [نفعا بينا][17]، وينفع الرطوبة ليبسه، ويجفف القروح لقبضه[18]. وينفع من القروح التي في الفم[19]. وإذا عمل منه

أبو الخير (**عمدة الطبيب**، ص511، ف4521) زريعة السماق بقوله: «في أطرافها (=الأغصان) عناقيد من حب عدسي الشكل في قدر الفلفل أوحب الضرو».

(7) في (ل) «التي تستعمل».

(8) في (أ) «ومنه». والمؤلف ينقل من «والمختار منه» حتى «العقرب» عن **المقالات الخمس** لديوسقريديس (ص14) مع بعض التصرف بالتقديم والتأخير خاصة.

(9) في (أ) «رزينا عسر الرض كثيفا»، وفي (ج) «ثقيلا كثيفا خشنا». والصفات المذكورة الواردة في **المقالات الخمس**: «ما كان منه ثقيلا كثيفا غليظا عسر الرض خشبيا طيب الرائحة مع شيء من حدة».

(10) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د). لكن المضاف قد ورد فيها بين «حدة» و«فيه عطرية»، وقد وردت الجملة في **المقالات الخمس** أيضا بعد الجملة التي ذكرناها في التعليق السابق.

(11) في (ل) «ملطف».

(12) في (أ) «مقطع الفضول مجفف الرطوبات».

(13) هم أصحاب الاستسقاء. وفي (ج) «وبخاصته يدر بول...».

(14) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د)، وقوله «لأنه...ويفتته» لم يرد في (ل).

(15) في (ل) «وتنقية».

(16) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).

(17) إضافة من (ج) و(ق).

(18) من «نفعا بينا» حتى «لقبضه» ساقط من (ل).

ضماد نفع من برد الأرحام وانضمام فمها[20]. وإذا شرب نفع من سم العقرب. والإدمان عليه يجفف الدم ويفني[21] رطوبته ويفسده.

(19) كذا في (ج) و(ق) و(م) و(د)، وفي (ق) و(م) و(د) «اللواتي في الفم»؛ وفي (أ) «الواثقة في الرحم»؛ وفي (ل) «التي في العين»؛ وقراءة (ج) و(ق) و(م) و(د) يؤيدها نص المقالات الخمس (ص14) ونص الأدوية المفردة لجالينوس حسب نقل ابن البيطار عنه (الجامع، 15/3).
(20) في (ج) «فيها».
(21) في (ل) و(ج) «وينقي».

131 - القول في القنطوريون

/38 و/[القنطوريون][(1)] ضربان: فمنه الكبير ومنه الصغير؛ ويسمى بالرومية جنتورية[(2)]. وهي حشيشة تشبه شجر[(3)] الكتان في قدرها وورقها وأغصانها؛ ولها نوار سماوي وأحمر كـ[لون][(4)] نوار الكتان، ومذاقه [مر][(5)].

---

131 - قـا: ص362 (Centaurea)؛ اس: ص41 (De centauria)؛ طبائع، ف107؛ تداخل، ف116. والقنطوريون مقترض من اليونانية κενταύριον (Kentaurion). وقد خصه ديوسقريديس في المقالات الخمس بمادتين حسب النوعين اللذين ذكرهما المؤلف هنا، وهما «قنطوريون طوماغا» κενταύριον τὸ μέγα (Kentaurion to méga) وهو الكبير (و: 10/2 - 12، ف3 - 6؛ ط: ص241، ف3 - 6) و«قنطوريون طولبتون» κενταύριον τὸ λεπτόν (Kentaurion to lepton) وهو الصغير أو الدقيق (و: 12/2 - 14، ف3 - 7؛ ط: ص242، ف3 - 7). كما خصهما جالينوس بمادتين مستقلتين أيضا مع بعض الاختلاف في التسمية هما κ. τού μεγάλον (K. tû megalon) وهو النوع الكبير منه (*Op. Om.*, XII,19 - 20) و κ. τού μικρόν (K. tû mikron) وهو النوع الصغير(*Op. Om.*, XII, 20 - 22). واسم النوع الكبير العلمي هو Centaurea centaurium L، واسم النوع الصغير العلمي Erythraea centaurium PERS. - ينظر عيسى، ص44 (ف15) وص78 (ف2).

(1) مكانها في (أ) و(ل) «هو».

(2) في (أ) «ويسمى بالارحردبه سموربه»؛ وفي (ل) «ويسمى سندرويه»؛ والإصلاح من (ج) ومن (ق) - ولم ترد فيها «بالرومية» - ومن (م) و(د) وفيهما جنتورية بالأندلسية». وقد كنا رسمنا المفردة صحيحة في بحثنا تداخل (ص125، ف116) عن (ج) ووثقنا أصلها اللاتيني وهو «Centaurea». وقد أصلح ادوارد القش في (ش) خطأ (أ) وأضاف عبارة «بالرومية جنتورية» وقال إن التصحيح من نسخة الجزائر (ص102، تع (7)) التي لا يوجد ما يدل على أنه قد نظر فيها، وقد أخذ بإصلاح القراءة وبالتأصيل اللاتيني الذي أثبتنا، ولم يشر إلى المصدر الذي اعتمد عليه في الإصلاح وفي التأصيل كعادته.

(3) في (ل) «ورق الكتان».

(4) الإضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(5) في (أ) «ومذاقته» فقط، والإصلاح والإضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).

وزعم بعض الأطباء أنه حار يابس في الثانية. وذكر جالينوس[6] أن لأصل[7] القنطوريون الأكبر كيفيات[8] متضادة في المذاقة[9] فيكون منها لذلك أفاعيل مختلفة. وهو[10] في المذاقة حريف قابض[11] فيه شيء من حلاوة. فأما أفاعيل حرافته فهو يفعل فعل الحرارة[12]، وذلك أنه يهيج الطمث ويخرج الجنين الميت ويفسد الجنين الحي. وأما قبوضته فمن قبل البرودة [الغليظة][13] الأرضية، ويعرف ذلك لأنه يلصق القروح[14] وينفع من نفث الدم. ويسقى منه [وزن][15] درهمين[16] للمحموم[17] [بماء][18]، فأما لغير المحموم[19] فبالشراب. [وينفع][20]

(6) ينظر قول جالينوس – من «لأصل» حتى «تفعل ما يفعل أصله» في آخر هذه الفقرة – في كتاب الجامع لابن البيطار، 33/4 – 34؛ مع اختلاف في العبارة لأن الغالب على نص ابن الجزار التلخيص.

(7) في (ج) و(ق) «أن أصل».

(8) في (أ) «كيفيتان»، والجملة في نص كتاب الجامع «أصل هذا الدواء في طعمه مذاقات مختلفة متضادة».

(9) لم ترد «في المذاقة» في (ل).

(10) في (ج) «وهي»، ولكن الحديث فيها سيتواصل مسندا إلى المذكر ؛ وفي (ل) «وهو لذلك في».

(11) في (ل) «قباض».

(12) في (أ) «فإنها تفعل أفاعيل الحرارة»، وفي (ل) «فتفعل فعل الحرارة»، وقد تواصل فيهما الإسناد إلى المؤنث إلى «وتفسد»، لكن نص كتاب الجامع متفق مع قراءة (ج).

(13) الإضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) ومن كتاب الجامع.

(14) مكانها في نص الجامع «يدمل الجراحات».

(15) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).

(16) في (أ) و(ل) و(ج) «درهمان»، ومكانها في الجامع «ومقدار الشربة منه مثقالان».

(17) في (أ) «لصاحب الحمى».

(18) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(19) في (أ) «لغير الحمى».

(20) الإضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د)، ومن الجامع، ومكانها في (أ) «وأما».

لعلة كيفياته كلها من الكزاز ومن ضيق النفس والسعال المتقادم[21] المزمن لأنه قد يحتاج إلى إفراغ[22] فضول هؤلاء[23] الخارجة[24] عن الطبيعة وتقوية أعضائهم[25]. وعصارة[26] هذا الدواء تفعل ما يفعل أصله. وزعم دياسقوريدوس[27] أنه إذا طبخ مع اللحم جمع اللحم[28].

فأما القنطوريون الدقيق فإن أصله[29] لا منفعة فيه[30] البتة، وطعمه[31] مر جدا. وإذا دق وهو رطب وتضمد به ألزق[32] الجراحات ونقى القروح المزمنة وأدملها. وإذا طبخ وشرب طبيخه أسهل مرة صفراء[33] وكيموسا غليظا[34]. وإذا

(21) من «وينفع لعلة» حتى «المتقادم» ساقط من (ل).
(22) في (ل) «إخراج»، وفي (ج) «فراغ».
(23) في (ج) «فضولهم».
(24) في (ل) «لخروجه».
(25) في (أ) و(ل) «ويقوي أعضاهم»، والعبارة في (ش) سقيمة شديدة الاضطراب ، فقد ورد فيها «وأما لعله كيفياته كلها من الكزاز ومن ضيق النفس والسعال المتقادم المزمن لأنه قد يحتاج إلى إخراج فضولها وإلى الخارجة عن الطبيعة ويقوي أعضاءهم».
(26) في (ل) «وعصير».
(27) تنظر **المقالات الخمس**، ص241.
(28) كذا في (أ) وفي نص **المقالات الخمس**، وقد أضافت (ل) «بعضه إلى بعض»، وفي (ج) «إذا طبخ مع جميع اللحم».
(29) من هنا إلى قوله «العصب خاصة» منقول عن ديوسقريديس من **المقالات الخمس**، ص242.
(30) في (أ) «له».
(31) لم ترد في (ج).
(32) في (ل) و(م) و(د) «ألصق»، وفي (ج) «لزق».
(33) كذا في (ج) و(م) و(د) وفي نص **المقالات الخمس**، وفي (أ) و(ق) «المرة الصفراء».
(34) من «وإذا طبخ» حتى «غليظا» ساقط من (ل).

طبخ واحتقن بمائه نفع من القولنج الذي يكون من فضول البلغم[35] ونفع من عرق النسا. وعصارته إذا خلطت بالعسل[36] جلت [ظلمة][37] البصر. وإذا احتمل فرزجة[38] أدر الطمث وأخرج الجنين. وإذا شربت[39] وافقت أوجاع[40] العصب خاصة. وهو دواء نافع من سدد الكبد، وينفع أيضا من الطحال الجاسي إذا ضمد به من خارج. وإن سقي فعل ذلك فعلا قويا. وإن شرب [من][41] القنطوريون [الدقيق][42] وزن درهم بالماء نفع من الشقاق[43] الحادث في الأعضاء الداخلة ووجع الطحال. وإن شرب منه وزن مثقال بمطبوخ[44] نفع من المغص[45] الكائن من الريح الغليظة والكيموس الغليظ[46].

---

(35) في (أ) «الفضول البلغمية»، ولم يرد في **المقالات الخمس** قوله «نفع من القولنج...البلغم»، بل يوجد فيها «وقد تهيأ من طبيخه حقنة لعرق النسا».

(36) بعدها في (ل) «واكتحل بها»، ولم ترد في نص **المقالات** أيضا.

(37) إضافة من (ل) و(ج) - وفيها «الظلمة عن البصر» - ومن (ق) و(م) و(د) و**المقالات الخمس**.

(38) في (أ) «فرزج» وقرئت في (ش) «فرزخ» بالخاء، ولا ندري من أي جيء بها، وفي (ل) «بالفرزجة»، وفي (ج) «احتمل فرزجا»، وفي (ق) «احتمل في فرزج»، والإصلاح من نص **المقالات**.

(39) أي العصارة، وكذا ورد الفعل في **المقالات** مسندا إلى المؤنث.

(40) في (ل) «أصحاب أوجاع».

(41) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(42) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)، وفي (ج) «الرقيق».

(43) كذا في (م)، وفي (د) «الشفاق» بالفاء والقاف، وفي (ق) «للشقق»، وحرفت في (أ) فرسمت «السوء»، وفي (ل) فرسمت «اليبس»، وفي (ج) فرسمت «الشر»، والشقاق هو الشق أو الصدع أو التشقق يقع في الجلد وفي الأعضاء الباطنية مثل الرحم والمقعدة والأنثيين - ينظر الزهراوي: **التصريف**، ص679، 815، 837، 858، 1122.

(44) في (ج) «مثقال مطبوخ». والمطبوخ هو رب العنب، وقد سبق التعريف به في التعليق (57) على مادة «عفص» (ف83).

(45) في (أ) «منع المغص».

(46) في (ج) «الكيموسات الغليظة».

132 - [القول][1] في البزرقطونا

[البزرقطونا تسمى][2] بالفارسية الأسفيوس[3][وبالرومية الشواده[4]][5].

وهي باردة رطبة في الدرجة الثانية[6]. تبرد الحر[7] وتطفئ العطش وتلين الخشونة[8]. وإذا ضربت في الماء حتى[9] ترخي[10] اللعاب[11] /**38 ظ**/ وشربت

---

132 - قـا: ص363 (Psyllium)؛ اس: ص42 (De psillio)؛ **طبائع**، ف142. والمصطلح ليس مركبا تركيبا إضافيا كما ظن مؤلفو **المعجم الوسيط** إذ ضبطوه «بزر قطونا» (ص55) بل هو مركب تركيبا مزجيا، وهو مقترض من الأرامية zra‘qaṭṭûnâ - ينظر Corriente: *DAA*, p.50؛ وينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 197/2 - 198 (ف473). وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و:227/2، ف 4 - 69؛ ط: ص334، ف4 - 61) وجالينوس (*Op. Om.*, XII, 158) «فسليون» ψύλλιον (Psullion)، واسمه العلمي Plantago psyllium L. - ينظر عيسى، ص143 (ف4).

(1) الإضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(2) الإضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)؛ وبداية المادة في (أ) «وهي الأسبيوس بالفارسية».

(3) في (أ) «الاسبيوس» بالباء؛ والاسفيوس والاسبيوس من الفارسية «آسپ گُوش» (- Asp gûsh) - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 78/2 (ف172)؛ ويراجع التعليق (31) على مادة كهرباء (ف29).

(4) انفردت بها (ج). وقد ذكر المصطلح أبو الخير في **عمدة الطبيب** (ص88، ف974، وص534، ف4641) ورسمه «شوذة» بالذال التي قال إنها مفخمة، ونسبه إلى الرومية أيضا، ولم يذكر له المحققون في ترجمتهم للكتاب (ص141، ف974، وص708، ف4641) أصلا يونانيا أو أصلا لاتينيا، ولم نعثر على أصله الأعجمي في مراجعنا أيضا. وقد ذكر ديوسقريديس في **المقالات الخمس** (و: 227/2، س 14 - 15) اسما روميا لهذا النبات هو σιλβάκιουμ (Silbakiûm) لا ندري مدى صلته بالمصطلح المذكور، وقد يكون تحريفا له.

(5) إضافة من (ج).

(6) قرئت في (ش) «الثالثة»، دون أن يفهم صاحبها فيما يبدو أن المقالة الثانية من الكتاب تشتمل على ما كان من الأدوية في الدرجة الثانية.

أطلقت الطبيعة ورطبت[12] الأمعاء وأزالت اليبس الحادث فيها من أسباب الصفراء وبخاصة[13] إذا مزجت مع دهن البنفسج. وإذا قليت حبست الطبيعة. وتنفع من المغص واللذع الحادث[14] في الأمعاء من حدة[15] الأدوية ومن انصباب الأخلاط الحادة[16] وبخاصة إذا مزجت[17] مع دهن الورد.

وإذا ضربت بماء الرجلة أو بماء عنب الثعلب نفعت من النقرس الحار السبب ومن الأورام الحارة في بدوها[18]. فإن أخذ من حب البزرقطونا فضرب في ماء عذب ضربا بليغا ثم يؤخذ لعابه[19] ويغسل به الرأس فإنه يبرد حرارة الدماغ ويلين الشعر ويمنع تشققه[20]، وكذلك إذا خلط لعاب البزرقطونا مع دهن

---

(7) في (ج) «الجرب»، والمؤلف ينقل - من «تبرد» حتى «تقصيفه وتشققه» - عن إسحاق بن عمران حسب ما نقله عنه ابن البيطار في كتاب **الجامع**، 90/1، لكن يبدو أن النص عند ابن البيطار شديد الاختصار.

(8) في (ل) «خشونة الصدر».

(9) «وإذا ضربت في الماء حتى» لم يرد (ل).

(10) في (ج) «تخرج».

(11) في (ل) «أرخت لعابه». واللعاب هو «اللزوجة التي تخرج من النبات في الماء» - ابن الحشاء: **مفيد العلوم**، ص69 (ف649)؛ Dozy: *Supplément*, 2/535.

(12) في (ل) «ونظفت».

(13) في (ل) «وخاصة»، وفي (ج) «وبخاصية».

(14) في (ج) «اللدغ الكائن».

(15) في (ل) «حر».

(16) في (ج) «أخلاط حارة»، وفي (ق) «أخلاط حادة».

(17) في (أ) «وخاصة إذا خلط».

(18) البدو: الظهور.

(19) في (ج) «لعابها».

(20) كذا في (أ) وفي كتاب الجامع، وفي (ج) و(ل) «تشقيقه»، وفي (ق) «شقيقه»، وفي (م) و(د) «ويمنع الشقيقة»، وسترد المفردة في آخر الفقرة أيضا.

البنفسج خلطا جيدا[21] ثم يلطخ به الشعر ويترك[22] عليه وقتا طويلا ثم يغسل بماء عذب فاتر ثم بدهن بنفسج[23] يفعل ذلك أياما متوالية فإنه يرطب الشعر ويطوله ويذهب بتقصفه[24] وتشققه.

وبدل البزرقطونا حب السفرجل. وزعم دياسقوريدوس[25] [أنه][26] إذا تضمد بالبزرقطونا مع الخل ودهن الورد والماء نفع من وجع المفاصل والأورام الظاهرة في أصول الآذان. وإذا ضمدت به قيل[27] الأمعاء العارضة للصبيان[28] والسرر[29] الناتئة [أبرأها][30].

---

(21) في (أ) «بليغا».
(22) في (ج) «ويدر».
(23) من «خلطا جيدا» إلى «دهن بنفسج» ساقط من (ل).
(24) كذا في (أ) و(ج) و(ق). وفي (ل) وكتاب الجامع «تقصيفه»، والتقصف: التكسر.
(25) تنظر **المقالات الخمس**، ص336؛ والنقل عنها من «وإذا تضمد» حتى آخر المادة.
(26) إضافة من (ل) و(ج).
(27) القيل جمع قيلة بفتح القاف وسكون الياء وقيلة بكسر القاف، وهي الأدرة، وقد سبق التعريف بالمصطلح في التعليق (27) على مادة «مقل» (ف107)؛ والمقصود هنا القيلة المعائية، وهي من الفتوق (Hernies).
(28) «قيل...الصبيان» ساقط من (ل)؛ وفي (ج) «وإذا ضمد به نفع من أوجاع الأمعاء الذي يعرض للصبيان»؛ وفي (م) و(د) «وإذا ضمدت به نفعت من الأمغاص العارضة للصبيان وفتوق الأمعاء العارضة للصبيان».
(29) كذا في (م) و(د)؛ وفي (أ) «الصرر» بالصاد، وفي (ل) «الشرة»، وفي (ج) «الصدر»، وفي (ق) «البثر»، وفي (ط) من **المقالات** «السدر»، وهو تحريف.
(30) إضافة من (ج) و**المقالات**، وفي (ل) «نفع من ذلك».

133 - القول في القرطم

[القرطم][1] هو حب العصفر. وهي حبة عليها قشر أبيض في داخلها لب دسم إلى الصفرة[2]، ولبه [هو][3] المستعمل[4].

ويسخن في آخر الدرجة [الثانية ويجفف في الدرجة][5] الثالثة، [و]يعين[6] على إطلاق البطن لحدته[7] وخاصة[8] إسهال[9] البلغم. فإذا أراد مريد أن

---

133 - قـا: ص363 (Semen croci hontensis)؛ اس: ص42 (De semine croci)؛ طبائع، ف108؛ والكلمة من الأرامية «Qurtĕmâ» - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 612/2 (ف1477). وسيتحدث المؤلف عن نوعين من القرطم: الأول هو «القرطم البستاني»، وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 335/2 - 336، ف4 - 188؛ ط: ص371، ف4 - 131) وجالينوس (*Op. Om.*, XII, 32) النبات المسمى «قنقس» κνῆκος (Knêkos)، واسمه العلمي .Carthamus linctorius L - ينظر عيسى، ص40 (ف16)؛ والثاني هو القرطم البري، وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 106/2 - 107، ف2 - 93؛ ط: ص283، ف3 - 88) وجالينوس (*Op. Om.*, XI, 892) النبات المسمى «اطراكتوليس» ἀτρακτυλίς (Atraktulis)، واسمه العلمي .Carthamus lanatus L - عيسى، ص40 (ف15). ونشير إلى أن المؤلف كان قد عد في المقالة الأولى «الباداورد» (ف57) عصفرا بريا، لكنه عرفه بالشوكة البيضاء أيضا، ولذلك فإنه لا يعني بالعصفر البري في الباداورد القرطم البري الذي تحدث عنه هنا. ونلاحظ أن نوعي هذا النبات قد أطلق عليهما في ترجمة **المقالات الخمس**«قرطم»، وقد اتبع هذا الرأي غير واحد من العلماء، منهم أبو الخير (**عمدة الطبيب**، ص414، ف3493، وص496، ف4270) وابن البيطار (**الجامع**، 15/4) وقد جعلا العصفر والقرطم مترادفين؛ لكن المشهور المتداول في العربية أن القرطم هو بزر العصفر أو حبه - ينظر أبو حنيفة: **كتاب النبات**، 139/2 (ف717)، و302/2 (ف861)؛ وهو ما ذهب إليه ابن الجزار هنا، لكنه في الحديث عن الخواص سيتبع الاتجاه الغالب.

(1) الإضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(2) في (ل) «لونه إلى الصفرة».

(3) إضافة من (ل).

(4) في (ج) «يستعمل».

يأخذه[10] فليأخذ منه عشرين درهما ثم يصب عليه رطل[11] ماء حار ثم يمرسه ويصفيه ويصير فيه من الفانيذ [الأبيض][12] وزن عشرة دراهم ويشربه، [فإنه][13] ينفع من القولنج. وإذا دق بزره ومرس[14] في ماء حار وخلط ذلك الماء بشراب العسل[15] أو بمرق بعض الطير [وبـ]خاصة[16] الدجاج أسهل[17] بلغما [غليظا][18] لزجا إلا أنه يضر بالمعدة. وماء[19] القرطم يجمد اللبن مثل الإنفحة.

---

(5) إضافة «الثانية» من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)، و«يجفف في الدرجة» من (ل) و(ق) و(م)، و(د) ولم ترد في (ج). وقد أثبت ادوار القش في (ش) قراءة (أ) المنقوصة دون أن نثير استغرابه إذ ينبغي أن يكون التدريج في الثانية لأن المقالة الثانية مشتملة على أدوية الدرجة الثانية.

(6) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(7) لم ترد في (ل)؛ وفي (م) و(د) «ويجريه».

(8) في (أ) «وخاصية»؛ وفي (ل) «وبخاصة»؛ وفي (ق) «وخاصته».

(9) في (ل) «الإسهال».

(10) في (أ) «فإذا أراد من يأخذه»؛ وفي (ل) «أخذه»؛ وفي (ج) «فإذا أردت ذلك نخذ».

(11) في (أ) «نصف رطل».

(12) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(13) في (أ) «يشربه ينفع»؛ والإضافة والإصلاح من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(14) لم ترد في (ل)؛ وهذه الخاصة: «وإذا دق بزره... المعدة» منقولة من **المقالات الخمس**، ص371، ببعض التصرف.

(15) في (ل) «بماء عسلي»؛ و«شراب العسل» ترجمة لكلمة «أدرومالي» الواردة في نص ديوسقريديس، وهي من اليونانية ὑδρόμελι (Hudromeli) ومعناها شراب العسل.

(16) الإصلاح من (ج) و(ق).

(17) ما بين «العسل» و«أسهل» ساقط من (ل).

(18) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).

(19) لم ترد في (ل).

وأما القرطم[20] البري فهو شوكة تشبه [شوكة][21] القرطم البستاني، إلا أنها[22] أطول ورقا، وإذا سحق[23] ورقها وجمتها[24] وثمرها[25] وشرب ذلك بفلفل وشراب نفع من[26] لسع العقارب.

---

(20) الحديث عن القرطم البري منقول من **المقالات الخمس**، ص283 (ط)، وقد أصلحنا النص اعتمادا على (خ) منها أيضا، ص72 و.

(21) إضافة من (ج) ومن (ق) - وفيها «شبيهة بشوكة» - ومن (م) و(د)، ومن (خ) من **المقالات الخمس**.

(22) في النسخ الست «أنه»، والإصلاح من نص **المقالات الخمس**، وقد استعمل في بقية المادة ضمير المؤنث في (أ) و(ل) و(ق) و(م) و(د)، وتواصل استعمال المذكر في (ج).

(23) في (أ) «دق».

(24) في (ل) «حبها»، وفي (ج) «حبه».

(25) في (أ) «ثمرتها»، والعطف في نص **المقالات** في الجملة كان بـ «أو»: «ورقها أو جمتها أو ثمرها».

(26) في (ل) و(م) و(د) «نفع ذلك من».

/ 39 و/ 134 - [القول في الطاليسفر [1]] [2]

[الطاليسفر][3] هو عروق شجرة[4] دقاق[5] صفر، قشرها أغبر وداخلها

---

134 - اس: ص42 (De Calauxafar)؛ طبائع، ف109. والمادة من مهملات (م) و(د). ولم نورده في تداخل لأن المصطلح ليس من اليونانية أو من الفارسية، وهو من السنسكريتية «Tâlîsa - pattra» - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 526/2 (ف1250)؛ Corriente: *DAA*, p. 332، وفيه أن الاسم دخل العربية عن طريق الفارسية. وقد اضطرب القدماء في تحديد الطاليسفر - ويكتب دون ياء بعد اللام أيضا - وخلطوا بينه وبين البسباسه (يراجع تعليقنا على مادة «بسباسة» في هذه المقالة الثانية، رقم 82)؛ وممن خلط بينهما ابن البيطار في كتاب **الجامع** (93/1 و94/3 ب) حيث نقل في المادتين «بسباسة» و«طاليسفر» قول ديوسقريديس في النبات المسمى باليونانية «ماقر» وأطلق على النباتين الاسم الفارسي «داركيسة» الذي قال في تعريفه في موضعه (**الجامع**، 86/2) «قيل إنها الطالسفر وقيل إنها البسباسة»؛ وقد سبقه إلى الخلط جماعة منهم أبو الخير الإشبيلي الذي جعل الطالسفر والبسباسة شيئا واحدا (**عمدة الطبيب**، ص73، ف920؛ ص245، ف2343)؛ ويلاحظ أن ابن الجزار قد فرق بينهما. والطاليسفر على الحقيقة قشور شجرة ذكرها ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 79/1 - 80، ف1 - 82؛ ط: ص83، ف1 - 88) وجالينوس (*Op. Om.*, XII, 66) تحت اسم «ماقر» μάκιρ (Makir)، وهي شجرة هندية ذهب لكلرك (**الجامع**، 397/2 ت، ف1443) إلى أنها في وقته - النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي - مجهولة، لكن مايرهوف (**شرح**، ف38) ذهب إلى أن الطاليسفر في الهند يدل على أغصان شجرة تسمى Taxus baccata L.، وهي حسب عيسى (ص178، ف4) «الزرنب».

(1) في (ل) «الطلاسيفر»، وفي (ج) «الطالب أصفر» وفي (ق) «الطاليشفر» بالشين المفتوحة والفاء المضمومة، وعنها أخذنا ضبط الاسم بالحركات.

(2) قد سقط العنوان كله من (أ)، فتوهم أدوار القش في (ش) أن ما يتعلق بالطاليسفر من قول تابع للقرطم البري وأن نص مادة «القول في القرطم» متتابع فلم يرجع على الأقل إلى السطر ليظهر بعض الحيرة. ولا ندري كيف أمكن له أن يجد علاقة منطقية بين «شوكة تشبه القرطم البستاني» - وهو القرطم البري - و«عروق شجرة دقاق» وهو الطاليسفر؟ وهذا دليل آخر على أنه لم ير مخطوطة الجزائر ولم يعتمد شيئا منها إلا ما وجده في بحثنا **تداخل**.

أصفر وطعمها عفص، ولها رائحة تشبه رائحة الكركم[6] عفصة، لها حرافة، وهي المستعملة في ذاتها.

وهو حار يابس في الدرجة الثانية. وخاصته النفع من البواسير[7] والأورام[8] الظاهرة والباطنة. وزعم بديغورس[9] أن[ـه إذا عدم جعل بدله ثلثا][10] وزنه كمونا[11] ونصف وزنه أبهلا[12].

---

(3) إضافة من (ل) وفيها «الطلاسيفر» ومن (ق) وفيها «الطاليشفر»، وبداية المادة في (أ) و(ج) «وهو»، والمادة في مجملها منقولة عن إسحاق بن عمران حسب ما أسنده إليه ابن البيطار في كتاب **الجامع** (95/3).

(4) في (ج) «شجر».

(5) في (ج) «رقاق».

(6) كذا في (ل) و(ج) وفي نص ابن البيطار، وفي (أ) «الفلفل»، وفي (ق) «الكرم».

(7) في (ج) «البواسير كلها».

(8) في (أ) و(ل) «الأرواح»، والإصلاح من (ج) و(ق) ونص ابن البيطار.

(9) في (أ) و(ل) «دياسقوريدوس»، والإصلاح من (ج) و(ق) ومن نص ابن البيطار الذي ذكر فيه البدل.

(10) إضافة من (ل) ومن (ج) - وفيها «وزن ثلثا» - ومن (ق) وفيها «جعلوا بدله ثلثا».

(11) في (أ) و(ل) «لوز»، وفي (ق) «كورا»، والإصلاح من (ج) ومن ابن البيطار.

(12) «كمون» و«أبهل» في (ج)، وكذا بالرفع أيضا في (أ) و(ل)، ووالإصلاح من (ق).

135 - القول في القيصوم(1)

[القيصوم](2) هو البرنجاسف(3)، [وهو](4) العبيثران بالعربية(5). وهو ضربان: كبير وصغير. والكبير يسمى بالرومية الفصفص(6)، وهو شجر صغير يشبه

135 - قا: ص363 (Abrotanu)؛ اس: ص42 (De abrotano)؛ طبائع، ف110. والقيصوم مختلف فيه. فهو حسب الإفريقي والسرقسطي في ترجمتيهما «Abrotanium»، وهذا المصطلح اللاتيني يوافق النبات الذي سماه ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 53/2 - 55، ف3 - 24؛ ط: ص ص250 - 251، ف3 - 24) وجالينوس (*Op. Om.*, XI, 798 - 807) «أبروطنن» ἀβρότονον (Abrotonon)، وقد صنفه ديوسقريديس إلى نوعين: «ذكر» يسمى علميا .Artemisia abrotonon L (ينظر عيسى، ص21، ف20) و«أنثى» يسمى .Achillea fragrantissima SCH (عيسى، ص3، ف21)، وقد اتبع هذا كثيرون، منهم سليمان بن حسان بن جلجل (ينظر **شرح لكتاب دياسقوريدوس**، ص80، ف3 - 25)، وابن البيطار في كتبه **التفسير** (ص ص218 - 219، ف3 - 25) **والإبانة والإعلام**، (ص ص15 ظ - 16 و) **والجامع** (41/4)، وقد ميزوا بينه وبين نبات آخر ذكر ابن الجزار اسمه هنا مرادفا للقيصوم هو «برنجاسف» الذي يوافق حسب ابن جلجل (**شرح لكتاب دياسقوريدوس**، ص107، ف3 - 107) وابن البيطار في **التفسير** (ص250، ف3 - 108) **والجامع** (85/1) النبات الذي سماه ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 125/2 - 126، ف3 - 113؛ ط: ص ص290 - 291، ف3 - 108) وجالينوس (*Op. Om.*, XI, 839 - 840) «أرطاماسيا» ἀρτεμισία (Artemisia)، وهو يسمى علميا Artemisia vulgaris L. - عيسى، ص22 (ف13)؛ وقد أكد ابن البيطار في كتابي **الجامع والتفسير** خطأ من يجعل من القيصوم برنجاسفا. لكن القيصوم في نظر جماعة أخرى من العلماء مثل أبي الخير الإشبيلي (**عمدة الطبيب**، ص ص 489 - 493، ف4256) وعبد الله بن صالح الكتامي (**شرح لكتاب دياسقوريدوس**، ص ص 107 - 108، ف3 - 107) صنف جامع لأنواع من النبات - هي سبعة عند أبي الخير وخمسة عند عبد الله بن صالح - منها البرنجاسف؛ وهذا أيضا هو مذهب ابن الجزار الذي اعتمد في حديثه عن القيصوم على ما قاله ديوسقريديس في خواص «أرطاماسيا» وما قاله جالينوس في خواص «أبروطنون»؛ وما عناه بالضرب الكبير في وصفه هو «الأبروطنون»، وما عناه بالصغير هو «الأرطاماسيا».

(1) في (ج) «القيسوم» بالسين، وهو رسم صحيح أيضا.

(2) إضافة من (ل) و(ج) و(ق)؛ وبداية المادة في (أ) «وهي».

شجر[7] الأفسنتين[8]، وله ورق وعيدان غبر تدبق[9] وتلتصق[10] إذا مس، وله رائحة طيبة وطعم مر[11].

---

(3) مكانها في (ج) «هو عرق شجرة»؛ وفي (ق) «البلنجاسف» باللام، وهي قراءة صحيحة أيضا. والبرنجاسف والبلنجاسف من الفارسية «برنجاسپ» (Barinjâsp) - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 192/2 - 193 (ف460) و223/2 (ف521)؛ ونشير إلى أن أبا الخير ذكر في **عمدة الطبيب** (ص489، سطر 25) أن ابن الجزار يسمي القيصوم «المشتن» (وينظر فيه أيضا ص323، ف2782، وفيه «مشتان» و«مشتن»)، ولم نعثر على هذه المصطلحات عند ابن الجزار، وقد تكون في بعض كتبه الأخرى.

(4) إضافة من (ل) و(ج) و(ق).

(5) كذا في (ق) وهي القراءة الصحيحة؛ وفي (ل) «الغبيراء»؛ وفي (ج) «العبيران»، والكلمة غير معجمة في (أ)؛ وقوله «القيصوم... بالعربية» ساقط من (م) و(د). ويقال في العبيثران «عبوثران» أيضا، وقد رجحنا في **المصطلح الأعجمي** (544/2 - 545، ف1287) اعتمادا على مايرهوف في ترجمة **الشرح** لابن ميمون أن يكون المصطلح أعجميا من اليونانية ἀβρότονον (Abrotonon) وهو القيصوم، وقد نفى ابن البيطار (**الجامع**، 106/3) أن يكون العبيثران القيصوم، لكن أبا الخير (**عمدة الطبيب**، ص391) يجعله أحد أنواع القيصوم.

(6) في (أ) «بالسريانية العصعص»، وفي (ل) «بالسريانية الفضفض» بفائين وضادين، وفي (ج) «بالرومية الفضفص» بفائين وضاد وصاد، وفي (م) و(د) «بالسريانية العمعص»؛ وفي (ق) «والكبير منه يسمى العصفص» دون ذكر اللغة؛ وفي ترجمة السرقسطي « dicitur Grecalingua affas»، فاللغة إذن هي الرومية وليست السريانية، ويؤيد قراءة (ج) أبو الخير الذي قال في **عمدة الطبيب** (ص433، ف3634) إن «الفصفص بضم الفائين هو القيصوم الكبير»، وقال (نفسه، ص490، ف4256) إنه بالرومية، لكننا لم نعثر على أصل رومي له لا بالمفهوم اليوناني ولا بالمفهوم اللاتيني لمصطلح «رومية»، كما لم يؤصله محققو **عمدة الطبيب** ومترجموه وذلك يعني أنه قد استعصى عليهم؛ أما التسمية السريانية المشهورة للقيصوم فهي «شواصرا»، وأصلها Shûwâsro - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 506/2، ف1199).

(7) في (ج) «شجرة صغيرة شبه شجرة».

والصغير منه شجره أصغر من الكبير[12]، جعد[13] الورق، له نقارس في رأسه، ونوار أبيض وأزرة[14] صغار، وورقه وعيدانه بين الغبرة والخضرة[15]. وكلتا الشجرتين[16] يستعمل ورقها وعيدانها[17]. وذكر إسحاق بن عمران أنه ينبت[18] عندنا بالقيروان في قصر حفص.

---

(8) كذا في (ق) و(م) و(د)؛ وفي (أ) «العله» مهملة، وفي (ل) «الدلب»، وفي (ج) «القاقلة». والغالب في المراجع تشبيه القيصوم بالأفسنتين - ينظر مثلا ديوسقريديس: **المقالات الخمس**، ص250 (س 30، حيث شبهه بـ «ساريفون» وهو نوع من الأفسنتين)، وص290 (س31)؛ البيروني: **الصيدنة**، ص107 (س3)؛ ابن سينا: **القانون**، 267/1 (برنجاسف)؛ أبو الخير: **عمدة الطبيب**، ص492 (وقد عد الأفسنتين من أنواع القيصوم)؛ عبد الله بن صالح: **شرح لكتاب دياسقوريدوس**، ص107.

(9) لم ترد في (ل)؛ وفي (ج) «... وعيدان غير أنها تلبق».

(10) في (ق) و(م) و(د) «وتلصق»، والمقصود أنها تلتصق باليد كما في **المقالات الخمس**، ص291 (س 1).

(11) لم ترد «وطعمه مر» في (ل)؛ وفي (ج) «وطعم مر».

(12) في (ج) «والكبير منه شجر صغير أصغر من الأول».

(13) في (أ) و(ل) و(م) و(د) «أجعد»، والمستعمل في العربية «جعد».

(14) لم ترد في (ل)، و«الأزرة» جمع «زر»، وقد سبق تعريفه في التعليق (5) على مادة «جعدة» (ف 90).

(15) في (ل) «بين الخضرة والحمرة».

(16) في (أ) و(ل) و(ج) و(م) و(د) «وكلاهما من الشجرتين»، وقد أصبحت العبارة في (ش) «وكلاها بين الشجرتين يستعمل ورقهما». والإصلاح من (ق) وفيها «وكلا الشجرتين» والصواب «وكلتا... ».

(17) كذا في (ق)؛ وفي (أ) و(ل) و(ج) و(م) و(د) استعملت التثنية «أوراقهما وعيدانهما».

(18) الضمير عائد هنا على «القيصوم».

وكلاهما يسخن وييبس[19]؛ وهما في الحرارة في آخر الدرجة الثانية، وفي اليبس في [الدرجة][20] الأولى. وإذا طبخ[21] بالماء وجلس النساء في ذلك الماء وافقهن في إدرار الطمث وإخراج المشيمة والجنين[22] وانضمام فم الرحم وورم الرحم[23]، ويفتت الحصى وينفع من احتباس البول. وإذا شرب طبيخه[24] كان فعله في قتل الدود الذي في البطن أكثر[25] من فعل الأفسنتين مساويا لفعل الشيح[26]، ويفتت الحصاة التي في الكلى.

وإذا أخذ[27] من هذا النبات شيء كثير وضمد به أسفل البطن أدر الطمث[28]. وعصارته إذا دقت[29] وسحقت مع المر واحتملته المرأة أحدر[30] من الرحم

---

(19) كذا في (ق) - وفيها «يلين» عوض «ييبس» - أما (أ) و(ل) و(ج) ففيها «يسخنان وييبسان» بعود الضمير إلى «كلا» على المعنى.

(20) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)، على أن الجملة في (م) و(د) لا تخلو من النقص والاضطراب، إذ ورد فيهما «وكلاهما حاران يابسان في آخر الدرجة الثانية وفي الدرجة الأولى».

(21) من «وإذا طبخ» حتى «واحتباس البول» منقول من **المقالات الخمس** لديوسقريديس، ص291 (أرطاماسيا).

(22) أضافت (ل) بعدها «من البطن».

(23) لم ترد «ورم الرحم» في (ل).

(24) لم ترد في (ج).

(25) كذا في (ج)؛ والحرف الثالث غير معجم في (أ) و(ل).

(26) قوله «مساويا لفعل الشيح» ساقط من (ج).

(27) من «وإذا أخذ» حتى «جلست فيه النساء» منقول من **المقالات الخمس** لديوسقريديس، ص291 (أرطاماسيا).

(28) في (ل) «وتضمد به أسهل البطن وأحدر الطمث».

(29) كذا في (ل) و(ج) و(ق) ونص **المقالات**؛ وفي (أ) و(م) و(د) «وإذا دقت عصارته».

(30) كذا في (ل) و(ج) و(م) و(د) ونص **المقالات**؛ وفي (أ) و(ق) «حدر».

[وأخرج][31] ما يحدره [ويخرجه][32] طبيخه إذا جلس فيه النساء. وإذا عمل منه ضماد نفع من أوجاع[33] الأرحام ومن الأورام البلغمية[34] وبخاصة أورام الأرحام. وإذا سحق وطبخ[35] مع دقيق الشعير حلل الأورام الجاسية.

ورماد[36] القيصوم[37] نافع من داء الثعلب، ومسرع لنبات اللحية[38] العسرة الخروج إذا[39] طلي على [الموضع][40] ببعض الأدهان[41] المحللة[42] الملطفة مثل دهن الفجل أو الزيت العتيق. وإذا سحق من القيصوم[43] شيء ونقع[44] في زيت[45] ومسح ذلك الزيت على أبدان[46] أصحاب النافض

(31) إضافة من (ج) و(ق) ومن نص المقالات.
(32) إضافة من (ج) و(ق) ومن نص المقالات.
(33) في (ل) «وجع»، والجملة كلها في (أ) مخالفة لما في (ل) و(ج) و(ق)، فقد ورد فيها: «نفع من أورام الأرحام البلغمية ومن أوجاعها ومن جميع الأورام الباردة».
(34) في (أ) و(ل) «البلغمانية».
(35) في (ل) «خلط».
(36) من هنا إلى قوله «صاحبها بها» منقول - ببعض اختلاف في العبارة مع تقديم وتأخير - عن جالينوس في حديثه عن «الأبروطنن» - ينظر كتاب الجامع لابن البيطار، 41/4.
(37) رسم هنا بالسين - «قيسوم» - في (أ) و(ج).
(38) في (أ) «شعر اللحية».
(39) في (ل) و(ج) «وإذا».
(40) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
(41) في (ج) «الأدواء».
(42) انفردت بها (أ).
(43) يراجع التعليق (37).
(44) في (أ) «وأنقع».
(45) في (ل) «وزيت أنفاق».
(46) في (ل) «بدن».

العارض[47] في الحميات الدائرة[48] في وقت ابتداء النافض /**39 ظ**/ أو قبل وقتها خفت[49] النافض وقل تأثيرها[50] حتى لا يشعر صاحبها بها[51].

وإضرار القيصوم بالمعدة كإضرار الشيح [بها][52]. وإذا شم أكثر من المقدار[53] صدع الرأس.

(47) كذا في النسخ الست، والصفة للحمى ولذلك فإن الصواب فيها التأنيث كما سترد في بقية النص؛ لكننا وجدنا الصفة في نص جالينوس في كتاب الجامع لابن البيطار مستعملة في صيغتي التذكير والتأنيث في الوقت ذاته.

(48) في (ج) «الدائرات»، و«الدائرة» هي الحمى ذات الأدوار، وبذا سميت في نص جالينوس في كتاب الجامع: «النافض الكائنة بأدوار».

(49) مهملة في (أ)، وفي (ل) «قلت النافض وخفت»، وفي (ج) «جفف النافض»، وفي (م) و(د) «خفف النافض».

(50) لم ترد في (ج)، وفي (أ) «قلما يثيرها».

(51) كذا في (أ) و(ل) و(ق)، وفي (ج) «من غير إشعار صاحبها»، وفي (م) و(د) «حتى لا يشعر صاحبها»، وفي نص ابن البيطار «حتى لا يقشعر صاحبها إلا شيئا يسيرا جدا».

(52) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(53) كذا في (ل) و(ج)، وفي (أ) «وإذا أدمن وكان أكثر من المقدار».

136 - القول في الإفرنجمشك(1)

وهو الحبق القرنفلي، ورقه(2) صغير، بين الخضرة والصفرة، ورائحته رائحة القرنفل، وعيدانه(3) مربعة ولون عيدانه مثل لون ورقه، وبزره أسود صغير(4)، يجمع في آب.

وهو حار يابس في آخر(5) الدرجة الثانية(6)، نافع للمعدة الباردة، ويهضم الأطعمة الغليظة، وينفع الكبد والقلب، ويزيل الخفقان المتولد من المرة السوداء

136 - قا: ص363 (Gariophyllatum)؛ اس: ص43 (De gariofilata)؛ **طبائع**، ف111؛ **تداخل**، ف9. والمصطلح من الفارسية «فرنجمشك» (Faranjamushk) - ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 193/2 (ف461)؛ وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 55/2، ف3 - 43؛ ط: ص259، ف3 - 41) النبات المسمى «أقينس» ἄκινος (Akinos)، وهو Ocimum pilosum L. - ينظر عيسى، ص127 (ف1).

(1) كذا في (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)، ورسم في **طبائع** «إيفرنجمشك»، أما (أ) ففيها «فلنجمشك» بالفاء في أوله واللام ثانية الحروف، وهذا رسم صحيح أيضا، ويكتب المصطلح بطرق أخرى أيضا منها «ابرنجمشك» و«إفلنجمشك» و«برنجمشك» و«فرنجمشك».

(2) لم ترد «ورقه» في (ل)؛ وفي بداية المادة - حتى «آب» - اختلاف بين النسخ. فقد اتفقت (ل) و(ج) و(ق) على النص الذي أثبتناه، أما (أ) ففيها بعد «القرنفلي»: «وقضبانها مربعة ولونها مثل لون ورقه وورقه صغير بين الخضرة والصفرة ورائحته رائحة القرنفل وبزره أسود صغير يجمع في آب»؛ وورد في (م) و(د) «وورقه ورق صغير بين الصفرة ورائحته رائحة القرنفل...».

(3) في (أ) «وقضبانها» - يراجع التعليق السابق.

(4) لم ترد «صغير» في (ج).

(5) سقطت من (ل).

(6) في (أ) «الثالثة»، وقد اكتفى بها ادوار القش فأثبتها في (ش) دون أن ينتبه إلى أن المؤلف إنما ذكر هذا الدواء في المقالة الثانية لأنه من الدرجة الثانية.

والبلغم، وحديث النفس؛ ويجشئ جشاء طيبا؛ ويفتح[7] السدد العارضة[8] في الدماغ، وإذا شم فتح[9] السدد [العارضة[10] في][11] المنخرين [من البلغم][12].

(7) في (ل) «وهو يفتح».
(8) في (ج) «العارض».
(9) في (ل) «نفع».
(10) في (ج) «العارض».
(11) في (أ) «فتح سدد المنخرين»، والإضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
(12) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).

137 - القول في الحماحم[1]

[الحماحم][2] صنف[3] من الحبق عريض الورق، ويسمى بالشام الحبق النبطي[4]، وهو بالرومية البسليقن[5]، وهو الحبق البستاني[6] العريض الورق. وأغصانه مربعة خضر[7] خوارة[8]، وله نوار أبيض، وزريعته كزريعة[9] الحبق.

---

137 - اس: ص43 (De alfabega)؛ طبائع، ف112؛ وهو من الأحباق، ويسمى أيضا «الحبق الحماحمي» حسب أبي الخير في **عمدة الطبيب**، ص158 (ف1632)؛ واسمه العلمي Ocimum basilicum L. - ينظر عيسى، ص126(ف4)؛ **تحفة**، ف179.

(1) في (ج) «الجماجم» بجيمين، وهو تحريف ظاهر.

(2) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)؛ ومكانها في (أ) «وهو». وجل هذه المادة منقول عن إسحاق بن عمران حسب ما أسنده إليه ابن البيطار في كتاب **الجامع**، 33/2 ب، 456/1 ت (ف704).

(3) في (أ) «ضرب»؛ وفي (ج) «صنفان».

(4) في (ل) «النمطي»؛ وفي (ب) من نص ابن البيطار«الكرماني»، لكن قراءة (ت) منه متفقة وما ورد هنا.

(5) في (أ)«البسليقو»؛ وفي (ل) «البسلعين»؛ وفي (ج) «سليفا»؛ وفي (ق) «الشليش»؛ وفي (م) و(د) «السلفيمن». و«البسليقن» من اليونانية βασιλικόν (Basilikon)؛ ولم يخصه ديوسقريديس وجالينوس بمادة مستقلة. وهو عند ديوسقريديس يطلق على نوعين من الكمون هما «الكمون البستاني» - كومينون κύμινόν τὸ ἥμερον (Kuminon to hêmeron) - تنظر **المقالات الخمس**، و: 71/2 (ف3 - 59)؛ ط: ص267 (ف3 - 56)، واسمه العلمي Cuminum cyminum L.؛ و«الكمون الحبشي» أو «الكمون الكرماني»، وهما مصطلحان مرادفان لـ «أمي» ἄμι (Ami) وهو «النانخواه» في كتب الأدوية المفردة العربية - تنظر **المقالات الخمس**، و: 73/2 (ف3 - 62)؛ ط: ص268 (ف3 - 58)، واسمه العلمي Carum copticum BENTH. - ينظر حولهما عيسى، ص62 (ف18) و41 (ف3)، وكذلك ابن البيطار: **التفسير**، ص232 (ف3 - 56) وص233 (ف3 - 58)؛ وسيتحدث المؤلف عن «الكمون البستاني» تحت « كمون كرماني» في المقالة الثالثة (ف205) وعن «النانخواه» في المقالة نفسها (ف175).

(6) لم ترد «البستاني» في (ل).

وهو حار [يابس][10] في الدرجة الثانية، جيد لأصحاب البلغم، مفتح للسدد العارضة[11] في الدماغ والرأس من البلغم، وينفع [من][12] الزكام الرطب.

(7) لم ترد في (ل).
(8) لم ترد في (ج).
(9) كذا في (ج) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (أ) ونص ابن عمران «وبزره كبزر»؛ وفي (ل) «وبزره مثل».
(10) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) ومن نص ابن عمران.
(11) في (ج) «العارض».
(12) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) ومن كتاب الجامع.

138 - القول في المرو[1]

[المرو][2] أربعة أصناف[3]، وهو صنف من الأحباق. حبه[4] وورقه[5] أغبر أحرش[6]، وهو حبق الشيوخ. فبعضه[7] يسمى ميردارون[8]، وهو حار يابس في [الدرجة][9] الثانية، وصنف منه يسمى أردشيران[10]، وصنف منه يسمى

---

138 - اس: ص43 (De marrubio)؛ **طبائع**، ف113؛ **تداخل**، ف137. والمرو من اليونانية μάρον (Maron) - ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 749/2 - 750 (ف1838)؛ وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 54/2 -55، ف3 - 42؛ ط: ص259، ف3 - 40) «مارن» μάρον (Maron)، وهو .Origanum marum L - ينظر عيسى، ص130 (ف4)، وقد رأى فيه لكلرك في ترجمة **الجامع** (308/3، ف2108) Teucrium marum L.

(1) في (ج) «المزو» بالزاي، وهو تحريف.

(2) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)؛ ومكانها في (أ) «وهو»؛ والمؤلف ينقل في هذه المادة عن إسحاق بن عمران - ينظر نصه في كتاب **الجامع** لابن البيطار، 149/4 ب، 307/3 - 308 ت (ف2108)؛ وقد كنا أصلحنا عنه القسم الأول من هذه المادة في **تداخل**.

(3) كذا في (أ) وفيها «أصناف أربعة»؛ وفي (ق) ونص ابن البيطار «أربعة أضرب»؛ وفي (ل) و(ج) و(م) و(د) «أربعة ضروب». وقد فضلنا استعمال «أصناف» لأن المؤلف سيتبع التقسيم إلى أصناف ضمن المادة.

(4) لم ترد في (ل).

(5) في (أ) و(ق) «والورق».

(6) كذا بالإفراد في النسخ الست وفي نص ابن البيطار، رغم أن الصفتين مسندتين إلى اثنين هما الحب والورق.

(7) في (ل) «وصنف»؛ وقد ذكر الأنواع الأربعة التالية البيروني في **الصيدنة**، ص570 ط (ف977)، وعليه كان اعتمادنا في إصلاح رسم المصطلحات.

(8) في (أ) «مولدون»؛ وفي (ل) «قيوم لدون»؛ وفي (ج) «مرادون»؛ وفي (ق) «بيولدون»؛ وفي (م) و(د) «ميرلدون». والمصطلح فارسي.

(9) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) ومن كتاب **الجامع**.

(10) في (أ) «اردسيرراد»؛ وفي (ج) «اردسي رزار»؛ وفي (ق) «روسم دار»؛ وفي (م) و(د) «أردسيورادا»؛ والمصطلح فارسي أيضا، وقد رأى فيه محققو **عمدة الطبيب** - وقد رسم فيه =

دارما[11]، وهو المرو الأبيض، وحبه أبيض، [وهو معتدل في الحر والرطوبة[12]، وصنف منه[13] يسمى مرماحوز[14]][15]، وهو مرو الجبل، ويسمى [عندنا][16]

«اردسيراد» (ص341، ف3023) - تحريفا لـ «اردشيردارو» (Ardshir dâru) - ص697 في النص العربي، وص476 (التعليق (2)) في الترجمة الاسبانية.

(11) كذا في (أ) و(ج) و(ق)؛ وفي (م) و(د) «داراما»، وفي **الصيدنة** «درامك» بالكاف، والمصطلح فارسي أيضا.

(12) ما بين «الثانية» و«الرطوبة» ساقط من (ل).

(13) في (ل) «والصنف الثالث».

(14) كذا في (ل)، وفي (ق) «مرماحور»؛ وفي (م) و(د) «مزماحوز»؛ وتكتب الكلمة بطرق مختلفة، وكلها ترجع إلى الفارسية «مرماحوز» (Marmâîḥûz) و«مرماخور» (Marmâkhûr) - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 2/747 - 748 (ف1833).

(15) الإضافة من (ق) و(م) و(د) ومن نص ابن عمران في كتاب **الجامع**؛ ومن قوله «وهو المرو الأبيض» حتى «مرماحوز» ساقط من (ج).

(16) إضافة من (ل) و(ج) و(ق).

(17) في (أ) «ومبهوه»؛ وفي (ل) «ابي ميهونه»؛ وفي (ج) «اومسهبونه»؛ وفي (ق) «اوسموة»؛ وفي نص ابن عمران في كتاب **الجامع** «اوسهومه» في النص العربي (4/149 ب) و«أومهبونه» في الترجمة الفرنسية (3/307 ت)، وهي القراءة التي اتبعناها هنا. وقد ذكر أبو الخير المصطلح في **عمدة الطبيب** في موضعين (ص324، ف2823، وص342، ف3023)، ورسمه «منتهونه» - بفتح الميم والتاء - في الأول، و«منتهونه» بضمهما في الثاني، وقال في ثانيهما إنه «اسم إفريقي تفسيره رجل صالح». ولم يذكر السرقسطي المصطلح بل ذكر ترجمته التي اعتبرها تفسيرا لـ «مرماحوز»، فقد قال « quod dicitur marmechor et interpretaturbonus homo Greca lingua» وقد رأي في «إفريقية» فيما يبدو اللغة «الإغريقية». ويلاحظ من معنى المصطلح ومن ترجمة السرقسطي له بـ «bonus homo» أنه لاتيني إفريقي، وأصله «homo bono»؛ وقد كنا في بحثنا **تداخل** (ص135، تع (391)) قد رجحنا أن تكون الكلمة مركبة من «homo» و«bonus»، فأخذ عنا ادوار القش ذلك مسلما في (ش) دون أي إحالة.

بإفريقية أومهبونه[17]، وتفسيره «رجل صالح» ؛ [تجمع[18] في أيام الربيع][19]، ولها[20] عود مربع خوار خاو، وعلى العود زريعة[21] تشبه زريعة الحبق.

والمرماحوز[22] حار يابس[23] في [الدرجة][24] الثانية، نافع من الخفقان الكائن في القلب من المرة السوداء، مفتح[25] السدد التي في الرأس، نافع من أوجاع الرحم[26]، وللنساء الحوامل إذا شرب بالشراب لا سيما إذا كانت العلة من برد. وهو أجود[27] شيء للأرواح[28]. والمرو[29] على كثرة أنواعه واختلافه[30] ينفع المرطوبين ومن به بلغم. و[إن أكثر][31] شمه على النبيذ أسكر وصدع[32].

---

(18) في نص ابن عمران «وكلها تجمع»، أي كل أصناف المرو».
(19) الإضافة من (ل) و(ج) و(ق)؛ وقوله «ويسمى... تجمع» ساقط من (م) و(د).
(20) كذا في (أ) و(م) و(د) وفي نص ابن عمران؛ أما (ل) و(ج) و(ق) ففيها «وله».
(21) في (ل) «وزريعته» عوض «وعلى العود زريعة».
(22) في (أ) «والمرو».
(23) «يابس» لم ترد في (ل).
(24) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) ومن نص كتاب الجامع.
(25) كذا في (ج) و(م) و(د)؛ وفي (أ) و(ق) و(ل) «يفتح».
(26) لم ترد «من أوجاع الرحم» في (ل).
(27) في (أ) و(ج) «من أجود»؛ وفي (ل) «وهي أجود».
(28) في (ج) «للأرياح»، و«الأرياح» و«الأرواح» جمع «ريح»، والمعنى واحد.
(29) «والمرو» لم ترد في (ج).
(30) في (أ) «كثرة اختلاف أنواعه».
(31) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) ومن كتاب الجامع.
(32) في (أ) «يسكر ويصدع»؛ وفي (ل) «أسكره وصدعه».

/40 و/

139 - القول في الشبث(1)

[الشبث](2) بقلة(3) ذات ورق وحب يستعملان جميعا، وورقها بين الخضرة والصفرة، وحبه صغير، أزواج(4) متلاصقة، ومذاقته حارة بمرارة، ويجمع في حزيران.

وهو حار يابس في الدرجة الثانية، والرطب منه أقل حرارة وأزيد رطوبة من اليابس(5)، وطبيخ(6) جمة(7) هذا(8) النبات وبزره إذا شربا أدرا اللبن(9)

---

139 - قا: ص ص363 - 364 (Anethum)؛ اس: ص ص43 - 44 (De aneto)؛ **طبائع**، ف114؛ **تداخل**، ف66. والكلمة من الفارسية «شود» (Shiwad) - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 491/2 (ف1162)؛ وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 70/2 - 71، ف3 - 58؛ ط: ص266، ف3 - 55) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XI, 832) النبات المسمى «أنيثون» ἄνηθον (Anêthon)، وهو Anethum graveolens L. - ينظر عيسى، ص17 (ف10).

(1) في (أ) «السبت» بالسين، وهو رسم صحيح أيضا؛ وقد دقق أبو الريحان البيروني رسمه بقوله (**الصيدنة**، ص391 ك): «بكسر الشين والباء، وفي الأخير ثاء مثلثة مشددة (...). قال أبو منصور: (...) ورأيت البحرانيين يقولون سبت بالسين والتاء (...). وقال غيره: الشبث بكسر الشين المعجمة والباء الموحدة التحتية وفي الآخر تاء مثناة مشددة، ويقال لها أيضا السبت بالسين المهملة والتاء المشددة، وهي اللغة المشهورة».

(2) مكانها في (أ) «وهي»؛ وما أثبتناه من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(3) كذا في (أ) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (ل) «هي شجرة»؛ وفي (ج) «الشبث ورقه»؛ وقد ترجمت في (اس) بـ «herba».

(4) في (أ) «أزواجا».

(5) قوله «وأزيد...اليابس» لم يرد في (ج).

(6) من هنا إلى قوله «الامتلاء» منقول عن ديوسقريديس - تنظر **المقالات الخمس**، ص266.

(7) في (أ) «جسمه»، ولم ترد في (ل)؛ وفي (ج) «جسم»، وفي (م) و(د) «جملة»؛ والإصلاح من (ق) ومن نص **المقالات الخمس**، وفيها «حمة» بالحاء المهملة، لكن قراءتها في (خ) صحيحة (ص66 و).

(8) في (أ) «وهذا».

وسكّا[10] المغص والنفخ، وقد يقطعان القيء الذي يعرض من طفو الطعام[11] في المعدة، ويمسكان البطن[12] [ويدران البول][13]، ويسكّان الفواق العارض من الامتلاء.

وإذا طبخت[14] قضبانه وبزره[15] بالزيت صارت في الزيت قوة[16] محللة مفتحة للسدد منقية[17] للنفث، جالبة[18] للنوم، منضجة للأورام الرخوة[19] لأن الزيت إذا طبخ به صار في عداد[20] الأدوية المحللة المفتحة المنضجة.

---

(9) في النسخ الست وفي نص ديوسقريديس في كتاب **الجامع** لابن البيطار (50/3) «البول»، وقد أضافت (ج) إليه «الطمث»، و«الطمث» هو الوارد في (ط) من نص **مقالات** ديوسقريديس: «أدرا الطمث»؛ أما (خ) من **المقالات** ففيها «اللبن» (ص66 و)، وهي القراءة الأصلية في **المقالات** لورودها في النص اليوناني (و: 70/2، س 12): « γαλα κατασπά» (gala kataspa) ومعنى العبارة «ينزل اللبن» أو «يدر اللبن»، ولذلك اتبعنا هذه القراءة، خاصة أن عبارة «يدران البول» سترد بعد قليل في هذه الفقرة.

(10) في (ل) و(ج) «أدر وسكن».

(11) في (ل) «يعرض بعد الطعام»، وفي (ج) «يكون من صفو الطعام».

(12) كلمة غير واضحة في (أ).

(13) إضافة من (ل) و(ج) ومن نص **المقالات**.

(14) من «وإذا طبخ» حتى «المنضجة» منقول مع اختلاف في العبارة عن جالينوس - ينظر نصه في كتاب **الجامع** لابن البيطار، 50/3.

(15) في (ل) «قضبانه وزهره وبزره».

(16) كذا في (م) و(د)؛ وفي (أ) «صارت في الزيت له قوة»؛ وفي (ل) «صار في الزيت قوة»، وفي (ج) «... وبزره بالزيت قوة»؛ وفي (ق) «صار للزيت قوة».

(17) في (ج) «نافعة».

(18) كذا في (ق)؛ وفي (أ) و(ج) «مجلبة»، وفي (ل) و(م) و(د) «مستجلبة»، وقد استعمل في نص جالينوس الفعل: «يحلل ويسكن الوجع ويجلب النوم وينضج الأورام اللينة».

(19) يضيف نص جالينوس: «التي لم تنضج».

(20) في (ج) «وإذا طبخ بالزيت صار في عداد».

وإذا أدمن[21] شرب الشبث أضعف البصر وقطع المني. وإذا جلست النساء في طبيخه انتفعن به من وجع الأرحام. وإذا أحرق بزره وتضمد به على البواسير الناتئة[22] قلعها. وإذا أحرق[23] الشبث صار إسخانه وتجفيفه في الدرجة الثالثة. فإن وضع منه[24] ضماد على القروح الرخوة صلبها[25] ولا سيما القروح العارضة في الخصيتين وفي طرف الذكر.

ودهن الشبث[26] نافع من الارتعاش والقشعريرة[27] [الكائنة من دور الحمى][28] إذا دهن به البدن، ويذهب بالإعياء، وينفع [من وجع المفاصل، وإذا اتخذ منه[29]][30] فرزجة نفعت من وجع الأرحام[31].

---

(21) من «وإذا أدمن» إلى «قلعها» منقول عن ديوسقريديس: **المقالات الخمس**، ص266.

(22) كذا في (ج) وفي (خ) من **المقالات الخمس**، والمفردة مهملة في (أ)، وساقطة من (ل)، وفي (ق) و(م) و(د) وفي (ط) من **مقالات ديوسقريديس** «النابتة».

(23) من «وإذا أحرق» حتى «الذكر» منقول عن جالينوس مع اختلاف غير قليل في العبارة - ينظر **كتاب الجامع**، 50/3، وفي (أ) «سحق» عوض «أحرق»، وفي (ل) «دق».

(24) كذا في (ج)، وفي (أ) «منهما»، وفي الهامش تفسير لها: «يعني الشبث وبزره»، وفي (ل) و(ق) و(م) و(د) «منها»، وقراءة (ج) موافقة لنص جالينوس في **كتاب الجامع**.

(25) كذا في (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)، أما (أ) ففيها «طليها»، ولم يرد في نص جالينوس ما يوافقها، ويبدو أن المقصود بـ «صلبها» جعل مواضعها صلبة بعد برء القروح.

(26) هذه الخاصة العلاجية - «ودهن الشبث...البدن» - منقولة عن عيسى بن ماسة البصري كما يستفاد من نقل عنه في **كتاب الجامع** لابن البيطار، 100/2 (دهن الشبث).

(27) في (أ) «الاقشعرار والارتعاش».

(28) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) ومن **كتاب الجامع**.

(29) في (ل) «وإذا عمل في».

(30) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(31) في (أ) «وتنفع فرزجته لوجع الأرحام»، وفي (م) و(د) «وينفع من وجع الأرحام إذا اتخذ منه فرزج».

140 - القول في الرازيانج

[الرازيانج][1] هو الشمار، وهو الشومر، وهو بالفارسية البرهليا[2]. وهو ضربان: [فمنه][3] بستاني [ومنه][4] بري[5].

والبستاني ما دام طريا [أخضر][6] فهو حار[7] في وسط[8] الدرجة الثانية، يابس في وسط[9][الدرجة][10] الأولى؛ دابغ للمعدة، مفتح للسدد العارضة في

---

140 - قا: ص364 (Marathri)؛ اس: ص44 (De feniculo)؛ **طبائع**، ف115؛ **تداخل**، ف77؛ و«الرازيانج» من الفارسية «رازيانه» (Râziânah) - ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 401/2 (ف936). وهو حسب المؤلف نوعان: بستاني وبري. والبستاني يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 81/2، ف3 - 70؛ ط: ص271، ف3 - 66) وعند جالينوس (*Op. Om.*,XII, 67 - 68) النبات المسمى «مارثون» μάραθον (Marathon)، واسمه العلمي .Foeniculum dulce BAUTH - ينظر **تحفة**، ف358؛ وأما البري منه فيوافق عند القدماء النبات الذي سماه ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 82/2، ف3 - 71؛ ط: ص271، ف3 - 67) وجاليونس (*Op. Om.*,XI, 890 ; XII, 67) «إفومارثن» ἱππομάραθον (Hippomarathon)، واسمه العلمي Hippomarathrum Libanotis L. - ينظر عيسى، ص94 (ف20)؛ لكن النوع البري منه يوافق عند المحدثين النبات المسمى علميا .Foeniculum vulgare MILL - ينظر **تحفة**، ف358، وهو المعروف في بلاد المغرب كلها بـ«البسباس»، وهو غير «البسباسة» التي سبقت. وسينفي المؤلف في آخر هذه المادة صلة الرازيانج بالبسباس.

(1) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(2) كذا في (أ) و(ل) و(ج) و(ق)، ولم ترد العبارة كلها - «وهو بالفارسية البرهليا» - في (م) و(د)؛ والصواب أن «البرهليا» كلمة سريانية (Barhiliya) تطلق على بزر الرازيانج - ينظر ابن البيطار: **الجامع**، 89/1؛ وينظر حول أصلها الأعجمي ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 194/2 (ف463).

(3) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د).

(4) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د).

(5) في (أ) «وهو ضربان بري وبستاني».

(6) إضافة من (ل) و(ج) و(م) و(د).

الكلى والكبد والمثانة. وإذا دق واستخرج ماؤه وغلي ونزعت رغوته وشرب بشراب العسل[أو][11] بالسكنجبين نفع من الحميات المتطاولة ذات الأدوار، وأدر البول. وإذا اكتحل بمائه[12] نفع من الماء المجتمع في العين. وإذا أخذ[13] ماؤه [وجفف][14] في الشمس وخلط[15] مع الأكحال زاد في حدة البصر ونفع من نزول الماء في العين.

وأما بزر[16] الرازيانج الجاف لحار في آخر[17] الدرجة الثانية، يابس في آخر [الدرجة][18] الأولى. [وهو][19] مفتح لسدد[20] الكبد والمثانة[21]، ويطرد

---

(7) مكانها في (ل) «كان في وسط».

(8) في (أ) «أول»، وهو خطأ، والإصلاح من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) ومن ترجمة السرقسطي التي ورد فيها «in medio secundo gradus».

(9) سقطت من (ل).

(10) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(11) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(12) في (ل) «به».

(13) من هنا إلى قوله «حدة البصر» منقول من **المقالات الخمس** لديوسقريديس، ص271.

(14) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) و**المقالات**.

(15) في (أ) «جعل».

(16) من «وأما بزر الرازيانج» حتى «لعلة يبسه» منقول عن إسحاق بن عمران - ينظر كتاب **الجامع** لابن البيطار، 135/2.

(17) لم ترد في (ل).

(18) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(19) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).

(20) في (ج) «للسدد في».

(21) «مفتح... المثانة» ساقط من (ل).

(22) في (ج) «كسائر البدن لقلة يبسه»، وفي (م) و(د) «كسائر البزورات فهو لثقله يابسه».

الرياح النافخة، وليس يصدع الرأس كسائر البزور لقلة يبسه(22) [وسرعة انحداره](23)، وهو مذيب للحصى، مدر /40 ظ/ للطمث والبول، نافع من الحميات المتقادمة. وإذا شرب(24) بالماء البارد(25) سكن الغثيان العارض من الرطوبة. وإذا عمل منه ضماد بعسل نفع من عضة الكلب الكلب(26). ومن خاصته أنه زائد في اللبن بتفتيحه السدد وجمعه الرطوبات.

ويستعمل بزر الرازيانج وورقه ولحاء عروقه(27). وزعم بعض الأطباء أن البسباس شبيه بالرازيانج، وليس به(28). وللبسباس بزر أصغر من بزر الرازيانج، ولونهما متقارب، ويجمع بزرهما في آب.

وأما الرازيانج البري فإنه إذا شرب(29) نفع من تقطير البول وفتت الحصى وأدر البول والطمث. وإذا احتملته المرأة فعل في درور(30) الطمث مثل ذلك. وإذا شرب بزره مع أصله(31) عقلا الطبيعة ونفعا من اليرقان ومن نهش الهوام.

---

(23) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(24) من «وإذا شرب» إلى «الكلب» منقول من **المقالات الخمس**، ص271 في (ط)، وينظر (خ)، ص67 ظ.

(25) «البارد» لم ترد في (ل).

(26) لم ترد «الكلب» في (ل) وفي (ط) من **المقالات**، وقد زيدت في (خ) منها في الهامش.

(27) في (أ) «ولحاه وعروقه».

(28) كذا ينفي المؤلف صلة البسباس بالرازيانج. وممن يرى في الرازيانج بسباسا أبو الخير الإشبيلي في **عمدة الطبيب** (ص ص88 - 89، ف976)، وابن البيطار الذي قال في تعريف «بسباس» (**الجامع**، 95/1): «هو الرازيانج عند أهل المغرب والأندلس أيضا».

(29) من «وإذا شرب» حتى آخر الفقرة منقول من **المقالات الخمس** لديوسقريديس، ص271 (ف3 - 67، مادة «إفومارثن»).

(30) كذا في (أ) و(ج) و(م) و(د)؛ وفي (ل) و(ق) «إدرار».

(31) في (أ) «شرب أصله وبزره»؛ وفي (ق) «أصله مع بزره»؛ وفي (م) و(د) «أصله مع قشوره».

141 - القول في الأبنوس

الأبنوس[1] يكون منه في بلاد الهند صنف فيه عروق لونها أبيض [وعروق لونها] ياقوتي[2] وفيه آثار، وهو كثيف يرسب في الماء، وأجود من هذا الحبشي، وهو أسود[3] ليس فيه طبقات[4]، يشبه في ملاسته قرنا محكوكا[5]، وإذا كسر كان كسره كثيفا[6]، يلذع اللسان ويقبضه.

وهو حار ملطف[7]، يجلو[8] غشاوة البصر والظلمة جلاء قويا، ويصلح لسيلان الرطوبات إلى العين سيلانا مزمنا[9]، وينفع القروح العتيقة[10] التي في

---

141 - اس: ص44 (De ebeno)؛ **طبائع**، ف116؛ **تداخل**، ف2؛ و«أبنوس» - ويكتب بمد الهمزة - «آبنوس» - وبقصرها كما ورد هنا - مصطلح يوناني أصله ἔβενος (Ebenos) - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 20/2 - 21 (ف3)؛ وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 89/1، ف1 - 98؛ ط: ص ص92 - 93، ف1 - 105) وعند جاليونس (*Op. Om.*, XI, 867 – 868) «أبانس» ἔβενος (Ebenos)، واسمه العلمي Ebenus L. - ينظر عيسى، ص73 (ف2). وقد ذكر منه ديوسقريديس نوعين هما اللذان ذكرهما المؤلف هنا، هما «الحبشي» Αἰθιοπική (Aithiopikê) واسمه العلمي Dalbergia melanoxylon G. D. R. - عيسى، ص67 (ف9)؛ و«الهندي» Ἰνδική (Indikê) واسمه العلمي Diospyros ehretioides WALL. - ينظر عيسى، ص70 (ف19).

(1) من بداية المادة إلى قوله «ويقبضه» منقول من **المقالات الخمس**، ص91، مع تغيير في العبارة بتقديم وتأخير وحذف.

(2) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د) و**المقالات الخمس**.

(3) في (ل) «عود».

(4) كذا في (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (أ) «كسماب» دون نقط.

(5) في (أ) و(ل) و(م) و(د) «قرن محكوك»؛ ولم ترد «ملاسته» في (ق).

(6) في (أ) و(ل) و(م) و(د) «كثيف».

(7) في (ل) «حار له جلاء».

(8) من هنا إلى آخر المادة منقول من **المقالات الخمس**، ص93، مع اختلاف في العبارة ونقصان.

العين[11]، والدمعة. وإذا عمل منه مسن وحكت الشيافات عليه كان فعلها أجود[12]. ونشارته نافعة [من][13] وجع العين[14]، وينبت الشعر. وقد يحرق في قدر من طين حتى يصير لحما ثم يغسل [مثلما] يغسل[15] الرصاص المحرق، ويوافق الرمد اليابس وحكة العين.

(9) في (أ) «سيلان مزمن».
(10) في (ج) «العفنة».
(11) من «سيلانا مزمنا» إلى «العين» ساقط من (ل).
(12) في (أ) «كان أجود لفعلها»، وفي (ل) و(ج) «كان فعله أجود»، والإصلاح من نص المقالات الخمس وفيه «كان فعلها أجود»، والضمير في «فعلها» عائد على «الشيافات».
(13) في (أ) «تنفع وجع»، والإضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د).
(14) في (ج) «وجع العينين».
(15) في (أ) «كغسل»؛ وفي (ج) «كما يغسل»، وما أثبتناه من (ل) ومن نص المقالات الخمس.

142 - القول في حجر السنباذج[1]

زعم أرسطاطاليس[2] أن حجر السنباذج طبعه البرد في [الدرجة][3] الثانية واليبس في [الدرجة][4] الثالثة، ومعادنه في جزائر في بحر الصين، وهو كأنه الخشن[5] من الرمل، وفيه حجارة متجسدة[6]، كبار وصغار. وخاصته[7] أنه إذا سحق بالحديد والمسن[8] وغير ذلك من الأحجار[9] كان أكثر عملا[10] منه إذا

---

142 - اس: ص ص44 - 45 (De sumbedig)؛ **طبائع**، ف144؛ **تداخل**، ف80. والسنباذج بالذال المعجمة - وهو المشهور - والسنبادج بالدال المهملة كلمة مقترضة من الفارسية وأصلها فيها «سنباده» (Sunbâdah) - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 472/2 - 473 (ف1117)، وهي تطلق على حجر من الأحجار الكريمة يوافق الحجر الذي ذكره ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 102/3، ف5 - 146؛ ط: ص438، ف5 - 126) وسماه σμύρις (Smuris)، وهذا الاسم اليوناني هو أصل اسمه اللاتيني «Smyris»، وهذا بدوره هو أصل اسمه الفرنسي والانغليزي «Emeri». صيغته الكيميائية Al_2O_3، وصلادته 9، ووزنه النوعي3,9-4,1 - تنظر تعاليق محققي **أزهار الأفكار** للتيفاشي، الجداول الجيولوجية، رقم 15.

(1) في (أ) و(ل) «السنبادج» بالدال المهملة، وفي (ل) «القول في السنبادج» دون «حجر».

(2) ينظر القول المنسوب إلى أرسطو في **كتاب الأحجار**، ص106 (ف10)؛ وقد أورد ابن البيطار في **كتاب الجامع** (40/3) القول نفسه في فقرة مسندة إلى إسحاق بن عمران، وبين نص ابن الجزار هنا ونص ابن عمران اختلاف.

(3) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(4) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(5) مهملة في (أ)؛ وهي «الجسر» في (ل)؛ و«الجبس» في (ج)، والإصلاح من (ق) و(م) و(د) ومن نص **كتاب الأحجار** ونص ابن البيطار ومن مادة «سنباذج» في **أزهار الأفكار** للتيفاشي، ص160.

(6) في (ج) «متجبسية».

(7) في (ج) و(ق) ونص ابن البيطار «وخصوصيته».

(8) كذا في (ج) وفي (ق)؛ وفي (أ) «العسر» مهملة، وقد قرأها القش في (ش) «العشر» ولا معنى لها؛ وفي نص **كتاب الأحجار** «اللبن»، ولم ترد الكلمة في نص ابن البيطار. و«المسن» نوع من الحجر يحد به الحديد مثل السكين ونحوه ويصقل به الحجر، والمشهور عند القدماء هو «مسن الماء» الذي يوجد في مياه الأنهار الكبرى، وقد خصه ديوسقريديس بمادة مستقلة هي «أقوني نقسيا» ἀκόνης Ναξίας (Akonês Naxias) - **المقالات الخمس**، و: 102/3 (ف5 -
=

كان على تجسده[11]. ويأكل أجسام الأحجار إذا [هي حكت به][12] يابسا ومرطبا[13] بالماء، [وهو مرطب بالماء][14] أكثر[15] فعلا.

وفيه جلاء شديد، وتنقية للأسنان، وله حدة يسيرة. وبعض الناس يستعمله[16] في الأدوية المحرقة المجففة والأدوية المبرئة[17] لترهل اللثة وتغير الأسنان. وإن أحرق بالنار وسحق[18] وألقي على القروح[19] والبثر العفن الذي قد طال مكثه أبرأه[20].

---

149)، ط: ص438 (ف5 – 128) وفيها «المسن الذي يقال له نقسيا وهو مسن الماء». ونقسيا أو نقسياس أو نقسوس التي ينسب إليها هذا الحجر هي جزيرة يونانية في بحر إيجة. وينظر Dozy: *Supplément*, 1/689.

(9) من «بالحديد» إلى «الأحجار» ساقط من (ل).

(10) في (ل) «غسلا».

(11) مهملة في (أ)، وهي فيها «تخشينه» فيما يبدو كما ورد في نص الجامع لابن البيطار، وكذا قرئت في (م) و(د)؛ وفي (ل) «جسمه»، وفي (ق) «خشنته»؛ ولم ترد في (ج). وفي نص كتاب الأحجار، وقد قرئت «تجسمه» في أزهار الأفكار للتيفاشي؛ وقد اتبعنا في قراءتها قول المؤلف في الجملة السابقة «وفيه حجارة متجسدة»، وهي قريبة من قراءة أزهار الأفكار.

(12) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) ومن كتاب الجامع.

(13) في (ل) «مركبا».

(14) إضافة من (ل) و(ج) ومن (م) و(د) – وفيهما «والمرطب بالماء» – ومن كتاب الجامع؛ ولم ترد العبارة في (ق).

(15) في (أ) «أقوى وأكثر»، وقد انفردت بـ «أقوى» دون بقية النصوص.

(16) في (ل) «ونستعمله» عوض «وبعض الناس يستعمله».

(17) من «الأدوية المبرئة» إلى «الأسنان» ساقط من (ل).

(18) «وسحق» لم ترد في (ل).

(19) تضيف (ل) بعدها «جففها».

(20) كذا في (أ) مع تعويض «مكثه» بـ «لبثه»؛ والنص نفسه وارد في (ج) مع تعويض «لبثه» بـ «مكثها». وفي (ل) «على القروح جففها والبثر المتعفنة التي طال مكثها أبرأ ذلك».

143 - القول في الساساليوس[1]

/41 و/ وهو السسالي[2]. وهي حشيشة تعلو على الأرض[3] نحو[4] الذراع، ورقها أخضر إلى الصفرة يشبه ورق الجزر[5] في خلقته، وقضبانها[6] إلى البياض، غلاظ[7]، تشبه قضبان الإسفنارية[8] المنتنة[9]، وطعمها فيه حلاوة

---

143 - قا: ص364 (Seselion)؛ اس: ص45 (De cetelio)؛ **طبائع**، ف117؛ **تداخل**، ف73؛ والمصطلح يوناني أصله σέσελιος (Séselios) - ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 445/2 - 446 (ف1051)؛ وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و:67/2، ف3 - 53؛ ط: ص ص264 - 265، ف3 - 50) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XII, 120) النبات المسمى «ساسالي» σέσελι (Séseli)، وقد ذكر ديوسقريديس من هذا النبات ثلاثة أنواع اكتفى المؤلف هنا بالحديث عن أولها واسمه العلمي Seseli tortuosum L. - ينظر عيسى، ص168 (ف10).

(1) في (ل) «السساليون» وهي قراءة صحيحة أيضا، وفي (ج) «أساليون».

(2) كذا بدئت المادة في (ج)، أما (أ) ففيها «وهو السساليوس بالنبطية، وهو الساساك»؛ وفي (ق) «القول في السساليوس بالنبطية وهو السسالي»؛ وفي (ل) «بالفارسية، وهي الميسال»؛ وفي (م) و(د) «الساساليوس بالمربطه»؛ ولا علاقة للساساليوس بالنبطية أو بالفارسية بل هو يوناني كما سبق، والسسالي هو اسمه المشهور في كتب الأدوية المفردة العربية.

(3) «على وجه الأرض» في (ل).

(4) في (ل) «قدر».

(5) في (ل) «الشجر».

(6) في (ج) «وقضبانه».

(7) من «في خلقته» إلى «غلاظ» ساقط من (ل).

(8) «الإسفنارية» كلمة مغربية وأندلسية ما زالت شائعة الاستعمال في البلاد التونسية وتعني «الجزر البستاني»، وهي تنطق في بعض الجهات التونسية - مثل الجنوب الغربي - «سنارية» بإسقاط الفاء (ينظر محمد محفوظ: **تفسير مفردات الأنطاكي باللهجة التونسية**، ص117). وقد ذكرها ابن الحشاء في **مفيد العلوم** (ص31، ف281)، وذكرها ابن حمادوش الجزائري في **كشف الرموز** (ص51) وأكد نسبة استعمالها إلى تونس. لكن استعمالها يتجاوز البلاد التونسية إلى بلاد المغرب والأندلس (ينظر أبو القاسم الغساني: **حديقة الأزهار**، ص72، ف71؛ أبو الخيرالإشبيلي: **عمدة الطبيب**، ص27، ف373). وقد انتقلت المفردة من
=

بدسم، وحرارة. ولها نوار أبيض حار في مشمه، وتكون فيه[10] نقارس[11] فيها ثمرة تشبه ثمرة الكلخ، ولونه فيما بين البياض والصفرة.

العربية إلى اللغة الإسبانية في أشكال مختلفة (ينظر Dozy: *Glossaire espagnol*, p. 224 ; *DAA*, p. 15 ; *DAAL*, p. 19). وقد اعتبرها فديريكو كورينتي (ينظر له: F. Corriente: *DAAL*, p. 19) مقترضة من اليونانية σταφυλῖνος ἄγριος (Staphulinos agrios) – وهو الجزر البري كما سنرى في مادة «دوقو» في المقالة الثالثة (ف176) – ويبدو لنا التأصيل الذي اقترحه غير مقبول وأن الكلمة ذات علاقة بجذر «ص ف ر» للون الصفرة الغالب على النبات، وأن أصلها «أصفرانية» ثم حدث فيها قلب مكاني فتقدمت النون وتأخرت الراء، وقد رجح مترجما **تحفة الأحباب** صلة الكلمة بجذر «ص ف ر» أيضا (ف93) ولذلك لم ندونها في كتابنا **الكلم الأعجمية في عربية نفزاوة**.

(9) مهملة في (أ)؛ وفي (ج) «الملثة»؛ وفي (ل) «المنثنة» بثاء عوض التاء. والإصلاح من (ق) و(م) و(د) ومن ترجمة السرقسطي التي ورد فيها «similis pastinacis fetidis»، ومعنى «fetidis» «المنتن الرائحة»؛ والاسفنارية المنتنة البرية فيما نرى نوع من الجزر البري، أي من الدوقو. ويؤيد هذا ما نجده عند ابن ميمون في الشرح. فقد ذكر (**شرح**، ف94) «المنتنة» تسمية مغربية لنبات «الأخلة» الذي عرف به الدوقو. وهذا النبات – ويسمى «خلة» و«جزر شيطاني» أيضا – هو من جنس دوقو، واسمه العلمي Ammi Visnaga LAM. – عيسى، ص13 (ف2)؛ مايرهوف، ترجمة **الشرح**، ف94.

(10) في (أ) «في».

(11) جمع «نقرس»، ويقال أيضا «نقريس» وجمعها «نقاريس»، ويوافق هذه المفردة عند ديوسقريديس في **المقالات الخمس** (ص264) «إكليل» في قوله «وعليه إكليل شبيه بإكليل الشبث فيه ثمر إلى الطول ما هو»، والإكليل في النص العربي من **المقالات** ترجمة لليونانية σκιάδιον (Skiadion)، ويقابلها في الفرنسية «Ombelle» – ينظر: *DGF*, p.1160؛ والمعنى الحرفي للمفردة الفرنسية هو «مظلة»، وقد ترجمها مصطفى الشهابي (**معجم الألفاظ الزراعية**، ص436) بـ «خيمة»، وقال إنه «نظام ازهرار تكون فيه الأزهار على شكل مظلة مقلوبة، أي إنها تكون محمولة على معاليق تنمو كلها في نقطة واحدة وتنمو كقضبان المظلة بحيث يصير مجموع الزهر في مستوى مسطح تقريبا». ويلاحظ أن ابن الجزار قد فضل استعمال «النقرس» على «الإكليل» لأن «النقرس» و«النقريس» – حسب **اللسان**، 703/3 – «شيء يتخذ على صيغة الورد تغرزه النساء في =

وقوة ثمره[12] وورقه[13] [وأصله قوة][14] تسخن وتجفف في الدرجة الثانية[15]، والإسخان في ثمره أقوى، ولذلك صار معينا على الهضم، مدرا للبول ونافعا[16] من التقطير العارض من البرودة[17]. وهو [من الأدوية][18] المخصوصة[19] بتنقية آلات التنفس، ولذلك صار يحلل عسر النفس الذي يحتاج معه إلى الانتصاب[20] ويسكن السعال[21] العارض من الرطوبة، ويدر الطمث درورا قوياً، و[لذلك][22] ينفع من الأوجاع العارضة من اختناق الرحم[23] ويتجاوز ذلك إلى إسقاط الأجنة، ويسهل الولادة لجميع الحيوان.

رؤوسهن للزينة»، وليس هذا بعيدا عن معنى «الإكليل» الذي يتخذ للزينة أيضا، ويراجع التعليق (5) على مادة «نيلوفر» (ف120) أيضا.

(12) في (ج) «زهره». والمؤلف ينقل من هنا إلى آخر المادة نقلا فيه تصرف عن **المقالات الخمس**، ص ص 264 – 265.

(13) في (ل) «وقوة ورقه».

(14) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(15) في (ل) «الثالثة».

(16) في (أ) «نافع».

(17) في (أ) «العارض من الرطوبة»، وفي (ل) «العرض من البرد»، وفي (ج) «من العطاس العارضة من البرودة».

(18) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(19) في (أ) «وهو مخصوص».

(20) المصطلح منقول من **المقالات الخمس**، ويقال أيضا «عسر النفس الذي يحتاج فيه إلى الانتصاب»، وقد سبق التعريف بالمصطلح ومفهومه في التعليق (28) على مادة «سرو» (ف41) في المقالة الأولى.

(21) في (ج) «الصداع»، ومن «النفس» إلى «السعال» ساقط من (ل).

(22) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(23) في (أ) «الأرحام»، وفي (ل) «من الاختناق».

وثمر هذا النبات إذا شرب[24] بفلفل وشراب نفع من البرد العارض في الأشفار. وإذا شرب بالشراب وحده حلل الرياح والأمغاص. وزعم قوم أن الساسالي هو الأنجدان الرومي، وقال غيرهم[25] هو الكاشم البري.

---

(24) في (ل) «وثمرة هذا النبات إذا شربت».
(25) في (ل) «غيره».

144- القول في المازريون

[المازريون][1] هو الهفت برج[2] بالفارسية، وبعض الأطباء يسميه أسد الأرض[3]. وهو [نبات له][4] ورق[5] أخضر يشبه ورق السنا[6]. ومنه صنف

---

144 - قا: ص364 (Cocognidium)، اس: ص45 (De mezarion)؛ **طبائع**، ف118؛ **تداخل**، ف131. و«المازريون» مصطلح فارسي أصله «مازريون» (Mâzaryûn) - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 728/2 - 729 (ف1780)؛ وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 320/2، ف4 - 171؛ ط: ص366، ف4 - 119) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XII, 154) النبات المسمى χαμελαία (Khamelaia)، ومعناه الحرفي «زيتون الأرض»، واسمه العلمي Daphne mesereum L. - ينظر عيسى: ص68 (ف6). على أن ابن الجزار قد قصد بالحديث نباتين مختلفين: الأول هو الذي ذكره في بداية المادة وقال إن الأطباء يسمونه «أسد الأرض»، وقد جعله صنفا أول من المازريون، وهو يسمى باليونانية «خامالاون»؛ والثاني هو الذي خصه ببقية المادة وعده صنفا ثانيا من المازريون، وهذا الصنف الثاني هو الذي تحدث عنه ديوسقريديس وجالينوس، وهو المازريون على الحقيقة - ينظر التعليقان (3) و(6) فيما يلي.

(1) إضافة من (ج) و(ق).

(2) في (أ) بدون إعجام؛ وفي (ل) «العفت برح»؛ وفي (ج) «اللفقت مرح»؛ وفي (ق) «الهفترج». وقد ذكر المصطلح أبو الخير الإشبيلي وخصه بمادة مستقلة (**عمدة الطبيب**، ص565، ف4952) ورسمه «هتف بزج»، كما ذكره في مادة مازريون (نفسه، ص340، ف3022) ورسمه «هفت بزج» بالزاي أيضا، وجعله مرادفا لنوع من المازريون سماه «حمالاون» و«أسد الأرض»، وهو يعني «خامالاون» الذي يسمى أسد الأرض وليس هو من المازريون. والمصطلح فارسي أصله «هفت برگ» (Haft barg) - تنظر تعاليق مترجمي **عمدة الطبيب**، ص474 ت، ف3022 (تع (9)).

(3) أسد الأرض على الحقيقة نبات آخر مختلف تماما عن المازريون، وهو يوافق في اليونانية «خاملاون» χαμαιλέων (Khamailéôn) ومعناه الحرفي «أسد الأرض»، وهو عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 14/2، ف3 - 8 و15/2، ف3 - 9) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XII, 154) نوعان يفرق بينهما بالصفة، هما «خامالاون لوقس» χαμαιλέων λευκός (Khamailéôn leukos) ومعناه «خامالاون أبيض»، واسمه العلمي Atractylis gummifera L. - عيسى، ص27 (ف5)، و«خامالاون مالس» χαμαιλέων μέλας

=

[له ورق][7] يشبه ورق الزيتون العريض في خلقته ولونه إلا أنه عريض الطرف[8]. وله أغصان[9] طولها [نحو من][10] شبر، وهو[11] مر[12] متكاثف يلذع اللسان ويجرح[13] الحلق.

(Khamailéôn mélas) ومعناه «خامالاون أسود»، واسمه العلمي Cardopatium carymbosum Pers. – عيسى، ص39 (ف14)؛ وينظر أيضا ابن البيطار: **التفسير**، ص ص 212 – 213 (ف3 – 8 و3 – 9). وقد وقع في الخلط بين النباتين أكثر من عالم، وقد بين ابن البيطار في كتاب **الجامع** (46/2) هذا الخلط وأرجعه إلى التشابه بين «خامالا» – وهو اسم المازريون كما سبق – و«خامالاون» في صور الحروف.

(4) إضافة من **المقالات الخمس** – ينظر التعليق التالي.

(5) في النسخ الست «وهو ورق». ويبدو لنا أن في بداية المادة نقصا؛ فليس المازريون حسب ديوسقريديس ورقا بل هو «ثمنش» θάμνος (Thamnos) أي «جنيبة» بالعربية و«Arbrisseau» بالفرنسية – وينظر التعليق (7) فيما يلي.

(6) يوجد في ترجمة السرقسطي نقل عن جالينوس لا أثر له في النسخ الست، ورد فيه: « Galienus in *libro de simplici medicini* , quos est duplicis maneriei nigre et albe est et habens folia viridia ut folia sene»، أي «ذكر جالينوس في كتابه **الأدوية المفردة** أن هذا النبات نوعان: أسود وأبيض، وله ورق أخضر يشبه ورق السنا». وليس في كلام جالينوس عن «خامالا» – أي المازريون – في كتابه **الأدوية المفردة** ما يدل على أنه يقسمه إلى نوعين أسود وأبيض، بل النبات المقسم عنده إلى أسود وأبيض هو «خامالاون» وهو المسمى «أسد الأرض» كما سبق في التعليق (3). فالمنسوب إلى جالينوس عند السرقسطي إذن يتعلق بأسد الأرض أو خامالاون وليس بالمازريون، وعدم وجود هذا النقل في النسخ العربية المخطوطة لكتاب **الاعتماد** يدل على أن السرقسطي قد أضافه إلى النص.

(7) في النسخ الست «صنف يشبه ورق»، والإضافة من نص **المقالات الخمس**. والمؤلف يتحدث في هذه المادة – كما سيرد فيها – عن نبات «له أغصان» وليس عن «ورق».

(8) كذا في (ج) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (أ) «أعرض طرفا»؛ وفي (ل) «عريض الأطراف».

(9) في (أ) «ولها أغصان»؛ والمؤلف ينقل من هنا حتى «الحلق» عن **المقالات الخمس**، ص366.

(10) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

وهو حار يابس في آخر [الدرجة][14] الثانية، وخاصته إفساد[15] مزاج الجوف وإسهال الماء الأصفر والمرة الصفراء والبلغم، وأكثر ما يكون فعله في ذلك إذا صير حبا[16] [و]لاسيما[17] إذا خلط جزء منه بجزءين[18] من الأفسنتين.

ويكون المقدار من شربته ما بين [وزن][19] أربعة قراريط إلى سبعة[20]. وقد يدبر قبل أن يشرب بأن يؤخذ منه أوقية فيصب عليها ثلاثة أرطال من ماء، ثم يطبخ حتى يصير رطلا[21]، ثم يمرس[22] ويصفى ويصب على الصفو أوقية من

---

(11) الضمير هنا راجع على الورق، فهو المقصود بالوصف عند ديوسقريديس أيضا.

(12) لم ترد «مر» في (ل) و(ج)، وقد وردت في (أ) و(ق) و(م) و(د) وفي نص ديوسقريديس.

(13) في (ج) «يلدغ اللسان ويخرج».

(14) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(15) المؤلف ينقل من هنا إلى آخر الفقرة التالية، بتصرف كبير، عن الطبري من **فردوس الحكمة**، ص416، ونورد نص الطبري للمقارنة: «المازريون: فائت في حره ويبسه، يفسد مزاج الجوف ويسهل الماء الأصفر والمرة الصفراء، وإن أنقع في الخل ووضع على الطحال أذبله، ويصلح بأن يطبخ أوقية منه بثلاثة أرطال ماء حتى يبقى الثلث ثم يمرس ويصفى ويصب عليه أوقية من دهن لوز حلو ويطبخ أيضا حتى يذهب الماء ويبقى الدهن ويشرب ذلك الدهن وزن درهم إلى خمسة دراهم» - وينظر نص الطبري أيضا في كتاب **الجامع** لابن البيطار، 124/4.

(16) في (ل) «صير منه حبا»، وفي (ج) «صار حبا»؛ وفي (ق) «جعل حبا».

(17) في (أ) «لاسيما» فقط دون واو قبلها.

(18) كذا في (ل) و(م) و(د)؛ أما (أ) ففيها «إذا خالط بجزء منه جزءين»، وفي (ج) و(ق) «إذا خلط بجزء منه جزءان».

(19) إضافة من (ق) و(م) و(د).

(20) كذا في (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)، أما (أ) ففيها «تسعة»؛ وقد أضافت (ق) و(م) و(د) بعدها «قراريط» أخرى. وقد استعمل الطبري في مقدار الشربة كما رأينا في التعليق (15) الدرهم، وهي عنده من درهم إلى خمسة دراهم.

(21) في (ل) «حتى يبقى ثلث الماء».

دهن لوز حلو، ثم يطبخ حتى يذهب الماء ويبقى الدهن، ثم يستعمل الدهن(23) بما أحب من شربه وحده أو لت الأدوية فيه(24).

وإذا أخذ(25) ورق هذا النبات ودق دقا ناعما وعجن(26) بالعسل نقى القروح الوسخة [تنقية جيدة](27) وقلع الخشكريشة(28). وإذا استعمل من خارج(29) نفع من القروح(30) والجرب والبهق.

---

(22) في (ج) «رطل، ويصفى».

(23) في (أ) «ويبقى الدهن ثم يؤخذ الدهن فيستعمل».

(24) كذا في (أ)، أما (ل) ففيها «وإلا لتت الأدوية به»، والعبارة فيها مثبتة في الهامش، وفي (ج) «أو ثلث الأدوية فيه»؛ وفي (ق) «أو لت الأدوية»؛ وفي (م) و(د) «أو لب الأدوية فيه».

(25) في (ق) «احترق»، والمؤلف ينقل من هنا حتى «الخشكريشة» عن ديوسقريديس: **المقالات الخمس**، ص366.

(26) كذا في (ج) و(ق) و(م) و(د)؛ أما (أ) ففيها «وإذا عجن ورق هذا النبات بالعسل بعد دقه»؛ وفي (ل) «وإذا دق أحد ورق هذا النبات دقا حسنا وعجن».

(27) إضافة من (ل).

(28) في (ق) «الخشونة». والخشكريشة بالخاء، وقد تكتب بالحاء - «حشكريشة» - أيضا، وهي تعني عند القدماء «القشور التي تكون على حرق النار والقروح الحادة الخلط» - ينظر ابن الحشاء: **مفيد العلوم**، ص38 (ف344)؛ والمصطلح يوناني أصله ἐσχάρωσις (Eskharôsis) ومعناه «تكون القشور على جرح» - ينظر Dozy: *Supplément*, 1/291 ; *DGF*, p.817؛ على أن ف. كورينتي (*DAA*, p. 157) يرجع المصطلح إلى أصل فارسي هو «خشك ريش» (Khoshk rish)، ومعناه الحرفي «جرح يابس»، ويبدو لنا الأصل اليوناني أقرب إلى مفهوم المصطلح المعرب.

(29) أي خارج البدن، على الجلد.

(30) في (أ) «نفع من القروح...».

145 - القول في الأميرباريس

[الأميرباريس][(1)] يسمى بالفارسية الزيرك[(2)]. وهو حب صغير[(3)] يشبه حب النانخواه[(4)]، يؤتى به من أرض[(5)] خراسان.

145 - قا: ص364 (Berberis)؛ اس: ص45 (De berberis)؛ **طبائع**، ف143؛ وقد أرجعنا المصطلح في كتابنا **المصطلح الأعجمي** (120/2، ف280) إلى أصل لاتيني هو «Berberis»، لكننا أهملناه بعد ذلك في بحثنا تداخل لعدم اقتناعنا بالأصل اللاتيني وعدم يقيننا من عجمته. على أن مترجمي **عمدة الطبيب** لأبي الخير الإشبيلي (ص54 ت، ف541، تع (1)) قد رجحوا أن يكون مقترضا من الفارسية «امبرباريس» (Ambarbârîs)، وأن تكون اللغة اللاتينية قد اقترضته من العربية في القرن الثاني عشر الميلادي في شكل «Berberis» ومنها انتقل إلى اللغات الأوروبية؛ ودخوله اللاتينية أقدم في الحقيقة من القرن الثاني عشر لوجوده كما رأينا عند قسطنطين الإفريقي، وهو من القرن الحادي عشر. لكن كورينتي - أحد محققي **عمدة الطبيب** ومترجميه - لم يثبت في **قاموس العربية الأندلسية** (*DAA*, p. 25) عجمته ولم يرجعه إلى أي لغة أعجمية. ويبقى أصله في نظرنا إذن مجهولا. وهو يكتب في العربية بطرق مختلفة منها «أمبرباريس» بميم وباء، و«أميرباريس» بميم وياء كما ورد هنا، و«أنبرباريس» بنون وباء. وقد ذهب ابن الجزار في تحديد «الأميرباريس» مذهب إسحاق بن عمران - حسب ما يتبين من الإشارة إليه في **عمدة الطبيب** (ص 35، ف541) - وهو مذهب مخالف لمن يرى هذا النبات موافقا للنبات الذي سماه ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 85/1، ف1 - 93؛ ط: ص89، ف1 - 100) وجالينوس (*Op. Om.*, XII, 90) «أقسياقنثوس» ὀξυάκανθα (Oxuakantha)، واسمه العلمي Crataegus oxykantha L. (ينظر عيسى، ص59، ف6)، وهو مذهب ابن جلجل (ينظر **تفسير لكتاب دياسقوريدوس**، ص26، ف1 - 62) والبيروني في **الصيدنة** (ص74 ط، ف92) وأبي الخير الإشبيلي في **عمدة الطبيب** (ص ص34 - 35، ف541)، وقد انتقد عبد الله بن صالح في **تفسير لكتاب دياسقوريدوس** مذهب ابن جلجل وتابعه تلميذه ابن البيطار في نقده في كتابيه **التفسير** (ص136، ف1 - 95) **والجامع** (49/1 ب، و115/1 ت، ف123). وإذن فإن الأميرباريس عند ابن الجزار غير الأقسياقنثوس عند ديوسقريديس وجالينوس؛ واسم هذا النبات العلمي Berberis vulgaris L. - ينظر عيسى، ص30 (ف18).

(1) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

وهو بارد يابس في الدرجة الثانية، يقطع العطش الكائن من الحرارة، ويقوي /**41 ظ**/ الكبد والمعدة. وهو جيد في الضماد[6]، قابض إذا وضع على الأورام الحارة.

وبدله إذا عدم وزنه من حب الورد، وثلثا[7] وزنه صندلا[8].

---

(2) كذا في (ق)؛ والكلمة غير معجمة في (أ)؛ وفي (ل) «الوريزل»؛ وفي (ج) «الوليدك»؛ وفي (م) و(د) «الديلك». وقد ذكر المصطلح أبو حنيفة الدينوري في **كتاب النبات** (43/1، ف54) ورسمه «زريك»، على أن المشهور في رسمه هو «زرشك»، وهو فارسي محض أصله «Zirishk» - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 417/2 - 418 (ف980).

(3) في (أ) «صغار».

(4) كذا في (ق) و(م) و(د)؛ وفي (أ) و(ل) «النانخاه»؛ وفي (ج) «النانخوه»، وهو رسم صحيح أيضا، والرسم المثبت هو الذي اتبعه المؤلف في المادة التي خصصها لهذا النبات وهي «نانخواه» - تنظر المقالة الثالثة، المادة عدد 175.

(5) كذا في (ج)؛ وفي (أ) «نحو»؛ وفي (ل) و(م) و(د) «بحر»؛ ولم ترد في (ق).

(6) «في الضماد» ساقطة من (ل).

(7) في (أ) و(ل) و(م) و(د) «وثلثي»؛ وعبارة (ل) «من حب الورد مثل وزنه وثلثي...».

(8) كذا في (ق)؛ وفي بقية النسخ «صندل».

146 - القول في الطرفاء

[الطرفاء][1] شجر كبير[2] يعلو على الأرض القامة ونحوها[3]. وله قضبان طوال غلاظ رقاق[4] عليها قشور حمر[5]، وله ورق دقيق يشبه ورق العرعر[6]، وله نوار أبيض صغير، [يسقط ذلك النوار وتخلفه غلف صغار فيها حب صغير][7] إلى السواد يشبه زريعة الخافور[8] في قدره، يجمع في حزيران، وتستعمل هذه الغلف[9] بحبها[10]، ولحى هذه الشجرة وورقها طعمها[11] مر عفص[12] قابض.

---

146 - قا: ص364 (Tamarix)؛ اس: ص ص45 - 46 (De tamarisco)؛ طبائع، ف119. وهذا النبات يوافق عند ديوسقريديس (المقالات الخمس، و: 82/1، ف1 - 87؛ ط: ص86، ف1 - 94) وعند جالينوس (81 - Op. Om., XII 80) النبات المسمى «موريقى» μυρίκη (Murikê)، ويسمى علميا Tamarix gallica L. - ينظر عيسى، ص177 (ف3).

(1) في (أ) «وهو»، والإضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(2) في (ل) «شجرة كبيرة».

(3) كذا في (ج) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (أ) كلمة غير معجمة قد تكون «أكبر»؛ وفي (ل) «نحو القامة».

(4) في (أ) و(ل) «دقاق».

(5) في (ل) «قشر أحمر».

(6) كذا في (ج) و(ق)؛ وفي (أ) و(ل) و(م) و(د) «العرعار»، وهي عامية لكن المؤلف استعملها أيضا في هذا الكتاب.

(7) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(8) «الحافور» في (أ) - ومثلها في (ش) - وفي (م) و(د)؛ و«الجافور» في (ل) و(ج)؛ و«الخابور» في (ق)، ولا معنى لها. والخافور عند ابن البيطار (الجامع،46/2 ب، 6/2 - 7 ت، ف747) يطلق على نباتين مختلفين هما «المرو» - وقد سبق في هذه المقالة (ف138) - و«الخرطال» - وهو نوع من الحبوب يسمى أيضا «الهرطمان» و«القرطمان»، ويسمى علميا Avena fatua L. - ينظر عيسى، ص28 (ف8).

(9) في (ق) «البقلة».

وقوة الطرفاء قوة تقطع وتجلو من غير أن تجفف تجفيفا بينا، ولهذه القوة[13] صار إذا طبخ أصله وورقه وقضبانه بخل أو بشراب[14] كانت منفعته للطحال الصلب قوية جدا[15]، ويشفي[16] وجع الأسنان. وقد يعمل بعض الناس من ساق شجرة الطرفاء مشارب يستعملها المطحولون فيشربون فيها بدل الأقداح[17] ويرون أن الشراب بها نافع لهم[18]. وقالوا إذا أخذ المطحول[19] من أغصان الطرفاء قدحا[20] يشرب فيه الماء وقصعة يأكل[21] فيها[22] أربعين يوما فإنه يبرئه[23]. وزعموا أنه إذا سقي أو أطعم الجداء[24] في هذه الآنية لم يوجد[25] لها[26] بعد أربعين يوما طحال.

---

(10) قرأ ادوار القش في (ش) هذه الجملة (ص112) «ويستعمله هذا العلف تحتها»، وليس لها معنى، ولو استعمل مخطوطة الجزائر كما يقول لتبين له السقط في (أ) وفهم أن «العلف» هي «الغلف» وأن «تحتها» هي «بجبها».

(11) «وطعمها» معطوفة على لحاها وورقها في (أ) و(ل) و(ج) و(ق) بإعادة الضمير فيها على «الشجرة»، والإصلاح من (م) و(د) لكن المستعمل فيهما «طعمه» والصواب «طعمها» لأن الضمير عائد على «لحاها وورقها».

(12) لم ترد «عفص» في (ل).

(13) في (ل) «ولها هذه القوة».

(14) في (ل) «أو شراب».

(15) كذا في (ل) و(ج)؛ أما (أ) ففيها «قوي جدا الصلب».

(16) من هنا إلى «نافع لهم» منقول عن ديوسقريديس من **المقالات الخمس**، ص87.

(17) في (أ) «الأقداح يبرون»؛ وفي (ل) «بدل الأقداح ما يشربون».

(18) من «يستعملها» إلى «نافع لهم» عوض في (ل) بـ «فينتفع بها أصحاب الطحال».

(19) في (ل) «المطحولون»، وقد أسند الضمير فيها في بقية الجملة إلى الجمع.

(20) في (أ) «قدح».

(21) في (أ) «يشرب» مرة أخرى.

(22) تضيف (ل) بعدها «وكانوا على ذلك».

(23) في (ج) «يذهب الطحال الجاشي».

وإذا طبخ[27] ورق الطرفاء بماء أو مزج بشراب وشرب أذبل الطحال. وإذا تمضمض به نفع من وجع الأسنان. وإذا جلس في مائه المطبوخ فيه[28] جفف رطوبة[29] الأرحام. وقد يصب طبيخه على الذين يتولد في أبدانهم[30] القمل والصئبان فينتفعون به[31].

ورماد خشب الطرفاء إذا احتمل[32] قطع سيلان الرطوبة من الرحم. وإذا شرب ثمر الطرفاء كان موافقا لنفث الدم والإسهال المزمن وللنساء اللواتي تسيل من أرحامهن الرطوبات زمانا طويلا[33]، ولليرقان[34]، ومن نهش الرتيلاء.

وإذا عدم الطرفاء جعل بدله[35] شجر الأثل[36].

---

(24) لم ترد «الجداء» في (ل) و(ق)؛ وفي (م) و(د) «الجزور». و«الجداء» جمع «جدي» وهو الذكر من أولاد الماعز.
(25) في (أ) و(ل) و(م) و(د) «يجد».
(26) في ا(أ) و(ل) و(ج) «له». ومن قوله «وزعموا» إلى «طحال» ساقط من (ق).
(27) من هنا إلى «الرتيلاء» منقول عن ديوسقريديس من **المقالات الخمس**، ص ص86 – 87.
(28) في (أ) «وإذا اتخذ ماء طبيخه»؛ وفي (ل) «مائه الذي طبخ فيه».
(29) في (أ) «وجع».
(30) في (أ) «فيهم».
(31) في (أ) «فينفع».
(32) في (ل) «احتملته المرأة».
(33) من «وللنساء» إلى «طويلا» ساقط من (ل).
(34) في (ل) «وينفع من اليرقان».
(35) في (أ) «فبدله» عوض «جعل بدله».
(36) من «وإذا عدم» إلى «الأثل» ساقط من (ج).

147 - القول في الأثل

[الأثل][(1)] هو نوع من الطرفاء، وهو بالفارسية الجزمازق[(2)]، وهو شجر كبير[(3)] يتدوح[(4)] أكثر من شجر[(5)] الطرفاء. وله خشب وقضبان خضر ملمعة بحمرة، وله[(6)] ورق أخضر يشبه ورق الطرفاء، في طعمه عفوصة، ولا نوار له، وله[(7)] ثمرة [مدورة كالحمص غبراء[(8)] إلى الصفرة، وفي داخلها][(9)] حب صغير ملتصق بعضه ببعض، ويسمى هذا الحب[(10)] العذبة[(11)] بالعربية[(12)]، ويجمع في حزيران.

---

147 - اس: ص46 (De thamarisco maiore)؛ **طبائع**، ف145؛ وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 83/1، ف1 - 89؛ ط: ص87، ف1 - 96) النبات المسمى «أقاقاليس» ἀκακαλλίς (Akakallis)، واسمه العلمي Tamarix articulata VAHL.- ينظر عيسى، ص177 (ف2).

(1) الإضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)، ومكانها في (أ) «وهو». والمؤلف ينقل ببعض التصرف من هنا إلى «حزيران» عن إسحاق بن عمران حسب ما نسبه إليه ابن البيطار في **كتاب الجامع**، 11/1 ب.

(2) في (أ) «الحرارق»، وفي (ل) «الحزمازق»؛ وفي (ج) «الحرمان»؛ وفي (م) و(د) «الحدمارق»، ولم ترد في (ق). و«الجزمازق» - ويكتب بطرق أخرى مختلفة أيضا بالكاف والقاف والجيم في تعريب الحرفين الأول والأخير- من الفارسية «گزمازگ» (Gazmâžag) - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 675/2 - 676 (ف1636).

(3) في (ل) «شجرة كبيرة».

(4) «يعلو» في (ج)؛ وفي (م) و(د) «يموج»؛ ولم ترد في (ل).

(5) لم ترد في (ل) و(ج).

(6) في (ل) «ولها»؛ ومن قوله «الجزمازق» إلى «وله» ساقط من (ق).

(7) كذا في (ل)؛ وفي (أ) و(ج) «لا نوار لها ولها».

(8) في (ل) و(م) و(د) «أغبر»، وفي (ج) و(ق) «غبر»، والصفة لمؤنث تقتضي التأنيث.

(9) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) ومن نص ابن عمران في **كتاب الجامع**.

(10) في (ل) «هذا الحب حب الأثل»؛ وفي (ج) و(ق) «هذا الحب الأثل ويسمى»؛ ولم ترد عبارة «هذا الحب» في (م) و(د).

وهو بارد في [الدرجة][13] الثانية، [يابس في الدرجة الثالثة][14]، يقوم مقام العفص الأخضر [إذا لم يقدر على العفص][15]. ويأكل اللحم الزائد، وينفع من[16] تأكل الأسنان، ويردع البلة[17] المتحلبة إلى الأرحام.

وزعم جالينوس[18] أنه إذا طبخت[19] أصول شجرة الأثل بشراب أو بخل وسقي ماء طبيخه نفع من أوجاع الكبد منفعة عظيمة، ويلين أورامها. وقد **/42 و/**

---

(11) قد خص ابن البيطار «العذبة» بمادة مستقلة في كتاب **الجامع** (118/3 - 119 ب، 440/2 ت، ف1523) وقال «هو ثمرة الأثل عند أهل مصر».

(12) لم ترد في (ج) و(ق) و(م) و(د)؛ وقد رأينا ابن البيطار يعتبر التسمية مصرية في كتاب **الجامع**، لكنه في كتاب **التفسير** (ص135، ف1 - 91) عمم فاعتبر التسمية عربية.

(13) الإضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(14) الإضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) ومن طبائع وترجمة السرقسطي، لكن السرقسطي قد خرج بالدرجة من الثالثة إلى الرابعة أيضا، فقد ورد عنده «frigidum in secundo gradu et siccum in tertio usque quartum».

(15) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).

(16) في (ل) «الزائد، ومن»؛ وفي (ج) «ويمنع من».

(17) في (ل) «البلدة»؛ والمقصود بالبلة هنا بلة الرحم، أي سيلان الرطوبة منه، وتسمى علميا بـ «Leucorrhée» - يراجع التعليق (21) على مادة «ورد» (ف1).

(18) كذا نسب القول في النسخ الست وكذلك في ترجمة السرقسطي إلى جالينوس، لكن جالينوس لم يتحدث في كتابه **الأدوية المفردة** عن «أقاقاليس» الذي يوافق عند ديوسقريديس «الأثل» بالعربية، ولو تحدث عنه لأورد قوله ابن البيطار في كتاب **الجامع**، وقد يكون ذكره في كتاب آخر من كتبه؛ والطريف ان ابن البيطار أورد الفقرة التالية (حتى «يسيرة») المنسوبة هنا إلى جالينوس منسوبة إلى ابن الجزار نفسه (**الجامع**، 11/1 ب، 25/1 ت، ف17).

(19) في النسخ الست «طبخ»، والإصلاح من كتاب **الجامع**.

يفعل ذلك ماء طبيخ قلوب أطراف الشجرة بعينها[20]، ويبرئ أوجاع الأسنان. وقوة رماد[21] هذه الشجرة قوة[22] غسالة زائدة، [وقوة الورق][23] قباضة يسيرة.

---

(20) من «وقد يفعل» إلى «بعينها» ساقط من (ل)؛ وفي (ج) «الطرفاء» عوض «أطرافها»؛ وفي نص الجامع «نفسها» عوض «بعينها».

(21) في (ل) «ماء».

(22) في (أ) و(ج) «فيها قوة»؛ وفي (ل) «قوة قوية»؛ والإصلاح من (ق) و(م) و(د) ومن كتاب الجامع.

(23) إضافة من كتاب الجامع.

148 - القول في الخطمي

[الخطمي][1] صنف من الخباز[2] كبير الورق مشجر[3]، وله نوار أحمر كبير، ومنه صنف يقال له الملوخيا [وهو][4] الملوكية[5]، وهو جنس[6] من الخباز[7] كبير[8] الورق والأغصان، أحمر النوار[9]، وهو مأكول.

---

148 - قا: ص364 (Malva)؛ اس: ص46 (De malvavisco)؛ طبائع، ف146. وقد قسم المؤلف الخطمي إلى صنفين: الأول يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 154/2 - 155، ف3 - 146؛ ط: ص ص303 - 304، ف3 - 139) وعند جاليونس (*Op. Om.*, XI, 867) النبات المسمى «ألثا» ἀλθαία (Althaia)، وهو النبات المعروف في كتب الأدوية المفردة بالخطمي، واسمه العلمي Althaea officinalis L.- ينظر عيسى، ص11 (ف6)؛ والصنف الثاني يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات**، و: 191/1 - 192، ف2 - 118؛ ط: ص ص192 - 193، ف2 - 119) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XII, 66 - 67) النبات المسمى «ملوخي» μολόχη (Molokhê) وهو المعروف بالخبازى، ومنه اقترضت العربية «ملوخيا» و«ملوكية» المذكورتين في هذه المادة، ومنه أيضا كلمة «ملوخية» المستعملة في العربية الحديثة، واسمه العلمي Malva rotundifolia DESF. - ينظر عيسى، ص114 (ف9). لكن المؤلف قد اقتصر في ذكر الخواص العلاجية على خواص الصنف الأول، أي الخطمي، كما يتبين من اعتماده على ديوسقريديس - وينظر حول الصنفين أيضا ابن البيطار: **الجامع**، 63/2 ب، و36/2 - 37 ت، ف808 (خطمي = ألثا)، و46/2 - 47 ب، و7/2 - 8 ت، ف752(خبازى = ملوخي)؛ وينظر له أيضا: **التفسير**، ص ص262 - 263 (ف3 - 141) وص183 (ف2 - 103).

(1) في (أ) «وهو»، والإضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(2) كذا في (أ) و(ل) و(ج) و(ق)؛ وفي (م) و(د) «الخباز صنفان من الخيار»، وهو تحريف؛ و«الخباز» هو المستعمل في **كتاب النبات** لأبي حنيفة الدينوري (162/1، ف350)، وفيه «الخباز مذكر، ويؤنث فيقال خبازى، وإذا ذكر كانت واحدته خبازة»، على أن المشهور في الاستعمال هو «خبازى». وهو عند أبي حنيفة غير الخطمي لأنه «أصغر شجرا من الخطمي وأصغر ورقا».

(3) في (ل) «ويسخن»، وهو تحريف ظاهر.

وزعم دياسقوريدوس[10] أنه إذا طبخ الخطمي بالشراب أو دق وحده ولم يطبخ كان صالحا للخراجات[11] والأورام [الظاهرة][12] في أصول الآذان والخنازير والدبيلات[13] والثدي الوارمة[14] ورما حارا والمقعدة المتورمة ورما حارا أيضا، ويفجر [الأورام][15] وينضج ويدمل[16] ويحلل. وإذا طبخ بشراب ودق مع شحم

---

(4) في (أ) - وتابعتها (ش) - «الملوخيا الملوكية»، والإضافة من (ل) و(ج) - وفيها «وهي» - ومن (ق) و(م) و(د).

(5) في (ل) «المكونة»، والملوكية من الملوخية وهذه مقترضة من اليونانية كما سبق ذكره، ولا علاقة للمفردة بـ«الملوك» - جمع ملك - كما ذهب إلى ذلك شهاب الدين الخفاجي في كتابه **شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل**، ص ص222 - 223، وينظر تأصيلنا للمفردتين وتعليقنا عليهما في ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 46/1 - 47 و763/2 (ف1873 و1879)، نفسه: **الكلم الأعجمية في عربية نفزاوة**، ص ص384 - 386 (ف644).

(6) في (أ) «صنف».

(7) كذا في (ل) وفي (م) و(د) وفيهما «الحيار»، أما (أ) و(ج) و(ق) ففيها «الخبيز»، وهو اسم مستعمل أيضا لكنه نادر.

(8) في (ل) و(م) و(د) «كثير».

(9) «أحمر النوار» لم ترد في (ل) و(ج).

(10) ينقل المؤلف من هنا إلى قوله «ذوات السموم من الهوام» عن ديوسقريديس من **المقالات الخمس**، ص ص303 - 304، مع تقديم وتأخير في النص.

(11) جمع «خراج»، والجمع المعروف له في العربية «أخرجة» و«خرجان»، وهو في اصطلاح الأطباء «الورم إذا اجتمعت مادته المتفرقة في ليف العضو الوارم إلى تجويف واحد» - ينظر ابن الحشاء: **مفيد العلوم**، ص42 (ف393).

(12) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) ومن **المقالات الخمس**.

(13) في (ج) «الرتيلات»، وهو تحريف ظاهر، و«الدبيلات» جمع «دبيلة» وهي في اصطلاح الأطباء «الخراج البارد المادة حيث كان من البدن» - ابن الحشاء: **مفيد العلوم**، ص46 (ف430) - ويراجع التعليق (13) على مادة «نرجس» (ف100).

(14) في (ل) و(م) و(د) «المتورمة»، وفي (ج) و(ق) «المورمة».

(15) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) ومن **المقالات الخمس**.

(16) لم ترد في (ج).

الإوز[17] وصمغ البطم واحتمل كان صالحا للورم الحار العارض في الرحم وانضمامه[18]. وطبيخه[19] أيضا يفعل ذلك [وحده][20]، وينقي الفضول من النفاس[21]. وإذا يبس[22] ورقه ودق[23] [وطبخ وغسل به][24] الرؤوس واللحى نقاها[25].

وأصله إذا طبخ وشرب بالشراب نفع من عسر البول والحصى والفضول الغليظة وعرق النسا وقرحة الأمعاء والارتعاش وشدخ أوساط العضل[26]. وإذا طبخ بالخل وتمضمض به سكن[27] وجع الأسنان. وإذا سحق الأصل وخلط بماء ولحم[28] أجمد الماء.

---

(17) في (ج) «اللوز».

(18) في (ل) «الأورام العارضة في الأرحام وانضمامها».

(19) في (أ) «وإذا طبخ»، وقبلها في (ج) «وفي المعدة أيضا».

(20) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د) ومن **المقالات الخمس**.

(21) كذا في (ج) و(ق) و(م) و(د)، وفي (أ) «الرأس»، وفي (ل) «الصدر»، وقد سقطت الجملة كلها من (ط) من نص **المقالات الخمس**؛ وما ورد في (ج) و(ق) و(م) و(د) مطابق لما ورد في (خ) من نص **المقالات**، ص78 ظ.

(22) في (أ) «جفف»، وفي (ل) «طبخ»، والإصلاح من (ج) و(ق) ومن (م) و(د) - وفيهما «وإذا نقي ورقه ويبس» - ومن كتاب **الجامع** لابن البيطار، فإن المؤلف ينقل من هنا إلى «غسلها» عن إسحاق بن عمران حسب ما نسب إليه في كتاب **الجامع**، 64/3 ب.

(23) لم ترد في (ل) و(ج).

(24) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) ومن كتاب **الجامع**.

(25) في (أ) «الرأس واللحى أنقاها»، وتضيف (ج) «وغسلها» بعد «ونقاها»، وقد أصبحت هذه الجملة عند ادوار القش في (ش) «وإذا جفف ورقه ودق الرأس واللحى أبقاها»!

(26) «وشدخ أوساط العضل» ساقطة من (ل).

(27) في (أ) «أبرأ»، وفي (ل) «نفع من»، والمثبت من (ج) و(ق) و(م) و(د) ومن (خ) من نص **المقالات**.

(28) في (أ) «طرح في ماء ولحم الماء».

وبزره ألطف منه وأشد يبسا وجلاء[29]. و[هو][30] يفتت الحصى ويصلح لقرحة الأمعاء ونفث الدم والإسهال. وإذا سحق بزره[31] طريا [كان][32] أو يابسا وتلطخ[33] به في الشمس قلع[34] البهق. وإذا خلط[35] بالخل والزيت وتلطخ به منع[36] من مضرة ذوات[37] السموم من الهوام.

وإن أخذ[38] من دقيق نوى التمر[39] جزءان ومن بزر [الخطمي][40] جزء وسحق ذلك مع خل[41] وضمدت به الأورام المتولدة في المذاكير التي أعيت المعالجين[42] حللها.

فأما صمغ الخطمي فإن منه أصفر إلى البياض ومنه أحمر يلفظه[43] شجر الخطمي في شدة الحر، وهو بارد رطب في الدرجة الثانية[44]، يسكن العطش

---

(29) في (أ) «وأجلى»، ولم ترد في (ج).
(30) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
(31) في (ج) «نواره».
(32) إضافة من (ل) و(ج) و(م) و(د).
(33) في (أ) و(م) و(د) «ولطخ به».
(34) في (أ) «قطع».
(35) في (أ) «طبخ»؛ وفي (ل) «وإذا دق وخلط»؛ والمثبت من (ج) و(ق) ومن **المقالات الخمس**. وقوله «وإذا خلط... الهوام» ساقط من (م) و(د).
(36) في (أ) «نفع».
(37) في (أ) و(ج) «ذات»، والإصلاح من (ل) و(ق) ونص **المقالات الخمس**.
(38) هذه الفقرة - من هنا إلى «حللها» - نقلها ابن البيطار في **كتاب الجامع** (64/2 ب، و37/2 ت، ف808) ونسبها إلى ابن الجزار.
(39) في (ل) «أخذ من نواره الأحمر»؛ وفي (ج) «من نوى التمر».
(40) في (أ) «بزره»، والإضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د) ومن نص **كتاب الجامع**.
(41) في (ج) «مع ماء وخل».
(42) في (أ) «المعاجين»؛ وفي **كتاب الجامع** « يقال إنها قد أعيت الأطباء المعالجين».

ويحبس البطن[45] وينفع المرة الصفراء والحمى. وبدله [إذا عدم][46] وزنه صمغا عربيا[47] وثلثا وزنه طباشير.

(43) في (ل) «يسقطه».
(44) «في الدرجة الثانية» لم ترد في (ل).
(45) في (أ) «الدم».
(46) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) - وفيها «إذا انعدم» - ومن (م) و(د).
(47) في (أ) و(ج)«صمغ عربي»، وفي (م) و(د) «صمغ» فقط.

149 - القول في المغاث[1]

المغاث عرق شجرة الرمان البري، ينبت[2] في جبال أرض الشام وبخراسان. وهو عرق[3] غليظ[4] أبيض داخله وخارجه، ويقال له بالفارسية مرداره[5]، ويجمع هذا العرق في [شهر][6] حزيران، ورمانه مثل الرمان البستاني أول ما يبدأ، ولونه[7] ما بين الخضرة إلى الحمرة والغبرة، وداخل الرمان حب أحمر

149 - اس: ص ص46-47 (De ahaht)؛ طبائع، ف120. وهو مما لم يذكره ديوسقريديس وجالينوس. وقد اختلف فيه القدماء اختلافا كبيرا لخصه أبو الخير الإشبيلي (**عمدة الطبيب**، **ص ص** 346 - 347، ف3033) بقوله: «اختلف فيه كثير من الأطباء: إسحاق بن عمران قال هو عرق من شجر الرمان البري؛ ابن ماسويه: هو عقير هندي يجلب من هناك وقد ينبت بجبال الشام وبخراسان؛ ابن ماسة: هو آس بري، ومنه أبيض ومنه أسود؛ سليمان بن حسان قال هو شيء يجمع من عروق الرمان البري ينبت ببيت المقدس وينبت في حزيران (...)؛ أبو حنيفة قال هو أصل القلقل». وواضح أن ابن الجزار على مذهب إسحاق بن عمران، وقد اتبعهما كما يظهر من قول أبي الخير سليمان بن حسان بن جلجل. وقد تبين للمحدثين أن المغاث ليس عرق الرمان البري أو حب القلقل بل هو عرق شجرة أخرى منابتها الهند وجبال شرق بلاد فارس، واسمها العلمي Glossostemon Brugieri D. C. - ينظر عيسى، ص88 (ف3)؛ **تحفة**، ف271؛ **شرح**، ف219.

(1) «المغاذ» بالذال عوض الثاء في (ق).

(2) في (ل) «الذي ينبت».

(3) في (ج) و(ق) و(د) «والمغاث عرق».

(4) كذا في (ل) و(ج)، وفي (أ) «عريض».

(5) في (ق) «مرداده»؛ وفي (م) و(د) «مردارة». وقد خصه أبو الخير الإشبيلي (**عمدة الطبيب**، ص 325، ف2830) بمادة مستقلة رسمه فيها «مرداره» وعرفه بـ «أصل الرمان البري»، ولم نعثر على أصله الأعجمي.

(6) إضافة من (ج) و(ق)، ولم ترد المفردة في (ل) و(م) و(د) أيضا.

(7) في (أ) «ولو أنها».

مدور في قدر حب الضرو[8]، ويترك في قشره، فإذا أراد مريد[9] أن يستعمله أخرج /**42 ظ**/ هذا الحب من قشره.

وهو[10] حار رطب في [الدرجة][11] الثانية، يكثر المني ويقوي على الباه[12]. والمغاث جيد للنقرس إذا سحق وعجن بالخل وطلي عليه، وينفع من تشنج العصب ويلين الصلابة التي[13] تكون في المفاصل.

(8) في (أ) «المز»، والإصلاح من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
(9) في (أ) «من يريد».
(10) من «ويترك» حتى «وهو» ساقط من (ل).
(11) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
(12) في (ل) «وينبه الباه».
(13) في (ل) «بالخل الذي»، ولا معنى لها.

150 - القول في حجر[1] الزبرجد[2]

زعم أرسطاطاليس[3] أن الزبرجد والزمرد حجران[4] يقع عليهما اسمان[5] وهما في الجنس واحد. وهو[6] حجر أخضر شديد الخضرة، وهو يشف[7]، وأشدهما خضرة أجودهما[8]، وناضرهما أجود من كدهما[9].

---

150 - اس: ص47 (De thabariat)؛ **طبائع**، ف147؛ **تداخل**، ف63. و«الزبرجد» مقترضة من الفارسية «زبرجد» (Zabarjad) - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 414/2 (ف974). وقد عد المؤلف - كما يتبين من تعريفه - الزبرجد والزمرد حجرا واحدا، وهو يذهب في ذلك المذهب المنسوب إلى أرسطو في **كتاب الأحجار** المنحول إليه، وكان هذا مذهب المؤلفين في الأدوية المفردة العرب عامة مثل البيروني في **كتاب الصيدنة** (ص179 ك، وص ص304 - 305 ط، ف483) وابن البيطار في **كتاب الجامع** (166/2 ب، 216/2 - 217 ت، ف1123)، وهو مذهب اللغويين أيضا منذ الخليل بن أحمد في القرن الثاني الهجري (ينظر مثلا: **كتاب العين**، 210/6؛ أبو إبراهيم الفارابي: **ديوان الأدب**، ص263؛ **لسان العرب**، 8/2 و45؛ **القاموس المحيط**، ص333)؛ وقد خالفهم التيفاشي في **أزهار الأفكار** فعد الزمرد (ص ص78 - 91) والزبرجد (ص ص93 - 94) حجرين مختلفين وإن كان الزبرجد يتكون في معدن الزمرد ويوجد معه. وقد فرق بين الحجرين المحدثون أيضا. فإن الحجرين يختلفان في تركيبهما الكيميائي إذ إن تركيب الزبرجد كيميائيا هو $(Mg.Fe)_2SiO_4$ وتركيب الزمرد $(Be_3Al_2Si_6O_{18})$؛ كما يختلفان في الصلادة لأن صلادة الزبرجد 6,5 بينما صلادة الزمرد 7,5- 8، ويختلفان في الوزن النوعي لأن وزن الزبرجد 3,4 أما الزمرد فوزنه بين2,6 - 2,8 - تنظر تعاليق محققي **أزهار الأفكار** للتيفاشي،ص ص253 - 256، ورقمي 3 و4 في الجداول الجيولوجية فيه.

(1) لم ترد «حجر» في (ل).

(2) في (ل) «الزبرجد والزمرد».

(3) هذه المادة منقولة مع تصرف في العبارة وبعض الزيادات إليها من **كتاب الأحجار** المنحول إلى أرسطو - ينظر النص في **كتاب الأحجار**، ص ص 98 - 99؛ وفي **كتاب الجامع** لابن البيطار، 166/2 و167 ب.

(4) في (أ) «حجرين».

(5) في (أ) «ويقع على كل واحد منهما اسم».

(6) في (ل) «وهما».

و[طبعه][10] البرد واليبس[11] في[الدرجة][12] الثانية، وخاصته[13] النفع من السم القاتل إذا شرب، و[من][14] نهش الهوام. ومن سحل[15] منه وزن ثماني شعيرات[16] وسقاه شارب السم قبل أن يعمل السم [فيه][17] خلص نفسه من الموت ولم يتمعط[18] شعره ولم ينسلخ جلده، وكان شفاؤه[19]. ومن أدمن النظر [إلى حجر الزبرجد][20] أذهب عن بصره الكلال. ومن تقلد[21] [بحجر منه][22] أو تختم [به][23] دفع عنه[24] داء الصرع إن يكن لبسه إياه قبل حدوث الداء[25].

---

(7) في (ل) «وهو صنف»، ولم ترد المفردة في (ج)؛ وفي (م) و(ق) «يابس» دون «وهو».

(8) في (أ) و(ج) «وأشدها خضرة أجودها»، وفي كتاب الجامع «وأشده خضرة أجوده».

(9) في (أ) و(ج) و(م) و(د) «وناضرها أجود من كدها»، وفي (ل) «ونظيرهما أجود من كدهما»، وفي كتاب الجامع «وناصعه أجود من كده في العلاج».

(10) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) ومن كتاب الجامع، ومكانها في (أ) «وهو».

(11) في (أ) «بارد يابس».

(12) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(13) في (ل) «وخاصتهما». وجل الخواص المذكورة هنا مذكورة أيضا في كتاب **أزهار الأفكار** للتيفاشي (ص ص85 – 86) مسندة إلى الزمرد.

(14) إضافة من (ل) و(م) و(د) ومن الجامع، ومكانها في (أ) و(ق) «أو».

(15) في (أ) «سحق»، وفي (م) و(د) «يتخذ»، والإصلاح من (ل) و(ج) و(ق) ومن **كتاب الأحجار** وكتاب الجامع. و«سحل الشيء: سحقه وبرده، والسحالة: ما سقط من الذهب أو الفضة ونحوهما إذا بردا» - **لسان العرب**، 110/2 (سحل).

(16) كذا في (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) وفي **كتاب الأحجار والجامع وأزهار الأفكار**، أما (أ) ففيها «قيراطين».

(17) إضافة من (ل) و(ج) **وكتاب الأحجار والجامع**.

(18) في (ج) «يتمغط» بالغين المعجمة، وتمعط الشعر: سقط وانجرد – **لسان العرب**، 505/3 (معط).

(19) تضيف (ل) «بإذن الله تعالى».

(20) كذا في (ج) و(ق) وفي (م) و(د) وفيهما «في حجر...»، ومكانها في (أ) «إليه»، وفي (ل) «إلى حجر الزمرد».

(21) تقلده أي اتخذه قلادة ولبسها.

وزعم بعض الأطباء أنه يصلح أن يعلق على الرقبة أو على العضد للتعويذ[26] وعلى الفخذ لسرعة الولادة، ومن أجل ما ذكرنا أمر[27] الحكماء أن يعلق على الأطفال عند ولادتهم[28] ليدفع عنهم داء[29] الصرع[30]. وزعموا[31] أن الزمرد نافع لدفع نزف الدم وإسهاله.

---

(22) كذا في (ل) و(ج) و(ق)، ومكانها في (أ) «به».

(23) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)، والعبارة في (م) و(د) «ومن تختم بحجر منه أو تقلد به».

(24) في (ل) «أذهب عنه».

(25) هذه الجملة مضطربة في النسخ الست، فهي في (أ) «داء الصرع قبل حلوله يكون لبسه إياه»، وفي (ل) «ويكون شربه إياه قبل حدوث الداء»، وفي (ج) «قبل حدوثه يكون لبسه إياه»، وفي (ق) «دفع عنه داء الصرع ويكون لبسه إياه قبل حدوث الداء»، وفي (م) و(د) «دفع عنه داء الصرع قبل الداء جرب ويكون لبسه إياه قبل حدوث الداء». وقد أصلحناها بما يقتضيه السياق اعتمادا على نص **كتاب الأحجار**، وفيه: «ان يكون لبسه إياه قبل حدوث الداء»، وهي في **أزهار الأفكار** «إذا كان لبسه له قبل حدوث الداء».

(26) في (أ) «لتعويد»، وفي (ل) «للمعونة»، وفي (ج) «للتعويد»، وفي (ق) «لتعديد»، وفي (م) و(د) «للتقوية». وهي في **أزهار الأفكار** «التعويذ» كما أثبتناها.

(27) غير واضحة في (أ)، وفي (ق) «أمرت»، وفي (م) و(د) «أمروا الأطباء والحكماء». والمؤلف يشير إلى قول مؤلف **كتاب الأحجار** حسب ما نسبه ابن البيطار في **كتاب الجامع** (167/2) إلى أرسطو: «ومن قبل هذا صرنا نأمر الملوك أن تعلقه على أولادها عند ولادتهم لدفع داء الصرع عنهم»، وقد صار هذا القول في **كتاب الأحجار**: «ويعلق على المولود حين يولد».

(28) في (أ) «ولادهم».

(29) لم ترد في (ل).

(30) من «ومن أجل» إلى «الصرع» ساقط من (ج).

(31) في (أ) «وزعم»، وقوله «وزعموا... إسهاله» ساقط من (م) و(د). وهذه الخاصة مذكورة في **كتاب الجامع** منسوبة إلى يوحنا بن ماسويه.

151 - القول في عنب الثعلب

عنب الثعلب هو عنب الذئب، وهو بالفارسية الروبادرج[1]. وهي حشيشة تنبت في مواضع الماء والمواضع الندية، تعلو على الأرض الذراعين والذراع[2] [وأقل من ذلك][3]، تشبه صغير شجر[4] الباذنجان، وهي ذات ورق خضر وقضبان خضر[5]، وورقها كبير مدور[6] محدد[7] الرأس، ولها نوار أصفر وأبيض وثمرة خضراء، كالأرزة[8]، وإذا أثمر لم يزايله ثمره، ثم يسود[9]، ومنه ما يحمر.

---

151 - قا: ص365 (Strignum)؛ اس: ص47 (De solatro)؛ ولم يرد في طبائع. وعنب الثعلب عند ابن الجزار يوافق عند ديوسقريديس (المقالات الخمس، و: 228/2 - 229، ف4 - 70؛ ط: ص ص336 - 337، ف4 - 62) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XII, 145 - 146) النبات المسمى «سطروخنن البستاني» στρύχνον κηπαίον (Strukhnon kêpaîon)، واسمه العلمي .Solanum nigrum L - ينظر عيسى، ص171 (ف17). وقد ذكر ديوسقريديس «الكاكنج» الذي سيرد في المادة التالية نوعا منه.

(1) مهملة في (أ) وفي (ل)؛ ورسمت في (ج) «الرودمازيج»؛ وفي (ق) «الروباردج»؛ وفي (م) و(د) «الروباج». والمفردة فارسية تكتب في كتب الأدوية المفردة بطرق مختلفة، وكلها من الفارسية «روباه تربك» (Rûbâh turbak) - ينظر شرح، ف297.

(2) كذا في (ق)؛ وفي (أ) و(ج) «ذراعين وذراع»؛ وفي (ل) «الذراع والذراعين»؛ وفي (م) و(د) «الذراع والأكثر».

(3) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(4) في (أ) «ورق» وهو تحريف ظاهر؛ وفي (ج) «شجر صغير البادنجال»؛ ولم ترد «شجر» في (ق)؛ وفي (م) و(د) «تشبه الصغير من شجر الباذنجان».

(5) في (ل) «حمر».

(6) لم ترد في (ل).

(7) في (ل) و(ق) «مجرد»؛ وقوله «وورقها... الرأس» ساقط من (م) و(د).

(8) «الاداورد» في(أ)؛ و«اللازورد» في (م) و(د)؛ ولا يستقيم تشبيه الثمرة باللازورد في سياق الجملة لأنها وصفت بالخضرة بينما اللازورد أزرق اللون، وإن كان من عنب الثعلب ما تكون ثمرته زرقاء، ولا في الشكل لأن اللازورد يكون فصوصا مختلفة الأشكال؛ وقد اتبعنا قراءة (ج) و(ق) لأنها أقرب إلى الواقع النباتي، فإنه يمكن أن نسمي ثمرة الأرز «أرزة» مثلما =

وأكثر[10] الناس يعرفونه[11] ويستعملونه في العلل المحتاجة إلى التبريد والقبض[12] لأنه في طبعه[13] بارد يابس [في الدرجة الثانية][14]. وأكله غير ضار إلا أنه مانع للاحتلام[15]. وإذا أكل[16] مسلوقا كان نافعا[17] من الأورام الحارة العارضة للكبد[18][ولسائر الأعضاء الباطنة، ويفتح السدد العارضة في الكبد من الحرارة][19]. وإن ضمدت به الأورام من ظاهر[20] الجسد[21] سكنها. وهو قاطع لكثرة دم الحيض إن شرب أو احتمل. وإذا عمل من ورقه ضماد على المعدة سكن حرارتها، وإذا عصر ماؤه وخلط بإسفيداج الرصاص ومرداسنج

نسمي حبة الشعير «شعيرة» وحبة القمح «قمحة»، وثمرة عنب الثعلب تكون كالأرزة إذن أي كحبة الأرز وخاصة في حجمها.

(9) في (ج) «حتى»؛ ومن «خضراء» حتى «يسود» ساقط من (ل)، ومكانه فيها «ثمرة سود بعد ذلك إذا تناهت».

(10) من هنا إلى «الثانية» منقول عن جالينوس - ينظر قوله في كتاب الجامع لابن البيطار (135/3 ب) في الحديث عن «عنب الثعلب».

(11) لم ترد في (ل).

(12) في (أ) «المحتاج إلى تبريدها والقبض»؛ وفي (ل) «العلل المحتاجون إلى التبريد».

(13) في (أ) «طبيعته».

(14) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) ومن نص كتاب الجامع.

(15) في (أ) «مانع الاحتلام»؛ وفي (ج) «لأنه مانع من الاحتطام»؛ وفي (ق) «وعنب الثعلب البستاني غير ضار إلا أنه مانع للاحتلام»؛ وقوله «وأكله غير ضار» ساقط من (م) و(د).

(16) الخواص التالية حتى قوله «العارضة في أدمغتهم» منقولة عن ديوسقريديس من المقالات الخمس (ص336) مع تصرف غير قليل في النص بالحذف والزيادة والتقديم والتأخير.

(17) في (أ) «نفع».

(18) في (أ) «التي في الكبد».

(19) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (ل) «الأورام الحارة العارضة للكبد من الحرارة».

(20) في (ج) «داخل».

(21) في (ل) «البدن».

ودهن ورد[22] كان صالحا للحمرة والنملة[23]. وإذا خلط مع صندل أحمر وشياف ماميثا ودهن ورد نفع [من][24] النقرس المتولد من الحر. وإذا دق الورق مع شيء من ملح نفع الأورام[25] العارضة /**43** و/ في أصل[26] الأذن، وإذا قطر من مائه في الأذن سكن وجعها. وإذا ضمدت به رؤوس الصبيان ساعة بعد ساعة حلل الأورام العارضة في أدمغتهم.

وزعم بديغورس[27] أنه إذا عدم عنب الثعلب[28] جعل بدلا منه الحشيشة التي يقال لها البرسيان دارو[29]، وهو [أيضا][30] بدل منها.

---

(22) «ورد» لم ترد في (ل).
(23) في (ل) «وهي النميلة».
(24) إضافة من (ل) و(ق).
(25) تضيف (ج) بعدها «الحارة».
(26) لم ترد في (ل) و(ق).
(27) في (ل) «ديسقوريدس»، وفي (م) و(د) «دياسقوريدس الطبيب».
(28) لم ترد «عنب الثعلب» في (ل)، وورد في (ج) «عنب الذئب».
(29) في (أ) «البرسيان»، وفي (ج) «البرشيان»، وفي (م) و(د) «البرشياوشان وهو كزبرة البير»؛ والإصلاح من (ل) و(ق) وفيهما «البرشيان دارو» بالشين عوض السين، وهو رسم صحيح أيضا. والكلمة فارسية محض أصلها «برسيان دارو» (Barsiyân-dârû) وتدل على النبات المسمى بالعربية «عصا الراعي» - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 187/2 (ف445)؛ وسيتحدث المؤلف عن «عصا الراعي» في المقالة الثالثة (ف198).
(30) إضافة من (ل).

152 - القول في الكاكنج

[الكاكنج][1] [بالفارسية][2]، وهو العبب[3] بالعربية. وهي شجرة تعلو[4] على الأرض مقدار الذراعين[5]، وفيها شيء من مرارة، وهي ذات ورق أخضر[6] شبيه بورق عنب الثعلب إلا أنه أوسع [منه][7] وأكثر استدارة، وارتفاع[8] قضبانها[9] من الأرض أكثر من ارتفاع [قضبان][10] عنب الثعلب. وإذا طالت قضبانها[11] مالت إلى أسفل[12]، ولونها[13] بين الخضرة والغبرة. وتخرج من أصول

---

152 - اس: ص ص47 - 48 (De alchekenji)؛ **طبائع**، ف121؛ **تداخل**، ف119. والاسم فارسي أصله «كاكنج» (Kâkanj) - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 654/2 (ف1578). وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 229/2 - 230، ف4 - 71؛ ط: ص ص336 - 337، تحت مادة «عنب الثعلب») وعند جالينوس (تحت مادة «عنب الثعلب» أيضا) النبات المسمى «أليقابن» ἁλικάκαβον (Halikakabon)، واسمه العلمي .Physalis alkekengi L - ينظر عيسى، ص139 (ف7).

(1) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(2) إضافة من (ل) - وفيها «وهو اللبين بالفارسية» - ومن (ق) و(م) و(د).

(3) مهملة في (أ)، ورسمت «العنب» بالنون في (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)، وهو تحريف؛ وقد خص ابن البيطار «العبب» بمادة مستقلة في كتاب **الجامع**، 116/3 - 117 ب، و436/2 ت (ف1512).

(4) كذا في (أ) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (ل) و(ج) «وهو شجر يعلو».

(5) في (أ) «ذراعين».

(6) في (أ) «خضر».

(7) إضافة من (ل).

(8) في (أ) «وارتفاعا».

(9) في (أ) و(ج) و(ق) و(م) و(د) «قضبانه».

(10) إضافة من (ل).

(11) في (أ) و(ج) و(ق) و(م) و(د) «قضبانه».

(12) في (ل) «إلى الأرض».

(13) في (ل) «ولونه».

الورق مزاود نفاخات بين الخضرة والصفرة[14]، وفي داخلها حب عليه قشر [أحمر][15] شديد الحمرة يشبه في القدر حب عنب الثعلب[16]. وجميع[17] الشجرة تستعمل، وهي باقية[18] [في][19] الشتاء والصيف[20].

وقوة[21] ورقها[22] مشاكلة[23] لقوة ورق عنب الثعلب[24] غير أن [ورق][25] عنب الثعلب يؤكل وورق هذا النبات[26] لا يؤكل. وهو يصلح في علاج الكبد والكلى والمثانة، ويدر البول وينقي اليرقان ويستفرغ المواد المتولدة[27] بالبول. وحبه ينفع الدم الذي ينزل من القرحة [التي][28] تكون في المثانة.

---

(14) في (ل) و(ج) و(ق) «بين الخضرة إلى الصفرة».
(15) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
(16) في (أ) و(م) و(د) «عنب الذئب»، وقرئت في (ش) «عنب الديب» بالدال المهملة؛ وعنب الثعلب وعنب الذئب واحد كما مر في المادة السابقة.
(17) تضيف (ل) بعدها «هذه».
(18) في (ل) «ثابتة».
(19) إضافة من (ل) و(م) و(د).
(20) في (أ) و(ق) «باقية الصيف والشتاء».
(21) ساقطة من (ج).
(22) في (أ) و(م) و(د) «ورقه».
(23) في (ج) «مشابهة».
(24) في (أ) «عنب الذيب»؛ وقرئت في (ش) «عنب الديب» بالدال المهملة؛ وفي (ج) «عنب الثغلب البستاني»، وهي قراءة ممكنة لأن «عنب الثعلب البستاني» هو نفسه عنب الثعلب وعنب الذئب كما مر في المادة السابقة.
(25) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
(26) لم ترد «النبات» في (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)، ومكانها في (ل) و(ق) «هذه»، وفي (ج) و(م) و(د) «وهذا».
(27) في (ج) و(ق) «المولدة»، والمقصود في العبارة هو أن المواد تستفرغ بالبول.
(28) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د).

وزعم بديغورس[29] أن بدله إذا عدم وزنه من حب القثاء ووزنه من حب الفرفير[30] ووزنه من حب الصنوبر. وقال بولس: بدل الكاكنج [بزر] عنب الثعلب[31]. وقد تستخرج عصارة الكاكنج وهي خضراء وتعمل كما يعمل[32] عصير الغافث، وتخزن[33] وتستعمل في جميع ما ذكرنا[34].

---

(29) في (ل) «ديسقوريدس»؛ وفي (ج) «بديعورس»؛ وفي (م) و(د) «دياسقوريدس الطبيب».

(30) مهملة في (أ)، وقرئت في (ش) «العرمي»، ولا معنى لها. و«الفرفير» مصطلح يوناني أصله πορφύρα (Porphura)، وله في كتب الأدوية المفردة مفهومان ذكرهما ابن البيطار في مادة تفسيرية واحدة في كتاب الجامع ورد فيها: «هي البقلة الحمقاء (...)، والفرفير أيضا صمغ أحمر يسمى باليونانية إينديقون وتأويله الهندي» – الجامع، 162/3. والمفهوم الأول نباتي خالص هو «البقلة الحمقاء» – ولم يخصه ابن الجزار بمادة مستقلة في هذا الكتاب – ويسمى أيضا «رجلة»، وهو الاسم المشهور في كتب اللغة، ويسمى علميا Portulaca oleracea L. – عيسى، ص147 (ف10)؛ وأما المفهوم الثاني فهو «النيلج» الذي يسمى باليونانية «انديقون» Ἰνδικῶν (Indikôn) أي «الهندي»، وقد رأينا من قبل في التعليق الرئيسي على مادة «نيلج» (ف63) اختلاف القدماء والمحدثين فيه إذ هو في نظر البعض مادة نباتية وفي نظر بعض آخر مادة معدنية، لكنه في كلتا الحالتين ذو لون أحمر. والفرفير في هذه المادة إذن ذو مفهوم نباتي، وسيذكره ابن الجزار بالمفهوم الثاني في مادتي «قفر يهودي» (ف222) و«بورق» (ف270).

(31) في (أ) «وقال بولس بدله عنب الثعلب»؛ وفي (ل) «بدل الكاكنج قدره عنب الثعلب»؛ وفي (ج) «بدل الكاكنج بزر عنب الذئب»؛ والإضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).

(32) في (ج) «وتستعمل كما تستعمل».

(33) لم ترد «ويخزن» في (ل).

(34) في (أ) «ويعالج به ما ذكرنا»؛ وفي (ل) «ويستعمل في كل ما ذكرنا»؛ والمثبت من (ج).

153 - القول في حب الزلم[1]

[حب الزلم][2] طيب المذاقة[3]، دسم[4]، ومنبته بناحية شهرزور[5].

---

153 - اس: ص48 (De abhezebem)؛ طبائع، ف122. وتنطق الزلم بضم الزاي - «زلم» - في بلاد المغرب والأندلس (ينظر ابن الحشاء: **مفيد العلوم**، ص57، ف530؛ وينظر Dozy: *Supplément*, 1/240) وقد تزيد السرقسطي في ترجمة هذه المادة فأضاف إليها ما ليس فيها في أصل الكتاب إذ لم يرد ما ذكره في أي من النسخ المخطوطة، فقد ورد عنده « Abhezebem dicitur fulfel asudem, id est piper nigrorum (...), nascitur in Hyspania prope Cibiliam, in civitate que dicitur Ceris...»، أي إن «هذا الحب يسمى فلفل السودان» وأنه «يوجد في إسبانيا في إقليم إشبيلية، في مدينة شريش...». وما ذكره عن تسمية هذا الحب بـ «فلفل السودان» متعارف في بلاد الأندلس قد ذكره ابن البيطار عن ابن وافد (**الجامع**، 4/2 ب، 395/1 ت، ف559) فقال «ويسمى فلفل السودان عندنا» لكنه استدرك بعد ذلك فقال «وفلفل السودان غيره»، أي غير حب الزلم، وقد ذهب المذهب نفسه أبو الخير في **عمدة الطبيب**، 135/1 (ف1406) وابن الحشاء في **مفيد العلوم** وقد جعل من هذا الحب «الحب المعروف بإفريقية حب عزيز وبالأندلس فلفل السودان». واسم النبات العلمي .Cyperus esculentus L - ينظر عيسى، ص66 (ف2)؛ وينظر أيضا **تحفة**، ف189؛ **شرح**، ف161.

(1) في (ج) «الدلم» بالدال.

(2) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(3) في (ل) «في المذاقة».

(4) لم ترد «دسم» في (ج).

(5) كذا في (أ)، وفي (ل) «شهرور»، وفي (ج) «شهرون»، وفي (ق) «شهروز»، وفي (م) و(د) «سهر»، وقراءة (أ) يؤيدها ما ورد في كتاب **الصيدنة** لأبي الريحان البيروني (ص148 ك، وص199 ط، ف294) الذي نسب هذا الحب فيه إلى «ناحية شهرزور» أيضا، وشهرزور منطقة في كردستان العراق - ينظر حولها ياقوت الحموي: **معجم البلدان**، 340/3 - 342 (وقد ذكر أن فيها جبلا عرف «بالزلم الذي يصلح في أدوية الجماع»)؛ Minorsky, V- Bosworth, C. E.: *EI²*, vol. IX, Brill , 1998, pp. 223 – 225. وقد كان «حب الزلم» من نبات بلاد الأندلس كما سبق، ومن نبات «بلاد البربر» التي يجلب منها إلى الأندلس حسب ابن وافد فيما نقله عنه ابن البيطار.

وهو حار في الدرجة الثانية رطب في [الدرجة][6] الأولى. يغزر المني ويزيد فيه، ويشهي الجماع ويقوي الإنعاظ[7]. و[إذا عدم جعل][8] بدله شقاقل[9].

(6) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).
(7) في (أ) «ويقوي ويشهي الجماع ويقوي»؛ وفي (ل) «ويشهي الطعام ويقوي الجماع»؛ والمثبت من (ج) و(ق) و(م) و(د)؛ وقد أصبحت «الإنعاظ» في (ش) «الإنعاط» بالطاء المهملة، ولا معنى لها.
(8) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)، ومكانها في (أ) «وبدله».
(9) تضيف (أ) بعدها «وزنه سواء».

154 - القول في الجلنار

[الجلنار بالعربية][1]، وهو الفلسطيون[2] بالرومية، وهو الرمان الذكر الصغير[3] الذي لا حب له، ويجفف ويستعمل. وزعم إسحاق[4] أن الجلنار على الحقيقة هو زهرة[5] الرمان البري؛ **/43 ظ/** وهو غليظ [أرضي][6].

---

154 - قا: ص365 (Balaustia)؛ اس: ص48 (De balaustia)؛ **تداخل**، ف40. والاسم فارسي أصله «كُل انار» (Gul – i – nâr) - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 312/2 – 313 (ف736). وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 1/ 104 – 105، ف1 – 111؛ ط: ص108، ف1 – 119) وجالينوس (*Op. Om.*, XI, 847) النبات المسمى «بالسطيون» βαλαύστιον (Balaustion). على أن حديث ديوسقريديس عن خواص الجلنار مقسم بين مادة «بالسطيون» والمادة التي قبلها في **المقالات** وهي «روا» ῥόα (Rhoa) وهو الرمان – تنظر **المقالات الخمس**، و: 103/1 – 104 (ف1 – 110)، ط: ص ص107 – 108 (ف1 – 118)، واسمه العلمي .Punica granatum L - ينظر عيسى، ص151 (ف3). وعن المادتين في **المقالات** نقل ابن الجزار في هذه المادة؛ والملاحظ أنه لم يخص «الرمان» بمادة مستقلة في هذا الكتاب لأنه يعتبره من الأدوية الغذائية التي خصها بكتاب مستقل.

(1) إضافة من (ل) و(ج) و(م) و(د)، إلا أن «بالعربية» قد انفردت بها (ل)؛ والجلنار اسم مستعمل في العربية مشهور لكنه ليس عربيا من حيث الأصل اللغوي لأنه من الفارسية كما سبق ذكره، فهو إذن أعجمي مقترض.

(2) كذا في (أ) و(ل) و(ج)؛ وفي (ق) «الفسلطون»؛ وفي (م) و(د) «المساطيون»، وقد تبدل β (الباء في اليونانية) فاء في الأسماء المقترضة، وصواب رسمه حسب الأصل اليوناني هو «بلسطيون» - وينظر الأصل اليوناني في التعليق الرئيسي على المادة.

(3) «الرمان الصغير الذكر» في (أ).

(4) كذا دون تحديد في (أ) و(ل) و(ج) و(ق)، وفي (م) و(د) «إسحاق بن عمران» ولا شك أن «ابن عمران» مقحمة في النص؛ وهو في الحقيقة إسحاق بن سليمان الإسرائيلي لأن المؤلف إذا ذكر إسحاق بن عمران ذكر اسمه كاملا، أما ابن سليمان فإنه يكتفي بذكر اسمه الصغير فقط – تنظر مقدمتنا لهذا الكتاب.

وهو بارد يابس في الدرجة الثانية، يختم[7] القروح، وينفع[8] من نفث الدم ومن قرحة الأمعاء، مقو للبطن نافع للمواد[9] المتحلبة إليها الخارجة مع الإسهال[10]، والمواد المتحلبة إلى الأرحام الخارجة مع النزف. وإذا نثر على الجراحات[11] والسحوج التي في الجلد[12] أدملها سريعا. وقد يتمضمض بطبيخه للثة[13] التي تدمى كثيرا[14] والأسنان المتحركة. وقد يهيأ منه لصوق[15] للفتق الذي تصير [منه][16] الأمعاء إلى الأنثيين.

وقد زعم دياسقوريدوس[17] أن قوما زعموا أنه من ابتلع ثلاث جلنارات صحاح[18] من[19] أصغر ما يكون من الجلنار لم يعرض له في تلك السنة رمد[20].

---

(5) كذا في (أ) وهي التسمية المشهورة، أما (ل) و(ج) و(ق) ففيها «زهر»، ولم ترد في (م) و(د).

(6) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).

(7) في (ل) «يلحم».

(8) ينقل المؤلف من هنا إلى «أدملها سريعا» عن جالينوس حسب ما نسبه إليه ابن البيطار في كتاب الجامع، 164/1.

(9) في (أ) «مقو البطن نافع المواد».

(10) من «المواد» إلى «الإسهال» ساقط من (ل).

(11) في (ج) «الخراجات».

(12) في (ل) «الحالبين».

(13) في (أ) - وتابعتها (ش) - «وقد يتمضمض بطبيخه اللثة». والمؤلف ينقل من «وقد يتمضمض بطبيخه» حتى «رمد» عن ديوسقريديس من المقالات الخمس، ص108.

(14) في (ل) «التي تدمى».

(15) في (ج) «وقد جمعنا منه لزوز»، وفي (ق) «لزاق».

(16) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (ش) «وقد يهيأ منه لصوق للفتق يصير آلامه إلى الأنثيين» !

(17) ينظر التعليق (13).

وبدل وزن درهم جلنارا[21] [وزن][22] درهم قشر رمان.

(18) في (أ) – ومثلها في (ش) – «ثلاث حبات جلنار أن صحاح»، وفي (ج) «تلاث حبات صحاح جلنار»، والإصلاح من (ل) و(ق) و(م) و(د) ومن **المقالات الخمس**.

(19) إضافة من (ل) و(ج) و(ق).

(20) في (م) و(د) «أصغر ما يكون في يوم العنصرة قبل طلوع الشمس وهو الخامس والعشرون من شهر يونية لم يعرض له رمد إلى مثل ذلك الوقت».

(21) «جلنار» دون نصب في النسخ كلها.

(22) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).

155 - القول في اللوز المر

[اللوز المر](1) هو أميل إلى الدواء منه إلى الغذاء، [وهو حار يابس في الدرجة(2) الثانية](3)، مفتح لسدد الكبد والطحال، منق للصدر(4) والرئة من الرطوبات البلغمانية(5) اللزجة، منق للكلى، مدر للبول(6)، محلل للرياح(7) الغليظة الكائنة في المعاء المعروف بالقولون(8). وإذا احتمل أدر الطمث، وإذا شرب مع

---

155 - قا: ص365 (De amigdalis amaris)؛ اس: ص48 (Amigdalae amarae)؛ **طبائع**، ف123. وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 112/1 - 113، ف1 - 123؛ ط: ص ص116 - 117، ف1 - 137) وعند جاليونوس (*Op. Om.*, XI, 827 - 828) النبات المسمى «أمغدالي بكرا» ἀμύγδαλα πικρά (Amugdala pikra) وهو «اللوز المر» واسمه العلمي Prunus amygdalus. Var. Amara - ينظر عيسى، ص148 (ف16). على أن ابن الجزار سيعتمد في هذه المادة مادة أخرى من **المقالات الخمس** هي «اميغدالينن» ἀμυγδάλινον (Amugdalinon) وهو «دهن اللوز» - **المقالات الخمس**، و: 37/1 - 38 (ف1 - 33)؛ ط: ص ص39 - 40 (ف1 - 32)، وسنشير إلى نقوله عنها.

(1) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) وفيهما «اللوز» فقط.

(2) في (ج) «في آخر الدرجة».

(3) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(4) في (أ) «منق الصدر»، وفي (ل) «وينقي الصدر».

(5) في (أ) و(ل) «البلغمية».

(6) في (أ) «الحيض».

(7) في (ج) «الأرياح».

(8) في (أ) «في معا قولن»، وفي (ج) «في معا قولون»، وفي (ق) «معا القولون»، وفي (م) و(د) «في الأمعاء والقولون»، والمثبت من (ل)، ويوافقها نص **المقالات الخمس** التي ينقل عنها المؤلف نقلا غير مباشر (ص ص116-117)، فقد ورد فيها «في المعا الذي يقال له قولون».

نشاستج[9] الحنطة والنعنع قطع نفث الدم. وإذا شرب بشراب وصمغ[10] البطم نفع من ورم [الرئة][11] ونقى الكلى وفتح سدد الكبد[12] والطحال. وإذا استعمل[13] بالميبختج نفع من عسر البول وفتت الحصى[14]. وإذا تقدم [في][15] الأخذ منه[16] قدر خمس لوزات منع السكر. وإذا أكله الثعلب مع طعامه قتله.

وأما دهن اللوز [المر][17] فإنه حار يابس، يفتح السدد في الطحال والكبد، ويلين الصدر[18] ويذهب بالربو[19]، وينفع من وجع الأذن. وإذا سعط به أذهب الرياح المؤذية في الرأس. ويصلح[20] لأوجاع الأرحام وانقلابها وأورامها ووجعها الذي يعرض معه اختناق[21] النساء[22]، وينفع من به وجع الكلى و[من به][23]

(9) في (ل) «تلبيد»، وهو المعنى الحرفي لـ «نشاستج»، وهو اسم مقترض من الفارسية أصله «نشاسته» (Nashâstah) - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 786/2 - 787 (ف1938)، وهو «النشا»، يستحضر من الحبوب وخاصة من البر - ينظر ابن الحشاء: **مفيد العلوم**، ص87 (ف807).

(10) في (ل) «بشراب مع صمغ»، وفي **المقالات** «بصمغ».

(11) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(12) في (أ) «السدد الحادثة في الكبد».

(13) في (أ) و(ج) «عمل».

(14) في (أ) «الحصاة».

(15) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(16) في (أ) «له».

(17) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(18) في (أ) «ويلين البطن والصدر»

(19) في (ل) «ويذهب ما في الرئة»، ولم ترد العبارة في (ج).

(20) ينقل المؤلف من هنا إلى «النخالة» من **المقالات الخمس**، ص ص39 - 40 (مادة «دهن اللوز المر»).

(21) في (ل) «ووجعه التي تكون في الاختناق»، وفي (ج) «الذي يكون معه اختناق»، وفي (ق) «الذي يعرض منه اختناق».

عسر البول. وإذا خلط بعسل وأصل السوسن وشمع ودهن ورد نفع من به حصاة وربو[24] وورم في الطحال. ويقلع الآثار التي [تكون][25] في الوجه من فضول[البدن][26]، وينفع[27] الكلف ويبسط تشنج[28] الوجه. وينفع من كدر[29] البصر وكلاله[30]. وإذا خلط بخمر[31] نفع [من][32] القروح الرطبة التي تكون في الرأس، والحزاز الذي يكون في الرأس، والنخالة[33]. وينفع من داء الثعلب والقوابي[34] إذا طلي عليها.

وأصل[35] هذه الشجرة إذا طبخ ودق دقا ناعما[36] وسحق نقى[37] الكلف الذي في الوجه، و[اللوز المر أيضا][38] إذا تضمد به [فعل مثل ذلك][39].

---

(22) في (ل) «في النساء»، ولم ترد «النساء» في (ج).
(23) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
(24) في (ج) «أو رئة».
(25) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) ومن المقالات الخمس.
(26) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) ومن المقالات الخمس؛ وقوله «ويقلع... البدن» ساقط من (م) و(د).
(27) في (ج) «وينقي».
(28) في (أ) و(ج) «شبح»، والإصلاح من (ل) ومن المقالات وفيها «متشنج».
(29) في (ل) «ظلمة»؛ وقراءة (أ) موافقة لما ورد في (خ) من المقالات الخمس (ص10 و)، أما (ط) من المقالات فقد وردت فيها المفردة لكنها حرفت ورسمت «لكر».
(30) لم ترد «من كدر البصر وكلاله» في (ج)، ومكانها فيها «اليبس».
(31) في (ل) «بخل».
(32) إضافة من (ل) و(ج).
(33) «الذي يكون في الرأس والنخالة» لم ترد في (ل) و(ج)، وهي موجودة في المقالات الخمس أيضا.
(34) في (أ) «داء الثعلب والحية والقوابي»؛ ولم ترد «الحية» في غيرها.
(35) ينقل المؤلف من هنا إلى «فعل ذلك» عن ديوسقريديس من المقالات الخمس، ص116 (مادة «لوز مر»).

وصمغ[40] هذه الشجرة يقبض ويسخن. وإذا شرب نفع من نفث الدم، وإذا عجن بخل وطلي على القوابي نقاها وقلعها[41]. وإذا شرب بشراب ممزوج[42] نفع من السعال المتقادم[43]. وإذا شرب بطلاء نفع من به حصى.

وزعم بولس /**44** و/ أن بدل وزن درهم لوزا مرا[44] وزن درهم أفسنتينا[45].

(36) كذا في (ل) و(ق) و(م) و(د) والمقالات، وفي (أ) «دق دقا نعما»، وفي (ج) «دق ناعما».

(37) قبلها في (ل) «وطلي به».

(38) إضافة من (ج) و(ق) ومن المقالات.

(39) إضافة من (ج) و(ق) ومن المقالات.

(40) ينقل المؤلف من هنا إلى «حصى» من **المقالات الخمس**، ص117.

(41) من «وإذا شرب» إلى «وقلعها» ساقط من (ل).

(42) «ممزوج» لم ترد في (ل).

(43) في (ل) **والمقالات الخمس** «المزمن».

(44) «لوز مر» بالرفع في جميع النسخ.

(45) تضيف (أ) بعدها «رومي»، وفي النسخ كلها «أفسنتين» بالرفع.

156 - القول في الكبر

[الكبر هو الكبّار][1] وهو الأصف، وهو القبار[2]؛ ويسمى بالرومية الكبرس[3]. وهو شجرة تعلو على الأرض[4] الذراعين والثلاثة[5]، تنبت في الصخر[6]، ولها قضبان دقاق وغلاظ، خضر وحمر؛ ولها ورق أخضر مدور، ولها نوار أبيض صغير في غلف تشبه غلف الورد؛ يسقط هذا الغلاف[7] وتخلفه ثمرة.

---

156 - قا: ص ص365 - 366 (Cappares)؛ اس: ص49 (De capare)؛ **طبائع**، ف124؛ **تداخل**، ف121. والاسم مقترض من اليونانية وأصله فيها κάππαρις (Kapparis) - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 656/2 - 657 (ف ف1585 - 1586)؛ وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 240/1 - 241، ف2 - 173؛ ط: ص ص225 - 227، ف2 - 172) وعند جالينوس (*Op. Om.*,XII, 9 - 11) النبات المسمى باليونانية «قابارس» κάππαρις (Kapparis) الذي كان الأصل لـ«كبر» في العربية كما سبق ذكره. واسم هذا النبات العلمي .Capparis spinosa L - ينظر عيسى، ص38 (ف13).

(1) إضافة من (ق) ومن (م) و(د) وفيهما «القول في الأصف وهو الكبرالكبير وهو الكبّار وهو الأصف»؛ و«الأصف» يكتب «أصف» بالهمزة و«لصف» باللام - ينظر أبو حنيفة: **كتاب النبات**، 34/1 (ف23) و258/2 - 259 (ف989).

(2) كذا في (أ)؛ وأما (ل) ففيها «الكبّار» بالكاف، ولم ترد في (ج) و(ق) و(م) و(د)؛ والكبّار بالكاف والقبار بالقاف مستعملتان إلى اليوم في العربية التونسية - ينظر ابن مراد: **الكلم الأعجمية في عربية نفزاوة**، ص300 (ف457).

(3) مهملة في (أ) والحرف الثاني منها عين، ورسم في (ل) «اليفس»، ورسم في (ج) «الكيرم»؛ وفي (ق) «الفنرش»؛ وفي (م) و(د) «اهترس». و«كبرس» هو رسم اسم هذا النبات اليوناني.

(4) تضيف (ل) بعدها «نحو».

(5) في (أ) «ذراعين أو ثلاثة».

(6) كذا في (ل) و(ج)؛ وفي (أ) و(ق) «الصحراء»؛ وفي (م) و(د) «السحار»، والكبر مما ينبت في الصخور والأماكن الحجرية. وهو في البلاد التونسية من نبات الجبال والبوادي. والملاحظ أن الضمير - من «تنبت» حتى «ولها نوار» - مسند في (أ) و(م) و(د) إلى =

وزعم دياسقوريدوس[8] أنه[9] شبيه بالزيتون في شكله إذا انفتح ظهر منه زهر أبيض، وإذا سقط منه الزهر كان[10] شبيها بالبلوط مستطيلا[11]، إذا فتح[12] ظهر [من جوفه][13] شبيه بحب الرمان صغار[14] حمر[15]. والمستعمل من هذه الشجرة عرقها وورقها ونوارها، ويجمع عرقها وورقها ونوارها في نيسان[16]، وحبها يجمع في آب.

وأصل هذا العقار[17] وورقه وثمره حارة يابسة[18] في الدرجة الثانية. وهي مركبة من طعوم ثلاثة[19]: [من][20] مرارة وحرافة وعفوصة، والمرارة والحرافة عليها[21] أغلب، والعفوصة [فيها][22] أقل[23] وأخفى، ولذلك صارت محللة قطاعة

المذكر «وله...»، وهو مسند إلى المذكر في (ل) و(ق) بداية من «ولها ورق»، وقد اتبعنا قراءة (ج).

(7) في (أ) «هذه الغلف»، وفي (م) و(د) «الغلافات».
(8) المؤلف ينقل حتى «صغار حمر» من **المقالات الخمس**، ص226.
(9) الضمير عند ديوسقريديس يعود على «ثمر» وليس على «الثمرة».
(10) في (أ) «ظهر».
(11) في (أ) «مستطيل».
(12) في (أ) «انفتح».
(13) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د) ومن نص **المقالات الخمس**.
(14) من «فتح» إلى «صغار» ساقط من (ل).
(15) في (أ) و(ل) «أحمر»، وفي (ج) «صغير أحمر»، والإصلاح من (ق) و(م) و(د) ومن **المقالات الخمس**.
(16) «في شهر نيسان» في (ل).
(17) في (ل) «الشجرة».
(18) في (أ) و(ج) و(ق) «حار يابس».
(19) في (أ) «ثلاث».
(20) إضافة من (ل) و(ج).
(21) في (أ) «فيها».

منقية للرطوبات الزائدة في المعدة، مفتحة لسدد الكبد، محللة لجسا الطحال وغلظه، مدرة[24] للبول والطمث. ومن أجل[25] ما قدمنا من فعل هذا الدواء صار[26] أكثر استعمالـ[نا] له[27] على مذهب الدواء لا على مذهب الغذاء، وأقوى ما فيه على سبيل الدواء اللحاء الذي على الأصل[28]، [وبعده الثمر والحب، وبعدهما الورق والزهر.

ومن قبل قوة اللحاء الذي على الأصل[29] صار][30] من أنفع الأدوية لجسا الطحال وتحليل غلظه وبخاصة إذا دق وشرب بخل وعسل ممزوجين أو بخل وحده أو بسكنجبين[31] لأنه[32] يقطع الأخلاط الغليظة اللزجة ويخرجها بالبول والغائط، وكثيرا ما يخرج مع الغائط شيئا دميا من جنس الاحتراق[33] فيكون ذلك سببا [وكيدا][34] لتحليل جسا الطحال وتسكين أوجاعه [وتخفيف أمره][35]. وإذا

---

(22) إضافة من (ل) و(ج) و(م) و(د)؛ وفي (ق) «في» فقط.
(23) لم ترد «أقل» في (ل).
(24) في (ج) «مدر».
(25) حرفت في (ج) فرسمت «ومزاجه».
(26) في (أ) «كان»؛ ومن قوله «محللة قطاعة» حتى «صار» ساقط من (ق).
(27) في (أ) «استعماله»، والإضافة من (ل) و(ج)و(ق) و(م) و(د).
(28) في (ل) «الأرض».
(29) في (ل) «الأرض»؛ وفي (د) «الأرض الأصل».
(30) الإضافة من (ل) - وفيها «صار نافعا جدا» - ومن (ج) و(ق) و(م) و(د).
(31) في (أ) «بالسكنجبين»؛ وفي (ج) «بزنجبين».
(32) في (أ) «ولذلك صار».
(33) «الاحتراق» هو «أن تثبت الحرارة في الشيء وترتفع منه الأبخرة النارية ويحترق على نفسه فيصير رمادا؛ وكذلك الخلط إذا طالت به المدة احترق وصار رمادا» - ينظر القمري: **كتاب التنوير**، ص46 (ف210).
(34) إضافة من (ج) و(ق) - وفيها «مؤكدا» - ومن (م) و(د)؛ والوكيد هو المحكم الموثوق به.

شرب بعسل وماء حار[36] نفع من أوجاع النقرس[37] والوهن العارض للأوراك من انصباب المواد [الغليظة][38] إليها. وقد يخلط[39] بدقيق الشعير ويتضمد به لورم الطحال. ومن كان بسنه ألم فعض على أصل الكبر بسنه الآلمة نفعه من ألمه[40]. وإذا طبخ بخل أو بشراب وتمضمض به **/44 ظ/** [نفع من وجع][41] الأسنان. وإذا مضغ فعل مثل ذلك أيضا وحلل بلغما كثيرا وأخرجه. وإذا دق [دقا][42] ناعما وخلط[43] بالخل ولطخ على[44] البهق [الأبيض][45] جلاه[46].

---

(35) الإضافة من (ل) - وفيها «فيكون ذلك سببا للنجاة ولذلك يحلل الطحال ويسكن أوجاعه ويخفف أمره» - ومن (ج) و(ق).

(36) لم ترد «حار» في (ل).

(37) لم ترد «النقرس» في (ل).

(38) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(39) من هنا إلى «الدود المتولد فيها» منقول من **المقالات الخمس**، ص226.

(40) في (أ) «وجع»؛ ومن قوله «ومن كان» حتى «ألمه» ساقط من (ل)؛ ووردت الجملة محرفة في (ج) كما يلي: «ومن كان به شبيه الماء فقص على أصل البثار يشبه الألم»؛ وفي (ق) «ومن كان سنه آلما فعض على أصل الكبر بسنه الآلم...»؛ وفي (م) و(د) «ومن كان شبيه ألما فعض على أصل الكبر بسنه الألم نفعه من ألمه»؛ والإصلاح من نص **المقالات الخمس**.

(41) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)؛ وعبارة **المقالات الخمس** «وتمضمض بطبيخه سكن وجع الأسنان».

(42) إضافة من (ل) و(ج) و(م) و(د) ومن **المقالات الخمس**.

(43) في (أ) «دق ناعما مع».

(44) في (أ) «وطلي به».

(45) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د) ومن **المقالات**، ومكانها في (ج) «الأبرص».

(46) كذا في (ج) و(ق) و(م) و(د) وفي **المقالات الخمس**؛ أما (أ) ففيها «نفعه»، وفي (ل) «أزاله».

وإذا دق ورقه وأصله واستعمل للخنازير [والأورام الصلبة][47] حللها. وإذا دق وأخرج[48] ماؤه وقطر في الأذن قتل الدود المتولد فيها. وإذا ضمدت به الجراح[49] الخبيثة نفع [منها][50] نفعا عظيما، وذلك أنه يجلوها ويجلو الآثار والبقع السود[51] والبيض إذا طلي[52] عليها بخل.

وثمر هذا النبات يفعل قريبا مما يفعله[53] لحاء الأصل، ويفعل الورق قريبا مما يفعله[54] الثمر.

---

(47) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) ومن المقالات.
(48) في (ل) و(ق) «واستخرج».
(49) في (أ) «الجراحات»؛ وفي (ج) «الخراجات».
(50) إضافة من (ل) ومن (م) و(د) وفيهما «نفع من ذلك»؛ وفي (ج) و(ق) «نفعها».
(51) لم ترد «السود» في (ج)، ومكانها فيها «والبثور».
(52) في (ل) «لطخ».
(53) في (أ) «من فعل».
(54) في (أ) «من فعل».

157 - القول في الخنثى[1]

[الخنثى][2] تسمى بالبرواق[3]، وله مرارة تقرب من مرارة العنصل[4] بها صار يجلو ويحلل ويفتح السدد ويدر البول والطمث ويسهل القيء. وزعم

---

157 - قا: ص366 (Asphodeli)؛ اس: ص49 (De affodillo)؛ **طبائع**، ف125. وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 234/1 - 236، ف2 - 169؛ ط: ص222، ف2 - 168) وجالينوس (*Op. Om.* , XI, 842) النبات المسمى «أسفودلوس» ἀσφόδελος (Asphodelos)، وهو يسمى علميا Asphodelus ramosus L. - ينظر عيسى، ص24 (ف10).

(1) في (م) و(د) «القول في البرواق»، والبرواق مرادف للخنثى كما سيرد في التعريف، وأضافت (أ) في العنوان «وهو الإشراس»، والشرح فيما يبدو من إضافة الناسخ لأنه لم يرد في بقية النسخ وفي ترجمة السرقسطي. وقد اختلف القدماء في علاقة الخنثى بالأشراس. ففي حين جعل البيروني (**الصيدنة**، ص186 ك؛ ص258 ط، ف412) وأبو الخير الإشبيلي (**عمدة الطبيب**، ص 25، ف321) وابن جزلة (**المنهاج**، ص 359، ف848) وابن ميمون (**الشرح**، ص41، ف395) من الإشراس الخنثى، أنكر ابن البيطار ذلك متبعا رأي شيخه أبي العباس النباتي (**الجامع**، 38/1 ب، 89/1 - 90 ت، ف88) الذي يوافق الإشراس عنده حسب تحديد لكلرك في ترجمة كتاب **الجامع**، (89/1 - 90) النبات الذي سماه ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 213/1، ف2 - 144؛ ط: ص206، ف2 - 144) «أورنثوس غالا» ὄρνιθος γάλα (Ornithos gala) واسمه العلمي Ornithogalum umbellatum L. - عيسى، ص113 (ف30)؛ على أن عيسى قد اعتبر الخنثى من الإشراس وحدد النبات بـ Ornithogalum stachyoïdes L. - نفسه، ص130 (ف11).

(2) إضافة من (ل) و(ج) و(ق)، ومكانها في (أ) «وهي».

(3) في (أ) «البرو»، وفي (ل) «الرواز»، وفي (ق) «البروق» وهذه قراءة صحيحة، والمثبت من (ج) و(م) و(د). و«البرواق» اسم مشهور في بلاد المغرب عامة لهذا النبات - ينظر ابن البيطار: **الجامع**، 90/1 ب، 216/1 ت (ف277).

(4) كذا في (أ) و(ق) و(م) و(د)، وتؤيدها ترجمة السرقسطي التي ورد فيها «skille»، وهو الإشقيل والعنصل؛ وفي (ل) و(ج) «الحنظل».

[جالينوس][5] أن في أصول[6] الخنثى قوة [فتاحة][7] للسدد[8] مطلقة، ولذلك قد يطعم قوم من الأطباء قضبان هذه الحشيشة[9] أصحاب اليرقان، وهي عندهم من أقوى[10] ما تعالج[11] به هذه العلة.

وإن شرب ورقه وزهره[12] بشراب نفع من لسع العقارب. وإذا عمل من ورقه وأصله وزهره ضماد بشراب وحمل[13] على موضع النهشة[14] أو اللسعة فعل مثل ذلك. وإذا دق[15] أصله وعصر ماؤه وخلط بشراب حلو عتيق وشيء من مر وزعفران وطبخ كان منه دواء بالغ نافع[16] من الرطوبات [العارضة][17] في العين[18]، ومن السلاق والاحتراق العارض في الأجفان[19]. وإذا أحرق الأصل وحمل رماده على داء الثعلب أنبت الشعر فيه. وإذا دلك البهق والقوابي بخرقة

---

(5) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د) ومن ترجمتي قسطنطين الإفريقي والسرقسطي.
(6) لم ترد «أصول» في (ل).
(7) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د).
(8) من «ويدر البول» إلى «السدد» ساقط من (ج).
(9) في (ل) «الشجرة».
(10) في (ل) و(ج) «عندهم أقوى».
(11) في (ج) «يعالجون».
(12) لم ترد «وزهره» في (ج).
(13) في (ج) «وعمل».
(14) لم ترد «النهشة» في (ل).
(15) ينقل المؤلف من هنا إلى «نقاها» عن ديوسقريديس من **المقالات الخمس** (ص222) لكن نقله ليس حرفيا.
(16) في (أ) «كان منه دواء بالغا نافعا»، وقد انفردت بـ «بالغا».
(17) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
(18) تضيف (ل) «ومن سيلان الرطوبات إليها».
(19) من «في العين» إلى «الأجفان» لم يرد في (ج).

خشنة في الشمس ثم لطخ عليها ماء الأصل المدقوق المعصور نقاها. وإن خلط معه شيء من كبريت كان [فعله][20] أقوى[21].

تمت المقالة الثانية من **كتاب الاعتماد في**[22] **الأدوية المفردة** من تأليف أبي جعفر أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد المتطبب رحمه الله ولله الحمد والمنة[23].

---

(20) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(21) تضيف (ل) بعدها «في ذلك».

(22) في الأصل - (أ) - «وهو في».

(23) آخر المقالة في (ل): «تمت المقالة الثانية من كتاب الاعتماد في الأدوية المفردة بحمد الله وعونه»، وآخرها في (ج): «كملت المقالة الثانية من كتاب الاعتماد في الأدوية المفردة في العلاج بحمد الله وحسن عونه».

المقالة الثالثة

/45 ظ/[1] بسم الله الرحمن الرحيم[2]

المقالة الثالثة من كتاب[الاعتماد في][3] الأدوية المفردة[4] مما عني بجمعه[5] أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد الجزار[6]

< مقدمة >

[قال أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد][7]: قد بينا فيما تقدم أن غرضنا ومقصدنا[8] إلى ذكر الأدوية المفردة المعروفة[9] التي يسهل وجودها في كثير من البلدان وعليها اعتماد الأطباء في العلاج. وقد ذكرنا من ذلك[10] في المقالة الأولى وفي المقالة الثانية من هذا الكتاب المسمى **كتاب الاعتماد** ما أرجو أن يكون فيه منفعة وصلاح مما لا غناء لخاصة الأطباء وعامتهم عن علمه ومعرفته[11]. ونحن قائلون[12] في هذه المقالة الثالثة على أشخاص الأدوية التي قواها في الدرجة الثالثة، والله الموفق للصواب[13]. فمن ذلك:

---

(1) سبق على صفحة 45و في (أ) عنوان المقالة وقائمة بالأدوية التي تشتمل عليها المقالة الثالثة، وقد انفردت (أ) بهذه القائمة كما انفردت في بدايات المقالات الثلاث الأخرى بإيراد قائمة أدوية كل مقالة؛ وقد حذفناها لأنها فيما يبدو لنا من إضافة الناسخ وليست من وضع المؤلف. ولا توجد المقدمة في (ق) و(م) و(د).

(2) لم ترد البسملة في (ج).

(3) إضافة من (ل).

(4) تضيف (أ) «التي عليها الاعتماد في علاج الطب».

(5) في (أ) «بجمعها».

(6) ورد في (ل) «أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد المتطبب». وقد اكتفت (ج) في بداية المقالة بعبارة «المقالة الثالثة» وحذفت منها بقية نسبة الكتاب.

(7) إضافة من (ج).

(8) في (أ) «قصدنا»، وقد أصبحت الجملة في (ش): «قد بينا فيما تقدم أن عرضنا وفصلنا إلى ذكر...».

(9) لم ترد «المعروفة» في (ج).

(10) لم ترد «من ذلك» في (ج).

(11) في (ل) «مما لا غناء عنه لخاصة الأطباء وعامتها لعلمه ومعرفته».

(12) حرفت في (ش) فأصبحت «قابلون» بالباء.

(13) كذا في (أ) و(ل)، وقد أضافت (أ) «والمعين على بلوغ المجاب والتوفيق والرشاد»؛ أما (ج) ففيها «والله الموفق للرشاد والمعين على السداد».

158 - القول في التربد

التربد هو عروق[1] [لون][2] داخلها وخارجها[3] سواء، منها أبيض وأصفر،

---

158 - قا: ص366 (Turbith)؛ اس: ص50 (De turbit)؛ **طبائع**، ف148؛ ولم ندونها في «**تداخل**» لعدم تأكدنا من عجمتها، ثم أثبتناها في **المصطلح الأعجمي** (273/2 - 274، ف ف 643 - 645) بعد أن تأكدنا من عجمتها، وهي من الهندية السنسكريتية «Trivit»؛ وهي تكتب بالدال كما وردت هنا وبالذال أيضا. ولم يذكر ديوسقريديس وجاليوس هذا النبات، واسمه العلمي .Ipomosa turpethum R. BR - ينظر عيسى، ص100 (ف9). وقد اختلف القدماء في تحديد التربد. فقد رأى فيه ابن جلجل - حسب ما ورد في **شرح لكتاب دياسقوريدوس** (ص167، ف4 - 159) - النبات الذي يسمى باليونانية ἀλυπιάς (Alupias) ويوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 327/2 - 328، ف4 - 178، ط: ص ص367 - 368، ف4 - 123) النبات المسمى «ألوبن» ἄλυπον (Alupon)؛ ورأى فيه ابن وافد - حسب ما نسبه إليه ابن البيطار في كتاب **التفسير** (ص310، ف4 - 101) - وأبو الخير الإشبيلي (**عمدة الطبيب**، ص109، ف1155)، وعبد الله بن صالح الكتامي في تعقيبه على ما ذهب إليه ابن جلجل (**شرح لكتاب دياسقوريدوس**، ص155، ف4 - 121) وابن البيطار في كتاب **التفسير** (ذاهبا مذهب ابن وافد) النبات الذي سماه ديوسقريدوس (**المقالات الخمس**، و: 277/2، ف4 - 132، ط: ص353، ف4 - 102) وجالينوس (*Op. Om.*, XII, 144) «طريفوليون» τριπόλιον (Tripolion) والمعروف علميا باسم .Aster attikos tripolium L - ينظر عيسى، ص25 (ف10)؛ وقد رأى فيه أبو الريحان البيروني (**الصيدنة**، ص112 ك، ص ص145 - 146 ط، ف207) نباتا يسمى باليونانية «أليثيون» - وهو ἀληθιόν (Alêthion) حسب المحقق في ط، ولم نعثر عليه في مراجعنا - و«أليطريون» - وهو ἐλατήριον (Elatêrion) ويبدو أنه مرادف عند ديوسقريديس لـ «سيقوس أغريوس» σίκυς ἄγριος (Sikus agrios) وهو اسم قثاء الحمار أو القثاء البري. و«التربد» في الحقيقة مما لم يعرفه ديوسقريديس وجالينوس وقد عرفه العرب عن طريق الثقافة الهندية، ومن العربية انتقل إلى لاتينية القرون الوسطى كما يظهر من ترجمتي الإفريقي والسرقسطي ومن اسمه العلمي الحديث، ومنها انتقل إلى اللغات الأوروبية مثل الفرنسية (وفيها Turbith) والانغليزية (وفيها Turbeth). وقد تراجع ابن البيطار في كتاب **الجامع** (102/3 ب، 412/2 ت، ف1467) فنفى أن يكون «طريفوليون» هو التربد بقوله: «زعم بعضهم أنه التربد، وليس به»؛ وليس لابن الجزار في الحديث عن «التربد» مرجعية يونانية أيضا.

(1) في (أ) «عرق».

والمستعمل منه لحاء العروق، يؤتى به من مؤاب[4] من أطراف [بلاد][5] الشام الملاصقة للحجاز، ويقال إن شجرته بمنزلة شجر الكلخ، تقلع في[6] يونية[7]. والمختار منه ما كان جوفه[8] شديد البياض أملس الظاهر دقيق العود مصمغ الطرفين، ليس بذي شظايا ولا متآكلا[9].

وهو حار يابس[10] في الدرجة الثالثة، يسهل البلغم والكيموسات اللزجة وينقي البدن منها، إلا أنه يفسد المعدة ويورث تعبا للنفس[11] وكربا، ولذلك ينبغي أن يلت قبل أخذه[12] بدهن اللوز الحلو ودهن البنفسج، فإن [ذلك][13] يمنع[14] ضرره.

(2) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
(3) في (أ) و(م) و(د) «داخله وخارجه»، وفي (ل) «لون داخلها مثل خارجها».
(4) في (أ) «من ماب»، وفي (م) و(د) «باب»، ولم ترد المفردة في (ل) و(ج) و(ق) وعند السرقسطي، وهي بلا شك محرفة من «مؤاب»، ويوجد موقعها اليوم في القسم الشرقي من البحر الميت في المملكة الأردنية، وهو ما يفسر قول المؤلف «بلاد الشام الملاصقة للحجاز».
(5) إضافة من (ج) - وفيها «يؤتى به من بلاد أطراف الشام» - ومن (ق).
(6) تضيف (ج) «شهر».
(7) غير واضحة في (ل)، وقد أضافت (ج) «وهو حزيران»، وورد في هامش (أ) تفسير لها: «يونية بالإفرنجية هو حزيران».
(8) لم ترد «جوفه» في (ل).
(9) في (ج) و(ق) و(م) و(د) «ولا متآكل»، ولم ترد العبارة في (ل).
(10) لم ترد «يابس» في (ج).
(11) في (ل) «غم النفس».
(12) في (ج) «يتقدم قبله آخره».
(13) إضافة من بقية النسخ، ومكانها في (أ) «فإنه».
(14) في (أ) «يدفع».

159 - القول في القسط

[القسط](1) ضربان(2): [أحدهما الذي](3) يقال له البحري والآخر [يقال له](4) الهندي، والهندي منه غليظ أسود /46 و/ خفيف مر المذاق حريف [الطعم](5)، وهو حار في الدرجة الثالثة، والبحري هو القسط الأبيض، وهو من بلاد العرب(6)، وأجوده(7) ما كان حديثا أبيض(8) ممتلئا كله كثيفا(9) يابسا لا متآكلا ولا زهما(10)، يلذع اللسان ويحذوه(11).

159 - قا: ص366 (Costus)؛ اس: ص ص50 - 51 (De costo)؛ **طبائع**، ف149؛ **تداخل**، ف115. والمادة مسقطة من (ق). و«القسط» من اليونانية κόστος (Kostos) - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 619/2 - 620 (ف1497)؛ وهذا النبات يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 21/1، ف1 - 16؛ ط: ص ص25 - 26، ف1 - 13) وعند جالينوس (*Op. Om.*,XII, 40 - 41) النبات المسمى باليونانية κόστος (Kostos) الذي اقترضت منه العربية «قسط»؛ وهو يسمى علميا Costus speciosus SM. -ينظر عيسى، ص58 (ف15).

(1) إضافة من (ل) و(ج) و(م) و(د)، ومكانها في (أ) «وهو». والمؤلف ينقل من هنا إلى قوله «مر المذاق» عن إسحاق بن عمران حسب ما نسبه إليه ابن البيطار في **كتاب الجامع**، 18/4 ب، 85/3 ت (ف1785).

(2) في (ل) «وهو ضربان».

(3) إضافة من (ج) و(م) و(د)؛ وقد أضافها إدوار القش في (ش) وقال إنها مضافة عن نسخة المكتبة الوطنية بالجزائر، وهو ينقل في الحقيقة من بحثنا **تداخل**.

(4) إضافة من (ل).

(5) إضافة من (ل)؛ ولم ترد «حريف الطعم» في (ج).

(6) في (ل) «يؤتى به من بلاد الحبش»؛ وفي (م) و(د) «وهو من بلاد المغرب».

(7) ينقل المؤلف من هنا إلى «التنطيل» من **مقالات ديوسقريديس**، ص25.

(8) من «وهو من بلاد» حتى «أبيض» مضاف في (أ) في الهامش.

(9) لم ترد «كثيفا» في (ل).

(10) في (ل) «لا متكالا ولا دهنا».

وفي طعمه بعض المرارة تدل على حرارة وحدة في أول الدرجة الثالثة. وهو ألطف وألين وأقل حرا وأجود في الطيب من الهندي. وهو مدر للبول والطمث، نافع من أوجاع الأرحام إذا استعمل في الفرزجات[12] والتكميد والتنطيل[13]. وإذا تدخنت به المرأة أنزل الحيضة. وهو نافع للكبد والطحال والرحم لما ينقي منها، ويحلل الأورام والسدد التي فيها، وينفع من وجع الكزاز[14] ووجع الجنبين ويقتل حب القرع[15] لما فيه من المرارة؛ وينفع من الكلف وينقيه ويقلعه إذا عجن بماء أو بعسل. وإذا شرب نفع من لدغ الأفاعي[17]. وإذا شرب بخمر[18] وعسل حرك شهوة الجماع[19].

---

(11) في (أ) «ويخدره» وبها قرئت في (ش)؛ وفي (ل) «وعود» ولا معنى لها؛ وفي (ج) «ويحرفه»؛ والإصلاح من نص **المقالات الخمس**.

(12) لم ترد «في الفرزجات» في (ج).

(13) «النطل والتنطيل وضع الدواء السائل على موضع الألم كالتكميد باليابس مرة بعد مرة» - ابن الحشاء: **مفيد العلوم**، ص88 (ف824).

(14) الكزاز «تشنج من جهتين متقابلتين يبقى بينهما معه العضو منتصبا» - المرجع نفسه، ص65 (ف611)؛ وقد ترجمه دوزي (Dozy: *Supplément*, 2/462) بـ«spasme» و«tétanos».

(15) حب القرع - براء ساكنة - هو «صنف من دود البطن قصير عريض يشبه حب القرع، منقول الاسم» - ينظر ابن الحشاء: **مفيد العلوم**، ص36 (ف332)، وقوله «منقول الاسم» يعني أنه مترجم، والمصطلح مترجم بالفعل من اليونانية «ἕλμινθα πλατεῖαν» (helmintha plateian) - تنظر **المقالات الخمس**، و: 22/1 (س11)، ويقابل المصطلح بالفرنسية «plathelminthe»، ومعناه الحرفي «دود الأمعاء العريض»، وكذلك « vers cucurbitains» ومعناه «الدود القرعي» - ينظر *DTTM*, p. 555، وينظر أيضا Dozy: *Supplément*, 1/240.

(17) في (ل) «العقارب والأفاعي».

(18) لم ترد «بخمر» في (ل).

(19) في (ج) «طالب الجماع».

وزعم دياسقوريدوس[20] أنه إذا شرب بخمر[21] وأفسنتين نفع من أوجاع الصدر وشدخ[22] العضل[23] والنفخ، وإذا سحق وغلي[24] مع دهن السمسم أو [في][25] الزيت ودلك به البدن قبل[26] دور الحمى التي معها نافض[27] نفع من البرد والقشعريرة الحادثة فيها. وهو صالح لمن به عرق النسا ولمن به فالج باسترخاء ولأصحاب الارتعاش واسترخاء العصب لأنه يجلب من قعر[28] البدن المواد. وإن سحق وذر على القروح الرطبة جففها[29].

---

(20) تنظر **المقالات الخمس**، ص25.

(21) لم ترد «خمر» في (ل).

(22) في (ج) «وشرح».

(23) في (ل) «أوجاع الصدر وأخرج الفضل».

(24) في (أ) «وأغلي».

(25) إضافة من (ج).

(26) في (ل) «أذهب».

(27) في (ل) «الحمى التي معها النافض»، وفي (ج) «دور الحمى النافض»، ونص **المقالات** «ويعمل لطوخا بالزيت لمن به نافض قبل أخذ الحمى».

(28) كذا في (ل) و(ج) و(م) و(د)، وفي (أ) «داخل»، وفي نقل عن جالينوس في كتاب **الجامع** لابن البيطار (18/4 ب) ما يشبه المعنى المقصود هنا، وقد وردت فيه عبارة «عمق البدن».

(29) أضافت (أ) «بإذن الله»، وأنهى الناسخ النص بعلامة φ الدالة على نهاية المادة، لكن فيها زيادة أخرى مطولة بعد علامة النهاية قد كتبت بحرف مغاير للتدليل على أنها ليست من أصل الكتاب، ورد فيها: «وقال في **كتاب الأبدال** بدل القسط وزنه من جوز شجرة القطران. وحكى الرازي عن ابن ماسويه أن بدل القسط مثلاه من الحضض. وقال غيره بدل القسط نصف وزنه عاقرقرحا وبدل دهن القسط دهن إيرسا». ورغم ما قام به الناسخ لإخراج الزيادة من النص الأصلي فقد أقحمها ادوار القش فيه (ص126) مع بقية القول في القسط، وقد تكررت هذه الظاهرة عنده.

160 - القول في الأبهل

/46 ظ/ [الأبهل][1] صنف من العرعر[2] الكبير الحب، وهو شجر كبير له ورق يشبه[3] ورق الطرفاء، وله ثمرة حمراء دسمة تشبه النبق في لونها[4] وقدرها[5]، وداخلها مصوف[6]، ولها نوار[7] صغير أحمر، ومذاقة طعمها إذا طابت فيها حلاوة وطعم القطران. ويجمع الأبهل وقت قطاف العنب.

و[الأبهل][8] حار يابس في الدرجة الثالثة، وهو من الأدوية الملطفة جدا[9]. وزعم [فيه][10] جالينوس[11] أنه يهيج الطمث لحال لطافته ويغزر البول ويفسد الجنين في داخل الأرحام ويخرج الميت من الأجنة. وذكر

---

160 - قا: ص367 (Sabina)؛ اس: ص51 (De iunepero)؛ طبائع، ف150. وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 75/1، ف1 - 76؛ ط: ص ص79 - 80، ف1 - 80) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XI, 853) النبات المسمى باليونانية «براثو» βράθυ (Brathu)، واسمه العلمي .Juniperus sabina L - ينظر عيسى، ص102 (ف17)؛ **تحفة**، ف26.

(1) مكانها في (أ) و(ل) «وهو»؛ والمؤلف ينقل بتصرف قليل عن إسحاق بن عمران حسب نقل عنه في كتاب **الجامع** لابن البيطار، 6/1 ب، 13/1 ت (ف7) من بداية المادة حتى قوله «قطاف العنب».

(2) في (ل) و(ج) و(م) و(د) «العرعار».

(3) في (أ) «كأنه»، وعليها في الهامش تعليق ورد فيه «في نسخة أخرى يشبه النبق».

(4) لم ترد في (ل).

(5) في (أ) «قدها».

(6) في (أ) - وتابعتها (ش) - «مصور»، ولا معنى لها.

(7) كذا في النسخ الست؛ وفي نص ابن عمران في كتاب **الجامع** «نوى».

(8) في (أ) «وهو».

(9) لم ترد «جدا» في (ج).

(10) إضافة من (ج) و(م) و(د).

(11) ينظر قوله في كتاب **الجامع** لابن البيطار، 7/1.

دياسقوريدوس[12] أن الأبهل إذا شرب أبال الدم وأسقط الأجنة، وإذا احتمل[13] أو تدخن به فعل مثل ذلك. وأجمعوا على أنه[14] إذا تضمد به نقى سواد الجلد وأوساخه التي تعرض من فضول البدن، وقشر[15] خشكريشة الجمر[16] ومنع من سعي القروح الخبيثة.

وإن أخذ[17] وزن عشرة دراهم من الأبهل[18] فيجعل[19] في قدر ويصب[20] عليه ما يغمره من سمن البقر[21] ويوضع على النار حتى ينشف[22] ذلك السمن ثم يدق ويصير[23] معه وزن عشرة دراهم فانيذا ويشرب منه وزن درهمين كل يوم على الريق بماء فاتر فإنه نافع لوجع أسفل البطن العارض من البواسير.

---

(12) ينظر قوله في **المقالات الخمس**، ص80.

(13) من «وذكر» إلى «واحتمل» ساقط من (ج).

(14) في (ل) «واجتمعوا أنه»؛ وفي (ج) «وأجمعوا أنه»، ولم ترد العبارة في **المقالات الخمس**.

(15) في (ج) و**المقالات الخمس** «ويقشر».

(16) في (أ) و(ج) و(م) و(د) «الحمرة» بالحاء المهملة، ولم ترد الجملة «وقشر خشكريشة الجمر» في (ل)، والإصلاح من نص **المقالات الخمس** (ط: ص80؛ خ: ص19 ظ)؛ وقد ترجمها لكلرك في كتاب **الجامع** (14/1 ت) بـ«escharres charbonneuses»، وهي توافق في النص اليوناني **للمقالات** (و: 74/1، س14) مصطلح ἄνθρακος (anthrakos) ومعناه «الجمرة».

(17) في (ج) «وإذا أخذ»، والمؤلف ينقل في هذه الفقرة - حتى «البواسير» - مع بعض التصرف عن إسحاق بن عمران حسب فقرة أوردها له ابن البيطار في كتاب **الجامع** (7/1 ب، 14/1 - 15 ت).

(18) «من الأبهل» لم ترد في (ل)؛ وفي نص ابن عمران «من ثمرة الأبهل».

(19) في (ج) «فجعل».

(20) كذا في (أ)؛ وفي بقية النسخ «وصب».

(21) في (أ) «السمن البقري».

(22) في (ج) «يجف»؛ وفي (م) و(د) «يتسهد» وهو تحريف.

(23) في (ج) «ويجعل»؛ وفي (م) و(د) «ثم دق وصير».

وبدل وزن درهم من الأبهل[24] إذا عدم وزن درهم [من][25] ورق الأرز. وقال بديغورس: بدل الأبهل [مثل][26] وزنه سليخة ومثله [أيضا][27] جوز السرو.

(24) في (ل) «من ورق الأبهل»، وفي (ج) «درهم أبهل».
(25) إضافة من (ل) و(ق).
(26) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
(27) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

161 - القول في الجنطيانا

[الجنطيانا بالرومية](1)، وهو صنفان: صنف [منه](2) هو البشلشكه(3) بالأندلسية(4)، وهو بالرومية البسلسقن(5)؛ وهي شجرة تنبت في الجبال والمواضع

---

161 - قا: ص367 (Gentiana)؛ اس: ص51 (De genciana)؛ **طبائع**، ف151؛ **تداخل**، ف41. والاسم من اليونانية γεντιανή (Gentianê) - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 319/2 - 321 (ف751)؛ وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 4/2 - 6، ف3 - 3؛ ط: ص239، ف3 - 3) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XI, 856) النبات المسمى باليونانية γεντιανή (Gentianê)، وقد أرجع ديوسقريديس اسم هذا النبات إلى اسم ملك هو جنطيس ملك إللورية، فقد قال: «ويقال إن أول من عرف هذا الدواء جنطيس ملك الأمة التي يقال لها إللوريون، وأن اسم هذا الدواء اشتق من اسمه»، وجنطيس هذا هو «جنطيوس» Γέντιος (Gentios) ملك إللورية Ἰλλυρία (Illuria) ببلاد اليونان - ينظر *DGF*, p.397؛ واسم هذا النبات العلمي Gentiana lutea L. - ينظر عيسى، ص86 (ف22).

(1) إضافة من (ل) و(ج) و(ق)؛ ولم تذكر «بالرومية» في (م) و(د). و«الرومية» هنا هي اللغة اليونانية. والمؤلف ينقل بتصرف - مع بعض الزيادة والنقصان - عن إسحاق بن عمران حسب فقرة أوردها له الغافقي في **الأدوية المفردة** (ص232) وابن البيطار في كتاب **الجامع** (170/1 ب، 370/1 ت، ف515).

(2) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) ومن (م) و(د) وفيهما «فمنه صنف».

(3) في (ل) «البلسكه»، وفي (ج) «الشلشكه» وفي (م) و(د) «السلكسه»؛ والمصطلح من اللاتينية Basilisca - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 207/2 (ف490)، وتنظر تعاليقنا على مادة «جنطيانا» في **تفسير كتاب دياسقوريدوس** لابن البيطار، ص210 (ف3 - 3).

(4) في (ج) «بالأندلس»؛ و«الأندلسية» عند المؤلف هنا هي «اللاتينية الإسبانية» التي كانت مستعملة في الأندلس وكان المؤلفون الأندلسيون يسمونها «عجمية الأندلس»، وقد ترجمها السرقسطي بـ «Yspanica lingua».

(5) في هامش (أ) تعليق على رسم المصطلح: «قال أبو سعيد: صوابه السلسقن»، وأبو سعيد هو أبو سعيد المغربي؛ ورسم في (ج) «البسلسفر»؛ وفي (ق) «الشالسفن»؛ وقوله «وهو بالرومية

الباردة الندية الثلجية، والمستعمل منها عرقها، وعرقها[6] أصفر مثل الجزر ويشبه الزراوند الطويل، وهو مر شديد المرارة، وهو الجنطيانا الرومي.

والصنف الثاني الجنطيانا الجرمقاني[7]، وهو يشبه حماض البقر، وعرقه أسود فيه شيء من مرارة، مثل صغير الجزر في القدر. **/47 و/** والمستعمل من شجر[ه] هذا[8] العرق، ينبت في المروج والمواضع المائية.

والجنطيانا[9] حار يابس في الدرجة الثالثة، [وهو][10] ملطف منق جلاء[11] مفتح للسدد العارضة في الكبد والطحال لشدة مرارته، وينفع من لدغ

البسلسقن» ساقط من (م) و(د). والمصطلح يوناني أصله βασιλίκον (Basilikon) ومعناه «الملكي» - ينظر *DGF*, pp. 351 – 352.

(6) كذا في (ج) و(م) و(د)؛ وفي (أ) «عرقها، وهو»؛ وفي (ل) «عروقها، وعروقها»؛ وفي (ق) «عروق، وعروقها أصفر».

(7) في (أ) «الجرمغاني» بالجيم والغين، وفي (ل) «الجرمعاني» بالجيم والعين المهملة؛ وفي (ج) و(ق) «الحرمقاني» بالحاء المهملة والقاف؛ وفي (م) و(د) «الحرمعاني» بالحاء المهملة والعين، والصواب «الجرمقاني» بالجيم والقاف كما أثبتناه في بحثنا **تداخل**. وقد ورد رسم المصطلح كما أثبتناه عند ابن البيطار في كتاب **التفسير** (ص210، ف3 – 3) وعند أبي الخير الإشبيلي في **عمدة الطبيب** (ص129، ف1378) وفي **منتخب** ابن العبري لكتاب **الأدوية المفردة** للغافقي (**منتخب جامع المفردات**، ص93 ع، 413 ت، ف204)، وهو نسبة إلى بلدة ذكرها ياقوت الحموي في **معجم البلدان** (280/3 - 281) تدعى «شرمقان» أو «چرمقان» توجد في جبال خراسان ببلاد فارس - ينظر تعليقنا على مادة «جنطيانا» في بحثنا **تداخل** (ص91، التعليق (204))؛ وتعليق مترجمي **منتخب** ابن العبري، ص413 ت. وقد أخذ ادوار القش في (ش) (ص127) بقراءتنا دون أي تعليق أو إحالة.

(8) في (أ) و(ق) «من شجر هذا»، أي «هذا الصنف الثاني»؛ وفي (ج) «منه»؛ وقد اتبعنا قراءة (ل) و(م) و(د).

(9) في (ل) «وهو».

(10) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(11) لم ترد «جلاء» في (ج).

الهوام إذا[12] شرب منه [قدر][13] نصف مثقال، يعجن بالعسل ويشرب بماء فاتر، ويدق[14] ويوضع على [موضع][15] اللدغة. ويدر[16] البول وينزل الحيضة.

وزعم دياسقوريدوس[17] أنه إذا احتمل فرزجة من الأصل أخرج الجنين؛ وإذا شرب ماء طبيخ الجنطيانا نفع من وجع الجنبين[18].

وإذا عدم الجنطيانا جعل بدله أسارون[19].

---

(12) في (ل) و(ج) «وإذا».

(13) إضافة من (ج) و(ق).

(14) في (ل) «أو يدق».

(15) إضافة من (ل) و(ج).

(16) إضافة من (ل)؛ وفي (أ) «ويدر»، وفي (ج) «فإنه».

(17) تنظر **المقالات الخمس**، ص239.

(18) نص **المقالات**: «وإذا شرب من عصارته مقدار درخمي [δραχμή (drakhmê)] بماء وافق وجع الجنب».

(19) تضيف (أ) بعد هذا فقرة منقولة عن الرازي مقحمة على الأصل، لم ترد في (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)، نصها: «وقال الرازي قال فولس بدل الجنطيانا أصل الكرفس الرومي، وفي إذابة الورم من الكبد والطحال بدله نصف وزنه من أسارون ونصف من أصول الكرفس»، وقد أثبت ادوار القش الفقرة في النص (ص127).

162 - القول في الحنظل

[الحنظل بالعربية][(1)]، وهو بالفارسية الكبست[(2)]، وإذا قيل شحم [الكبست فإنما هو شحم][(3)] الحنظل. وله ثمرة شبيهة بكرة[(4)] متوسطة في العظم، مرة شديدة المرارة. والمختار منه ما اصفر قشره - فإن ذلك [منه][(5)] دليل على بلوغ نضجه على شجره - وكان[(6)] داخله أبيض يقرب من الصفرة، خفيفا في وزنه، متخلخلا.

162- قا: ص367 (Colocynthe)؛ اس: ص ص51 - 52 (De coloquintida)؛ **طبائع**، ف152. والاسم عربي مشهور، وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 325/2 - 326، ف4 - 176؛ ط: ص367، ف4 - 121) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XII , 34) النبات المسمى باليونانية «قولوقنثا أغريا» κολόκυνθα ἀγρια (Kolokuntha agria)، ومعناه «الحنظل البري»؛ واسمه العلمي Citrillus colocynthis SCHRAD. - ينظر عيسى، ص50 (ف9).

(1) إضافة من (ل) و(ج) و(ق).

(2) «الكبست» (Kabast) كلمة فارسية محض - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 659/2 (ف1592). وقد اختلف القدماء في دلالتها. فهي عند ابن الجزار هنا وعند البيروني في **الصيدنة** (ص166 ك، ص 255 ط، ف358) وعند ابن بكلارش في **المستعيني** حسب ما نسبه إليه دوزي (Dozy: *Supplément*, 2/440) اسم الحنظل نفسه؛ وهي حسب أبي الخير الإشبيلي في **عمدة الطبيب** (ص150، ف1620، وص 256، ف2399) وابن البيطار في **كتاب الجامع** (51/4 ب، و143/3 ت، ف1884) شحم الحنظل.

(3) إضافة من (ج) و(ق)، ولم ترد في (ل) عبارة «وإذا قيل شحم الكبست»؛ والعبارة يشوبها الاضطراب في (أ): «إذا قيل شحم الحنظل يراد به الكبست بالفارسية»؛ وقوله «الحنظل بالعربية...هو شحم» ساقط من (م) و(د).

(4) كذا في (ق)؛ وفي (أ) «وله ثمر شبيه بكرة»؛ وورد في (ل) «وله ثمر يشبه بكورة»، وفي (ج) «وله ثمرة تشبه كرة»؛ وفي (م) و(د) «له ثمرة تشبه الكورة».

(5) إضافة من (ج) و(ق).

(6) في (أ) «ويكون».

وهو حار في الدرجة الثالثة، يابس في الثانية[7]. يسهل الكيموسات المائية والبلغم اللزج، إلا أنه يورث مغصا وسحجا وتقطيعا للأمعاء، ولذلك يجب أن لا[8] يبالغ في سحقه لئلا يلصق بالأمعاء فيجرحها. ويدفع ضرره بالكثيراء أو الصمغ العربي أو بالمصطكى؛ وهو رديء للمعدة جدا. وإن أخذت[9] حنظلة فقور رأسها ورمي[10] شحمها[11] ثم تملأ بدهن من زنبق، ويسد[12] الثقب بعجين ويطين[13] عليها كلها، وتصير على النار حتى يغلي غليات[14]، ثم ينزل عن النار ويرفع ويدهن منه الشعر فإنه يسوده[15] ويمنع من سرعة الشيب إليه. وإن سحق شحم [الحنظل][16] بخل/**47 ظ**/ وزيت وطلي به داء الثعلب نفعه.

(7) في (ج) «في الدرجة الثانية»؛ وفي (ل) «حار يابس في الدرجة الثالثة».

(8) كذا في (أ) وهو الاستعمال اللغوي الصحيح؛ أما (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) ففيها «لا يجب أن».

(9) من هنا إلى قوله «الشيب إليه» منقول عن إسحاق بن عمران حسب نقل عنه عند ابن البيطار في كتاب **الجامع**، 37/2.

(10) في (أ) «وارمي».

(11) كذا في (ل)؛ وفي (أ) و(ج) «حبها»؛ وفي (ق) و(م) و(د) «بحبها»؛ وفي نص ابن عمران «لحمها»، وهو أقرب إلى ما ورد في (ل).

(12) في (أ) «ويشد».

(13) في (أ) «ويطلى».

(14) كذا في (أ) و(ق) و(م) و(د) وفي نص ابن عمران؛ وفي (ل) «غليان جيدا»، وفي (ج) «غليانا».

(15) في (أ) و(ج) «يسود».

(16) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (أ) «شحمه»؛ وفي (ج) «سحق الحنظل».

وزعم دياسقوريدوس[17] أنه إذا أخرج ما في جوف [الحنظلة][18] وصير عليها طين وأسخن فيها خل[19] وتمضمض به وافق وجع الأسنان، وكذلك إذا طبخ شحم الحنظل أو ثمرته في خل وتمضمض به نفع من وجع الأسنان[20]. وإذا خلط شحم الحنظل ببعض الحقن نفع من عرق النسا ومن الفالج والقولنج المتولد من البلغم اللزج وأسهل بلغما وخراطة[21] ودما أحيانا. وإذا احتملته [المرأة][22] قتل الجنين. وعصارته - إذا كان لون الثمرة أخضر - إذا دلكت على عرق النسا وافقته[23].

---

(17) المؤلف ينقل من هنا حتى نهاية المادة - مع بعض التقديم والتأخير - عن **المقالات الخمس**، ص367.

(18) الإضافة من بقية النسخ، وفي (أ) «جوفها».

(19) كذا في (ج) و(ق) و(م) و(د) وفي نص **المقالات**؛ وقد قرئت في (ط) منها «وأسحق فيها خل»؛ أما (أ) ففيها «وصير فيها خل وختمت بطين وأسخنت»؛ وفي (ل) «وطلي عليها طين وأسخن».

(20) من «وكذلك» إلى «الأسنان» لم يرد في (ل) ولم يرد في **المقالات الخمس** بنسختيها (ط) و(خ)، ص105 و.

(21) «الخراطة» حسب ابن الحشاء في **مفيد العلوم** (ص43، ف406) هي «ما يتجرد عن المعي عند الاسترسال»؛ و«خراطة الأمعاء» حسب **المعجم الوسيط** (ص235) هي «ما يخرج من تقطعها في الإسهال المزمن».

(22) إضافة من (ل) و(ج)؛ وفي (أ) و(ق) و(م) و(د) و**المقالات** «وإذا احتملت»، والضمير عائد فيها على «الثمرة».

(23) كذا في (ج) وفي نص **المقالات**، وفي (أ) «يوافق عرق النسا إذا دلك به»؛ وفي (ل) «إذا دهن به عرق النسا نفعهم».

163 - القول في الزنجبيل

[الزنجبيل][1] هو عرق شجرة[2] يؤتى به[3] من الصين[4]، لونه بين الغبرة إلى الصفرة.

وهو حار في الدرجة الثالثة، رطب في أول[5] الدرجة الأولى، والدليل على رطوبته تأكله وتعفنه، وأنه يبطل إذا عتق، وإذا أنقع[6] ربا[7] وانتفخ. وهو

163 - قا: ص367 (Zingiber)؛ اس: ص52 (De zinzibero)؛ **طبائع**، ف153؛ ولم نذكره في **تداخل** لأننا لم نعتبره أعجميا، وقد ناقشنا عجمته في **المصطلح الأعجمي** (425/2 - 427، ف1002) وانتهينا إلى أنه من المفردات التي تشترك فيها لغات كثيرة ويصعب تحديد أيها اللغة الأصلية التي أقرضت اللغات الأخرى، وأن صلة المفردة باللغة العربية قوية لأن النبات مما تنتجه أرض العرب منذ القديم. وقد ذكر ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، ط: ص215) أنه «نبات يكون كثيرا في مواضع من بلاد العرب»؛ وقال أبو حنيفة الدينوري (**كتاب النبات**، 206/1، ف476) أنه «مما ينبت بأرض العرب». على أن فديريكو كورينتي (*DAA*, p. 234) قد أرجع المفردة إلى الفارسية «زنجبيل» (Zanjabîl) وأرجع الفارسية إلى السنسكريتية «śrinṅgavera». والزنجبيل يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 266/1، ف2 - 160؛ ط: ص ص215 - 216، ف2 - 160) وعند جاليونس (*Op.* *Om.*, XI, 880 - 882) النبات المسمى باليونانية ζιγγίβερι (Zingiberi)، وهو يسمى علميا.Zingiber officinale ROSC- ينظر عيسى، ص191 (ف11).

(1) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).

(2) في (أ) «شجر».

(3) في (ل) و(ج) «بها»؛ وفي (م) و(د) «هو عروق شجرة يؤتى بها».

(4) في (ل) «الهند».

(5) لم ترد «أول» في (ج) و(م) و(د).

(6) تضيف (ل) بعدها «في الماء».

(7) ربا يربو: نما وزاد، وانتفخ.

نافع من السدد العارضة في الكبد من الرطوبة والبرد، محلل[8] للرياح[9] الغليظة الحادثة في الأمعاء والمعدة، ويلين الطبيعة تليينا معتدلا.

وإن أخذ زنجبيل وسكر أجزاء سواء[10] وشرب منهما[11] وزن درهمين بماء حار أسهل فضلا لزجا[12] لعابيا[13]. وينبغي أن يختار منه ما لم يكن متأكلا. وهو هاضم للطعام، معين على الجماع. ويقع في أخلاط المعجونات التي تحلل البلغم وتذيبه وتقوي الباه[14]. والزنجبيل المربب يكثر المني ويزيد في الباه، ويسخن المعدة وجميع البدن ويهضم الطعام وينشف البلغم ويحلل الرطوبة الحادثة في المعدة من الإكثار من البطيخ[15].

وبدل الزنجبيل إذا عدم فلفل أبيض ودارفلفل[16].

---

(8) في (ل) «وهو يحلل».
(9) في (أ) و(ل) «محلل الرياح».
(10) في (ج) «وإن أخذ الزنجبيل وكسر أجزاء سواء»؛ وفي (ق) «وسكر أحمر سواء».
(11) في (ل) «منه»، وفي (ج) و(م) و(د) «منها».
(12) تضيف (أ) بعدها «حارا»؛ وعبارة (ق) «أسهل لزجا».
(13) في (ل) «بلغميا». وقد ورد ما يشبه قول ابن الجزار عند ابن البيطار (الجامع، 168/2) في نقل منسوب إلى إسحاق بن عمران ورد فيه «إذا أخذ منه مع السكر وزن درهمين بالماء الحار أسهل خلطا لعابيا»؛ و«اللعابي» منسوب إلى «اللعاب»، وقد سبق شرحه في التعليق (11) على مادة «بزرقطونا» (ف132).
(14) في (ج) «وهو جيد للباه»؛ وفي (ق) «ويذيبه ويقوي الباه».
(15) في (ل) «الأغذية الرطبة»؛ و«البطيخ» مذكور عند ابن البيطار (الجامع، 168/2) في نقل منسوب إلى عيسى بن ماسة.
(16) هذا البدل منقول عن إسحاق بن عمران حسب ما نقله عنه ابن البيطار في كتاب الجامع، 168/2؛ وفي (أ) إضافة انفردت بها هي «وقالت إيلاوبطره بدله فلفل»، وليست هي من أصل الكتاب.

164 - القول في الراسن

الراسن[1] يعرف بالزنجبيل البستاني، ويسمى أيضا الزنجبيل الشامي[2]، وهو[3] حشيشة /48 و/ تزرع، يعلو ورقها[4] على الأرض قدر شبر، ولها ورق كبير[5] أخضر أحرش مذاقته مرة بحرافة؛ ولها عروق غلاظ سود[6] رخصة، وعروقها هي المستعملة؛ وتجمع[7] في حزيران.

وهو حار[8] في وسط الدرجة الثالثة، وفيه رطوبة فضلية[9] غير منهضمة، بها[10] صار رطبا في الدرجة الأولى. وهو نافع من الأوجاع المزمنة المتولدة من البرد، جلاء[11] للخلط[12] اللزج العارض في الصدر والرئة. وإذا عمل منه

---

164 - قا: ص387 (Enula)؛ اس: ص52 (De emula)؛ **طبائع**، ف154؛ **تداخل**، ف158؛ والاسم من الفارسية وأصله فيها «راسن» (Râsan) - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 401/2 - 402 (ف939). وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 31/1 - 33، ف1 - 28؛ ط: ص ص34 - 35، ف1 - 24) وعند جالينوس (*Op.* *Om.*, XI, 873) النبات المسمى باليونانية ἑλένιον (Helénion)، واسمه العلمي Inula helenium L. - ينظر عيسى، ص199 (ف4).

(1) لم ترد في (ل) و(م) و(د).

(2) «الرومي» في (ق).

(3) كذا في (ج) و(م) و(د)، أما (أ) و(ل) و(ق) ففيها «وهي».

(4) في (أ) تعليق في الطرة: «في نسخة أخرى فرعها».

(5) في (أ) «كثير».

(6) لم ترد «سود» في (ل).

(7) في (ل) «وهي تجمع».

(8) في (ل) «وهي في الحرارة».

(9) في (أ) «فصلية» بالصاد، و«الفضلية» من الفضل، أي الزيادة.

(10) في (ل) «وبها»، وقد سقطت «بها» من (ش).

(11) في (أ) «حلي».

(12) في (ج) «حلالا خلاط».

لعوق بعسل نفع من السعال المتقادم العارض من الرطوبة وحلل عسر النفس الذي يحتاج معه إلى الانتصاب[13] وطرد الرياح والنفخ العارض[14] في سائر البطن. وينفع من نهش الهوام وشدخ الأعضاء وانخلاعها[15] العارض من الرطوبة إذا أكل أو تضمد[16] به. وينفع من عرق النسا ووجع الورك[17] المتولد من البلغم. والإكثار منه مولد للصداع لكثرة بخاره الحار. وهو بطيء في المعدة، فإذا ربي[18] بالطلاء صار جيدا للمعدة.

وتربيته[19] بالطلاء على هذا المثال: تؤخذ أصول الراسن فتجفف قليلا ثم تنقع في ماء بارد عذب[20] ثلاثة أيام ثم تنزع عن الماء وتترك حتى ينشف ماؤها[21]، وتصير[22] في غضارة[23] ويلقى عليها من الطلاء ما يغمرها، ويفضل

---

(13) ويقال أيضا «عسر النفس الذي يحتاج فيه إلى الانتصاب»، وقد سبق التعريف بالمصطلح ومفهومه في التعليق(28) على مادة «سرو» (ف41) في المقالة الأولى.

(14) في (أ) و(ق) «العارضة في» وهي قراءة ممكنة إذا كان المقصود بالصفة الرياح والنفخ معا، وفي (ج) «العارض من».

(15) في (ل) «وانحلالها»، وفي (ج) «وإخلاغها».

(16) في (أ) «ضمد».

(17) في (ل) «الوركين».

(18) في (ل) «أديف».

(19) في (ل) «تذبيه»، و«التربية» مصدر لفعل «ربى» في مثل «ربى الزنجبيل ونحوه» أي عمله بالرب، ويقال «ربه» أيضا، والزنجبيل ونحوه مربى ومربب - ينظر لسان العرب، 1117/1 (ربا).

(20) لم ترد «عذب» في (ل).

(21) كذا أسند الضمير إلى المؤنث في (أ) لأن المتحدث عنه هي «الأصول»، وفي (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) «ماؤه»، وقد استعمل في (ج) و(م) و(د) الضمير المسند إلى المذكر في كامل «المثال». واستعمال الضمير المسند إلى المؤنث في المثال كله في (أ) ظاهر بين لا يحتاج إلى اجتهاد ليرى، لكن ادوار القش قد غير النص في (ش) فأسند الضمير إلى =

قليلا[24] ويرفع ويستعمل في وقت الحاجة. وما ربي منه هكذا بالخل كان أيسر[25] ضررا على المحرورين.

المذكر ورشق المؤلف بالتعليق التالي: «لقد أبقينا على الأصل رغم الخطإ الذي وقع فيه المؤلف حين تحدث عن الأصول بصيغة المذكر»!

(22) في (ج) «ويجعل».

(23) الغضارة هي الصحفة المعدة من الطين الحر الأخضر، وهذا الطين يسمى الغضارة بفتح الغين - ابن الحشاء: **مفيد العلوم**، ص100 (ف933).

(24) في (ل) «وفضل قليل»، و«يفضل» هنا بمعنى «يبقى»، أي يبقى زمنا قصيرا قبل أن يرفع ويستعمل، والضمير في الفعل عائد على الراسن المربى بالطلاء الذي قدمه المؤلف بعبارة «وتربيته بالطلاء».

(25) كذا في النسخ الست، وهي ظاهرة الرسم في (أ) وإن كانت الياء بدون نقط، لكن ادوار القش قرأها في (ش) «أشد» فذهب إلى عكس ما أراده المؤلف.

165 - القول في الدارفلفل

الدارفلفل[1] حار في الدرجة الثالثة، وفيه رطوبة لينة[2] فضلية بها صار رطبا في الدرجة الأولى[3]، ولذلك صار لا يفعل في حاسة الذوق[4] مع المباشرة كما يفعل الفلفل لأن الرطوبة تغلظه وتمنعه من النفوذ في المسام بسرعة، ولذلك صار أكثر معونة على الهضم وتقوية على الجماع وطرد الرياح من المعدة والأمعاء، ومما يدل على رطوبته تأكله وقبوله السوس.

وإذا عدم الدارفلفل جعل بدلا [منه][5] فلفل أبيض بالسواء[6].

---

165 - قا: ص ص367 - 368 (Piper longu)؛ اس: ص52 (De piper longum)؛ **طبائع**، ف155؛ **تداخل**، ف51. والاسم من الفارسية «داربلبل» (Dâr – pulpul) - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 370/2 (ف866). ولم يخصه ديوسقريديس وجالينوس بمادة مستقلة لكنهما ذكراه ضمن مادة «باباري» πέπερι (Péperi) وهو الفلفل (**المقالات الخمس**، و: 224/1 - 226، ف2 - 159؛ ط: ص ص214 - 215، ف2 - 159؛ *Op.* 97 ,XII ,*Om.*) وسمياه μακρὸν ιρπέπε (Makron péperi)، وهو حسب **عمدة الطبيب**، ص200، (ف1933): «ثمر الفلفل أول طلوعه، بمنزلة ما يطلع من ثمر العنب حين يخرج من أول نباته». واسمه العلمي .Piper longum L - ينظر عيسى، ص141 (ف3).

(1) مكانها في (ل) «هو نوع»، ولم ترد في (ج)؛ وفي (ق) «الدارفلفل هو حار».

(2) كذا في (ج) وفي (م) و(د)، وفي (أ) و(ق) «نية»، ولم ترد المفردة في (ل).

(3) في **طبائع** «الثانية».

(4) في (ج) «في خاصته».

(5) الإضافة من (ل) و(ج) و(م) و(د)؛ وورد في (أ) و(ق) «جعل بدله».

(6) في (أ) «سواء»، ولم ترد «بالسواء» في (م) و(د)؛ وقد وردت في (أ) بعد هذا البدل زيادة مقحمة أضافها الناسخ نصها: «الأبدال: بدل الدارفلفل زنجبيل يابس، وقال غيره: بدل الدارفلفل نصف وزنه فلفل أسود»؛ وقد عد ادوار القش في (ش) هذه الزيادة من أصل الكتاب فأثبتها (ص130).

/48 ظ/

166 - القول في الدارصيني

الدارصيني[1] أربعة أصناف، وهي كلها لحاء شجرة[2]. فصنف منها[3] يقال له الدارصيني على الحقيقة، وهو بالرومية قنامن[4]، وبالبربرية[5] اسطاخس[6]،

---

166 - قا: ص378 (Cinnamomû)؛ اس: ص ص52 - 53 (De darsem)؛ **طبائع**، ف156؛ **تداخل**، ف50؛ والاسم مقترض من الفارسية «دارچيني» (Dâr-čînî) - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 368/2 - 369 (ف863)؛ وهذا النبات يوافق عند ديوسقريدس (**المقالات الخمس**، و: 18/1 - 20، ف1 - 14؛ ط: ص ص22 - 23، ف1 - 11) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XII, 26) النبات المسمى باليونانية κιννάμωμον (Kinnamômon). على أن الدارصيني حسب وصف القدماء له - ومنهم ابن الجزار - مثار لمشاكل عويصة في تحديده علميا. وقد تحدث المؤلف عن أربعة أنواع من الدارصيني، منها اثنان معروفان هما (1) الدارصيني على الحقيقة، وهو يسمى علميا Cinnamomum zeilanicum Nees - عيسى، ص49 (ف5)؛ (2) الدارصوص أو الدارصيني الدون أو الضعيف، واسمه العلمي .Cinnamomum cassia BL، على أن هذا الاسم يطلق على «السليخة» أيضا كما سنرى - المرجع نفسه، ص49 (ف3)؛ وأما النوعان الباقيان وهما (3) قرفة العامة و(4) قرفة القرنفل، فمن الصعب تحديدهما - تنظر تعاليق لكلرك على مادة دارصيني في ترجمة كتاب **الجامع** لابن البيطار، 72/2 - 73 (ف841)، وتعاليق كولان (Colin) ورينو (Renaud) على ترجمة **تحفة الأحباب**، ص ص51 - 52 (ف112)، وتعاليق مايرهوف وصبحي على ترجمة **منتخب** ابن العبري، ص ص471 - 475 (ف232). وتنظر فيما يلي مادة «سليخة»، ف172.

(1) المؤلف ينقل في هذه المادة - حتى قوله «إلا أن القرنفل أقوى قليلا» - التعريف بماهية الدارصيني بتصرف عن إسحاق بن سليمان حسب ما نسبه إليه أبو جعفر أحمد الغافقي في كتابه **الأدوية المفردة** (ص258؛ وينظر **منتخب** ابن العبري منه، ص107 من النص العربي) وابن البيطار في كتاب **الجامع** (83/2 ب، 69/2 ت، ف841)، وقد سبق لنا أن حققنا فقرة ابن سليمان عند ابن البيطار في كتابنا **بحوث**، ص ص142 - 145.

(2) «شجر» في (ق) و(م) و(د).

(3) في (أ) و(ق) «منه».

(4) «بسباسية» في (أ)؛ و«لسامية» في (ل)؛ و«شامية» في (ج)؛ و«سامية» في (ق)؛ وكلها تحريف. وقد قرأها ادوار القش في (ش) «بسباسة» (ص130) وأرجعها إلى اليونانية =

ويكون على نحو الخنصر(7)، ولون سطحه يقرب من لون سطح السليخة الحمراء، وطعمه فيه حرارة مع يسير من قبض مع دهنية فيه تظهر عند مضغه وذوقه(8)، وإذا شم بعد المضغ ظهر فيه شيء من رائحة الزعفران.

وصنف آخر(9) يقال له الدارصوص، وهي أنابيب [طوال](10) دقاق(11) حلوة حادة(12) يدخل بعضها في بعض، وهو الدارصيني الدون، وطعمه ورائحته مشاكلان لرائحة القرفة على الحقيقة في ذكائها وعطريتها وحدتها وحرافتها [وطعمها](13).

πέσκος (Peskos) وفسرها بـ«قشر أو لحاء»، ولسنا ندري من أين جاء بالمفردة اليونانية ومن أين جاء لها بتفسيرها، فإن القشر واللحاء يسميان باليونانية φλοιός (Phloios). و«قنامن» - أو «قنامومن» - هو الاسم اليوناني لهذا النبات كما مر في التعليق الرئيسي على هذا المدخل.

(5) كذا في (ج)؛ وفي (أ) «البيزنطية»، لكن بدون نقط؛ وفي (ل) «بالنبطية»؛ وفي (ق) «بالبربابية»، وهو تحريف ظاهر لـ«بالبربرية»؛ ويؤيد قراءة (ج) ما ورد في **عمدة الطبيب** لأبي الخير الإشبيلي (ص200، ف1929) وقد رسمه «اسطاخوس»، ولم نعثر على أصله البربري.

(6) «اسطاحس» بالحاء المهملة في (أ) و(ج). وقوله «وهو بالرومية... اسطاخس» ساقط من (م) و(د).

(7) في (ج) «الحصا».

(8) كذا في (ج) و(ق)؛ وفي (م) و(د) «مذاقه»؛ أما (أ) و(ل) ففيهما «دقه».

(9) تضيف (ل) بعدها «منه».

(10) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(11) في (ج) و(ل) و(ق) «رقاق».

(12) في (ج) و(ق) و(م) و(د) «حارة».

(13) إضافة من (ج)، وهي معطوفة على «رائحتها».

وصنف منه آخر وهي قرفة العامة، منها غليظ ودقيق باطنه أحمر أملس، مائل إلى الخلوقية[14] قليلا، وظاهره خشن أحمر اللون يلي[15] البياض قليلا على لون قشر السليخة، ورائحته ذكية عطرية، وفي طعمها حدة وحرافة مع عذوبة يسيرة.

وصنف منها[16] آخر يقال له قرفة القرنفل، وهي إلى السواد ما هي[17]، وجسمها رقيق صلب ليس فيه شيء من التخلخل أصلا، ورائحتها وطعمها شبيهان [بـ]طعم[18] القرنفل ورائحته. وقوة هذه القرفة وفعلها كقوة القرنفل [وفعله][19]

---

(14) كذا في (ل)، وفي (أ) و(ق) «الحلوقية» بحاء مهملة وقاف، وفي (ج) «الحلاوة»، وفي (م) و(د) «الحلوفية» بحاء وفاء، وقراءة (ل) هي القراءة الصحيحة، وهي القراءة التي ذهب إليها ابن العبري في منتخب كتاب الأدوية المفردة للغافقي (ص107 ع). أما نص كتاب الجامع لابن البيطار ففيه «الحلوفيه»، وهي القراءة التي اتبعت في (ش)، ص131، رغم أنها لا معنى لها ورغم وجود تعليق في هامش (أ) منسوب إلى «أبي سعيد» كان يمكن أن يهدي الناظر فيه إلى القراءة الصحيحة، وقد ورد فيه: «قال أبو سعيد الخلوقية [في الأصل «الحلوفيه»] اللون الذي هو غير مشبع بالحمرة»، و«الخلوقية» مشتقة من «خلوق» وهو اسم عطر يصنع من الزعفران ومكونات أخرى يكون الغالب عليه اللون الأحمر، ومن هنا كانت صفة «الخلوقي» تعني «اللون الأحمر الفاتح» (rouge – clair) – ينظر R. Dozy: *Glossaire* , p.184 ; Idem: *Supplément*, 1/399.

(15) كذا في (أ) وفي (ج)؛ وفي (ل) ونص ابن البيطار «إلى البياض»، ومعنى «يلي» يدنو منه ويقرب، ويستعمل المؤلف في التعبير عن معناها عبارة أخرى كثيرة الورود عنده في وصف الألوان والأجسام خاصة، هي «إلى...ماهو» إذا كان المتحدث عنه مذكرا و«إلى... ما هي» إذا كان المتحدث عنه مؤنثا، ومثاله قول المؤلف عن «قرفة القرنفل» في الفقرة التالية «وهي إلى السواد ما هي».

(16) لم ترد في (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)، والضمير يعود على «أصناف» الواردة في بداية المادة.

(17) في (أ) «مائل».

(18) في (أ) و(ق) «شبيهان طعم»، وفي (ل) «شبيه برائحة القرنفل وطعمه»؛ وفي (م) و(د) «يشبهان رائحة القرنفل وطعمه».

إلا أن القرنفل أقوى قليلا لأن الحرافة والحدة فيه أكثر وعليه أغلب، يؤتى بها[20] من الصين.

وقوة كل دارصيني[21] مسخنة، وحرارته في الدرجة الثالثة، ويبسه في[22] الدرجة الثانية. وهو مطيب للمعدة ومقو لها[23]، ومنشف[24] لرطوبتها ومفتح لسددها، ويهضم الطعام ويذيب البلغم وينفع من برد المعدة والكبد، ويدر البول ودم الحيض، ويسقط الأجنة متى شرب[25] أو احتملته المرأة مع شيء من مر أحمر. وينفع من السعال العارض **/49 و/** من الرطوبة الغليظة ومن النزلات من الرأس ومن وجع الكلى ومن الاستسقاء الطبلي والزقي[26] ؛ وينفع من لدغ الهوام ويذهب [بـ]البلة[27] الغليظة التي في العينين[28] إذا اكتحل به. وإذا سحق وعجن

---

(19) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(20) كذا في (أ) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (ل) و(ج) «به»؛ والضمير إما أن يعود على «الدارصيني» عامة، وإما على أصنافه الأربعة المذكورة.

(21) في (ل) «كل واحد من الدارصيني»، والمؤلف ينقل خواص الدارصيني مقتبسا من ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، ص22) لكن مع تصرف كبير وزيادات.

(22) تضيف (ل) بعدها «آخر»، وفي (ق) «وحرارته في الدرجة الثانية ويبسه في الدرجة الثانية»، ولم ترد عبارة «ويبسه في الدرجة الثانية» في (ج).

(23) تضيف (أ) بعدها «أيضا».

(24) في (ل) «ومجفف».

(25) تضيف بعدها (ل) «شربا»، وفي (م) و(د) «متى شربته المرأة أو احتملته».

(26) الاستسقاء «علة ينتفخ بها البدن كله ويترهل ويخصونه باللحمي، أو ينتفخ به البطن وحده ويسمونه إن كان عن ماء بالزقي وإن كان عن ريح بالطبلي» - ينظر ابن الحشاء: **مفيد العلوم**، ص12 (ف102).

(27) في (أ) «ويذهب البلة».

(28) في (أ) «العين».

بالخل وطلي على الكلف والقوابي أذهبها، وإن طبخ مع مصطكى وشرب ماؤه بالماء[29] أزال الفواق.

ودارصيني الصين في جميع ما وصفنا ألطف وأحمد فعلا وأظهر تأثيرا من الدارصيني الضعيف. وأما القرفة على الحقيقة فمن خاصته[30] أنه إذا شرب منه وزن درهمين بماء بارد على الريق نفع من نزف الدم المنبعث من بواسير المقعدة وبخاصة القرفة الخشبية.

وإذا عدم الدارصيني جعل بدلا منه[31] قشر السليخة[32]، هذا قول جالينوس وإيلاوبطرة ؛ وقال تيادوق[33] إن بدله إذا عدم وزنه خولنجانا[34].

(29) في (أ) «مع مصطكى وشراب»، وفي (ج) «وشرب بالماء».

(30) «فمن خاصته» لم ترد في (ل).

(31) في (أ) و(ق) «بدله»، وفي هامش (أ) تعليق: «[في] نسخة أخرى: جعل بدلا منه»، وقوله «وأما القرفة على الحقيقة...بدلا منه (التي عوضت بـ «بدله»)» ساقط من (ق).

(32) كذا في (أ) وفي (ل)، وفي (ج) «قشور سليخة»، وفي (ق) «قشر سليخة»، وفي (م) و(د) «سليخة قشور».

(33) كذا في (ل) و(ج) و(م) و(د)، وهو الصواب، أما (أ) ففيها بعد «جالينوس»: «وزعمت الماونطرة وبياذوق».

(34) في (أ) و(ل) و(ج) و(م) و(د) «خولنجان»، وفي (ق) بعد «الضعيف»: «بدله قشر سليخة على قول جالينوس وقال غيره بدله خولنجانا». وفي (أ) بعد «خولنجان» فقرة ليست من أصل النص بل هي من إضافة الناسخ، نصها «وحكى في كتاب الأبدال عن بديغورس أنه قال بدله وزنه عاقر قرحا، وقال الرازي قال جالينوس في تدبير الأصحاء استعمل بدل الدارصيني في أيارج فيقرا سليخة فائقة»، وقد أقحمت هذه الفقرة في متن النص في (ش) أيضا (ص131).

167 - القول في الأفثيمون

[الأفثيمون بالرومية][1]، وهو الصعيترة[2]؛ وهو حب يخلق على شجر الصعتر، وهو يشبه الكشوث[3]، أخضر إلى الحمرة، وهو لا أصل له[4]، يكون بجبال بيت المقدس وبإقريطش، وأجوده الإقريطشي، وهو الإقريطي. والورق الذي يكون فيه هو ورق الصعتر، وهذا[5] الحب هو المستعمل.

وهو حار مجفف في وسط الدرجة[6] الثالثة[7]، وخاصته إسهال المرة السوداء وإخراجها من أسفل الأمعاء بالإسهال. وإذا أخذ[8] مع المغرب من

---

167 - قا: ص368 (Epithymu)؛ اس: ص53 (De epytimo)؛ **طبائع**، ف157؛ **تداخل**، ف8. وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 326/2 - 327، ف4 - 177؛ ط: ص367، ف4 - 122) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XI, 875) النبات المسمى باليونانية ἐπίθυμον (Epithumon)، ومنه اقترض مصطلح «أفثيمون» - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 94/2 (ف210)، واسم هذا النبات العلمي Cuscuta epithymum Murr. - عيسى، ص63 (ف6).

(1) إضافة من (ل) و(ج) و(ق)؛ والمادة كلها ساقطة من (م) و(د).

(2) في (ج) «السعيترة» بالسين، وكذلك «السعتر» فيما في بقية المادة، وهي قراءة صحيحة أيضا.

(3) كذا في (ج) و(ق)، وهي القراءة المتبعة في المادة المخصصة لهذا النبات (ف8)؛ وفي (أ) و(ل) «الأكشوث» بهمزة قبل الكاف، وهي قراءة صحيحة أيضا.

(4) في (ج) «وهو الأصل له».

(5) في (ل) و(ج) «وهو».

(6) من «هو ورق الصعتر» إلى «الدرجة» ساقط من (ش)، رغم وجوده في (أ).

(7) في (ل) «الثانية»، وهو خطأ.

(8) من هنا إلى قوله «ولا يضعفون» مذكور في كتاب **الجامع** لابن البيطار (40/1 - 41 ب) منسوبا إلى ابن الجزار.

حب الأفثيمون المسحوق المنخول بحريرة وزن عشرة دراهم فصر[9] في خرقة خفيفة وأنقع في مقدار ثلثي[10] رطل شراب حلو ويترك إلى الصباح منجما تحت السماء، ثم عصرت الصرة بالغداة في الشراب [الحلو][11] حتى يستلب[12] الشراب قوة الأفثيمون المسهلة، ورمي بالصرة وألقي في الشراب[13] أوقية جلاب أو [أوقية][14] شراب /49 ظ/ بنفسج مع قطرات من دهن لوز حلو وشرب مفترا[15] بالغداة نفع أصحاب الماليخوليا وأسهل منهم المرة السوداء بكثرة، ولا يضعفون.

وزعم جالينوس أنه ينبغي أن يشرب وزن درهمين أفثيمونا[16] مع[17] الجبن في كل شربة لإخراج المرة السوداء وخاصة في السرطان المتقرح، إلا أنه لما كان الأفثيمون يولد غما وعطشا وجفافا[18] في الفم لكثرة يبسه وجب

---

(9) في (ل) «وصر»، وفي (ج) «مصرورة».

(10) في (ج) «مثلي»، وسقطت من (ل)؛ وقد قرئت في (ش) «ثلاثين رطلا».

(11) الإضافة من (ج) و(ق).

(12) كذا في (ل) و(ق)؛ وفي (أ) «يسلب»؛ وفي (ج) «يستعمل».

(13) تضيف (ل) بعدها «الحلو».

(14) إضافة من (ل).

(15) الشراب المفتر: الشراب المخفف الذي نقصت حدته، من فتره: خففه وصيره فاترا.

(16) «أفثيمون» في النسخ كلها.

(17) لم ترد في (ج).

(18) قرئت في (ش) «حماقا».

أن يصلح[19] قبل أخذه بأن يلت[20] بدهن اللوز الحلو[21] ولا يستقصى[22] دقه ليخلص لبابه. و[ليكن ما][23] يختار[24] منه ما كان مبزرا[25] يضرب لونه إلى الحمرة، حاد الرائحة.

---

(19) تضيف (ج) بعدها «منه».
(20) في (ج) «بزيلة» ولا معنى لها.
(21) لم ترد «الحلو» في (ل).
(22) في (ج) «ويستقصى» دون نفي.
(23) إضافة من (ل) و(ج).
(24) في (أ) «والمختار».
(25) كذا في (ل)؛ وفي (أ) «رزينا»؛ وفي (ج) «بروبا» ولا معنى لها؛ وفي (ق) «بزريا» وهي قراءة ممكنة أيضا. و«المبزر» من الأفثيمون هو ما له بزر، وهو الجيد منه، وأما ما لا بزر له فهو الرديء منه - ينظر البيروني: الصيدنة، ص54 ك، وص 42 ط.

168 - القول في الحاشا

الحاشا شبيه في القوة[1] بالأفثيمون، وينفع من جميع ما ينفع منه غير أنه دونه لأن حرارته ويبسه في أول الدرجة الثالثة. وإذا شرب[2] بالملح والخل أسهل كيموسا بلغميا، وإذا استعمل طبيخه بالعسل نفع من عسر النفس الذي يحتاج معه إلى الانتصاب، ومن الربو، وأخرج[3] الدود الطوال، وأدر الطمث وأخرج[4] المشيمة والأجنة، ويدر البول. وإذا عجن بالعسل ولعق سهل نفث الفضول التي في الصدر والرئة، وينقي[5] المعدة والكبد. [و]إذا[6] سحق وعجن بعسل وشرب منه فتح السدد الحادثة في الأعضاء الباطنة.

وإذا عدم الحاشا جعل بدله[7] صعتر جبلي وأفثيمون إقريطي.

---

168 - قا: ص368 (Thymum)؛ اس: ص53 (De ysopo)؛ طبائع، ف58؛ وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 48/2 - 49، ف3 - 36؛ ط: ص256، ف3 - 34) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XI, 887 – 888) النبات المسمى باليونانية θύμος (Thumos)، واسمه العلمي Thymus capitatus LK - ينظر عيسى، ص180 (ف23)، وهو يسمى أيضا حسب عيسى .Satureia capitata L، وهو إذن معدود من أنواع الصعتر. ويذكر ابن البيطار في كتاب **التفسير** (ص224، ف3 - 34) أن أهل إفريقية يسمونه «الصعتر الجبلي»، وأهل الأندلس يسمونه «صعتر الحمير»، وسيذكر ابن الجزار «الصعتر الجبلي» في مادة «صعتر» وكأنه يعني به نوعا غير الحاشا – ينظر تعليقنا على مادة صعتر في هذه المقالة، ف186.

(1) كذا في (أ) و(ج)؛ وفي (ل) «شبيه القوة»؛ وفي (ق) «شبيهة القوة»؛ وفي (م) و(د) «شبيهة بالأفثيمون»، وقد أسند الضمير في الحديث عن الحاشا في كامل المادة في (ق) و(م) و(د) إلى المؤنث.

(2) من هنا إلى قوله «التي في الصدر» منقول عن ديوسقريديس من **المقالات الخمس**، ص256.

(3) في (أ) و(ل) و(ج) و(ق) «وإخراج»، والإصلاح من (م) و(د) ومن **المقالات الخمس**.

(4) كذا في (ج) و(ق) و(م) و(د) - وفيهما «وأدرت الطمث وأخرجت» - وهي قراءة مطابقة لنص **المقالات الخمس**، أما (أ) و(ل) ففيهما «وإدرار الطمث وإخراج».

(5) في (ج) «ونقى».

(6) في (أ) و(ل) و(ج) و(م) و(د) «إذا» فقط، والإصلاح من (ق)، على أن قول المؤلف «وإذا عجن بالعسل... والكبد» ساقط منها.

(7) في (أ) «وبدل الحاشا إذا عدم».

169 - القول في البسبايج[1]

هذا الدواء يسمى بالفارسية بسبايج[1]، وبالسريانية سكا رغلا[2]، وتأويله كثير الأرجل، ولذلك شبهه[3] دياسقوريدوس بالحيوان المسمى[4] أربعة وأربعين[5]، والبربر عندنا بإفريقية يسمونه التشتيوان[6]. وهو عروق تجمع[7] في [شهر][8] يونية، داخله أخضر وخارجه مزغب، ملتف[9]، بين الخضرة والسواد،

---

169 - قا: ص368 (Polipodium)؛ اس: ص ص53 - 54 (De polipodio)؛ **طبائع**، ف159؛ **تداخل**، ف 26؛ والمصطلح فارسي أصله «بس پـايك» (Bas – pâyak) ومعناه «كثير الأرجل» - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 199/2 - 201 (ف976)؛ وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، 334/2 - 335، ف4 - 186؛ ط: ص ص370 - 371، ف4 - 129) وجالينوس (*Op. Om.*, XII, 107) النبات المسمى باليونانية πολυπόδιον (Polupodion) ومعناه أيضا «كثير الأرجل»؛ وهو يسمى علميا Polypodium vulgaris L. - ينظر عيسى، ص146 (ف9).

(1) في (ج) «بسبانج» بالنون قبل الجيم. والاسم فارسي كما سبق.

(2) «شكا رعلا» في (ق)؛ و«سكا رعلا» في (م) و(د)؛ والاسم سرياني أصله «Sagî regla» - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 460/2 - 461 (ف1080).

(3) في (ل) «يسميه».

(4) في (أ) «الذي يسمى».

(5) ينظر **المقالات الخمس**، ص370.

(6) في (ل) «الاشتيوان»؛ وفي (ج) «السيموان»؛ وفي (م) و(د) «الشستيوان»، وكلها تحريف؛ والاسم بربري أصله «Tishtiwân» - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 279/2 (ف660).

(7) كذا في (ج)؛ وفي (أ) و(ق) و(م) و(د) «وهو عرق يجمع»؛ وفي (ل) «وهي عروق تجمع»، وسيرد في هذه الفقرة ما يدل على أن المقصود «عروق» في قول المؤلف «ولكل عرق ورقة...»؛ والضمير في «وهو» يعود على البسبايج.

(8) إضافة من (ج).

(9) لم ترد «ملتف» في (ج).

(10) لم ترد «غلظ» في (ج).

وغلظه مثل غلظ[10] الخنصر وأدق[11]. وطعمه عفص مائل إلى الحلاوة، وينبت على قشور شجر البلوط وعلى /50 و/ الصخر[12] <و> في خشب[13] يكون فوق الشجرة[14]. ولكل عرق ورقة واحدة كبيرة عريضة مشققة صفراء على ساق لا نوار لها. والمستعمل [منه][15] العرق.

وهو حار في الدرجة الثالثة يابس في [الدرجة][16] الثانية، وخاصته إسهال المرة السوداء والبلغم الغليظ. وقد يعطى منه مطبوخ مع بعض الطيور أو السلق أو بماء العسل. وإن سقي[17] منه كل يوم [وزن][18] درهمين ونصف مع مقدار سكرجة من ماء لب خيارشنبر ووالى عليه سبعة أيام نفع أصحاب الماليخوليا والجذام.

---

(11) انفردت بها (أ).

(12) في (ل) «وهو على الصخر».

(13) في (ل) «خسف»، وفي (ج) «حشف»، وعلى العبارة في (أ) حاشية نصها: «وفي نسخة أخرى وعلى الصخر في حشف»، وقد أضفنا الواو ليستقيم المعنى. والمؤلف ينقل من قوله «داخله أخضر» إلى «الشجر» عن ديوسقريديس من **المقالات الخمس** (ص 370) مع تصرف كبير في النص بالتقديم والتأخير. والبسبايج مما ينبت على الصخور الندية التي تكسوها خضرة وعلى جذوع الأشجار وفي خشبها.

(14) كذا في (ج)، أما (أ) و(ل) ففيهما «فوق الصخر».

(15) إضافة من (ل) و(ج) و(ق)، وعبارة (ق) «والمستعمل منها العروق».

(16) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(17) من هنا إلى آخر الفقرة ذكره ابن البيطار (**الجامع**، 1/ 192 ب) منسوبا إلى ابن الجزار.

(18) إضافة من (ل) و(ج) و(م) و(د).

170 - القول في التمر الهندي[1]

[التمر الهندي][2] يؤتى به من بلاد الهند[3]، وهو ثمرة شجرة لونها أحمر إلى السواد، ولها نوى أكبر من نوى الخروب[4]، وهو صلب، ولونه ما بين الصفرة إلى البياض، وطعم [الثمرة][5] حامض، وفيها تعسل، [وإنما تستعمل][6] بعد أن يلقى نواها.

---

170 - قا: ص368 (Oxyfoenicia)، اس: ص54 (Thamerindis)؛ **طبائع**، ف222؛ ولم يعرف اليونانيون هذا الدواء ولذلك لم يذكره ديوسقريديس وجالينوس؛ وقد عرفه الأوروبيون عن طريق الثقافة العربية ومنها انتقل إليهم اسمه، وهو بلاتينية القرون الوسطى Tamarindus، ومنها الفرنسية Tamarin، أما اسم الشجرة فهو Tamarinier، واسم هذا النبات العلمي هو .Tamarindus indica L - ينظر عيسى، ص176 (ف16).

(1) كذا في (ج و(ق) و(م) و(د) بتعريف الصفة «الهندي» بالألف واللام؛ وفي (أ) و(ل) «التمرهندي» دون تعريف للصفة، وكأن الاسم مركب تركيبا مزجيا. والمشهور في اللغة الفصل بين عنصري المركب الوصفي وتعريفهما معا إذا اقتضى الاستعمال ذلك مثل استعمالهما هنا، أو ورودهما نكرتين إذا اقتضى الاستعمال ذلك أيضا - ينظر أبو حنيفة الدينوري: **كتاب النبات**، 134/1 (ف285) و81/2 (ف610)، لكن قد يمزج بين عنصري المركب وتدمج الصفة مع الاسم فينزع عنها التعريف كما نجد عند ابن البيطار في كتاب الجامع، 1/ 140 ب.

(2) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(3) في (ل) «من بلاد اليمن وبلاد الهند»، ولم ترد «بلاد اليمن» في (قا) و(اس) أيضا. على أن التمرالهندي من نبات أرض اليمن أيضا - ينظر أبو حنيفة الدينوري: **كتاب النبات**، 134/1 (ف285) تحت اسم «حمر»، ويسمى بالعربية أيضا «الحومر»؛ وقد ذكره أبو الريحان البيروني في **الصيدنة** (ص389، ف433 ط) تحت اسم «صبار»، وذكره أبو الخير الإشبيلي (**عمدة الطبيب**، ص ص377 - 378، ف3220) تحت اسم «صباری».

(4) في (أ) «مثل نوى الخروب»، وفي الطرة حاشية نصها: «نسخة أخرى: ولها نوى أكبر من نوى الخروب».

(5) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(6) الإضافة من (ل) - وفيها «وهو المستعمل وإنما يستعمل» - ومن (ج) و(ق) و(م) و(د).

وهو بارد في الدرجة الثالثة[7]، وخاصته إسهال المرة الصفراء ومنع حدتها وتطفئة[8] وهج الدم ومنع غليانه وقطع القيء وتسكينه. والمختار منه ما كان حديثا ليس بمستحصف[9]، صادق الحموضة.

(7) في **طبائع** «بارد في الدرجة الثالثة، قابض»، وفي (قا) و(اس) «بارد في الدرجة الثالثة، يابس»: «Frigidum est et siccum in tertio gradu».

(8) في (ل) «ويطفى به».

(9) في (ق) «ليس بمستحشف»؛ والمستحصف هو المستحكم النضج الذي بدأ يتقادم.

171 - القول في السقمونيا

السقمونيا هو[1] لبن شجرة صغيرة تعلو على الأرض قدر[2] ذراع أو أكثر، ولها أغصان كثيرة ومخرجها من أصل واحد، ويفترش بعض أغصانها على الأرض، ولها قضبان رقاق خضر معقدة[3] غضة، وورق يشبه ورق الشجرة التي يقال لها لبن[4] الحمارة[5]، ولها عرق غليظ[6] مثل الفجل، أغبر القشر أبيض

---

171 - قا: ص369 (Diagridio)؛ اس: ص54 (De diagridiu)؛ **تداخل**، ف78. وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 318/2 - 319، ف4 - 170؛ ط: ص ص365 - 366، ف4 - 118) النبات المسمى باليونانية σκαμμωνία (Skammônia)، ومنه اقترض مصطلح «سقمونيا» في العربية، وقد ذكره الفيروزابادي في **القاموس المحيط** (ص1121) بالرسم الذي أثبتنا، وقد يكتب «اسقمونيا» بألف اعتماد في أوله أيضا - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 453/2 - 454 (ف1064). واسم هذا النبات العلمي هو Convolvulus scammonia L. - ينظر عيسى، ص56 (ف21).

(1) كذا في (ل) و(ج) و(ق)؛ وفي (أ) «هي»؛ ولم ترد في (م) و(د).

(2) في (ل) «تعلو على مقدار».

(3) في (ج) «معقودة».

(4) سقطت من (ج).

(5) خص أبو الخير الإشبيلي هذا النبات بمادة مستقلة في **عمدة الطبيب** (ص299، ف2615) وذكره في مادة أخرى مرادفا لاسم آخر هو «كبوة» (ص257، ف2422) وجعله مقابلا للاسم اليوناني «غاليون» γάλιον (Galion) وهذا يسمى علميا Galium verum L. - ينظر عيسى، ص86 (ف7) وكذلك لكلرك في ترجمة الجامع، 3/3 (ف1620)؛ وقد ذكر مصطلح «كبوة» ابن البيطار في فقرة لأبي بكر الرازي (207/4 ب، 423/3 ت، ف2302) ضمن مادة «يتوع»، وقد ورد في الفقرة قول الرازي «تخرج لبنا كثيرا ويقرب فعلها من السقمونيا»، وهذا يعني أن «لبن الحمارة» هو «الكبوة» وأنه في نظر علماء الأدوية المفردة العرب من اليتوعات، أي من الفصيلة اليتوعية (Euphorbiacées). على أن عيسى (ص67، ف5) قد عد لبن الحمارة مرادفا لمصطلح «غلقى» الذي سماه علميا Daemia cordata B. BR.، وهذا النبات من الفصيلة الصقلابية (Asclépiadacées) وليس من الفصيلة اليتوعية. والأقرب إذن أن يكون «لبن الحمارة» أو «الكبوة» النبات المسمى علميا

=

الداخل ثقيل الرائحة ملآن من رطوبة[7]. وإذا كان في آخر آذار وأول نيسان أتي إلى شجرتها [ف]حفر[8] حولها ثم قطع من عرقها قدر إصبعين مع الفروع ثم ألقي[9]، ثم يجعل حول عرقها إلى جانب /50 ظ/ موضع القطع محارتان[10] أو ثلاث[11] [على][12] قدر ما يخرج [من][13] لبنها، فيصير في المحار[14] ويترك إلى غد[15] حتى يجمد[16]، فذلك هو السقمونيا.

وزعم دياسقوريدوس أن من الناس[17] من يحفر حول الأصل على استدارة ويأخذ ورق الجوز[18] فيصيره في الحفرة ويصب عليه هذه الرطوبة،

Euphorbia peplis L. كما ذهب إلى ذلك مترجمو **عمدة الطبيب** (372/2 ت، ف2422، تع 7).

(6) كذا في (ل) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (أ) «عروق غليظة»، وفي (ج) «عروق غلاظ»، واستعمال المفرد أصوب لأنه سيوصف باستعمال المفرد ثم سيذكر العرق مفردا فيما سيأتي من الفقرة.

(7) في (ج) «أبيض القشر ثقيل الرائحة ملازم الرطوبة».

(8) الإصلاح من (ج) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (ل) «وحفرتها».

(9) في (أ) و(ق) «فألقي».

(10) في (أ) و(ل) و(م) و(د) «محارتين».

(11) «ثلاثة» في جميع النسخ.

(12) إضافة من (ل).

(13) إضافة من (ل) و(ج) و(ق)؛ وفي (ج) «تحتاج من».

(14) في (ل) «محارة»، وفي (ج) و(م) و(د) «المحارتين».

(15) في (أ) و(م) و(د) «غده»، ولم ترد في (ج).

(16) في (ل) «ينعقد»، وفي (ج) «إلى أن يجمد».

(17) من هنا إلى قوله «يرفعونها» منقول من **المقالات الخمس**، ص365 (ط)، وص103 ظ (خ)، ف4 – 170.

(18) في (ج) «ويأخذون الجوز».

ويدعونها[19] هناك حتى تجف ثم يرفعونها. وزعم بعض الأطباء[20] أنه يؤخذ التفاح الحلو فيشق[21] نصفين ويفرش[22] في قاع قدر وإن شئت يدق ويفرش في قاع قدر نخار يكون غلظه قدر إصبع ثم يجعل عليه من السقمونيا الذي كان في المحار[23] طاقة رقيقة مثل [غلظ][24] الإصبع ثم يجعل في قدر أخرى مثل الأولى فيها مثل ما في الأولى، ثم تقعد[25] على فم الأولى[26] ثم تجعل ثالثة ورابعة كذلك ثم تطبق العليا بغطاء [من][27] نخار ثم تترك في وسط تنور[28] بعد أن

(19) الضمير في (ج) مسند إلى الجمع من قوله «ويأخذ»، لكن نص **المقالات** قد أسند فيه الضمير إلى المفرد، وأسند إلى الجمع بداية من «ويدعونها»، وقد نقل المؤلف من **المقالات** الخمس فيما يبدو نقلا أمينا. أما (ق) و(م) و(د) فقد أسند فيها الضمير إلى المفرد في الجملة كلها.

(20) يوجد ما يقرب مما سيذكره المؤلف في كتاب الجامع لابن البيطار (18/3) منسوبا إلى حبيش بن الحسن.

(21) تضيف (ل) بعدها «على».

(22) في (أ) «ويفترش».

(23) في (ل) «الفخار»، وسقطت المفردة من (ق).

(24) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(25) في (أ) و(ل) و(ج) «يقعدها»، وفي (ق) «تقعدها» في صيغة المبني للمعلوم المسند إلى الغائب المفرد، وكذا ورد الفعلان التاليان اللذان كتبا «يجعل» و«يطبق» في (أ) و(ل) و(ج) و«تجعل» و«تطبق» في (ق)؛ وقد أصلحناها بما يستجيب لسياق النص.

(26) من «ثم يجعل في قدر» إلى «الأولى» ساقط من (م) و(د).

(27) الإضافة من (ل) و(ج).

(28) في (أ) «في جوف تنور»، وعلى الطرة حاشية نصها «في [نسخة] أخرى في وسط التنور».

(29) كذا في (أ)، وفي (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) «يسخن»، وسجر التنور: ملأه وقودا وأحماه.

يسجر[29] التنور وتخرج النار منه، وتقعد[30] الواحدة فوق الأخرى، ثم يطبق التنور ليلة إلى الغد، ثم يفتح التنور وتخرج تلك القدور، وتخرج [منها][31] تلك السقمونيا [وهي] قد يبسـ[ـت][32] واحترق ما تحتها[33] من التفاح، فحينئذ يستعمل، لا قبل[34] ذلك.

وأجود [ما يكون من][35] السقمونيا ما كان منه صافيا خفيفا متخلخلا شبيها[36] في لونه بالغراء[37] [المتخذ من][38] جلود البقر، إذا فته الفات أسرع [الكسر و]التفرق[39]، وما عظم منه من قطعه[40] فهو أجود.

والسقمونيا[41] حارة يابسة في الدرجة الثالثة، مسهلة بالخاصية للمرة الصفراء وبالمضادة للبلغم، إلا أنها تضر[42] بالمعدة والكبد، وتذهب الشهوة وتورث غما

(30) في (ل) و(ج) «وتعقد».
(31) إضافة من (ل).
(32) كذا في (ل)؛ وفي (م) و(د) «تلك السقمونيا قد يبست»؛ وفي (أ) و(ج) و(ق) «تلك السقمونيا يبس».
(33) في (أ) «تحته».
(34) في (ل) و(ج) «لأجل» عوض «لا قبل».
(35) إضافة من (ل) و(ج).
(36) في (أ) و(م) و(د) «صافي خفيف متخلخل شبيه» بالرفع.
(37) في (ج) «لونه لون الغرا».
(38) إضافة من (ل) و(ج).
(39) في (ل) «إذا فرك أسرع انفراكه»، والإضافة من (ق)، ويستعمل فعل «أسرع» لازما ومتعديا في العربية.
(40) في (أ) «وما عظم منه من قطعه»، و«منه» فيها زائدة؛ وفي (ل) «وما عذب قطعه»؛ وفي (ج) و(م) و(د) «وما عظم قطعه»؛ وفي (ق) «وما غلظ قطعه».
(41) في (أ) «وهي».
(42) من هنا إلى «وتورث» ورد في (أ) و(ج) مسندا إلى ضمير المذكر الغائب.

وكربا وتهوعا[43]. ولذلك تأمر[44] الأطباء أن تمزج بالأنيسون أو بزر الكرفس أو الدوقو وتلت بدهن اللوز الحلو وتشوى في[45] تفاحة مقورة[46] أو سفرجلة ثم تستعمل بعد ذلك. ولا يجاد سحقها خوفا[47] أن تلصق بخمل[48] المعدة فيبعد[49] تخليصه منها، والإكثار منها رديء.

وزعم دياسقوريدوس[50] أن [من علامة][51] الجيد منها أن لا تحذو اللسان حذوا[52] شديدا، فإن ذلك إنما يعرض إذا خلط بها لبن اليتوع. وإذا صيرت على صوفة **/51 و/** واحتملتها المرأة قتلت الجنين. وقالت إيلاوبطرة إذا أردت أن لا تحمل الجارية[53] نخذ سقمونيا واسحقها واعجنها[54] بعسل وبخل، فإذا أردت الجماع فاجعل منها شيئا[55] على رأس الحشفة. وإذا طبخت بالخل وطليت

(43) في (ج) «وهموما»، و«التهوع» هو التقيؤ.
(44) في (أ) و(ج) «أمروا».
(45) تضيف (أ) بعدها «جوف».
(46) لم ترد «مقورة» في (ج).
(47) في (أ) «لئلا»، وفي (م) و(د) «تخوفا».
(48) خمل المعدة ألياف كأهداب القطيفة تغطي سطحها الباطن - يراجع التعليق (16) على مادة «صبر» (ف77).
(49) في (ل) «فيعسر».
(50) ينظر قوله في **المقالات الخمس**، ص365.
(51) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) ومن **المقالات**.
(52) في (ج) «يجدب اللسان جدبا».
(53) في (ج) «المرأة».
(54) في (أ) «اسحقه واعجنه».
(55) في (أ) و(ج) «منه شيء»، وفي (ل) «فإذا أرادت الجماع تطلي منه».

على الجرب المتقرح قشرته. وإذا لطخ لون البرص بسقمونيا مذابة بماء أزالته[56]. وإذا طبخت بالخل وسحقت مع دقيق الشعير وضمد بها وجع الوركين[57] نفعت[58] نفعا بينا[59].

(56) في (أ) و(ب) و(ج) «مذاب بماء أزاله»؛ وفي (ق) «مذوبة بماء أزالته»؛ وفي (م) و(د) «مذابة بماء أزاله».

(57) في (ل) «الركبتين».

(58) تضيف (ل) بعدها «من ذلك».

(59) وردت بعدها في (أ) فقرة مقحمة ليست من أصل الكتاب - وقد أقحمت في (ش) أيضا - جاء فيها: «وفي كتاب الأبدال: بدل السقمونيا لبن الشبرم والقول فيه كالقول فيها، وكذلك عصارة قثاء الحمار يخلف قريبا من السقمونيا ولا يبلغ مبلغها، إلا أن يجعل بدل وزن درهم من سقمونيا درهمين من عصارة قثاء الحمار، أقل ذلك وأوسطه بدل الدرهم ثلاثة أمثاله. وقال جالينوس بدل السقمونيا حب الحرف، وقال بولس بدله شجرة الحنظل».

172 - القول في السليخة

السليخة هي بالرومية القسية[1]، وهي أصناف[2] كثيرة تكون في بلاد العرب المنبتة للأفاويه[3]، ولها ساق غليظ القشر، وورق شبيه بورق نوع السوسن

172- قا: ص369 (Cassia lignea)؛ اس: ص55 (Cassia lignea)، ومعنى lignea الوارد في الترجمتين هو «الخشبي» إشارة إلى أصل السليخة الخشبي؛ واسم السليخة عربي مأخوذ من «السلخ» لأن المشهور من السليخة «شيء من العطر تراه كأنه قشر منسلخ ذو شعب» (**اللسان**، 181/2، شعب)، وعند العرب فإن «كل شيء يفلق عن قشر فقد انسلخ» (نفسه، 180/2). على أن أبا حنيفة الدينوري - حسب الموجود من كتابه - لم يذكر نباتا بعينه يحمل اسم السليخة. والسليخة عند علماء الأدوية المفردة العرب توافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 17/1 - 18، ف1 - 13؛ ط: ص ص20 - 21، ف1 - 10) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XII, 13) النبات المسمى باليونانية κασσίας (Kassias) - أو κασίας (Kasias) عند جالينوس، وهذا الرسم أفضل حسب قاموس بي (*DGF*, p. 1025) - واسمه العلمي Cinnamomum cassia BL. وكذلك Cinnamomum aromaticum NEES. - عيسى، ص49 (ف3).

(1) في (أ) «الحسة»، وفي (ل) «العنبسة»، وفي (ج) «الفسجة»، وفي (ق) «القشية»، وهي أقرب إلى الصحة؛ والمصطلح من اليونانية κασσίας (Kassias) كما ذكرنا في التعليق الرئيسي؛ ويقابله في اللاتينية Cassia كما ورد عند (قا) و(اس).

(2) المؤلف ينقل من هنا إلى قوله «الحمر» عن ديوسقريديس: **المقالات الخمس**، ص ص20 - 21.

(3) بلاد العرب المنبتة للأفاويه ترجمة للعبارة اليونانية ἀρωμἀτοφορον Ἀραβιαν (Arômatophoron Arabian). والتسمية لا تعين مكانا بعينه فيما نعتقد بل تدل على بلاد العرب عامة، وليس ذلك لأنها «تنبت الأفاويه» بل لأنها مشهورة بالاتجار بها؛ فقد كانت مشهورة باتخاذ الأفاويه - وخاصة الطيب والعطر - والتجارة بها استيرادا وتصديرا، ونجد أدلة على ذلك في المصادر القديمة مثل كتاب **الصيدنة** لأبي الريحان البيروني الذي ذكر من الأماكن التي اشتهرت بالطيب «دارين مرفأ السفن الحاملة في قديم الزمان العطر والطيب ثم تنشرها العطارون في أهل البوادي ومن هم بابة له كقريش المخصوصين بالحذق في خلطها وتركيبها والاتجار بها كحذق أهل اليمامة بعمل الأدهان» - **الصيدنة**، ص5 ط.

[الاسمانجوني][4] الذي يسمى إيرسا[5]، وأجودها ما كان منها يلي الحمرة[6] صافي اللون [لونه][7] كلون البسد[8]، دقيق مستطيل القشور غليظ الأنبوب مكتنز، يلذع

(4) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د). و«السوسن الإسمانجوني» هو المقابل للمصطلح اليوناني «إيرسا».

(5) هو ἶρις (Iris)، وهو Iris florentina L. – عيسى، ص100 (ف12).

(6) كذا في (ج) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (أ) «ما كان منها مائلا إلى الحمرة»؛ وفي (ل) «ما كان إلى الحمرة»؛ وعبارة ديوسقريديس «فاختر منها ما كان ياقوتيا حسن اللون».

(7) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) ومن **المقالات الخمس**.

(8) كذا في (أ) و**المقالات الخمس** وعند (قا) و(اس)؛ أما (ل) و(ج) ففيهما «البسر»، وفي (ق) «الجسر»، وفي (م) و(د) «النبيذ».

(9) كذا في (أ) و(ق) و(م) و(د) و**المقالات**؛ أما (ل) و(ج) ففيهما «فيها».

(10) في (أ) «برى من الحرم»، وقرئت في (ش) «برى من الاجرم» ولا معنى لها؛ وفي (ل) «مبرا من البسم»؛ وفي (ج) «مبرا من الحدم»؛ وفي (ق) «مبرأ من الجسو»؛ وفي (م) و(د) «مبرا من الجسم». و«مبرأ من الخرم» التي أثبتناها تعني «خاليا من الشق»، أي إن الجيد من السليخة ما كان قشره غير مشقق، ولم يرد هذا المعنى بنصه في (ط) من **المقالات الخمس**، ص21، وفي (خ)، ص5 و، بل ورد فيهما «وأما الأصناف الباقية فإنها رذلة مثل الصنف الذي يقال له أسوفي (asuphê = ἀσύφη)، وهو أسود كريه رقيق القشر» (ونص (خ) أتم)). والترجمة هنا منقوصة لأن تمام النص كما ورد في (و) من **المقالات**: καῖ λεπτόφλοιος ἢ καῖ φλοιορραγης (kai leptophloios ê kai phloiorragês) – **المقالات**، (و)، 17/1، س19، وترجمته «رقيق القشر مشققه». ونجد هذا المعنى واضحا في كتاب **الصيدنة** للبيروني الذي نسب إلى ديوسقريديس قوله (ص312 ط) «وأما الأسود الكريه الرقيق القشر المشققه فإنه وأمثاله مرذولة» (في الأصل «المشققة فإنها وأمثاله مرزولة»، وهو تحريف ظاهر). فالنوع الجيد من السليخة إذن هو ما خلا قشره من الشقوق، أي من الخرم في عبارة ابن الجزار.

(11) في (أ) «وهي».

(12) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

اللسان ويقبضه ويحذوه حذوا يسيرا، ورائحته عطرية، فيه[9] شيء من رائحة الخمر، ويكون القشر مبرأ من الخرم[10].

والسليخة[11] حارة يابسة في الدرجة الثالثة، [وهي][12] مقوية للمعدة والكبد والأرحام وسائر الأعضاء الشريفة[13]، مفتحة للسدد محللة لما في الأبدان من الرياح والرطوبات الغليظة. وإذا شربت أدرت البول والطمث واستفرغت من الدم مقدار الكفاية إذا كان سبب احتباسه كثرة الفضول[14] والسدد القوية. وإذا جلس النساء في طبيخها قوت الأرحام [منهن][15] ونفعت من اتساعها. وإذا

---

(13) الأعضاء الشريفة - ويسميها أبو القاسم الزهراوي (**التصريف**، ص90) «الأعضاء الرئيسة» و«الأعضاء المخدومة» - هي على الترتيب الدماغ والقلب والكبد والأنثيان.

(14) في (ل) «احتباسها من كثرة الفضول»؛ وفي (ج) «سبب احتباسه الفضول»؛ وفي (م) و(د) «إذا كان بسبب احتباسه كثرة الفضول».

(15) إضافة من (ل).

(16) من «ونفعت من اتساعها» إلى «الأرحام» ساقط من (ل).

(17) في (أ) و(م) و(د) «أعانت على الإسهال للخلط».

(18) كذا في (ق)؛ وهي مهملة دون نقط في (أ)، وقرئت «اللينة» في (ش)؛ وكتبت «اللينة» في (ج) و(م) و(د) أيضا؛ وهي ساقطة من (ل). وابن الجزار ينقل هذه الخاصة عن **المقالات الخمس** (ص21) وقد كتبت المفردة فيها «اللبنية»، لكنها صفة للرطوبة وليس للبثور: «وإذا خلطت بالعسل ولطخت بها الرطوبة اللبنية قلعتها»، و«الرطوبة اللبنية» أو «البثور اللبنية» توافق في (و) من **المقالات الخمس** (18/1، س9) المصطلح اليوناني φακοὺς (Phakûs) وهو جمع مفرده φακός (Phakos) ومعناه الحرفي «العدس» ولذلك تسمى هذه البثور «البثور العدسية» أيضا، ولصلتها بالعدس سميت في الفرنسية والانغليزية «Lentigo»، وهي أنواع منها «الخال» أو «الشامة» - ينظر شرف: **معجم العلوم الطبية والطبيعية**، ص435؛ *DTTM*, p. 725. وقد عرف ابن سينا (**القانون**، 290/3) البثور اللبنية بأنها «بثور بيض كأنها نقط لبن تظهر على الأنف والوجه بسبب مادة صديدية تندفع إلى السطح من بخار البدن»؛ وقد تسمى هذه البثور «عدسات» أيضا كما سيرد في مادة «قثاء الحمار»، ف238 (ينظر فيها التعليق (34)).

(19) في (أ) «وإذا جعلت».

تدخنت النساء بها نفعت من أوجاع الأرحام[16] وفتحت /**51 ظ**/ سددها. وإذا جعلت مع الأدوية المسهلة أعانتها على إسهال الخلط[17] الغليظ. وإذا عجنت بعسل وحملت على البثور اللبنية[18] قلعتها. وإذا حملت[19] على الأورام الجاسية حللتها.

وقالت إيلاوبطرة بدل الدارصيني قشر السليخة، وبدل السليخة دارصيني وزنا بالسواء. وقال دياسقوريدوس[20] إذا عدمت السليخة جعل بدلها من الدارصيني ضعف وزنها[21].

(20) **المقالات الخمس**، ص21.

(21) في (ق) «نصف وزنها»؛ وتضيف (ج) عبارة «صحيح منه»، وهي من إضافة الناسخ بلا شك.

173 - القول في الصندل

الصندل[1] خشب يؤتى به[2] من الصين. وهو ثلاثة أصناف: أبيض وأصفر وأحمر، وكلها تستعمل.

وهو بارد في الدرجة الثالثة، يابس[3] في الدرجة الثانية، موافق للمحرورين، صالح لضعف المعدة والخفقان الكائن من أسباب[4] المرة الصفراء إذا سحق بالماء

---

173 - قا: ص369 (Sandali)، اس: ص55 (De sandali)، **طبائع**، ف221، **تداخل**، ف92، والمفردة مقترضة من الفارسية چندل (Čandal) - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 2/520 - 521 (ف1238). ولم يذكر هذا النبات ديوسقريديس وجالينوس بل كان من إضافة الأطباء والصيادلة العرب، ومن العربية انتقلت المفردة إلى اللغات الأوروبية عن طريق لاتينية القرون الوسطى - وفيها Sandalum - ومنها الفرنسية Santal والانغليزية Santal. وقد ذكر ابن الجزار ثلاثة أنواع من هذا النبات هي التي اشتهرت عند علماء الأدوية المفردة القدامى وعند علماء النبات المحدثين هي الصندل الأبيض والصندل الأصفر والصندل الأحمر. والأبيض والأصفر من جنس واحد هو .Santalum album L، من الفصيلة الصندلية (Santalacées)، والأحمر من جنس آخر هو .Pietrocarpus santalinus L من الفصيلة القرنية (Légumineuses) - ينظر **تحفة**، ف297؛ عيسى، ص150 (ف11) وص162 (ف13).

(1) في (أ) «وهي»؛ وفي (ل) وكتاب **الجامع** «هو». والمؤلف ينقل في هذه المادة عن إسحاق بن عمران حسب فقرة مطولة نسبها إليه ابن البيطار في كتاب **الجامع**،3 /89 ب، 2/383 ت (ف1418). على أن في ترجمة لكلرك خطأ في النقل لأن فقرة ابن عمران فيه تنتهي إلى قوله «النزلات إلى العينين»، ثم من «وإذا تدلك» حتى «وأذهبها» منسوب عنده إلى أبي بكر الرازي من كتابه **المنصوري**؛ ومن «والصندل الأحمر» حتى «وقواه» منسوب إلى الشريف الإدريسي، ووجود ما نسب إلى الرازي والإدريسي عند ابن الجزار هنا في **كتاب الاعتماد** يجعل نسبته إلى ابن عمران أصح، وذلك ما تثبته طبعة بولاق من كتاب **الجامع** أيضا. وقد سبق لنا أن حققنا هذه الفقرة منسوبة إلى ابن عمران كما وردت في كتاب **الجامع** في كتابنا **بحوث في تاريخ الطب والصيدلة**، ص ص134 - 135، ونص ابن عمران في كتاب **الجامع** حسب تحقيقنا له في **بحوث** أوفى مما ورد هنا لأن فيه حديثا عن «الصندل الأبيض» أيضا.

(2) كذا في (ق) و(م) و(د) وفي **الجامع**؛ وفي (أ) و(ج) «بها»، ولم ترد في (ل).

ووضع من خارج. وإذا عجن بماء الورد مع شيء[5] من كافور وطلي على الأصداغ[6] [نفع][7] من الصداع المتولد من الحر. وإذا خلط مع جزء [من][8] صندل أبيض محكوك نصف جزء أنزروتا[9] وعجن ببياض البيض وطلي منه الصدغان[10] نفع من الصداع الحار ومنع من النزلات إلى العينين. وإذا تدلك به في الحمام بعد النورة[11] نفع من رائحتها[12] وأذهبها.

والصندل الأحمر أبرد من الأبيض. وإذا عجن بماء عنب الذئب[13] أو بماء حي العالم أو بماء الرجلة أو بماء الطحلب نفع من النقرس المتولد من الحر، ومن الأورام الحارة ومن الحمرة، ومنع من تحلب الفضول إلى العضو وقواه[14].

---

(3) كذا في (ج) و(ق) و(م) و(د) وفي كتاب الجامع، وفي (أ) «وهي باردة في الدرجة الثالثة يابسة»، وفي (ل) «وهي باردة في الدرجة الثالثة وهي يابسة».
(4) كذا في جميع النسخ، وفي كتاب الجامع «التهاب».
(5) في (أ) «شيء يسير».
(6) في (ل) «طلي به الصدغين».
(7) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) ومن الجامع.
(8) إضافة من (ج) والجامع.
(9) كذا في (ج) منصوبة، وفي (أ) و(ل) و(ق) و(م) و(د) «انزروت» بالرفع، وفي الجامع «من أنزروت».
(10) كذا في (ج) وفي الجامع، وفي (أ) و(ل) و(م) و(د) «الصدغين»، وفي (ق) «على الصدغين».
(11) في الجامع «مع النورة»، والنورة هي الكلس - يراجع حول هذا المصطلح التعليق (42) على مادة «مرتك» (ف108).
(12) في الجامع «أذهب رائحتها».
(13) في (ج) «الدلب»، وفي (ق) والجامع «عنب الثعلب»، وعنب الذئب تسمية عامية مغربية أندلسية لعنب الثعلب - ينظر أبو الخير الإشبيلي: **عمدة الطبيب**، ص415 (ف3495)؛ ابن البيطار: **الجامع**، 135/3 ب، 472/2 ت (ف1589)؛ **تحفة**، ف310. واسمه العلمي Solanum nigrum L. - عيسى، ص171 (ف17).
(14) في (ج) «الأعضاء وقواها». وبعدها في (أ) زيادة ليست من أصل الكتاب نصها: «وقال غيره بدل الأحمر مثلاه أخضر»، وقد أقحمها ادوار القش في النص في (ش).

174 - القول في الأسارون

الأسارون هو عيدان دقاق أدق من [عيدان][1] القرنفل، ولونها كمد بين البياض والسواد، وطعمها حار، ورائحتها طيبة، يؤتى بها من بلاد الصين.

وهو /**52** و/ حار يابس في الدرجة الثالثة، مدر للبول والطمث، نافع من الحبن[2] ومن عرق النسا ومن وجع الوركين المتقادم، وينقي الكبد والأوردة والرحم بإدراره البول، وبذلك[3] ينفع من الاستسقاء.

وإذا عدم الأسارون [جعل][4] بدل وزن [درهمين][5] منه وزن درهم ونصف[6]

174- قا: ص369 (Asarû)؛ اس: ص55 (De asaro)؛ **طبائع**، ف160؛ **تداخل**، ف3؛ وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 14/1 - 15، ف1 - 10؛ ط: ص ص18 - 19، ف1 - 7) وعند جاليونس (*Op. Om.*, XI, 840) النبات المسمى باليونانية ἄσαρον (Asaron)، ومن اليونانية اقترضت العربية اسم «أسارون» - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 64/2 - 65 (ف134)؛ ويسمى هذا النبات علميا Asarum europaeum L. - عيسى، ص23 (ف15).

(1) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)؛ وقد أضافها ناشر (ش) اعتمادا على بحثنا **تداخل** وقال إنه أضافها من مخطوطة الجزائر(ج) التي لم يطلع عليها.

(2) الحبن: داء في البطن يعظم منه ويرم، وهو حسب **المعجم الوسيط** (ص159) مرادف للاستسقاء.

(3) في (ج) و(م) و(د) «ولذلك».

(4) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(5) كذا في (ج)؛ وفي (م) و(د) «درهم» - وينظر التعليق التالي.

(6) عبارة (أ) «وإذا عدم الأسارون فبدل وزن منه وزن درهم ونصف»؛ وعبارة (ل) «وإذا عدم الأسارون جعل بدله وزنه ونصف»؛ وعبارة (ج) «وإذا عدم الأسارون جعل بدل درهمين منه درهم ونصف»، وفي (ق) «وإذا عدم الأسارون جعل بدلا منه وزن درهم ونصف»؛ وفي (م) و(د) «وإذا عدم الأسارون جعل بدل وزن درهم منه وزن درهم ونصف»؛ وقد وفقنا بين القراءات المختلفة مع تغليب نص (ج) و(م) و(د).

من الأقارون[7] وهو الوج. وقال بديغورس[8]: بدل الأسارون وزنه وثلث وزنه وجا[9] وسدس وزنه حماما.

(7) في (ج) «الأسارون»، ولم ترد في (ق) و(م) و(د)؛ والأقارون هو المقابل اليوناني للوج، أصله ἄκορον (Akoron)، وقد سبق الحديث عنه في المقالة الثانية، ف 79.

(8) في (ج) و(م) و(د) «دياسقوريدوس»، والبدل مذكور في كتاب الجامع لابن البيطار (24/1) منسوبا إلى بديغورس.

(9) كذا في (ق)، وفي بقية النسخ «وج».

175 - القول في النانخواه[1]

النانخواه[2] حب صغير بين الخضرة[3] والصفرة، ويسمى بالرومية البسليقيا[4]، و[يسمى][5] بالسريانية النينيا[6]، ويسمى بإفريقية كمون الفراعنة[7].

---

175 - قا: ص369 (Ameos)؛ اس: ص55 (De ameos)؛ **طبائع**، ف161؛ **تداخل**، ف142؛ والنانخواه - والنانخة والنانوخاه أيضا - مقترضة من الفارسية «نانخواه» (Nân-khuwâh)، وهذه مركبة من «نان» ومعناها «خبز» و«خواه» ومعناها «طلب»، والمعنى الحرفي للمصطلح إذن هو «طلب الخبز» - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 780/2 - 781 (ف1914). وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 73/2 - 74، ف3 - 62؛ ط: ص263، ف3 - 58) وعند جاليونس (*Op. Om.*, XI, 824) النبات المسمى باليونانية «أمي» ἄμμι (Ammi) - وتكتب أيضا ἄμι (Ami) - واسمه العلمي Carum copticom BENTH. - عيسى، ص41 (ف3).

(1) كذا في (أ) و(ق) وهو الرسم الشائع لهذا الاسم؛ وفي (ل) «النانوخا»؛ وفي (ج) «النانخة» وهي قراءة جائزة؛ وفي (م) و(د) «النانخاه»، وهذه قراءة جائزة أيضا.

(2) في (ل) «هو».

(3) في (ج) «الحمرة».

(4) في (أ) «السسنا»؛ وفي (ل) «السيبا»؛ وفي (ج) «السليبيا»، وفي (ق) «السنتينا»؛ وفي (م) و(د) «السلسا»؛ وكلها تحريف لاسم يوناني ثان يطلق على النانخواه ذكره ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، ص298) هو «باسليقون» βασιλικόν (Basilikon)، ويقال أيضا βασιλική (Basilikê) وهو القريب إلى «البسليقيا» الذي ذكره المؤلف - وينظر أيضا أبو الخير الإشبيلي: **عمدة الطبيب**، ص271 (ف2529).

(5) إضافة من (ل) و(ج) و(ق).

(6) كذا في (ق) معجمة مضبوطة، والمفردة مهملة دون إعجام في (أ)؛ وهي في (ل) «البيتنا»؛ وفي (ج) «اليمسا»؛ وقوله «ويسمى بالسريانية النينيا» ساقط من (م) و(د). وما ورد في (ق) يؤيده ما ورد في كتاب **الصيدنة** للبيروني (ص600 ط، ف1036) وفي **عمدة الطبيب** لأبي الخير الإشبيلي (ص353، ف3098) الذي خص الاسم بمادة مستقلة؛ على أن (ك) من الصيدنة (ص359) قد رسم الاسم فيها «تينيا» بالتاء في أوله، وعنها أصلحنا ما ورد في كتاب **التفسير** لابن البيطار (ص233، ف3 - 58)، واتفاق (ق) و(ط) من **الصيدنة** =

وهو بزر بقلة تعلو على الأرض[8] الذراعين، تشبه شجر أصريلان[9]. ولها عساليج[10] خضر في رؤوسها نقارس[11] خضر نوارها أبيض، وفيها يكون حب النانخواه[12]. ويجمع في حزيران، وهو المستعمل منها.

وهو حار يابس في الدرجة الثالثة، ملطف، ولذلك يدر[13] الحيضة والبول[14] العارض احتباسه من الرطوبات الغليظة. وإذا أكلت بعسل قتلت

وأبي الخير على «النينيا» بنونين جعلنا نفضل قراءة (ق)، والأصل السرياني للمصطلح هو «Ninyâ» - ينظر ترجمة عمدة الطبيب، ص489 (ف3098 (تع 12)).

(7) في (أ) «القرارمة»؛ وفي (ل) «القرابة»؛ وفي (ج) «دون القرابعة»؛ وفي (ق) «الفرازنة»؛ وفي (م) و(د) «الفوازنة»؛ وصوابها إما «القرانئة» بقاف ونونين وإما «الفراعنة»، والقراءتان واردتان عند أبي الخير في **عمدة الطبيب** (ص173، ف1679) لكن المكون الأول في المركب الاسمي عنده هو «خبز» وليس «كون»، أي «خبز القرانئة» و«خبز الفراعنة»، وقد أبقينا على «كون» لأنها واردة في ترجمة (اس) حيث كتب المصطلح «cuminum de Sycera»، ولم نتبين المقصود بـ «Sycera»، وهو بدون شك رسم محرف لـ «قرانئة» أو لـ «فراعنة».

(8) تضيف (ل) بعدها «قدر».

(9) كذا في (أ) و(ق) و(م) و(د)، وعليها في (أ) تعليق وضعه «أبو سعيد» - وهو أبو سعيد المغربي - جاء فيه «أصريلاون هو الشونيز»؛ وفي (ل) «أصريلات» وأصلحت في الهامش بـ «أطليلان»؛ وفي (ج) «طويل»، وقد كنا أصلحنا الاسم في **تداخل** بـ «أطريلان»، وقد أخذها ادوار القش في (ش) مسلمة متخذا لها رسم «آطريلال»، وهو الرسم الأصلي للمفردة، وهي كلمة بربرية أصلها «آتار إلال» (Aatâr – ilâl) - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 19/2 (ف1)، ولكن اتفاق أربع نسخ على «أصريلان» جعلنا نفضل قراءتها فنعتمدها.

(10) في (ج) «غصن لج».

(11) كذا في جميع النسخ، وهي قراءة ثانية صحيحة لـ «نقارس».

(12) يراجع التعليق (1).

(13) تضيف (ل) بعدها «الطمث».

الدود وحب القرع وحللت الرياح الغليظة[15] العارضة في الجوف من البرد، ونفعت من الأمغاص العارضة من الرياح والرطوبات الغليظة وأذابت الحصى وسخنت المعدة ونقت الكبد والأوراد والكلى[16] والأرحام بدرورها البول والطمث. وإذا دقت الناناخواه وعجنت بالعسل وشرب منها بماء حار نفعت[17] من الحمى التي تكون[18] من البلغم[19] ونفعت أيضا من نهش الهوام. وإن أكثر الإنسان من شربها أو تلطخ[20] بمائها[21] غيرت لون البدن وأفادته اصفرارا[22].

(14) في (أ) «يدر البول والحيض»؛ وفي (ج) «يدر الحيضة والبول»؛ وفي (ق) «البول والحيضة». والحيضة هي دم الحيض.
(15) قوله «وإذا أكلت... الغليظة» ساقط من (ق).
(16) في (ج) «والأورام والكلف» عوض «والأوراد والكلى».
(17) من «دقت» إلى «نفعت» مسند في (أ) إلى ضمير المذكر الغائب؛ وفي (ل) و(ج) «وشربت بماء حار نفعت».
(18) في (أ) «الكائنة».
(19) تضيف (ل) «ونفعت من الحمى التي تكون من الرطوبة».
(20) في (ل) «تنضح».
(21) في (أ) «بها» عوض «بمائها».
(22) العبارة منقولة من المقالات الخمس، فقد ورد فيها (ص268 في (ط)، و66 ظ في (خ)) قول ديوسقريديس: «وإذا شرب أو تلطخ به أحال لون البدن [في ط «الدم»] إلى الصفرة».

176 - القول في الدوقو[1]

[الدوقو][2] هو بزر الجزر البري.

---

176 - قا: ص369 (Daucus)؛ اس: ص56 (De dauco)؛ طبائع، ف161؛ تداخل، ف56. والاسم مقترض من اليونانية δαῦκος (Daukos) - ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 389/2 - 391 (ف913 - 915)، ويطلق على أنواع الجزر، بريه وبستانيه، وأنواع من النبات قريبة من الجزر. وقد ورد عند ديوسقريديس في موضعين: (1) في المقالة الثانية (و: 209/1، ف2 - 159؛ ط: ص204، ف2 - 140) اسما ثانيا للنبات المعروف بـ «قوقاليس» καυκαλίς (Kaukalis) وهو المسمى علميا .Caucalis maritima L - ينظر لكلرك، الجامع، 121/3 ت (ف1852)، فقد قال عنه ديوسقريديس: «من الناس من يسميه دوقس أغريون» (Daukos agrion = δαῦκος ἄγριον)، أي دوقس البري؛ (2) في المقالة الثالثة في مادة مستقلة (و: 83/3 - 84، ف3 - 72؛ ط: ص272، ف3 - 68) هي «دوقس» (Daukos = δαῦκος) وقال إنه ثلاثة أنواع، أحدها له «إكليل شبيه بإكليل النبات الذي يقال له ستافولينس، مملوء بزرا»، و«ستافولينس» σταφυλῖνος (Staphulinos) هو اسم الجزر أيضا، ويطلق علماء النبات على هذا النوع اسم .Seseli ammoides L - ينظر لكلرك: الجامع، 135/2 ت (ف970)؛ مايرهوف وصبحي: منتخب، ص508 ت (ف244)، ومنهم من يطلق عليه اسم .Daucus carota L - ينظر تحفة، ف114، وهذا الاسم الثاني يطلق على الجزر أيضا. ولم يخص ديوسقريديس وجالينوس الجزر البري بمادة مستقلة اسمها «دوقس أغريون» بل تحدث عنه الأول (المقالات الخمس، و: 65/2 - 66، ف3 - 52؛ ط: ص264، ف3 - 49) تحت اسم «سطافولينس أغريوس» σταφυλῖνος ἄγριος (Staphulinos agrios) وهو اسم الجزر البري ذاته، وتحدث عنه الثاني (*Op. Om.*, XII, 129) تحت اسم σταφυλῖνος (Staphulinos) وهو اسم الجزر عامة. على أن ديوسقريديس قد ركز حديثه في ذكر منافع دوقس بأنواعه ومنافع الجزر البري على منافع «البزر»، ولذلك غلب على علماء الأدوية المفردة العرب - مثل مسيح بن الحكم وعيسى بن ماسة ويوحنا بن ماسويه وعلي بن ربن الطبري وأبي بكر الرازي وإسحاق بن عمران وإسحاق بن سليمان وابن الجزار - كما نراه هنا - وابن سينا وأبي الخير الإشبيلي (وقد ذكر منهم جماعة في عمدة الطبيب، ص128، ف1376) وابن البيطار وابن حمادوش الجزائري - تعريف الدوقو بـ «بزر الجزر البري» - ينظر تعليق لكلرك على مادة دوقو (ف237) في ترجمة كشف الرموز لابن حمادوش. والشائع بين علماء النبات اليوم هو تسمية الجزر البستاني - وهو المعروف المستعمل - بـ .Daucus carota L، وتسمية الجزر البري بـ Daucus carota Var. Boissieri .WITTM - ينظر عيسى، ص69 (ف4 - 5).

(1) في (ل) و(ج) و(م) و(د) «الدوقوا» بألف في آخره، وهو رسم معروف متداول أيضا، وليس هناك تفسير واضح لظهور الألف في آخر الاسم.

وهو حار في أول[3] الدرجة الثالثة، يابس في الدرجة الثانية[4]، مغزر للبول، مدر للطمث[5]، نافع من الشوصة[6] [البلغمانية][7]، [و]من[8] الاستسقاء ونهش /52 ظ/ الهوام، مفتح للسدد العارضة في الكبد والطحال، وينقي الكبد والأوردة والصدر والرحم لما[9] يغزر من البول ولإدراره الطمث، وبذلك يعين على الحبل[10]. وإذا احتملته المرأة أدر الطمث، وإذا شرب طبيخه نقى الصدر بالنفث[11] وحلل ما في المعاء من المواد الغليظة، وينفع من الأمغاص. وإذا خلط معه[12] بزر الكرفس قوى فعله.

---

(2) إضافة من (ج) و(ق).
(3) لم ترد «أول» في (ل) و(ق).
(4) في (ق) «وهو حار في الدرجة الثالثة ورقه شبيه بورق الكزبرة يابس في الدرجة الثانية».
(5) في (أ) «مدر الطمث».
(6) يراجع حول «الشوصة» التعليق (52) على مادة «بلسان» (ف85).
(7) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)، وفي (أ) «الشوصة الباردة».
(8) إضافة الواو من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
(9) في (ل) «ولذلك».
(10) في (ل) و(ق) «الحمل».
(11) «بالنفث» لم ترد في (ج).
(12) في (ج) «مع بزر».

177 - القول في القنة[1]

وتسمى بالفارسية البارزد[2]، وبالرومية الخلبانة[3]، وهو صمغ يعمل، وصفة عمله أن يؤخذ خشب[4] الإسفنارية[5] المنتنة وهي البرية[6] وأغصانها[7] وتلقى

---

177 - قا: ص375، وقد أورد المادة في غير موضعها وقسمها إلى مادتين وكأنهما دواءان مختلفان: الأولى هي «Canna»، وهي «القنة»، والثانية هي «Galbanum»، وهي الترجمة اللاتينية للقنة العربية؛ اس: ص56 (De bdelli)؛ ولم تذكر المادة في **طبائع**. وقد سقط من المادة في (ق) أولها، من بدايتها إلى قوله «مثل نصفه من صمغ البطم ثم»، والسقط يشمل في الحقيقة بعض مواد حرف الفاء - فإن المادة السابقة لبقية «القنة» هي «الفوفل» - ومواد من حرف القاف. والقنة توافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 99/2 - 100، ف3 - 83؛ ط: ص ص279 - 280، ف3 - 78) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XII, 153) النبات المسمى «خلباني» - χαλβανή (Khalbanê)، ويسمى علميا Ferula galbaniflua BOIS. & BUSHE - عيسى، ص82 (ف12).

(1) رسمت الكلمة في (ل) «القنا» بالألف في كامل المادة، وهو خطأ لأن «القنا» غير «القنة».

(2) في (ج) «نازرد»، وهو تحريف؛ وفي (م) و(د) «البازرد» بزاي فراء، وهي قراءة جائزة نجدها عند أبي الخير الإشبيلي في **عمدة الطبيب** (ص64، ف907)؛ والبارزد - وهي في العربية «البارزد» - مقترضة من الفارسية «پـيرزد» (Pîrzad) - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 175/2 - 176 (ف413)؛ على أن كورينتي قد ذكر لها أصلين فارسيين آخرين هما «Parzad» (*DAA*, p. 46) و«Bârzad» (نفسه، ص50).

(3) مهملة في (أ)؛ وفي (ل) و(م) و(د) «الجلبانة»؛ وفي (ج) «الملبانة»، وهي كما رأينا كلمة يونانية أصلها χαλβανή (Khalbanê) - ينظر **المصطلح الأعجمي**، 356/2 (ف838).

(4) لم ترد «خشب» في (ل)؛ وفي (م) و(د) «حب»؛ والخشب في اللغة هو ما غلظ من العيدان.

(5) «الأفقارية» في (ج) وهو تحريف؛ والإسفنارية كلمة مغربية وأندلسية قديمة ما زالت شائعة الاستعمال في البلاد التونسية وتعني «الجزر البستاني»، وهي تنطق في بعض الجهات التونسية - مثل الجنوب الغربي - «سنارية» بإسقاط الفاء - ينظر حولها التعليق (8) على مادة «ساساليوس» (ف143).

(6) كذا في (أ)، وفي (ل) «الاسفنارية البرية»؛ وفي (ج) «االاسفنارية البرية المنتنة». والاسفنارية المنتنة البرية فيما نرى نوع من الجزر البري، أي من الدوقو - يراجع حولها أيضا التعليق (9) على مادة «ساساليوس» (ف143).

نقاريسها[8] ثم تقطع صغارا مقدار أربع[9] أصابع وهي صفراء[10]، في آخر تموز، ثم تلقى في قدر نحاس ويصب عليها من الماء أكثر مما يغمرها بكثير[11] ثم تطبخ[12] بالنار الحارة[13] حتى تنفسخ تلك القضبان[14] والخشب[15]، ثم تنزل عن النار وتصفى في كساء[16] ويرمى ذلك الثفل[17] ويصب على الماء المطبوخ[18] مثل نصفه من صمغ البطم ثم يجمعان ويطبخان[19] بنار لينة حتى يذهب الماء ويبقى الصمغ، ولا تغطى القدر في طبخه كله، ثم يرفع في الأوعية[20] ويستعمل. فإن جاءت[21] هذه القنة يابسة في وقت[22] الطبخ زيد فيها شيء من دهن الخروع أو

---

(7) تضيف (ل) بعدها «وأصولها».
(8) لم ترد «نقاريسها» في (ل) و(ج).
(9) «أربعة» في (ل) و(ج).
(10) في (أ) «صفر».
(11) في (ل) «يصب عليها من الماء ما يغمرها».
(12) في (ل) بعد «تطبخ» زيادة هي «وإذا أكلت بعد قتلت الدود وحب القرع وحلت الريح الغليظة».
(13) «النار القوية» في (ل).
(14) تضيف (ل) «والأصول».
(15) لم ترد «الخشب» في (ل).
(16) في (أ) «لسا»، وصوابها في (م) و(د)؛ ولم ترد المفردة في (ل) و(ج). والمقصود بـ «الكساء» هنا الخرقة من الكتّان.
(17) كذا في (ل)؛ أما (أ) و(ج) و(م) و(د) ففيها «الخشب». والثفل ما استقر تحت الماء من مادة بعد اعتصارها.
(18) في (ل) «المصفى».
(19) في (أ) و(م) و(د) «يجمعا ويطبخا»؛ وفي (ل) «ثم يطبخ»؛ وفي (ج) «يجمع ويطبخ»؛ ومن هنا يبدأ نص (ق) في هذه المادة، وفيها «يجمعان ويطبخان»، والضمير عائد على «الماء المطبوخ» و«صمغ البطم».
(20) في (أ) «الآنية».
(21) كذا في النسخ كلها، و«جاء» هنا بمعنى حصل وحدث، و«جاءت القنة يابسة» أي كان ما حصل منها يابسا.

من دهن البطم، وعلامة يبسها أن يؤخذ منها شيء إذا بلغت[23] وهي على النار فيوضع على بلاط فإن جف واشتد زيد عليها هذا الدهن[24]، وإن كانت رطبة لم يزد عليها شيء. وقد يغش[25] براتينج يخلط به[26] دقيق الباقلى وأشق[27].

والقنة حارة في الدرجة الثالثة، يابسة في الدرجة الثانية. وإذا احتملته[28] المرأة أو تدخنت به أدر الطمث وأحدر الجنين[29]، وإذا تضمد به مع الخل والنطرون قلع البثور اللبنية[30]. وقد يؤخذ[31] للسعال المزمن وعسر النفس[32]. وإن أخذ من القنة وعسل الميعة من كل واحد جزء فيدافا بمثلهما[33] عسلا ثم يلعق منه بالغداة والعشي /53 و/ ملء[34] ملعقة نفع من السعال الرطب وبحة[35] الصوت، ويجلب الفضول

---

(22) في (ل) «من قوة»، وهي قراءة جائزة أيضا.

(23) بلغت أي وصلت إلى غايتها من عملية الطبخ.

(24) في (أ) «زيد عليه ما ذكرنا»، وفي (ج) «زد عليه ما ذكرنا».

(25) الضمير عائد على «الصمغ». والجملة منقولة عن ديوسقريديس من **المقالات الخمس**، ص279.

(26) في (أ) «فيه».

(27) في (ل) «وقد تغش عليها براتينج ويخلط به ودقيق الباقلى».

(28) من هنا إلى قوله «الموضع المتآكل سكن وجعه» منقول بتصرف عن ديوسقريديس من **المقالات الخمس**، ص ص279 - 280، وسيسند الضمير إلى المذكر الغائب لأنه عائد عند ديوسقريديس على «الصمغ».

(29) لم ترد «وأحدر الجنين» في (ل).

(30) في (ج) «الخبيثة»، وقد وردت الضمائر فيها وفي (ق) من «وإذا احتملته» إلى هنا مسندة إل المؤنث - أي إلى القنة - وليس إلى الصمغ.

(31) في (ل) «يستعمل».

(32) في (ج) «النفاس».

(33) في (أ) «فيدفا بمثلها»، وفي (ل) «فيداف بمثلها».

(34) لم ترد «ملء» في (ج).

(35) في (ل) «ومن بحة».

إلى الصدر[36]، ويبخر منه المنخران[37] إذا تحلبت من الصدر فيهما بلة[38] بعد أن يخلط معها عود ولادن من كل واحد جزء، وإذا استنشقت رائحة القنة[39] نفعت المصروعين والنساء اللواتي عرض لهن اختناق من وجع الأرحام[40]. وإذا تدخن به طرد الهوام[41]، وإذا تمسح به حفظ [المتمسح به][42] من نهش الهوام. وإذا وضع على السن الوجعة وأدخل في الموضع المتآكل منها سكن وجعها[43]. وإذا شرب بالشراب والمر أخرج الأجنة الميتة[44]. وهو نافع للإعياء والكزاز.

وبدل[45] القنة سكبينج. وقال بديغورس: بدل القنة[46] وزنه ونصف [وزنه][47] من صمغ الجاوشير.

---

(36) في (أ) «ويجلب الفضول من الصدر».
(37) «المنخرين» في النسخ كلها.
(38) في (ل) «كانت فيه مادة»، وفي (ج) «تحلبت فيهما غلت».
(39) في (أ) «رائحته»، وفي (ل) «القنا».
(40) في (أ) «الرحم».
(41) في (أ) «وإذا دخن به الهوام طردها».
(42) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د)، ولم ترد العبارة كلها في (ل).
(43) أسند الضمير في (أ) و(ج) و(ق) و(م) و(د) والمقالات الخمس إلى المذكر في الحديث عن السن، والإصلاح من (ل).
(44) في (أ) «الموتى»، ولم ترد في (ل).
(45) هذا البدل والبدل الذي بعده - منسوبا إلى بديغورس - مذكوران عند ابن البيطار في كتاب الجامع (37/4 - 38) منسوبين إلى إسحاق بن عمران.
(46) في (أ) «وبدله».
(47) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).

178 - القول في الكافور

الكافور[1] منه الرباحي[2] وهو المخلوق[3]، وهو صمغ شجرة تكون في جبال الزابج[4]، ولونه أغبر ملمع بحمرة. ويصعد هذا [الكافور][5] الرباحي[6] فيكون منه الكافور [المصعد][7] الأبيض.

---

178 - قا: ص370 (Camphora gummi)؛ اس: ص57 (De camphora)؛ **طبائع**، ف220؛ **تداخل**، ف118. و«الكافور» - وقد يقال «قافور» بالقاف - مقترضة من الفارسية «كافور» (Kâfûr) - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 603/2 (ف1455) و651/2 (ف1570). وليس لهذا النبات ذكر عند ديوسقريديس وجالينوس لأنه من إضافة علماء الأدوية المفردة العرب، وقد انتقلت المفردة من العربية إلى لاتينية القرون الوسطى في شكل Camphora كما رأينا عند (قا) و(اس)، ومنها انتقلت إلى اللغات الأوروبية فكانت Camphre في الفرنسية وCamphor في الانغليزية. والكافور هو صمغ يستخرج من شجرة اسمها العلمي .Cinnamomum camphora FR. NEES - ينظر عيسى، ص49 (ف2).

(1) المؤلف يلخص في هذه المادة قولا لإسحاق بن عمران في الكافور ورد في فقرة مطولة في كتاب **الجامع** لابن البيطار (43/4)، وقد حققنا هذه الفقرة من قبل وعلقنا عليها - بنظر ابن مراد: **بحوث في تاريخ الطب والصيدلة**، ص ص136 - 139.

(2) كذا في (ق)؛ وفي (ج) «الريحي»، والحرف الثاني - بعد الراء - مهمل بلا نقط في (أ) و(ل)؛ وفي (م) و(د) «الرياحي» بياء بعد الراء. وقد اختلف رسم هذه المفردة عند ابن البيطار في فقرة ابن عمران بين ط. بولاق وترجمة لكلرك، فهي بالياء - «الرياحي» - في بعض مخطوطات كتاب **الجامع** عند لكلرك، وقد اتبعنا قراءته في كتابنا **بحوث** وفي بحثنا **تداخل**؛ وهي بالباء «الرباحي» في ط. بولاق، وتؤيد قراءة ط. بولاق قراءة اصطفن السرقسطي الذي حافظ على الكلمة العربية ورسمها «rabai»، وقد اتبعنا هنا قراءة (ق) والسرقسطي وط. بولاق. وقد علل إسحاق بن عمران تسمية هذا النوع من الكافور بالرباحي بقوله: «وإنما سمي رباحيا لأن أول من وقع عليه ملك يقال له رباح». ونجد القراءتين في المصادر القديمة أيضا لكن القراءة بالباء أغلب: فهي بالباء - «الرباحي» - عند أبي حنيفة الدينوري حسب فقرة مطولة نقلها عنه أبو الخير الإشبيلي (**عمدة الطبيب**، ص263، ف2508) من **كتاب النبات** - لكنها لا توجد في ما جمعه منه محمد حميد الله - وعند
=

وهو بارد يابس في الدرجة الثالثة، نافع للمحرورين وأصحاب الصداع الصفراوي، إذا استنشقوا[8] ريحه مفردا أو مع الورد أو مع الصندل معجونا بماء الورد نفعهم وقوى[9] أعضاءهم وحواسهم. وإذا أديم على شمه كان قاطعا لشهوة المباضعة. وإذا شرب كان في قطع ذلك أقوى[10]. وإذا خلط منه كمية يسيرة مع أدوية تعقل البطن[11] من الإسهال الصفراوي نفع وعقل[12] البطن، والدوام عليه

ابن سينا (**القانون**، 336/1) وأبي الريحان البيروني (**الصيدنة**، ص514 ط) وابن جزلة البغدادي (**منهاج البيان**، ص683) و**نهاية الأرب** للنويري (292/11 - 293)، وقد علل أبو حنيفة تسمية هذا النوع بالرباحي كما عللها ابن عمران بأنه «منسوب إلى ملك يقال له رباح». وأما «الرياحي» بالياء فنجدها عند داود الأنطاكي (**تذكرة أولي الألباب**، 238/1) وقد علل التسمية بقوله «ويسمى الرياحي لتصاعده مع الريح»، لكنه أورد بعد ذلك القراءة الأولى أيضا مع التعليل الوارد لها عند ابن عمران وأبي حنيفة. وإذن فإن أول من ذكر الاسم فيما يبدو هو إسحاق بن عمران ثم تبعه أبو حنيفة الدينوري في القرن الثالث الهجري وقد ورد عندهما «الكافور الرباحي» ثم غلبت هذه القراءة - وينظر أيضا دوزي وقد أورد القراءتين: Dozy: *Supplément*, 1/499, 568.

(3) في (ج) «ومنه المخلوق»، وقد سقطت العبارة كلها من (ل).

(4) «الزانج» في (ج)، و«الزابج» كما فسرناها في **بحوث** (ص136) عن ياقوت الحموي في **معجم البلدان** (904/2) «جزيرة في أقصى بلاد الهند وراء بحر هركند في حدود الصين».

(5) إضافة من (ل) و(ج).

(6) «الريحي» في (ج) و«الرياحي» في (م) و(د).

(7) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(8) كذا في (ج) و(ق) و(م) و(د) وفي نص ابن عمران، أما (أ) و(ل) ففيهما «وإذا استنشق».

(9) كذا في (ل) و(ق) وفي نص ابن عمران، أما (أ) و(م) و(د) ففيها «ينفع ويقوي»، وفي (ج) «نفعهم وقواهم».

(10) في (ل) «وإذا شرب منه كان نافعا وقطع ذلك أقوى».

(11) في (ل) «وإذا خلط منه يسير مع أدوية عقل البطن».

(12) في (ج) «نفع من عقل»، ولم ترد «نفع وعقل البطن» في (ل).

(13) كذا في (أ) و(م) و(د)، وفي (ل) و(ج) و(ق) «يسرع بإظهار».

يسرع إظهار[13] الشيب. وإذا [سحق منه][14] وتسعط[15] به مع عصير البسر الأخضر نفع من الرعاف وحبس الدم المفرط.

(14) الإضافة من (ل) - وفيها «وإذا سحق منه شيء» - ومن (ق) و (ج)، وفيهما «وإذا خلط منه وسعط».
(15) كذا في (ل)؛ وفي (أ) و(ج) «سعط».

179 - القول في الطباشير

الطباشير يشبه الرماد، ويقال إنه رماد عروق القنا[1]، ويقال إنه رماد عظام الفيل المحرقة[2]، ولونه وطعمه كالرماد[3].

وهو بارد في [أول][4] الدرجة الثالثة، يابس؛ يعقل البطن[5] ويقطع[6] القيء الكائن من المرة الصفراء، ويقوي المعدة ويبرد[7] **/53 ظ/** حر الكبد الخارج عن الاعتدال، وينفع من الغشي والكرب العارض من انصباب المرة

179 - قا: ص370 (Spodium)؛ اس: ص57 (De spodio)؛ **طبائع**، ف219؛ **تداخل**، ف94. والاسم مقترض من فيها «تباشير» (Tabâshîr)، والفارسية من السنسكريتية Tavakshîrâ ومعناها الحرفي «من القنا الهندي» - ينظر ابن مراد: المصطلح **الأعجمي**، 528/2 (ف1253)؛ Corriente: *DAA*, 223 - 224. والطباشير في الأصل مادة صوانية (silicieuse) تتكثف بين العقد في أغصان شجرة القنا الهندي المسماة علميا Bambusa arundinacea WILD. - وينظر حول مادة الطباشير تعليق لكلرك على مادة «طباشير» في ترجمة **الجامع**، 400/2 - 401 ت (ف1447)؛ **تحفة**، ف195؛ **شرح**، ف171.

(1) في (ق) «ويقال له رماد عروق القنا»؛ والقنا هنا هو القنا الهندي وليس شجرة القنا المعروفة بالكلخ، المسماة باليونانية νάρθηξ (Narthêx) والمعروفة علميا بـ Ferula communis L. - ينظر عيسى، ص82 (ف9).

(2) رماد عظام الفيل يغش به الطباشير الحقيقي وليس هو من الطباشير - تنظر **تحفة**، ف195. وقد انتقد أبو الخير الإشبيلي (**عمدة الطبيب**، ص246، ف2446) ابن الجزار لقوله إن الطباشير هو رماد عظام الفيل، على أن ابن الجزار كما يلاحظ لم يرجح أحد الرأيين.

(3) من «ويقال» - الأولى - حتى «الرماد» ساقط من (ج).

(4) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).

(5) في (أ) و(م) و(د) «الطبيعة».

(6) من هنا إلى آخر المادة منقول - مع بعض التصرف - عن إسحاق بن عمران حسب فقرة نسبها إليه ابن البيطار في كتاب **الجامع**، 96/3.

(7) في (ج) «ويحل».

الصفراء إلى فم المعدة. وينفع من القروح والبثر[8] والقلاع العارض في أفواه الصبيان إذا اتخذ منه برود[9] وحده[10] أو مع ورد أحمر وسكر طبرزد[11].

(8) في (ج) وفي نص ابن عمران «البثور».

(9) البرود هنا هو ما يبرد به.

(10) في (ج) «بزور وحوار» عوض «برود وحده».

(11) في (أ) زيادة مقحمة على النص: «وقال الرازي بدل الطباشير ثلثا وزنه حب القنا وأربع وزنات من الأسفيوس وثلاث وزنات سكر. وقال غيره بدل أقراص الطباشير عصير حب الآس»، وقد أثبتت في (ش) أيضا.

180 - القول في الغار

الغار هو شجرة[1] الرند، وهو شجرة[2] الدهمست[3] بالفارسية، وهو الدفنية باليوناني[4]. وهو شجر[5] له قضبان طوال وأغصان كثيرة[6] الورق، فمنه ما ورقه دقيق ومنه ما ورقه أعرض من الآخر، وهو طيب الرائحة. وحبه[7] كثير[8]،

---

180 - قا: ص370 (Laurus)؛ اس: ص57 (De lauro)؛ **تداخل**، ف96؛ والاسم مقترض من الفارسية «غار» (Ghâr) - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 549/2 (ف1296). وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 78/1 - 79، ف1 - 78؛ ط: ص82، ف1 - 83) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XI, 863) النبات المسمى باليونانية «دافني» - ويكتب بالذال «ذافني» أيضا - δάφνη (Daphnê)، واسمه العلمي Laurus nobilis L. - عيسى، ص105 (ف20).

(1) في (أ) و(م) و(د) «شجر».

(2) في (أ) «شجر له»؛ وفي (م) و(د) «شجر».

(3) الدهمست كلمة فارسية أصلها «دهمست» (Dahmast) -ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 385/2 (ف903)، وهو - حسب المصادر القديمة (أبو حنيفة الدينوري: **كتاب النبات**، 165/2، ف779؛ البيروني: **الصيدنة**، ص448 ط، ف746؛ أبو الخير الإشبيلي: **عمدة الطبيب**، ص192، ف1816؛ ابن البيطار: **الجامع**، 117/2 ب، 131/2 ت، ف965) - حب الغار وليس الغار نفسه.

(4) «الرفسد» في (أ) و(م) و(د)، و«الرفنية» في (ل)؛ و«الرسد» في (ق) وكلها تحريف لما أثبتنا. والمصطلح اليوناني كما سبق هو δάφνη (Daphnê).

(5) قوله «وهو الدفنية...شجر» ساقط من (ج).

(6) كذا في (ل) و(ق) و(م) و(د)، وهي مهملة في (أ)؛ وفي (ج) «كبيرة»؛ وتوافق ترجمة السرقسطي التي ورد فيها «multis foliis» القراءة التي أثبتناها.

(7) ورد الحديث عنه عند ديوسقريديس في الترجمة العربية **للمقالات** (ط: ص82، ف1 - 84) في مادة مستقلة هي «دافنيدس»، أما في الأصل اليوناني (و: 78/1، ف1 - 78) فقد ورد الحديث عنه (Daphnides = δαφνίδες) ضمن مادة «دافني».

(8) كذا في (ل) و(م) و(د)، والكلمة مهملة في (أ)؛ وفي (ج) و(ق) «كبير».

يشبه[9] حب الزيتون وليس له نوار، ولونه إذا كان غضا أخضر وإذا طاب اسود، ويستعمل ورقه وحبه وقشر عروقه[10].

وهو حار يابس في الدرجة الثالثة، نافع من وجع الكبد والطحال الكائن من الرطوبة إذا شرب مع الشراب، وينفع[11] من وجع الرأس الكائن من [البلغم ومن][12] الرياح الغليظة[13]. ويفتت الحصاة المتولدة[14] من الكلى والمثانة. وإذا شرب أرخى المعدة وحرك[15] القيء. وإذا تضمد بالطري من ورقه مسحوقا نفع من لسع الزنابير والنحل. وإذا طبخ ورقه وجلس في ذلك الماء وافق أمراض المثانة والرحم.

وحبه[16] أشد إسخانا من ورقه. وإذا استعمل من حبه لعوق بالعسل والطلاء كان صالحا لقرحة الرئة وعسر النفس الذي يحتاج معه[17] إلى الانتصاب. وقد يشرب بخمر للسعة العقرب. وإذا خلط بخمر[18] عتيق ودهن ورد وقطر في الأذن نفع

(9) في (ل) «وهو يشبه».
(10) كذا في (ل) و(ج)، وفي (أ) «وقشور عرقه»، وفي (ق) و«قشر عرقه»، وفي (م) و(د) «وقشور عروقه».
(11) في (ل) «وإذا شرب مع شراب نفع».
(12) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
(13) «الغليظة البلغمانية» في (أ).
(14) كذا في (ج) و(ق) و(م) و(د)، وفي (أ) و(ل) «الحصا المتولدة».
(15) في (ل) «وهيج».
(16) المؤلف ينقل من هنا إلى قوله «كبده عليلة» عن ديوسقريديس من المقالات الخمس، ص82.
(17) كذا في(ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)، وفي (أ) والمقالات الخمس «فيه»، والاستعمالان صحيحان. وقد سبق التعريف بهذا المرض - ينظر التعليق (28) على مادة «سرو» (ف41) والتعليق (20) على مادة «ساساليوس» (ف143).
(18) قوله «للسعة... بخمر» ساقط من (ل).

من دويها وألمها ونقى ما فيها[19]. وإذا سقي العليل أصول الغار بماء مع السكنجبين[20] نفع من السدد /54 و/ الكائنة في الكبد والكلى والأمعاء. وإذا سقي من قشور أصل[21] الغار أربعة دوانيق بسكنجبين نفع لوجع الكبد. وزعم دياسقوريدوس[22] أن قشر أصل الغار إذا شرب منه مقدار تسعة قراريط[23] فتت الحصى وقتل الجنين ونفع من كانت كبده عليلة[24]. وإذا طبخ ورق الغار بشراب ثم سحق وتضمد به كان نافعا للسع العقارب.

وإذا أدرك حب الغار وطاب واسود يعمل منه دهن. وذلك بأن يدق حبه ويجعل[25] في قدر، ويصب عليه من الماء أكثر مما يغمره بكثير[26]، ثم يطبخ حتى يظهر دهنه على الماء، ثم ينزع الدهن؛ ويكون طبخه بنار لينة. ومن الناس[27] من يعفص أولا زيت الأنفاق بالسعد[28] والإذخر وقصب الذريرة، ومن بعد يلقون فيه

---

(19) في **المقالات الخمس** «من عسر السمع».

(20) في (أ) «أصول الغار نيئا مع السكنجبين» ولا معنى لصفة «نيئا» هنا، وهي بلا شك تحريف لـ «بماء»؛ وفي (ل) «شراب السكنجبين».

(21) في (أ) و(م) و(د) «قشور أصول».

(22) يراجع التعليق (16).

(23) في (ل) «سبعة قراريط أو تسع قراريط».

(24) في (أ) «بكبده علة».

(25) في (ل) «تؤخذ حبه ويجعل».

(26) في (ل) «ويصب عليه من الماء ما يغمره ويكثر».

(27) أكثر حديث المؤلف عن إعداد دهن الغار - حتى قوله «ورق الغار الطري ويطبخونه» - مأخوذ من ديوسقريديس الذي خص «دهن الغار» بمادة مستقلة هي «صنعة دافنينون وهو دهن الغار» δάφνινον (Daphninon) - ينظر **المقالات الخمس**، و: 40/1 - 41 (ف1 - 40)؛ ط: ص42 (ف1 - 38).

(28) كذا في (ق) و(م) و(د) وفي **المقالات الخمس**؛ أما (أ) ففيها «ومن الناس من يطبخه أولا بالزيت الأنفاق وبالسعد»؛ وفي (ل) «ومن الناس من يطبخه أولا بزيت الأنفاق =

ورق الغار الطري ويطبخونه. وقد يتخذ على هذه الصفة: يؤخذ من الزيت المغسول(29) خمسة أقساط، ومن ثمر الدهمست رطل، [فـ]ـيدق(30) ويطبخ بالزيت نعما(31) ويعصر ويستخرج دهنه.

وزعم دياسقوريدوس(32) أن أجود ما يكون من دهن الغار ما كان حديثا أخضر شديد المرارة حريفا(33). وذكر أن له قوة [مسخنة](34) ملينة مفتحة لأفواه العروق، محللة للإعياء، وهو موافق لكل وجع من أوجاع الأعصاب والاقشعرار وأوجاع الأذن من البرد والنزلات والصداع. وإذا شرب غثى(35) شاربه.

بالسعد»؛ وفي (ج) «ومن الناس من يسبق أولا زيت الأنفاق بالسعد». و«عفص زيت الأنفاق» أي صيره عفصا، وهو الطعم الذي «يجمع أجزاء اللسان ويقبضه لشدة قبضه» - ينظر ابن الحشاء: **مفيد العلوم**، ص96 (ف890)؛ فالتعفيص إذن هو جعل طعم شيء ما شديد القبض.

(29) كذا في (أ) و(ج) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (ل) «المعسول» بالعين المهملة؛ وقد وجدنا تعريفا للزيت المغسول عند البيروني (**الصيدنة**، ص323 ط، ف515) نقلا عن جالينوس: «و[الزيت] المغسول غير لذاع، وغسله وغسل الشمع والراتينج أن يجعل في آنية واسعة ويصب عليه ماء عذب ويدلك ويهراق الماء الذي أخذ قوته ويكرر عليه ذلك حتى إذا ذيق الماء لم يوجد فيه كيفيته. فهذا هو الغسل والتبييض».

(30) الإضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (ج) «رطل مدقوق».

(31) في (ج) «ناعما».

(32) من هنا إلى قوله «غثى شاربه» منقول من **المقالات الخمس**، ص42.

(33) كذا في (ج) و(ق)، وهو الصواب؛ وفي (أ) و(ل) و(م) و(د) و**المقالات الخمس** «حريف» بالرفع.

(34) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) و**المقالات الخمس**.

(35) مهملة في (أ)؛ و«غثى» استعمال مولد من فعل «غثي» اللازم. والتغثية هي التسبب في الغثيان، وهو أن تجيش النفس وتتهيأ للقيء.

وإنما خاصته نفعه للأبدان الباردة. وينفع من الحكة والجرب المتقادم ومن صلابة الجلد والقوباء العارض من البلغم المالح إذا دهن به في الحمام، ويقتل الديدان[36] أينما كانت في الجسد[37]. و[يقتل][38] القمل والصئبان[39]، ويزيل الإبرية[40]. وينفع من داء الثعلب وداء الحية[41] والجرب المالح. وينبغي أن يدهن به أول[42] ساعة من النهار ثم يستحم العليل في الساعة الخامسة[43] بعد أن يغسل رأسه بعسل[44] ودقيق الحلبة. وليحذر المعالج من كان مزاج رأسه وجملة بدنه حارا[45].

---

(36) في (ل) «وإذا دهن به في الحمام قتل».

(37) في (ل) «البدن».

(38) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(39) مهملة في (أ)، و«الصيبان» في (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د). والصئبان جمع صؤابة، وهي بيضة القمل.

(40) كذا في (ل)، وفي (أ) و(ق) «ويغسل الأبرية»، وفي (ج) «ويذهب الأبردة»، ولم ترد الجملة في (م) و(د).

(41) تضيف (ج) «ويذهب به».

(42) لم ترد «أول» في (ل).

(43) في (ج) «الثالثة بل الخامسة».

(44) لم ترد «بعسل» في (ل)، وفيها «بدقيق الحلبة» فقط.

(45) في (أ) «وليحاذر من عالج بهذا الدهن أصحاب المزاجات الحادة جملة»، وتضيف بعدها «بدلا» مقحما في النص هو: «وقال الرازي بدل ورق الغار ورق النمام اليابس، حكاه بولس»، وقد أقحم هذا البدل في (ش) في النص أيضا.

/54 ظ/ 181 - القول في الزوفا

[الزوفا اسمها](1) بالسريانية(2)، وبالرومية الأيسيبس(3). وهي(4) حشيشة تنبت في جبال بيت المقدس، وتفترش أغصانها على وجه الأرض(5) الذراع وأقل.

---

181 - قا: ص370 (Hyssopus)؛ اس: ص57 (De ysopo)؛ **طبائع**، ف163؛ **تداخل**، ف69. ومصطلح «زوفا» يوناني، وهو هنا ὕσσωπος (Hussôpos)؛ والاسم - «الزوفا» - يطلق في ترجمة **المقالات الخمس** ثم في كتب الأدوية المفردة العربية على دوائين مختلفين ذكرهما ديوسقريديس في مقالتين مختلفتين، وقد جمع بينهما العلماء العرب بالاسم لكنهم فرقوا بينهما بالصفة، فقد سموا أحدهما «الزوفا اليابس» - وهو المعني هنا في **كتاب الاعتماد** - وهو من أصل نباتي، وهو يوافق النبات الذي سماه ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 35/2 - 36، ف3 - 25؛ ط: ص251، ف3 - 25) وجالينوس (*Op. Om.*, XII, 149) «أسوفس» ὕσσωπος (Hussôpos)، وهو المعروف علميا باسم Hyssopus officinalis L. - عيسى، ص106 (ف5). وأما الثاني فهو «الزوفا الرطب»، وهو ليس نباتيا بل هو ذو أصل حيواني لأنه ما يتعلق بأصواف الغنم من البعر والبول ويكون ما يسمى بالعربية الوذح، وسيرد الحديث عنه في هذه المقالة من **كتاب الاعتماد** (ص72 و، ف233)، وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 148/1 - 150، ف2 - 74؛ ط: ص ص154 - 156، ف2 - 74) - ولم يذكره جالينوس - الدواء المسمى باليونانية حسب الرسم المغلب له «أيسوفس» οἴσοπος (Oisopos).

(1) إضافة من (ل) ومن (ق) و(م) و(د) وفي ثلاثتها «الزوفا تسمى».

(2) اسم «الزوفا» كما رأينا يوناني - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 428/2 - 430 (ف1006 - 1008)؛ Corriente, F.: *DAA*, p. 237. ولكن قد يكون دخل العربية عن طريق السريانية كما يفهم من قول ابن الجزار. واسم الزوفا اليابس بالسريانية «زوفايبشا» (Zûfâyabshâ) واسم الزوفا الرطب «زوفارطيبا» (Zûfârṭîbâ) حسب البيروني في **الصيدنة**، ص318 ط (ف507).

(3) ما تقدم ساقط من (ج). وقد رسم الاسم في (أ) دون إعجام؛ ورسم «الالسنتيس» في (ل)، و«الأسيس» في (ق)، و«الأفسنتين» في (م) و(د)؛ والمصطلح يوناني أصله ὑσσωπος (Hussôpos) كما سبق في التعليق الرئيسي على المدخل.

(4) ينقل المؤلف من هنا إلى قوله «أيام الربيع» عن إسحاق بن عمران - ينظر ابن البيطار: **الجامع**، 172/2 ب؛ وهذه البداية ساقطة من (ق).

ولها ورق وأغصان، وورقها يشبه في قدره ورق المرزنجوش، ويكون أخضر ثم يصفر؛ وقضبانها غير غلاظ[6] كغلظ قضبان المرزنجوش[7]. ولها رائحة طيبة وطعم مر. تجمع في أيام الربيع.

وزعم دياسقوريدوس[8] أن من الزوفا جبليا ومنه بستانيا[9]. والجبلي أسخن وأقوى فعلا من البستاني[10] [كثيرا][11]، وإن كانت قوتهما جميعا تسخن وتجفف في الدرجة الثالثة. وإذا طبخ الزوفا بالماء[12] والتين والعسل والسذاب[13] وشرب نفع من أورام[14] الرئة والربو والبهر وعسر النفس الذي يحتاج فيه إلى الانتصاب؛ ويسكن السعال المزمن والنزلة التي تنحدر من الرأس إلى ناحية الحلق والصدر[15]. وهو يقتل الديدان، وإذا لعق بالعسل فعل ذلك. وإذا شرب طبيخه بسكنجبين أسهل كيموسا غليظا[16]. وقد يسحق ويؤكل[17] بالتين الرطب ليلين الطبيعة

---

(5) تضيف (ل) بعدها «قدر»؛ وفي نص ابن عمران «في طول الذراع».

(6) لم ترد في (ل) و(م) و(د).

(7) قوله «يكون أخضر... المرزنجوش» لم يرد في (ج) وفي كتاب **الجامع**.

(8) **المقالات الخمس**، ص251؛ ولم ترد «زعم» في (ج).

(9) في (أ) «أن من الزوفا جبلي ومنه بستاني»؛ وفي (ل) و(ق) و(م) و(د) «أن من الزوفا جبلي وبستاني»؛ وفي (ج) «ومن الزوفا جبلي وبستاني».

(10) قوله «والجبلي... البستاني» لم يرد في (ل).

(11) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(12) ينقل المؤلف من هنا إلى قوله «العارضة فيها» عن ديوسقريديس: **المقالات الخمس**، ص251.

(13) في (ل) و(ق) «والشراب»، وهو تحريف؛ ولم ترد «والعسل» في (ق).

(14) في (ج) «من أوجاع الرئة وأورامها».

(15) لم ترد «والصدر» في (ل)؛ وتضيف (ق) بعدها «والرئة».

(16) في (أ) «كيموسات غلاظ».

ويحسن اللون. وإذا طبخ بالخل وتمضمض بطبيخه[18] سكن وجع الأسنان[19]. وإذا طبخ مع التين وتغرغر بطبيخه[20] نفع من الخناق. وإذا بخرت الأذن ببخاره[21] حلل الرياح العارضة فيها.

وزعم تيادوق أن الزوفا الرطب إذا عدم جعل بدل [وزن درهم منه][22] زنة[23] درهم ونصف من المرزنجوش الرطب فقام مقامه؛ وكذلك الزوفا اليابس [يجعل]بدل [وزن درهم منه][24] وزن درهم[25] وربع من المرزنجوش اليابس.

---

(17) كذا في (ل) و(ق) و(م) و(د) **والمقالات الخمس**؛ وفي (أ) «وقد يدق»؛ وفي (ج) «وإذا سخن وأكل».

(18) قوله «وتمضمض بطبيخه» ورد في (أ) في الهامش وقد سقط من (ش) أيضا.

(19) كذا في (ج) و(ق) و(م) و(د) وفي **المقالات الخمس**؛ وفي (أ) «نفع للأسنان».

(20) قوله «سكن... بطبيخه» ساقط من (ل).

(21) في (أ) «به».

(22) إضافة من (ل) - وفيها «درهمين» - ومن (ج) وفيها «درهما» ومن (ق) وفيها «أن الزوفا إذا عدم جعل بدل وزن درهم من الزوفا الأخضر»؛ ومن (م) و(د) وفيهما «أن الزوفا إذا عدمت جعل بدل وزن درهم من الزوفا الرطب»، أما (أ) ففيها «جعل بدله».

(23) كذا في (ل) و(ج)؛ وفي (أ) و(م) و(د) «وزن».

(24) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د). وفي (أ) «وكذلك الزوفا اليابس بدله».

(25) «درهمين» في (ج).

182 - القول في المرزنجوش

[المرزنجوش][1] هو المردقوش، وتأويله حبق الفتى[2].

وهو حار يابس في [الدرجة][3] الثالثة، نافع[4] من الأوجاع العارضة من البرد والرطوبة[5] ومن الصداع المتولد من البلغم ومن الشقيقة الحادثة من المرة

---

182 - قا: ص371 (Sansucus)؛ اس: ص58 (De maiorana)؛ **طبائع**، ف164؛ **تداخل**، ف136. والمرزنجوش - ويقال أيضا مرزجوش ومردقوش ومرددوش - مقترضة من الفارسية «مرزن گوش» (Marzan-gûsh) - ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 742/2 - 743 (ف1819 - 1821). والاسم يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 51/2 - 52، ف3 - 39؛ ط: ص ص257 - 258، ف3 - 37) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XII, 118) النبات المسمى باليونانية «صمصوخن» σάμψουχον (Sampsûkhon)، وهو يسمى علميا .Origanum majorana L - عيسى، ص130 (ف2).

(1) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د)؛ ومكانها في (أ) و(ل) «وهو».

(2) كذا في (ل) و(ج) و(ق)، والكلمة دون إعجام في (أ) وقرئت «القنا» بالقاف والنون في (ش)؛ وفي (م) و(د) «القبا» بقاف فباء. وقد ورد «الفنا» بالفاء والنون عند ابن البيطار (**الجامع**، 6/2 ب، 40/2 ت، ف580) و«القنا» بالقاف والنون (نفسه، 144/4 ب، 298/3 ت، ف2100) أيضا؛ وبهذه القراءة الثانية ورد عند ابن جلجل في كتابه **تفسير لكتاب ديوسقريدس** حسب ما نقله عنه مؤلف كتاب **شرح لكتاب دياسقوريدوس** (ص84 ع، ف3 - 39). وتوجد قراءة أخرى رابعة هي «القثاء» (ينظر Dozy: *Supplément*, 1/245؛ **شرح لكتاب دياسقوريدوس**، ص387 ت، ف3 - 39، التعليق (2)). وتؤيد قراءة (ل) و(ج) و(ق) التي أثبتناها ترجمة السرقسطي التي ورد فيها « fabaga iuventutis»، و«fabaga» تحريف لـ «حبق»، و«iuventutis» معناها «الشاب» أو «الفتى». ونجد القراءة نفسها عند أبي الخير الإشبيلي الذي سمى هذا النبات (**عمدة الطبيب**، ص161، ف1632 و1640) «حبق المرد» و«حبق الفتى» و«حبق الأمرد»، وعلل هذه التسمية الأخيرة بأن «الناس يقولون للفتى أمرد». على أن معنى المرزنجوش بالفارسية ليس «حبق الفتى» بل هو «أذن الفأر».

(3) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

السوداء والبلغم إذا[6] غلي وصب ماؤه بعد انسكابه[7] على الرأس[8]. وإذا شم نفع من الصداع الكائن من البلغم[9] والرياح الغليظة، ويفتح السدد الكائنة[10] في الرأس والمنخرين. وينفع من الأوجاع الباردة. /55 و/ وإذا شم على النبيذ أسرع السكر لما فيه من الحر[11] والتفتيح. وإذا شرب[12] طبيخه وافق ابتداء الاستسقاء وعسر البول[13] والمغص. وإذا أخذ ورقه يابسا واستعمل بالعسل ذهب بأثر[14] الدم العارض تحت العين[15]. وإذا احتمل أدر الطمث. وقد يتضمد[16] به مع

(4) المؤلف ينقل من هنا إلى قوله «التفتيح» عن إسحاق بن عمران حسب فقرة نسبها إليه ابن البيطار في كتاب **الجامع**، 144/4.

(5) كذا في (ل) و(ج) و**الجامع**؛ أما (أ) ففيها «من الأوجاع الباردة الرطبة».

(6) في (ج) «وإذا».

(7) في (أ) و(ل) و(م) و(د) «إمكانه»، وفي (ج) «إسكابه»، وفي (ق) «إسخانه»، وفي كتاب **الجامع** «انكبابه». وقد أصلحناها بما يقتضيه المعنى والاستعمال مستأنسين بقراءة (ج).

(8) تضيف (ج) بعدها «أبرأ الصداع».

(9) في (أ) «البرد».

(10) في (ل) «العرضة».

(11) في (أ) «الحرارة».

(12) المؤلف ينقل - حتى قوله «للسع العقرب» - من **المقالات الخمس**، ص258.

(13) في (ل) «النفس».

(14) كذا في (ق). وفي (أ) «أذهب بأثر»، وفي (ل) «أذهب بآثار»، وفي (ج) «أذهب أثر»، وفي (م) و(د) «ذهب بآثار».

(15) «أثر الدم العارض تحت العين» ترجمة للمصطلح اليوناني ὑπώπια (Hupôpia)، وهو من مصطلحات أمراض العين دال على ما يقع تحت العين من بقع تكون سوداء خاصة، وقد ترجم اصطفن بن بسيل وحنين بن إسحاق هذا المصطلح في **المقالات الخمس** بعبارات مختلفة كنا سميناها «عبارات مصطلحية إطنابية» منها «ما يعرض تحت العين من كمودة الموضع» و«الأثر العارض من كمنة الدم تحت العين» و«الدم الميت الذي يعرض تحت العين» و«الآثار البنفسجية التي تعرض تحت العين» - ينظر حول المصطلح وترجماته ابن مراد، إبراهيم: **العبارات المصطلحية الإطنابية في ترجمة «المقالات الخمس» العربية**، =

الحل للسعة العقرب. وإذا طبخ في الأدهان حتى تكون رائحته في الدهن ساطعة نفع من تحليل الإعياء إذا تمسح به. وقد يحتاج إليه في ضمادات الفالج واللقوة. وإذا عصر دهن لوز مربى[17] بورق المرزنجوش وسعط[18] به نفع من الريح التي تكون في الرأس ومن اللقوة. وإذا قطر في الأذن سكن الدوي والطنين[19] وحلل الريح[20] التي فيها. ومن خاصته أنه إذا دق وصير[21] ماؤه في محجمة بعد الفراغ من الحجامة وصير على العنق ذهب بالآثار الكائنة من الشرط[22].

ص ص53 – 56؛ ويراجع التعليق (42) على مادة «أفسنتين» (ف3)، والتعليق (32) على مادة «صبر» (ف77) والتعليق (16) على مادة «أنجدان» (ف194).

(16) في (أ) و(ل) «تضمد»؛ وفي (م) و(د) «يضمد».

(17) كذا في (ل) و(ق)؛ وفي (أ) «مروصعد»؛ وفي (ج) «مرمع بورق»؛ وفي (م) و(د) «لوز مر وبابونق والمرزنجوش».

(18) كذا في (ل) - بتضعيف العين - وفي (ق) و(م) و(د)؛ وفي (أ) «صعط» بالصاد؛ وفي (ج) «استعط».

(19) كذا في (ل) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (أ) «نفع الدوي والطنين»؛ وفي (ج) «نفع الدوي والطنين وسكنه».

(20) في (ق) «الرياح».

(21) في (ج) «وجعل».

(22) في (أ) «ذهب بآثار الشرط من العنق»؛ وفي (ل) «أذهب الآثار الكائنة من الشرط». و«الشرط» هو شق الجلد ونحوه شقا يسيرا.

183 - القول في حب الرأس

حب الرأس(1) يسمى(2) بالفارسية الميويزج(3)، وتأويله زبيب الجبل. وهو حب أسود، [و]منه(4) كمد اللون، مثلث، مشنج، مر الطعم، حار المذاق، دسم؛ وهو المستعمل. وشجرته حشيشة ذات أغصان، وورقها يشبه ورق الكلخ الجبلي، وفي رؤوس الأغصان نقاريس(5) فيها غلف إلى الصفرة، كمدة(6) اللون، في كل غلاف ثلاث حبات.

وهو حار يابس في [الدرجة](7) الثالثة، حريف، جلاء(8)، محلل. وإذا مضغ مع المصطكى والكندر(9) أخرج بلغما كثيرا من الرأس، ونفع من احتباس الكلام الكائن من البلغم. وإذا تغرغر به نقى الدماغ من الكيموس الغليظ

---

183 - قا: ص371 (Staphisagria)؛ اس: ص58 (De stafisagria)؛ طبائع، ف167؛ وهو يوافق عند ديوسقريديس (المقالات الخمس، و: 296/2 - 298، ف4 - 152؛ ط: ص358، ف4 - 109) النبات المسمى باليونانية σταφίς ἀγρία (Staphis agria)، واسمه العلمي .Delphinium staphisagria L - عيسى، ص69 (ف13). وقد سمي هذا النبات «حب الرأس» لاستعمال القدماء له في مداواة القمل الذي يكون في الرأس.

(1) لم ترد في (ل).

(2) في (أ) «يقال له».

(3) ويكتب أيضا «ميوفزج». والكلمة فارسية أصلها «مويزك» (Mawîzak) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 774/2 (ف1901).

(4) إضافة الواو من (ل) و(ق) و(م) و(د)؛ ولم ترد «ومنه» في (ج).

(5) في (أ) و(ل) و(ج) و(م) و(د) «نقارس».

(6) في (أ) و(ل) و(ج) «كمد».

(7) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(8) في (أ) «جلى»؛ ولم ترد في (ج).

(9) في (أ) «أو الكندر».

البلغمي[10]. وإذا طبخ بالخل وتمضمض بطبيخه نفع من وجع الأسنان[11] وذهب برطوبة[12] اللثة.

وزعم إقريطن[13] أنه إن أخذ من الميويزج [وزن][14] درهمين ومن الشونيز [وزن][14] ثلاثة دراهم وسحقا مع الخل حتى يغلظ وسعط منه[15] كل [يوم][16] مرة أياما[17] كثيرة فإنه ينزل اليرقان من المنخرين والفم. **/55 ظ/** وإن سحق زبيب الجبل بخل وزيت في الشمس وطلي به داء الثعلب نفع منه. وإن سحق وحده ثم خلط بالزرنيخ الأحمر والزيت ولطخ به وافق من كثرة القمل ومن الحكة والجرب الذي[18] ليس بمتقرح. و[كذلك][19] إذا سحق بالخل والزيت وطلي به[20] على الجرب والحكة أذهبهما[21]. وزعم بديغورس أن بدله إذا عدم العاقرقرحا.

---

(10) في (ل) «الكيموسات الغليظة البلغمية».

(11) في (أ) «أوجاع».

(12) في (أ) و(ل) «أذهب برطوبة»، وفي (ج) «أذهب رطوبة».

(13) في (ل) «افركطور قال»، وفي (ج) قربطور»، وفي (ق) «أقريطون»، وهو إقريطن المزين، وقد سبق ذكره في التعليق (37) على مادة «عفص» (ف83)، وسبق التعريف به في مقدمة الكتاب.

(14) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(15) في (ل) «ويسحق به».

(16) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(17) في (ل) «مدة أيام»، ولم ترد «مرة» في (م) و(د).

(18) في(أ) «ومن الجرب والحكة والذي».

(19) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(20) في (أ) «وإذا طلي به بعد سحقه بالخل والزيت».

(21) كذا في (ل)، وفي (أ) و(ج) «أذهبها»، وفي (ق) و(م) و(د) «أذهبه»، لكن «الجرب والحكة» أبدلا في (م) و(د) بـ «البهق».

184 - القول في الخربق [الأبيض][1]

[الخربق][2] صنفان[3]: أبيض وأسود، وهما عروق. فالأبيض منهما[4] عروق عليها قشر أبيض وداخلها أبيض، تكون مجتمعة عددا[5] في أصل [واحد][6]، والمستعمل منها لحى عروقها؛ ويجمع[7] في يونية[8]. وينبت في صقلية[9]، وأجود [ما يكون منه][10] ما كان منبسط السطح انبساطا[11] معتدلا وكان أبيض هين التفتت كثير اللحم، ولا يكون حاد الأطراف؛ وإذا فتت ظهر منه شيء شبيه بالغبار. ولحمه رقيق لا يلذع اللسان[12] لذعا شديدا.

---

184 - قا: ص371 (Elleborus albus)؛ اس: ص58 (De elleboro)؛ **طبائع**، ف166. والاسم يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 290/2 - 292، ف4 - 148؛ ط: ص ص354 - 355، ف4 - 106) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XI, 874) النبات المسمى باليونانية «إللابورس لوقس» - ومعنى «لوقس» الأبيض -ἐλλέβορος λευκός (Elleboros leukos)، ويسمى علميا Helleborus albus L. - ينظر عيسى، ص92 (ف18) وسيتحدث المؤلف عن «الخربق الأسود» في المادة التالية.

(1) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).

(2) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).

(3) في (ل) «نوعان».

(4) في (أ) و(م) و(د) «منه».

(5) في (أ) «عدد»، وفي (ج) «عيدان». ومعنى العبارة - «مجتمعة عددا» -: « كثيرة».

(6) إضافة من (ل) و(ق).

(7) في (ل) «وهو يجمع».

(8) في (ل) «يولية».

(9) في (ج) «جزيرة صقلية».

(10) في (أ) «وأجوده»، والإضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د). والمؤلف ينقل - من قوله «وأجود ما يكون» حتى «لذعا يسيرا» - من **المقالات الخمس**، ص354.

(11) في (ج) «وأجود ما يكون منه المنبسط انبساط».

(12) في (ج) «الانسان».

184 - القول في الخربق [الأبيض][1]

[الخربق][2] صنفان[3]: أبيض وأسود، وهما عروق. فالأبيض منهما[4] عروق عليها قشر أبيض وداخلها أبيض، تكون مجتمعة عددا[5] في أصل [واحد][6]، والمستعمل منها لحى عروقها؛ ويجمع[7] في يونية[8]. وينبت في صقلية[9]، وأجود [ما يكون منه][10] ما كان منبسط السطح انبساطا[11] معتدلا وكان أبيض هين التفتت كثير اللحم، ولا يكون حاد الأطراف؛ وإذا فتت ظهر منه شيء شبيه بالغبار. ولحمه رقيق لا يلذع اللسان[12] لذعا شديدا.

---

184 - قا: ص371 (Elleborus albus)؛ اس: ص58 (De elleboro)؛ **طبائع**، ف166. والاسم يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 290/2 - 292، ف4 - 148؛ ط: ص ص354 - 355، ف4 - 106) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XI, 874) النبات المسمى باليونانية «إللابورس لوقس» - ومعنى «لوقس» الأبيض -ἐλλέβορος λευκός (Elleboros leukos)، ويسمى علميا Helleborus albus L. - ينظر عيسى، ص92 (ف18) وسيتحدث المؤلف عن «الخربق الأسود» في المادة التالية.

(1) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).

(2) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).

(3) في (ل) «نوعان».

(4) في (أ) و(م) و(د) «منه».

(5) في (أ) «عدد»، وفي (ج) «عيدان». ومعنى العبارة - «مجتمعة عددا» -: «كثيرة».

(6) إضافة من (ل) و(ق).

(7) في (ل) «وهو يجمع».

(8) في (ل) «يولية».

(9) في (ج) «جزيرة صقلية».

(10) في (أ) «وأجوده»، والإضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د). والمؤلف ينقل - من قوله «وأجود ما يكون» حتى «لذعا يسيرا» - من **المقالات الخمس**، ص354.

(11) في (ج) «وأجود ما يكون منه المنبسط انبساط».

(12) في (ج) «الانسان».

وهو حار [يابس][13] في [الدرجة][14] الثالثة. وإذا شرب [الخربق][15] الأبيض نقى المعدة بالقيء[16] وأخرج منها أشياء مختلفة. وقد تعمل منه فتائل إذا احتملت هيجت القيء. وقد ذكرنا في كتابنا في السمائم[17] أن الخربق[18] يورث الاختناق إلا إن يتقدم قبل أخذه بأكل[19] طعام يسير[20] خفيف، ثم من بعد أن يطعمه[21] يسقاه[22]. ومن الأطباء من يخلطه مع الحسو[23] المتخذ من الحنطة والشعير بعد إجادة سحقه. فإذا شرب الخربق على هذه الحال أمنت[24] مضرته لأنه لا يصادف المعدة[25] خالية من الطعام. وإذا احتملته المرأة أدر الطمث وقتل

---

(13) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) و(قا) و(اس).

(14) إضافة من (ل) و(ج) و(م) و(د) و(قا) و(اس)؛ وفي (ق) «حار يابس في الثانية».

(15) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(16) لم ترد «بالقيء» في (ج).

(17) ذكر لوثر فولغر (Lothar Volger) في تعليقه على هذه المادة في ترجمة السرقسطي (اس، ص58) أن قسطنطين الإفريقي أحال في ترجمته إلى كتابه في السمائم (*noster liber de venenis*)، ولم نجد هذه الإحالة في النص الذي بين أيدينا من (قا) رغم أنه النص نفسه الذي اعتمده فولغر. فإذا صح ما ذكره فولغر يكون الإفريقي قد ترجم كتاب السمائم لابن الجزار وانتحله لنفسه أيضا مثلما انتحل كتاب الاعتماد. على أننا لم نعثر على كتاب بالعنوان المذكور في قائمة الكتب التي ذكرها لكلرك للإفريقي في Leclerc, L.: *Histoire de la médecine arabe*, 2/356 – 366.

(18) تضيف (أ) بعدها «الأبيض».

(19) في (ج) «يتقدم بطعام».

(20) في (ل) «دسم».

(21) في (ل) «من بعد ذلك».

(22) في (أ) «ويسقاه».

(23) الحسو والحسا والحساء واحد.

(24) في (أ) «أمنوا».

(25) في (أ) و(ل) و(م) و(د) «معدهم».

الجنين، وقد يهيج العطاس[26]. وإذا طبخ مع اللحم هرأه[27]. وإذا خلط بالسويق وعجن بالعسل وأكله الفأر قتله. وإذا جعل في الماء وهو مسحوق ثم رش به البيت لم تقع على ذلك الماء ذبابة إلا ماتت[28]. وإذا سحق الخربق الأبيض بخل وحلق موضع داء الثعلب ومسح عليه[29] أزاله. وقد يقع في أخلاط الشيافات الجالية لغشاوة البصر.

وبدل وزن درهم [من][30] خربق أبيض وزن درهم تربدا[31]، ونصف درهم غاريقونا[32]، وأربعة دراهم زبيبا[33] منزوع العجم[34].

(26) في (أ) «وقد هيج بالعطاس».
(27) هرأ اللحم وأهرأه وهرأه: أنضجه وبالغ في إنضاجه - ينظر **المعجم الوسيط**، ص1020.
(28) في (ج) «لم يقع عليه ذبانا إلا مات».
(29) لم ترد «ومسح عليه» في (ل).
(30) إضافة من (ج).
(31) «تربد» بالرفع في (أ) و(ل) و(ج) و(م) و(د).
(32) «غاريقون» في النسخ الست.
(33) «زبيب» في النسخ الست.
(34) تضيف (أ) بدلا آخر مقحما منسوبا إلى الرازي نصه: «قال الرازي بدل الخربق الأبيض وزنه وثلثا وزنه غاريقون وأربع وزنات عجم الزبيب الأسود».

/ 56 و/ 185 - القول في الخربق الأسود

[الخربق الأسود][1] عروق تحت الأرض رقاق سود[2]، مخرجها من أصل واحد كأنه رأس بصلة، وإنما يستعمل من الخربق الأسود لحى هذه العروق[3] [الرقاق][4] المستعملة، ويجمع في يونية[5]، وينبغي للذي يجمعه أن يدهن وجهه بالزبد أو يستره[6]. وقد ينبت في صقلية وفي إشكل[7]، وينبت في المواضع الخشنة وعلى التلول والمواضع المرتفعة اليابسة[8]. والذي [يوجد][9] من الخربق في

---

185 - قا: ص371 (Elleborum nigrum)؛ اس: ص ص58 - 59 (De elleboro nigro)؛ طبائع، ف165. وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 2/306 - 309، ف4 - 162؛ ط: ص ص360 - 361، ف4 - 114) وعند جالينوس - وقد ذكره مع الخربق الأبيض - (*Op. Om.*, XI, 874) النبات المسمى «إللابورس مالس» - ومعنى «مالس» الأسود - ἐλλέβορος μέλας (Elleboros mélas)، وهو يسمى علميا Helleborus niger L. - عيسى، ص92 (ف19).

(1) إضافة من (ج) و(م) و(د)؛ ومكانها في (أ) «وهو»، وفي (ل) و(ق) «هو».

(2) لم ترد «سود» في (ج).

(3) في (أ) «الشجرة».

(4) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(5) في (ج) «حزيران».

(6) لم ترد «أو يستره» في (ج).

(7) كذا في (أ) و(ق)؛ ولم ترد في (ل) و(ج) و(م) و(د). وقد علق عليها في هامش (أ) بما يلي: «إشكل بلد من بلاد البربر»، وإشكل في أيامنا هذه حديقة طبيعية توجد في ولاية بنزرت في شمال البلاد التونسية، وهي تشتمل على بحيرة سعتها 83 كلم2، ومستنقعات مساحتها 30 كلم2، وجبل - هو «جبل إشكل» - مساحته 13 كلم2 وارتفاعه 511م. والحديقة محمية دوليا ومصنفة ضمن التراث العالمي لما فيها من بيئة طبيعية خاصة وما يوجد فيها من أنواع النبات والحيوان - وخاصة الطيور - النادرة.

(8) في (ل) و(ج) و(م) و(د) «على التلول في أماكن يابسة»؛ وفي (ق) «وعلى التلول وفي أماكن يابسة».

(9) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د).

هذه الأماكن هو الجيد منه، والمختار منه ما كان ممتلئا غير ضامر[10]، وكان جوفه رقيقا[11]، وإذا كسره الكاسر وجد[12] في جوفه شبيها بنسج العنكبوت.

وهو حار يابس في الدرجة الثالثة. وذكر جالينوس[13] أن مذاقة [الخربق][14] الأسود أشد حرارة ومذاقة[15] الأبيض تضرب إلى المرارة، وأن قواهما[16] جميعا حارة غسالة، فينفعـ<ـان>[17] لذلك من البهق والحزاز[18] والجرب والبرص. والأسود منهما ينفع من الجرب في يومين أو ثلاثة، وخاصته إسهال البلغم والمرة السوداء، وفعله أضعف من [فعل الخربق][19] الأبيض. وينفع من الصرع والماليخوليا والجنون ووجع المفاصل والفالج العارض مع استرخاء[20]. وإذا

---

(10) في (ل) «عريضا مرا».

(11) في (أ) «دقيقا»، وتضيف (ق) بعدها «وكان حريف الطعم يحذي اللسان».

(12) في (ل) «وإذا كسر الكاسر كثيره يوجد».

(13) ينظر قول جالينوس - حتى قوله «في يومين أو ثلاثة»، مع تصرف في النص - في كتاب الجامع لابن البيطار، 55/2.

(14) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د).

(15) في (أ) «ومرارة»؛ وفي (ل) ومذاقة مر».

(16) في (ل) «قوتهما»؛ وفي (ج) «قوامهما».

(17) في النسخ الست «فينفع»، والتتمة من نص جالينوس في كتاب الجامع.

(18) كذا في (ق) بزائين معجمتين؛ وفي (أ) «الحرار» برائين مهملتين؛ وفي (ل) و(م) و(د) «الحرارة»؛ ولم ترد الكلمة في (ج). و«الحزاز» تسمية عامية للقوباء - ينظر ابن الحشاء: **مفيد العلوم**، ص 107 (ف 999)؛ أما في الفصحى فالحزاز هو «الهبرية والإبرية» - نفسه، ص 34 (ف 316). وقد ورد ذكر القوباء في كلام جالينوس إذ قال «ينفعان من البهق والقوباء والجرب والحكة والعلة التي ينقشر معها الجلد».

(19) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د). والمؤلف يقتبس هنا - حتى قوله «قوة مسهلة» - من **المقالات الخمس** لديوسقريديس، ص ص360 - 361، مع حذف وزيادة.

(20) كذا في (ج) و(ق) وفي **المقالات الخمس**؛ أما (أ) ففيها «من استرخاء»، وفي (ل) «من الاسترخاء».

احتملته المرأة أدر الطمث وقتل الجنين. وإذا أدخل في ثقب النواصير[21] وترك فيها ثلاثة أيام وأخرج [في][22] اليوم الرابع نقاها. ويدخل في الأذن الثقيلة السمع ويترك يومين أو ثلاثة فينتفع منه. وإذا خلط بالخل وتمضمض به سكن وجع الأسنان. وإذا سحق [الخربق الأسود][23] وعجن بعسل ووضع منه على الضرس المأكول نفعه. [وإن سحق بخل وطلي به داء الثعلب أبرأه][24]. وإن سحق خربق أسود مع ترمس وغسل بهما الوجه [بماء عذب][25] أذهب[26] الكلف

---

(21) في (ل) و(ج) و(م) و(د) وفي (ط) من **المقالات الخمس** «البواسير». أما في (أ) فالمفردة بدون إعجام؛ وفي (ق) «النواصر»، وهي أقرب إلى الصواب كما سنرى. و«البواسير» جمع «باسور»، وقد عرف **المعجم الوسيط** (ص56) هذا المرض بأنه «مرض يحدث فيه تمدد وريدي دوالي في الشرج على الأشهر تحت الغشاء المخاطي»، ويقابله في الفرنسية مصطلح Hémorroïdes، وهذه القراءة تؤيدها ترجمة الإفريقي (قا) التي ورد فيها Haemorrhoida. على أن الصواب هو «النواسير» بالنون - أو «النواصير» بالصاد، وهو الأشهر - وهي جمع مفرده «ناسور» أو «ناصور»، وهو حسب **المعجم الوسيط** (ص955) «قرحة تمتد في أنسجة الجسم على شكل أنبوبة ضيقة الفتحة، وكثيرا ما تكون حول المقعدة»، ويقابله بالفرنسية مصطلح Fistule. ويؤيد هذه القراءة نص (ق) ونص (خ) من **المقالات الخمس**، (ص101 ظ، س11، ف4 - 156)، فقد ورد فيها «النواصير» بالنون والصاد، وكذلك نص **المقالات الخمس** في كتاب **الجامع** لابن البيطار (55/2 ب، س15)؛ و«النواصير» هي الترجمة الدقيقة لما ورد في الأصل اليوناني (و) من **المقالات الخمس أيضا**، حيث نجد (و: 308/2، س6) σύριγγάς (Suringas)، وهذه من σῦριγξ (Surinx) ومقابلها الفرنسي هو Fistule، وهو «الناصور».

(22) إضافة من (ج) و(ق).

(23) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(24) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د). وعبارة (ل) «على داء الثعلب»، وعبارة (ج) و (م) و(د): «وإذا سحق بخل وطلي به داء الثعلب أزاله».

(25) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).

(26) في (أ) «أذهبا».

والنمش[27]. وقد يخلط بدقيق الشعير والشراب ويضمد به للماء[28] الأصفر. وإذا نبت عند أصول الكرم أفاد الخمر[29] المتخذ من عنب تلك الكروم[30] قوة مسهلة.

وإذا عدم جعل بدل وزن درهم منه نصف درهم مازريونا[31]، ونصف درهم غاريقونا[32]. وقال تيادوق: بدله شيطرج هندي[33].

---

(27) في (أ) «النهش».
(28) في (أ) «يضمد به الماء».
(29) في (أ) «الشراب».
(30) كذا في (ق) وفي **المقالات الخمس**؛ وفي (أ) «تلك الكرمة»؛ وفي (ل) «ذلك الكرم»؛ وفي (ج) «عنب الكرم».
(31) «مازريون» في (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
(32) «غاريقون» في (ل) و(ج) و(م) و(د). وقد ورد نص هذا البدل في (أ) كما يلي: «اجعل منه بدلا وزن درهم مازريون ووزن نصف درهم غاريقون عوضا من وزن درهم منه».
(33) تضيف (أ) بعد هذا فقرة مقحمة في النص: «وقال في كتاب **الأبدال** بدل الخربق الأسود بزر الأنجرة اليابس، حكاه عن جالينوس. قال: وإن شئت مثل وزنه مرة ونصفا من خربق أبيض. وقال ابن ماسويه: بدله وزنه كندس. وقال الرازي: بدل الخربق الأسود نصف وزنه مازريون وثلثا وزنه غاريقون فثلثا وزنه غاريقون».

/ 56 ظ/

186 - القول في الصعتر

الصعتر[1] أصناف[كثيرة][2]: فمنه[3][البري، ومنه][4] البستاني، ومنه الفارسي[5]. وهو بالرومية أرغانس إرقلاوطيقى[6]؛ وهو رقيق الورق طويله، وله

---

186 - قا: ص372 (Origanum)؛ اس: ص59 (De origano)؛ **طبائع**، ف168؛ **تداخل**، ف77. والكلمة مقترضة من اللاتينية Satureia - ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 452/2 (ف1061) و517/2 - 518 (ف1228). ورغم علاقة الصعتر اللغوية بـ «Satureia» فإنه يطلق في العربية - مفردا أو مقترنا ببعض الصفات - على أكثر من نبات، فهو يوافق عند ديوسقريديس ثلاثة نباتات على الأقل، هي (1) أوريغانس ὀρίγανος (Origanos)، وقد خص ديوسقريديس هذا النوع بأربعة مداخل مستقلة في النص اليوناني من **المقالات**، هي (أ) أوريغانس إيرقلاوطيقى Ἡρακλεωτική ὀρίγανος (Origanos Hêrakléôtikê) - (و: 37/2 - 38، ف3 - 27)، واسمه العلمي .Origanum L - عيسى، ص129 (ف13)؛ (ب) أوريغانس أونيطس ὁ.ὀνῖτις (O. onitis) - (و: 38/2 - 39، ف3 - 28)، واسمه العلمي .Origanum onitis L؛ (ج) أغرياواريغانس ἀγριορίγανος (Agrioriganos) - (و: 39/2، ف3 - 29)، وهو .O. sylvestre L؛ (د) طراغوريغانس τραγορίγανος (Tragoriganos) - (و: 39/2 - 40، ف3 - 30)، وهو .O. tragoriganus L. لكن الترجمة العربية **للمقالات** (ط: ص ص252 - 253، ف3 - 27) قد جمعت الضروب الأربعة في مدخل واحد هو «أوريغانس إيراقلاوطيقى». ويبدو لنا أن هذا الضرب هو المعني في المقام الأول في هذه المادة من **كتاب الاعتماد**؛ (2) ثمبرا θύμβρα (Thumbra) - **المقالات الخمس**، و: 49/2 - 50 (ف3 - 37)؛ ط: ص257 (ف3 - 35)، ومنه بستاني - هو «الصعتر البستاني» - واسمه العلمي .Satureia thymbra L، ومنه بري هو «الصعتر البري»، واسمه العلمي Satureia hortensis L. - عيسى، ص163 (ف9 و10)، وينظر ابن البيطار: **التفسير**، ص ص224 - 225 (ف3 - 35)، وضربا «ثمبرا» (Satureia) هما المعنيان في هذا المدخل من الكتاب بالصعتر البستاني والصعتر البري؛ (3) ثومش θύμος (Thumos) - **المقالات الخمس**، و: 48/2 - 49 (ف3 - 36)؛ ط: ص256 (ف3 - 34)، وهو الحاشا في كتب الأدوية المفردة العربية، ويسمى حسب ابن البيطار (**التفسير**، ص224، ف 3 - 34) «الصعتر الجبلي» في إفريقية و«صعتر الحمير» في الأندلس،

فيقلة[7] في رؤوس قضبانه، وله نوار سماوي. ومنه الصعتر الجبلي، يشبه ورقه ورق[8] المرزنجوش، ومنه الصعتر الكرماني، له ورق يشبه ورق الإسفنارية

واسمه العلمي .Satureia capitata L ويسمى أيضا .Thymus capitatus L، - عيسى، ص180 (ف23)، وقد خصه ابن الجزار بمدخل مستقل في هذه المقالة، ف168، ولم يقصد به «الصعتر الجبلي» الذي ذكره في هذه المادة، والذي يسمى علميا Satureia montana L. أما الصعتر الفارسي الذي ذكره المؤلف فهو و«الصعتر الكرماني» مترادفان، ويبدو أنهما يعنيان «أوريغانس أونيطس» الذي ذكر فيما سبق ضمن ضروب النوع الأول، واسمهما العلمي .Origanum onitis L - ينظر حول الصعتر وأنواعه وأسمائه العلمية - إضافة إلى أحمد عيسى - لكلرك: ترجمة كتاب الجامع، 373/2 (ف1398)؛ تحفة، ف163 و299؛ شرح، ف319.

(1) في (ج) «السعتر» بالسين في كامل المادة، وهو رسم صحيح أيضا، وقد يكتب «زعتر» بالزاي كذلك، وهو النطق الغالب له في البلاد التونسية اليوم.

(2) إضافة من (ل)، وتؤيدها ترجمة السرقسطي (اس) حيث نجد: «Multe species»، وفي (ق) «الصعتر ثلاثة أصناف»؛ أما الإفريقي (قا) فقد اقتصر على صنفين، بستاني وبري: «Origanum duples est, domesticum et sylvestre».

(3) في (أ) و(ل) «منه».

(4) إضافة من (ل) و(ج).

(5) في (ل) «وهو بالفارسي»، وفي (ق) و(م) و(د) «فنه البستاني وهو الفارسي».

(6) في (أ) «اهربوله» دون إعجام، وفي (ل) «وهو بالرومية رعاية وهو بالرومية أيضا أفرونة»، وفي (ج) «أوقوونه»، وفي (ق) «اهروبه بوله» دون إعجام، وفي (م) و(د) «أقروية برله». وقد رأينا في المصطلح تحريفا لمصطلح «أرغانس إرقلاوطيقى» ὀρίγανος Ἡρακλεωτική (Origanos Hêrakléôtikê) الذي ورد في ترجمة **المقالات الخمس** العربية عنوانا للنوع المسمى أريغانس ὀρίγανος (Origanos) من الصعتر، بضروبه الأربعة. ونجد لهذا الجمع أثره عند مؤلفي كتب الأدوية المفردة العرب مثل ابن الجزار هنا ومثل ابن البيطار في كتاب **الجامع**، 83/3 - 84 ب، 371/2 - 372 ت (ف1398) وفي كتاب **التفسير**، ص221 (ف3 - 28).

(7) كذا في (ج)، وهي مهملة في (أ)، وفي (ل) «قنفلة»، وفي (ق) «قيفلة» وهي قراءة جائزة أيضا، وفي (م) و(د) «قنقلة»، وقد نقلها صاحب (ش) من «تداخل» دون إحالة. وقد سبق التعريف بهذا المصطلح في التعليق (9) على مادة «أسطوخودوس» (ف45).

البستانية أو أصغر[9] قليلا، وله فيقلة[10] في رأس قضيب دقيق، وورقه بين الخضرة[11] والصفرة.

وهو في الجملة حار يابس في الدرجة الثالثة، إلا أن الجبلي والبري منها[12] أقوى[13] من البستاني، وكلاهما ينزل الحيضة[14] والبول ويحلل النفخ والقراقر[15] العارضة في المعدة والأمعاء، المتولدة من الرطوبات الغليظة والأطعمة البعيدة الانهضام، ويخرج الحيات[16] وحب القرع إذا طبخ وشرب ماؤه. وهو جيد للمعدة الباردة ذات البلغم، وينفع إذا مضغ من وجع الأسنان الذي يكون من البرد والريح، وينقي المعدة والكبد والصدر والرئة من البلة[17]. وإذا أكل بالتين هيج العرق. وينفع من أوجاع الحلق العارضة من الرطوبة. وإذا خلط ماؤه بطلاء وتمسح به في الحمام نفع من اليرقان والجرب[18].

---

(8) في (أ) «الشبيه بورق»، وفي (ج) «يشبه ورقه».

(9) في (ل) «وأرق».

(10) يراجع التعليق (7).

(11) في (ل) «الحمرة».

(12) في (ل) «منه».

(13) في (ل) «أوفق».

(14) في (ل) «الحيض».

(15) القراقر جمع قرقرة، وهي صوت البطن.

(16) من «ويخرج الحيات» حتى «هيج العرق» منقول عن إسحاق بن عمران حسب فقرة نسبها إليه ابن البيطار في كتاب الجامع، 84/3؛ على أن من هذه الفقرة ما سيذكره المؤلف منسوبا إلى ديوسقريديس - ينظر فيما يلي التعليق (19).

(17) لم ترد «من البلة» في (ل).

(18) من «العارضة من الرطوبة» إلى «والجرب» ساقط من (ج).

وزعم دياسقوريدوس[19] أن الصعتر إذا أكل نفع الذي يظلم عليه بصره[20] من رطوبة غليظة، وهو يحدر مع البراز فضلا غليظا، ويحسن اللون؛ وكذلك قال روفس إن الصعتر يذهب بظلمة البصر ويلطف البلغم[21]. وإذا قطر من مائه في الأذن[22] مع لبن امرأة سكن وجعها. وإذا عمل منه ضماد مع الحنطة المهروسة[23] نفع من وجع الأوراك العارض من البرد والرطوبة. والبري في جميع ما ذكرنا أقوى فعلا [من البستاني][24]، والجبلي أقوى[25] من البري[26].

(19) لم نعثر في المقالات الخمس على قول ديوسقريديس الذي ذكره المؤلف؛ وقد وجدنا جملة «وهو يحدر مع البراز فضلا غليظا ويحسن اللون» عند ابن البيطار منسوبة إلى إسحاق بن عمران (الجامع، 84/3 ب)؛ أما عبارة «إذا أكل نفع الذي يظلم عليه بصره» فقد ورد قريب منها عند ديوسقريديس في الحديث عن الحاشا، فقد ورد فيها قوله (المقالات الخمس، ص252 ط): «وإذا طرح في الطعام وأكل نفع من ضعف البصر»؛ وهذه الخاصة تنطبق على الصعتر المسمى «ثمبرا» أيضا لأن ديوسقريديس قال عنه (المقالات، ص257 ط): «وقوته كقوة الحاشا والاستعمال له كاستعمال الحاشا». على أن ابن الجزار لم يتحدث في مادة «حاشا» عن نفع هذا النبات لضعف البصر.

(20) في (ل) «نفع من ظلمة البصر».

(21) في (ل) «نافع لظلمة البصر وملطف للبلغم».

(22) في (أ) و(ل) «الأذنين».

(23) في (أ) «المجروشة»، وأصلحت في الهامش بـ «المهرسة».

(24) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(25) في (ل) «أقوى فعلا».

(26) تضيف (أ) «بدلا» مقحما في النص هو: «وقال في كتاب الأبدال بدل الصعتر الفارسي وزنه ونصف وزنه من صعتر جبلي».

187 - القول في الخولنجان

/57 و/

[الخولنجان][1] يسمى بالفارسية الخسرادار[2]، وهو عروق[3] في نحو غلظ السليخة، معقدة[4]، قشرها أحمر، وداخلها أبيض إلى الغبرة. وهو المستعمل في نفسه، يؤتى به من الصين.

وهو حار يابس في الدرجة الثالثة، ينفع أصحاب البلغم والرطوبة المتولدة في المعدة، ويهضم الطعام بإسخانه [المعدة][5] وتحليله وإذابته البلغم، ويطيب النكهة،

---

187 - قا: ص372 (Galanga)، اس: ص59 (De galanga)، **طبائع**، ف169، **تداخل**، ف46. والاسم دخل العربية من الفارسية «خولنجان» (Khûlanjân)، والفارسية من السنسكريتية Khulanjana - ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 359/2 - 360 (ف847)؛ Corriente: *DAA*, p. 155. والخولنجان عند علماء الأدوية المفردة هو جذمور نبات يسمى الخولنجان، مواطن نباته الصين والهند، وهو من الفصيلة الزنجبيلية يسمى علميا Alpinia galanga WILD. - وهو نوع كبير منه - و Galanga officinalis ANDR. وهو نوع صغير منه - ينظر عيسى، ص10 (ف13) وص85 (ف14)؛ وينظر **تحفة**، ف411؛ **شرح**، ف398؛ غالب: **الموسوعة**، 378/1. ولم يذكر هذا النبات ديوسقريديس ولا جالينوس بل كان من إضافة العلماء العرب، ومن العربية انتقل اسمه إلى اللغة اللاتينية واسمه فيها كما رأينا في (قا) و(اس) هو Galanga، ومن اللاتينية انتقل إلى اللغات الأوروبية الحديثة مثل الفرنسية (Galanga) والانغليزية (Galangal).

(1) إضافة من (ل) و(ج) و(م) و(د).

(2) في (أ) و(ق) و(م) و(د) «الحسردار»، وفي (ل) «الحشردار»، وفي (ج) «الخسوادار»، والرسم المشهور لهذا المصطلح هو «خسرودارو»، وهو أيضا فارسي أصله «خسرودارو» (Khasrûdârû) - ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 354/2 - 355 (ف833).

(3) في (أ) و(ج) «عرق».

(4) في (أ) و(ق) و(م) و(د) «متشعبة»، وفي (ل) «ملصقة»، وفي (ج) «متسعة»، و«معقدة» أي ذات عقد، والعبارة عند ابن البيطار (**الجامع**، 79/2 ب).

(5) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

وينفع من القولنج، ويسخن الكليتين، ويحرك المني ويهيجه[6]. وإذا أخذ في الفم منه [عود][7] وأمسك قليلا فإنه ينعظ إنعاظا شديدا.

وبدله وزنه[8] دارصيني ونصف وزنه حب الأنجرة[9].

---

(6) في (أ) «ويسخن المني ويحركه».
(7) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
(8) في (ج) «وزن درهم»؛ وفي (ق) «بدله إن عدم وزنه».
(9) في (أ) «نصف حب الأنجرة»؛ وتضيف (أ) بدلا آخر مقحما، نصه «وقال الرازي: بدل الخولنجان قرفة القرنفل».

188 - القول في الإذخر

[الإذخر][1] حشيش[2] يشبه الديس[3]، له ورق وقضبان رقاق صلبة. وفي رؤوس القضبان فياقل[4] مزغبة، فذلك الزغب هو فقاح[5] الإذخر، وله

188 - قا: ص372 (Squinantum)؛ اس: ص59 (De squinanto)؛ طبائع، ف170. والاسم يوافق عند ديوسقريديس (المقالات الخمس، و: 23/1 - 23، ف1 - 17؛ ط: ص26، ف1 - 14) النبات المسمى σχοῖνος (Skhoinos) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XII, 136) النبات المسمى σχῖνου ἄνθους (Skhinû anthûs)، واسمه العلمي Andropogon schoenantus L. - عيسى، ص16 (ف16)؛ وينظر التعليق (3) فيما يلي.

(1) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).

(2) في (أ) «ورق حشيش»؛ وفي (ل) و(ق) «حشيشة».

(3) كذا في (ق) بدال وسين؛ وفي (أ) - ومثلها في (ش) - وفي (ج) و(م) و(د) «الريش» براء وشين، وكذا قرأها السرقسطي أيضا في ترجمته التي ورد فيها « herba est que assimulatur plumis»، أي «حشيش شبيه بالريش»؛ أما (ل) ففيها «الديش» بالدال والشين، وهي قريبة من قراءة (ق). و«الريش» و«الديش» تحريف لكلمة «الديس»، والديس في العربية التونسية والمغربية والأندلسية عامة هو اسم النبات المعروف بـ«الأسل». و«الإذخر» و«الأسل» نباتان مختلفان ينتميان إلى فصيلتين مختلفتين، إذ الإذخر من فصيلة النجيليات (Graminées) وأما الأسل - ويسمى أيضا «السمار» - فمن فصيلة الأسليات (Joncacées)، وهو أنواع أشهرها عند العرب النوع المسمى علميا Juncus arabicus POST. - ينظر عيسى، ص102 (ف10). إلا أن من علماء الأدوية المفردة العرب من كان يخلط بين النباتين، والسبب هو التشابه بين اسميهما في اللغة اليونانية لأن اسم الإذخر كما رأينا في التعليق الرئيسي هو σχοῖνος (Skhoinos) عند ديوسقريديس و σχῖνου ἄνθους (Skhinû anthûs) عند جالينوس، واسم الأسل حسب ديوسقريديس (المقالات الخمس، و: 207/2 - 208، ف4 - 52؛ ط: ص327، ف4 - 44) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XII, 136 - 137) هو σχοίνου ἐλείας (Skhoinû heleas) - ينظر نقد هذا الخلط عند ابن البيطار في كتاب الجامع، 16/1 ب، 36/1 - 37 ت (ف29)، وفي كتابه الإبانة والإعلام، 4 ظ - 5 ظ؛ وينظر كتابنا بحوث، ص ص492 - 493. وتشبيه ابن الجزار الإذخر بالديس - أي بالأسل - يدل على أنه لم يخلط بين النباتين
=

رائحة طيبة. وله عروق قشرها أسود وداخلها أبيض وطعمها المرارة. والمستعمل من هذه الشجرة فقاحها وعرقها وورقها(6). تنبت بالحجاز، وهو الإذخر الحرمي؛ وينبت بقفصة وبساحل(7) إفريقية.

وهو حار [يابس](8) في الدرجة الثالثة، مدر للبول والطمث، محلل للرياح والنفخ، مفتح للسدد من الكبد(9) وأفواه العروق، وينقي الكبد والأوردة بإدراره البول، وينقي الرحم بإدراره الطمث، ويحلل الأورام التي في الكبد، ويفتت الحصى، ويورث الرأس ثقلا يسيرا(10).

[وفقاح الإذخر](11) نافع من نفث الدم وأوجاع المعدة والكبد والكلى؛ وماء طبيخ الإذخر موافق(12) للأورام الحارة [العارضة في](13) الرحم(14). وأصله

كما خلط بينهما غيره وأنه يرى فيهما نباتين مختلفين - ويراجع التعليق (4) على مادة «سعد» (ف130).

(4) في (أ) - وتابعتها (ش) - وفي(ل) «فتايل»، وفي (ق) «قنافل»؛ وفي (م) و(د) «قناقل». ولم يصلح إدوار القش المفردة هنا لأنها لم ترد في بحثنا «تداخل». والفياقل جمع «فيقلة»، وقد سبق التعريف بالمصطلح في التعليق (9) على مادة «أسطوخودوس» (ف45).

(5) «وهو فقاح» لم ترد في (ل).

(6) في (أ) «وورقها وعروقها»، وفي (ق) «وعروقها وورقها».

(7) في (ج) «بأسافل»؛ ويعني ب«ساحل إفريقية» منطقة الساحل التي تقع على البحر في شمال البلاد التونسية الشرقي وتضم اليوم ولايات سوسة والمنستير والمهدية، أما قفصة فتقع في الجنوب الغربي من البلاد.

(8) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(9) كذا في (ج) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (ل) «للسدد الكبد»؛ أما (أ) ففيها «للسدد العرضة في الكبد».

(10) في (ج) «كثيرا».

(11) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(12) في (ل) «نافع».

مقو للمعدة التي ارتفعت شهوتها. ولما في أصله وفقاحه من التحليل والتفتيح والتنقية والتقوية صار نافعا من الاستسقاء منفعة ظاهرة إذا شرب[15] طبيخه أو اتخذ في المعجونات والأشربة[16].

(13) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(14) في (أ) «لأورام الرحم الحارة».

(15) كذا في (أ) و(ق)، وفي (ل) و(م) و(د) «منفعة ظاهرة إذا شرب»، وفي (ج) «ومنفعته ظاهرة وإذا شرب».

(16) تضيف (أ) «فعل ذلك، وإذا عدم جعل بدله قردمانا»، وتضيف (م) و(د) «نفع نفعا بالغا».

/57 ظ/ 189 - القول في الكراويا

الكراويا تسمى بالفارسية القرنباد(1)، وهو منقي(2) الرياح. وهو بزر يضرب إلى السواد والغبرة(3). يجمع في أيار [وهو](4) ماية(5).

وهو حار يابس في الدرجة الثالثة، وخاصته طرد الرياح وتحليل النفخ والمعونة على الهضم. وينفع المعدة التي أضرت بها(6) الرطوبة. ويدر البول ويخرج الدود وحب القرع من البطن(7).

---

189 - قا: ص372 (Carui)؛ اس: ص60 (De caramo)؛ **طبائع**، ف171؛ **تداخل**، ف123. ولم ترد هذه المادة في (م) و(د). و«الكراويا» - وتكتب «الكرويا» أيضا - من اليونانية καρώ (Karô) - ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 662/2 - 663 (ف1600)؛ والاسم يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 70/2، ف3 - 57؛ ط: ص266، ف3 - 54) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XII, 13) النبات المسمى باليونانية καρώ (Karô)، وهو «الكراويا البستانية»، واسمه العلمي .Carum carvi L - عيسى، ص41 (ف2).

(1) في(ق) «القرنباذ» بالذال، والقرنباد- ويقال أيضا «القرنفاد» بالفاء - مقترضة من الفارسية «قرنباد» (Qoronbâd) - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 616/2 - 617 (ف1489 - 1490)؛ Corriente: *DAA* , p. 425.

(2) في (ل) و(ق) «وهي تنقي»، وفي (ج) «وهو متلف».

(3) في (أ) «يضرب إلى السواد ويضرب إلى الغبرة».

(4) إضافة من (ج)، ولم ترد «أيار وهو» في (ل) و(ق).

(5) في (أ) «أيار ماه»، وأصبحت في (ش) «أيار مايو».

(6) كذا في (ج) و(ق)، وفي (أ) و(ل) «أضرتها».

(7) في (أ) «الجوف».

190 - القول في القرطمانا(1)

[القرطمانا تسمى بالفارسية القرنفاد](2)، وتسمى(3) بالرومية أيضا

---

190 - قا: ص372 (Cardamomum)؛ اس: ص60 (De carvi silvestre)؛ **طبائع**، ف172؛ **تداخل**، ف113. والقرطمانا - والقردمانا بالدال - من السريانية «Qardamânâ»، وهذه من اليونانية κάρδαμωμον (Kardamômon) - ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 2/608 - 609 (ف1470 - 1471)؛ **تحفة**، ف340؛ **شرح**، ف334؛ Corriente: *DAA*, p. 421. وهما يوافقان عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 1/10 - 11، ف1 - 6؛ ط: ص15، ف1 - 5) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XII, 12) النبات المسمى باليونانية «قردامومن» κάρδαμωμον (Kardamômon). ويرجع هذا التوافق عند ابن الجزار وعند غيره من علماء الأدوية المفردة العرب إلى ما وجدوه في الترجمتين العربيتين لكتاب **المقالات الخمس** لديوسقريديس وكتاب **الأدوية المفردة** لجالينوس. فقد ترجم اصطفن بن بسيل وحنين بن إسحاق في الكتاب الأول وترجم حنين في الكتاب الثاني «القردامومن» بـ«القردمانا». وقد أخذ العلماء العرب بهذه الترجمة وجعلوا من القردمانا «الكراويا البرية» التي يسمونها أيضا الكراويا الجبلية والكراويا الرومية، وأطلقوا عليها التسمية الفارسية التي أطلقوها على الكراويا البستانية وهي القرنباد أو القرنفاد، وقد خلط ابن الجزار وعلماء الأدوية المفردة الآخرون إذ فسروا القردامومن بالقردمانا والكراويا البرية أو الجبلية أو الرومية. فإن القردامومن يوافق في العربية النبات المسمى «قاقلة»، وهو نوعان: قاقلة صغيرة اسمها العلمي Eletteria cardamomum WHITE & MATON. -عيسى، ص74 (ف25)، وقاقلة كبيرة اسمها العلمي Amomum melegueta ROSC. - عيسى، ص13 (ف12). وأما القردمانا والكراويا البرية أو الجبلية فيطلقان على نبات آخر هو نوع من الكمون بري ذكره ديوسقريديس في **المقالات الخمس** (و: 2/72، ف3 - 60؛ ط: ص267، ف3 - 57) وسماه κύμινον ἄγριον (Kuminon agrion) واسمه العلمي هو Lagoecia cuminoides L. - عيسى، ص 104 (ف4) - ينظر تعليق لكلرك في ترجمة الجامع على مادتي قاقلة (3/55 ت، ف1722) وقردمانا (3/65 - 66 ت، ف1749)، وتعليق رنو وكولان على ترجمة **تحفة**، ف340، وتعليق مايرهوف على ترجمة **شرح**، ف195 و334، وتعليقنا على مادة «قردامومن» في **تفسير** ابن البيطار، ص112 (ف1 - 5).

(1) كذا في (ل) و(ج) و(ق)؛ وفي (أ) و(م) و(د) «القردمانا» بالدال.

(2) إضافة من (ل) وفيها «وهي القرطمانا تسمى بالفارسية القرنباد»، ومن (ج) وفيها «القرطمانا بالفارسية العرسفار»، ومن (م) و(د) وفيهما «القردمانا تسمى بالرومية العرنفاد»؛ وينظر حول «القرنباد» و«القرنفاد» التعليق (1) على المادة السابقة.

قرداممون[4]، وهي القردمانا[5]، وهي الكراويا البري. وهي حشيشة تشبه حشيشة البابونق[6] في خلقتها. ولها ورق أخضر وقضبان[7] رقاق[8] مدورة[9] بين الأحمر والاسمانجوني، ولها نوار أبيض شبيه بنوار الكزبرة[10]، وثمرتها مزاود معوجة [صفر إلى البياض، والمستعمل منها هذه المزاود. وقد][11] تنبت عندنا بإفريقية[12] بالمغرب[13] بأرض تونس[14] وبصطفورة[15].

---

(3) لم ترد «وتسمى» في (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(4) كذا في (م) و(د)؛ وفي (أ) «قردامون»؛ وفي (ل) «مومن»؛ وفي (ج) «قردامومٍ»؛ وفي (ق) «القردامونى».

(5) كذا في (أ)؛ وفي (ق) «القردماني»؛ وفي (م) و(د) «القرطمانا»؛ وقوله «وهي القردمانا» لم يرد في (ل) و(ج).

(6) في (ل) و(ق) «وهي تشبه البابونج»، والبابونج والبابونق واحد، وقد سبق الحديث عن البابونج في المقالة الأولى، ف12.

(7) في (أ) «وقضبانه»؛ وفي (ق) و(م) و(د) «ولها قضبان»؛ وذكرت «ورق أخضر» في (ق) بعد «الاسمانجوني» فيما يلي.

(8) لم ترد في (ل).

(9) لم ترد في (ج).

(10) في (أ) «الكسفرة».

(11) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د). وقد أضاف ادوار القش من هذا السقط في (ش) عبارة «صفر إلى البياض» وأهمل البقية، وقال إنه أضافها من «نسخة الجزائر»، وقد نقلها في الحقيقة من بحثنا تداخل مكتفيا بالعبارة التي أوردها.

(12) لم ترد «بإفريقية» في (ل) و(ج).

(13) في (ل) و(ج) «بالغرب»، والمغرب والغرب - أي الغرب الإسلامي - واحد.

(14) تونس هنا هي جهة مدينة تونس.

(15) في (أ) ومثلها في (ش) «بسقطرة»؛ وفي (ج) «بصطفورية». وصطفورة - وتكتب أيضا «سطفورة» بالسين - اسم كان يطلق في القديم حسب الشريف الإدريسي (**نزهة المشتاق**، 288/3) على إقليم يشمل جهة بنزرت اليوم في البلاد التونسية، كما ذكرها ياقوت الحموي في **معجم البلدان** (387/3) واكتفى بنسبتها إلى «نواحي إفريقية».

وقوة القرطمانا الحرارة واليبس في الدرجة الثالثة، والمختار منها[16] ما كان عسر الرض ساطع الرائحة حريفا مع شيء من مرارة. وإذا شرب بماء نفع من الصرع ومن السعال وعرق النسا [والذين بهم][17] وجع الكلى، و[الذين بهم][18] عسر البول، ومن لسعته عقرب[19]، وبالجملة لكل من لسعه شيء من ذوات السموم[20]، ويخرج الدود وحب القرع، ويحلل الأمغاص[21] العارضة من الرطوبة. وإذا خلط بخل خمر وطلي على الجرب والقوابي والسعفة التي في الرأس نقاها وأبرأها. وإذا دخن به الحوامل[22] قتل الأجنة وأسقطها. وإذا سحق وبخر به البدن أدر العرق[23].

(16) في (أ) و(ق) و(م) و(د) «منه»؛ والمؤلف ينقل من هنا إلى قوله «ذوات السموم» من **المقالات الخمس** لديوسقريديس، ص15.

(17) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (أ) «ومن وجع»، ولم ترد العبارة في (ل).

(18) الإضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).

(19) كذا في (ق)؛ وفي (ج) «والذين بهم لسعة عقرب»؛ وفي (م) و(د) «ومن لسعة عقرب»؛ وقراءة (ق) أصوب لأن المؤلف بصدد الحديث عن المرضى كما يتبين من الجملة التالية أيضا.

(20) في (أ) «لكل شيء لسعه من ذوي السموم».

(21) في (ل) «الأورام».

(22) في (ل) «وإذا تدخنت به الحامل»؛ وفي (ق) و(م) و(د) «وإذا تدخن به الحوامل».

(23) تضيف (أ) بعدها نصا مقحما من كتاب **الأبدال**: «وورد في كتاب **الأبدال** بدله سعد؛ وقال بديغورس: بدل وزنه حرف ونصف وزنه شيطرج وثلثا وزنه سنبل».

191 - القول في الموميا

الموميا بالفارسية(1). وهو شيء [أسود يشبه القار](2) يتحلب من عيون، ومنه شيء يوجد في القبور إذا حفرت، وإنما يجعل(3) في القبور لأنه إذا جعل مع الميت لم يمسه الدود.

/ **58** و/ وهو حار في أول [الدرجة](4) الثالثة، محلل للوثي(5) والبرد والرياح، نافع من الضربة والصدمة في الرأس ومن الهتك(6) في الأعضاء الباطنة.

---

191 - قا: ص372 (Mumiam)؛ اس: ص60 (Mumia)؛ **طبائع**، ف173؛ **تداخل**، ف140. و«الموميا» مقترضة من اليونانية μουμία (Mûmia) قد دخلت العربية فيما يبدو عن طريق الفارسية «موم» (Mûm)، وهذا ما يفسر قول ابن الجزار في بداية المادة إن الموميا بالفارسية - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 772/2 - 773 (ف1896) وتعليقنا على تأصيل المصطلح فيه. و«الموميا» توافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 72/1 - 73، ف1 - 73، ضمن مادة λτοςσφαᾶ (Asphaltos)، وهو الكفر اليهودي (Bitume de Judée)؛ ط: ص77، ف1 - 76) المزيج أو الخلط (Mélange) المسمى باليونانية πιττάσφαλτος (Pittasphaltos) - ويكتب أيضا πισσάσφαλτος (Pissasphaltos). وقد تحدث ابن الجزار عن نوعين من الموميا: الأول هو الذي تحدث عنه ديوسقريديس، وهو الشيء الأسود الذي يتحلب من بعض العيون، وقد قال عنه ديوسقريديس: «ينحدر من الجبال (...) مع الماء ويلقيه الماء إلى السواقي وقد جمد»؛ والثاني هو الذي يوجد في القبور، وهو «الموميا القبوري»، وهو حسب ابن البيطار (**الجامع**، 169/4 ب، 346/3 ت، ف2190) «خلط كانت الروم قديما تلطخ به موتاهم حتى تحفظ أجسادهم بحالها ولا تتغير»، وهو يوجد في مصر بكثرة.

(1) اسم الموميا بالفارسية هو «موم» (Mûm) كما سبق في التعليق الرئيسي. أما الموميا في العربية فمن االيونانية كما تقدم.

(2) الإضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (ج) «الغار» عوض «القار».

(3) في (أ) «جعل»؛ وفي (ل) «عمل».

(4) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(5) في (أ) «للمولي» بياء في الأخير، وقرئت في (ش) «للمولي»؛ وفي (ل) و(ج) و(ق) «للوتي» بالتاء بدل الثاء؛ وفي (م) و(د) «للوبا»، وكلها تحريف؛ والأصل في رسم الاسم أن يكون =

وإذا شرب مع طين مختوم في نبيذ [قابض][7] نفع من السقطة الشديدة ونفث الدم الكثير. وإذا سعط منه[8] بقليل [من][9] زنبق نفع من السعال[10] العارض من البرد، والرياح.

وبدل وزن درهم موميا [إذا عدم][11] درهم ونصف من الزفت الرطب[12]، وهو الأسبلت[13].

بالهمز في آخره - «وثء» - لكن المؤلف يستعمله بالياء وهي قراءة جائزة أيضا، وقد سبق التعريف به في التعليق (13) على مادة «أنزروت» (ف43).

(6) في (ل) «الهتكة»؛ وفي (ج) «الفك».

(7) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(8) في (ل) «سعط منه العليل»؛ وفي (ج) «استعط منه».

(9) إضافة من (ل) ومن (ق) وفيها «مع».

(10) كذا في (أ)، وفي (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) «الصداع»، وتؤيد قراءة (أ) ترجمة الإفريقي التي ترجم فيها المصطلح بـ «Sternutatio»، وهو العطاس والسعال.

(11) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د).

(12) في (أ) «الزفت البحري»، وأصلحت في الهامش بـ «الزفت الرطب»، ولم يتفطن ادوار القش إلى الإصلاح.

(13) في (أ) «الاسبلب»، وفي (ج) «الاسب». والأسبلت هوالأسفلت، من اليونانية ἄσφαλτος (Asphaltos). على أن مقابل الأسفلت في **مقالات** ديوسقريديس (و: 72/1، ف1 - 71؛ ط: ص76، ف1 - 75) هو الكفر - أو القفر - اليهودي. أما الزفت الرطب فيقابله في **المقالات** (و: 70/1، ف1 - 72؛ ط: ص74، ف1 - 72) المصطلح اليوناني πίσσα ὑγρα (Pissa hugra) - وتنظر في هذه المقالة مادتا «زفت رطب» (ف220) و«قفر يهودي» (ف222) - وقد أضافت (أ) - وتابعتها (ش) - بعد «الأسبلت»: «يوجد في بطن سمكة كبيرة تكون في البحر».

192 - القول في الجاوشير

[الجاوشير][1] هو صمغ أحمر إلى السواد، فيه مرارة، ورائحته منتنة، يؤتى به من أرض فارس. والمختار [منه][2] ما كان أشد مرارة وكان مع ذلك أبيض الباطن ولون ظاهره إلى لون الزعفران، يتدبق باليد، هين الانفراك. وإذا أذيب[3] انحل[4] سريعا. فأما[5] ما كان منه أسود فإنه رديء، وما كان منه لينا فإنه رديء[6] أيضا لأنه يغش بوشق وموم.

وهو حار في [الدرجة][7] الثالثة، يابس في [الدرجة][8] الثانية، وخاصته النفع من وجع [المفاصل و][9] النقرس وعرق النسا المتولد من البلغم اللزج

---

192 - قا: ص373 (Opopanax)؛ اس: ص60 (De opopanace)؛ **طبائع**، ف174؛ **تداخل**، ف42. والاسم مقترض من الفارسية «گـاوشير» (Gâw-shîr) - ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 298/2 - 299 (ف707). وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 61/2 - 63، ف3 - 48؛ ط: ص ص261 - 262، ف3 - 45) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XII, 94 - 95) النبات المسمى فاناقس إيرقليون πάνακες Ἡράκλειον (Panakes Hêrakleion)، واسمه العلمي Opopanax chironium KOCH. - عيسى، ص129 (ف1).

(1) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).

(2) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)؛ والمؤلف ينقل - من هنا حتى قوله «جرب المثانة» - بتصرف من **المقالات الخمس**، ص262.

(3) كذا في (ق)؛ وفي (أ) و(م) و(د) «أديف»؛ وفي (ل) «أذيف»؛ وفي (ج) «أضيف بعسل».

(4) لم ترد في (ج).

(5) في (ق) «وأما».

(6) قوله «وما كان منه لينا فهو رديء» لم يرد في (ج).

(7) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(8) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(9) من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) ومن **المقالات الخمس**.

والرياح الغليظة. وإذا سقي بالشراب وافق النافض[10] والحميات الدائرة ووهن العضل[11] وأطرافها من الضرب ومن أوجاع[12] الجنب والمغص[13] والسعال وتقطير البول وجرب المثانة. وإذا كان[14] الولد ميتا في البطن لثلاثة أشهر أو لأربعة فيؤخذ جاوشير فيصير منه فتيلة وتحتملها[15] المرأة فإنها تلقيه. وإذا أديف[16] الجاوشير بالعسل واستعمل أدر الطمث وقتل الجنين وحلل النفخ العارض في الرحم، وصلابته.

وإن أخذ من الجاوشير [وزن][17] ثلاثة دراهم فتداف بأوقية من طبيخ المرزنجوش ويشرب على ريق [النفس][18] نفع الرعدة الحادثة بعقب الجماع إذا فعل ذلك ثلاثة أيام متوالية. وإذا جعل الجاوشير في تآكل الأسنان سكن وجعها.

---

(10) في (ج) «النقرس».

(11) في (ل) «المفاصل».

(12) في (أ) «ومن وجع».

(13) لم ترد في (ل).

(14) من هنا حتى قوله «فإنها تلقيه» مذكور في كتاب **الجامع** لابن البيطار (155/1 ب، 1/ 340 ت، ف459) منسوبا إلى ابن الجزار.

(15) كذا في (ج) و(م) و(د)، وقريب منها ما ورد في نص ابن البيطار وهو «وتحملها»، أما (أ) و(ل) ففيهما «وتتخذه»، وفي (ق) «وتتخذها».

(16) في (أ) و(ق) «ديف»، وفي (ج) «أضيف»، وفي (م) و(د) «أذيف».

(17) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).

(18) إضافة من (ل) و(ج)، وفي (ق) و(م) و(د) «على الريق». وقوله «على الريق» أو «على ريق النفس» أو «على ريق نفسه» معناه أنه لم يطعم شيئا بعد، ويراجع التعليق (8) على مادة «قرنفل» (ف87) أيضا.

وإذا اكتحل به أحد البصر. وإذا خلط بزفت كان منه مرهم جيد نافع جدا لعضة الكلب الكلب. وبدل الجاوشير القنة[19].

(19) في (أ) «وزنه قنة»؛ وهذا البدل مذكور في كتاب الجامع (156/1 ب، 340/1 ت، ف459) منسوبا إلى ابن الجزار.

193 - القول في السكبينج

[السكبينج][1] هو السكبينه[2] بالفارسية. وهو صمغ يؤتى به من أصبهان، وأجوده[3] ما كان [منه][4] صافيا وكان /58 ظ/ خارجه أحمر وداخله أبيض ورائحته فيما بين رائحة الحلتيت و[رائحة][5] القنة، حريف دسم فيه شيء من مرارة.

وهو حار في الدرجة الثالثة، وخاصته إسهال البلغم اللزج والنفع لما يعرض من القولنج البارد السبب والرياح العارضة في الأمعاء والظهر والوركين، والبرد في الجسد وفي المعدة والأرحام. وينزل[6] البول والحيضة[7]، ويخرج[8] الماء الأصفر من البطن، ويذيب[9] الحصاة[10] في الكليتين[11]، ويصلح[12] لوجع الصدر

---

193 - قا: ص373 (Sagapinū)؛ اس: ص61 (De serapino)؛ **طبائع**، ف175؛ **تداخل**، ف79. والاسم مقترض من الفارسية «سكبينه» (Sakabînah) كما ذكر ابن الجزار - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 458/2 (ف1072)، وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 97/2، ف3 - 81؛ ط: ص278، ف3 - 76) وعند جالينوس (*Op.* *Om.*, XII, 117) النبات المسمى باليونانية «صاغافينون» σαγαπηνόν (Sagapênon)، واسمه العلمي .Ferula persica WILD أو .Ferula Scowitziana D. C - ينظر عيسى، ص82 (ف16)؛ **تحفة**، ف372. والمستعمل من هذا النبات صمغه.

(1) إضافة من (ج) و(ق).

(2) كذا في (ق)؛ وهي مهملة في (أ)، ورسمت «السكبينج» في (ل)، و«السكينة» في (ج) و(م) و(د)؛ وينظر حول التسمية الفارسية التعليق الرئيسي على المادة.

(3) المؤلف ينقل من هنا إلى قوله «حريف» من **المقالات الخمس**، ص278.

(4) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).

(5) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د).

(6) في (ل) «ويدر».

(7) في (أ) «الحيض».

(8) لم ترد في (ل).

(9) في (ل) و«يفتت»؛ وفي (م) و(د) «ويذهب».

(10) في (ل) و(ج) «الحصا»؛ وفي (م) و(د) «بالحصاة».

ووجع الجنب وخضد[13] العضل وأطرافها، والسعال[14] المزمن. وقد يقلع الفضول[15] الغليظة التي في الرئة. وينفع من لدغ العقارب والحيات إذا طلي على اللدغة أو شرب منه مثقال بطلاء مطبوخ. وإذا أديف[16] السكبينج بخل ولطخ به الشعيرة[17] التي تكون في [شفر] العين[18] حللها. وإذا استنشقت رائحته مع الخل أنعش النساء اللواتي[19] عرض لهن اختناق[20] [من وجع][21] الرحم.

---

(11) في (ل) و(ق) «من الكليتين».

(12) في (ج) «وهو يصلح»، ومن هنا إلى قوله «ذوات الأدوار» منقول من **المقالات الخمس**، ص278.

(13) كذا في (ق)، ومثلها في (أ) لكنها مهملة؛ وفي (ج) و(م) و(د) **والمقالات الخمس** «حصر»؛ وفي (ل) «شدخ». ونص ديوسقريديس عند ابن البيطار في كتاب **الجامع**، 23/3 ب يوافق قراءة (ق). والخضد وجع يصيب الأعضاء لا يبلغ أن يكون كسرا - ينظر **المعجم الوسيط**، ص248.

(14) في (ل) «ومن السعال».

(15) في (أ) «الرياح»، وأصلحت في الهامش بـ «الفضول».

(16) في (ج) «أضيف»، وفي (ق) «أذيب». ومن قوله «وإذا أديف» حتى قوله «حللها» منقول عن إسحاق بن عمران حسب ما نسبه إليه ابن البيطار في كتاب **الجامع**، 24/3 ب، 269/2 ت (ف1200).

(17) في (أ) «لطخ به الشعر الذي ينبت»، وفي (ل) «لطخ به على الشعيرة»، وفي (ق) «وطلي به الشعرة». و«الشعيرة» في الاصطلاح الطبي «ورم ينبت في طرف الجفن صلب يشبه الشعيرة في شكله» - ينظر الزهراوي: **التصريف**، ص 404.

(18) في (أ) «في العين والشفر»، وفي (ل) «في الجفن»، وفي (ج) «في العين»، وفي (م) و(د) «في الشفر»، والإصلاح من نص كتاب **الجامع**.

(19) في (أ) «التي».

(20) كذا في (أ) و(ق) - وفيها «يعرض لهن» - وفي (م) و(د) وفي (خ) من **المقالات الخمس** (ص70 ظ) وفي نص ديوسقريديس عند ابن البيطار في كتاب **الجامع**، 23/3 ب. أما (ل) ففيها «نفع النفساء التي يعرض لها الاختناق»، وفي (ج) «ينفع النفساء التي عرض لها اختناق»، وفي (ط) من **المقالات** «نفع النفساء اللواتي عرض لهن اختناق».

(21) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د) ومن نصي **المقالات الخمس** (ط) و(خ).

وينفع العين من البلة إذا اكتحل به، وقد يجلو آثار القروح العارضة في العين والغشاوة وظلمة البصر[22] والماء العارض في العين. وقد يسقى للصرع والفالج ووجع الطحال وللبرد العارض للأعصاب والحميات ذوات الأدوار. وقد يسعط[23] به من الداء الذي يصرع الإنسان.

وبدل وزن درهم [سكبينجا][24] إذا عدم [وزن][25] درهم[26] جاوشيرا[27] ونصف درهم أشجا[28]. وقال بعض الأطباء بدل السكبينج القنة[29]. وقال آخر بدله[30] صمغ [شجرة][31] الصنوبر الذكر[32].

(22) في (ج) «والظلمة في البصر».
(23) لم ترد في (ج).
(24) إضافة من (ل) و(ج) و(م) و(د) وفيها «سكبينج» بالرفع؛ أما (أ) و(ق) ففيهما «منه».
(25) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
(26) لم ترد في (ل).
(27) «جاوشير» بالرفع في (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
(28) «أشج» في النسخ الست. والأشج هو «الوشق» بالواو والقاف و«الأشق» بالهمزة والقاف، وسيرد الحديث عنه في هذه المقالة، ف207.
(29) «القنا» في (ل).
(30) قوله «القنة... بدله» لم يرد في (ج).
(31) إضافة من (ل) و(ج) وفيهما ««شجرة»، ومن (ق) و(م) و(د) وفيها «شجر».
(32) تضيف (أ) فقرة مقحمة نصها: «وحكاه الرازي عن جالينوس قال وبخاصة القنة البيضاء إلا أنها أضعف، وجعلها بدلا منه في مقاومة السموم القتالة؛ وزاد في كتاب الأبدال عن اكلاوبطرة بدل السكبينج صمغ الأرز. وقال غيره: بدل سكبينة أشق وجاوشير».

194 - القول في الأنجدان

[الأنجدان][1] ضربان[2]: أحدهما الأبيض الطيب المأكول المستعمل في الأطعمة والأدوية، والآخر الأسود المنتن[3] الذي يخلط ببعض الأدوية[4]. والأبيض هو السرخسي[5]، وتسمى عروق الأبيض منه المحروث[6].

وكلاهما حار يابس في [الدرجة][7] الثالثة، مجفف للرطوبات، مذيب للحم المضر[8]، مضر[9] بالمثانة[10]، مغير للطعام، منتن للثفل[11]، نافع من عسر[12]

---

194 - قا: ص373 (Asa)، اس: ص61 (De aniudan)؛ **طبائع**، ف176؛ **تداخل**، ف15. والاسم من الفارسية «انكدان» (Ankudân) - ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 135/2 - 136 (ف319). وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 94/2 - 97، ف3 - 80؛ ط: ص ص276 - 278، ف3 - 75) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XII, 123) النبات المسمى باليونانية «سلفيون» σίλφιον (Silphion)، وهو يسمى علميا Ferula assafoetida L. - عيسى، ص82 (ف8)؛ والمشهور في الاستعمال من هذا النبات صمغه الذي يسمى «الحلتيت»، وهو المسمى Assafoetida (أو Asafoetida) وسيرد الحديث عنه في المادة التالية. على أن المشهور من الأنجدان عند اليونانيين فيما يبدو كان الصنف المنتن ولذلك وصفت الشجرة وصمغها بـ foetida ومعنى الصفة «المنتن». على أن العرب قد أضافوا صنفا ثانيا طيبا يستعمل في الأطعمة هو الذي سماه ابن الجزار - نقلا عن إسحاق بن عمران كما سنذكر (ينظر التعليق (1) فيما يلي) - الانجدان الأبيض الطيب المأكول - ينظر تعليق لكلرك في ترجمة الجامع، 144/1 ت.

(1) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د)، ومكانها في (أ) و(ل) «هو»؛ والمؤلف ينقل في الفقرة الأولى - حتى «المحروث» - عن إسحاق بن عمران حسب ما نسبه إليه ابن البيطار في كتاب **الجامع**، 58/1 - 59 ب، 141/1 - 142 ت (ف158).

(2) في (ل) وفي نص كتاب **الجامع** «صنفان».

(3) في (ل) «المنتن الرائحة».

(4) من «والآخر» حتى «الأدوية» ساقط من (ج).

(5) «السرخص» في (ل)؛ و«المسدس» في (ج)؛ و«السرخصي» في (م) و(د).

(6) «المحدث» في (ج).

(7) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

البول؛ /**59** و/ ويدر الطمث[13]، وينفع من برد المعدة. وإذا طبخ بخل في قشر رمان وتضمد به ذهب بالبواسير[14] النابتة في المقعدة. وإذا عمل منه لطوخ[15] بزيت نفع من كمنة الدم العارضة تحت العين[16].

---

(8) في (أ) «اللحم المضر».

(9) في (ل) «مجففة...مذيبة... مضرة». ومن قوله «مضر بالمثانة» حتى آخر المادة منقول بتصرف - مع إضافات وحذف - من **المقالات الخمس** لديوسقريديس (ص276) في حديثه عن الأنجدان.

(10) في (أ) «للمثانة»، وفي (ق) «بالمعدة».

(11) كذا في (ل) بالثاء المثلثة، والكلمة غير معجمة في (أ)؛ وهي في (ج) و(ق) و(م) و(د) «التفل» بالتاء المثناة، وقراءة (ل) تتفق وما ورد في كتاب **الجامع** لابن البيطار (59/1ب) في نقل عن يوحنا بن ماسويه ورد فيه «يغير رائحة الثفل»، وقد ترجم لكلرك (**الجامع**، 142/1ت) المفردة بـ«excréments». والمقصود بالثفل هنا المواد المطرودة من الأمعاء عند البراز - ينظر: - Dozy: *Supplément*, 1/159 160، وينظر التعليق (22) على مادة «غافث» (ف11)، والمعنى مما أهملته القواميس العربية.

(12) كذا في (ج)، وفي (أ) و(ق) و(م) و(د) «أسر». وقراءة (ج) تتفق وما ورد في كتاب **الجامع** (59/1 ب) لابن البيطار في نقل عن مسيح بن الحكم ورد فيه «ينفع من عسر البول وبرد المعدة»، وقد ترجم لكلرك (**الجامع**، 142/1 ت) المفردة بـ«dysurie» ومعناها «عسر البول».

(13) قوله «نافع من عسر... الطمث» ساقط من (ل).

(14) «أذهب البواسير» في (ل)، و«نفع من البواسير» في (ج).

(15) في (أ) «طوح».

(16) تضيف (أ) بعدها جملة مقحمة نصها: «وقال غيره: بدل الأنجدان الأبيض نصف وزنه أنجدان أسود». و«كمنة الدم العارضة تحت العين» ترجمة للمصطلح اليوناني ὑπώπια (Hupôpia)، وهو من مصطلحات أمراض العين، وقد سبق التعريف به في التعليق (42) على مادة «أفسنتين» (ف3)، وينظر أيضا التعليق (32) على مادة «صبر» (ف77) والتعليق (15) على مادة «مرزنجوش» (ف182).

195- القول في الحلتيت[1]

[الحلتيت][2] هو صمغ الأنجدان، وإنما يستخرج[3] بأن يشرط أصله وساقه فتخرج[4] منها رطوبة غليظة لزجة هي الحلتيت. فالطيب من [الحلتيت][5] من الأنجدان الطيب الأبيض[6]، والمنتن [من الحلتيت][7] من الأنجدان الأسود[8] [المنتن][9]، يؤتى بهما جميعا من خراسان. والمختار[10] من هذه الصمغة ما كان أحمر صافيا شبيها بالمر الأحمر، قوي الرائحة [جدا][11]، مشاكلا لرائحة الأنجدان السرخسي، سليما من رائحة الكراث، وإذا أذبته[12] صار[13] لونه بسرعة إلى

---

195 - قا: ص371 (ضمن المادة السابقة: Asa)، اس: ص61 (De asa fetida)، **طبائع**، ف177، وهو صمغ شجرة الأنجدان التي سبق الحديث عنها في المادة السابقة، واسمه اللاتيني Assafoetida (أو Asafoetida)، وقد ورد الحديث عن «الحلتيت» في **المقالات الخمس** في مادة «سلفيون» أيضا وهو الأنجدان، ص ص276 - 278 - يراجع التعليق الرئيسي على المادة السابقة.

(1) «الحلثيث» بثائين في (ج) في كامل المادة.

(2) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(3) في (ج) «يخرج».

(4) «ليخرج» في (أ)، «ويخرج» في (ل).

(5) مكانها في (أ) «منه»، والإضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(6) لم ترد في (ل).

(7) إضافة من (ج)، وفي (ل) «والحلتيت المنتن».

(8) من «الطيب الأبيض» إلى «الأسود» ساقط من (م) و(د).

(9) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(10) المؤلف ينقل من هنا إلى قوله «إلى البياض قليلا» من **المقالات الخمس** (ص276) مع بعض التصرف.

(11) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د).

(12) في (ل) وفي **المقالات** (ط) و(خ)، ص69 ظ «وإذا أديف». وسيتكرر ذكر الذوبان في النسخ الست.

(13) «كان» في (ل) و(ق)، و«سار» في (ج).

البياض قليلا. والمذموم منهما ما كان في رائحته شيء من رائحة الكراث وكان طعمه كريها، وإذا أذبته كان عسر الذوبان، وإذا ذاب صار لونه يلي[14] السواد [بعيدا من البياض][15].

والحلتيت أحر من الأنجدان وأقوى[16]، لأن الصمغ من كل نبات أقوى من النبات. وهو حار في الدرجة الثالثة، يابس مجفف في الدرجة الثانية[17]. والحلتيت المنتن الذي يكون من [شجرة][18] الأنجدان المنتن[19] أشد حرا وأقوى من الحلتيت الطيب[20]. والذين يستعملون الحلتيت في غذائهم من المرطوبين يحسن ألوانهم، وتشرق [وجوههم][21].

وهو مفتح للسدد، طراد للرياح، نافع من الحمى النافض، و[بـ]خاصة [من][22] حمى الربع المتولدة من المرة السوداء. وإذا شرب بماء حار وعقيد العنب نقى العفونات المتولدة في أبدان أصحاب حمى الربع العارضة من احتراق البلغم. وإذا شرب مع البيض المشوي[23] نفع من السعال [البلغماني][24] المتولد من البرد. وإذا

---

(14) في (ل) «إلى».
(15) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)، وفي (ل) و(ج) و(م) و(د) «بعيد».
(16) لم ترد «وأقوى» في (ل).
(17) قوله «يابس... الثانية» لم يرد في (ج).
(18) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
(19) لم ترد «المنتن» في (ل).
(20) لم ترد «الطيب» في (ج).
(21) إضافة من (ل).
(22) إضافة من (ل) و(ج) و(ق)، ولم ترد «من» في (ق).
(23) تضيف (ق) بعدها «نيمرشت»، وهو البيض ذاته عند الأطباء - ينظر ابن الحشاء: **مفيد العلوم**، ص88 (ف823).

صبر[25] في الأحساء[26] وشرب نفع من الشوصة نفعا [بليغا][27] بينا وحلل جسا الطحال وفتح سدده. وإذا أخذ مع التين اليابس نفع من الاستسقاء واليرقان العارض من الفضول الغليظة اللزجة. وإذا شرب مع الشراب **/59 ظ/** والفلفل[28] والسذاب[29] سكن الكزاز. وإذا خلط بالخل والخمر والفلفل ولطخ به على داء الثعلب أبرأه[30]. وإذا خلط بالعسل واكتحل به أحد البصر وذهب بابتداء الماء[31] من العين. وإذا شرب بسكنجبين نفع من جمود اللبن في المعدة والثدي. وإذا شرب مع الفلفل والمر أدر الطمث الذي سبب احتباسه الأخلاط اللزجة. وإذا أديف[32] في ماء حار وشرب نفع من خشونة الحلق المتقادمة ومن الخوانيق وصفى الصوت الأبح[33] الذي عرضت بحوحته دفعة[34]. وإذا وضع على تآكل الأسنان سكن وجعها. وإذا خلط بكندر وطلي على خرقة وحمل على الأسنان سكن

---

(24) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (ج) «البلغمي»، ومكانها في (أ) «المتولد من البرد».

(25) في (ج) «جعل».

(26) «الأجسام» في (أ)؛ وفي (ل) «من الأحيا»؛ وفي (م) و(د) «الأجساد». والأحساء جمع «حسا». والمؤلف ينقل من هنا إلى قوله «في حدثان كونها» من **المقالات الخمس**، ص ص277 - 278، مع بعض التصرف بالزيادة والنقصان والتقديم والتأخير، وسيذكر ديوسقريديس في آخر المادة.

(27) إضافة من (ل) و(ق)، ولم ترد «بينا» التالية في (ل).

(28) كذا في (ل) و(ج) و(ق)؛ وفي (أ) و(م) و(د) «بالشراب مع الفلفل».

(29) لم ترد «والسذاب» في (ل).

(30) تضيف (أ) عبارة «بإذن الله».

(31) في (ج) «بابتداء الأذى»؛ وفي (ق) «بابتداء نزول الماء».

(32) في (ج) «أضيف»؛ وفي (ق) «ديف».

(33) في (أ) «صفى الحلق الأبح والصوت».

(34) في (ج) «بمرة»، ومعناها «دفعة» أيضا.

وجعها أيضا. وإذا وضع على القرحة العارضة من عضة الكلب نفع منها ودفع ضررها. وإذا شرب أو تلطخ به نفع من ضرر الحيوانات ذوات السموم والجراحات العارضة من النشاب المسموم(35). وقد يداف بالزيت ويتمسح به للسعة العقرب. وإذا تغرغر به مع خل قلع العلق المتعلق في الحلق. وإذا خلط بالخل أبرأ القوابي(36) في حدثان كونها. ومنافع الحلتيت كثيرة، والمبين عنها دياسقوريدوس(37) المبرز(38) في علم العقاقير عن غيره(39).

وبدل درهم من الحلتيت المنتن وزن درهم ونصف سكبينجا (40). وبدل [وزن درهم](41) حلتيتا طيبا(42) وزن درهم من المحروث ونصف درهم [من](43) صمغ السذاب(44).

(35) في (ل) «السهام المسمومة».
(36) «أبرأ القوابي» لم ترد في (ج).
(37) يراجع التعليق (26).
(38) «المبين» في (ج)؛ وفي (ق) «الفاصل المبرز».
(39) كذا في (ل)؛ وفي (أ) و(ج) و(ق) و(م) و(د) «وزعم غيره»، وهي قراءة ضعيفة.
(40) في (ق) «سكنجبينا».
(41) إضافة من (ل) - وفيها «وبدل درهم من» - ومن (ق) و(م) و(د).
(42) «صمغ طيب» في جميع النسخ.
(43) إضافة من (ل) و(ق).
(44) في (ل) «السراب»؛ وفي (ج) «صمغ يداف». وقد ورد الحديث عن الأبدال في (ج) منقوصا مضطربا، كما يلي: «أن بدل وزن درهم من الحلتيت ونصف درهم صمغ يداف». وقد أضافت (أ) بدلا آخر مقحما نصه: «وقال غيره: بدل الحلتيت الطيب نصف وزنه حلتيت منتن».

196 - القول في الدرونج

الدرونج[1] هو الحاركيوا[2] بالفارسية. وهو عروق بيض رقاق في نحو غلظ[3] قضبان العصاب[4]، يؤتى بها من الصين، وهي في ذاتها المستعملة.

---

196 - قا: ص ص373 - 374 (Beronici)؛ اس: ص ص61 - 62 (De darameig)؛ **طبائع**، ف178؛ **تداخل**، ف53. والاسم يشكل في العربية بطرق مختلفة، هي «درونج» و«درونج» و«دروبج» و«دورنج»، وهو مقترض من الفارسية «درونك» (Darûnik) - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 378/2 - 379 (ف887) وليس مقترضا من اليونانية كما ذهب إلى ذلك أحمد عيسى (ص72، ف6). ولم يعرف العرب هذا الدواء عن طريق التراث اليوناني بل انتقل إليهم من الثقافات الشرقية، الفارسية والهندية خاصة، وقد أكد ابن الجزار مصدره الشرقي إذ قال إنه يؤتى به من الصين. وقد انتقل الاسم من العربية إلى لاتينية القرون الوسطى التي اقترضته فسمي الدواء فيها «Doronicum»، ومنها انتقل إلى اللغات الأوروبية الحديثة مثل الفرنسية والانغليزية اللتين أصبح فيهما «Doronic» - ينظر: *NDEH*, p. 244؛ غالب: **الموسوعة**، 400/1 (ف8303)، وقد رسمه «درنوق» و«درونك» أيضا. وقد ذكر منه أحمد عيسى نوعين مشهورين عرفا في كتب الأدوية المفردة العربية: الأول هو المسمى «درونج» واسمه العلمي Doronicum scorpioides LAM.، والثاني يسمى بالعربية «خانق النمر» واسمه العلمي Doronicum pardalianches L. - ينظر عيسى، ص72 (ف6)؛ وهذا النوع الثاني يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 237/2 - 238، ف: 4 - 76، خ: ص91 و، ف4 - 71، والمادة ساقطة من (ط)) النبات المسمى باليونانية ἀκόνιτον (Akoniton) - ينظر تعليق لكلرك على ترجمة **الجامع**، 1/2 ت (ف733)، لكن ابن الجزار لم يعن في مادته هذه إلا بالنوع الأول.

(1) لم ترد «الدرونج» في (ل).

(2) كذا في (ل)؛ وفي (أ) «الحاركوا»، وفي (ج) الحادكوا»؛ وفي (ق) «الحاركو»؛ وفي (م) و(د) «الحادركن». وقد ذكر المصطلح أبو الخير الإشبيلي (**عمدة الطبيب**، ص204، ف1944) في مادة «درونج خراساني» ونسبه إلى ابن الجزار ورسمه «حاركو»، لكنه نسب إليه أيضا قوله إن الدرونج هو «الناركيوا» وخطأه بقوله «وهذا خطأ فاحش»، ولم نجد في هذه المادة أو في غيرها من **كتاب الاعتماد** ما يدل على أن ابن الجزار يرى في الدرونج نبات الناركيوا، ويبدو أن أبا الخير قد خلط بين «الحاركيوا» و«الناركيوا» في قراءة المصطلح؛ =

وهو حار يابس في الدرجة الثالثة، نافع من الأوجاع الغليظة المتولدة من الرياح النافخة وبخاصة الريح العارضة في الأرحام؛ وينفع من لسع الهوام[5]، ويدخل[6] /60 و/ في الأدوية الكبار المعجونة.

وزعم بديغورس[7] أن بدل وزن درهم درونجا[8] إذا عدم وزن درهم زرنبادا[9] وثلثي[10] درهم قرنفلا. وقال غيره من الأطباء بدل الدرونج خولنجان، وقال آخر[11] بدل الدرونج قسط هندي[12].

و«الناركيوا» غير «الحاركيوا» بالطبع لأنه يطلق على نوع من الخشخاش هو الخشخاش المنثور (Papaver rhoeas L.) - عيسى، ص134 (ف6). ثم إن الشريف الإدريسي حسب ما نسبه إليه مترجما كتاب **المنتخب** لابن العبري (ص505) قد سمى هذا النبات «جاركوا» - بالجيم - بالفارسية، ولم نعثر على الأصل الفارسي لهذا المصطلح في المراجع التي بين أيدينا.

(3) لم ترد «غلظ» في (ج).

(4) «القضاب» في (ل) و(م) و(د). والعصاب حسب ابن البيطار (**الجامع**، 74/3 ب، 353/2 ت، ف1369، و125/3 ب، 451/2 ت، ف1549) اسم بربري للنبات المعروف بالشيطرج (Lepidium latifolium L.) - ينظر أيضا عيسى، ص107 (ف12)؛ **تحفة**، ف442؛ وينظر حول الأصل البربري للمصطلح - وهو «Ussâb'» - ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 546/2 (ف1290).

(5) في (أ) «من لسع الحيات وسائر الهوام».

(6) في (ل) «ويقع».

(7) في (ل) «ديسقوريدس»، وفي (م) و(د) «دياسقوريدس».

(8) كذا في (ق)؛ وفي بقية النسخ «درونج» بالرفع، وكذا وردت «زرنبادا» و«قرنفلا» في (ق) بالنصب وبالرفع في بقية النسخ.

(9) في (ج) «زريبانج».

(10) في (ل) «ثلث»؛ وفي (ج) ثلثا».

(11) في (ل) «غيره».

(12) تضيف (أ) بعدها «وقال الرازي هذا بدل يصلح في فش الرياح النافخة في الأرحام، وحكى عن ابن ماسويه أن العاقرقرحا ينوب عن الدرونج».

197 - القول في الزرنباد

الزرنباد هو عروق مدورة، تشبه في تدويرها الزراوند المدحرج[1]، ولونه ومذاقته كالزنجبيل[2]، وهو المستعمل في نفسه، يؤتى به من أرض الصين.

وهو حار في [أول][3] الدرجة الثالثة، يابس في اعتدال، مفش[4] جلاء[5]، وخاصته النفع من لدغ[6] الهوام ومن الرياح النافخة الغليظة، ويقطع رائحة الثوم والشراب إذا شرب[7].

---

197 - قا: ص374 (Zedoar)؛ اس: ص62 (De zedoario)؛ **طبائع**، ف179؛ **تداخل**، ف66. والاسم مقترض من الفارسية «زرنباد» (Zurunbâd) - ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 419/2 (ف983). ولم يذكر هذا النبات ديوسقريديس ولا جالينوس، وهو من إضافة علماء الأدوية المفردة العرب. وقد انتقل الاسم من العربية إلى لاتينية القرون الوسطى في شكلين: الأول هو Zerumbet، وهذا انتقل إلى اللغات الأوروبية الحديثة ومنها الفرنسية التي تستعمل Zerumbet (عيسى، ص92؛ **تحفة**، ف139؛ غالب: **الموسوعة**، 487/1، ف10014)؛ والشكل الثاني هو Zedoaria كما يلاحظ عند (قا) و(اس)، وقد أكد السرقسطي الترادف بين المصطلحين إذ قال: «Zedoarium vel zerombee»، وهذا في الحقيقة خلط سببه التقارب في التلفظ بين الزرنباد ونبات آخر مختلف عنه هو «الجدوار» بالجيم، ويقال أيضا «الزدوار» بالزاي. واسم الزرنباد العلمي Zingiber zerumbet ROSC. - عيسى، ص192 (ف1)، أما الجدوار أوالزدوار فاسمه العلمي Curcuma zedoaria ROSC. - عيسى، ص63 (ف4) - وتنظر تعاليق لكلرك على ترجمة الجامع، 202/2 ت، وكذلك تعاليق مترجمي **التحفة**، ف110 و139.

(1) كذا في (أ) و(ل)، وهو الاستعمال الشائع، أما (ج) و(ق) و(م) و(د) ففيها «المدور».

(2) في (ل) «مثل الزنجبيل».

(3) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د)، وتؤيدها ترجمة السرقسطي التي ورد فيها «Calidum est in principio tertio gradu»، ومعنى in principio «في بداية» أو «في أول».

(4) كذا في (ق) وهو الاستعمال الصحيح لغويا؛ وفي (أ) و(ل) «فشاء». ولم ترد المفردة في (م) و(د).

(5) «جلي» في (أ)؛ وقد سقطت الصفتان «مفش جلاء» من (ج).

وبدل [الزرنباد][8] إذا عدم درونج[9].

(6) في (ج) «لسع».
(7) لم ترد «إذا شرب» في (ل).
(8) في (أ) «وبدله»، والإضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
(9) كذا في (ل) و(ج) و(م) و(د)؛ وفي (أ) «الدرونج»؛ وفي (ق) «وزنه درونجا». وتضيف (أ) بعد البدل: «وقال الرازي عن ابن ماسويه يقوم مقام الزرنباد شيطرج هندي، بدله في نفعه من لسع الهوام والرياح وزنه ونصف درونج وثلثا وزنه طرخشقوق [في الأصل وحسفوس] بري ونصف وزنه حب الأترج، ووافقه ابن الجزار في كتاب **الأبدال** ولم يذكر حب الأترج». والبدل المنسوب إلى الرازي مذكور في كتاب **الجامع** لابن البيطار، 158/2 ب، ومنه أصلحنا كلمة «طرخشقوق». ويتضح من جملة «ووافقه ابن الجزار في كتاب **الأبدال**» أن المتحدث ليس ابن الجزار نفسه بل هو شخص آخر لعله الناسخ، ومع ذلك فقد أدخل ادوار القش هذه الإضافة في (ش).

198 - القول في عصا الراعي

[هذه البقلة التي تسمى عصا الراعي][1] تسمى بالفارسية البرسيان دارو[2]، وباليونانية بلوغونن[3]، ويعرف عندنا بإفريقية بالجنجر[4]، وهو الشبطباط[5]،[وهو

---

198 - قا: ص374 (Virga pastoris)؛ اس: ص62 (De asari)؛ طبائع، ف218؛ والمصطلح يوافق عند ديوسقريديس وعند جالينوس النبات المسمى باليونانية «بلوغونن» πολύγονον (Polugonon)؛ وهو نوعان: ذكر وأنثى، وقد ميز بينهما ديوسقريديس بالصفة وخص كلا منهما بمدخل مستقل: الأول (**المقالات الخمس**، و: 171/2 - 172، ف4 - 4؛ ط: ص311، ف4 - 4) هو πολύγονον ἄρρεν (Polugonon arren) أي «بلوغونن الذكر»، والثاني (نفسه، و: 172/2، ف4 - 5؛ ط: ص312، ف4 - 5) هو πολύγονον θῆλυ (Polugonon thêlu) أي «بلوغونن الأنثى»؛ أما جالينوس (*Op. Om.*, XII, 104 - 105) فقد خصهما بمدخل واحد لكن أكثر حديثه كان عن النوع الذكر. وقد ذهب ابن الجزار مذهب جالينوس لجمع الحديث عن النوعين في مدخل واحد دون أن يميز بينهما، لكننا نجد القول عنهما عنده - وخاصة عن حلية النبات - معتمدا على ديوسقريديس. والمذهب الغالب في تعريف نوعي هذا النبات هو تحديد النوع الذكر بـ Polygonum aviculare L.، وتحديد النوع الأنثى بـ Equisetum pallidum L. - ينظر تعليق لكلرك على ترجمة كتاب **الجامع**، 450/2 ت (ف1547)؛ عيسى، ص145 (ف6)؛ **تحفة**، ف305؛ شرح، ف298. على أن تسمية ابن الجزار لهذا النبات بالقضاب تدل على أن المقصود بعصا الراعي عنده هو Polygonum equisetiform SIBTH. - ينظر **شرح**، ف298.

(1) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(2) كذا في (ل)؛ وفي (أ) «البرسياوشان دارو»، وفي (ج) «البرسارد»، وفي (ق) «البرشياوشان داروا»؛ وفي (م) و(د) «البرساداروا»، وقراءة (ل) هي الصواب. والمصطلح فارسي محض أصله «برسيان دارو» (Barsiyân-dârû) - ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 187/2 (ف445)؛ ويراجع التعليق (29) على مادة «عنب الثعلب» (ف151).

(3) في (أ) «بابرس»؛ وفي (ل) «بابرثين»؛ وفي (ج) «باورش»؛ وفي (ق) «بانوس»؛ وفي (م) و(د) «مناجوس»، وكلها رسم محرف لما أثبتنا - ينظر حول الاسم اليوناني التعليق الرئيسي على هذه المادة.

القضاب][6]. وهي شجرة [صغيرة][7] ذات ورق وقضبان خضر تفترش على وجه الأرض، [وهي][8] تبقى الشتاء والصيف لا تموت، ولها قضبان طوال رقاق[9] مقصبة[10]، تشبه القصب، خوارة معقدة[11]، ولها نوار أبيض صغير، ولها عرق أحمر[12] وأسود، ولا بزر لها. والمستعمل منها عرقها وفرعها[13].

---

(4) كذا في (ج)؛ ورسم في (أ) و(ل) «الجنجرة»؛ وفي (ق) «الخنجرة»؛ وفي (م) و(د) «الحجر» دون نقط؛ ويؤيد قراءة (ج) ابن البيطار الذي خص هذا الاسم بمادة مستقلة (الجامع، 137/1 ب، 375/1 ت، ف521) قال فيها «اسم للنبات المسمى عصا الراعي بمدينة تونس وما والاها من أعمال إفريقية». والكلمة من الفارسية «جنجر» (Janjar) - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 317/2 (ف746).

(5) في (ل) «الشفطاط»؛ وفي (ج) «الشبطيانا»؛ وفي (م) و(د) «المطاط»؛ والشبطباط - ويكتب «بطباط» أيضا - مقترض من السريانية وأصله فيها «Shebat-bât» - ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 208/2 (ف494) و493/2 (ف1167).

(6) إضافة من (ل)؛ وينظر حول صلة هذا النبات بالقضاب: **شرح**، ف298؛ وعند ابن البيطار في **التفسير**، ص271 (ف4 - 7) هو النوع الكبير من عصا الراعي عند أهل مصر.

(7) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(8) إضافة من (ل) و(ج).

(9) في (أ) «دقاق».

(10) كذا في (ق) و(م) و(د)؛ أما (أ) و(ل) و(ج) ففيها «مقضبة» بالضاد المعجمة، و«التقضيب» هو القطع أو التقطيع، ولا يستقيم معناه في سياق النص. و«المقصب» هنا بمعنى «الأجوف كالقصب»، أي الشبيه بالأنبوب الفارغ. ولم نجد هذا الاستعمال في القواميس، ولكنه يتماشى هنا مع تشبيه القضبان بالقصب في الجملة نفسها، ومع ترجمة السرقسطي التي ورد فيها «eius frondes subtiles, longi, concavi»، ومعنى concavi «جوفاء».

(11) «خوارة معقدة» لم تردا في (ل).

(12) في (ل) «أخضر».

(13) كذا في (ل) و(ج) و(ق). وفي (أ) «وورقها وقضبانها»، ولم ترد المفردة في (م) و(د). وفرع الشجرة هو غصنها.

وهي باردة [في آخر][14] الدرجة الثانية، [يابسة][15] في أول [الدرجة][16] الثالثة، والأغلب عليها الجوهر المائي، وهي نافعة من الالتهاب العارض في المعدة إذا حملت عليها من خارج؛ وتنفع لأوجاع الرأس الحادثة من الحرارة إذا حملت على الجبهة والصدغين. وإذا [تسعط][17] بمائها مع كافور قطع الرعاف الكائن من الحرارة[18]. وإذا حملت على العين الهائجة من الدم سكنت **/60 ظ/** ألمها. وتنفع من القروح الحادثة في الأذن، وتجفف القيح الكائن فيها. وإذا شربت نفعت[19] من النزف العارض للنساء، ومن انبعاث الدم حيث كان لأنها تردع المواد المنصبة وتمنعها من الانصباب لما فيها من التبريد والقبض، وبهذا صارت نافعة من الأورام الحارة[20] ومن الحمرة والقروح المتورمة إذا وضعت عليها من خارج، وتدمل الجراحات الدمية. وإذا عصر ماؤها ثم احتقن به مع شيء من دهن ورد نفع من قروح[21] الأمعاء وذهب بالمغص الحادث[22] من نكاية الأدوية[23].

---

(14) إضافة من (ل) و(ج) و(م) و(د).

(15) إضافة من طبائع وفيها «بارد يابس في الثالثة»؛ ومن ترجمة الإفريقي - قا - وفيها « et est frigida et sicca in tertio gradu» أي «باردة يابسة في الدرجة الثالثة»؛ ومن ترجمة السرقسطي وفيها «frigida et est sicca in principio tercii gradus» أي «باردة يابسة في أول الدرجة الثالثة».

(16) إضافة من (ج) و(م) و(د). وعبارة (ل) «وهي باردة في أول الدرجة الثالثة»؛ وعبارة (ق) «وهي باردة في الدرجة الثالثة». وبين (ج) و(م) و(د) وبقية النسخ اختلاف كما يلاحظ، وقد أتممنا النص من (ج) و(م) و(د) وكذلك من طبائع و(قا) و(اس).

(17) إضافة من (ل) ومن (ق) وفيها «سعط».

(18) من «وإذا حملت على الجبهة» حتى «الحرارة» ساقط من (ج).

(19) في (أ) و(ج) «شرب نفع».

(20) في (أ) «الحادة».

(21) في (ج) «خروج».

(22) في (ج) «الكائن».

(23) تضيف (أ) بعدها «بإذن الله».

199 - القول في حي العالم

هذا النبات منه كبير ومنه صغير. والكبير منه له قضبان[1] طولها نحو من ذراع[2]، وغلظها غلظ[3] الإبهام، وورقها شبيه بورق[4] الباقلى، وأطرافها شبيهة[5] بأطراف الألسن[6]، فيها[7] رطوبة تدبق[8] باليد. وما كان من الورق في أسفل النبات كان مستلقيا على الأرض، وما كان منه في أعلى النبات كان قائما

199 - قا: ص374 (Sempervivum)؛ اس: ص ص62 - 63 (De consoloida)؛ **طبائع**، ف217. وهذا النبات كما ذكر ابن الجزار نوعان: كبير وصغير، وقد خصهما ديوسقريديس بمدخلين مستقلين: الأول (**المقالات الخمس**، و: 2/247 - 248، ف4 - 88؛ ط: ص ص342 - 343، ف4 - 73) هو ἀείζωον μέγα (Aeizôon méga)، وهو النوع الكبير من حي العالم، واسمه العلمي هو Sempervivum arboreum L. - عيسى، ص167 (ف1)؛ والثاني (**المقالات الخمس**، و: 2/249، ف4 - 89؛ ط: ص343، ف4 - 74) هو ἀείζωον τὸ μικρόν (Aeizôon to mikron)، وهو النوع الصغير، واسمه العلمي Sedum acre L. - عيسى، ص166 (ف3)؛ أما جالينوس (*Op. Om.*, XI, 815) فقد جمع القول في النوعين في مادة واحدة.

(1) من هنا إلى آخر المادة - سواء ما تعلق بوصف النوعين من النبات أو بمنافعهما العلاجية - منقول مع بعض التصرف بالحذف والزيادة من **المقالات الخمس**، ص ص342 -343.

(2) في (ل) و(ج) «نحو ذراع»؛ وتضيف (ق) «وأكثر قليلا».

(3) في (أ) «كغلظ».

(4) لم ترد «ورق» في (ج)؛ وفي (ق) و(م) و(د) «يشبه ورق».

(5) كذا في (م) و(د)؛ وفي (أ) و(ل) «شبيه»؛ وفي (ج) «شبهها»؛ ولم ترد في (ق). وقد استعمل في (ق) و(م) و(د) ضمير المذكر: «وأطرافه... فيه رطوبة».

(6) كذا في (ل) و(ق) و(م) و(د) وفي **المقالات**؛ وفي (أ) و(ج) «الآس».

(7) في (أ) و(ل) «فيه».

(8) «تلزق» في (ج)، والمعنى واحد.

بعضه على بعض، ومنبته حول القضبان كأنه شكل عين حيوان[9]. وإنما سمي بحي العالم لأنه طري أبدا، لا يطرح ورقه في وقت من الأوقات.

وحي العالم الصغير له قضبان صغار[10] تخرج من أصل واحد، وهي مملوءة ورقا صغيرا[11] إلى الطول[12] ما هو، كأنه ورق الباقلى، في أطرافها حدة، ولها رطوبة[13] تدبق باليد. وفي وسط هذا النبات قضيب طوله نحو من شبر، وعليه إكليل له زهر أصفر[14] رقيق، وأكثر نباته في الخنادق والمواضع الظليلة.

وقوة حي العالم الصغير مثل قوة الكبير، وفعله مثل فعله. وهو بارد في الدرجة الثالثة، وله تجفيف يسير. ويصلح إذا تضمد به [ل]لحمرة[15] والنملة[16] والقروح

---

(9) من «منبته» حتى «حيوان» ساقط من (ل)؛ والتشبيه بالعين وارد في **المقالات الخمس** لكن لم يذكر فيها الحيوان.

(10) لم ترد «صغار» في (ل).

(11) في (أ) و(ل) و(م) و(د) «ورق صغير».

(12) لم ترد «إلى الطول» في (ل).

(13) لم ترد «ولها رطوبة» في (ل).

(14) في (ل) «صغير».

(15) «تضمد به الحمرة» في (أ)، و«ضمد به الحمرة» في (ل).

(16) «النملة» ورم جلدي يسمى حسب أبي القاسم الزهراوي (**التصريف**، ص993) «الدبابة» أيضا لأنه يسعى في البدن، وقد قسمه إلى أربعة أنواع (نفسه، 993 - 995) هي «النملة الدبابة» و«النملة المتأكلة والساعية» و«النملة الجاورسية» - وليس الجاورشية بالشين كما وردت في النص - و«الحنش»، ويقابلها في (و) من **المقالات** (71/1، سطر 2) ἕρπητας (Herpêtas) من ἕρπης (Herpês) من فعل ἕρπω (Herpô) ومعناه «دب، سعى، تحرك». ومن الاسم ἕρπης (Herpês) ولد للمرض اسم «Herpès» وهو ضروب من أشهرها «النملة الجاورسية» (Herpes militatis). وقد ذكر هذا المرض الأطباء العرب المحدثون لكنهم لم يستعملوا له مصطلح «النملة» وما تركب معه للحديث عن ضروبه بل استعملوا مصطلحات أخرى منها «هربس» و«هرص» و«هرض» عند محمد شرف (**معجم العلوم الطبية والطبيعية**، ص364) و«عقبولة» في **معجم المصطلحات الطبية**
=

الخبيثة والأكلة والتنفط والأورام الحارة العارضة للعين. وإذا اكتحل بعصارته نفعت **/61 و/** من وجع العين. وينفع من النقرس المتولد من فضول حارة. وإذا خلطت عصارته بدهن بنفسج أو بدهن ورد كانت نافعة من الصداع العارض من حر الشمس أو من تصعد بخارات الصفراء(17). ويسقا[ها] من عضته الرتيلاء(18)، ومن كان به إسهال أو قرحة الأمعاء. وإذا شربت بالشراب أخرجت(19) الدود المستطيل من البطن. وإذا احتملتها المرأة قطعت(20) سيلان الرطوبات [المزمنة](21) من الرحم(23).

الكثير اللغات (= **معجم كليرفيل**)، ص439 (ف6756) و«حلأ» في **معجم المصطلحات الطبية** لمجمع اللغة العربية بالقاهرة (59/3) وفي **المعجم الطبي الموحد** لاتحاد الأطباء العرب (ص308).

(17) كذا في (أ) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (ل) «ومن تصاعد البخارات المرة الصفراوية»؛ وفي (ج) «ومن تصريف بخارة الصفراء». و«الصفراء» هي المرة الصفراء.

(18) في (أ) و(ل) و(ج) «ويشفي من عضة الرتيلاء»؛ وفي (ق) «ويشفي من ابتلاء»؛ وفي (م) و(د) «ويسقى من عضة الربيلات»، والإصلاح من **المقالات الخمس**، وينظر أيضا ابن البيطار: **الجامع**، 42/2 ب (س 19)؛ والضمير راجع على العصارة في **المقالات** وليس على حي العالم.

(19) في (ل) «شرب بشراب أخرج».

(20) في (ل) «وإذا احتملته المرأة أخرج».

(21) إضافة من (ل) و(ج) ومن **المقالات الخمس**.

(23) في (أ) زيادة مقحمة نصها: «وزاد في كتاب **الأبدال**: خاصته النفع من الحمرة والأورام الحارة التي تكون من نزلة، وبدله عصارة ورق الخس وماء عنب الثعلب».

200 - القول في [الدواء المعروف بـ]ـالبل[1]

البل بالهندية[2]، وهي حبة[3] سوداء تشبه في خلقتها الذرة[4]، إلا أنها أجل منها، مجرودة الرأس[5]، وفي داخلها ثمرة دسمة، والمستعمل منها الثمرة، يؤتى بها من أرض[6] الهند.

---

200 - اس: ص63 (De bel)؛ طبائع، ف180؛ تداخل، ف28. والبل من الفارسية «آبل» (Âbul)، وهذه من السنسكريتية «Vilva» - ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 214/2 (ف506). ولم يذكر هذا النبات ديوسقريديس ولا جالينوس، وهو من إضافة علماء الأدوية المفردة العرب، قد انتقل إليهم من مصادر مشرقية، ولا علاقة له بالنبات المعروف بـ «الخمان» بالعربية، والخمان نوعان: أحدهما هو «الخمان الكبير»، وهو يوافق باليونانية «أقطى» ἀκτῆ (Aktê)، واسمه العلمي .Sambucus nigra L، والثاني هو «الخمان الصغير» وهو يوافق باليونانية «خاماأقطى» χαμαιάκτη (Khamaiaktê) واسمه العلمي Sambucus ebulus L. - ينظر حول تسمية النوعين عيسى، ص162 (ف8 و9)؛ وقد ذهب هذا المذهب من القدماء جماعة منهم أبو بكر الرازي في كتاب **الكافي** وابن ميمون في **شرح أسماء العقار**، وقد انتقد ابن البيطار هذا المذهب في كتاب **الجامع** (49/1 - 50 ب، 116/1 - 117 ت، ف124، و 76/2 ب، 55/2 ت، ف821). ومن العربية انتقل اسم «البل» إلى اللغة اللاتينية - وهو ما نلاحظه عند اصطفن السرقسطي - ومنها انتقل إلى اللغات الأوروبية مثل الفرنسية التي يسمى فيها النبات Bel indien والانغليزية التي يسمى فيها Bael tree؛ واسم البل العلمي .Aegle marmelos CORR - عيسى، ص6 (ف15).

(1) إضافة من (ل) و(ج) و(ق)، وتضيف (ق) بعدها «بالهندية».

(2) لم ترد «البل بالهندية» في (ل)؛ وفي (ق) «البل والفل كلها أدوية هندية».

(3) من «وهي حبة» حتى «أرض الهند» منقول عن إسحاق بن عمران حسب ما نسبه إليه ابن البيطار في كتاب **الجامع**، 142/1 ب، 264/1 ت (ف346).

(4) كذا في (أ) و(ق) و(م) و(د) وفي نص كتاب **الجامع**؛ وفي (ل) «الرزة»؛ وفي (ج) «الدرة»، وقد قرأها لكلرك في ترجمة **الجامع** (264/1 ت، ف346) «الدرة» لأنه ترجمها بـ «perle»؛ وتؤيد قراءة (أ) و(ق) و(م) و(د) ترجمة السرقسطي التي نجد فيها « Bel est granum simile milio panis» - وينظر أيضا أبو الخير: **عمدة الطبيب**، ص85 (ف967).

وهي حارة يابسة في الدرجة الثالثة، فيها لطافة، تنفع من استرخاء العصب ومن النقرس، وتزيد في الباه.

(5) كذا في (ج) وفي كتاب الجامع؛ وفي (أ) «محدودة الرأس»؛ وفي (ل) «محددة الرأسين»؛ وفي (ق) «مجرودة الرأسين»؛ وفي (م) و(د) «مجردة الرأسين»، ولا معنى للرأسين في وصف حبة البل.

(6) في (ل) «بلاد».

201 - القول في [الدواء المعروف بـ]الشل [بالهندية][1]

هو[2] سفرجل هندي، وهو ثمرة مدورة[3] بمنزلة الجلوز، لا قشر عليها، يؤتى بها من أرض الهند؛ وهو المستعمل.

وقوته مثل قوة الزنجبيل، وهو حار في الدرجة الثالثة، رطب في الدرجة الأولى، ملطف للكيموسات الغليظة، نافع من صلابة العصب.

201 - اس: ص63 (De xel)؛ طبائع، ف181. ولم ترد المادة في (ق). والشل - مثل البل - اسم هندي لكننا لم نعثر على أصله الأعجمي. وقد عرفه أحمد عيسى (ص64، ف4) بـ «Cydonia indica»، وهو سفرجل هندي، وسماه ادوار غالب (الموسوعة، 423/1، ف8727) «دوسينيه»، وهو تعريب لاسمه اللاتيني Docynia، وهو من الفصيلة الوردية، واسمه العلمي .Docynia indica WALL و .Cydonia indica SPACH، وهو من نباتات بلاد الهند والصين.

(1) الإضافتان من (ل) و(ج) و(م) و(د).

(2) المادة كلها منقولة عن إسحاق بن عمران حسب فقرة نسبها إليه ابن البيطار في كتاب الجامع، 68/3 ب، 342/2 ت (ف1339).

(3) لم ترد «مدورة» في (ج).

202 - القول في [الدواء المسمى بـ]الفل [بالهندية][1]

الفل ثمرة[2] عليها قشر يشبه [في][3] لونه[4] قشر الجلوز، وقدره كقدر الفستق، وفي داخله ثمرة دسمة نحو ما في داخل حب الصنوبر المعروف بحب الملوك[5]. لونها ما بين البياض إلى الصفرة[6]، وهي المستعملة[7]، يؤتى بها من أرض الهند.

---

202 - اس: ص63 (De fell)؛ طبائع، ف182. و«الفل» - مثل «البل» و«الشل» السابقين - اسم هندي بلا شك، لكننا لم نعثر له على أصل أعجمي مؤكد. والفل - مثل البل والشل أيضا - لم يذكره ديوسقريديس وجالينوس، بل كان مما انتهى إلى العلماء العرب من المصادر الشرقية. والفل يطلق على نباتين مختلفين: الأول مشهور معروف هو المسمى «الياسمين الزنبقي»، وهو من العائلة الياسمينية، واسمه العلمي .Jasminum sambac AIT و .Nyctanthes sambac L - ينظر عيسى، ص101 (ف11)؛ الشهابي: **معجم الألفاظ الزراعية**، ص369؛ غالب: **الموسوعة**، 248/2 (ف16742)، و Sambac في الاسمين من العربية «زنبق»؛ وأما النبات الثاني - وهو المقصود في كتاب **الاعتماد** وفي غيره من كتب الأدوية المفردة العربية القديمة - فنبات آخر ذو أصل هندي يبدو أنه قريب من «Vellei» الذي قال لكلرك في ترجمة كتاب **الجامع** (46/3 ت، ف1705) إنه اسمه الحديث في اللغة التاميلية ورجح علاقته بـ«الفل». واسم هذا النبات العلمي .Jatropha gossipifolia L - ينظر لكلرك في المرجع السابق، وعيسى، ص101 (ف20).

(1) الإضافتان من (ل) و(ج).

(2) جل هذه المادة منقول عن إسحاق بن عمران حسب فقرة نسبها إليه ابن البيطار في كتاب **الجامع** (168/3 ب، 45/3 ت، ف1705)؛ والملاحظ أن ابن البيطار لم يعتمد غير ابن عمران، ويبدو أن ابن عمران كان أول من تحدث عن هذا النبات وعنه نقل اللاحقون.

(3) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(4) لم ترد «لونه» في (ج).

(5) عليها تعليق في هامش (أ) نصه: «حب الملوك بالافرنجية جراشش»؛ و«حب الملوك» حسب ابن البيطار (**الجامع**، 5/2 ب، 400/1 ت، ف574) اسم مشترك يطلق على ثلاثة نباتات هي (1) الماهودانة؛ (2) القراصيا البعلبكي عند أهل المغرب والأندلس، وهذا هو الذي عناه التعليق في هامش (أ)، و«جراشش» المذكور قريب من «جراسيا» الذي ذكره ابن =

وجملة القول أن البل والشل والفل ثلاثتها حارة يابسة[8]، وهي أدوية هندية تنفع من استرخاء العصب، والفل منها نافع من أرواح[9] البواسير.

البيطار (**الجامع**، 161/1 ب، و352/1 ت، ف480 و8/3 ب، 65/3 ت، ف1749) وقال إنه بلغة أهل صقلية، وهو من اللاتينية Cerasea - ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 301/2 - 302 (ف712)، وتسمية هذا النبات بحب الملوك ما زالت مستعملة في تونس إلى اليوم؛ (3) حب الصنوبر الكبير، وهو المقصود بحب الملوك في هذه المادة، واسم النبات العلمي .Pinguicula pinea L - عيسى، ص140 (ف17).

(6) في (ل) «ما بين البياض والسواد إلى الصفرة»، ولم ترد «السواد» في نص ابن البيطار ولا في (اس) حيث نجد «color eius inter album et citrinum».

(7) في (أ) «وهي التي تستعمل».

(8) سبق قول المؤلف عن «الشل» إنه رطب في الدرجة الأولى.

(9) في (ل) «أوجاع»، و«أرياح» في نص ابن البيطار، والأرواح والأرياح واحد، جمع «ريح».

/61 ظ/

203 - القول في الكمافيطوس(1)

إن(2) معنى الكمافيطوس بالرومية «المفترش على [وجه](3) الأرض ذراعا(4) أو أدنى(5)» (6). وهي حشيشة ذات ورق دقيق في خلقة ورق حب الرشاد، أخضر، وقضبانها خضر دقاق معقدة، ولها نوار أبيض ومزود صغير، ينبت في أصول(7) الورق مثل نوار حب الرشاد. وإذا سقط النوار خلفه غلاف(8) فيه حبة صغيرة(9) دون الكزبرة، كمدة اللون، ولها طعم مر، والمستعمل منها ورقها وقضبانها وبزرها.

---

203 - قا: ص374 (Chamepiteos)؛ اس: ص ص63 - 64 (De Camphiteos)؛ **طبائع**، ف183؛ **تداخل**، ف126؛ ويكتب الاسم «خامافيطس» بالخاء أيضا، وهو مقترض من اليونانية χαμαίπιτυς (Khamaipitus) - ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 344/2 - 345 (ف811)، و692/2 (ف1686). وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 164/2 - 166، ف3 - 158؛ ط: ص ص307 - 308، ف3 - 151) وعند جالينوس (*Op. Om.*,XII, 155) النبات الذي يحمل الاسم نفسه: χαμαίπιτυς (Khamaipitus)، واسمه العلمي Ajuga chamaepitys SCHAREB. - عيسى، ص7 (ف23).

(1) سبقت هذه المادة في (ل) مادة «كمادريوس» التالية.

(2) كذا في (ج)؛ وفي (أ) «أما»؛ وفي (ل) و(ق) و(م) و(د) «إنما».

(3) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).

(4) في (أ) و(ل) و(م) و(د) «ذراع».

(5) لم ترد «أو أدنى» في (ل).

(6) هذا خطأ يبدو أنه كان متداولا، فقد فسر ابن البيطار (**الجامع**، 80/4 ب، 194/3، ف1965) المصطلح اليوناني بقوله: «معناه صنوبر الأرض، ومنهم من زعم أن معناه المفترشة على الأرض، والأول أصح»؛ ومعنى المصطلح اليوناني الحرفي بالفعل هو «صنوبر الأرض» لأنه مركب من «χαμαί» (Khamai) ومعناه «أرض»، ومن «πιτυς» (Pitus) ومعناه «صنوبر».

(7) في (ل) و(ج) «أصل».

(8) في (ل) «نوار».

(9) في (ل) «حب صغير».

وهي حارة يابسة في الدرجة الثالثة، تسهل الطبيعة وتلطف الفضول الغليظة، وتجلو الأعضاء الباطنة، وتفتح السدد من الكبد والأرحام، وتدر البول والطمث وتنفع من اليرقان ووجع الكلى. وإذا شرب[10] مع الكمافيطوس وزن مثقالين[11] بماء[12] التين المطبوخ نقى الأمعاء العليا[13]. وإذا شرب منه وزن مثقال[14] بالمطبوخ[15] نفع من المغص ومن وجع الكبد الحادث من البرودة. وإذا طبخ وشرب ماؤه[16] مع العسل[17] نفع من وجع الأوراك[18]، وهو يختم الجراحات العفنة وينشف عفونة القروح ويفش[19] الصلابة الحادثة في الثدي.

وقال بديغورس[20]: بدل الكمافيطوس[21] نصف وزنه ساساليوسا وربع وزنه سليخة[22].

(10) قوله «وإذا شرب...العليا» مذكور عند ابن البيطار (الجامع، 80/4 ب، 195/3 ت، ف1965) منسوبا إلى إسحاق بن عمران.
(11) في (أ) «مثقال».
(12) لم ترد «ماء» في (ج).
(13) عبارة (ج) «نفع الأمعاء ونقاها».
(14) في (أ) «مثقالين».
(15) قوله «نقى الأمعاء...بالمطبوخ» ساقط من (م) و(د). و«المطبوخ» هو رب العنب.
(16) لم ترد «ماؤه» في (ج).
(17) في (أ) «ماء العسل».
(18) تضيف (أ) «الحادثة»، ولم نر لها وجها.
(19) في (أ) «ويفشي».
(20) «ابن يغورش» في (ق)؛ و«دياسقوريدس الطبيب» في (م) و(د).
(21) تضيف (ل) بعدها «إذا عدم».
(22) في (أ) بعدها إضافة مقحمة في النص: «وقال الرازي مثله. وقال أيضا عن ابن ماسويه: بدله كون كرماني».

204 - القول في الكمادريوس

[الكمادريوس بالعربية][1]، وهو بالرومية خامادريوس[2]. وهو عرق[3] شجرة تشبه البلوط يكون تحت الأرض، وجالينوس يسميه «بلوط الأرض»، وهو

---

204 -قا: ص374 (Chamedreos)؛ اس: ص64 (De camedreos)؛ **طبائع**، ف184؛ **تداخل**، ف125. والكمادريوس - ويقال أيضا «خامادريوس» بالخاء - مصطلح يوناني أصله χαμαίδρυς (Khamaidrus) - ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 343/2 (ف808) و691/2 (ف1684)؛ وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 110/2 - 111، ف3 - 98؛ ط: ص ص284 - 285، ف3 - 93) وعند جالينوس (*Op.* *Om.*,XII, 153) النبات الحامل لنفس الاسم أي χαμαίδρυς (Khamaidrus)، واسمه العلمي Teucrium chamedrys L. - عيسى، ص179 (ف4)، لكن الشبه بين الكمادريوس والبلوط عند ديوسقريديس يوجد في الورق وليس في العروق، ولذلك خص الغافقي (**الأدوية المفردة**، ص186؛ **المنتخب**، ص81 ع، ف175) وابن البيطار (**الجامع**، 111/1 ب، 261/1 ت، ف341) «بلوط الأرض» بمادة مستقلة عن الكمادريوس أوردا فيها فقرة لإسحاق بن عمران هي التي اعتمدها ابن الجزار هنا، ووجودها عند ابن الجزار تحت «كمادريوس» دال على أن بلوط الأرض والكمادريوس عند ابن عمران واحد، ونجد هذا المذهب نفسه عند أبي الخير الإشبيلي الذي عرف «بلوط الأرض» (**عمدة الطبيب**، ص64، ف730) بأنه «الكمادريوس بأنواعه».

(1) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)؛ وقوله «بالعربية» يعني استعماله معربا بالكاف في أوله، في مقابل استعماله في اللغة اليونانية «خامادريوس» بالخاء.

(2) يراجع التعليق الرئيسي على هذه المادة.

(3) من هنا إلى قوله «ويدر البول والطمث» منقول عن إسحاق بن عمران حسب فقرة نسبها إليه الغافقي (**الأدوية المفردة**، ص186، وكذلك **المنتخب**، ص81 ع، و358 ت، ف175) وابن البيطار (**الجامع**، 111/1 ب، 261/1 ت، ف341) في مادة عنوانها «بلوط الأرض»، وفي (أ) و(ل) **والأدوية المفردة والمنتخب والجامع** «وهي عروق». وقد اختلفت (أ) و(ل) في تغليب استعمال الضمير مسندا إلى المؤنث - إحالة إلى «العروق» - عن (ج) و(ق) و(م) و(د) التي غلب فيها استعمال الضمير مسندا إلى المذكر، إحالة إلى العرق. وقد فضلنا قراءة (ج) و(ق) و(م) و(د) لأن الحديث في جل المادة عن «العرق» وليس عن «العروق».

المستعمل. ونبته[4] الذي يظهر على الأرض[5] منه ورق عريض أخضر يشبه ورق[6] السريس[7] الصغير. ومنبته[8] [في الرمال][9]، وكثيرا[10] ما يكون تحت عروق السمار[11]. وطعم هذا العرق المستعمل مثل طعم البلوط، مرارة بحلاوة.

وهو حار يابس في الدرجة الثالثة، يقطع الفضول وينقيها، ويضمر الطحال إذا شرب من مائه بعدما يطبخ، وكذلك فعله[12] إذا دق ووضع على الطحال من

---

(4) في (ل) «ويكون الذي»؛ وفي (ج) «ونباته».

(5) في (ل) «على وجه الأرض».

(6) من قوله «بلوط الأرض» إلى «ورق» ساقط من (م) و(د).

(7) فسر في فقرة ابن عمران في كتاب **الجامع** بـ «وهو الهندباء»، وفسر في هامش (أ) بما يلي: «هو حشيشة شبه الخس». والاسم يوناني أصله σέρις (Séris)، وهو «الهندباء البستاني» بالعربية، واسمه العلمي Cichorium endivia L. - عيسى، ص48 (ف12)؛ وينظر ابن البيطار: **التفسير**، ص188 (ف2 - 116)؛ ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 444/2 - 445 (ف1048). وينظر التعليق 365 في بحثنا **تداخل**، ص126؛ وقد قرأ ادوار القش في (ش) المفردة - على وضوحها في الأصل - «السوسن».

(8) في النسخ الست «ومنبتها»، والإصلاح من **الأدوية المفردة** للغافقي ومن **المنتخب** وكتاب **الجامع** وفيها «وينبت في الرمال».

(9) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) و**الأدوية المفردة** و**المنتخب** وكتاب **الجامع**.

(10) كذا في (ق) وهو الصواب؛ وفي (أ) و(ل) و(ج) و(م) و(د) «وكثير».

(11) في قراءة هذه المفردة اختلاف كبير، فهي «السمار» في (أ) و(ق) و(م) و(د) وفي نص ابن عمران عند ابن البيطار في ط. بولاق، وهي «الشمار» بالشين في (ل)، ونجد هذه القراءة عند لكلرك في ترجمة **الجامع**، لكنه خطأ مطبعي فيما يبدو لأنه ترجم المفردة بـ «jonc»، وهو اسم السمار بالفرنسية؛ وفي (ج) «السماء». أما الغافقي فقد ورد عنده «الشنان» في **الأدوية المفردة** التي أصبحت «البشام» في **المنتحب**، وأما السرقسطي فقد قرأها «السماق» لأنه ترجمها بـ «sumac». وقد اتبعنا قراءة (أ) و(ق) و(م) و(د) وابن البيطار.

(12) لم ترد في (ج).

ظاهر، ويفتح /62 و/ السدد التي في الأعضاء الباطنة. ويدر البول والطمث. وإن جعل منه شياف[13] بعسل أدر الطمث[14].

وزعم تيادوق[15] أن بدل [وزن][16] درهم كمادريوسا[17] [وزن][18] درهم ونصف من ورق الحنظل. وقال[19] بديغورس[20] إن بدله أسقولوفندريون[21]، وهو أيضا بدل من الأسقولوفندريون[22].

---

(13) في (ج) «شيء».

(14) ورد في هامش (أ): «وفي نسخة أخرى: وإن عجن منه شيء بعسل وشرب أدر الطمث».

(15) قوله «والطمث... تيادوق» ساقط من (م) و(د)؛ وورد البدل في (أ) منسوبا إلى «بديغورس»، وهو خطأ، وسيرد البدل المنسوب إلى بديغورس بعد هذا، وهو مذكور منسوبا إليه عند ابن البيطار (**الجامع**، 81/4 ب، 196/3 ت، ف1966)، لكن البدل المنسوب إلى تيادوق فيه مختلف عما ورد هنا، وهو «بدله وزنه من السليخة».

(16) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(17) «كمادريوس» في النسخ الست.

(18) إضافة من (ل) و(ج) و(ق).

(19) في (أ) «وزعم».

(20) في (أ) «تيادوق» - يراجع التعليق (15).

(21) تضيف (ج) عبارة انفردت بها، تفسيرا للإسقولوفندريون: «وهو الثوم البري»، وهذا خطأ، لأن اسم الثوم البري - كما سيرد في المادة المخصصة له (ف254) - هو «اسقورديون»، وهو من اليونانية σκόρδιον (Scordion) - ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 455/2 (ف1067)، وهو يسمى علميا Teucrium scordium L. - عيسى، ص179 (ف13). وأما سقولوفندريون فنبات آخر يطلق عليه في العربية «العقربان» و«الحشيشة الدودية» و«الحشيشة الذهبية»، والاسم يوناني أصله σκολοπένδριον (Skolopendrion) - **المصطلح الأعجمي**، 456/2 - 457 (ف1069)، وهو يسمى علميا Scolopendrium vulgare SW. - عيسى، ص164 (ف24)؛ وينظر حول المصطلحين أيضا ابن البيطار: **التفسير**، ص249 (ف3 - 106) وص258 (ف3 - 129)؛ وتنظر في المقالة الرابعة من هذا الكتاب مادة «ثوم بري» (ف254).

(22) تضيف (أ) بعدها: «وحكى الرازي عن ابن ماسويه أن بدله عروق الغافث».

205 - القول في الكمون الكرماني[1]

الكمون الكرماني[2] شبيه في خلقته بالقرنباد، وهو أصغر منه، إلا أنه على لونه ورائحته، وطعمه كالكمون الأبيض وليس به، وكان إبقراط يسميه الباسليقون[3]، أي الملوكي. والكمون الأبيض يقوم مقامه.

---

205 - قا: ص ص374 - 375 (Cyminum)؛ اس: ص64 (De cimino)؛ **طبائع**، ف185. وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 71/2 - 72، ف3 - 59؛ ط: ص267، ف3 - 56) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XII, 52) النبات المسمى باليونانية «كومينون»، وهو في (و) من **المقالات الخمس** κύμινον τὸ ἥμερον (Kuminon to hêmeron)، ومعناه «الكمون البستاني» - وكذا ورد اسمه في (خ) من **المقالات الخمس**، ص66 ظ (ف3 - 58) - و«كومينون» اليونانية ذات أصل سامي، فإن اسم هذا النبات هو «كمون» بالعربية، و Kamûna بالأشورية، و Kammôn بالعبرية، وهو Kammôna بالأرامية - ينظر شرح، ف193، واسمه العلمي .Cuminum cyminum L - ينظر عيسى، ص62 (ف18)، وهو عنده «الكمون الأبيض» أيضا. وأما «الكمون الكرماني» عنده (ص104، ف4) فرادف للقردمانا والكراويا الجبلية، واسمه العلمي عنده .Lagoecia cuminoides L، وهو في الحقيقة «الكمون البري» عند ديوسقريديس - يراجع تعليقنا على مادة «قرطمانا» في هذه المقالة (ف190).

(1) كذا في (ل). أما (أ) و(ج) و(ق) و(م) و(د) ففيها «الكمون الأبيض»، وكذا ورد في **طبائع** وفي ترجمة السرقسطي حيث نجد Cuminum album - أي الكمون الأبيض - في بداية الفقرة، وسنلاحظ في بداية الفقرة تفريق ابن الجزار الواضح بين الكمون الكرماني والكمون الأبيض، فإن طعم الكمون الكرماني مثل طعم الكمون الأبيض لكنه ليس به، ثم إن الكمون الأبيض يقوم مقام الكمون الكرماني كما ورد في آخر الفقرة الأولى. والكمون الكرماني حسب الترجمة العربية **للمقالات الخمس** هو أهم أنواع الكمون البستاني، فقد ورد فيها: «منه ما هو طيب الطعم وخاصة الكرماني الذي سماه إبقراطس باسليقون وتفسيره الملوكي»، لكن نص **المقالات الخمس** اليوناني (و: 71/2، س7) لا يذكر «الكمون الكرماني» بل يذكر «الكمون الحبشي» Αἰθιοπικον (Aithiopikon). على أن من االقدماء من كان يجعل من الكمون الأبيض والكمون الكرماني نباتا واحدا، وذلك ما نجده مثلا في **تفسير** ابن البيطار الذي عرف «كومينون» بـ «هو الكمون الأبيض، وهو الكرماني» (ص232، ف3 - 56)، ولكن ابن البيطار لم يذكر الكمون الأبيض في كتاب **الجامع**. وما سبق يدل على أن «الكمون الكرماني» أحق بأن يوضع عنوانا لهذه المادة.

وقوة الكمون مسخنة في الدرجة الثالثة، مجففة في [الدرجة][4] الثانية[5]. يحلل النفخ والرياح[6] الكائنة في المعدة، ويدر البول، وينفع الكبد الباردة. وإذا طبخ[7] بالزيت واحتقن [به][8] نفع من الأمغاص العارضة من الرياح[9] الغليظة النافخة. وإذا تضمد به من خارج مع دقيق[10] الشعير يفعل قريبا من ذلك. وإن نقع[11] في الخل وقلي عقل الطبيعة المستطلقة من الرطوبة[12]. وإذا شرب بخل ممزوج[13] بالماء نفع من عسر النفس الذي يحتاج معه إلى الانتصاب، وقطع سيلان الرطوبات المزمنة ومنعها من الانصباب إلى الأرحام. وإذا شرب

---

(3) الباسليقون كلمة يونانية أصلها βασιλίκον (Basilikon) ومعناها «الملكي» أو الملوكي كما ورد في النص، وقد وردت الكلمة بتفسيرها في **المقالات الخمس** (ينظر التعليق (1) السابق).

(4) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).

(5) في (ج) «الثالثة»، وقوله «مجففة في الدرجة الثانية» ساقط من (ق) و(م) و(د). وقد ورد هذا التدريج في (قا) التي نجد فيها «calidum et siccum in tertio gradu» بحذف «الدرجة الثانية» منها، وفي (اس) التي نجد فيها « calidum est in tertio gradu, siccum in secundo»، وقد صار الإسخان فيهما «حرارة» والتجفيف «يبسا».

(6) كذا في (أ) و(ق) و(م) و(د)، وفي (ج) «النفخ والرياح»، وفي (ل) «فبها يحلل الأورام والنفخ».

(7) من هنا إلى قوله «أفاد الوجه صفرة» منقول - مع بعض التصرف - من **المقالات الخمس**، ص267.

(8) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(9) قوله «من الرياح» لم يرد في (ج).

(10) في (أ) «دهن».

(11) في (ج) «وإذا أنقع».

(12) في (أ) «الرطوبات».

(13) في (ل) «شرب ممزوجا».

بشراب[14] نفع من نهش الهوام. وإذا تحملته المرأة بزيت عتيق قطع كثرة دم الحيض. وإذا دق ونفخ في الأنف أو سعط[15] به مع الخل قطع الرعاف. ومن خاصته[16] أنه إذا أدمن [من][17] شربه أو أديم[18] الغسل بمائه المطبوخ به غير لون البدن وأفاد الوجه صفرة[19].

وزعم بعض الأطباء أنه إذا أخذ من الكمون الحديث فأنقع في طلى طيب الريح ثم علفت منه الحمام أياما قبل أن تخرج إلى الرعي لم ترع معها حمام غيرها إلا ألفتها ولزمتها وانتقلت إليها، وذلك لإعجابها بها لما تجده من رائحة الكمون، وحرصها عليها[20].

---

(14) كذا في (أ) وفي المقالات الخمس، وفي (ل) «ممزوجا بالماء»، ولم ترد في (ج).
(15) «تسعط» في (ل)، و«استعط» في (ج).
(16) في (ق) «ومن خاصته التي هي له دون غيره».
(17) إضافة من (ل) و(ج).
(18) في (أ) «أو أدمن»، وفي (ق) «إذا أديم شربه أو أديم»، وفي (م) و(د) «إذا أدمن أو أديم» بإسقاط «من شربه».
(19) في (أ) و(م) و(د) «صفارا»، وفي (ق) «اصفرارا».
(20) كذا في (ل)، وفي (أ) «وحرصه عليها»، وفي (ج) «وحرصها عليه»، وفي (ق) و(م) و(د) «وحرصه عليه». والضمير في «حرصها» راجع إلى الحمام - وقد أنث في النص - وفي «عليها» راجع إلى الرائحة.

206 - القول في الكمون الأسود[1]

[الكمون الأسود][2] هو الحبة السوداء، وهو الشونيز[3] بالفارسية.

وهو حار يابس في الدرجة الثالثة. /62 ظ/ يذهب بالنفخ ويحلل الرياح من المعدة والأمعاء ويجفف ما فيها من البلة والرطوبة. وإذا دق وعجن بالعسل وشرب بالماء الحار أذاب الحصاة التي تكون في الكليتين والمثانة، وينزل البول والحيضة، وينفع من البرص والحمى المتولدة من البلغم. وإذا شرب قتل[4] حب القرع المتولد في البطن؛ وإن سحق بالخل وطلي على البطن من خارج[5] قتل حب القرع في البطن[6]. وإن عجن[7] [بعدما يسحق][8] بماء الحنظل الرطب أو المطبوخ وصير[9]

---

206 - قا: ص375 (Nigella)؛ اس: ص64 (De cymino nigro)؛ **طبائع**، ف186. وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 92/2 - 93، ف3 - 79؛ ط: ص ص275 - 276، ف3 - 74) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XII, 69 - 70) النبات المسمى باليونانية μελάνθιον (Melanthion)، وهو المسمى في كتب الأدوية المفردة العربية بـ«الشونيز» - وقد أصبح عند العامة في البلاد التونسية «سنوج» - و«الحبة السوداء»، واسمه العلمي Nigella sativa L. - ينظر عيسى، ص125 (ف3).

(1) عنوان المادة في (ل) «القول في الشونيز»، والشونيز والكمون الأسود واحد.

(2) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).

(3) مصطلح فارسي أصله «شنيز» (Shanîz) - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 508/2 - 509 (ف1207).

(4) في (أ) «قتل بإجماع».

(5) قوله «المتولد...خارج» لم يرد في (ل)؛ ولم ترد «من خارج» في (ج).

(6) في (ل) «القرع الذي في البطن».

(7) من هنا إلى قوله «فيصير منه الفالج» - في آخر المادة - نقله ابن البيطار في كتاب **الجامع** (72/3 - 73 ب، 349/2 ت، ف1351) منسوبا إلى ابن الجزار تحت اسم «أحمد بن إبراهيم».

(8) إضافة من (ل) و(ج) ومن (ق) وكتاب **الجامع** - وفيهما «بعد سحقه» - ومن (م) و(د) وفيهما «بعدما سحق».

على السرة كان فعله في إخراج الديدان الشبيهة بحب القرع أقوى. وإن صير على البطن مدقوقا معجونا[10] بماء الشيح الأرمني أخرج الحيات المتولدة في البطن. وإن سحق الشونيز سحقا جيدا وخلط[11] بشيء من دهن الحبة الخضراء[12] وقطر منه في الأذن ثلاث قطرات نفع من البرد العارض في الأذن والريح والسدد[13]. وإذا تضمد[14] به مع الخل قلع البثور اللبنية[15] والجرب المتقرح، وحلل الأورام البلغمية[16] المزمنة[17] والأورام الصلبة. وإذا دق وخلط ببول عتيق ووضع على

---

(9) في (ج) «وجعل».

(10) في (أ) «مدقوق معجون».

(11) في (أ) «وإن سحق بعد خلطه».

(12) الحبة الخضراء هي ثمرة شجرة البطم (Pistacia terebinthus L.)، ولم يخص ابن الجزار هذا النبات بمادة مستقلة في الكتاب.

(13) كذا في (ج) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (أ) «نفع من البرد والريح والسدد العارضة فيها»؛ وفي (ل) «نفع من البرد العارض في الآذان والريح والسدد»؛ وفي كتاب **الجامع** «نفع من البرد العارض للأذنين والريح والسدد».

(14) من هنا إلى قوله «الثآليل المسمارية قلعها» منقول من **المقالات الخمس** (ص276)، ولذلك أسقطه ابن البيطار فلم ينقله من نص ابن الجزار.

(15) في النسخ الست «البثور اللينة»، والإصلاح من **المقالات الخمس** ومن كتاب **الجامع** لابن البيطار (72/3 ب) حيث نجد قول ديوسقريديس في الشونيز. و«البثور اللبنية» في (ط) من **المقالات الخمس** توافق في (و) منها (93/2، س5) المصطلح اليوناني φακοὺς (Phakûs) وهو جمع مفرده φακός (Phakos) ومعناه الحرفي «العدس» ولذلك تسمى هذه البثور «البثور العدسية» أيضا - ويراجع حول هذا المصطلح التعليق (18) على مادة «سليخة» (ف172).

(16) في (أ) «الباردة».

(17) في (ل) «الدمية».

(18) لم ترد «المسمارية» في (ج). و«الثآليل المسمارية» ترجمة للمصطلح اليوناني ἧλους (Hêlûs) الوارد في **المقالات الخمس** (و: 93/2، س6) ومعناه الحرفي «المسامير»، =

الثآليل المسمارية[18] قلعها[19]، وإن سحق وجعل في صرة واشتم[20] نفع من الزكام. وإذا قلي ثم دق دقا ناعما ثم أنقـع[21] في زيت وقطر من ذلك الزيت في الأنف ثلاث قطرات أو أربع[22] نفع من الزكام إذا عرض[23] معه عطاس كثير.

وإذا أخذ شونيز لحرق وخلط[24] بشمع مذاب[25] بدهن سوسن أو دهن حناء وطلي به الرأس نفع من تناثر الشعر. وإذا قلي الشونيز بنار لينة ودق وعجن بماء[26] الورد وطليت به[27] القروح التي تخرج في الساقين [من][28] بعد أن تغسل القروح بالخل نفعها وأزالها. وإذا طبخ بخل وتمضمض به نفع من وجع

واحدها ἧλος (Hêlos) وهو «المسمار»، وهو يطلق على كل زيادة لحمية ثؤلولية في البدن تكون على شكل مسمار – ينظر *DGF*, p. 898.

(19) في (ل) «نفعها».

(20) عبارة (أ) «وإذا شم مسحوق في صرة».

(21) في (أ) «ونقع».

(22) في (أ) و(ق) و(م) و(د) «أربعة»، وفي (ج) «أربعا»، وفي (ل) «قطر من ذلك الزيت قطرات في الأنف ثلاث أو أربع».

(23) في (أ) «الزكام الذي يعرض».

(24) كذا في (ل)؛ وفي (أ) «وإن أخذ شونيز مسحوقا محرقا نخلط»، وفي (ج) «وإذا أخذ شونيز محروق وخلط»، وفي (ق) «وإذا أخذ شونيز نخلط»، وفي (م) و(د) «وإذا أخذ شونيز محرق نخلط».

(25) كذا في (ل) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (أ) «بصمغ مدقوق»، وفي (ج) «بشمع مضاف»، وفي كتاب الجامع «بشمع مداف».

(26) في (أ) «به».

(27) كذا في (ج) و(ق)؛ وفي (أ) و(ل) و(م) و(د) «وطلي».

(28) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(29) إضافة من (ل) و(ج) و(ق).

(30) في (أ) «أزالها»، ولم ترد في (ج).

الأسنان العارض من الرطوبات. وإن سحق مع دم الأفاعي أو دم الخطاطيف وطلي على الوضح غيره. وإذا سحق [الشونيز][29] بخل ثم طلي به على البرص والبهق الأسود والحزاز الغليظ نفعها وأبرأها[30]. وإذا استعط بدهن الشونيز[31] نفع من الفالج والكزاز وقطع البلة والبرد الذي يجتمع فيصير منه الفالج[32]. وإذا دخن[33] بالشونيز طرد الهوام. وإذا أكثر من شربه قتل[34].

(31) في (أ) «سعط بدهنه».

(32) من «والكزاز» حتى «الفالج» ساقط من (ل).

(33) «وإذا دخن... قتل» منقول من **المقالات الخمس**، ص276.

(34) تضيف (أ) بعدها «فليحذره مستعمله. وقال آخر: بدله بزر الجرجير».

/63 و/

207 - القول في الوشق

[الوشق][1] هو الأشق[2]، وهو الأشج[3] بالفارسية، و[هو][4] بالرومية أمونياقن[5]. وهو صمغ نبات، وزعم بعض الأطباء أنه صمغ الكلخ؛ والجيد المختار[6]

---

207 - قا: ص375 (Amoniacum)؛ اس: ص ص64 - 65 (De amoniaco)؛ **طبائع**، ف187؛ **تداخل**، ف153. ويكتب الاسم بالعربية بطرق مختلفة منها «أشق» و«أشج» و«وشق» و«وشج»، وكلها من الفارسية «اشه» (Ushah) - ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 83/2 - 84 (ف186). والوشق يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 100/2 - 102، ف3 - 84؛ ط: ص280، ف3 - 79) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XI, 828) الصمغ المسمى «أمونياقن» ἀμμωνιακόν (Ammôniakon)؛ وهو صمغ شجرة لم يسمها ديوسقريديس واكتفى بالقول إنها تشبه القنا في شكلها، والقنا هو الكلخ الذي يرى فيه بعض الأطباء حسب ابن الجزار الشجرة التي تنتج الوشق، والكلخ يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 89/2 - 90، ف3 - 77؛ ط: ص274، ف3 - 72) النبات المسمى «نارتقس» νάρθηκος (Narthêkos)، واسمه العلمي Ferula communis L. - عيسى، ص82 (ف9). ومذهب القدماء إلى جعل الوشق صمغ شجرة الكلخ ليس بعيدا عما يراه المحدثون، فقد ذهب مترجما **التحفة** (ف29) إلى أن الوشق وهو المعروف بالفاسوخ في عامة بلاد المغرب - تنتجه في المشرق شجرة اسمها العلمي Dorema ammoniacum DON. - وهي الكلخ عند المشارقة، وتنتجه في المغرب شجرة تسمى علميا Ferula communis L.، وهي الكلخ عند المغاربة، والنوعان من فصيلة الخيميات (Ombellifèrées) - ينظر عيسى، ص71 (ف18) وص82 (ف9).

(1) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).

(2) قوله «هو الأشق» انفردت به (أ) في هذا الموضع، وفيها «الأسج» بالسين، وقد ورد في (ق) أيضا لكن بعد «بالفارسية».

(3) «الأسج» بالسين في (أ) و(م) و(د)، ورسم في (ج) «اللسج». واللفظ فارسي أصله «اشه» كما سبق ذكره.

(4) إضافة من (ل) و(ج) و(ق).

(5) «أمرسافر» في (أ)، و«أمونياقو» في (ل)، و«امريافد» في (ج)، و«أمونيا» في (ق)، وكلها تحريف؛ وقوله «وهو بالرومية أمونياقن» ساقط من (م) و(د). و«أمونياقن» كلمة يونانية كما سبق ذكره أصلها ἀμμωνιακόν (Ammôniakon)، وهي مشتقة من Ἀμμωνίς (Ammônis) ومعناها «بلاد آمون» وهو اسم كان يطلق على ليبيا، وهو بدوره مشتق من اسم الإله المصري «آمون» المسمى باليونانية «أمون» Ἄμμων (Ammôn) - ينظر *DGF*, pp. 100 – 101.

منه ما كان حسن اللون ليس فيه حجارة ولا خشب[7] وقطعه تشبه حصى الكندر[8]، نقيا متكاثفا ليس فيه وسخ، ورائحته تشبه رائحة الجندبادستر، وطعمه مر.

وهو حار يابس في الدرجة الثالثة، ذو قوة ملينة، قوي التحليل، نافع لما يعرض من[9] عرق[10] النسا والنقرس ووجع المفاصل والخاصرة والوركين المتولد من البلغم اللزج، وقد يحدر[11] الجنين. وإذا شرب منه وزن درهم بالخل والسكنجبين[12] نفع لوجع الطحال العارض من الرطوبة وحلل أورامه. وإذا أذيب[13] بالخل ووضع على الطحال والكبد[14] حلل جساهما. وهو يقتل حب القرع في البطن، وينزل الحيض والبول، ويحلل الأورام الجاسية التي تحدث في العصب و[في][15] المفاصل، ويحلل الخنازير. وإذا خلط بالخل والنطرون ودهن الحناء وتمسح به[16] كان صالحا للإعياء وعرق النسا[17].

---

(6) من هنا إلى آخر المادة منقول من **المقالات الخمس**، ص280، مع تصرف في النص بالحذف والزيادة.

(7) في (ل) و(م) و(د) «حشف».

(8) في (ق) «خصى الكبش»؛ وفي (م) و(د) «قطع الكندر».

(9) في (ل) «نافع لمن يعرض له».

(10) في (ج) «نافع من عرق».

(11) كذا في (أ) و(ل) وفيها «يحدر» بشدة على الدال؛ وفي (ج) «يجلب»؛ وفي (ق) و(م) و(د) و**المقالات** «يجذب»، وحدر الجنين يحدره حدرا: أنزله.

(12) في (ل) «أو السكنجبين».

(13) كذا في (أ) و(ق) وفي **المقالات**؛ وفي (ل) «أذيف»، وفي (ج) «أضيف».

(14) قوله «وإذا أذيب... والكبد» ساقط من (م) و(د).

(15) إضافة من (ل) و(ج).

(16) في (ل) «ومسح به البدن».

(17) تضيف (أ): «وقال في كتاب **الأبدال**: بدله خردل أبيض؛ وقال الرازي: بدل الوشق وسخ الكوار [أي كوار النحل]».

208 - القول في علك الأنباط

[علك الأنباط][1] هو علك[2] شجرة الفستق. ولونه أبيض كمد، وطعمه فيه شيء من مرارة؛ تلفظه[3] [الشجرة][4] في شدة الحر[5].

---

208 - اس: ص65 (De hele)؛ طبائع، ف188. وقد أسقط (قا) هذه المادة، وأما «De hele» عند (اس) فلتينة (latinisation) لكلمة «علك» العربية، وتمام المصطلح عنده هو « Hele almibat»، أي «علك الأنباط». وعلك الأنباط عند ابن الجزار - وعند إسحاق بن عمران من قبله كما سنشير إليه - هو «علك شجرة الفستق». وشجرة الفستق توافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 113/1، ف1 - 124؛ ط: ص118، ف1 - 139) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XII, 102) النبات المسمى «بسطاقيا» πιστάκια (Pistakia)، وليست هذه المفردة اليونانية هي أصل «الفستق» في العربية كما قد يظن، بل الفستق مقترضة من الفارسية «پسته» (Pistah) - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 577/2 - 578 (ف1379)؛ Corriente: *DAA*, p. 398، والأصل الفارسي عنده هو «پستگ» (Pistag). ويسمى هذا النبات علميا Pistacia vera L. - عيسى، ص142 (ف1). وقد ذكر ابن البيطار في كتاب **التفسير** (ص154، ف1 - 134) رأي ابن الجزار لكنه لم يأخذ به إذ جعل من علك الأنباط صمغ شجرة البطم (نفسه، ص128، ف1 - 67) التي توافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 67/1 - 68، ف1 - 71؛ ط: ص ص71 - 72، ف1 - 71) وعند جالينوس (*Op. Om.* , XII, 137) النبات المسمى «طرمنش» τέρμινθος (Terminthos) - وهو الحبة الخضراء أيضا حسب ترجمة **المقالات الخمس** - واسمه العلمي Pistacia terebinthus L.- عيسى، ص141 (ف14). وهو والفستق من فصيلة واحدة هي «البطميات» (Anacardiacées). على أن ابن البيطار قد انتهى في كتاب **الجامع** (133/3 ب، 466/2 ت، ف1581) إلى الأخذ بمذهب ابن عمران وابن الجزار.

(1) إضافة من (ج) و(ق).

(2) في (ج) «هو صمغ»؛ وكتب في (ل) «هو عرق» ثم أصلح مرتين: الأولى بـ «صمغ»، والثانية برسم «علك» فوق «صمغ». والمؤلف ينقل في هذه المادة - حتى قوله «إلى صدور الصبيان» - عن إسحاق بن عمران حسب فقرة نسبها إليه ابن البيطار في كتاب **الجامع** (133/3 ب، 466/2 ت، ف1581).

(3) في (أ) «تلفظ»؛ وفي (ل) «تلفظ» بتشديد الفاء.

(4) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

وهو حار يابس في الدرجة الثالثة. يحلل وينقي الأوساخ، وينفع الحكة العتيقة ويجذب البلة من داخل الجسد، وينزل البول، وينفع من السعال ووجع الصدر العارض من الرطوبة وبخاصة الرطوبة[6] المنحدرة إلى صدور الصبيان.

وزعم [بديغورس][7] أن بدل علك الأنباط وزنه رب السوسن وسدس[8] وزنه بارزدا[9]. وقال تيادوق: بدل [وزن درهم علك الأنباط][10] وزن [درهم][11] صمغ[12] الضرو، وإن شئت وزن درهم صمغ البطم، وإن شئت نصف درهم مصطكى[13].

---

(5) في (ج) «كشجرة المر».

(6) كذا في (ق) وفي كتاب الجامع - وفيه «وخاصة الرطوبة» - ولم ترد العبارة في (ل) و(ج).

(7) كذا في (ج) وفي (ق)؛ ومكانها فارغ في (أ)؛ وورد في (ل) و(م) و(د) و(اس) «دياسقوريدس»، وقراءة (ج) و(ق) أصوب لأن بديغورس هو الذي ينسب إليه كتاب في الأبدال وهو الذي يكثر ابن الجزار من الإحالة إليه فيها.

(8) في (ل) «ثلث».

(9) كذا في (ق) - وفيها «بارزد» دون نصب - وفي (أ) «قنة»؛ وفي (ل) «زرنباد»، وفي (ج) «الزرد»، وفي (م) و(د) «راوند»؛ وما في (ل) و(ج) تحريف لـ«بارزد»، وقد فضل ناسخ (أ) تغيير الاسم «بارزد» وهو مقترض من الفارسية ويقابله في كتب الأدوية المفردة العربية مصطلح «قنة» - يراجع حوله وحول عجمته التعليق (2) على مادة «قنة» (ف177).

(10) إضافة من (ق) و(م) و(د)، ومكانها في (أ) «بدله».

(11) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(12) في (أ) «علك». وقد اختلفت (أ) و(ل) و(ج) في قراءة هذا البدل. فهو في (أ) «وقال تيادوق بدله وزنه علك الضرو»؛ وفي (ل) «وقال تيادوق وزن درهم من زرنباد بدله من صمغ الأنباط درهم أو من صمغ الضرو»؛ وفي (ج) «وقال تيادوق بدل وزن درهم علك الأنباط وهو صمغ الفستق وصمغ الضرو».

(13) كذا في (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (أ) «نصف وزنه مصطكى».

209 - القول في الطراثيث

/63 ظ/ [الطراثيث][1] تسميه العرب [لحية التيس][2]، وهو بالرومية هوفاقسطيداس[3]، وبالعجمية الفشال[4]، وبالفارسية البادرشين[5]، وهو المعروف

---

209 - قا: ص375 (Hypocistis)؛ اس: ص ص65 - 66 (De barba hircino)؛ طبائع، ف216؛ وهو يوافق حسب ابن الجزار النبات المسمى عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 87/1 - 88، ف1 - 97؛ ط: ص91، ف1 - 104) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XII, 27) «ايبوقسطيطس» (حسب قراءة (ط))، والمشهور في قراءته هو «هبوقسطيداس» (Hupokistitis) ὑποκιστιτίς، ولم يذكره العالمان اليونانيان في مادة مستقلة بل ذكراه تحت النبات المسمى «قستوس» κίσθος (Kisthos) - وقد رسم عند جالينوس κίστος (Kistos) - وهو ثلاثة أنواع: الأول والثاني - وهما النوع الذكر والنوع الأنثى - يسميان لحية التيس، وينبت عند أصولهما الهبوقسطيداس، والنوع الثالث هو المسمى باللادن λάδανον (Ladanon)؛ واسم النوع الأول العلمي هو .Cistus villosus L، واسم النوع الثاني هو .Cytinus hypocistis L - ينظر لكلرك: **الجامع**، 233/3 ت (ف2014)، عيسى، ص67 (ف2)، وقد عد النوع الثاني الهبوقسطيداس نفسه. وأما اللادن فهو في الحقيقة صمغ يستخرج من أصناف نباتية كثيرة أهمها .Cistus ladanifolius L و .Cistus creticus L و .Cistus salvifolius L - تنظر **تحفة**، ف241، وتنظر مادة «قستوس» في كتاب **التفسير** لابن البيطار، ص ص138 - 139 (ف1 - 99) وتعليقنا عليها؛ وتراجع مادة «لادن» في المقالة الأولى من هذا الكتاب، ف16.

(1) إضافة من (ج) و(م) و(د)؛ و«الطراثيث» في العربية جمع مفرده «طرثوث» (ينظر أبو حنيفة الدينوري: **كتاب النبات**، 108/2 - 110، ف665)، وقد استعمله علماء الأدوية المفردة في صيغة الجمع التي نجدها عند ابن الجزار وعاملوا الجمع معاملة المفرد - ينظر مثلا ابن سينا: **القانون**، 326/1؛ البيروني: **الصيدنة**، ص ص406 - 407 ط (ف665)؛ أبو الخير: **عمدة الطبيب**، ص247 (ف2350)؛ ابن البيطار: **الجامع**، 101/2 ب، 409/2 ت (ف1460).

(2) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د). وقد أضافها ادوار القش إلى نص (ش) وقال إنه أضافها من نسخة الجزائر، وإنما نقلها من بحثنا **تداخل**، ص53، حيث أوردنا بداية هذه المادة محققة.

بزب رباح، وهو عساليج تنبت في السباخ، طولها شبر أو نحو ذلك، وأكثرها تحت الأرض، وإنما يظهر[6] منها على الأرض أربع[7] أصابع أو أكثر قليلا، لا ورق لها، ولونها الحمرة، وفيها بروشة[8] بحمرة[9] وسواد[10].

وطبعها[11] البرد[12] واليبس في الدرجة الثالثة. وهي تنفع من نفث[13] الدم، ونزف النساء، واستطلاق[14] البطن، وقروح الأمعاء، واختلاف

(3) «الهوفسطيداي» في (ل)؛ و«مهيوفاقسطيداس» في (ج)؛ و«هيوفسطيداس» في (ق)؛ و«هنوفاقسطيداس» في (م) و(د). وهو المصطلح اليوناني ὑποκιστιτίς (Hupokistitis) الذي سبق ذكره في التعليق الرئيسي.

(4) العجمية هنا هي «اللغة الرومنية» (Langue romane)، وهي بالنسبة إلى ابن الجزار اللاتينية الإفريقية. و«الفشال» مفردة مستعملة في العربية الأندلسية أيضا، وقد خصها أبو الخير في **عمدة الطبيب** (ص436، ف3702) بمادة مستقلة؛ وأصلها الرومني هو «Fusel»، من اللاتينية «Fusellus»، وهذه متكونة من «Fusus» ومعناها «المغزل»، ومن لاحقة اشتقاقية دالة على التصغير، والمعنى الحرفي للمفردة إذن هو «المغيزل» أو «المغزل الصغير» - ينظر Dozy: *Supplément*, 2/269 ; Corriente: *DAA*, p.400.

(5) في (ج) «النارص»؛ وفي (ق) «البادريش»؛ وفي (م) و(د) «البادريس». ولم نعثر على أصلها الفارسي.

(6) في (ج) «يطلع».

(7) في (ل) «قدر أربع».

(8) في (ل) «فروشة» بالفاء؛ و«البروشة» أن يختلف اللون فيكون فيه نقطة حمراء وأخرى سوداء أو غبراء أو نحو ذلك، على أن المستعمل في العربية هو «البرش» و«البرشة» - ينظر **لسان العرب**، 194/1 (برش).

(9) في (ل) «وحمرة».

(10) لم ترد «وسواد» في (ل).

(11) في (ل) «وطبيعتها»؛ وفي (ج) «وقوتها».

(12) في (ج) «البرودة».

(13) في (ج) «نزف».

(14) كذا في (ج)؛ وفي (أ) «إسهال البطن»؛ ولم ترد العبارة في (ل).

الأغراس[15]، وتقوي[16] الأعضاء المسترخية إذا وضعت عليها. وإذا تضمد بها نفعت من الجراحات العفنة. وتدخل في الأضمدة التي تحبس الإسهال. وتطبخ ويجلس في مائها[17] أصحاب الجلوس بالدم.

وقد يؤخذ الفشال[18] فيعصر، وتطبخ [العصارة][19] حتى تنعقد وتخثر[20]، وتترك حتى تنشف، ثم تهيأ[21] منها أقراص، وهذه عصارة الطرائيث، ومنفعتها في جميع ما ذكرنا أقوى[22]، وإن كان الأوائل متفقين[23] على أن كل عصارة تشبه[24] الشجرة التي تعتصر منها في القوة، وربما كانت العصارة أقوى من الشجرة في المنفعة.

---

(15) كذا في (ق) بالغين المعجمة، وفي بقية النسخ «الأعراس» بالعين المهملة. ويراجع حول هذا المصطلح التعليق (17) على مادة «طين مختوم» في المقالة الأولى (ف71).

(16) لم ترد «وتقوي» في (ج)؛ وقد اضطرب قول المؤلف من هنا إلى قوله «وتدخل في الأضمدة» بين التذكير والتأنيث، فقد ذهبت (أ) و(ج) و(م) و(د) إلى التذكير حيث نجد «ويقوي... إذا وضع... تضمد به نفع... ويدخل»، بينما ذهبت (ل) و(ق) إلى التأنيث، وقد أخذنا بقراءتهما لأنها تتفق مع ما سبقها وما يتلوها.

(17) كذا أسند الضمير إلى المؤنث في النسخ الست، وهو عائد على «العساليج».

(18) في (ل) «العساليج».

(19) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)؛ وعبارة (ل) «وقد تؤخذ العساليج فتعصر ويجلس في مائها أصحاب العصارة».

(20) لم ترد «ويخثر» في (ل).

(21) كذا في (ل) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (أ) «تعمل»؛ وفي (ج) «تجعل».

(22) لم ترد «أقوى» في (ل).

(23) «مجمعين» في (أ)؛ و«متفقون» في (ج).

(24) «أنها تشبه» في (ل) و(ج) و(م) و(د).

وبدل عصارة الطرائيث عصارة القرظ. وزعم دياسقوريدوس[25] أن الجلنار البري[26] قد تخرج عصارته مثلما تخرج عصارة الطرائيث[27]، وقوته قابضة، يصلح لكل ما يصلح له الطرائيث[28].

---

(25) من هنا إلى آخر المادة منقول عن ديوسقريديس من **المقالات الخمس**، ص108 (ف1 - 119).

(26) في (ج) «انخولنجان الذي»، وفي (م) و(د) «انخولنجان البري».

(27) في **المقالات الخمس** «الهبوقسطيداس».

(28) قوله «يصلح...الطرائيث» ساقط من (ق)؛ وتضيف (أ) فقرة ليست من أصل الكتاب ورد فيها: «وقال الرازي ينوب عنه في حبس البطن والدم نصف وزنه قشور البيض المحرق المغسول، وسدس وزنه عفص وعشر وزنه صمغ؛ وزاد فيه ابن الجزار في كتاب **الأبدال**: بدل عصارة الطرائيث وزنه قاقيا».

210 - القول في الحماما

[الحماما](1) حشيشة تنبت على الصخر(2) وتفترش، ذات أغصان وورق، [و]أغصانها(3) قدر شبر، تكون في منشئها حمرا(4) ملمعة بسواد ثم تسود، وهي كنحو قضبان الرجلة، وورقها أحمر رقيق صغير، خفيف إذا يبس.

وزعم دياسقوريدوس /**64** و/ أن الحماما(5) شجرة كأنها عنقود من خشب، مشتبك بعضه ببعض. قال: وأجوده ما كان(6) من أرمينية، لونه [شبيه بـ](7) لون الذهب، ولون خشبه(8) إلى لون الياقوت [ما هو](9)، طيب الرائحة.

---

210 - قا: ص376 (Amomam)؛ اس: ص66 (De amomo)؛ **طبائع**، ف189؛ **تداخل**، ف45. والمصطلح يوناني أصله ἄμωμον (Amômon) - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 2/339 - 340 (ف800). وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 20/1 - 21، ف1 - 15؛ ط: ص ص24 - 25، ف1 - 12) وعند جالينوس (*Op.* *Om.*, XI, 828) النبات المسمى باليونانية ἄμωμον (Amômon)، وهو يسمى علميا Amomum racemosum LAM. - ينظر عيسى، ص13 (ف13).

(1) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د)؛ ومكانها في (أ) و(ل) «وهو».

(2) في (ل) «الصحراء».

(3) كذا في (ق) و(م) و(د)؛ وفي (أ) و(ج) «وورق أغصانها»؛ وفي (ل) «ذات أغصان وورق وأغصان».

(4) في (أ) و(ل) «حمر»؛ وفي (ج) «حمرة».

(5) من هنا إلى قوله «طيب الرائحة» مأخوذ من **المقالات الخمس**، ص24.

(6) في (ج) «ما كان مجلوبا»؛ وفي (ق) «وأفضله ما كان»؛ وفي (م) و(د) «وأجد ما يكون منه ما كان».

(7) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) ومن (م) و(د) - وفيهما «يشبه لون» - ومن **المقالات**؛ وفي (أ) « كلون».

(8) في (أ) «حبه».

(9) إضافة من (ل) - وفيها «إلى الياقوت ما هو» - ومن (ج) و(ق) و(م) و(د) و**المقالات**.

و[الحماما](10) حار يابس(11) في الدرجة الثالثة، نافع(12) من أوجاع الرحم إذا عمل في الفرزجات، وإذا جلس في مائه النساء أدر الطمث؛ وينقي الكبد والرحم والكلى، ويشفي من هذه الأوجاع بإدراره(13) الطمث. وإذا شرب طبيخه كان موافقا لمن كانت كبده عليلة(14) ومن كانت كلاه أيضا كذلك، والمنقرسين(15).

وزعم تيادوق أن بدل [وزن](16) درهم حماما [وزن](17) درهم أسارونا، وإن شئت أقارونا(18) وهو الوج، وإن شئت أعواد قرنفل(19).

---

(10) مكانها في (أ) «وهو».
(11) في (ل) و(ج) و(م) و(د) «حارة يابسة».
(12) في (ج) «نافعة»؛ ومن هنا إلى قوله «والمنقرسين» مأخوذ من **المقالات الخمس**، ص24.
(13) في (أ) و(ل) و(م) و(د) «بإدرار».
(14) في (ل) «حارة عليلة»؛ وفي (م) و(د) «غليظة».
(15) كذا في (ل) و(ج) و(ق) وفي (م) و(د) - وفيهما «والمفترشين» عوض «والمنقرسين» - وفي نص (ط) و(خ)، ص6 و (ف1 - 12) من **المقالات الخمس**؛ أما (أ) ففيها «وافق من به غلظ في كبده ومن كانت به علة في كلاه أيضا والنقرس».
(16) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).
(17) إضافة من (ج) و(ل) و(ق) ومن (م) و(د) وفيهما «زنة».
(18) كذا في (ق)؛ وفي بقية النسخ «أسارون وإن شئت أقارون»؛ والأقارون هو الوج وقد سبق القول فيه في المقالة الثانية، ف79.
(19) تضيف (أ) بعدها «فإنه يقوم مقامه. وزاد في كتاب [الأبدال] بدل الحماما وزنه كمون أبيض ووج؛ وقال الرازي في الحماما قوته قوة الوج إلا أنه أكثر إنضاجا والوج أكثر تجفيفا فينبغي أن يزيد من الحماما عندما يستعمل ما يجفف ومن الوج ما يلين»، وهي زيادة مقحمة في النص.

211 - القول في الأنيسون

[الأنيسون][1] هو الحبة الحلوة[2]، وهو الرازيانج الشامي[3]، وهو حب أخضر بين التربيع[4] والتدوير[5]، يجمع في حزيران.

وهو حار يابس في الدرجة الثالثة، يذيب الفضول[6] ويحلل الرياح والنفخ[7]، ويفتح السدد العارضة في الكبد والطحال، المتولدة من الرطوبات، زائد في اللبن[8]، مهيج[9] لشهوة الجماع[10]، مدر للبول والطمث والعرق، عاقل

---

211 - قا: ص376 (Anisum)؛ اس: ص66 (De aniso)؛ **طبائع**، ف190؛ **تداخل**، ف17. والمصطلح يوناني يكتب في المصادر اليونانية بطريقتين هما ἄνησσον (Anêsson) و ἀνίσον (Anison) - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 145/2 (ف342) وفيه المصطلح برسمه الثاني؛ وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 69/2 - 70، ف3 - 56؛ ط: ص266، ف3 - 53) النبات الحامل لنفس الاسم برسمه الأول، وعند جالينوس (*Op. Om.*, XI, 833) النبات نفسه برسمه الثاني. ويسمى الأنيسون علميا Pimpinella anisum L. - ينظر عيسى، ص140 (ف5).

(1) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د)؛ ومكان الاسم في (أ) «وهو»، وفي (ل) «وهي»، وقد تواصل في (ل) تأنيث الضمير في هذه الفقرة الأولى.

(2) «الحبة الحلوة» تسمية مغربية وأندلسية قديمة للأنيسون ذكرها أبو الخير الإشبيلي في **عمدة الطبيب** (ص135، ف1292) وابن البيطار في كتاب **الجامع** (5/2 ب، 399/1 ت، ف571)؛ ويسمى هذا النبات اليوم في العربية التونسية «حبة حلاوة».

(3) كذا عند أبي الخير الإشبيلي أيضا (**عمدة الطبيب**، ص215، ف2093)؛ أما عند ابن البيطار فنجد «رازيانج رومي» (**الجامع**، 135/2 ب، 166/2 ت، ف1020)، لكن (ب) تضيف في عنوان المادة «رازيانج شامي» أيضا.

(4) «الترفيع» في (ل).

(5) لم ترد «والتدوير» في (ل).

(6) «مذيب الفضول» في (ل)؛ «مذيب للفضول» في (ج) و(ق)؛ و«مذيب للبول» في (م) و(د).

(7) «مذيب للفضول محلل للرياح والنفخ مسكن للأوجاع» في (ق).

(8) في (ج) «البدن».

(9) «مفتح مهيج» في (ل).

للطبيعة المستطلقة ولا سيما إذا قلي قليلا، ويقطع سيلان الرطوبات إلى البطن والأرحام. وإذا استنشق دخانه سكن الصداع العارض من الرطوبة[11] وحلل الزكام. وإذا سحق وخلط بدهن ورد وقطر في الأذن نفع من الانصداع[12] العارض في باطنها[13] من صدمة أو سقطة[14] عرضت لصاحبها.

وبدل وزن درهم أنيسونا وزن درهم كراويا، وكذلك الأنيسون بدل من الكراويا[15].

---

(10) «الطعام والجماع» في (ل).

(11) قوله «من الرطوبة» لم يرد في (ل).

(12) ورد في هامش (أ) تعقيب عليها نصه «وفي [نسخة] أخرى الانسداد»، والانصداع في العربية هو التشقق، ولا معنى له هنا، والمقصود به فيما يبدو لنا هو فقدان حاسة السمع، ولم نعثر على هذا المعنى في القواميس العربية، وهو استعمال تونسي ما يزال حيا في مفردات مثل «الصداع» وهو فقدان السمع لوقت قصير نتيجة صخب أو ضجيج شديد الوقع في الأذن، و«التصديع» وهو إصابة الأذن بفقدان السمع. وللاستعمال في ما يبدو صلة باستعمال فعل «صدع» في العربية بمعنى «جاهر، ورفع صوته عاليا» في مثل قولهم «صدع بالحق».

(13) في (أ) و(ق) «بطنها».

(14) في (ج) «شقيقة»، وفي (ق) «ضربة».

(15) قد اختلفت النسخ الست في هذا البدل، ففي (أ) «وبدله كراويا وبدل الكراويا الأنيسون بالسواء»، وفي (ل) «وبدل درهم أنيسون وزن درهم كراويا، وكذلك الأنيسون بدل الكراويا»، وفي (ج) «ووزن درهم أنيسون وزن درهم كرويا، وكذلك الكرويا بدل من الأنيسون»، وفي (ق) «بدله كراويا بالسواء وكذلك هو بدل من الكراويا»، وفي (م) و(د) «وبدل وزن درهم أنيسون وزن درهم كراويا، وكذلك هو بدل من الكراويا». وقد وفقنا في النص بين القراءات المختلفة.

212 - القول في حب البان

/**64** ظ/ [حب البان][1] هو [ثمرة][2] شجرة تشبه الطرفاء، وهذه الثمرة تشبه البندق، وقد يعتصر ما في داخلها مثل ما يعتصر اللوز المر فتخرج منه رطوبة تستعمل في الطيوب المرتفعة مكان الدهن. وزعم دياسقوريدوس[3] أن هذه الشجرة[4] تنبت في بلاد الحبشة ومصر وبلاد العرب[5] وبفلسطين، وأجود هذا الثمر ما كان منه[6] حديثا ممتلئا أبيض سهل التقشير.

---

212 - اس: ص ص66 - 67 (De guana)؛ **طبائع**، ف191. والبان من شجر بلاد العرب، وقد خصه أبو حنيفة الدينوري في **كتاب النبات** (1/48 - 49، ف75) بمادة مطولة، وحبه يسمى بالعربية «الشوع»، وهذا الحب يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 2/301 - 302، ف4 - 157، ط: ص ص358 - 359، ف4 - 111) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XI, 844 – 846) «بالانس موربسقي» βάλανος μυρεψική (Balanos murepsikê) ومعناه «حب البان»، واسم شجرة البان العلمي Moringa pterygosperma GAERTN. - عيسى، ص120 (ف20).

(1) إضافة من (ق) و(م) و(د)، ومكانها في (أ) و(ل) و(ج) «وهو».

(2) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) و**المقالات الخمس**، والمؤلف ينقل من بداية المادة إلى قوله «التقشير» من **المقالات الخمس**، ص358.

(3) يراجع التعليق (2) السابق.

(4) في (أ) «أن شجره».

(5) كذا في (أ) و(ق) وفي **المقالات**، وهو موافق لما ورد في (و) منها، أما (ل) و(ج) ففيهما «الغرب» بالغين المعجمة، وفي (م) و(د) «المغرب»، وهو تحريف.

(6) كذا في (أ)، وفي (ل) و (ق) «وأجود هذه الثمرة ما كان منها»، وفي (ج) «وأجود هذه الثمرة ما كان منه»، وفي (م) و(د) «وأجود هذا النبات والثمر ما كان منها»، أما **المقالات الخمس** ففيها «وأجود هذا الثمر ما كان منها»، وقد تواصل الضمير في **المقالات** مسندا إلى المؤنث في بقية المادة لأن المتحدث عنه هو «الثمرة»، أما ابن الجزار فقد فضل إسناده إلى المذكر لأنه عائد على «ثمر».

وهو حار يابس في الدرجة الثالثة، ملطف للغلظ، مفتح للسدد، مدر للبول والطمث، رديء[7] للمعدة جدا[8]. وإذا شرب[9] من [حب البان وزن][10] مثقال مع خل ممزوج نفع من الصلابة في الكبد[11] والطحال. وقد يتضمد به للطحال أيضا فيخلط مع دقيق الشيلم والشراب[12]، ويتضمد به للنقرس. وإذا اتخذ منه فتائل واحتملت من أسفل أسهلت الخام[13]. وإذا استعمل بالخل أذهب الجرب[14] المتقرح وغير المتقرح[15] والبهق والآثار السود العارضة من اندمال القروح. وإذا استعمل بالبول قلع[16] البثور اللبنية[17] والثآليل والكلف والبثور العارضة في الوجه[18].

---

(7) في (ل) «وهو رديء».
(8) في (ج) «حار».
(9) من هنا إلى نهاية المادة منقول مع بعض التصرف عن **المقالات الخمس**، ص ص358 - 359.
(10) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
(11) في (أ) «من صلابة الكبد».
(12) في (ج) و(م) و(د) «والسذاب».
(13) الخام نوع من البلغم - يراجع حوله التعليق (12) على مادة «أنزروت» (ف43).
(14) «الجروح» في (ج).
(15) كذا في (ل) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (أ) و(ج) و**المقالات الخمس** «والذي ليس بمتقرح».
(16) كذا في (ل)؛ وفي (أ) و(ج) و(ق) و(م) و(د) وفي **المقالات الخمس** «استعملت بالبول قلعت» بإسناد الضمير إلى المؤنثة الغائبة، والضمير في **المقالات** عائد على «الثمرة» (يراجع التعليق (6)).
(17) «البثور اللينة» في (أ) و(ل) و(ق) و(م) و(د)؛ و«البثور البينة» في (ج). ويراجع حول هذا المصطلح التعليق (18) على مادة «سليخة» (ف172).
(18) تضيف (أ) بعدها: «وحكى الرازي عن بديعورس أن بدل حب البان مثل وزنه مرة ونصف من قشر السليخة ومثل عشر وزنه بسباسة».

213 - القول في الحرمل

الحرمل[حار][1] يابس في الدرجة الثالثة، يلطف الكيموسات الغليظة اللزجة ويفتتها[2] ويغزر البول ويخرج حب القرع [من البطن][3]، وينفع من عرق النسا ووجع الورك العارض من البلغم اللزج[4] إذا طبخ وتنطل[5] بمائه[6]، ويحلل[7] الرياح الغليظة العارضة في الأمعاء والقولنج المتولد بأسباب ذلك،

---

213 - قا: ص376 (Cicuta)؛ اس: ص67 (De harmel)؛ طبائع، ف192. وقد وهم قسطنطين الإفريقي إذ ترجم الحرمل بـ«Cicuta» لأن هذا المصطلح اللاتيني يوافق النبات المسمى في كتب الأدوية المفردة العربية «شوكران» (ينظر مثلا أبو الخير الإشبيلي: **عمدة الطبيب**، ص125، ف1357؛ **شرح لكتاب دياسقوريدوس**، ص140 ع، ف4 - 69؛ ابن البيطار: **التفسير**، ص ص298 - 299، ف4 - 71؛ **الجامع**، 71/3 ب، 348/2 ت، ف1350) ولم يذكره ابن الجزار في كتاب **الاعتماد** لأنه من النباتات السمية، ولا شك أنه ذكره في كتاب **السمائم** الذي خصصه للعقاقير السامة. ويبدو أن الذي أوقع الإفريقي - وهو الإفريقي التونسي - في الوهم هو أن الشوكران كان يسمى بإفريقية «الحرمل البلدي» (ينظر ابن البيطار: **التفسير**، ص299). والحرمل بعد هذا يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 59/2 - 60، ف3 - 46؛ ط: ص261، ف3 - 43، ضمن مادة «بيغانن» πήγανον (Pêganon) وهو السذاب) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XII, 82) النبات المسمى μώλυ (Môlu)، وقد سماه ديوسقريديس πὴγανον ἄγριον (Pêganon agrion) أيضا أي «سذاب بري»، واسمه العلمي Peganum harmala L. - عيسى، ص135 (ف24).

(1) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) ومن طبائع.

(2) مهملة في (أ)، ولم ترد في (ل) و(ج).

(3) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(4) قوله «العارض من البلغم اللزج» لم يرد في (ل)، ولم ترد «اللزج» في (ق).

(5) أي اتخذ نطولا، والنطول هو الدواء السائل الذي يوضع على موضع الألم - ينظر ابن الحشاء: **مفيد العلوم**، ص88 (ف824).

(6) قوله «وإذا طبخ وتنطل بمائه» لم يرد في (ج).

(7) في (ل) «وإذا طبخ... حلل».

ويجلو[8] ما[9] في الصدر[10] والرئة من البلغم اللزج. وإذا[11] أخذ من الحرمل منا[12] واحد فغلي[13] في قدر ثلاثين رطلا من الشراب حتى[14] يذهب ربعه ثم يسقى المصروع منه في كل يوم [وزن][15] عشرة دراهم نفع من الصرع. وتسقى منه المرأة التي حملت مرة ثم انقطع عنها الحمل ثلاثة أيام متوالية[16]، وعلامة الانتفاع به أن تتقيأه[17].

---

(8) في (ج) «ويحلل».
(9) قوله «بأسباب ذلك ويجلو» لم يرد في (ل).
(10) في (ل) «المعدة».
(11) من هنا إلى آخر المادة منقول عن إسحاق بن عمران حسب فقرة نسبها إليه ابن البيطار في كتاب **الجامع**، 15/2 ب، 426/1 ت (ف650).
(12) المنا هو المن وهو «معيار قديم كان يكال به أو يوزن، وقدره إذ ذاك رطلان بغداديان، والرطل عندهم اثنتا عشرة أوقية بأواقيهم» - **المعجم الوسيط**، ص925.
(13) في (أ) وفي نص كتاب **الجامع** «وجعل».
(14) في (أ) «وأغلي حتى»، وفي كتاب **الجامع** «وطبخ حتى».
(15) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
(16) يضيف كتاب **الجامع** «فينفعها».
(17) كذا في (ج) و(ق) و(م) و(د) وفي كتاب **الجامع**؛ وفي (أ) و(ل) «أن يتقيأه الإنسان».

/65 و/ 214 - القول في الأقحوان

الأقحوان[1] له ورق يشبه ورق الكزبرة[2]، وزهر[3] أبيض والذي في وسطه أصفر[4]، وله رائحة فيها ثقل[5]، وفي طعمه مرارة.

وهو حار في الدرجة الثالثة [يابس في الدرجة الثانية][6]، يلطف الغلظ ويفتح السدد ويطيب النكهة ويفتق شهوة الطعام[7]. وإذا شرب يابسا بالسكنجبين[8] مثلما يشرب الأفثيمون أسهل بلغما ومرة سوداء، وينفع من كان به ربو، وأصحاب المرة السوداء[9]. وطبيخه يجلس فيه النساء لصلابة الرحم والورم

---

214 - قا: ص376 (Policaria)؛ اس: ص ص67 - 68 (De primula veris)؛ **طبائع**، ف193، وقد ذكرناه في **تداخل** (ف13) وقبله في **المصطلح الأعجمي** (104/2، ف234) وعددناه أعجميا مقترضا من الفارسية، ولكن يبدو لنا أن وجود القاف والحاء - وهما دخيلان في الفارسية من العربية - يرجح أصله العربي، وهو من نبات بلاد العرب (ينظر أبو حنيفة الدينوري: **كتاب النبات**، 29/1 - 30، ف14). وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 147/2 - 148، ف3 - 138؛ ط: ص300، ف3 - 131 مكرر) النبات المسمى παρθένιον (Parthénion)، وهو Chrysanthemum parthenium PERS. - عيسى، ص48 (ف6).

(1) المؤلف ينقل من هنا إلى قوله «الحار العارض فيها» من **المقالات الخمس**، ص300.

(2) «الكسبرة» بالسين في (أ) و(م) و(د)، وهو رسم صحيح أيضا.

(3) في (أ) و(م) و(د) «وزهره»؛ وفي (ل) «وله زهر».

(4) في (ل) «أصفر وأبيض».

(5) في (ل) «لين».

(6) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) ومن (قا) و(اس) وفيهما « calida est in tertio gradu et sicca in secundo».

(7) في (أ) «ويفتق شهوة الطعام ويقوي المعدة»، ولم ترد العبارة في **المقالات الخمس**.

(8) في (ل) «مع شراب السكنجبين».

(9) قوله «وينفع... السوداء» لم يرد في (ل).

الحادث فيها. وإذا شرب أدر البول. ويتعالج به عندنا[10] من الأرواح[11] الباطنة فينتفعون به.

ودهن[12] الأقحوان ملهب مسخن ملين[13] مفتح لأفواه العروق، مدر للبول. وإذا دهنت به المقعدة الحارة فتح البواسير. ويدر الطمث إذا احتمل في الرحم. ويحلل الصلابة التي في الرحم وأورامه [البلغمية][14]. وهو موافق للجراحات في العضل والتي في الأعصاب إذا بل به صوف ووضع عليها.

(10) لم ترد «عندنا» في (ل).
(11) في (ج) «الأرياح»، و«الأرواح» و«الأرياح» جمع ريح.
(12) المؤلف ينقل من هنا حتى نهاية المادة من **المقالات الخمس**، مادة «أماراقينن» ἀμαράκινον (Amarakinon) أي «دهن الأقحوان» - و: 53/1 - 54 (ف1 - 58)؛ ط: ص ص56 - 57 (ف1 - 54).
(13) لم ترد «ملين» في (ج).
(14) إضافة من (ق) ومن **المقالات الخمس**.

215 - القول في الفودنج

الفودنج[1] ثلاثة ضروب: فمنه [الفودنج][2] النهري[3]، ومنه [الفودنج][4] البري، ومنه [الفودنج][5] الجبلي. فأما النهري[6] فإنه ينبت دائما على شاطئ الأنهار

---

215 - قا: ص ص376 - 377 (Calamenthum)؛ اس: ص68 (De mentastro)؛ طبائع، ف196؛ تداخل، ف110. و«الفودنج» - وتكتب أيضا «فوذنج» بالذال و«فوتنج» بالتاء بعد الواو - من الفارسية «پودنه» (Pûdineh) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 591/2 - 594 (ف1429). وقد جمع ابن الجزار تحت اسم «فودنج» في هذه المادة بين ثلاثة نباتات ذكرها ديوسقريديس في ثلاث مواد مستقلة، هي: (1) الفودنج النهري الذي يوافق عنده (المقالات الخمس، و: 46/2 - 48، ف3 - 35؛ ط: ص ص255 - 256، ف3 - 33) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XII, 4 - 6) النبات المسمى «قالامنثي» καλαμίνθη (Kalaminthê)، واسمه العلمي Mentha aquatica L. - عيسى، ص117 (ف10)؛ (2) الفودنج البري، وهو يوافق عند ديوسقريديس (المقالات، و: 40/2 - 41، ف3 - 31؛ ط: ص ص253 - 254، ف3 - 28) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XI, 857) النبات المسمى «غليخن» γλήχων (Glêkhôn)، واسمه العلمي Mentha pulegium L. - عيسى، ص117 (ف13)؛ (3) الفودنج الجبلي، والمشهور بهذا الاسم يوافق عند ديوسقريديس (المقالات، و: 41/2 - 43، ف3 - 32؛ ط: ص254، ف3 - 29) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XI, 863) النبات المسمى «دقطمنون» δίκταμνον (Diktamnon)، ويعرف في كتب الأدوية المفردة العربية باسم سرياني هو «مشكطرامشير» واسمه العلمي Origanum dictamnus L. - عيسى، ص129 (ف15)، لكن المؤلف سيخص «المشكطرامشير» بمادة مستقلة في هذه المقالة (ف237)، وذلك يعني أن المقصود بالفودنج الجبلي عنده ليس»المشكطرامشير»، وقد وجدنا الفودنج الجبلي يدل بالفعل على أكثر من نبات في كتب الأدوية المفردة، أهمها اثنان: الأول من أنواع «أوريغانس» ὀρίγανος (Origanos) - وهو الصعتر - واسمه العلمي Origanum vulgare L.؛ والثاني من أنواع «قالامنثي» الذي سبق ذكره ويسمى «نابطه» من اللاتينية Nepeta، واسمه العلمي Calamintha nepeta L. على أن كلا من أنواع الفودنج المذكورة يتفرع إلى ضروب ذكرها ديوسقريديس تحتها - ينظر حولها تعاليقنا في كتاب التفسير لابن البيطار على مواد «غليخن» (ص221، ف3 - 29) و«دقطمنن» (ص222، ف3 - 30) و«قالامنثي» (ص ص223 - 224، ف3 - 33)؛ وتنظر أيضا تعاليق لكلرك على مادة فودنج: الجامع، 50/3 ت (ف1712).

والسواقي التي تجري فيها المياه، ولذلك يسمى ريحان السواقي ويسمى الحبق النهري[7]وهو البودنق[8]، وهو جنس من الفليو[9] وليس به؛ ورقه كبير أخضر أكبر من ورق المنته[10]، وله قضبان وورق مرتفعة خوارة، وفي رأسها فيقلة[11] فيها نوار صغير سماوي ولها حب في الفيقلة صغير.

---

(1) يضيف السرقسطي (اس) إلى بداية المادة «وهو الضومران» (Mentasrum vel fraudenich, vulgariter vero domnaran)، و«domnaran» تحريف للضومران كما أن «fraudenich» تحريف للفودنج. والضومران بالفعل هو أحد أنواع الفودنج، وهو الفودنج النهري .Mentha aquatica L.

(2) إضافة من (ل) و(م) و(د).

(3) «الهندي» في (ج).

(4) إضافة من (ل) و(م) و(د).

(5) إضافة من (ل) و(م) و(د).

(6) في (ج) «الهندي».

(7) في (ج) الهندي».

(8) هو رسم آخر للفودنج، من الأصل الفارسي المذكور من قبل.

(9) «الفلي» في (ج) و(ق)؛ و«العليق» في (أ) و(ل) و(م) و(د) وفي (ش). و«الفليو» من الرومنية الإفريقية المستعملة في عصر ابن الجزار للدلالة على الفودنج الجبلي (Origanum dictamnus L.)؛ وقد تواصل هذا الاستعمال في العربية التونسية حتى العصور الحديثة إذ نجده في كتاب **حل الرموز** (ص141) دالا على الفودنج النهري (.Mentha aquatica L)، وقد رسمت المفردة فيه «الفليو» أيضا. وقد ذكر ابن البيطار (**الجامع**، 170/3 ب، 49/3 ت، ف 1712) مفردتين قريبتين منها هما «بلايه» في عجمية الأندلس و«فليه» في العربية المصرية لكن للدلالة على الفودنج البري (.Mentha pulegium L). والفليو والفليه من اللاتينية الإفريقية Poleo، والبلايه من القشتالية Poléo، وكلتاهما من اللاتينية Pulegium - ينظر Simonet: *Glosario*, p. 452؛ ابن مراد: **الكلم الأعجمية في عربية نفزاوة**، ص284؛ نفسه: **المصطلح الأعجمي**، 591/2 (ف1429).

(10) «المنتها» في (ج)؛ وهي مهملة في (أ) و(م) و(د)، وقرئت في (ش) «المنتنة» (ص167)؛ وهي «المينته» في (ل)؛ و«الميتت» في (ق)؛ وقراءة (ج) و(ل) أقرب إلى الصواب. وتؤيدهما ترجمة السرقسطي حيث نجد « Folia sua multa et viridiora quam

=

وأما الجبلي [منه][12] فهو الفليو[13]، وهو بالسريانية القورنيثا[14]، وهو الفودنه[15]، وهو الهثروما[16]، وهو الفودن[17]. وهو شجرة تعلو على الأرض ذراعا[18]وأكثر، ذات قضبان رقاق غير صلاب وورق مدور أحرش أغبر شديد

---

folia mentha»، و«mentha» هو «النعنع»؛ وقد سبقت هذه المفردة في مادة نعنع في المقالة الثانية (ف103) اسما روميا - أي يونانيا بيزنطيا - له، وينظر حولها التعليق (1) على مادة «نعنع».

(11) «قنقلة» في (أ) و(م) و(د) في هذا الموضع وفي الموضعين التاليين؛ و«قنفلة» في (ل) و(ق). وقد أصلحت في (ش) دون إشارة إلى الخطإ وإلى الإصلاح. والمفردة تكتب «فيقلة» بفاء وقاف بينهما ياء و«قيفلة» بقاف وفاء بينهما ياء. وقد سبق التعريف بها في التعليق (9) على مادة «أسطوخودوس» (ف45) في المقالة الأولى.

(12) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (م) و(د) «وإنما الجبلي منه العليق».

(13) في (ج) «الفلي»؛ و«البلاية» في (ق)، وهما أقرب إلى الصواب؛ و«الفيلق» في (ل)؛ و«العليق» في (أ) و(م) و(د)؛ ويراجع التعليق (9).

(14) مهملة في (أ) و(ق) و(م) و(د) ومضطربة الرسم؛ وقد قرأها صاحب (ش) «الحثرما» وأرجعها إلى «فوتنا» أو «فودنج» الفارسية؛ وفي (ل) «النوقيسا»، وقد أصلحناها من كتاب **الصيدنة** للبيروني، ص472 ط (ف799) فيكون أصلها إذن «Qurnithâ».

(15) مهملة في (أ)؛ وفي (ل) «الفوديا»؛ وفي (ج) «الفوذيا»؛ و«الفوذية» في (ق)؛ و«القودية» في (م) و(د)، والإصلاح من كتاب **الصيدنة** وفيه «فوذنو» بالذال والواو، والمفردة فيه من السندية، أي من الهندية.

(16) مهملة في (أ)؛ وفي (ل) «الهيروما»؛ وفي (ج) الهيودما»؛ وفي (ق) «المرزما»؛ وفي (م) و(د) «الهرزما». وقد وردت عند أبي الخير الإشبيلي بصور مختلفة هي «هدرما» تسمية للفودنج النهري، و«هازارما» تسمية للفودنج الجبلي، و«هترارما» تسمية للنعنع (**عمدة الطبيب**، ص564، ف4934 - 4936)؛ ووردت عند أبي جعفر الغافقي (**الأدوية المفردة**، ص312) «هثروما» و«هاذرما» اسما للنعنع؛ ووردت عند ابن البيطار (**الجامع**، 6/2 ب، 404/1 ت، ف594) بالحاء «حثرما» اسما سريانيا للنعنع نقلا عن كتاب **الحاوي** لأبي بكر الرازي. وعن الغافقي أصلحنا المفردة في بحثنا تداخل من قبل وهنا الآن.

(17) يراجع التعليق (15).

(18) في (أ) و(م) و(د) «ذراع»؛ وفي (ل) «قدر ذراع».

الرائحة بحرارة قطاعة[19]. وله نوار أبيض وخمري[20]، /65 ظ/ يسقط فتخلفه غلف فيها حب صغير، وينبت في الفحوص[21] والجبال. والمستعمل منها ورقها[وزريعتها][22] وقضبانها، وتجمع في حزيران.

وكلها حارة يابسة في الدرجة الثالثة. وقد ذكر إبقراط أن الفودنج يدر البول ويقطع المني، وإن أكثر منه أذاب المني حتى يسيل، ويمنع الإنعاظ ويضعف البدن. وأما الفودنج البري فيطلق البطن.

وأما [الفودنج][23] الجبلي فيحدر البراز من البطن ويخرجه. وإذا شرب الفودنج نفع من نهش الهوام. وإذا تقدم الإنسان بشربه قبل أن يناله شيء من السمائم بشراب ريحاني لم يفعل فيه السم شيئا. وإذا افترش أو تبخر[24] به طرد الهوام. وإذا ضمد به موضع اللسعة فعل ما تفعله النار لأنه يجذب السم والرطوبات من عمق البدن إلى ظاهره بلطافة وسهولة.

وإذا سحق الفودنج الجبلي وخلط بالعسل المعقود واتخذ منه شيافة[25] ألان الطبيعة وأخرج الثفل. وإذا سقي صاحب اليرقان الأسود الغليظ البطيء إذا كان

---

(19) كذا في (ج)؛ وفي (أ) و(ل) و(ق) «فضيعة»؛ وفي (م) و(د) «بصنفه» وهو تحريف.

(20) كذا في (ل) و(ق) و(م) و(د)؛ والمفردة مهملة في (أ)؛ وهي في (ج) «وأحمر»؛ وتؤيد (اس) ما أثبتناه لأن فيها «colori vini» أي «خمري اللون». واللون الخمري يطلق في بلاد المغرب على اللون الضارب إلى السواد - ينظر Dozy: *Supplément*, 1/404.

(21) الفحوص جمع فحص، وهو السهل المنبسط من الأرض - ينظر: Dozy: *Supplément*, 2/243.

(22) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(23) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(24) في (ج) «تدخن»، ومعناها أيضا «تبخر».

(25) في (ج) «فتيلة».

من غير حمى بعد ثلاثة أيام أو أربعة منه في كل يوم قدر أوقيتين من ماء الفودنج البري نفعه وأزال اليرقان.

وذكر روفس أن الفودنج الجبلي يشهي الطعام ويدر البول. وهو جيد للعينين، ويدر[26] فضل مرار. وأما [الفودنج][27] البري فينفع في الأرحام ويلين البطن.

وزعم دياسقوريدوس[28] وجالينوس[29] أن الفودنج ينفع من الجذام لا من طريق أن فيه تلطيفا وتحليلا[30] للأخلاط التي فيها بعض الرقة واللطافة فقط لكن لأن فيه [مع ذلك أيضا][31] تقطيعا شديدا للأخلاط الغليظة[32] المولدة لهذا الداء. ومن قبل ما ذكرنا صار ورق هذا النبات يجلو الآثار السود إذا طلي عليها

---

(26) في (ل) «ويغزر».

(27) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(28) تنظر **المقالات الخمس**، ص256، في حديثه عن الفودنج النهري.

(29) ينظر قوله في كتاب **الجامع** لابن البيطار، 171/3 - 172ب، في حديثه عن الفودنج النهري أيضا، وأكثر المنافع المذكورة هنا مأخوذة من جالينوس.

(30) في (أ) «تلطيف وتحليل» بالرفع.

(31) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) ومن (م) و(د)؛ إلا أن «أيضا» لم ترد في (ل)، وينظر التعليق التالي.

(32) قد اختلفت النسخ في هذا الموضع: فقد ورد في (أ) «ينفع من الجذام لأن من طريق أن فيه تلطيف وتحليل للأخلاط التي فيها بعض اللطافة والرقة فقط لكن لأن فيه تقطيع شديد للأخلاط اللزجة الغليظة»؛ وفي (ل) «ينفع من الجذام من طريق أن فيه تلطيف وتحليلا للأخلاط التي فيها بعض الرقة فقط لأن له مع ذلك تلطيفا شديدا للأخلاط الغليظة»؛ وفي (ج) «نافع من الجذام لا من طريق أن فيه تلطيفا وتحليلا للأخلاط التي فيها بعض الرقة واللطافة فقط لكن لما فيه أيضا من تقطيع شديد للأخلاط الغليظة»؛ وفي (م) و(د) «ينفع من الجذام من طريق أن فيه تلطيف ويحلل الأخلاط التي فيها الرقة واللطافة لأن فيه مع ذلك أيضا ما يقطع شديد الأخلاط الغليظة »؛ أما قراءة (ق) فموافقة لما أثبتنا، وقريبة منها قراءة (ج).

ويذهب باللون الحائل الذي تحت العين، وأفضل ما استعمل لهذا الشأن إذا طبخ بالشراب وضمد به الموضع وبخاصة إذا كان طريا لأنه إذا [جفف و][33] يبس صارت له قوة قطاعة تحرق بسرعة [وسهولة][34]. وإذا قطر [من][35] عصير الفودنج في الأذن قتل الدود المتولد فيها، ومثل ذلك يفعل في كل جراحة تتعفن ويتولد فيها الدود. وإذا شرب **/66 و/** الفودنج أدر الطمث[36]، وكذلك يفعل إذا احتملته المرأة. وإذا احتمل ورقه مسحوقا أدر الطمث وقتل الأجنة.

وأجمع الحذاق من الأطباء على أن الفودنج قاطع للبلغم، مقو للمعدة، معين على الهضم، مفتح للسدد، ينفع من برد الكليتين[37]، ويدر البول[38] وينقي الرطوبات الغليظة من الرئة والصدر، وبذلك ينفع من عسر النفس وضيقه[39]، ويطرد الريح من المعدة والبطن، ويقطع القيء ويسكنه. وإذا أكل ورقه مع التين نفع من الاستسقاء[40]. وإذا شرب من ورق الفودنج البري وزن درهم نفع من الفواق العارض من البرد أو من الريح. وإذا طبخ مع الباقلى أو العدس أزال رياحها ونفخها[41].

---

(33) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
(34) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
(35) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
(36) قوله «أدر الطمث» لم يرد في (ل)؛ وفي (م) و(د) «وإذا شرب الفودنج هضم الطعام وفتق الشهوة وإذا احتملته المرأة نشف الرطوبة السائلة من الأرحام»، وبقية المادة ساقطة منهما.
(37) في (أ) «الكلى».
(38) قوله «ويدر البول» لم يرد في (ل)؛ وتضيف (ق) «والطمث» بعد «البول».
(39) في (ج) «النفاس والضيقة».
(40) تضيف (ق) «واليرقان السوداوي الكائن عن صفراء غليظة من جنس السوداء».
(41) الضمير عائد على «المعدة».

وزعم بعض الأطباء أن المراضع إذا أكلن[42]الفودنج لطف اللبن وأذكى عقل الصبي، وزعم أيضا أن الفودنج ينفع الوسواس السوداوي ويخرج السوداء بالإسهال والبول. وماء الفودنج صالح للحكة المتولدة في البدن[43]إذا طليت به في الحمام. والجبلي[44] أقوى فعلا من النهري والبري جميعا، وخاصة في لدغ الهوام، إلا أن النهري أخص بإفساد المني.

(42) في (أ) «أكلوا».
(43) في (ج) «البطن».
(44) تضيف (أ) بعدها «إذا اعتبر».

216 - القول في حب النيل

حب النيل [هو العجب][1]، وهو[2] حشيشة تشبه اللبلاب، تتعلق بالشجر وتعلو على الأرض - ما وجدت ما تتعلق به - قامتين أو ثلاثا[3]. وهي ذات ورق وقضبان خضر تشبه ورق اللبلاب كثيرا[4]، وقضبانها دقاق ملتوية خوارة، ولها في أصل كل ورقة نوارة، ونوارها سماوي يشبه الأقماع، وإذا سقط النوار خرج من ورقته مزود فيه ثلاث حبات أصغر من حب الرأس أملس مثلث، والمستعمل [منها][5] حبها، وهو حيثما زرع نبت.

وخاصته النفع من الفضول الغليظة، وإسهال البلغم والسوداء. فإن أراد مريد أخذه فليتقدم قبل ذلك[6] بتجويد[7] سحقه ولته بدهن اللوز [الحلو][8]. ويختار منه

---

216 - اس: ص68 (De habeni)؛ طبائع، ف195؛ وهذه المادة ساقطة من(م) و(د). ولم يذكر هذا الدواء ديوسقريديس وجالينوس، وهو مما أضافه العلماء العرب، واسمه العلمي Ipomoea hederacea JACK. - عيسى، ص99 (ف19).

(1) إضافة من (ج) ومن (اس) حيث نجد habenil vel proventa، ومعنى «proventa» باللاتينية الفوز والنجاح، ويبدو أن السرقسطي قد رأى في المفردة «العجب» بمعنى «الكبر والزهو». وقد خص ابن البيطار المفردة بمدخل مستقل في كتاب الجامع، 117/3 ب، و438/2 ت (ف1517).

(2) المؤلف ينقل من هنا إلى قوله «والمستعمل منها حبها» عن إسحاق بن عمران حسب فقرة نسبها إليه ابن البيطار في كتاب الجامع، 3/2 ب، و 394/1 ت (ف557).

(3) «ثلاثة» في النسخ الأربع (أ، ل، ج، ق)

(4) «كثير» في (أ)؛ وفي (ل) «قضبان خضر كثير تشبه ورق اللبلاب»؛ وفي (ق) «ذات ورق وقضبان خضر كثيرة تشبه ورق اللبلاب»؛ ولم ترد المفردة في (ج).

(5) إضافة من (ل) و(ق).

(6) في (أ) «قبل ذلك بإصلاحه وهو».

(7) في (ج) «تجديد».

(8) إضافة من (ل) و(ج) و(ق).

ما كان رزيتا حديثا، و[تجعل][9] الشربة منه /**66 ظ**/ ما بين أربعة[10] قراريط إلى ثمانية [قراريط][11]. و[إذا عدم جعل][12] بدله شحم الحنظل.

---

(9) إضافة من (ل) و(ج) و(ق).

(10) «وزن أربعة» في (ج).

(11) إضافة من (ل) و(ق)، وتضيف (ق) بعدها «مع ثلاثة أواق من شراب العسل».

(12) إضافة من (ل) و(ج) و(ق).

217 - القول في خبث الحديد

إن أهل الصناعات كلها يحتاجون إلى الحديد. وبعضه يعمل ببعض ويستعان عليه بالنار. وكما أنه لا غناء للناس عن [النار وعن][1] الماء وعن الملح فكذلك لا غناء لهم عن الحديد.

---

217 - قا: ص ص377 - 378 (Ferrum)؛ اس: ص69 (De ferro)؛ **طبائع**، ف215. ولم ترد هذه المادة في (م) و(د). والمؤلف يتحدث فيها عن أكثر من ثلاثة أدوية معدنية هي (1) الحديد نفسه وقد خص منه «الحديد المحمى»؛ والحديد عنصر كثير الانتشار في باطن الأرض وظاهرها، رمزه الكيميائي (ح = Fe)، ووزنه الذري 55,84، وعدده الذري 26، وكثافته 7,85 - ينظر مجمع اللغة العربية: **المعجم الحديث للكيمياء والصيدلة**، ص335؛ غالب: **الموسوعة**، 297/1 (ف6316)؛ (2) خبث الحديد، وهو عند المحدثين «توبال الحديد»، وهو نوع من الأسمدة الفسفورية المعدنية القاعدية الناتجة عن صناعة الحديد، واسمه الفرنسي Phosphates métallurgiques - ينظر غالب في المرجع نفسه، 228/1 - 229 (ف4821)؛ (3) زنجار الحديد، وهو «صدأ الحديد»، وهو خليط من أكسيد (Oxyde) وهدروكسيد (Hydroxyde) وكربونات (Carbonate) الحديد، يتكون على سطح الحديد عند تعرضه للهواء الرطب، واسمه بالفرنسية Rouille وبالانغليزية Rust - ينظر مجمع اللغة العربية بالقاهرة: **المعجم الحديث للكيمياء والصيدلة**، ص ص475 - 476؛ غالب: **الموسوعة**، 55/2 (ف12997)، وهذا الزنجار هو الذي قصده ابن الجزار نقلا عن ديوسقريديس. على أن الزنجار عند القدماء والمحدثين ليس خاصا بالحديد بل المشهور به هو النحاس، وهو يطلق على مختلف أنواع أسيتات النحاس الأخضر، واسمه بالفرنسية Verdet وبالانغليزية Verdigris - ينظر **تحفة**، ف148؛ غالب في المرجع السابق، 505/1 (ف10335). وقد ذكر ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 52/3 - 53، ف5 - 80؛ ط: ص408، ف5 - 63) الأدوية الثلاثة في مادة واحدة هي «إيوس سيديروا» ἰός δὲ σιδῆρου (Ios dè sidêrû) وهو «زنجار الحديد» نفسه، ومعنى المصطلح اليوناني «صدأ الحديد» (Rouille de fer). وأما «الحديد المحمى» فهو σίδηρος δὲ πεπυρωμένος (Sidêros dè pepurômenos)؛ وأما «خبث الحديد» فهو σκωρία τοῦ σιδηρου (Skôria tû sidêrû).

(1) إضافة من (ل) و(ج) و(ق).

وزعم دياسقوريدوس[2] أن الحديد المحمى[3] إذا أطفئ بالماء أو بالخمر وشرب ذلك [الماء أو تلك] الخمر[4] وافق الإسهال المزمن وقرحة الأمعاء وورم الطحال والهيضة واسترخاء المعدة. وذكر جالينوس[5] أن مما ينفع لمن يخاف من الماء أن يؤخذ من الماء الذي يطفئ فيه [الحدادون الحديد][6] وهم لا يعلمون[7] ويسقى العليل منه فإنه عجيب[8].

وإذا أدخل الحديد النار للعمل[9] حدث[10] منه حجر وهو المسمى خبث الحديد، وهو بارد يابس في الدرجة الثالثة. وإذا نقع في الطلاء وشرب منه قوى[11] المعدة[12]. وإذا عمل في بعض الجوارشنات وسقي منها من في معدته استرخاء وفساد نفعه وشدد أعصاب المعدة وصلبها وأذهب أرواح[13] البواسير

---

(2) تنظر **المقالات الخمس**، ص408.

(3) تضيف (ل) «في النار».

(4) إضافة من (ج) - وفيها «ذلك الخمر أو الماء» - ومن (ق)؛ ولم يرد قوله «ذلك الماء أو تلك الخمر» في (ل).

(5) قاله في كتابه **الأدوية المقابلة للأدواء** حسب ابن البيطار الذي أورد قوله أيضا (**الجامع**، 13/2 ب) لكن بعبارة فيها بعض الاختلاف عما ورد هنا.

(6) إضافة من (ق) ومن كتاب **الجامع**، ومن (ل) و(ج) وفيهما «يطفأ فيه الحديد».

(7) في (أ) «وهو لا يعلم»، والضمير عائد على «من يخاف من الماء».

(8) تضيف (ل) بعدها «المنفعة»؛ وعبارة كتاب **الجامع** «فإنه أنفع دواء كان وهو عجيب جدا».

(9) في (ل) «أدخل في النار ليعمل».

(10) في (ل) «خرج».

(11) في (ل) «وافق».

(12) تضيف (أ) «وصلبها وأذهب بأرواح البواسير وحسن اللون المستحيل»، وسيرد هذا القول في (ل) و(ج) في الجملة التالية.

(13) في (أ) و(ل) «بأرواح»؛ وفي (ج) «بالرياح».

وحسن اللون المستحيل [الذي يستحيل من قبل الأورام والبواسير][14]، ويحبس نزف [الدم من][15] النساء[16] ويمنع الحبل. وإذا سحق مع خل خمر [سحقا ناعما][17] وطبخ جفف القيح السائل من الآذان التي قد طالت مدتها. وإن شرب وحده عرض منه ثقل ووجع في المعدة وفواق[18]. وإن لم يدارك[19] بأن يسقى وزن نصف مثقال من حجر المغناطيس مع طلاء حتى يخرجه من البطن وإلا قتل.

وزنجار الحديد[20] قابض. وإذا [احتملته المرأة[21] قطع نزف الدم من الرحم المزمن[22]، وإذا شرب منع الحبل. وإذا][23] خلط بالخل ولطخ على الحمرة[24] والبثور أبرأها سريعا. وقد ينفع من الداحس والظفرة[25] وخشونة

---

(14) إضافة من (ل) - وفيها «الأرواح والبواسير» - ومن (ج) وفيها «الأرياح والبواسير» ومن (ق)، ويراجع التعليق (12).

(15) إضافة من (ل) و(ج) و(ق).

(16) لم ترد «من النساء» في (ل) و(ق).

(17) إضافة من (ل) و(ج) و(ق).

(18) لم ترد في (ل).

(19) في (ل) «يدرك»، وفي (ق) «يتدارك»، و«يدارك» هي نفسها «يتدارك» قد أدغمت تاؤها في الدال.

(20) من هنا إلى قوله «داء الثعلب» منقول من **المقالات الخمس**، ص408.

(21) تضيف (ل) «في نفسها».

(22) «الرحم المزمن» هو الذي طالت علته، من زمن يزمن زمنة وزمانة فهو زمن وزمين: أي مرض مرضا يدوم زمانا طويلا، ومنه أزمن المرض فهو مزمن أي دام طويلا - ينظر **المعجم الوسيط**، ص417؛ وينظر أيضا ابن الحشاء: **مفيد العلوم**، ص58 (ف546).

(23) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) - وقد سقط منها «المزمن وإذا شرب» - ومن **المقالات الخمس**.

(24) «الجمرة» بالجيم في (ط) من **المقالات** وهو تحريف، ويقابل المصطلح في (و)، 52/3 (س 19) ἐρυσιπέλατος (Erusipélatos) وهو «الحمرة» بالعربية و«Erysipèle» بالفرنسية - يراجع التعليق (22) على مادة «ورد» (ف1).

الجفون والبواسير النابتة في المقعدة، ويشد اللثة. وإذا لطخ على النقرس نفع منه. وينبت الشعر في الموضع الذي استولى عليه[26] داء الثعلب.

وزعم بعض المتقدمين أنه إذا أخذ قشر[27] الباقلى الرطب[28] فيدق ويؤخذ ماؤه ويلقى فيه قشور الحديد **/67 و/** أو برادته[29] وجزء من زاج ويترك في الشمس عشرين يوما ثم يخضب به الشعر[30] كيف شئت[31] [فإنه يسوده][32]. وإن كتب به على جبهة إنسان يبقى أسود، فإذا أردت جلاءه دلكته بحماض الأترج.

---

(25) «الطفرة» بالطاء المهملة في (أ) و(ل)، ولم ترد في (ج) و(ق). وهي الظفرة بالظاء المعجمة في (ط) من **المقالات**، وهو الصواب، ويقابل المصطلح في (و)، 52/3 (س 20) مصطلح πτέρύγιον (Ptérugion) ومعناه الحرفي «جناح صغير»، وهو أحد أمراض العين - يراجع حول المصطلح التعليق (12) على مادة شجرة السوس (ف 18).

(26) كذا في (أ) و(ج) - وفيها «استوى» عوض «استولى» - وفي **المقالات الخمس**؛ أما (ل) و(ق) ففيهما «المواضع التي استولى عليها».

(27) كذا في (ج)؛ وفي (أ) و(ل) و(ق) «قشور»، وقد أخذنا بقراءة (ج) لأن الضمير سيعود على المفرد.

(28) في (أ) «باقلى رطبا».

(29) في (أ) و(ج) و(ق) «أو برادة الحديد».

(30) في (أ) - ومثلها في (ش) - «الغزلان»، ولا معنى لها.

(31) لم ترد عبارة «كيف شئت» في (ل) و(ج)، ومكانها في (ل) «لفف الشيب».

(32) إضافة من (ج) و(ق).

218 - القول في الحجر الذي يجذب الحديد[1]

وهو حجر أسود يقال له [بالرومية][2] المغنطيس[3]، وهو صلب، [في][4] طبعه حرارة ويبس. ومعدن هذا الحجر على ساحل البحر بقرب بلاد الهند[5]. وزعم أرسطاطاليس في كتاب الأحجار[6] أن السفن في البحر إذا قاربت هذا الجبل لم يبق

---

218 - قا: ص378 (Lapidem in ripa Indiae) أي «الحجر الذي يكون بساحل الهند»؛ اس: ص69 (De adamante)؛ طبائع، ف196؛ ولم ترد هذه المادة في (م) و(د). و«المغنطيس» يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 96/3 - 97، ف5 - 130؛ ط: ص434، ف5 - 110) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XII, 204) الحجر المسمى باليونانية μαγνῆτις λίθος (Magnêtis lithos) ومعناه «حجر المغناطيس»؛ رمزه الكيميائي Fe_3O_4، وصلادته بين 5,5 و6,5، ووزنه النوعي 5,2 - تنظر تعاليق محققي **أزهار الأفكار** للتيفاشي: الجداول الجيولوجية، رقم 14.

(1) في (ج) «القول في الحجر المسمى حجر الحديد»؛ وفي (ق) «القول في حجر المغنطيس».

(2) إضافة من (ل) و(ج) ومن (ق)، وبداية المادة في (ق) «القول في المغنطيس: هذا اسمه بالرومية وهو الحجر الذي يجذب الحديد، وهو حجر أسود صلب».

(3) المفردة مقترضة من اليونانية μαγνῆτις (Magnêtis)، وتكتب μαγνήτης (Magnêtês) أيضا - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 759/2 - 760 (ف1860).

(4) إضافة من (ج).

(5) في (ل) «اليمن»، وقراءة (أ) و(ج) و(ق) تؤيدها ترجمتا (قا) و(اس) ونص **كتاب الأحجار** المنسوب إلى أرسطو والذي سترد الإشارة إليه في التعليق (6) التالي. على أن المغنطيس من الأحجار التي توجد في اليمن أيضا، فقد ورد في **أزهار الأفكار** للتيفاشي قوله (ص153) «معدن هذا الحجر في جبل فوق الساحل الذي يلي بحر الحجاز واليمن وله أيضا معدن بصنعاء اليمن»، لكنه ذكر أيضا: «وأما جبل المغنطيس فهو في ساحل بحر الهند» (ص153).

(6) «**كتاب طبائع الأحجار**» في (ج)؛ وما سيرد - حتى قوله «أنها منظومة» - مذكور في **كتاب الأحجار** المنسوب إلى أرسطو (ص ص108 - 109) مختصرا وبعبارة مخالفة، وهو مذكور في كتاب **أزهار الأفكار** لأبي العباس التيفاشي (ص ص152 - 153) بنصه لكنه في فقرات متفرقة.

فيها شيء من الحديد إلا بادر مرتفعا من جوف السفينة يطير كـ[ما يطير][7] الطير، وإن كان مسمارا قد سمر لحاجة انقلع حتى يمر الحديد كله فيلتصق بجبل المغنطيس، ولذلك لا تسمر السفن التي تعبر ذلك[8] البحر بالحديد وإنما تخرز خرزا[9]، فصار هذا الحجر بالخاصية التي فيه يختلس[10] الحديد، ويبلغ من شدة طاعة الحديد له أن يأخذ [إنسان إبرا دقاقا من][11] حديد مثل المسال[12] فيثبتها في الأرض ثم يستقبل بواحدة منهن الحجر فإذا التصقت به قربها إلى الأخرى فلصقت الأخرى بطرف التي هي ملصقة بالحجر حتى يظن الناظر أنها منظومة[13].

وزعم أرسطاطاليس[14] أنه إن أخذ حجر كبير من المغنطيس فأدني[15] من قفل انفتح، وإن أنقع[16] هذا الحجر في ماء الثوم والبصل حتى يغمره ثلاثة [أيام][17]

---

(7) في (أ) «يطير كالطير»، والإصلاح من (ل) و(ج) و(ق) ومن **أزهار الأفكار**.

(8) كذا في (أ) وفيها «الذي تعبر»، أما (ل) و(ج) و(ق) ففيها «التي في ذلك»، وفي **أزهار الأفكار** «السالكة في ذلك».

(9) في (ل) «تغرز غرزا»، وخرز الجلد ونحوه: خياطته.

(10) كذا في (ق) وفي **كتاب الأحجار**، وهي مهملة دون نقط في (أ)، وفي (ل) «يخلص»، وفي (ج) «يحبس».

(11) إضافة من (ل)، وفي (أ) «أن يؤخذ حديد دقاق»، وفي (ج) «يؤخذ حديد رقيق»، وفي (ق) «أن تؤخذ إبر حديد دقاق»، وفي نص **أزهار الأفكار** «إن أخذت قطع رقاق مثل المسامير»، ويؤيد قراءة (ل) إسناد الضمير إلى المفرد المذكر الغائب في ما سيرد من الجملة.

(12) المسال جمع مسلة، وهي الإبرة الغليظة.

(13) كذا في (ل) و(ج) و(ق) وفي **أزهار الأفكار**، وفي (أ) «منضوية».

(14) من هنا إلى قوله «مشوب بشيء من حمرة» منقول من **كتاب الأحجار**، ص108، بعبارة مختصرة مخالفة كثيرا لما ورد هنا، ويوجد النص في **أزهار الأفكار** للتيفاشي (ص154) بعبارة قريبة مما ورد هنا.

(15) كذا في (ق)، وفي (أ) و(ل) «فأدناه»، وفي (ج) «فأدنا».

(16) في (أ) «نقع».

(17) إضافة من (ل) و(ج) و(ق).

بطل عمله عن جذب[18] الحديد. فإن أراد [مريد][19] أن يرده إلى حالته الأولى[20] أنقعه[21] في دم تيس طري يجدد له في كل يوم دم جديد فإنه يعود إلى حالته وما كان عليه. وأجود أجناسه ما كان فيه سواد مشوب بشيء من حمرة.

وذكر[22] دياسقوريدوس[23] أن أجود ما يكون منه ما كان قوي الجذب للحديد وكان لازورديا[24] كثيفا ليس بمفرط الثقل. وإن سقي[25] إنسان[26] سحاقة[27] الحديد أو خبثه أو بعض السموم التي يخالطها الحديد ثم سحق هذا الحجر وأديف[28] ببعض الألبان وسقي شارب [السم الذي يخالطه الحديد][29] انتزعه[30] كله [حتى لا يبقى منه شيء][31] ويبطل فعل السم. وإن جرح إنسان

---

(18) كذا في (ل) وفي **أزهار الأفكار**، وفي (أ) «وأخذ»، وفي (ج) و(ق) «عن أخذ».
(19) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) **وأزهار الأفكار**.
(20) تضيف (ل) «التي كان عليها».
(21) كذا في (ل) و(ق)؛ وفي (أ) و(ج) «نقعه».
(22) في (ج) «وزعم».
(23) ينظر قول ديوسقريديس - حتى «مفرط الثقل» - في **المقالات الخمس**، ص434.
(24) كذا في (ق) - وفيها «وكان لونه لازورديا» - وفي (خ) من نص **المقالات الخمس** (ص129 و) وفي نص ديوسقريديس عند ابن البيطار (**الجامع**، 161/4 ب)؛ وأما (أ) و(ج) و(ط) من **المقالات الخمس** ففيها «أزورديا» دون لام في أول المفردة؛ ولم ترد المفردة في (ل).
(25) ذكر التيفاشي (**أزهار الأفكار**، ص155) هذه الخاصة غير منسوبة، وقد ذكر قبلها خاصة أخرى منسوبة إلى ابن الجزار لكنها منقولة من كتابه في الأحجار.
(26) في (أ) «المرأ».
(27) في (ج) و(ق) «سحالة».
(28) في (ل) «وذيف»؛ وفي (ق) «وديف».
(29) إضافة من (ل) - وفيها «السم المخالط له الحديد» - ومن (ق)؛ وقد سقط من (ج) قوله «ثم سحق هذا الحجر... الحديد».
(30) «يجذبه» في (ل)؛ وفي (ق) «فإنه ينزعه».

بحديد مسموم ونثر[32] على [الجرح][33] أبرأه، وكان /**67** ظ/ الحديد طائعا لهذا الحجر بالقوة التي كمنت [فيه][34] والخصوصية التي غابت عنا أسبابها.

(31) إضافة من (ل) و(ج) و(ق).
(32) «وشد» في (ج).
(33) إضافة من (ل) و(ج) و(ق)؛ ومكانها في (أ) «عليه»، وهي تضيف بعدها «مسحوقا».
(34) إضافة من (ل) و(ج).

219 - القول في دم الأخوين

دم الأخوين معمول من شجرة تكون بخراسان وبأرمينية، وتسمى بالفارسية الشيان[1]، وهو بالعربية الأيدع[2]، وهو بالرومية أمادرقنطس[3] وتأويله دم الثعبان، وهو أحمر شديد الحمرة، عفص المذاق، قابض.

---

219 - قا: ص378 (Sanguis draconis)؛ اس: ص69 (De sanguine draconis)؛ **طبائع**، ف214. ولم ترد هذه المادة في (م) و(د). وبين القدماء والمحدثين اختلاف في تحديد اسم الشجرة - أو الأشجار - التي يعمل منها الراتينج (Résine) المسمى «دم الأخوين»، وتدل إحالة ابن الجزار في هذه المادة إلى جالينوس على أن الشجرة التي يعمل منها توافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 231/1 - 233، ف2 - 166؛ ط: ص ص219 - 221، ف2 - 165) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XI, 864 - 865) النبات المسمى «دراقنطيون» δρακόντιον (Drakontion)، وهو نوع من اللوف يسمى حسب ابن البيطار (**التفسير**، ص200، ف2 - 149) «لوف الحية» و«اللوف الجعد» و«الفيلجوش» بالفارسية، واسمه العلمي .Arum dracunculus L و Dracunculus vulgaris SCHOTT. - تنظر **تحفة**، ف 237؛ عيسى، ص72 (ف13)؛ وما ذهب إليه ابن الجزار يقارب ما ذهب إليه البيروني في كتاب **الصيدنة** (ص272 ط، ف438) حيث نسب إلى جالينوس قوله «أرون شجرة دم الأخوين»، و«أرون» - من اليونانية ἄρον (Aron) - نوع من اللوف هو «اللوف السبط» واسمه العلمي .Arum vulgare L. على أن اللوف - وهو نبات عشبي من فصيلة القلقاسيات (Aracées) - ليس الشجرة التي يستخرج منها دم الأخوين بل هو يستخرج في نظر المحدثين من أشجار كثيرة من الفصيلة الزنبقية (Liliacées) من جنس يسمى بالعربية «القاطر» و«دم التنين» و«دم الثعبان»، منها ما ينبت في الشرق - في بلاد مثل سقطرة وماليزيا - وأهمها .Dracaena cinnabaris BALF و Calamus draco WILD. و .Pterocarpus draco L، ومنها ما ينبت بالغرب وأهمها Dracaena draco L. - ينظر **تحفة**، ف118؛ **شرح**، ف98؛ عيسى، ص72 (ف10، 11) وص150 (ف10). وسبب الخلط في التحديد والتسمية بنسبة دم الأخوين إلى نبات عشبي هو اللوف وهو من الفصيلة القلقاسية وليس إلى الشجر الذي يعمل منه هو فيما يبدو التشابه في التسمية اليونانية إذ إن اسم اللوف كما رأينا هو δρακόντιον (Drakontion) ومعناه الحرفي «تنين صغير»، أما شجرة دم الأخوين فاسمها كما سيذكر ابن الجزار «أمادراقنطس» وكذلك «أمادراقنطيون» αἷμα εἶναι δρακόντιον (Aima einai drakontion) ومعناه الحرفي «دم التنين».

وذكر بعض الأطباء أنه بارد في أول الدرجة الثالثة. وهو نافع من قطع السيف والسكين وما أشبه ذلك؛ ويحبس الدم، ويدمل الجراحات الدمية، ويلصق الجراح[4] والقروح. وإن احتقن[5] به عقل الطبيعة.

وزعم جالينوس[6] أن أصل الشجرة التي [يعمل منها دم الأخوين][7] ينقي الأحشاء من الكيموسات [الغليظة][8] اللزجة، وذلك أنه يلطفها. وهذا دواء فاضل في القروح الرديئة، وينقي ويغسل الأشياء المحتاجة إلى التنقية. وإذا عجن بخل نقى البهق. وورق هذا الدواء إذا وضع على وجه الجبن[9] الرطب[10] حفظه[11] [زمانا][12] طويلا[13] لا يفسد لحال يبس مزاجه. وثمرته أقوى فعلا من أصله وورقه، وينفع لذلك من السرطان. وعصارته تنقي غشاوة العين.

---

(1) «الشيان» من الفارسية «شيان» (Shayân) - ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 509/2 (ف1209). على أن الاسم الفارسي المعروف لدم الأخوين هو «خونسياوشان» (Khûn-i-siyâwushân) - ينظر شرح، ف96.

(2) كذا في (ل) و(ق)؛ أما (أ) و(ج) ففيهما «بالعبرانية الايديج»، وهو تحريف. وقد ذكر الأيدع أبو حنيفة (**كتاب النبات**، 39/1، ف38) اسما لدم الأخوين.

(3) «امارقطيس» في (ل)، و«امادرقيطس» في (ج)؛ و«امال رينقس» في (ق). ويراجع حول الأصل اليوناني التعليق الرئيسي على هذه المادة.

(4) قوله «ويلصق الجراح» لم يرد في (ل).

(5) في (ل) «احتبس».

(6) ينظر هذا القول لجالينوس - حتى نهاية المادة - في كتاب الجامع لابن البيطار، 114/4 (مادة «لوف»)، مع بعض الاختلاف في العبارة).

(7) إضافة من (ل) و(ج) و(ق)؛ ومكان العبارة في (أ) «التي هو منها».

(8) إضافة من (ل) و(ق) ومن نص جالينوس في كتاب الجامع.

(9) «الخبز» في (ل)؛ و«الجبين» في (ج).

(10) «الطري الرطب» في (ل).

(11) في (ل) «جعله».

(12) إضافة من (ل) و(ج) و(ق).

(13) «كثيرا» في (أ) و(ل).

220 - القول في الزفت الرطب

زعم دياسقوريدوس[1] أن الزفت الرطب يجمع من أدسم ما يكون من خشب[2] الأرز، وأجوده [ما كان يبرق وكان أملس نقيا.

وهو ذو قوة حارة في الدرجة][3] الثالثة، ملطف، يصد غائلة الأدوية القتالة. وإذا لعق منه قدر ملعقة بعسل [كان صالحا][4] لمن كانت به قرحة في رئته ولمن كان في صدره ورئته قيح[5]، وللسعال والربو. وإذا تحنك به [نفع][6] لورم اللهاة و[أورام][7] اللوزتين، والخناق. وإذا استعمل بدهن لوز نفع الآذان التي تسيل منها رطوبة. وإذا تضمد به مع ملح مسحوق كان صالحا[8] لنهش الهوام. وإذا خلط به

---

220 - قا: ص378 (Pix liquida)، اس: ص69 (Resina et pix liquida)؛ طبائع، ف197. وهو يوافق عند ديوسقريديس (المقالات الخمس، و: 70/1 - 71، ف1 - 72؛ ط: ص ص74 - 75، ف1 - 72) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XII, 101 - 102) «بصا إيغرا» πίσσα ὑγρα (Pissa hugra)، وهو يستخرج حسب ديوسقريديس من خشب الأرز (Picea excelsa LINK.) ومن خشب التنوب (Pinus pinea L.) - تنظر تحفة، ف298.

(1) المؤلف ينقل في كامل هذه المادة عن ديوسقريديس من **المقالات الخمس**، ص74، مع اختصار كبير.

(2) في (ل) «شجر».

(3) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(4) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(5) في (أ) «ولأصحاب قروح الرئة والقيح الذي يكون في الرئة والصدر»، ولم يرد فيها جواب أداة الشرط «إذا»، وهو «كان صالحا»؛ وقد أبقي على الجملة بنقصها في (ش) دون تنبيه.

(6) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)، والفعل هو جواب الشرط، وقد وردت الجملة منقوصة كما هي في (ش).

(7) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(8) في (أ) «أصلح».

من الموم جزء مساو له قلع[9] الآثار البيض العارضة في الأظفار وقطع القوابي[10]، ويحلل الخراجات وصلابة الرحم والمقعدة[11]. وإذا خلط بالعسل نقى[12] القروح وأنبت[13] فيها اللحم. /68 و/ وإذا طبخ بدقيق شعير وبول صبي فتح الخنازير. وإذا خلط بدقاق[14] الكندر وموم ألحم القروح العتيقة. وإذا خلط بالكبريت والنخالة ولطخ به على الداء الذي يقال له النملة[15] منعه من أن يسعى في البدن.

---

(9) في (ل) «قطع».
(10) في (ق) «قلع الآثار البيض وقلع القوابي»، وقوله «وقطع القوابي» لم يرد في (ل).
(11) في (ل) «وصلابة الريح في المعدة».
(12) في (ل) «نقع»، وفي (ق) «أنقى».
(13) كذا في (ج) و(ق)، وفي م) و(د) «ونبت»، وفي (أ) والمقالات الخمس «وبنى»، وفي (ل) «وأذهب».
(14) في (ج) «بدقيق» وهو تحريف. و«دقاق الكندر هو ما يقع تحت المنخل إذا نخل الكندر» - ابن البيطار: الجامع، 94/2 ب. و«الكندر» من اليونانية χόνδρος (Khondros)، وهو «اللبان» بالعربية؛ وقد خصه المؤلف بمادة مستقلة في المقالة الثانية (ف86).
(15) «النملة» ورم جلدي قد سبق التعريف به في التعليق (16) على مادة «حي العالم» (ف199).

221 - القول في الزفت اليابس

زعم دياسقوريدوس(1) أن الزفت اليابس يكون من الزفت الرطب إذا طبخ، ومنه ما هو شبيه بالدبق في لزوجته ويقال له وسقاس(2)، ومنه ما هو يابس، وأجوده ما كان خالصا لازقا(3) طيب الرائحة ياقوتي اللون شبيها بالراتينج.

وهو يابس، ويسخن، وتيبيسه أكثر من تسخينه. والزفت الرطب تسخينه أكثر من تيبيسه(4). و[الزفت الرطب](5) أقوى في الأفاعيل كلها من اليابس، [والزفت اليابس أضعف](6) غير أنه(7) نافع في إلصاق القروح، وينتفع به في مراهم الجراحات.

وزعم بولس أن بدل الزفت [الرطب](8) الراتينج.

---

221 - قا: ص378 (Pix sicca، ضمن المادة السابقة)؛ اس: ص ص69 - 70 (De pice)؛ طبائع، ف198. ولم ترد هذه المادة في (م) و(د). و«الزفت اليابس» يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 72/1، ف1 - 72؛ ط: ص76، ف1 - 73) وجالينوس (*Op. Om.*, XII,102) «كسيرابصا» ξηρᾶ πισσά (Xêra pissa)، وقد كان يستخرج من الزفت الرطب بالطبخ.

(1) في (أ) وفي (ش) «جالينوس» وهو خطأ؛ والمؤلف ينقل في هذه المادة - حتى قوله «مراهم الجراحات» - عن ديوسقريديس من **المقالات الخمس**، ص76.

(2) قوله «ويقال لها وسقاس» لم يرد في (ل)؛ و«وسقاس» من اليونانية، وقد رسمت المفردة «وسقاس» في (ط) من **المقالات** أيضا، لكنها رسمت «بسقاس» بالباء في أولها في (خ) من **المقالات** (ص19 و، س1)، وهو الرسم الصحيح لأنه يوافق ما ورد في (و) وهو βοσκὰς (Boskas).

(3) في (أ) «خالص لازق».

(4) في (أ) «وهو يابس ويسخن وييسه أكثر من تسخينه، والزفت الرطب يسخن أكثر من ييسه».

(5) إضافة من (ل) و(ج) و(ق)؛ ومكانها في (أ) «وهو».

(6) إضافة من (ل) و(ج) و(ق).

(7) في (أ) «غير أن اليابس».

(8) إضافة من (ل) و(ج).

222 - القول في القفر اليهودي[1]

إن من الزفت صنفا[2] يقال له القار[3]، وهو القفر اليهودي[4] بالعراق، ويخرج من عيون بأرض الجزيرة نحو هيت[5]، وبعضه[6] أجود من بعض،

---

222 - قا: ص378 (Bitumen)؛ اس: ص70 (De bitumine)؛ ولم يذكر في **طبائع**. وتكتب المفردة بالقاف - قفر - كما تكتب بالكاف «كفر»، وهي بشكليها مقترضة من العبرية «Qôfer» - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 626/2 - 627 (ف1512)، على أن كورينتي (*DAA*, p. 435) أرجعها إلى الأرامية «Kûprâ» من الأكدية «Kuprum»، ويبدو لنا الأصل العبري أقرب إلى الصواب لأن المادة كلها مقترنة باليهود في التسمية. وهو يوافق في كتب الأدوية المفردة العربية عامة الدواء الذي سماه ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 72/1، ف1 - 73؛ ط: ص ص76 - 77، ف1 - 75) وجالينوس (*Op.* *Om.*, XII, 375) «اسفلطس» ἄσφαλτος (Asphaltos) وقد وصفه ديوسقريديس بـ«اليهودي» Ἰουδαική (Iûdaikê) ونسبه جالينوس إلى البحر الميت، وهذا يعني أن القفر اليهودي يوجد في فلسطين، وقد حدد ابن البيطار (**الجامع**، 75/4 ب، 186/3 - 187 ت، ف1956) مصدره بدقة بقوله «وهو منسوب إلى موضع بغور أريحا يقال له في القديم غور يهوذا من بلاد فلسطين وتولده البحيرة المنتنة وهي بحيرة لوط». ويدل وصف ابن الجزار له على أنه يعتمد ديوسقريديس في حديثه عن «اسفلطس»، لكنه ينسبه إلى العراق ويسميه «القار»؛ والموجود في العراق ليس «القفر اليهودي» بل هو «القار العراقي» (Bitume de l'Irak)، وهو نوع من النفط. وإذن فإن في هذه المادة خلطا بين القفر اليهودي والقار العراقي، وليس هو خلطا خاصا بابن الجزار بل هو يندرج في ما يغلب على تحديد هذا الدواء من الغموض والاضطراب عند المؤلفين اليونانيين والمؤلفين العرب على السواء - تنظر تعاليق لكلرك في ترجمة **الجامع**، 101/3 ت، وتعاليق مترجمي **التحفة**، ف150، وتعاليق مايرهوف في ترجمة **الشرح**، ف138 و168.

(1) في (ج) «الكفر اليهودي» بالكاف، وهو رسم صحيح أيضا؛ وفي (ق) «قفر اليهود»؛ وفي (م) و(د) «القفر الهودي».

(2) «صنف» في (أ) و(ج) و(م) و(د).

(3) «القار» و«القير» من اليونانية κηρός (Kêros) - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 602/2 (ف1453)، ويسمى به في اليونانية الشمع، وقد يطلقه القدماء من المؤلفين العرب على الزفت الرطب أيضا.

والجيد منه ما كان لونه [شبيها بـ][7] لون الفرفير براقا[8] قوي الرائحة رزينا[9]. وأما الأسود منه الوسخ فرديء لأنه يغش بزفت يخلط به.

وهو حار يابس في الدرجة الثالثة، يدمل الجراحات الدمية، وينفع من اختناق الرحم، ويلين ويحلل. وإذا تدخن به نفع من السعال العارض من البلغم والريح الغليظة.

وإذا عدم القفر اليهودي[10] جعل بدله وزنه ونصف [وزنه][11] من علك الأنباط.

---

(4) يراجع التعليق (1).

(5) لم ترد في (ج)، وفي (ل) «ست»، وفي (ق) «ميت»، وفي (م) و(د) «هيبه». و«هيت» مدينة عراقية تاريخية تقع على الضفة الغربية من نهر الفرات إلى الشمال من مدينة الرمادي، وهي معروفة في التاريخ منذ العهد السومري بوجود القار فيها - ينظر حولها ياقوت الحموي: **معجم البلدان**، 997/4 - 998؛ طه باقر: **من تراثنا اللغوي القديم**، ص ص178 - 180.

(6) من هنا إلى قوله «يخلط به» منقول من **المقالات الخمس**، ص76.

(7) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (أ) «لونه كلون»؛ وفي (ل) «لونه بلون».

(8) «براق» في (أ).

(9) «رزين» في (أ).

(10) يراجع التعليق (1).

(11) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د)؛ ولم ترد «ونصف وزنه» في (ل).

223 - القول في الفنجنكشت[1]

إن هذا الاسم بالفارسية، ومعناه في لسانهم «خمس ورقات» [2]، وكذلك يسمى باليونانية بنطافلون[3]، أي «خمس ورقات» ، لأن «بنطا» [4] خمس،

---

223 - قا: ص378 (Agnus castus)؛ اس: ص70 (De agno casto)؛ **طبائع**، ف199؛ **تداخل**، ف107. والمادة ساقطة من (م) و(د). و«الفنجنكشت» - ويكتب «بنجنكشت» بالباء في أوله أيضا - من الفارسية پنج انگُشت (Panj-angusht) ومعناه «خمس أصابع» - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 232/2 - 233 (ف541). وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 94/1 - 96، ف1 - 103؛ ط: ص ص98 - 99، ف1 - 110) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XI, 807 – 810) النبات المسمى «أغنس» ἄγνος (Agnos) والمسمى علميا .Vitex agnus castus L - ينظر عيسى، ص190 (ف1). على أن ابن الجزار قد أخطأ في ذكر المقابل اليوناني للمصطلح الفارسي، فهو - كما ذكرنا - «أغنس» وليس بنطافلون πεντάφυλλον (Pentaphullon) الذي يعني بالفعل «ذو خمس أوراق» - ينظر **المصطلح الأعجمي**، 236/2 - 237 (ف556)، وهو نبات آخر يسمى علميا .Potentilla reptens L - عيسى، ص147 (ف17). على أن من تسميات هذا النبات في اليونانية «بنطادقطولن» πενταδάκτυλον (Pentadaktulon) (تنظر **المقالات الخمس**، و: 199/2، ف4 - 42؛ ط: ص324، ف4 - 36) ومعناه «ذو خمس أصابع». لكن ابن الجزار لم يخطئ في التفريق بين النباتين - الفنجنكشت والبنطافلون - في الوصف، ذلك أن تعريفه للفنجنكشت هنا مطابق إلى حد كبير لتعريف ديوسقريديس وجالينوس له، وخاصة في الحديث عن خاصته في إفساد المني ومنع الإنعاظ إذا أكل أو افترش. فقد ورد في **المقالات الخمس** «وسمي أغنس - وهو الطاهر - لأن المتزهدات من النساء يفترشنه في الهياكل ليقمع الشهوة» (ص99 ط)، ويؤيد هذا ما ذكره جالينوس عنه: «وهو أيضا يقطع شهوة الجماع» - ينظر قوله عند ابن البيطار: **الجامع**، 115/1 ب. والملاحظ أن ابن الجزار كان أول من وصف ماهية هذا النبات بتوسع حسب علمنا، ووصفه له يتطابق إلى حد كبير ووصف أبي الخير الإشبيلي له (ينظر **عمدة الطبيب**، ص ص455 - 457 (ف3831)).

(1) «الفنجنجسة» في (ج)؛ و«الفنجكشت» في (ق).

(2) بل معناه «خمس أصابع».

و«فلون» (5) ورق. وإنما اشتق لـ[هذا النبات](6) هذا الاسم من صورة ورقه، وذلك أن كل ورقة منه تخرج /68 ظ/ من قضيب وأصلها يكون واحدا ثم تتفرع منه خمس ورقات على شكل أصابع الإنسان في كفه لأن الورقة الوسطى أطول مما يليها من الجانبين جميعا، والذي في الطرفين أقصر من الكل، إلا أن أصل هذا الورق ليس واسعا على سعة راحة الإنسان(7) لكنه ملتف مستدير على صورة القضيب، ولونها أخضر إلى الغبرة، فإذا كان [شهر](8) آب نورت نوارا صغيرا(9) في عنقود منه أبيض ومنه سماوي، ثم يسقط ويخلفه حب مدور أغبر إلى السواد كالفلفل الأجرد(10)، ومذاقة [هذه](11) الشجرة كلها وثمرتها(12) مرة حارة، وتنبت في بطون الأودية، ويجمع حبها في أيلول. والمستعمل منها حبها وورقها. وفي ورق هذا النبات(13) وزهره رائحة عطرية كأن فيها شيئا(14) من رائحة البسباسة.

---

(3) «بنطافلي» في (أ)، و«قبطاقلد» في (ج)؛ و«نبطافلون» في (ق). وينظر حول الأصل اليوناني التعليق الرئيسي.
(4) في (ج) «قبطا»، والكلمة ممحوة في (ق).
(5) في (أ) «يلى»؛ وفي (ج) «قلد».
(6) إضافة من (ج) و(ق).
(7) من «كفه» إلى «الإنسان» ساقط من (ج).
(8) إضافة من (ل) - وفيها «في شهر» - ومن (ق).
(9) «صغارا» في (أ).
(10) كذا في (أ) و(ل)؛ وفي (ق) «أجرد» دون تعريف؛ ولم ترد في (ج).
(11) إضافة من (ل)؛ وفي (ق) «ومذاقته مع ثمرتها».
(12) لم ترد في (ل).
(13) في (أ) «وفي بطون هذا الورق والنبات».
(14) «شيء» في (أ) و(ل) و(ج).

و[الفنجنكشت][15] حار يابس في الدرجة الثالثة، ومن خاصتها[16] أنها تحرق المني وتقطع شهوة الجماع وتمنع الإنعاظ، والسبب في إحراقها المني إفراط يبسها، والسبب في منعها الإنعاظ أنها للطافتها تمنع من تولد الرياح، وإذا [قلت الرياح][17] قل الإنعاظ[18]. وليس إنما تفعل ذلك إذا أكلت فقط، لكن إذا افترشت ونيم[19] عليها[20] فعلت مثل ذلك [أيضا][21]. وكثير من الناس يأكل ثمرة هذا النبات مقلوة لهذا السبب بعينه فتكون أقوى لفعلها، ويقل عند ذلك صداعها ويكثر تجفيفها للمني وتزيد في تحليلها للرياح، [وإذا تحللت الرياح قل الإنعاظ][22]، وإذا لم تقل كان أكثر لصداعها.

وهذا النبات نافع للصلابة[23] والسدد الكائنة في الكبد والطحال، وينفع[24] من الاستسقاء ويدر الطمث، وينفع من لسع الحيات[25]. وماء

(15) مكانها في (أ) «وهو».
(16) كذا في (أ) و(ل) و(ج)؛ وسيتواصل استعمال الضمير العائد على المؤنث حتى قوله «يقل صداعها»، ولا شك أن الضمير عائد على الشجرة؛ أما (ق) فقد استعمل فيها الضمير مسندا إلى الغائب االمذكر.
(17) إضافة من (ل) و(ق).
(18) «المني» في (ل)؛ وقوله «إنها للطافتها...الإنعاظ» لم يرد في (ج)؛ ومكانه فيها «وخاصتها تحليل الرياح».
(19) كذا في (أ) وفي (ج)؛ وفي (ل) و(ق) «وينام».
(20) «على ورقها» في (أ).
(21) إضافة من (ل) و(ج) و(ق).
(22) إضافة من (ل) و(ج) و(ق).
(23) لم ترد «والطحال» في (ل).
(24) في (ل) «وهو ينفع».
(25) في (ل) «الهوام والحيات».

طبيخه[26] نافع من الأورام والأوجاع الحادثة في الأرحام، وينقي البدن. وإذا ضمد به الرأس سكن الصداع الكائن من الرطوبة. [وإذا تدخن بـ][27] ورقه طرد الهوام، ويحلل صلابة المذاكير، وينفع من شقاق المقعدة، ويذهب بالإعياء.

(26) في (أ) و«ماؤه إذا طبخ».
(27) إضافة من (ل) و(ج) و(ق)، ومكانها في (أ) «ودخان».

224 - القول في الدفلى /69 و/

الدفلى هو الخرزهرج(1) بالفارسية، ومن الناس من يسميه رودود(2)، وهو شجر يعلو على الأرض قامة وأكثر، وله قضبان طوال(3) لونها ما بين البياض إلى الغبرة، وله ورق أخضر طويل، وله نوار صغير أحمر وردي، يسقط فتخلفه مزاود طوال تشبه [في شكلها بـ](4) الخروب الشامي، في جوفه شيء شبيه بالصوف.

والدفلى حارة في الدرجة [الثالثة، يابسة في الدرجة](5) الثانية(6)، وهي شجرة تقتل الناس والأنعام والدواب والكلاب وعامة المواشي. وإذا شرب الضأن(7)

224 - اس: ص ص70 - 71 (De baladre)؛ **طبائع**، ف200؛ **تداخل**، ف54. والمادة ساقطة من (م) و(د). و«الدفلى» من اليونانية δάφνη (Daphnê) - ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 381/2 (ف893)؛ وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 240/2 - 241، ف4 - 81؛ ط: ص340، ف4 - 66) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XII, 86) النبات المسمى «نيريون» νήριον (Nêrion) و«رودودفني» ῥοδòδάφνη (Rhododaphnê)، وهو يسمى علميا .Nerium oleander L - عيسى، ص124 (ف11).

(1) «الهزهرج» في (ج)؛ و«الجوزهرج» في (ق). والمفردة مقترضة من الفارسية «خارزهره» (Khâr - zahrah)، مركبة من «خار» ومعناها «حمار»، و«زهره» ومعناها «سم» - ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 359/2 (ف846).

(2) «أرورد» في (ق)، وهو مصطلح يوناني أصله ῥοδοδενδρον (Rhodendron)، وقد ذكره ديوسقريديس في **المقالات الخمس** مع مصطلح ῥοδòδάφνη (Rhododaphnê).

(3) «طوال رقاق» في (ج)؛ وفي (ل) «وله قضبان كبار».

(4) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) وفيها «شبيه في شكلها بالخروب...».

(5) إضافة من (ج) و(ق) وطبائع.

(6) في (ل) «حار يابس في الدرجة الثالثة ويبسه في الدرجة الثانية».

(7) في (ل) «الدواب».

والماعز من ماء قد استنقع فيه هذا النبات قتلها[8]، والمستعمل منه ورقه و[عصير][9] ورقه، [وهو][10] ينبت[11] في بطون الأودية على المياه.

وعصير الورق ينفع من الجرب والحكة إذا طلي به [وإذا لطخ به على ظاهر البدن][12]، وفقاحه يعطس[13]. وإن طبخ ورقه ووضع مثل المرهم[14] على الأورام الصلبة حللها وأذابها.

وإن أخذ[15] [أحد][16] أنبوب[17] قصب وقضيب دفلى فوضع طرف[18] القضيب في نار فحم والطرف الآخر في الأنبوب ووضع طرف الأنبوب الآخر على الضرس [الذي يكون فيه الدود][19] حتى يرتفع الدخان إليه [فإنه نافع لذلك][20].

---

(8) كذا في (ج)، وفي (أ) و(ل) و(ق) «قتله».
(9) إضافة من (ل) و(ج).
(10) إضافة من (ج).
(11) ما بعد «والمستعمل» إلى «ينبت» مسند في (أ) و(ل) إلى المؤنث.
(12) إضافة من (ل).
(13) من قوله «والمستعمل منه» حتى «يعطس» ساقط من (ق).
(14) قوله «مثل المرهم» لم يرد في (ل).
(15) من هنا إلى آخر المادة منقول عن إسحاق بن عمران حسب ما نسبه إليه ابن البيطار في كتاب الجامع، 93/2 ب، 88/2 - 89 ت (ف873).
(16) إضافة من (ل).
(17) كذا «أنبوب» بالتذكير في (أ) و(ل) و(ج) و(ق) وفي نص ابن البيطار، لكن المفردة ستذكر مؤنثة في بقية الفقرة في (أ).
(18) لم ترد «طرف» في (ل).
(19) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) ونص ابن البيطار، ومكانها في (أ) «المدود».
(20) مكانها في (أ) «نفع ذلك».

225 - القول في الهيوفاريقون

[الهيوفاريقون][1] يسمى بالشام عنب الحية[2]، و[يسمى][3] بالرومية أوبارقن[4] وتأويله «المدور الورق»[5]، وبالفارسية فاشرشين[6]، [وبالبربرية

---

225 - قا: ص378 (Hypericon)؛ اس: ص71 (De yperico)، وفيه إحالتان إلى ديوسقريديس وجالينوس لا أثر لهما في النص العربي؛ طبائع، ف201؛ تداخل، ف151؛ والمادة ساقطة من (م) و(د). و«الهيوفاريقون» من اليونانية ὑπερικόν (Huperikon) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 804/2 - 806 (ف1985)؛ وهو يوافق عند ديوسقريديس (المقالات الخمس، و: 161/2 - 162، ف3 - 154؛ ط: ص306، ف3 - 147) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XII, 148) النبات المسمى «أوفاريقون» ὑπερικόν (Huperikon)، واسمه العلمي Hypericum barbatum L. - ينظر لكلرك: الجامع، 402/3 ت (ف2265)، وهو عند عيسى، ص96 (ف14) Hypericum perforatum L.، وهذا الاسم عند لكلرك هو اسم نوع آخر من الهيوفاريقون سماه ديوسقريديس (المقالات الخمس، و: 162/2، ف3 - 155؛ ط: ص306، ف3 - 148) «اسقيرن» ἄσκυρον (Askuron). والملاحظ أن ابن الجزار قد خلط في هذه المادة - متبعا إسحاق بن عمران حسب تنبيه ابن البيطار (الجامع، 201/4 ب، 401/3 - 402 ت، ف2265) - بين نباتين مختلفين، هما «هيوفاريقون» و«بروانيا»، و«البروانيا» βρυωνία (Bruônia) هو الذي يسمى بالبربرية «ورجالون» ويسمى نوع منه بالسريانية «فاشرشين»، ويسمى بالعربية «الكرمة البيضاء»، واسمه العلمي Bryonia alba L. - عيسى، ص34 (ف2) - يراجع تعليقنا على مادة «هيوفاريقون» في تداخل (ف151).

(1) إضافة من (ج). والفقرة الأولى كلها - من البداية حتى «وهو الأوبارقن» - ساقط من (ق).

(2) قوله «يسمى بالشام عنب الحية» لم يرد في (ج)، وعنب الحية هو اسم الكرمة البيضاء وليس اسم الهيوفاريقون.

(3) إضافة من (ل) و(ج).

(4) «اديارقي» في (أ)؛ و«اوبارفقين» في (ل)؛ و«النوارقن» في (ج)، وهو نفسه «هيوفاريقون».

(5) كذا في (أ) و(ل) و(ج)، والكلمة اليونانية مركبة من السابقة ὑπο (hupo) ومعناها «خفض» أو «هبط»، ومن الصفة ἐρείκη (ereikê) وفيها معنى الكسر والتمزيق - ينظر: *DGF*, p. 800.

ورجالون][7]. وهي بقلة يشبه ورقها ورق القثأء في الخلقة والقدر، وهي أحرش[8] منها، ولها قضبان تشبه قضبان القثاء، ولها عروق تشبه عروق الحنظل، بيض إلى الصفرة، ولها نوار أصفر يشبه نوار قثاء الحمار. ويكون في أطراف قضبانها عنقود صغير يكون فيه حب أحمر في داخله زريعة صغيرة إلى الصفرة تشبه[9] زريعة الباذنجان، وقدرها قدر شجرة المغاث[10]. والمستعمل منها الحب الأحمر **/69 ظ/** الشبيه بحب البلسان[11] الذي في العناقيد[12] بما في داخله، وهو الهيوفاريقون، وهو الأوبارقن[13].

---

(6) بل «الفاشرشين» من السريانية، وأصلها Fashar – astîn - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 564/2 - 565 (ف1341 و1342).

(7) إضافة من (ل) و(ج). وقد رسمت المفردة في (ل) «الوركالون» بالكاف، وهي «ورحالون» في (ج) بالحاء، وذكرها ابن البيطار في كتاب **الجامع** بطرق مختلفة هي «ورحالوز» و«واراجالوز» في (ب)، 154/3 و192/4، و«ورجالوز» و«ورحالوز» في (ت)، 18/3 (ف1694) و 412/3 (ف2286)، وهي تقابل عنده «الفاشرا» وهو اسم الكرمة البيضاء بالسريانية أيضا. ويبدو من قراءة (ل) أن رسم المفردة يكون إما بالجيم والنون - «ورجالون» - وإما بالكاف والنون، أي «وركالون» وأن أصل الجيم والكاف هو حرف (g)، وبذلك يكون أصل المفردة بالبربرية «Wargâlûn».

(8) «أشد حروشة» في (ج).

(9) في (ج) «...عنقود صغير إلى الصفرة يشبه نوار قثاء الحمار ويكون في أطراف قضبانها زريعة تشبه».

(10) كذا في (ل)؛ وفي (أ) «المعافي»، وفي (ج) «المكافي»، وقد أصلحناها في **تداخل** بما أثبتناه هنا، وقد أخذها (أ). القش مسلمة دون تعليق. وقد خص ابن الجزار «المغاث» بمادة مستقلة في آخر المقالة الثانية، ف149، وذهب - اعتمادا على إسحاق بن عمران كما يتبين من إشارة إليه في كتاب **عمدة الطبيب** لأبي الخير الإشبيلي (ص346) - إلى أنه «عرق شجرة الرمان البري».

(11) قوله «الشبيه بحب البلسان» لم يرد في (ل) و(ج).

(12) «الفتائل» في (ل).

(13) قوله «وهو الأوبارقن» لم يرد في (ل).

وهو حار يابس في الدرجة الثالثة، لطيف، يدر البول[14] والطمث، وينقي الكبد والأوردة[15]، وينفع من وجع الوركين، والسموم؛ وإذا تضمد به مع ورقه الرطب أدمل حرق النار وسائر الجراحات؛ وإذا ذر[16] وهو يابس بعد تنعيم[17] دقه أبرأ الجراحات المترهلة[18] العفنة. ويجفف القروح الرطبة الرديئة.

وذكر بديغورس أن الهيوفاريقون خاصته الإذابة والتحليل وإنزال الحيض. وإذا عدم جعل بدله وزنه من أصول الإذخر ونصف وزنه من عروق الكبر. وقال غيره[19]: بدله [وزنه][20] أنيسونا، [وإن شئت][21] بزر الشبث.

---

(14) لم ترد «البول» في (ج).
(15) قوله «وينقي الكبد والأوردة» لم يرد في (ل).
(16) «دق» في (ل)، و«إدرار» في (ج).
(17) قوله «بعد تنعيم» لم يرد في (ل)؛ وورد في (ج) «بعد تنعم».
(18) «المترله» في (أ)، و«المتورمة» في (ج).
(19) من «بدله وزنه» إلى «غيره» ساقط من (ل).
(20) إضافة من (ق)؛ وفي (أ) و(ل) و(ج) بدله أنيسون».
(21) إضافة من (ل) و(ج) و(ق)، ومكانها في (أ) «أو».

226 - القول في السورنجان

السورنجان عروق بيض وصفر، وداخلها كخارجها، أحد طرفيه أغلظ من الآخر، يكون قدر الإبهام، وطعمه فيه شيء من مرارة بحرافة. وإذا جف صار فيه شقوق تشبه فروج النساء. وإذا كان أيام الخريف ينبت له نوار مثل نوار الزعفران في خلقه ولونه، بلا ورق ولا ثمرة ولا بزر. والمستعمل منه عرقه[1] فقط. يجمع في يونية.

وهو حار [يابس][2] في الدرجة الثالثة، مجفف، مسكن لوجع النقرس والمفاصل. وهو مكرب غير مأمون، وقد بينا ذلك[3] في كتابنا في السمائم.

---

226 - قا: ص379 (Hermodactyli)؛ اس: ص71 (De hermodactili)؛ طبائع، ف202؛ تداخل، ف82؛ والمادة ساقطة من (م) و(د). و«السورنجان» من الفارسية «سورنگان» (Sûringân) - ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 2/477 - 478 (ف1128). وهو يوافق عند ديوسقريديس (المقالات الخمس، و: 2/244، ف4 - 83، ط: ص341، ف4 - 68) النبات المسمى «قلخيقون» κολχικόν (Kolkhikon)، والاسم منسوب حسب ديوسقريديس إلى «المكان الذي يقال له قلخن [فلجن بالفاء والجيم في (ط)]»، واسمه في (و) Κόλχοις (Kolkhois)، على أن الاسم المشهور هو Κολχίς (Kolkhis)، وهو اسم منطقة في آسيا الصغرى تكون اليوم جزءا مهما من جورجيا. واسم هذا النبات العلمي .Colchicum automnale L - عيسى، ص54 (ف3).

(1) كذا في (ج)، أما (أ) ففيها «والمستعمل منها عرقها»؛ وفي (ل) «والمستعمل منها عروقها»؛ وفي (ق) «والمستعمل منه عرقها».

(2) إضافة من (ل) و(ج) و(قا) و(اس). ومن قوله «وهو حار يابس» إلى «كورا أزرق» - ساقط من (ق).

(3) لم ترد «ذلك» في (ل).

وزعم بديغورس أن بدله وزنه [من][4] ورق الحناء، ونصف وزنه كورا[5] أزرق[6].

(4) إضافة من (ل) و(ج).
(5) في النسخ الثلاث (أ، ل، ج) «كور».
(6) «الكور الأزرق» هو اسم «المقل الأزرق»، وقد خص المؤلف «المقل الأزرق» بمادة مستقلة في المقالة الثانية (ف107) وقال إنه يسمى «الكور» - وينظر التعليق (3) على مادة «مقل».

227 - القول في الكرفس

هو بالرومية سالنون[1]، وهو أربعة ضروب: فمنه بستاني وهو المأكول، ومنه صنف يقال له المقدونس[2]، بستاني أيضا، وهو أرق ورقا[3] وأصغر من الأول،

---

227 - قا: ص377 (Apium)؛ اس: ص ص71 - 72 (De apium)؛ **طبائع**، ف203؛ والكرفس من العبرية Karpas - ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 665/2 - 667 (ف1610)؛ Corriente: *DAA*, p. 458. ولم يرد من المادة في (م) و(د) إلا بضعة أسطر لا تغني في المقارنة ولذلك أهملنا الاعتماد عليهما هنا. كما أن المادة في (ق) يغلب عليها التصرف في توزيع القول في أنواع الكرفس، والسقط في آخر الحديث عن «المقدونس» - ينظر التعليقان (2) و(33) فيما يلي. وقد تحدث ابن الجزار في هذه المادة عن أربعة أنواع من الكرفس، هي: (1) الكرفس البستاني، وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 75/2 - 76، ف3 - 64؛ ط: ص ص268 - 269، ف3 - 60) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XII, 118 - 119) النبات المسمى «سالينون قابايون» σέλινον κηπαίον (Sélinon kêpaion)، وهو يسمى علميا Apium graveolens L. - عيسى، ص19 (ف5)؛ (2) المقدونس أو الكرفس الرومي، وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات**، و: 77/2، ف3 - 66؛ ط: ص269، ف3 - 62) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XII, 99, 128) النبات المسمى «بطراسالينون» πετροσέλινον (Petrosélinon) ومعنى المصطلح «كرفس الصخر»، وقد سماه ابن الجزار خطأ «كرفسا جبليا»، واسم هذا النوع العلمي Carum petroselinum BENTH & HOOK. - عيسى، ص41 (ف5)؛ (3) الكرفس الجبلي، وقد سماه ابن الجزار خطأ «فطراسالينون»، وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات**، و: 76/2 - 77، ف3 - 65؛ ط: ص269، ف3 - 61) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XII, 118) النبات المسمى «أوراسالينون» ὀρεοσέλνον (Oreosélinon)، واسمه العلمي Peucedanum oreoselinum MONCH. - عيسى، ص137 (ف6)؛ (4) قرة العين، واسمه «كرفس الماء»، وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات**، و: 200/1 - 201، ف2 - 127؛ ط: ص198، ف2 - 127) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XII, 123 - 124)النبات المسمى «سين» σίον (Sion)، واسمه العلمي Sium latifolium L. - عيسى، ص170 (ف11).

(1) «سالنن» في (أ)؛ وفي (ل) و(ج) و(ق) «ساليون»؛ وهو من اليونانية σέλινον (Sélinon).

وهو يؤكل أيضا ويقال له الكرفس الرومي، وبزرهما جميعا صغير أصفر إلى السواد، يجمعان في حزيران. ومنه صنف ثالث يسمى [كرفسا][4] جبليا[5] يقال /70 و/ له فطراسالنون[6] وتأويله كرفس [الحجر][7]، وهو اخصص[8]، وله حب أسود معوج

(2) هو مصطلح يوناني أصله Μακεδονιόν (Makedonion) نسبة إلى مقدونيا - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 211/1 (ف502) و761/2 (ف1866). وما بعد «المقدونس» حتى «مدور أخضر» يغلب عليه في (ق) التلخيص والحذف الشديدان، فقد ورد فيها «ومنه صنف ثالث يقال له البطراساليون ومنه صنف رابع يقال له قرة العين». وسبب هذا التلخيص هو توزيع واضع (ق) وصف المؤلف في الفقرة الأولى لماهية الأنواع التي ذكرها على المواضع التي تحدث فيها عن خواصها العلاجية.

(3) لم ترد «ورقا» في (ل) و(ج).

(4) إضافة من (ج).

(5) «جبلي» في النسخ الثلاث (أ) و(ل) و(ج).

(6) في (أ) «فطراساليون وساليون»؛ وفي (ل) و(ق) «البطراساليون»؛ وفي (ج) «فطوساليوس». وينظر حول المصطلح ومسألة مطابقته للكرفس الجبلي التعليق الرئيسي على المادة.

(7) إضافة من (ل) و(ج).

(8) لم ترد في (ج)؛ وكتبت في (أ) «أعسى»، وقد اعتبرها ادوار القش في (ش) صفة للنبات معناها «أصلب وأغلظ» ولا معنى لما ذكره؛ وفي (ل) «أعصص» بالعين، والصواب «اخصص» بخاء وصادين، ويقال أيضا «يخصص» (Yakhşiş) بياء في بداية الاسم، وبهذا الرسم - «يخصص» - ورد عند ابن البيطار في كتابي **التفسير** (ص235، ف3 - 63) **والجامع** (207/4 ب، 424/3 ت، ف2304) وقد خصه فيه بمادة مستقلة، وقد قال إنه اسم بربري مستعمل عند عامة أهل إفريقية للنوع العظيم من الكرفس المشرقي، والكرفس المشرقي يوافق عنده نوع الكرفس الذي سماه ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و:77/2 - 78، ف3 - 67؛ ط: ص ص269 - 270، ف3 - 63) «إفوسالينون» ἱπποσέλινον (Hipposélinon) - وتنظر في كتاب **الجامع** أيضا مادة «كرفس»، 55/4 ب، 152/3 ت (ف1902)، وقد عد فيه «اليخصص» مرادفا للكرفس النبطي، وهو أيضا الكرفس المشرقي والكرفس الشتوي؛ واسم هذا النبات العلمي هو .Smyrnium perfoliatum L -
=

يشبه حب الرأس، يجمع في [شهر][9] آب، ومنه صنف رابع يقال له قرة العين، [وهو][10] حشيشة تنبت في الماء ذات عساليج، وتسمى بإفريقية كرفس [الماء][11]، وورقها مدور أخضر.

فأما الكرفس البستاني فإن في[12] قوة مرارته وظهور حرافته[13] ما يدل على أن حرارته في أول الدرجة الثالثة ويبسه في وسطها، ولذلك صارت رائحته تفوق رائحة البقول المشاكلة[14] له. وهو مفتح للسدد العارضة في الكبد، مدر للبول والحيض، قليل النفخ ولا [سيما][15] بزره، حابس للبطن. ومن خاصته[16] أنه بتفتيحه يطرد الفضول ويجذب إلى المعدة والرأس والأرحام[17] رطوبات حارة[18] فضلية، ولذلك صار مضرا بأصحاب الداء المسمى أبلمسيا[19] وهو الصرع،

عيسى، ص171 (ف4). وينظر حول الاسم البربري ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 807/2 (ف2005)؛ ويراجع التعليق (41) على هذه المادة.

(9) إضافة من (ج).

(10) إضافة من (ل) و(ج).

(11) إضافة من (ل) و(ج).

(12) «فيه» في (ل).

(13) كذا في (ق)؛ وفي (أ) «قوة مرارة وظهور حرارته وحرافته»؛ وفي (ل) «قوة مرارة وظهور حرافة»؛ وفي (ج) «قوته مرارة وظهور حرافته».

(14) في (ل) «روائح البقول المشاكلة»؛ وفي (ج) «رائحة البخور في المشاكلة».

(15) إضافة من (ل) و(ج) و(ق)؛ وقد قرئت في (ش) «قليل النفع وبزره حابس».

(16) من هنا إلى قوله «الطواعين» منقول عن إسحاق بن عمران حسب ما نسبه إليه ابن البيطار في كتاب **الجامع**، 54/4 ب، و151/3 ت (ف1902).

(17) وردت «والأرحام» في (أ) في الهامش.

(18) في (أ) وفي نص **الجامع** «حادة».

(19) في (ل) «ابليسيما»، وفي (ج) «ابليسا»، وفي (ق) «ابليميسى»، والمصطلح يوناني أصله ἐπιληψία (Epilêpsia) وهو مرض الصرع، وينظر أيضا التعليق (33) على مادة «غاريقون» (ف10).

وبالأجنة التي في الأرحام من قبل أن الفضول إذا انحدرت إلى الأرحام اختلطت بغذاء[20] الجنين وولدت في بطنه رطوبات حارة عفنة من جنس الطواعين؛ ولذلك زعم جالينوس أن المرأة [الحامل][21] إذا أدمنت في وقت حملها على أكل الكرفس تولدت في بدن[22] الجنين بعد خروجه [من الرحم][23] بثور رديئة وقروح عفنة. ولهذا الذي ذكر جالينوس كره جميع الأطباء أن يطعم[24] المراضع[25] الكرفس لئلا يخرج الصبي أحمق ضعيف العقل، وهذا من فعل الكرفس لإصعاده فضول البدن إلى أعاليه.

وعصير ورق[26] الكرفس ينفع من الحمى التي تكون من البلغم إذا شرب وحده أو مع عصير ورق الرازيانج الرطب[27]. وقال دياسقوريدوس[28] إن الكرفس إذا طبخ بأصله وشرب ماؤه نفع من نهش الهوام ومن شرب الأدوية القتالة وشرب المرداسنج، وحلل الرياح والنفخ، وهيج القيء وعقل البطن. وبزر الكرفس أدر للبول وأحبس للبطن من ورقه. وذكر إبقراط[29] أن ورق الكرفس يدر البول أكثر مما يطلق البطن، وعروقه تلين البطن **/70 ظ/** أكثر من ورقه،

---

(20) في (ل) و(ج) «بعد».

(21) إضافة من (ل) و(ج) و(ق).

(22) في (ل) «بطن».

(23) إضافة من (ل) و(ج) و(ق).

(24) في (ل) «أن لا تطعم»، وفي (ج) «إطعام».

(25) في (ل) «المرأة».

(26) لم ترد «ورق» في (ل).

(27) لم ترد «الرطب» في (ل).

(28) ينقل المؤلف – حتى قوله «وحلل الرياح والنفخ» – من **المقالات الخمس**، ص ص268 – 269، من حديث ديوسقريديس عن «الكرفس البستاني».

(29) في (أ) و(ج) «بقراط»، وفي (ق) «أبو قراطن».

وفعل بزره في إدراره[30] البول وفي جميع ما ذكرنا أقوى من فعل ورقه، وفعل أصله أقوى من فعل ورقه وبزره.

فأما الكرفس المسمى المقدونس فإنه حار في الدرجة الثالثة يابس في الدرجة الثانية. وهو شبيه[31] بالنانخواه إلا أنه أشد حرافة وأذكى رائحة لأن فيه عطرية. وإذا شرب بشراب العسل أدر البول والطمث ونفع من أوجاع الجنبين [وأوجاع][32] الكلى والمثانة والأمغاص العارضة من الرياح الغليظة، وحلل رياح المعدة والكبد وسائر البطن[33]، وينفع السدد الكائنة من الرطوبة.

وأما الكرفس الجبلي المسمى الفطراسالينون فحرارته ويبسه في آخر الدرجة الثالثة لأن قوته قطاعة، ولذلك زعم جالينوس أنه إن وضع على موضع من البدن أقرحه[34] بوجع مؤذ إذا ترك[35] عليه؛ وإذا استعمل باعتدال قلع الجرب والبرص، ويقلع أيضا برص الأظفار، ويفش الأورام ويقلع الثآليل، وينفع من داء الثعلب سريعا، فإن ترك عليه أقرح[36] الجلد[37]، وهذا الفعل كله مخصوص

---

(30) كذا في (ق)؛ وفي (أ) «درور»؛ وفي (ج) «دروره»؛ وفي (ل) «إدرار».
(31) من هنا إلى قوله «الرياح الغليظة» منقول من حديث ديوسقريديس عن «بطراسالينون» في **المقالات الخمس**، ص209، مع تصرف في العبارة.
(32) من (ل) - وفيها «وجع» - ومن (ج) و(ق).
(33) في (ج) «البدن»؛ وبعدها في (أ) «والكبد»؛ وفي (ق) «المعدة والكبد وسيلان» ويتوقف النص هنا في (ق) نتيجة سقط صفحتين منها هما 218 و219.
(34) كذا في (أ)؛ وفي (ل) و(ج) «قرحه»، وسترد «أقرح» بعد قليل أيضا. و«قرح» و«أقرح» بمعنى واحد هو «جرحه».
(35) في (ل) «نزل».
(36) في (أ) «أحرق».
(37) تكرر في (ل) بعد «بزره» بداية الفقرة من «وأما الكرفس المسمى المقدونس» إلى «الدرجة الثالثة».

بثمرته. وبزره مدر للبول والطمث، محلل للرياح والنفخ، نافع من الاستسقاء وأدوار الحميات وأوجاع الكلى والمثانة، وينقي الكبد والرحم والأوردة والصدر، ويجلو ما فيه محتبسا[38] من الكيموسات الرديئة اللزجة؛ وينفع من الأورام والسدد الحادثة في الكلى، ويحلل رياح القولنج. وإذا تحملته المرأة أدر الطمث وأخرج المشيمة وأسقط الأجنة. وأما الأصل فإنه إذا يبس وسحق واشتم هيج العطاس [وذلك][39] لشدة يبسه.

وأما الكرفس المسمى قرة العين فزعم دياسقوريدوس[40] أن عظمه كعظم الكرفس البري[41]، وساقه قائم وله أغصان تعلوها رطوبة لزجة تلصق باليد، وورق مستدير أكبر من ورق النمام البستاني[42]، وهو أملس شديد الخضرة قريب من خضرة الجرجير، ولذلك سماه جالينوس جرجير الماء، وفي طعمه ورائحته عطرية دالة على إسخانه، ومن قبل ذلك صار ملطفا للفضول مدرا للبول مفتتا للحصى [المتولدة في][43] الكلى، محدرا لدم الطمث، مسقطا للأجنة[44].

---

(38) كذا في النسخ الثلاث (أ) و(ل) و(ج)، وهو استعمال جائز بالنصب على الحالية.

(39) إضافة من (ل) و(ج).

(40) المؤلف ينقل - حتى قوله «الجرجير» - من **المقالات الخمس**، ص198.

(41) كذا في (ل)؛ وفي (أ) و(ج) «المربى»، أما **المقالات الخمس** ففيها «ولها ورق شبيه بورق الكرفس الذي يقال له إفوسالينون، غير أنه أصغر منه»، وفي كتاب **التفسير** لابن البيطار (ص235، ف63 و64) ما يوحي بأن إفوسالينون يعني الكرفس البري، لكن ابن البيطار يذكر «الكرفس البري» مقابلا للمصطلح اليوناني σμύρνιον (Smurnion)، وهذا النبات هو الكرفس البري على الحقيقة عند أحمد عيسى أيضا (ص171، ف3)، واسمه العلمي Smyrnium olusatrum L. - ويراجع التعليق (8) على هذه المادة.

(42) في نص **المقالات الخمس** «النعنع».

(43) إضافة من (ل) و(ج)، وعبارة (أ) «مفتتا للحصى من الكلى».

(44) عبارة (أ) «مسقط الأجنة مدر الطمث».

228 - القول في الفلفلمونية[1]

وهو بالفارسية [أيضا][2] الفلفلمون[3]. وهو[4] عروق رقاق تشبه في قدرها الأسارون وأدق، ولونها إلى الخضرة[5] والغبرة، ومذاقتها حارة ورائحتها طيبة، يؤتى

---

228 - اس: ص72 (De felfelmunia)؛ طبائع، ف204؛ تداخل، ف106. والمفردة من الفارسية «پلپل مويه» (Pelpelmûye)، وهذه من السنسكريتية «Pippaîmûl»»، ومعنى الفارسية والسنسكريتية معا «أصل الفلفل» أو «عرق الفلفل» (Racine du poivrier) - ينظر حول أصل المصطلح ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 584/2 - 585 (ف1404 - 1405)، وكذلك Corriente: *DAA*, p. 405، والتعاليق على ترجمة **عمدة الطبيب**، ص591 ت (ف3796، تع 5)؛ ولم يخص هذا النبات ديوسقريديس وجالينوس بمادة مستقلة، بل ذكراه مع مادة «فلفل» πέπερι (Péperi) - **المقالات الخمس**، و: 225/1 - 226 (ف2 - 159)، ط: ص215 (ف2 - 169)؛ *Op. Om.*, XII, 97 - ولم يعطياه اسما خاصا به، وقد قال عنه ديوسقريديس: «وليس أصله الزنجبيل كما ظن قوم ولكن أصله يشبه القسط». على أن وصف ابن الجزار له - وقد اعتمد فيه على إسحاق بن عمران كما سنذكر - يدل على أنه عروق نبات له ثمرة تشبه في صورتها وشكلها ولونها حب الأترج، والمذهب الغالب عند المحدثين أن هذا النبات هو المعروف بـ«التامول» و«التنبل» و«التانبول»، و«بشاه صيني»، واسمه العلمي .Piper betal L ويرادفه .Chavica betal MIQ من فصيلة الفلفليات (Pipéracées) - ينظر عيسى، ص140 (ف20)؛ على أن مايرهوف ذهب في ترجمة **الشرح** (ف310) إلى أن الاسم السنسكريتي مستعمل في العصر الحديث في اللهجة المعروفة بالهندية (hindi) للدلالة على أصل النبات المسمى .Piper longum L أو .Chavica Roxburghii MIQ، وهو «الدارفلفل».

(1) كذا في (أ) وفي (ق)، وكذا قرأها السرقسطي أيضا (ينظر أول التعليق الرئيسي)؛ وقد رسمت في (ل) و(م) و(د) «الفلفلمونة»، وفي (ج) «الفلفموية»، والاسم يكتب في العربية بطرق مختلفة.

(2) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(3) «الفلفمون» في (أ) و(ج)؛ وينظر حول الأصل الفارسي التعليق الرئيسي.

(4) المؤلف ينقل من هنا إلى آخر المادة عن إسحاق بن عمران حسب ما نسبه إليه ابن البيطار في **كتاب الجامع**، 167/3 - 168 ب، 44/3 ت (ف1699).

(5) في (ج) «الحمرة».

بها من الصين. وله ثمرة صورتها وشكلها ولونها[6] كـ[صورة][7] حب[8] الأترج [وشكله ولونه][9].

وهو حار يابس في الدرجة الثالثة، ينفع من القولنج والنقرس وسائر الأوجاع الكائنة من البرد.

وزعم بديغورس أن بدله وزنه [من][10] النارمشك وثلثا[11] وزنه سورنجانا وثلث وزنه قرطما مقشرا[12].

(6) في (أ) و(ل) «ثمره صورته وشكله ولونه»؛ وفي (م) و(د) «وله ثمرة صورته وشكله ولونه».
(7) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
(8) لم ترد في (ج).
(9) إضافة من (ج) وفيها «وشكلها ولونها».
(10) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
(11) في (أ) و(ل) «ثلثي».
(12) «سورنجان... قرطم مقشر» بالرفع في (أ) و(ل) و(ج) و(م) و(د)؛ وما بعد «النارمشك» ساقط من (م) و(د) ومكانه فيهما «وعصارته تنقي غشاوة العين».

229 - القول في العرطنيثا[1]

[العرطنيثا][2] هو الأذريونة[3]، ويسمى عندنا بإفريقية خبز القرود[4]، ويسمى [أيضا][5] عندنا بخور مريم[6]، والعرب[7] وأهل الشام يسمونه الركف[8].

---

229 - قا: ص379 (Cyclaminus)؛ اس: ص72 (De clicamine)، وقد رسمه في النص Ciclamen)؛ **طبائع**، ف205؛ والمادة ساقطة من (م) و(د). و«العرطنيثا» من السريانية 'Arṭanîthâ - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 545/2 (ف1288). وهو نبات مختلف فيه بين القدماء، فهو في نظر ابن الجزار - ومن قبله إسحاق بن عمران في ما يبدو (ينظر أبو الخير الإشبيلي: **عمدة الطبيب**، ص409، ف3476) - وعند البيروني (**صيدنة**، ص26 ك، و 31 ط، ف19، وص99 ط، ف135) النبات المسمى «آذريونة» و«بخور مريم»، وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 228/1 - 230، ف2 - 164؛ ط: ص217 - 219، ف2 - 164) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XII, 50 - 52) النبات المسمى «قفلامينوس» κυκλάμινος (Kuklaminos) وهو المعروف في إفريقية بـ«خبز القرود» وفي بلاد الشام بـ«الركف» وعند علماء الأدوية المفردة بـ«بخور مريم» - ينظر ابن البيطار: **التفسير**، ص199 (ف2 - 147)، وينظر له أيضا كتاب **الجامع**، 84/1 ب، 203/1 ت (ف247). واسمه العلمي .Cyclamen europaeum L - ينظر عيسى، ص63 (ف12)؛ وقد ذهب قسطنطين الإفريقي واصطفن السرقسطي في ترجمتيهما مذهب ابن الجزار إذ ترجما «العرطنيثا» بـ«Cyclaminus». ولكن ابن البيطار يرى أن الأخص باسم بخور مريم هو قفلامينوس عند ديوسقريديس وجالينوس وأن العرطنيثا أحق بأن يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات**، و: 108/2 - 109، ف3 - 96؛ ط: ص284، ف3 - 91) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XII, 57) النبات الذي سمياه لاونطوباطالن λεοντοπέταλον (Leontopétalon) - ينظر **الجامع**، 119/3 ب، 440/2 ت (ف1524)، وقد سماه ابن البيطار بالعربية «كف الأسد» - وهو ترجمة حرفية للاسم اليوناني - أيضا (نفسه، 74/4 ب، 184/3 ت، ف1951) واسمه العلمي Leontice .leontopetalum L - عيسى، ص107 (ف5).

(1) «الغرطنيثا» بالغين المعجمة في (ل) و(ج)، وهو تحريف.

(2) إضافة من (ل) و(ج) و(ق)؛ وفي (ج) «الغرطنيثا» بالغين.

(3) كذا في (ق)؛ والمفردة مهملة في (أ)؛ و«الأدريون» في (ل) وعدلت في الطرة بـ«اللادريون»؛ والاسم يكتب «أدريونة» بالدال المهملة و«أذريونة» بالذال المعجمة، كما =

وهو عرق مدور يشبه اللفت في قدره(9)، وعليه من خارج قشر أسود وداخله أبيض حار الطعم، ورائحته حديدة(10). ولهذا العرق ورق فوق الأرض على ساق، <هو>(11) ورق(12) مدور مقرح(13) أخضر غض ناعم غليظ. ويخرج من(14)

يكتب «أذربوية» بالباء والياء عوض الياء والنون (ينظر البيروني: **صيدنة**، ص26 ك، 31 ط، ف19؛ Dozy: *Supplément*, 1/15) وكلها من الفارسية «آدربويه» (Âdarbûyah) - ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 50/2 (ف95)، وهو في الفارسية اسم العرطنيثا.

(4) ذكره ابن البيطار في كتاب **التفسير** (ص199، ف2 - 147) اسما «عند أهل إفريقية لبخور مريم»، لكنه أصبح في كتاب **الجامع** (51/2 ب، 15/2 ت، ف758) «خبز المشايخ»؛ وقد ذكر «خبز القرود» ابن الحشاء (**مفيد العلوم**، ص ص96 - 97، ف894) اسما إفريقيا للعرطنيثا أيضا.

(5) إضافة من (ل) و(ق)، ولم يرد في (ق) قوله «ويسمى عندنا بإفريقية خبز القرود».

(6) ينظر ابن البيطار: **التفسير**، ص199 (ف2 - 147)؛ نفسه: **الجامع**، 84/1 ب، 203/1 ت (ف247)؛ ابن الحشاء: **مفيد العلوم**، ص ص96 - 97 (ف894).

(7) كذا في (ل)؛ وفي (أ) «وشجرة الهرص» وأصبحت «شجرة العرص» في (ش) ولا معنى لهما؛ وفي (ج) «العريض».

(8) «الرمح» في (أ) و(ق)؛ و«الدمع» في (ل)؛ و«الدمج» في (ج)، ولم نعثر على أي منها في مصادرنا، وقد بدت لنا المفردة محرفة من «ركف»، وهو حسب ابن البيطار (**الجامع**، 84/1 ب) الاسم الذي يطلقه أهل الشام على بخور مريم، وقد حرف في الترجمة الفرنسية (203/1) فرسم «ولف»؛ وينظر حول المصطلح أيضا ابن البيطار: **التفسير**، ص199 (ف2 - 147)؛ نفسه: **الإبانة والإعلام**، ص52 ظ؛ Dozy: *Supplément*, 1/556.

(9) تضيف (أ) بعدها «وغلظه».

(10) «الحديد» من حدت الرائحة: ذكت واشتدت.

(11) إضافة منا ليستقيم السياق.

(12) «ساق وورق» في (أ)؛ و«ساق مدور» في (ل)؛ و«ساق ورق» في (ج)؛ و«على ساق مقرح» في (ق).

(13) كذا في (ج) و(ق)؛ وهي مهملة في (أ) و(ل) ومكان الراء فيهما دال؛ والمقرح من النبات هو الذي ظهرت رؤوس ورقه.

(14) في (ل) و(ج) «في».

الورق عسلوج [طويل][15] طوله[16] قدر [عظم][17] الذراع، دقيق [غض ناعم][18] أبيض مشرب[19]، فيه شيء من حمرة وفي رأسه نوارة حمراء[20] ببياض[21]. والمستعمل من هذه الشجرة عرقها[22].

وهو حار يابس في الدرجة الثالثة، نافع من لسع الهوام ومن السم القاتل إذا شرب بالطلاء المطبوخ؛ وينفع من وجع الوركين. وإذا أحرق وأخذ رماده [و]عجن[23] بخل ثم وضع على عرق النسا نفعه؛ وإذا احتملته المرأة [الحبلى][24] أسقطت[25]. وإذا سحق مع الخل وطلي به داء الثعلب والسعفة أبرأهما[26]. وقد يؤخذ وهو أخضر فيدق مع التراب ويلقى في المواضع التي يكون فيها الحيتان فتعمى[27] على الحال وتسكر.

---

(15) إضافة من (ل) و(ج) و(ق).
(16) لم ترد في (ج) و(ق).
(17) إضافة من (ل) و(ج) و(ق).
(18) إضافة من (ل) و(ج) و(ق)، وفي (ق) «رقيق ناعم».
(19) مشرب أي مشبع بياضا، من أشرب اللون: أشبعه.
(20) في (أ) «نوار أحمر».
(21) في (ل) «مشربة ببياض».
(22) «عروقها» في (ل).
(23) في (أ) «أخذ رماده عجن».
(24) إضافة من (ل) و(ج) و(ق).
(25) تضيف (ج) «الجنين».
(26) في (أ) و(ج) و(ق) «أبرأها».
(27) «فتغص» في (ج).

230 - القول في خصى الثعلب

/**71** ظ/ [هذا النبات المعروف بخصى الثعلب][1] يسمى بالفارسية البوزيدان[2]، وبالبربرية تارتغليطان[3]، ومنهم من يسميه طريفلن[4]، ومعنى

---

230 - قا: ص379 (Satyrion)؛ اس: ص ص72 - 73 (De satirione)؛ **طبائع**، ف206. والمادة ساقطة من (م) و(د). وهذا النبات يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 138/2 - 139، ف3 - 128؛ ط: ص296، ف3 - 112) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XII, 118) النبات المسمى «ساطوريون» σατύριον (Saturion)، واسمه العلمي Orchis anthropophora L. حسب لكلرك (**الجامع**، 35/2 ت، ف802)، لكن ابن الجزار قد جعل منه البوزيدان أيضا، وقد ذكر البوزيدان ابن البيطار (**الجامع**، 122/1 ب، 283/1 ت، ف373) ولم يرجع فيه إلى ديوسقريديس وجالينوس، وهو ما يدل عنده على أنهما لم يذكراه، وقد أكد ذلك أبو الخير الإشبيلي (**عمدة الطبيب**، ص ص78 - 79، ف935) الذي قسم البوزيدان إلى أربعة أنواع يهمنا منها الأول والثاني: الأول يسميه بعض الأطباء «خصى الثعلب» و«ذا الثلاث ورقات»، والثاني «مستخرج بعد دياسقوريوس» أي إنه مما لم يعرفه اليونانيون، وهو الذي يطلق عليه بالبربرية اسم تارتغليطان، وقد ذكر ابن الجزار هذا الاسم البربري مرادفا لخصى الثعلب والبوزيدان. وما نستنتجه بعد هذا هو أن خصى الثعلب عند ابن الجزار يدل على النوع المشهور من هذا النبات وهو الذي سماه ديوسقريديس وجالينوس «ساطوريون»، وقد قال عنه ديوسقريديس أيضا «إن من الناس من يسميه طريفلن». والملاحظ أن خصى الثعلب وخصى الكلب أيضا يطلقان على أنواع كثيرة من الفصيلة السحلبية (Orchidacées).

(1) إضافة من (ل) و(ج) و(ق).

(2) «أبوزيدان» في (ل) و(ج)، والاسم من الفارسية كما قال ابن الجزار وأصله فيها «بوزيدان» (Bûzîdân) - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 248/2 - 249 (ف578)؛ البيروني: **الصيدنة**، ص134 ط (ف185).

(3) مهملة في (أ)؛ وفي (ل) «بلقيطار»، وفي (ج) «تاربغليطان»، وفي (ق) «تارتاقليطان»، وفي (اس) «bricliten» وهي قريبة من قراءة (ل). وقد ذكر أبو الخير الإشبيلي اسمين بربريين أحدهما قريب من قراءة (أ) و(ج) و(ق) هو «تارتغليطان» (Târtaghlîṭân) وهو الذي اخترناه وهو عنده اسم «بوزيدان» (**عمدة الطبيب**، ص78، ف935)، والثاني قريب من =

طريفلن[5] باليونانية ذو[6] ثلاث ورقات. وهو[7] شجرة صغيرة تعلو على الأرض قدر شبر، تنبت على ساق، وذلك[8] الساق عسلوج حوله[9] ورق، فورقها أخضر وعسلوجها أصفر وفي رأسه[10] نوارتان[11] صفراوان[12] تشبهان عيني الإنسان[13]. وعرق[14] هذه الشجرة بيضتان[15] صغيرتان[16] تشبهان خصيتي الصبي الصغير، وفي كل سنة يحدث لها عرق دقيق أبيض طوله نصف شبر أو نحو

قراءة (ل) و(اس) هو «ارقليطار» (Arqalîṭâr)، وهو عنده اسم خصى الثعلب (نفسه، ص183، ف1797).

(4) «طريفلي» في (أ)؛ و«طريغلن» بالغين في (ج). والاسم يوناني أصله τρίφυλλον (Triphullon) - ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 534/2 - 535 (ف1269)، ومعنى الاسم الحرفي «ثلاث ورقات»، لكن الترجمة التي اشتهرت له هي «ذو ثلاث ورقات»؛ و«طريفلن» حسب ابن البيطار (**الجامع**، 101/3 ب، 410/2 ت، ف1461) اسم مشترك يطلق على ثلاثة نباتات هي (1) الحندقوقا (Trigonella coerulea SER.)؛ (2) أحد نوعي خصى الثعلب موضوع هذه المادة؛ (3) النبات المسمى حومانة (Psoralea bituminosa L.)، وهو الأخص به.

(5) «طريفلي» في (أ) و«طريغلن» في (ج).

(6) لم ترد «ذو» في (ل) و(ج).

(7) في (ل) و(ق) «وهي».

(8) في (ل) «وبذلك».

(9) في (ل) و(ق) «له».

(10) في (ل) «رأسها».

(11) في (أ) و(ق) «نوارتين».

(12) «صراوتين» في (أ)؛ و«صفر» في (ل) و(ج)؛ ولم ترد في (ق).

(13) «النسر» في (ج).

(14) في (ل) و(ق) «وعروق».

(15) «بيضين» في (أ)؛ و«بيض» في (ل) و(ج).

(16) «صغار» في (أ).

ذلك، وتنبت في طرفه بيضة أخرى لونها أبيض[17] إلى الغبرة والصفرة، وتضمر[18] واحدة من الأولين[19] وتذبل، فتلك الذابلة[20] تسمى الميتة والحادثة تسمى الحية، هكذا أبدا في كل سنة[21].

وزعم دياسقوريدوس[22] أن أصل هذه الشجرة [شبيه بـ] بصل[23] السوسن[24] في مقدار تفاحة، أحمر الظاهر أبيض الباطن كبياض البيض، حلو

(17) قوله «طوله... أبيض» ساقط من (ل).
(18) في (أ) و(ل) «وتصفر»، وفي (ج) «وتصغر»؛ والإصلاح من (ق).
(19) مهملة في (أ)؛ و«الأولتين» في (ل) و(ق)؛ و«الأولين» في (ج).
(20) «الداخلة» في (ل).
(21) قوله «في كل سنة» ساقط من (ل)؛ ويطلق على هذا النبات بسبب ما أشار إليه المؤلف من ذبول وحدوث يتعاقبان اسم «الحية والميتة» و«قاتل أخيه».
(22) ينظر قول ديوسقريديس - حتى «طيب» - في **المقالات الخمس** (ص296) في الحديث عن «ساطوريون».
(23) الإضافة من (ل) و(ج) (ق) ومن **المقالات**، وقد عوضت في (أ) بكاف التشبيه، لكن كلمة «بصل» التي وردت في (ل) و(ج) و(ق) وفي **المقالات** بمختلف نصوصها قد عوضتها في (أ) كلمة «أصل»: «كأصل».
(24) كذا في النسخ الأربع وفي (اس) أيضا حيث نجد « radix huius herbe assimilator radici sucen»، وتؤيد هذه القراءة قراءة (ط) من **المقالات الخمس**؛ أما في (خ) من **المقالات** (ص76 و، س20، ف3 - 125) وكذلك في نص **المقالات** في كتاب **الجامع** لابن البيطار (82/2 ب، س23) ونقل أبي الخير الإشبيلي عنها (**عمدة الطبيب**، ص183، ف1797) فنجد «البلبوس»، وهي القراءة الصحيحة لأنها هي الواردة في (و) من **المقالات** حيث نجد (و: 138/2، س8 - 9) «ῥίζαν δὲ βολβοειδῆ» (Rhizan dè bolboeidê)، ومعنى «Bolboeidê» «بلبوسي الشكل» أو «الشبيه بالبلبوس»، والملاحظ أن البلبوس نفسه معدود من الأبصال، وهو يسمى «بصل الذيب» و«بصل الزيز» - بزايين - واسمه العلمي .Muscari comosum MILL - ينظر لكلرك: **الجامع**، 258/1 ت (ف337)، عيسى، ص121 (ف8).

الطعم طيب[25]، وينبت بصطفورة[26] والجبال. والمستعمل من هذه الشجرة بيضها[27]، ويجمع في حزيران، ورائحة ذلك البيض[28] كرائحة المني، وفي طعمها لزوجة بحرارة.

وطبعها حار رطب [في الدرجة الثالثة][29]. وإذا شرب[30] منها [وزن][31] مثقالين قوى[32] على المباضعة وهيج شهوة الجماع. وأجمع[33] دياسقوريدوس وجالينوس [على][34] أن هذا الدواء[35] إذا شرب بشراب أسود قابض نفع من

---

(25) تضيف (ل) بعدها «الرائحة».

(26) في (أ) «صطفودة»، وقد أخذ بها الدكتور القش في (ش)؛ و«سطفورة» في (ج)؛ و«سطفورية» في (ل)؛ وصطفورة اسم منطقة في إفريقية القديمة، قد سبق ذكرها والتعريف بها - ينظر التعليق (15) على مادة «قرطمانا» (ف190).

(27) «الأبيض» في (ج).

(28) «الأبيض» في (ج).

(29) لم يرد ذكر التدريج في أي من النسخ الأربع، وقد أضفناه من طبائع و(قا) و(اس)، إلا أن عبارة طبائع و(قا) هي «حار يابس في الدرجة الثالثة» (calidum siccum in tertio gradu في (قا))، أما عبارة (اس) فهي «calidum est et humidum in tertio gradu»، أي «حار رطب في الدرجة الثالثة».

(30) في (أ) «سر» ولا معنى لها.

(31) إضافة من (ل) و(ج) و(ق).

(32) يلاحظ استعمال المذكر مع «قوى» ثم مع «هيج» في هذه الجملة، والضمير راجع على «الدواء».

(33) في (ل) «واجتمع»؛ وفي (ج) «وزعم».

(34) إضافة من (ج) و(ق).

(35) ينظر قول ديوسقريديس في **المقالات الخمس**، ص296، وينظر قول جالينوس في كتاب **الجامع**، 62/2 ب.

الفالج الذي يعرض فيه ميل[36] الرأس والرقبة إلى خلف[37]، ومن الهندوان[38]، وهو ريح يأخذ في الصدر.

(36) مهملة في (أ)، وتقرأ فيها «نقل» أو «ثقل» مثلما قرئت في (ش)، ولا معنى لهما.

(37) هذا اسم مرض يقابله في النص اليوناني (و) ὀπισθοτονία (Opisthotonia) ومعناه الحرفي «ضغط خلفي»، وهو مرض عصبي يصيب الأعضاء فيه تصلب إلى خلف - ينظر *DGF*, p. 1349؛ وينظر أيضا: *DTTM*, p. 897؛ وهو ضرب مما يعرف بالتفقع يميل فيه الجسم وخاصة الرأس إلى خلف. وقد عد في ترجمة المقالات الخمس «صنفا من الفالج» وترجم بجملة من الأشكال العبارية مثل «الفالج الذي يعرض فيه ميل الرقبة إلى خلف» (**المقالات الخمس**، ص54 وص58) و«الفالج الذي يعرض فيه ميل الظهر إلى جنب» (نفسه، ص246) - وينظر تفصيل أكثر حول ترجمة المصطلح اليوناني في **المقالات الخمس** ابن مراد: **العبارات المصطلحية الإطنابية في ترجمة «المقالات الخمس» العربية**، ص ص49 - 50. وقد ورد في نص جالينوس - وهو من كتابه **الأدوية المفردة** الذي ترجمه من اليونانية إلى العربية حنين بن إسحاق - بصورة مخالفة هي «التشنج الكائن من خلف البدن» - ينظر **الجامع**، 62/2. واسم هذا المرض بالفرنسية Opisthotonos.

(38) «الهندواني» في (ل)، و«الهندبان» في (ق)؛ ولم نعثر على هذا المصطلح بالمعنى الذي ذكره المؤلف في ما بين أيدينا من المراجع. والكلمة كانت مستعملة في العربية الأندلسية وقد ذكرها كورينتي (*DAA*, p. 552) وترجمها بـ «Sabre» وهو نوع من السيوف وحيد الحد قاطع، وأرجعها إلى الفارسية «هندوكـان» (Hindûgân)، ومعناها الحرفي «الهندي»، ويبدو أن استعمال الاسم في الدلالة على المرض المذكور راجع إلى قوة النخس الذي يحدثه فيكون شبيها بالنخس بالسيف الحاد.

231 - القول في الكاشم

[الكاشم][1] هو الوسطيقون[2]، وقوة بزره وأغصانه وورقه حارة يابسة في الدرجة الثالثة. يهضم الطعام ويطيبه ويفتح السدد التي في الكبد، العارضة من البرد والرطوبة، ويسكن الأوجاع [الحادثة][3] في المعدة [من الرطوبة][4] والرياح؛ ويذهب [بـ]النفخ[5] والقراقر[6] من المعدة؛ ويدر البول والطمث[7].

وزعم بعض الأطباء[8] أنه [شبيه القوة بـ]الكمون[9] وأنه بدل منه [إذا عدم][10].

---

231 - قا: ص ص379 - 380 (Ligusticum)؛ اس: ص73 (De keyso)؛ ولم يذكر في طبائع. ولم ترد المادة في (م) و(د). والكاشم يوافق عند ديوسقريدس (**المقالات الخمس**، و: 64/2 - 65، ف3 - 51؛ ط: ص ص263 - 264، ف3 - 48) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XII, 62) النبات المسمى «ليغسطيقون» λιγυστικόν (Ligustikon)، وهو الذي عناه ابن الجزار بـ«الوسطيقون». واسمه العلمي Levisticum officinale KOCH. - عيسى، ص108 (ف14).

(1) إضافة من (ج) و(ق)؛ ومكانها في (أ) «وهو» وفي (ل) «هو».

(2) كذا في (أ) و(ل) و(ج) و(ق)، وهو تحريف للاسم اليوناني «ليغسطيقون» λιγυστικόν (Ligustikon) - ينظرالتعليق الرئيسي على هذه المادة.

(3) إضافة من (ل) و(ج) و(ق).

(4) من (ل) و(ج) و(ق)، ومكانها في (أ) «الرطبة».

(5) في (أ) و(ل) «يذهب النفخ».

(6) القراقر: مفردها «قرقرة»، وهي صوت يحدث في المعدة أو في الأمعاء عن انتقال الغازات فيها.

(7) مكانها في (أ) «ودم الحيض».

(8) هو إسحاق بن عمران حسب ما نسبه إليه ابن البيطار في كتاب **الجامع**، 45/4 ب، 132/3 ت (ف1869).

(9) إضافة من (ل) و(ج)؛ وفي (أ) « كالكمون»؛ وفي (ق) «شبيه بالكمون».

(10) إضافة من (ل) و(ج).

232 - القول في الشيلم

/72 و/ [الشيلم][1] هو الزوان بالعربية. وهو حب صغير أبيض[2] مستطيل، أحد رأسيه أعرض من صاحبه[3]، وشجرته حشيشة تعلو على الأرض الذراع وأكثر وأقل. ولها ورق كورق القمح، وحبه يكون في غلف ملتصقة بالقصبة نفسها، وأكثر ما ينبت في الزرع مع القمح[4] في السنين الجدبة الفاسدة الهواء القليلة المطر.

وهو حار في الدرجة الثالثة، يابس في الدرجة الثانية، وله قوة حادة[5] سمية[6] تقرب من[7] قوة الأدوية الحادة[8] الحريفة، ولذلك يهوس ويسكر إذا

---

232 - اس: ص73 (De viragine)؛ **طبائع**، ف207؛ **تداخل**، ف91. ولم ترد هذه المادة في (ق) لوجود سقط بين ص254 وص255 وردت فيه مادتا «شل» و«شيلم» وأول مادة «هيوفاريقون»؛ وهي ساقطة من (م) و(د) أيضا. و«الشيلم» من الفارسية «شلمك» (Shalmak) - ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 511/2 - 512 (ف1215)؛ وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 174/1 - 175، ف2 - 100؛ ط: ص180، ف2 - 100) النبات المسمى «أرا» αἶρα (Aira)، واسمه العلمي Lolium temulentum L. - عيسى، ص111 (ف6).

(1) إضافة من (ج)، ومكانها في (أ) و(ل) «وهو».

(2) لم ترد في (ل).

(3) «الآخر» في (ل).

(4) في (أ) «مع الزرع في القمح»؛ وفي (ل) «في القمح»؛ وفي (ج) «في زرع القمح»، وقد وفقنا بين القراءات الثلاث.

(5) «حارة» في (ج).

(6) لم ترد في (ل).

(7) في (ل) «شبيه» عوض «تقرب من».

(8) «الحادة» في (ج).

أكل. وسحيقه ينفع من الجراح ويجففها[9]. وإذا خلط مع سويق[10] ومر وكندر وزعفران وتبخر به النساء فتح أرحامهن وجلب الحمل[11] وأعان عليه. [وإذا استخرج دهنه وطلي على][12] القوابي كان فعله فيها[13] أقوى من فعل[14] دهن الحنطة. وإذا طبخ بشراب وزبل الحمام وبزر كتان حلل الأورام الصلبة والخنازير. وإذا طبخ مع قشر الفجل وحمل على القروح الخبيثة[15] نقى عفونتها[16].

---

(9) قوله «وإذا أكل... يجففها» لم يرد في (ل).

(10) السويق في كتب اللغة وبين عامة الناس أيضا معروف، وهو دقيق ما قلي من قمح أو حنطة أو شعير واتخذ طعاما وأكل إما ملتوتا وإما مسفوفا - ينظر تفسير واف للمفردة في: Dozy: *Supplément*, 1/706، وهو ضرب من الطعام قديم مشهور عند العرب؛ ولكن الدكتور القش قد رأى فيه في (ش: ص181، تع. 5) اسما لـ «شجر الدوم وهو المقل وهو نبات Hyphaene thebaica MART.»، ولم يذكر مصدره كالعادة، وهو ينقل في الحقيقة عن أحمد عيسى الذي ذكر «السويق» بالفعل - مع مصطلحات أخرى منها «الخشل» و«الحتي» - تحت «الدوم» (ص87، ف2) الذي جعله مقابلا للاسم العلمي المذكور، وما ذكره أحمد عيسى صحيح ولكن «الخشل» و«الحتي» و«السويق» ليست من أسماء الدوم بل هي ما يحصل من ثمره - أي المقل - إذا حت أو تحات أي تناثر، وقد ورد ذلك عند أبي حنيفة الدينوري في قوله عن «المقل» (كتاب النبات، 168/1، ف376: دوم): «وذهب بعض الرواة إلى أن الخشل هو حتات المقل، وحتاته هو الحتي وهو سويق المقل». وليس المقصود بالسويق في قول ابن الجزار سويق الدوم بل هو السويق في معناه العام، أي المتخذ من القمح أو الشعير أو الحنطة.

(11) في (أ) «وأجلب الحبل».

(12) إضافة من (ل) و(ج).

(13) عبارة (أ) «ودهنه يفعل في القوابي».

(14) لم ترد في (ل).

(15) «العفنة» في (ل).

(16) عبارة (أ) «وإذا طبخ مع قشر الفجل نقى عفونة القروح الخبيثة».

233 - القول في الزوفا الرطب

[الزوفا الرطب][1] يسمى بالسريانية قلعا[2]، وهو شيء يتعلق بأذناب النعاج الراعية بأرمينية فيصير كعلا في أذنابها فيجمع[3]، ولونه للسواد[4] إلى الغبرة.

وهو حار [يابس][5] في الدرجة الثالثة، لدن[6]، يلين الأعضاء الجاسية والأورام الصلبة و[بـ]خاصة[7] ما كان في الكبد والكليتين[8] والمثانة والشرج

233 - اس: ص74 (De supha)؛ طبائع، ف208؛ تداخل، ف70؛ وقد عدت في (ق) مادة حيوانية. والاسم مقترض من اليونانية οἴσυπος (Oisupos) - ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 428/2 - 429 (ف1007)، وهو يوافق عند ديوسقريديس (المقالات الخمس، و: 148/1 - 150، ف2 - 74؛ ط: ص ص154 - 156، ف2 - 73) الدواء المسمى «أيسيفس» οἴσυπος (Oisupos)، وهو «الكعل» و«الوذح» بالعربية، وهو ما يجمع على صوف الغنم ويتلبد من دسم ناتج عن اختلاط البعر والبول - ويراجع التعليق (6) على مادة «لادن» (ف 16) في المقالة الأولى.

(1) إضافة من (ق) و(م) و(د)، ومكانها في (ل) «وهو»؛ وفي (ج) «وهو حشيشة».

(2) كذا في (م) و(د) بقاف ولام وعين بعدها ألف، وقريب منها ما ورد مهملا في (أ): «فلعا»؛ وفي (ل) «قلعن» بنون في آخرها؛ وفي (ج) «فلعل»؛ ولم نجد أيا منها في مراجعنا. والاسم السرياني الذي ذكره البيروني (صيدنة، ص318 ط، ف507) هو «زوفارطيبا» (Zûfârṭîbâ). على أن «قلعا» السريانية قد تكون ذات علاقة بـ «كعل» العربية.

(3) قوله «كعلا... فيجتمع» ساقط من (ق).

(4) «أسود» في (أ).

(5) إضافة من (ق) وطبائع و(اس) حيث نجد «calidum est et siccum in tertio gradu».

(6) لم ترد في (ل)؛ وفي (ج) و(م) و(د) «لين»، واللدن هو اللين.

(7) في (أ) و(م) و(د) «وخاصة».

(8) لم ترد في (ق).

والرحم، وإذا دلك به[9] الرحم أدر الطمث وأسقط الولد[10]. وإذا خلط مع شحم الإوز وقطر في الأذن نفع من أوجاعها. وهو صالح لانتثار شعر الجفون، والظفر الذي فيه الجرب الأسود باد[11].

(9) في (أ) «بها».
(10) «وأسقط الولد» لم ترد في (ل).
(11) انفردت (أ) بـ «باد».

234 - القول في الدارشيشعان

[الدارشيشعان][1] شجرة ذات غلظ، تعد [لـ]غلظها[2] في عداد[3] الأشجار الخشبية[4]. وزعم دياسقوريدوس[5] أن الجيد منه ما كان رزينا كثيفا، وإذا قشر كان لونه أحمر مائلا[6] إلى لون الدم وإلى الفرفيرية [ما هو][7]؛ وله رائحة طيبة، وفي طعمه /**72 ظ**/ مرارة.

وقوته مسخنة مع قبض. وزعم جالينوس أنه حار حاد نافع للجراحات[8] العفنة ولسيلان المادة. وإذا شرب طبيخه عقل البطن[9] وقوى العصب وقطع نفث الدم ونفع من عسر البول[10] لتقويته المثانة. وزعم بعض[11] الأطباء أن

---

234 - اس: ص74 (De darsasahan)؛ **طبائع**، ف209؛ **تداخل**، ف49. وقد يوجد الاسم بالغين بدل العين أي «دارشيشغان» - ينظر مثلا الغافقي: **الأدوية المفردة**، ص 262 و288، و**المنتخب** لابن العبري، ص 109 ع (ف 233)؛ وهو مقترض من الفارسية «دارشيشغان» (Dâr-shîshaghân) - ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 366/2 (ف861)؛ Corriente: *DAA*, p. 177؛ وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 26/1 - 27، ف1 - 20؛ ط: ص ص29 - 30، ف1 - 17) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XI, 840) النبات المسمى «اصبالاتوس» ἀσπάλαθος (Aspalathos)، واسمه العلمي Calycotome spinosa LK. - عيسى، ص37 (ف4).

(1) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د)، ومكانها في (أ) و(ل) «وهو».

(2) في (أ) و(ج) «يعد غلظها»، وفي (م) و(د) «يعد في غلظها».

(3) في (أ) «أعداد»، وفي (ل) و(ج) و(ق) «عدد».

(4) «الغليظة الخشب» في (ج)؛ ولم ترد في (ل).

(5) ينقل المؤلف - حتى قوله «مرارة» - من **المقالات الخمس**، ص30.

(6) «مائل» في (ل) و(ج) و(م) و(د).

(7) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د).

(8) «الخراجات» في (ل)؛ و«الجراح» في (ج) و(ق)؛ وفي (م) و(د) «لخروج العفن».

(9) في (ق) «الطبيعة».

(10) في (أ) «عسر الدم والبول».

قوته تشبه [قوة][12] قشور الكندر. وإن سحق وذر على القروح الرطبة[13] التي في الفم نفعها، وإن تمضمض بطبيخه نفع من القلاع.

وزعم بديغورس أن العود الذي يسمى دارشيشعان خاصته النفع من استرخاء العصب. وبدله ثلثا[14] وزنه زراوندا[15] ووزنه من الأسارون ونصف وزنه من الدرونج.

(11) هنا يتوقف نص (ج) ويبدأ فيها سقط يتواصل حتى بداية مادة «بلاذر» (ف255) في المقالة الرابعة.

(12) إضافة من (ل) و(ق).

(13) في (أ) «وإذا ذر على القروح بعد السحق الرطبة».

(14) «ثلثي» في (أ) و(ل) و(م) و(د).

(15) «زراوند» بالرفع في (أ) و(ل) و(م) و(د).

235 - القول في الفوفل

الفوفل[1] هو الكوثل، وهو البندق الهندي. وهو ثمرة تشبه صغير جوز بوا في قدره ولونه، فيه تشنج وفي طعمه شيء من حرارة وشيء يسير من مرارة، يؤتى به من الصين[2].

وهو بارد[3] شديد القبض، مقو للأعضاء، [قوته][4] كقوة الصندل الأحمر. وقال بولس: الفوفل ينفع من الأورام الحادة الغليظة.

وبدله وزنه صندلا[5] أحمر ونصف وزنه من الكزبرة[6] الرطبة.

---

235 - اس: ص74 (De avellana)؛ طبائع، ف213؛ تداخل، ف111. والاسم مقترض من الفارسية «پوپل» (Pûpal) - ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 594/2 - 595 (ف1434)؛ Corriente: *DAA*, p.408. وهو مما لم يذكره ديوسقريديس وجالينوس؛ واسمه العلمي Areca catechu L. - عيسى، ص20 (ف4).

(1) من هنا إلى قوله «الصندل الأحمر» منقول عن إسحاق بن عمران حسب ما نسبه إليه ابن البيطار في كتاب **الجامع**، 169/3 - 170 ب، 48/3 ت (ف1711) مع بعض الاختلاف في العبارة.

(2) في (ق) «من أرض الصين».

(3) تضيف (ل) بعدها «يابس».

(4) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د).

(5) «صندل» في (أ) و(ل) و(م) و(د).

(6) «من ورق الكسبرة» في (أ) و(م) و(د)، وقد كتبت «الكسبرة» بالسين في ثلاثتها، لكن المؤلف قد اعتاد كتابتها بالزاي: «كزبرة».

236 - القول في التودرنج[1]

التودرنج[2] شبيه بالناركيوا[3]، وفيه حمرة لون[4]. وهو حار كحرارة الحرف، ويسمى أروسيمون[5].

وخاصته الزيادة في المني والمعونة على الباه. وإذا بل بماء وقلي وصر في صرة[6] وصير في جوف العجين وشوي يدخل في المعاجين[7] واللعوقات المتخذة لقذف[8] الكيموسات[9] اللزجة الغليظة الحادثة في الصدر والرئة، وينفع من

---

236 - اس: ص75 (De tuderis)؛ والاسم من الفارسية «تودري» (Tûdarî) - ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 287/2 - 288 (ف687). وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 223/1 - 224، ف2 - 158؛ ط: ص214، ف2 - 158) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XI, 877 - 878) النبات المسمى «أروسيمن» ἐρύσιμον (Erusimon)، واسمه العلمي .Sisymbrium officinale SCOP - عيسى، ص170 (ف6).

(1) «الدرونج» في (ل)، و«البودرنج» في (م) و(د) بأهمال الحرف قبل الأخير، وكلها تحريف.

(2) لم ترد في (ل)؛ وفي (م) و(د) «البودرنج».

(3) «الناركيو» في (ل)؛ وقد زادت (ق) «والناركيوا هو الخشخاش الأسود»، ويبدو لنا أنه من إضافة جامع النسخة. والاسم فارسي أصله «ناركيوا» (Nârgiûwâ) - ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 778/2 (ف1909)، وهو حسب ابن البيطار (**الجامع**، 175/4 ب، 360/3 ت، ف2209) يدل على «رمان السعالى»، وهو نوع من الخشخاش يسمى علميا Papaver rhoeas L. - عيسى، ص134 (ف6).

(4) في (ل) «وفي لونه حمرة».

(5) «أوسيمون» في (أ)؛ و«أفسيمون» في (ل)؛ و«أدرسيمون» في (ق)؛ وفي (م) و(د) «أفسلمون» بإهمال الحرف الثاني، وكلها تحريف لما أثبتنا، وهو الاسم اليوناني للتودرنج - ينظر التعليق الرئيسي على هذه المادة.

(6) «حرقة» في (أ) وغيرت في هامشها بـ «صرة».

(7) مهملة في (أ) وفي (ق) والحرف الأخير فيهما حاء (ح)، والإصلاح من (ل)؛ ولم ترد في (م) و(د).

(8) «لعزف» في (ق) وهو تحريف.

الأورام الصلبة[10] الخارجة مع الأذن[11] والصلابة العتيقة[12] الكائنة في الثديين والأنثيين.

وبدله إذا عدم وزنه [من البهمن][13].

---

(9) في (أ) «الدم والكيموسات».

(10) في (أ) «من الصلبة» وأضيفت «الأورام» في الهامش، وقد غفل عنها الناشر في (ش) فاكتفى بـ «وينفع من الصلبة».

(11) «الحادثة في الأذن» في (ق).

(12) «العفنية» في (أ)، و«الخارجة» في (ل)، وما أثبتناه من (ق) و(م) و(د). والمؤلف ينقل بتصرف كبير عن جالينوس حسب ما ورد له في كتاب الجامع حيث نجد (143/1 ب): «وينفع الأورام الصلبة التي تحدث في أصول الآذان والصلابة المزمنة التي تكون في الثديين والأنثيين»، و«العتيقة» في نص ابن الجزار توافق «المزمنة» في نص جالينوس.

(13) في (أ) «وبدله إذا عدم وزنه» دون ذكر البدل، وقد أضفناه من (ل) و(ق) وفيهما «البهمنين» ومن (م) و(د)، و«البهمنان» هما البهمن الأبيض والبهمن الأحمر. وقد عوض ناشر (ش) النقص بـ «الدرونج»، دون إشارة إلى السقط وإلى مصدره في ما أضافه.

237 - القول في المشكطرامشير[1]

[المشكطرامشير][2] يسمى بالرومية دياقطمنس[3]، وبالبربرية تنكزوتان[4]، وهي حشيشة لها /73 و/ ورق يعلو على الأرض شبرا وأقل من ذلك؛ وورقها صغير دقيق[5] طويل أغبر. ولها قضبان [رقاق][6] غبر مربعة خوارة؛ ولها نوار صغير أصفر[7] تلقيه ويخلفه حب صغير أغبر[8] كمد اللون مدور، [ومذاقته][9] مرة، [وهي][10] تستعمل كلها بورقها وعروقها[11] وبزرها.

---

237 - قا: ص380 (Dictamnum)؛ اس: ص75 (De pulegio)؛ طبائع، ف211؛ والاسم من السريانية Mushk teramshîr - ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 756/2 (ف1851)؛ وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 40/2 - 41، ف3 - 32؛ ط: ص254، ف3 - 29) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XI, 803) النبات المسمى «دقطمنون» δίκταμνον (Diktamnon) واسمه العلمي .Origanum dictamnus L - عيسى، ص129 (ف15). والمشهور في كتب الأدوية المفردة أن «الدقطمنن» يوافق عند ديوسقريديس النبات المعروف بـ«الفودنج الجبلي» - يراجع تعليقنا على مادة «فودنج» في هذه المقالة (ف215).

(1) في (أ) «المشكطرامشيغ» بالغين في آخره، وهو رسم معروف صحيح أيضا لكن كتابته بالراء أقرب إلى الأصل السرياني؛ وسيرد الاسم بالغين في (ق) - ينظر التعليق التالي.

(2) إضافة من (ق) - وفيها «المشكطرامشيغ» بالغين - ومن (م) و(د).

(3) «دياطيموس» في (ل)؛ و«باوسطلس» في (م) و(د) بإهمال الحرف الثالث؛ و«دياقطمنس» هو نفسه الاسم اليوناني الذي ذكر في التعليق الرئيسي، أي δίκταμνον (Diktamnon).

(4) مهملة في (أ) و(ل) و(ق)، و«مكروبان» في (م) و(د) دون ذكر «وبالبربرية» فيهما. وقد أصلحناها من **عمدة الطبيب** لأبي الخير الإشبيلي (ص447 ع، و598 ت، ف3811) الذي أورد اسمين بربريين هما «تنكزوان» (Tinkizwân) و«تنكزوتان» (Tinkazûtân).

(5) لم ترد في (ل).

(6) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د).

(7) «صفر» في (ق).

(8) قوله «أصفر...أغبر» لم يرد في (ل).

وهو حار يابس في الدرجة الثالثة، و[من][12] خاصته[13] تنقية الأرحام وإخراج ما فيها من الرطوبات الغليظة السوداوية. وإذا شرب طرح الأجنة الميتة، وقد يفعله أيضا إذا احتملته المرأة أو تدخنت به[14]. وهو ينفع مما ينفع منه الفودنج. وإذا رعته الأغنام حلبت[15] دما.

(9) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د)، ومكانها في (أ) «مرة الطعم».

(10) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د).

(11) «وأصلها» في (أ)؛ «وعرقها» في (ل) و(م) و(د).

(12) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د).

(13) قوله «وهو حار...خاصته» ورد في (ل) مسندا إلى المؤنث.

(14) من «وإذا شرب» إلى «تدخنت به» منقول عن ديوسقريديس من المقالات الخمس، ص254.

(15) «حلبته» في (ل).

238 - القول في قثاء الحمار(1)

[هذا النبات معروف بـ]قثاء(2) الحمار [وبالقثاء البري](3)، وهو مخالف للقثاء البستاني [في ثمرته فقط](4) لأنها(5) أصغر كثيرا من [القثاء البستاني](6)، يشبه البلوط المستطيل، وورقه وقضبانه يشبهان ورق(7) وقضبان القثاء البستاني. وله أصل أبيض كبير. وهذا النبات ينبت في الخرابات ومواضع رملية.

---

238 - قا: ص380 (Lacterides)؛ اس: ص75 (De cucumere agrestis)؛ **طبائع**، ف212؛ وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 292/2 - 296، ف4 - 150؛ ط: ص ص356 - 357، ف4 - 108) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XII, 122 - 123) النبات المسمى «سيقوس أغريوس» σίκυς ἄγριος (Sikus agrios) ومعناه «القثاء البري»، وهي التسمية الواردة في نص **المقالات** العربي، لكن هذا النبات قد اشتهر أيضا باسم «قثاء الحمار» منذ القرن الثالث الهجري لأننا نجده في بداية هذه المادة في ترجمة **المقالات** أيضا، وهي تسمية لا تزال حية في بعض العاميات العربية ومنها العربية التونسية التي يطلق فيها على هذا النبات اسم «فقوس بهايم». والفقوس كلمة عربية قديمة تعني في العربية الشامية «البطيخ الشامي» وفي العربية المصرية نوعا من القثاء، وتعني في العربية التونسية القثاء نفسه - ينظر الفيروزابادي: **القاموس المحيط**، ص563؛ **المعجم الوسيط**، ص722. وأما «البهايم» فجمع «بهيم» وهو الحمار. واسم هذا النبات العلمي Ecbalium elaterium RICH. - عيسى، ص73 (ف6).

(1) كذا في (ل) و(ق)، وقريب منهما ما ورد في (م) و(د) وهو «قثاء الحمير»، أما (أ) ففيها «القثاء البري».

(2) إضافة من (ل) ومن (ق) وفيها «هذا النبات الذي يعرف بقثاء الحمار»، ومكانها في (أ) «وهو»؛ والمؤلف ينقل من هنا إلى قوله «ومواضع رملية» عن ديوسقريديس من **المقالات الخمس**، ص356، مع بعض التصرف.

(3) إضافة من (ل)؛ وقوله «هذا النبات...البري» ساقط من (م) و(د).

(4) إضافة من (ق) ومن **المقالات**.

(5) في (أ) و(ل) و(م) و(د) «لأنه»، والضمير عائد على «ثمرة قثاء الحمار».

(6) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د)، ومكانها في (أ) «منه».

(7) في (ل) و(ق) «بورق»؛ وفي (م) و(د) «شبيهة بورق».

وهو في جملته خارج عن طبيعة ما يغتذى(8) به أصلا لأنه من طبيعة الأدوية الجبلية(9) القوية الفعل(10)، [وذلك](11) أنه يقطع الكيموسات الغليظة ويجلو المعدة. وإذا شرب(12) من عصارة أصله مقدار خمسة(13) قراريط(14) أسهل بلغما ومرة سوداء(15) من غير إضرار ببدن الشارب له و[بـ]خاصة(16) إذا كان به استسقاء، وكذلك إذا شرب مع لحاء أصله وزن قيراطين مسحوقا فعل مثل ذلك

---

(8) «يتغذى» في (ق)، وفي (م) و(د) ««يغذا»»، وقد قرئت في (ش) «يعتدي» ولا معنى لها.

(9) كذا في (ل)، وفي (ق) و(م) و(د) «الخبيثة»، وهي مهملة في (أ)، وقرئت في (ش) «التحليلية» ولا معنى لها. وتتفاوت قوى الأدوية المفردة النباتية في نظر الأطباء العرب بحسب أماكن إنباتها: فإن «البرية كلها أقوى من البستانية وأصغر حجما في الأكثر، والجبلية أقوى من البرية» - ينظر ابن سينا: **كتاب القانون**، 238/1، وقد أكد ابن الجزار هذه الظاهرة أكثر من مرة في كتابه هذا - ينظر مثلا مواد «صعتر» (ف186) و«فودنج» (ف215) و«ثوم بري» (ف254).

(10) لم ترد في (ل).

(11) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د).

(12) ينقل المؤلف من هنا إلى قوله «العارضة في الوجه» عن ديوسقريديس من **المقالات الخمس**، ص356.

(13) «خمس» في (أ) و(ل).

(14) في نص **المقالات الخمس** «مقدار أبولوس ونصف على أقله أو أخذ من قشره مقدار أربعة أكسوبافن». و«الأبولوس» ὀβολός (Obolos) وحدة وزن يونانية أثينية قديمة زنتها نصف (0,5) غرام تقريبا، و«الأكسوبافن» ὀξυβάφον (Oxubaphon) وحدة سعة يونانية أيضا مقدارها حوالي 67,5 مليلتر. وأما القيراط فوحدة وزن وقياس عند العرب تستعمل في أكثر من مجال وتختلف قيمتها حسب الأزمان والأماكن. ولكن يقدر وزنها عامة بحوالي مائتي مليغرام (0,1967 غراما) - ينظر مبارك، علي باشا: **الميزان في الأقيسة والمكاييل والأوزان**، تحقيق أحمد فؤاد باشا، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 2011، ص78.

(15) في نص **المقالات** «مرة صفراء».

(16) «وخاصة» في (أ)، وقوله «أسهل بلغما...وبخاصة» ساقط كله من (ش).

[أيضا][17] ونفع من الاستسقاء. وعصارة هذا النبات إذا قطر ‹منها› [18] في الأذن[19] وافقت[20] أوجاعها. وأصله إذا تضمد به مع سويق الشعير حلل كل ورم بلغمي عتيق[21]. وإذا وضع على الخراجات مع صمغ البطم فجرها. وإذا طبخ بالخل وتضمد[22] به نفع من النقرس. وإذا تمضمض[23] به مطبوخا بالخل نفع لوجع الأسنان [الحادث][24] من البلغم[25]. وإذا استعمل يابسا مسحوقا[26] نقى الجرب المتقرح والبهق والقوابي[27] والآثار السود العارضة من اندمال القروح والأوساخ العارضة في الوجه.

وعصارة قثاء الحمار تستعمل عند الحاجة إلى القيء والإسهال. وتدر[28] الطمث، وتقتل الجنين إذا احتملتـ[ـها المرأة][29]. وإذا استعط بها مع اللبن نفعت

---

(17) إضافة من (ق).

(18) «إذا قطر في الأذن» في النسخ الخمس وفي نص **المقالات**، وقد أضفنا «منها» ليستقيم التركيب.

(19) عبارة (أ) «وإذا قطر في الأذن عصارة هذا النبات»، وتضيف (ل) «مسحوقا» بعد «قطر».

(20) كذا في (ق) ونص **المقالات الخمس**؛ أما (أ) و(ل) و(م) و(د) ففيها «وافق».

(21) بعدها في (ل) «غليظ».

(22) «ضمد» في (أ).

(23) في (ل) «تضمد».

(24) إضافة من (ق).

(25) في (أ) «البرد».

(26) في (أ) و(م) و(د) «يابس مسحوق».

(27) في (أ) «القوالي» باللام.

(28) ينقل المؤلف من هنا إلى قوله «من الخناق» عن ديوسقريديس في حديثه عن «عصارة قثاء الحمار» - **المقالات الخمس**، ص357.

(29) إضافة من (ق)؛ وفي (أ) و(م) و(د) و**المقالات الخمس** «أحتملت»، وقد أسند الضمير في (ل) من هنا حتى «الخناق» إلى المذكر.

من اليرقان الأسود وذهبت بالصداع المزمن. وإذا تحنك بها مع الزيت العتيق أو مع العسل أو مع مرارة ثور نفعت منفعة قوية من الخناق.

ودهن(30) قثاء الحمار يتخذ من عصارته مع الزيت، ومنه ما يؤخذ من قثاء الحمار، فينقع(31) في زيت مقدار ما يغمره مرتين، ويسد(32) رأس الإناء ويترك في شمس حارة ويستعمل بعد أن يصفى؛ ومنه ما يطبخ مع الزيت والماء حتى يذهب الماء ويبقى الزيت(33). وهو نافع من برد الجسد إذا مرخ به، ويجلب الفضول إلى العضل، وينفع من الكلف والعدسات(34) التي تخرج في الوجه، ومن الدوي والطنين الذي يسمع في الأذنين، ويذهب بثقل السمع الحادث من الرياح الغليظة.

تمت المقالة الثالثة من كتاب الاعتماد في الأدوية المفردة من تأليف أحمد ابن إبراهيم(35) بن الجزار رضي الله عنه، والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله الطاهرين وسلم تسليما. وكتب فوزي بن أبي الحسين الصوري(36).

---

(30) من هنا إلى آخر المادة مأخوذ من إسحاق بن عمران حسب ما نسبه إليه ابن البيطار في كتاب الجامع، 6/4 ب، 61/3 ت (ف1740).

(31) انفردت (ق) بـ «فيقطع» قبلها.

(32) في (ق) «فيشد».

(33) «الدهن» في (ق).

(34) «الغثيان» في (أ)؛ وقد ترجم لكلرك المفردة في (ت) من الجامع بـ «lentigo»، وهذه من اللاتينية «lentis» وهو «العدس»؛ وقد استعمل المؤلف من قبل مصطلح «البثور اللبنية» لتسمية هذا النوع من البثور، وهي تسمى أيضا «البثور العدسية» - يراجع التعليق (18) على مادة «سليخة» (ف172)، والتعليق (15) على مادة «كمون أسود» (ف206).

(35) في الأصل «أحمد بن محمد بن إبراهيم».

(36) نهاية المقالة في (ل): «تمت المقالة الثالثة من كتاب الاعتماد في الأدوية المفردة ولله المنة».

المقالة الرابعة

/74 ظ/[1] بسم الله الرحمن الرحيم[2]

المقالة الرابعة من كتاب الاعتماد في[3] الأدوية المفردة

مما عني بتأليفه من أقاويل الأوائل أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد[4]

‹ مقدمة ›

[قال أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد رحمة الله عليه][5]: إن معرفة كمية [قوة][6] كل دواء من الأدوية المشهورة التي عليها اعتماد الأطباء [في][7] علاج الأدواء جزيلة النفع في صناعة[8] الطب، و[بـ]ـخاصة[9] معرفة الأدوية التي قواها في الدرجة الرابعة، من أجل أنها معروفة[10] الانحراف عن مزاج بدن[11] الإنسان، مفسدة له إما بإفراط تفريق [إن كانت حارة][12] وإما بإفراط جمع إن كانت باردة. وإذ كان غرضنا

---

(1) ص74 و في (أ) - وهي في أصل المخطوطة ص91 و - عليها قائمة بأسماء الأدوية التي تشتمل عليها المقالة الرابعة؛ أما 74 ظ فهي 91 ظ في أصل المخطوطة. والمقدمة كلها ساقطة من (ج) بسبب السقط الواقع فيها من آخر المقالة الثالثة حتى مادة «بلاذر» (ف255) من هذه المقالة الرابعة؛ ولم ترد المقدمة في (م) و(د) أيضا.

(2) تضيف (ق) بعد البسملة «صلى الله على مولانا محمد وآله وسلم».

(3) في الأصل - (أ) - «وهو».

(4) انفردت (أ) بالتقديم المذكور: «المقالة الرابعة... ابن أبي خالد».

(5) إضافة من (ل)، وعبارة (ق): «قال أبو جعفر الجزار في ما صدر به المقالة الرابعة».

(6) إضافة من (ل).

(7) إضافة من (ل)، وفي (أ) «وعلاج».

(8) لم ترد «صناعة» في (ل).

(9) في (أ) «وخاصة».

(10) «مفرطة» في (أ).

(11) لم ترد «بدن» في (ل).

(12) إضافة من (ل).

في كتابنا هذا المناصحة لأبناء[13] دولة الإمام التقي والخليفة الصفي القائم بأمر الله[14] أمير المؤمنين، رأينا أن نبالـغ فيه في التنبيه على المؤذيات لهم والرافعات للضرر عنهم، فيستعملون النافـع ويـجتنبون[15] المؤذي، وبالله أستعين على بلوغ ما نويت من ذلك، [وإياه أسأل المعونة][16].

وقد اتفق[17] الأفاضل من الأوائل[18] على أنه إذا قيل في شيء من الأشياء إنه حار أو بارد أو رطب أو يابس فإنما ينسب إلى ذلك[19] بإضافته إلى بدن الإنسان الصحيح إذ كان أعدل المركبات مزاجا وأقربها من الاعتدال[20] والتوسط من الكيفيات الأربع، وقد بينا ذلك بيانا واضحا[21] في **كتابنا في الحيوان**، فوجب [من أجل][22] ما قدمنا أنه متى وجدنا [شيئا][23] لا يؤثر في حاسة[24] بدن الإنسان ولا ينافرها بنوع من أنواع المنافرة أن يكون مشاكلا لمزاج بدن

(13) مهملة في (أ)، وفي (ل) «لأبقاء»، وقد سبقت العبارة في مقدمة المقالة الأولى. وقد حرفت العبارة في (ش) فأصبحت: «وإذا كان غرضنا في كتابنا هذا المناصحة لا يتداوله الإمام»، وهو كلام بلا معنى.

(14) قوله «الإمام...بأمر الله» لم يرد في (ل).

(15) في (ل) «فيستعمل...ويجتنب».

(16) إضافة من (ل). ومن قوله «إن معرفة كمية» حتى «أسأل المعونة» مسقط من (ق). ولم يرد كذلك في الترجمتين اللاتينيتين.

(17) «أوصى واتفق» في (ل)، ومن هنا يبدأ نص المقدمة في (ق).

(18) «أفاضل الأطباء الأوائل» في (ل).

(19) في (ل) «ينسب ذلك»، وفي (ق) «ينسب بذلك».

(20) في (أ) «للاعتدال».

(21) في (أ) «شافيا».

(22) إضافة من (ل) و(ق)، ومكانها في (أ) «بما قدمنا».

(23) إضافة من (ل) و(ق).

(24) «حالات» في (أ).

الإنسان مثل الماء الفاتر، فإنه لمشاكلته لمزاج بدن [الإنسان][25] في الاعتدال نجد الحاسة تستلذ فتورته[26] وتقبلها بشهوة[27]. ومتى وجدنا شيئا قد أثر في الحاسة تأثيرا ما[28] إلا أن ذلك التأثير بلا ألم ولا استكراه للطبيعة علمنا[29] أنه قد زال عن مزاج بدن الإنسان في الكيفية التي ظهرت منه بدرجة واحدة. ومتى وجدنا تأثيره قد زاد ونافر الحاسة منافرة بينة[30] وإن لم يظهر له أذى ولا وجع علمنا أنه قد زاد[31] **/75 و/**[32] انحرافه[33] عن مزاج[34] بدن الإنسان بدرجتين. فإن زاد فعله قوة وكثرة وأحدث وجعا وألما ونافر الحاسة منافرة قوية علمنا أن انحرافه عن مزاج[35] بدن الإنسان قد صار إلى الدرجة الثالثة. فإن أفرط[36] فعله حتى يفسد مزاج بدن الإنسان إما بإفراط تفريق إذا كان حارا وإما بإفراط جمع إذا كان باردا علمنا أن انحرافه عن مزاج بدن الإنسان قد أفرط وصار إلى الدرجة الرابعة.

---

(25) إضافة من (ل) و(ق).

(26) كذا في النسخ الثلاث، ولم ترد المفردة في القواميس، وهي بلا شك مولدة قياسا على «برودة» و«يبوسة» و«رطوبة».

(27) أصبحت العبارة في (ش) «يحد الحاسة بتسلل فتورته وبقتلها الشهوة»، ولا معنى لها.

(28) «بينا» في (ل).

(29) «أيقنا» في (أ).

(30) «بقوة» في (ل).

(31) قوله «ونافر الحاسة... قد زاد» قد تكرر في (أ).

(32) هي ص21 وجه في أصل مخطوطة (أ).

(33) «في الحرافة» في (أ).

(34) لم ترد في (ل).

(35) في (أ) «من غير مزاج».

(36) «زاد» في (أ).

وإذ[37] لم يكن شيء أكبر ولا أعظم من فساد المزاج وتفريق الاتصال يمكن أن يجول الفكر فيه ويدركه العلم اتفق[38] عند ذلك جميع الأوائل على الوقوف عند الدرجة الرابعة ولم يفكروا فيما بعدها إذ لم يجدوا لذلك صورة[39] منطبعة[40] في العقل يمكن أن يجول الفكر فيها. غير أنهم قسموا هذه الدرج[41] الأربع وصيروا لها ثلاث مراتب، عليا ووسطى وسفلى، فقالوا أول الدرجة ووسطها وآخرها، وقالوا قد يمكن أن يكون بين هذه الثلاث مراتب وسائط تخفى عن الحس الجسماني، فلذلك أهمل العقل ذكرها[42] ولم توقع عليها أسماء.

وإذ قد أتينا على ذكر ما يليق ذكره[43] في صدر هذه المقالة الرابعة التي [هي][44] خاتمة كتاب الاعتماد فلنأخذ الآن في ذكر أشخاص الأدوية التي هي في [ال]غاية [القصوى][45] من حرارة أو برد[46]، ومنافعها وجل مضارها إذ كنا قد ذكرنا مضار أكثرها على الاستقصاء في كتابنا في السمائم. وبالله التوفيق[47].

(37) «وإذا» في (أ) و(ق)؛ «وإن» في (ل).
(38) «أيقن» في (ق).
(39) «ضرورة» في (أ).
(40) «منطبقة» في (ل).
(41) «الدرجات» في (ق).
(42) «ترك أهل ذكرها» في (ل)؛ «ولذلك أهل العقل ذكرها» في (ق).
(43) لم ترد «ذكره» في (ل) و(ق).
(44) إضافة من (ل).
(45) إضافة من (ل).
(46) في (ل) «من حر وبرد».
(47) مكان قوله «في ذكر أشخاص... وبالله التوفيق» ورد في (ق): «في فرش أدويتها وبالله أستعين لا غير».

239 - القول في العاقرقرحا

ويسمى بالبربرية التاغندست[1]، وهو الكركر[2] بالفارسية، وهو بارثرن[3] بالرومية، وهو قرهان[4] بالهندية. وهو نبات[5] له ساق وورق وإكليل شبيه **/75 ظ/** بإكليل الشبث، وعرقه في غلظ [إصبع][6] الإبهام، وداخله أبيض وخارجه

---

239 - قا: ص381 (Pyrethrum)؛ اس: ص77 (De piretro)؛ **طبائع**، ف223؛ والمادة ساقطة من (ق). والاسم مقترض من الأرامية «ʿAqir qarḥâ» - ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 543/2 - 544 (ف1286). وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 85/2، ف3 - 73؛ ط: ص272، ف3 - 69) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XII, 110) النبات المسمى «فورثرن» πύρεθρον (Purethron)، واسمه العلمي Anacyclus pyrethrum D. C. - عيسى، ص14 (ف11).

(1) كذا في (ل)، وهو الرسم الشائع المشهور في كتب الأدوية المفردة؛ وفي (أ) «التاكندست» بالكاف، وهو رسم صحيح أيضا؛ وفي (م) و(د) «التاكيدست». والاسم من البربرية Tâghendest ويكتب Tîqendest أيضا - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 268/2 - 269 (ف629).

(2) ذكر أبو الخير (**عمدة الطبيب**، ص110، ف1157) «الكركر» و«الكركان» اسمين للعاقرقرحا وقال إنهما بالرومية أي اليونانية البيزنطية، ويرى مترجمو **العمدة** (ص175 ت، ف1157) أن في الاسمين تحريفا لعاقرقرحا.

(3) مهملة في (أ) وفي (ل)، وقوله «وهو بارثرن بالرومية» ساقط من (م) و(د)؛ و«بارثرن» هو الاسم اليوناني للعاقرقرحا (يراجع التعليق الرئيسي على المادة).

(4) «القرقر نبات» في (ل)؛ و«الفرفرهار» في (م) و(د). وقد ذكر أبو الخير (**عمدة الطبيب**، ص256، ف2395) اسمين قريبين منه هما «كرهان» و«كركهان» ولم ينسبهما إلى لغة معينة. وذكر ابن البيطار (**الجامع**، 65/4 ب، 168/3 ت، ف1923) اسما آخر قريبا منهما هو «كركهن» ولم ينسبه إلى لغة أيضا، وقد ذكرناه في **المصطلح الأعجمي** (668/2، ف1614) وعددناه بربريا اعتمادا على دوزي: Dozy: *Supplément*, 2/458، ولكنه يبقى مصطلحا مجهول الأصل.

(5) المؤلف ينقل هنا - حتى قوله «إصبع الإبهام» - بتصرف من **المقالات الخمس**، ص272.

(6) إضافة من (ل) و(م) و(د) ومن **المقالات الخمس**.

بين السواد والغبرة، وهو المستعمل، ويجمع في يونية. وأجوده ما كان عندنا بالمغرب بقصر الإفريقي[7].

وقوته [قوة][8] حارة محرقة في الدرجة الرابعة، ويدل على ذلك مذاقته، فإنه عند الذوق يحذو اللسان بقوة ويجلب بلغما غزيرا، ولذلك يسكن وجع الأسنان العارض من الرطوبة والبرد إذا[9] سحق ووضع على الضرس الذي فيه الوجع. وإذا طبخ بخل وتمضمض به فعل مثل ذلك[10]. وإذا تغرغر به فإنه ينفع اللهاة[11] والحلق من البلة، وينفع من استرخاء اللسان العارض من البلغم.

وذكر الإسكندر وإصطفن[12] أن العاقرقرحا إذا دق وعجن بعسل وشرب منه نفع من الصرع. وزعما[13] أن شم العاقرقرحا وتعليقه ينفعان[14] من رياح

---

(7) قصر الإفريقي: اسم مدينة ذكرها أبو عبيد البكري في **المسالك والممالك** (715/2، ف1201) وقال إنها «مدينة جامعة على شرف من الأرض ذات مسارح ومزارع كثيرة»؛ وذكرها الشريف الإدريسي في **نزهة المشتاق** (295/3)، وقد جعلاها قريبة من «تيفاش» وتفصل بينهما مرحلة، وهي تقع اليوم في القطر الجزائري وتحمل اسم «سوق أهراس». والعاقرقرحا كان فيما يبدو من اختصاص أرض بلاد المغرب وخاصة المغرب الأوسط في الجهة الشرقية منه التي كانت تابعة لإفريقية. فقد ذكر ابن البيطار (**الجامع**، 115/3 ب، 432/2 ت، ف1507) «العاقرقرحا نبات لا يعرف اليوم وما قبله بغير بلاد المغرب خاصة ومنها يحمل إلى سائر البلاد، وأول ما وقفت عليه وشاهدت نباته بأعمال إفريقية بظاهر مدينة يقال لها قسطينة الهواء بالجانب القبلي منها». و«قسنطينة الهواء» هي مدينة قسنطينة الحالية.

(8) إضافة من (ل) و(م) و(د).

(9) «وإذا» في (أ) و(ل).

(10) تضيف (ل) «أيضا».

(11) «اللهوات» في (أ) و(م) و(د).

(12) «واطفن» في (أ)، وقد ذكر الاسمين (قا) أيضا: «Alexander & Stephanus»؛ واصطفن هو اصطفن الطرلي (Stephanos de Tralles) الذي عاش بين القرنين الخامس والسادس الميلاديين؛ وأما الإسكندر فهو الإسكندر الطرلي (Alexandre de Tralles)

=

الصبيان. وإذا سحق[15] وخلط بزيت ومسح به الظهر والبطن قبل أدوار الحمى ذات الأدوار نفع من النافض العارض فيها. وإذا مسح به البدن[16] كله أدر العرق ونفع من الكزاز، ووافق الأعضاء التي غلب عليها البرد، ونفع[17] الفالج واسترخاء العصب ولسائر فساد الحس وبطلان الحركة العارض من [غلبة][18] البرد.

وزعم بديغورس أن[ـه إذا عدم][19] بدله وزنه ونصف وزنه من زبيب الجبل [وهو حب الرأس][20].

ابن اصطفن، وقد عاش في القرن السادس الميلادي - ينظر التعريف بهما في مقدمة الكتاب.

(13) «وزعموا» في (أ)؛ «وزعم» في (ل).

(14) «ينفع» في (أ) و(ل)؛ وفي (م) و(د) «العاقرقرحا تعليقه ينفع»، وقد سقط منهما «أن العاقرقرحا إذا دق...أن شم».

(15) في (أ) «دق».

(16) في (أ) «البطن».

(17) في (ل) «ويوافق... وينفع»؛ وفي (م) و(د) «وينفع من الفالج».

(18) إضافة من (ل) و(م) و(د).

(19) إضافة من (ل) ومن (م) و(د) وفيهما «أن بدله إذا عدم».

(20) إضافة من (ل) و(م) و(د).

240 - القول في الماميران

وهو بقلة الخطاطيف، وهي عروق داخلها أصفر [وخارجها أصفر][1] ملمعة بسواد، ومذاقتها مرة، ورائحتها عفصة [تشبه][2] رائحة الرامك، وهي المستعملة، يؤتى بها من الصين. وزعم بعض الأطباء أنها عروق[3] قصب دقاق تكون بالصين.

---

240 - ص381 (Chelidonia)؛ اس: ص77 (De celidonia)؛ طبائع، ف224؛ تداخل، ف133؛ والمادة ساقطة من (ق). والاسم مقترض من الفارسية «ماميران» (Mâmîrân) - ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 734/2 (ف1793). وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 250/1 - 252، ف2 - 180 و2 - 181؛ ط: ص ص232 - 233، ف2 - 179 و2 - 180) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XII, 156) أحد نوعي النبات المسمى «خاليدونيون» χελιδόνιον (Khelidonion): فإن خاليدونيون هذا منه نوع كبير هو «خاليدونيون طوماغا» χ. τό μέγα (Kh. to mega) ومنه نوع صغير هو «خاليدونيون طومقرن» χ. τό μικρόν (Kh. to mikron). وقد اختلف في تحديد النوعين، ولكن الغالب هو اعتبار النوع الكبير «العروق الصفر» و«عروق الصباغين» واسمه العلمي .Chelidonium majus L - عيسى، ص47 (ف1)، واعتبار النوع الصغير هو «الماميران». ولكن النظر في قول ابن الجزار عن الماميران في هذه المادة يظهر اقتباسه من حديث ديوسقريديس عن النوع الكبير من الخاليدونيون، كما يظهر قوله في آخر المادة عن إبدال الماميران إذا عدم بالعروق الصفر أن العروق الصفر غير الماميران، وهذا دال فيما نرى على أن العروق الصفر تعني عنده «الكركم» وهو «الهرد» أيضا بالعربية، وهو يسمى علميا .Curcuma longa L، وهو من الفصيلة الزنجبيلية (Zingibéracées) بينما الماميران يعني الخاليدونيون، وهو من الفصيلة الخشخاشية (Papavéracées).

(1) إضافة من (ل) و(م) و(د)، وتؤيدها ترجمة (اس) حيث نجد « radices eius intus et extra crocei coloris».

(2) من (ل) و(م) و(د)، وقد عوضتها في (أ) كاف التشبيه: «كرائحة».

(3) «عرق» في (أ) و(م) و(د).

وقوة هذا الدواء حارة في أول الدرجة الرابعة، وعصارته تحد البصر، وتنقي الرطوبة الغليظة في البصر وتغسلها[4]. ومن الناس من يستعمل أصل هذا الدواء في اليرقان الكائن من سدد الكبد ويسقيه بشراب أبيض. وإن مضغ /**76** و/ نفع من وجع الأسنان وسكن ضربانها[5].

و[إذا عدم الماميران جعل][6] بدلا [منه][7] العروق الصفر.

(4) في (ل) «وتحلها»، وفي (م) و(د) «وتقلعها»، وهما قراءتان جائزتان أيضا. والمؤلف في حديثه عن منافع عصارة الماميران ومنافع أصله في ما يلي يقتبس من حديث ديوسقريديس عن منافع الخاليدونيون الكبير – **المقالات الخمس**، ص232.

(5) في (أ) «وسكن بها».

(6) إضافة من (ل) و(م) و(د).

(7) إضافة من (ل) و(م) و(د)، ومكان العبارة كلها في (أ) «وبدله».

241 - القول في الأفربيون

وهو التاكوت [بالبربرية][1]. وهو صمغ أصفر يؤتى به [من أرض المغرب][2]، من سجلماسة وفاس. [وهو][3] مفرط الحرارة [والحدة][4] ولذلك[5] يعمد[6] القوم الذين يستخرجونه[7] إلى كروش الغنم [فـ]يغسلونها[8] ويشدونها

241 - قا: ص381 (Euphorbia)؛ اس: ص ص77 - 78 (De euforbio)؛ **طبائع**، ف225؛ **تداخل**، ف102؛ والمادة ساقطة من (ق). ويكتب الاسم دون ألف أيضا، أي «فربيون»، وهو مقترض من اليونانية εὐφόρβιον (Euphorbion) - ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 571/2 - 572 (ف1362). وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 98/2 - 99، ف3 - 82؛ ط: ص ص278 - 279، ف2 - 77) وعند جالينوس (*Op. Om.* XI, 879) النبات الذي يحمل نفس الاسم، أي εὐφόρβιον (Euphorbion)، واسمه العلمي Euphorbia L. - عيسى، ص78 (ف19).

(1) إضافة من (ل). والتاكوت اسم بربري مشهور أصله «Takkawt» - **المصطلح الأعجمي**، 270/2 (ف634).

(2) إضافة من (ل) و(م) و(د). ونسبة هذا الدواء إلى بلاد المغرب - أي المغرب الأقصى حاليا - مشهورة في التاريخ. فقد ذكر ذلك ديوسقريديس الذي سمى بلاد المغرب «ليبوي» Λιβύης (Libuês) - أي ليبيا - وهو يقصد بلاد المغرب عامة، بل إنه قد أرجع اكتشاف هذا النبات إلى «يوباس [Ἰόβας (Iobas)] ملك ليبوي» وهو يقصد بلا شك يوبا الثاني (Juba II) الذي حكم نوميديا وموريطانيا من سنة 52 إلى سنة 25 ق. م. وقد كان عالما وله مؤلفات باليونانية في التاريخ خاصة.

(3) إضافة من (ل) و(م) و(د).

(4) إضافة من (ل) و(م) و(د). والمؤلف ينقل من هنا إلى قوله «دام لذعه له» من **المقالات الخمس**، ص ص278 - 279؛ وينظر النص في (خ) من **المقالات** أيضا، ص70 ظ.

(5) في (أ) «وكذلك».

(6) «يعمدون» في (أ) و(م) و(د).

(7) «يخرجونه» في (أ).

(8) «يغسلونه» دون ربط في (أ).

إلى ساق الشجرة ثم يطعنونها[9] من البعد[10]، فينصب منه في الكروش صمغ كثير على المكان كأنه ينصب من إناء، وقد ينصب منه أيضا في الأرض لحميته[11] في خروجه. والمختار منه ما كان صافيا حريفا[12]، ومحنته بالمذاق عسرة لأنه إذا لذع اللسان مرة [واحدة][13] دام لذعه له.

وهو حار يابس في [الدرجة][14] الرابعة، وقوته ملطفة، وخاصته[15] إسهال البلغم اللزج العارض في الوركين والظهر والأمعاء، إلا أنه يولد غما وكربا[16] وسحجا[17]. فإذا أردنا استعماله [أصلحناه ودفعنا ضرره][18] بأن يمزج معه المقل [المسمى الكور][19]، بعد أن يجيد[20] سحقه ويخلط[21] بالأفاويه كالمصطكى

(9) «يضعونه» في (أ)، ويطعنونها أي يرمونها بالرماح.
(10) أي من بعيد، وتضيف المقالات الخمس في (خ)، ص70 ظ، وفي كتاب الجامع لابن البيطار (158/3 ب، و25/3 ت، ف1673) «بمزارق»، وقد ترجمها لكلرك بـ «lances».
(11) لم ترد في (م) و(د)؛ والحمية هنا معناها «الحرارة» - ينظر Dozy: *Supplément*, 1/329.
(12) في (أ) «حديثا».
(13) إضافة من (ل) - وفيها «لذعة واحدة» - ومن (م) و(د) ومن **المقالات**.
(14) إضافة من (ل) و(م) و(د). والمؤلف ينقل - حتى قوله «إلى أربعة قراريط» - عن يوحنا بن ماسويه حسب ما نسبه إليه ابن البيطار في كتاب الجامع، 158/3 - 159 ب، 26/3 - 27 ت (ف1673).
(15) في (أ) «وخاصة».
(16) تضيف (ل) بعدها «ويبسا».
(17) «وإسحاج الأمعاء» في (أ).
(18) إضافة من (ل) و(م) و(د).
(19) إضافة من (ل).
(20) كذا في (أ) و(ل)، وقد ضبطت في (ل) بالحركات، ولا شك أن الضمير يعود على «الطبيب».
(21) «ويخالط» في (أ)؛ وعبارة كتاب الجامع (159/3 ب): «وإصلاحه أن لا يجيد سحقه ويخلطه...».

والسنبل والدارصيني [والسليخة والأسارون][22]، ولتتناه بعد ذلك بدهن اللوز الحلو. و[تجعل][23] الشربة [منه][24] ما بين [وزن][25] قيراطين إلى أربعة قراريط.

وزعم دياسقوريدوس[26] أن لهذا الصمغ إذا اكتحل به قوة جالية للماء العارض في العين، إلا أن لذعه لها يدوم، ولذلك يخلط بالعسل والشيافات. وإذا خلط ببعض الأشربة[27] المعمولة بأفاويه[28] وشرب وافق عرق النسا، وقد يطرح قشور العظام من يومه، وينبغي أن يوقى اللحم الذي حول العظام منه إما بقيروطى[29] وإما بعصائب.

وإن أخذ أفربيون فسحق بدهن حناء [سحقا ناعما][30] ثم قطر منه في أذن من يسمع في أذنه كدوي[31] الشجر قطرات أزال ذلك [عنه][32]. وإن سحق الأفربيون ببعض الأدهان الحارة مثل دهن الخروع أو دهن الغار [أو دهن الزيت

(22) إضافة من (ل) و(م) و(د)، ومكان المضاف في (أ) «وما أشبهه».
(23) إضافة من (ل) - وفيها «ونجعل» - ومن (م) و(د).
(24) إضافة من (ل) و(م) و(د).
(25) إضافة من (ل) و(م) و(د).
(26) ينظر قوله - حتى «بعصائب» - في **المقالات الخمس**، ص279.
(27) في (أ) «الا» فقط، والإصلاح من (ل) و(م) و(د) ومن **المقالات**، وقد قرئت في (ش) «ببعض إلا»، ولا نعرف ما تعنيه «إلا» عند صاحبها.
(28) في (ل) «بالأفاويه».
(29) القيروطى: مقترضة من اليونانية κηρωτή (Kêrôtê) وتطلق على مزيج من الشهد والزيت وتخلط به بعض الأدوية لتسهيل استعمالها - ينظر *DGF*, p. 1089.
(30) إضافة من (ل) ومن (م) و(د) وفيهما «سحقا جيدا».
(31) «كصوت» في (ل)؛ وفي (م) و(د) «كضرب».
(32) إضافة من (ل).

العتيق][33] وطلي [به][34] على داء الثعلب نفعه. فإن كان داء [الثعلب][35] قديما مزمنا فيؤخذ له أفربيون[36] وعاقرقرحا فيخلطان ويسحقان بمرارة ثور ثم يطلى به <فإنه> [ينفعه][37].

(33) إضافة من (ل) و(م) و(د).
(34) إضافة من (ل).
(35) إضافة من (ل) و(م) و(د)، ومكانها في (أ) «الداء».
(36) «فربيون» في (أ) و(ل) و(م) و(د)، دون ألف.
(37) الإضافة من (ل)، وفيها «ثم يطلى به داء الثعلب نفعه»؛ ومن (م) و(د) وفيهما «ثم يطلى به موضع داء الثعلب ينفعه». و«فإنه» من إضافتنا.

/77 و/

242 - القول في القطران

وهو يستخرج من خشب الأرز، يقال له[1] الينفيون[2]، ويستخرج[3] من جنس [من][4] الصنوبر يعرف[5] بالشربين، ويستخرج من [خشب][6] العرعار.

---

242 - اس: ص78 (De oleo iuniperi)؛ طبائع، ف226؛ والمادة ساقطة من (ق). والقطران مادة مستحضرة تستخرج حسب ابن الجزار من ثلاثة أشجار، هي (1) الأرز، وقد رأينا ابن الجزار من قبل في المقالة الأولى (ف41) يذكره مرادفا للسرو، أي Cupressus sempervirens L.، وبينا أنه يدل في الحقيقة على نباتين غير السرو: الأول هو النبات الذي سماه ديوسقريديس «فوقي» واسمه العلمي Pinus sylvestris L.، والثاني هو النبات المعروف اليوم باسم الأرز والمعروف منه في البلاد العربية ضربان هما (أ) أرز الأطلس واسمه العلمي Cedrus atlantica MAN. وهو من نباتات بلاد المغرب، و(ب) أرز لبنان واسمه العلمي Cedrus libani L. - يراجع تعليقنا على مادة «سرو» في المقالة الأولى (ف41)؛ (2) العرعار - والمشهور في رسمه في كتب اللغة «العرعر»، واسمه العلمي Juniperus communis L. - ينظر عيسى، ص102 (ف13)؛ (3) الشربين، وهو الذي عناه ابن الجزار هنا كما يدل على ذلك نقله في الحديث عنه عن ديوسقريديس وجالينوس. والشربين يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 76/1 - 78، ف1 - 77؛ ط: ص ص80 - 81، ف1 - 81 و82، وقد قسمت المادة فيها إلى مادتين؛ خ: ص ص19 ظ - 20 و، ف1 - 77)، وعند جالينوس (*Op. Om.*, XII, 16) النبات المسمى «قاذرس» κέδρος (Kedros)، وقد ذكر ديوسقريديس تحته في (و) - وكذا ورد في (خ) من **المقالات** - «قدريا» κεδρία (Kedria) وهو «القطران»، وقد خص في (ط) من **المقالات** بمادة مستقلة (ف1 - 82). وتلاحظ العلاقة الاشتقاقية بين اسم الشجر- κέδρος (Kedros) - واسم القطران أي κεδρία (Kedria)، وعلاقة الاثنين بالاسم اللاتيني المشهور للأرز وهو Cedrus، ومنه الاسم الفرنسي Cèdre. واسم الشربين العلمي هو Pinus cedrus L. ويرادفه Cedrus libani BARREL. - ينظر عيسى، ص ص43 - 44 (ف14).

(1) كذا في (أ) و(ل) و(م) و(د)، وهذا يعني أن التسمية للقطران وليست للأرز.

(2) كذا في (ل)، و«النيفيون» في (م) و(د)، والكلمة مهملة في (أ)؛ وقرئت في (اس) «kycranum»، ولم نتبين حقيقتها.

(3) في (ل) «وقد يستخرج».

وهو حار يابس في الدرجة الرابعة، إلا أن معه لطافة، ومن شأنه أن يعفن اللحم الرخو بسرعة من غير أن يضر بالأعضاء الأصلية. وأجوده[7] ما كان ثخينا صافيا كريه الرائحة، إذا قطر ثبتت قطرته على حالها غير متبددة. وللقطران قوة آكلة[8] مقطعة للأبدان الحية حافظة للأبدان الميتة، ولذلك سماه قوم «حياة الميت». ويحرق الثياب والجلود لإفراط إسخانه وتجفيفه، ويقتل القمل والصئبان وما في البطن من الدود والحيات، وحب القرع. وإذا قطر مع خل في الأذن قتل الدود الذي فيها. وإذا احتملته المرأة في قبلها[9] قتل الجنين الحي وأخرج الميت[10]. ومن شأنه أن يفسد النطفة أذا مسح به طرف الذكر عند الجماع. وإذا استنشقت[11] رائحته في زمن الوباء نفع [منه][12].

وقد يصلح في الأكحال لحدة البصر، ويجلو البياض والأثر العارض من[13] اندمال قرحة في العين. وهو يذهب بصفرة العين و[ينفع][14] من ضعف البصر

---

(4) إضافة من (ل) و(م) و(د).

(5) «ويعرف» في (أ).

(6) إضافة من (ل) و(م) و(د).

(7) ينقل المؤلف -من هنا إلى آخر المادة- عن ديوسقريديس من **المقالات الخمس**، ص ص80-81، وكذلك عن جالينوس حسب ما أورده له ابن البيطار في **كتاب الجامع**، 60/3 - 61 ب، مع مزج بين قول العالمين وتقديم وتأخير وبعض الإضافات إليهما.

(8) كذا في (أ) و(م) و(د) وفي (خ) من **المقالات**، ص19 ظ. أما (ل) و(ط) من **المقالات** ففيهما «أكالة».

(9) في (أ) و(م) و(د) «من أسفل».

(10) في (أ) «قتل الأجنة الحية وأخرج الميتة»، وفي (م) و(د) «قتل الأجنة وأخرج الميتة».

(11) في (أ) «استحم»، وفي (ل) و(م) و(د) «استنشق».

(12) إضافة من (ل) و(م) و(د).

(13) من «الأكحال» إلى «العارض من» مضاف في (أ) في الهامش، وقد سقط من (ش) لأن المعتمد فيها كان صورة (أ) المنشورة.

الكائن من الكيموسات الغليظة. وإذا قطر في الموضع المأكول[15] من السن فتت السن وسكن الوجع. وإذا تمضمض به مع الخل فعل مثل ذلك. وإذا لطخ على الحلق منع [من][16] الخناق ووجع اللوزتين العارض من الرطوبات البلغمانية. وإذا لعق منه أو لطخ على داء الفيل نفع منه. وإذا تحسي منه قدر أوقية ونصف نقى[17] قروح الرئة. [وإذا احتقن به قتل الدود الغليظ والرقيق][18] وأحدر الجنين الحي والميت[19].

(14) إضافة من (ل) و(م) و(د).
(15) في (ل) «المواضع المأكولة».
(16) إضافة من (ل) و(م) و(د).
(17) في (ل) «نفع من».
(18) إضافة من (ل) و(م) و(د) ومن المقالات.
(19) انفردت (أ) بصفتي «الحي والميت».

243 - القول في النفط

وهو يسمى بالرومية بطرلاون(1)، وتأويله دهن الحجر؛ وهو صنفان: فالمخلوق منه يخرج من عين أسود منتن [الرائحة](2)، ثم يصعد فيبيض(3)، وهما جميعا مستعملان(4)، يؤتى به من أرض هيت(5).

وهو حار في الدرجة الرابعة، ذو قوة(6) جاذبة للنار. وهو نافع(7) **/77 ظ/** من الماء الذي في العين والبياض إذا(8) اكتحل [به، وإذا احتمل أو اشتم أو](9)

243- قا، ص383 (Petroleû)؛ اس: ص78 (De petroleo)؛ **طبائع**، ف227؛ **تداخل**، ف147؛ والمادة ساقطة من (ق). والاسم مقترض من اليونانية νάφθα (Naphtha) - ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 2/189 - 190 (ف1948). وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 1/73، ف1 - 73، ضمن مادة «اسفلطس» ἄσφαλτος (Asphaltos)، وهو القفر اليهودي، ط: ص ص77 - 78، ف1 - 77) المادة الزيتية المعدنية المسماة «نفطس» νάφθας (Naphthas)، ويكتب νάφθα (Naphtha) أيضا، وهو الأشهر.

(1) «بطرولا» في (أ) وفي (ش)؛ و«بطرلالين» في (ل)؛ و«بطرلا» في (م) و(د). والاسم يوناني أصله πετραέλαιον (Petraelaion) ومعناه كما ذكر ابن الجزار «دهن الحجر» - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 2/210 (ف498)، ومنه مصطلح «بترول» الحديث.

(2) إضافة من (ل) و(م) و(د).

(3) «فيبياض» في (أ)؛ و«فينقص» في (م) و(د)، وهو تحريف؛ والنوعان المشار إليهما هما «الأسود» و«الأبيض» المتولد من الأسود بالتصعيد.

(4) «يستعملان» في (ل).

(5) مهملة في (أ) وبقيت كذلك في (ش)؛ وغير واضحة في (ل) وكأنها «نبت»؛ ورسمت «هبت» في (م) و(د) بباء فتاء. وقد ورد رسمها واضحا في (اس) وهو «Hayt». وقد ذكر المؤلف «هيت» من قبل في مادة «القفر اليهودي»، وقد رأينا أن المقصود بالقفر هو «القار العراقي» وأنه نوع من النفط يكثر وجوده في «هيت» - يراجع تعليقنا على مادة «القفر اليهودي» في المقالة الثالثة (ف222)، ويراجع حول «هيت» التعليق (5) على المادة نفسها.

(6) «وقوته» في (أ).

(7) من هنا إلى قوله «سكن وجعها» منقول من **المقالات الخمس**، ص ص77 - 78.

تدخن به كان صالحا[10] لأوجاع النساء[11] التي يعرض فيها[12] الاختناق، ولخروج الرحم. وإذا تدخن به صرع من كان به صرع. فإذا شرب بجندبادستر وخمر أدر الطمث ونفع من السعال المزمن ومن الربو وعسر النفس ونهش الهوام وعرق النسا وأوجاع الجنب. وإذا شرب بخل ذوب[13] الدم المنعقد. وإذا وضع على السن الوجعة سكن وجعها[14].

وزعم بديغورس أن النفط الأسود والأبيض خاصتهما التحليل والإذابة. وبدلهما ثلثا[15] وزنه دهن بلسان وثلثا[16] وزنه [من][17] حب الصنوبر ووزنه [من صمغ][18] الجاوشير.

(8) في (أ) «وإذا».
(9) إضافة من (ل) و(م) و(د) ومن المقالات.
(10) «نافعا» في (أ).
(11) لم ترد في (ل)، وفيها «للأوجاع».
(12) في (أ) «التي يكون فيها»؛ وفي (م) و(د) «التي تعرض في الأرحام».
(13) «أذاب» في (ل).
(14) في (ل) «ألمها»؛ وفي (أ) و(م) و(د) «السن الوجع سكن وجعه».
(15) «ثلثي» في (أ) و(م) و(د).
(16) «ثلثي» في (أ) و(م) و(د).
(17) إضافة من (ل) و(م) و(د).
(18) إضافة من (ل)، ومكانها في (أ) «ووزنه جاوشير».

244 - القول في الزرنيخ

الزرنيخ ضربان: أحمر وأصفر، وكلاهما حار في الدرجة الرابعة، غير أن الأحمر ألطف وأقل حرارة وحدة. وأجود الأصفر[1] ما كان صفائح وكان لونه شبيها بلون الذهب وكانت صفائحه [رقيقة][2] تتقشر[3] وكأنها مركبة بعضها على بعض. وأما الأحمر فينبغي أن يختار منه ما كان مشبع الحمرة وكان يتفتت [وكان][4] نقيا.

244- قا: ص383 (Arsenicû)؛ اس: ص79 (De auripigmento)؛ **طبائع**، ف228 (وقد حرف الاسم فرسم «مرداسنج»)؛ **تداخل**، ف67. والمادة ساقطة من (ق). والاسم مقترض من اليونانية ἄρσενικόν (Arsenikon) - ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 419/2 - 420 (ف984). وقد ذكر ابن الجزار منه نوعين يوافقان (1) «أرسانقن» ἄρσενικόν (Arsenikon) عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 74/3، ف5 - 104؛ ط: ص421، ف5 - 86) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XII, 212)، وقد سماه جالينوس ἀῤῥενικόν = Arrhenikon، ومعناه «الزرنيخ الذكر»)، وهو الزرنيخ الأصفر؛ (2) «سندراخي» σανδαράκη (Sandarakê) - ويكتب أيضا σανδαράχη (Sandarakhê) - عند ديوسقريديس (**المقالات**، و: 74/3 - 75، ف5 - 105؛ ط: ص ص421 - 422، ف5 - 87) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XII, 235)، وهو الزرنيخ الأحمر. والزرنيخ عنصر شبه معدني عديم الرائحة والطعم يوجد في الطبيعة ممتزجا بغيره من العناصر؛ رمزه الكيميائي (ز = As)، ووزنه الذري 74,91 وعدده الذري 33 - ينظر مجمع اللغة العربية: **المعجم الحديث للكيمياء والصيدلة**، ص57؛ غالب: **الموسوعة**، 487/1 (ف10019).

(1) المؤلف ينقل من هنا إلى قوله «نقيا» عن ديوسقريديس من **المقالات الخمس**، ص421.

(2) إضافة من (ل).

(3) لم ترد في (ل).

(4) إضافة من (ل) و(م) و(د) ومن **المقالات**.

وزعم أرسطاطاليس[5] أنه إذا كلس[6] أحد هذين النوعين من الزرنيخ حتى يبيض ثم يسبك النحاس الأحمر ويلقى [عليه][7] مع شيء من البورق بيضه وحسنه وحسن مكسره وذهب برائحته المنتنة.

وذكر دياسقوريدوس[8] أن الزرنيخ الأحمر إذا خلط بالراتينج أبرأ داء الثعلب. وإذا خلط بالزفت قلع الآثار البيض العارضة في الأظفار. وإذا خلط بالزيت نفع من القمل[9]. وإذا خلط بدهن الورد وافق البثور والبواسير النابتة في المقعدة.

وإذا دق[10] زرنيخ أصفر وجعل في لبن لم تقع عليه ذبابة[11] إلا ماتت. وإذا سحق زرنيخ أحمر وعجن بعصارة بنج أخضر وطلي به تحت الإبط بعد أن ينتف منه الشعر فإنه لا ينبت فيه الشعر [أبدا][12].

---

(5) ينقل المؤلف - حتى قوله «المنتنة» - من **كتاب الأحجار**، ص113، مع اختلاف في العبارة؛ والنص نفسه موجود في كتاب **الجامع** لابن البيطار، 160/2 ب، 205/2 ت (ف1100) مع اختلاف في العبارة أيضا.

(6) كلسه تكليسا: صيره كالكلس بالإحراق، ويقابله بالفرنسية فعل «calciner»، وهو استعمال مولد - ينظر Dozy: *Supplément*, 2/483.

(7) في (أ) و(ل) «ويلقى معه شيء من البورق»، وفي الجملة نقص ظاهر؛ وفي كتاب **الأحجار** «ومن كلس أحدهما حتى يبيض ثم سبك النحاس وألقى معه شيئا من البورق وطرح فيه من الزرنيخ المكلس»؛ وفي نص كتاب **الجامع** «وألقي عليه مع شيء من البورق»، ومنه أصلحنا الجملة وأضفنا «عليه»، والضمير في «يلقى» عائد على الزرنيخ.

(8) تنظر **المقالات الخمس**، ص ص 421 - 422(من مادتي الزرنيخ الأحمر والزرنيخ الأصفر).

(9) قوله «وإذا خلط بالزيت نفع من القمل» لم يرد في (ل). وقد أصبحت «القمل» في (ش) «العمل»، أي إن الزرنيخ ينفع من مرض اسمه «العمل»!

(10) المؤلف ينقل من هنا إلى آخر المادة عن إسحاق بن عمران حسب ما نسبه إليه ابن البيطار في كتاب **الجامع**، 161/2 ب، و206/2 ت (ف1100).

(11) كذا في (ل) و(م) و(د) وكتاب **الجامع**؛ أما (أ) ففيها «دابة».

(12) إضافة من (ل) و(م) و(د) ومن **الجامع**.

245 - القول في الشيطرج

وهو قشور عروق العصاب[1]، وهو بالرومية فليشه[2]، وتأويله يحرق إحراقا[3]. وهي شجرة ذات ورق وأغصان، تعلو قضبانها على الأرض مقدار الذراع، وهي حمر مجوفة خوارة دقاق، ورقها أخضر إلى الكدورة، ويكون طرفه

---

245 - اس: ص79 (De cecaraig)؛ **طبائع**، ف229؛ **تداخل**، ف90. ولم ترد المادة في (ق). والاسم مقترض من الفارسية «شيتره» (Shîtrah) - ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 511/2 (ف1214). وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 241/1 - 242، ف2 - 174؛ ط: ص227، ف2 - 173) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XII, 58) النبات المسمى «لبيديون» λεπίδιον (Lepidion)، واسمه العلمي Lepidium latifolium L. - عيسى، ص107 (ف12).

(1) في (م) و(د) «هو قشر عروق القصاب»؛ والعصاب هو اسم الشيطرج بالبربرية - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 546/2 (ف1290)؛ ويراجع التعليق (4) على مادة «درونج» (ف196).

(2) «فلسمه» - مهملة - في (أ)؛ و«قلشقوا» في (ل)؛ و«فسمه» - مهملة أيضا - في (م) و(د). والإصلاح من السرقسطي ومن **عمدة الطبيب** لأبي الخير. فقد ذكر السرقسطي اللفظ ورسمه «Belesa» وعده من اللغة القشتالية: «in castella belesa». وهذا يوافق ما ورد عند أبي الخير الإشبيلي في أكثر من موضع في **عمدة الطبيب** إذ ذكر اللفظ في مادة «شيطرج» (ص559، ف4899) ورسمه «بليشه» و«بشلية» ونسبه إلى اللغة الإفرنجية، وخصه بمادتين مستقلتين هما «أبليشه» (نفسه، ص23، ف261) و«بليشه» و«أبليشه» و«باشليه» - في مدخل واحد - (نفسه، ص65، ف757) وجعله في المواضع الثلاثة مرادفا للشيطرج الهندي الذي سماه مترجمو **العمدة** علميا بـ«Plumbago europaea L.» - **عمدة الطبيب**، ص27 ت (ف261، تع 3)، ص104 ت (ف757، تع 25) وص740 ت (تع 4). وإذن فإن المقصود بالرومية عند ابن الجزار هنا هي «عجمية الأندلس» وخاصة القشتالية التي يسمى النبات فيها «Belesa» و«Velesa»- وينظر حول الأصل الأعجمي للفظ: Simonet: *Glosario*, pp. 29 – 30 ; Palacios: *GVR*, pp. 34 – 35 ; Corriente: *RGBA*, p. 117.

(3) لا علاقة لمعنى المفردة الأعجمية بالحرق والإحراق. وقد يكون الإحراق متصلا بقوة هذا النبات: فسيرد في المادة قول ديوسقريديس إن «قوة ورقه حارة مقرحة».

واسعا[4] إلى التدوير، ويكون ما يلي[5] القضيب دقيقا. ولها عروق عليها قشر أحمر إلى السواد وداخله أصفر. والمستعمل منها قشور عروقها.

وهو حار في الدرجة الرابعة، ملطف للأخلاط [الغليظة][6]، جلاء[7]، غسال. وزعم دياسقوريدوس[8] أن [قوة][9] ورقه حارة[10] مقرحة[11]، ولذلك يعمل[12] منه ضماد لعرق النسا، فإنه ملذع جدا إذا دق دقا ناعما وخلط بأصول الراسن ووضع عليه[13] ربع ساعة، وكذلك أيضا يوضع على الطحال. وإذا لطخ به الجرب المتقرح قلعه[14]. وإذا أخذ الشيطرج فدق ونخل [بمنخل رقيق][15] وعجن[16] بخل خمر [و]لطخ[17] به البرص نفعه، ولا يترك عليه إلا ساعة ثم يمسح [عنه][18].

(4) «واسع» في (أ) و(م) و(د).
(5) في (أ) «مايل».
(6) الإضافة من (ل) - وفيها «ملطف الأخلاط الغليظة» - ومن (م) و(د).
(7) «حار» في (أ).
(8) المؤلف ينقل - حتى قوله «الجرب المتقرح قلعه» - من **المقالات الخمس**، ص227.
(9) إضافة من (ل) و(م) و(د) ومن **المقالات الخمس**.
(10) «حار» في (أ)، و«حادة» في (م) و(د).
(11) كذا في (ل) وفي **المقالات الخمس**، وفي (أ) «مفرط»، وفي (م) و(د) «مفرطة».
(12) كذا في (ل) و(م) و(د) و**المقالات**، وفي (أ) «يستعمل».
(13) في (ل) «عليها».
(14) في (ل) «نفعه».
(15) إضافة من (ل) ومن (م) و(د) وفيهما «منخل صفيق».
(16) «وعن» في (أ).
(17) في (أ) «بخل حمر عجن».
(18) إضافة من (ل)، ولم يرد قوله «ثم يمسح عنه» في (م) و(د).

246 - القول في الفلفل

الفلفل ثمر[1] نبات ينبت بأرض الهند، له أصل شبيه بالقسط، ويكون ثمره في ابتداء ظهوره طويلا شبيها[2] باللوبياء، وهو الدارفلفل[3] إذا كان بهذه الحال، ثم يخرج[4] في تجويفه وتخلخله حب صغير مثل حب الجاورس، فإذا استحكم نضجه صار كعنقود في جوفه حب[5] مستدير، وهو الفلفل؛ فمنه ما يجنى وهو بعد غض حصرم[6] غير[7] كامل النضج، ومتى جني هكذا كان لونه أبيض وسطحه أملس[8] وشكله مدحرجا مستديرا[9]، وهو الفلفل الأبيض؛ وما جني منه بعد

---

246 - قا: ص385 (Piperis)؛ اس: ص ص79 - 80 (De pipere)؛ **طبائع**، ف230؛ **تداخل**، ف104؛ والمادة مسقطة من (ق). والاسم من الفارسية «بلبل» (Pulpul)، وهذه من السنسكريتية «Pippala» - ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 582/2 (ف1392). وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 224/1 - 226، ف2 - 159؛ ط: ص ص214 - 215، ف2 - 159) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XII, 97) النبات المسمى «باباري» πέπερι (Péperi)، واسمه العلمي .Piper aromaticum LAMK أو .Piper nigrum L - عيسى، ص140 (ف19) و141 (ف4).

(1) المؤلف ينقل تعريف الفلفل - حتى قوله «وهو الفلفل الأبيض» عن ديوسقريديس من **المقالات الخمس**، ص214، مع زيادات وتصرف في العبارة.

(2) «شبيه» في (أ) و(ل).

(3) في (ل) «وهذا الفلفل»، وقد خص المؤلف «الدارفلفل» بمادة مستقلة في المقالة الثالثة (ف165).

(4) في (ل) «يرجع».

(5) في (أ) «صار في جوفه كعنقود حب مستدير».

(6) «غضا حصرما» في (أ).

(7) في (ل) «يجنى وهو غض أخضر من غير».

(8) في (أ) «لونه أبيضا وسطحه أملسا».

(9) في (ل) و(م) و(د) «مدحرج مستدير».

كمال نضجه كان لونه أسود وسطحه فيه تدريج[10].

وذكر دياسقوريدوس[11] أن الفلفل الأسود أشد حرافة وأقوى حرارة، والأبيض أقل حرارة[12] وأشد قبضا لأنه بعد غض غير كامل النضج، ولهذه الجهة[13] جعلت الأوائل الفلفل الأبيض فيما كان من الأدوية التقوية [والتلطيف][14] فيه أكثر، وجعلوا الأسود فيما كان من الأدوية **/78 و/** ألطف[15] والتقطيع فيه أكثر، لأن الأبيض يسخن في أول الدرجة الرابعة ويجفف في آخرها، والأسود يسخن في وسط الدرجة الرابعة ويجفف في[16] أولها. وهما جميعا ينصرفان في علاج كل عضو ينبغي تسخينه، حتى أنه يدخل في علاج السعال وعلل الكبد وبرد المعدة ووجع الأعصاب وعلل الدماغ[17]. وإذا استعمل[18] في

---

(10) «تدريج» - مهملة - في (أ) و(م) و(د)؛ و«تدرج» في (ل). وقد ترجم (قا) العبارة بـ«superficies aspera»، وترجم (اس) المفردة بـ«asperum»، ومعنى asperum «حريف، خشن، أحرش»، ومعنى «وسطحه فيه تدريج» إذن: فيه حروشة أو خشونة، لكننا لم نعثر على هذا المعنى في مشتقات «درج» في القواميس، إلا أن تكون العلاقة بين التدريج والحروشة هي ما ينشأ عن التدرج عادة من عدم الاستواء في السطح.

(11) المؤلف ينقل حتى قوله «غير كامل النضج» عن ديوسقريديس من المقالات الخمس، ص214.

(12) كذا في (ل)؛ أما (أ) ففيها «أشد حرافة وأشد قبضا وأقوى في الحرارة والأبيض ألين حرارة»؛ وفي (م) و(د) «أشد حرافة وأقوى حرارة من الأبيض وألين حرارة وأشد قبضا». وأما المقالات ففيها «والفلفل الأسود أشد حرافة من الفلفل الأبيض والفلفل الأبيض أضعف قوة منه».

(13) كذا هي المفردة واضحة في (أ)، لكن صاحب (ش) قرأها «الحمية» ولا معنى لها.

(14) الإضافة من (ل) وقد ورد فيها «فيما كان من الأدوية للتلطيف»، ومن (م) و(د) وفيهما «في ما كان من الأدوية أول التلطيف».

(15) قوله «جعلوا الأسود...ألطف» لم يرد في (ل).

(16) قوله «آخرها... ويجفف في» لم يرد من (ل).

(17) قوله «وعلل الدماغ» لم يرد في (ل).

الأشربة[19] والمعجونات نفع من السعال المتقادم البارد[20] [العارض من الرطوبات الغليظة البلغمية][21]، ونقى ما في المعدة والصدر والرئة من البلغم اللزج، وجلى[22] الرياح والأمغاص المتولدة في كل البطن[23]، وأدر البول. وإذا تحنك بالفلفل مع العسل وافق الخناق. وإذا شرب مع ورق الغار الطري نفع من المغص. وإذا مضغ مع الزبيب[24] قلع[25] البلغم. وإذا استعمل في الأكحال نفع من الكيموس الغليظ المولد[26] لظلام البصر. وإذا احتملته المرأة بعد الجماع منع [من][27] الحبل. وإذا شرب أو تمسح[28] به مع الدهن من خارج نفع من النافض والارتعاش الحادث من الحمى الدورية.

(18) يرجع النقل – من هنا إلى قوله «نفع من النافض» – عن **المقالات الخمس**، ص ص214 – 215؛ والملاحظ أن الضمير في (أ) – حتى قوله «وأدر البول» – مسند إلى المثنى، والضمير مسند إلى المثنى أيضا من هنا إلى «ونفع من السعال». وقد اتبعنا قراءة (ل) و**المقالات**.

(19) لم ترد في (ل).

(20) لم ترد في (ل).

(21) إضافة من (ل) ومن (م) و(د) ولم ترد فيهما «البلغمية».

(22) في (ل) «وعلل».

(23) في (ل) «في البطن».

(24) في (أ) و(ل) «الزفت»، والإصلاح من (م) و(د) ومن **المقالات**، ويؤيدها نص **المقالات** اليوناني حيث نجد σταφις (Staphis) وهو الزبيب (Raisin sec).

(25) في (ل) «قطع».

(26) في (ل) «الكيموسات الغليظة المتولدة».

(27) إضافة من (ل) ومن (م) و(د) وفيهما «منع من الحمل».

(28) كذا في (ل) و**المقالات**، وفي (أ) «تمرخ»؛ وفي (م) و(د) «مسح».

247 - القول في الكبريت

[الكبريت][1] يسمى بالسريانية كبريتا[2]، وهو أربعة ضروب: [فمنه][3] أحمر، وأسود، وأصفر، وأبيض. وهو حجر رخو[4] من جواهر الأرض، والمطبوخ منه [ما][5] هو أغبر إلى السواد، والمحرق منه أسود.

وهو في الجملة يسخن في الدرجة الرابعة[6]. وذكر أرسطاطاليس[7] أن الكبريت الأحمر إذا كان في الليل أسرج كما تسرج النار حتى يضيء ما حوله [نورا

247 - قا: ص386 (Sulphur)؛ اس: ص80 (De sulphure)؛ **طبائع**، ف232؛ **تداخل**، ف122، وقد عددناه في كتابنا **المصطلح الأعجمي** (2/657 - 658، ف1588) مقترضا من الفارسية «گوگـرد» (Gûgurd) اعتمادا على رفائيل نخلة اليسوعي في كتابه **غرائب اللغة العربية** (ص242). لكننا وجدنا فديريكو كورينتي (Corriente: *DAA*, p.453) يرجعه إلى الأكدية «Kibrîtu»، وهو ما ذهب إليه طه باقر أيضا (ينظر له: **من تراثنا اللغوي القديم**، ص ص125 - 126) لكنه رأى أن أصله «Kuprîtû». والكبريت يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 3/77 - 78، ف5 - 107؛ ط: ص423، ف5 - 89) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XII, 217 - 218) المعدن المسمى «ثيون» θεῖον (Theion) واسمه اللاتيني Sulphur؛ رمزه الكيميائي (كب = S) ووزنه الذري 32,77 - ينظر غالب: **الموسوعة**، 2/348 (ف18555).

(1) إضافة من (ق) و(م) و(د)، ومكانها في (أ) «وهو»؛ والمؤلف ينقل - حتى قوله «والمحرق منه أسود» - عن إسحاق بن عمران حسب ما نسبه إليه ابن البيطار في كتاب **الجامع**، 4/19 ب، و3/140 ت (ف1880).

(2) في (أ) «وهو كبريتا بالسريانية»، والاسم مشهور في اللغات السامية قد انتقل إليها من الأكادية - ينظر التعليق الرئيسي على هذه المادة.

(3) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د)؛ وعبارة كتاب **الجامع** «والمطبوخ منه أغبر إلى السواد».

(4) لم ترد في (ل).

(5) إضافة من (ل) و(ق).

(6) قوله «إلى السواد... الرابعة» ساقط من (م) و(د).

(7) ينقل المؤلف حتى قوله «كما كان» من **كتاب الأحجار**، ص ص112 - 113؛ والقول المنسوب إلى أرسطو يوجد أكثره في فقرتين منفصلتين في كتاب الجامع لابن البيطار، 4/49 و50 ب، 3/139 - 140 و150 ت (ف1880) مع اختلاف في العبارة بين النصوص الثلاثة.

على](8) بعد(9). وإذا أخذ(10) من معدنه لم تصب له هذه الخصوصية. وهو ينفع من داء الصرع إذا استعط به، ومن [داء](11) السكات(12) والشقيقة. ويدخل في أعمال الذهب كثيرا، ويحمر البياض جدا ويصبغه. فأما الأصفر فهو يسود الأجسام البيض والأجسام الحمر(13)، وكلها(14) يفعل [ذلك](15). ومن أخذ من الكبريت شيئا ثم أخذ الذهب الأحمر النقي من الأخلاط فطرق الذهب حتى يرق رقة شديدة(16) ثم طلى على الذهب شيئا من الكبريت ثم حماه في / **78** ظ/ النار وأخرجه وسحقه كما يسحق الزجاج، فإن رده إلى النار وطرح(17) عليه شيئا من حجر البورق رجع ذهبا كما كان.

---

(8) «نورا» مضافة من (ل) و(م) و(د)؛ و«على» مضافة من **كتاب الأحجار** ليستقيم بها التركيب والمعنى.

(9) لم ترد في (ل) و(ق)؛ وعبارة **كتاب الأحجار** «يضيء ما حوله على فراسخ كثيرة»؛ وعبارة (أ) «حتى يضيء ما حوله بعدا».

(10) في (ل) «أخرج».

(11) إضافة من (ل) و(م) و(د) ومن **كتاب الأحجار**.

(12) كذا في (أ) و(ل) و(ق) و(م) و(د)، وفي **كتاب الأحجار** «من به صداع وسكتة»، وفي نص **كتاب الجامع** «من داء الصرع والسكتات». و«السكات» و«السكتة» واحد؛ و«السكتة» حسب ابن الحشاء في **مفيد العلوم** (ص116، ف1074) هي «انطباق بطون الدماغ وامتناع الحس والحركة دفعة واحدة، ويتبع ذلك غطيط وزبد وموت في أكثر الأحوال». واسم المرض بالفرنسية «Apoplexie».

(13) في (أ) و(ق) و(م) و(د) «الجسم الأحمر».

(14) في (أ) «وكل ما».

(15) الإضافة من (ل) و(م) و(د)؛ ولم ترد «يفعل ذلك» في (ق).

(16) في (ل) «رقا شديدا».

(17) عبارة (ل) بعد «شديدة»: «ثم طلي به الذهب ثم حمي عليه في النار وأخرج وسحق كما يسحق الزجاج ثم رده إلى النار فطرح...».

وزعم دياسقوريدوس[18] أن الكبريت يسخن ويحلل وينضج السعال[19] ويخرج القيح الذي في الصدر سريعا. وإذا صير في بيضة وشرب أو تدخن به نفع من الرجف[20]. وإذا تدخنت به المرأة طرحت الجنين. وإذا خلط بصمغ البطم قلع الجرب المتقرح والقوابي والآثار البيض العارضة في الأظفار. وإذا تلطخ به [مع الخل][21] قلع[22] الجرب المتقرح [أيضا][23] والبهق. وإذا خلط مع الراتينج أبرأ لسعة العقرب. وإذا دخنت[24] شجرة الأترج به تناثر عنها الأترج. وإذا بخر الورد الأحمر بالكبريت بيضه، وإن أردت أن ترده أحمر فاطرحه في الماء. وإن بخرت التوت الأحمر والأصفر بالكبريت [فإنه][25] يذهب بصبغه[26]. وإن أخذ من الزيت جزءان ومن الكبريت جزء فيسحق ويخلط ويلصق على [وجع][27] الوركين فإنه يزيله. وإن سحق بخل وزيت في الشمس وطلي به داء الثعلب نفعه. وإذا خلط بالنطرون وغسل به البدن سكن الحكة العارضة فيه. وقد يصلح للزكام والنزلة. وإذا ذر[28] على البدن قطع العرق. وإذا لطخ مع النطرون والماء على النقرس[29] نفع

---

(18) المؤلف ينقل – حتى قوله «شدخ الآذان أبرأه» – مع إدخال خواص ليست لديوسقريديس (ينظر التعليق (24)) – من **المقالات الخمس**، ص423.

(19) في (أ) «يحلل ويسخن السعال وينضجه».

(20) في (أ) «الربو».

(21) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د) ومن **المقالات**.

(22) قوله «والقوابي... قلع» مضاف في (أ) في الهامش، وقد سقط من (ش).

(23) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د) ومن **المقالات**.

(24) من هنا إلى قوله «داء الثعلب نفعه» ليس لديوسقريديس لأنه لا يوجد في **المقالات الخمس**.

(25) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د).

(26) «أذهب صبغه» في (أ).

(27) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د).

(28) في (ل) «وإذا سحق وذر».

(29) في (أ) «وإذا لطخ مع النطرون على النقرس والماء».

منه. وقد ينفع إذا تدخن به من الطرش[30]. وقد يقطع النزف. وإذا خلط بالعسل والخمر ولطخ به على شدخ الآذان[31] أبرأه.

وزعم أرسطاطاليس في **كتاب الأحجار**[32] أن الكبريت يكون كامنا في عيون يجري منها ماء حار، ويصاب في ذلك الماء رائحة الكبريت، فمن اغتمس في هذه العيون أيام لا يكون الهواء محيدا[33] لا ببرد ولا بحر ولكن [تكون][34] أياما معتدلة أبرأ الجراحات كلها والأورام والجرب والحكة وعض السباع والحميات[35] الطويلة [التي تكون من المرة السوداء][36]. وينفع النسوة اللواتي بهن أوجاع الأرحام واللاتي لا يحبلن من كثرة الرطوبات في أرحامهن. والكبريت إذا صادف أجسام الأحجار كلها مع النار أحرقها حتى لا يبقى منها شيء.

---

(30) مهملة في (أ)؛ وفي (ل) و(م) و(د) و(ط) من **المقالات** «الضرس»، وأضافت إليها (ل) صفة «الوجعة»؛ والإصلاح من (ق) ومن نص **المقالات** في **كتاب الجامع** لابن البيطار.

(31) في (ل) «الأبدان».

(32) ينظر **كتاب الأحجار**، ص113، والعبارة فيه مختصرة؛ ونصه يتواصل حتى آخر المادة.

(33) كذا في (ل) وفي (م) و(د) وفيهما «محيد»؛ وفي (أ) «أحار»؛ وقد سقطت من (ق)، ولم ترد في **كتاب الأحجار**؛ و«المحيد» صفة مفعول من حاد يحيد بمعنى مال عنه وعدل، والهواء المحيد بالبرد أو بالحر هو الذي جعله البرد أو الحر يخرج عن اعتداله.

(34) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د).

(35) «الحمايات» في (أ) و(ل).

(36) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د).

248 - القول في الكندس

/79 و/ وهو القندس. وهو عرق[1] داخله أصفر وخارجه أسود، وشجرته يقال إنها تشبه الكنجر[2] المسمى [بـ]القنارية[3]، أرقط [لون][4] الورق ببياض وخضرة[5]، والمستعمل منها[6] العرق، يجمع في يونية.

248- قا: ص383 (Codisi)، اس: ص80 (De condison)، طبائع، ف233. والمادة ساقطة من (ق). وقد أثار تحديد الكندس بين القدماء والمحدثين جدلا. فقد ترجم حنين ابن إسحاق في كتاب **الأدوية المفردة** لجالينوس مصطلح «سطروثيون» στρούθιον (Strûthion) بـ«كندس» وتابعه في ذلك جماعة من القدماء منهم أبو الخير الإشبيلي في **عمدة الطبيب** (ص ص262 - 263، ف2506). لكن ابن البيطار قد اعترض على ذلك ورأى أن الكندس «دواء لم يذكره ديسقوريدوس ولا جالينوس البتة» (**الجامع**، 86/4 ب، 204/3 ت، ف1975)، ولم يرجع ابن البيطار في الحديث عنه وعن خواصه إلى العالمين اليونانيين بل رجع إلى مؤلفين عرب ومسلمين منهم إسحاق بن عمران. وابن الجزار فيما يبدو على هذا المذهب لأنه لم يرجع إلى ديوسقريديس واعتمد على إسحاق بن عمران كما سنبين. والذي يجمع بين الكندس وسطروثيون هو خاصة التعطيس، بينما يستعمل السطروثيون في غسل الصوف وليس كذلك الكندس، فهما نباتان مختلفان وإن كانا من فصيلة نباتية واحدة هي الفصيلة القرنفلية (Caryophyllacées) - تنظر تعاليق لكلرك على مادة «سطروثيون» في **الجامع**، 250/2 - 251 ت (ف1179)، وتعاليق مترجمي **التحفة** (ف225) على مادة «كندس». واسم الكندس العلمي هو Gypsophilia struthium L. - عيسى، ص90 (ف14)، وأما السطروثيون فاسمه العلمي Saponaria officinalis L.- نفسه، ص163 (ف1).

(1) المؤلف ينقل - حتى قوله «يجمع في يونية» - عن إسحاق بن عمران حسب ما نسبه إليه ابن البيطار في كتاب **الجامع**، 86/4 ب، 204/3 ت (ف1975).

(2) كذا في (أ) و(ل) بجيم بعد النون، والكلمة مهملة دون نقط في (م) و(د)، وتكتب «كنكر» بكافين أيضا، وهي من الفارسية «كنگر» (Kangar) وهو الحرشف البستاني - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 693/2 (ف1691) و696/2 - 697 (ف1697).

(3) الإضافة من (ل)، و«القنارية» اسم شائع في بلاد المغرب - وهو ينطق في البلاد التونسية بتشديد النون والياء «القنّاريّة» - للدلالة على الحرشف البستاني، وهو من اللاتينية Cinara بالمعنى نفسه، =

وهو حار يابس في الدرجة الرابعة، حديد الطعم؛ وإذا سحق ونفخ في الأنف هيج العطاس؛ وإذا شرب منه بقدر ما ينبغي هيج القيء؛ وينزل البول والحيضة(7). وخاصته قطع البلغم والمرة السوداء [الغليظة](8) وتحليل الرياح العارضة في الرأس. وإذا استعط به أو شم نقى الدماغ. وإذا(9) كان الولد ميتا في البطن لثلاثة أشهر أو أربعة فيسحق [الكندس](10) ويعجن(11) بعسل وتتخذ منه فتيلة [واحتملته المرأة](12) فإنها تلقيه(13).

وإذا عدم [الكندس جعل](14) بدله خربقا أسود(15).

وهذا من اليونانية κινάρα (Kinara) – ينظر: Dozy: *Supplément*, 2/411; *DLF*, p. 306 ; Corriente: *DAA*, p. 444

(4) الإضافة من (ل) – وفيها «أرقط اللون» – ومن كتاب الجامع.

(5) في (ل) «وحمرة».

(6) في (أ) «منه».

(7) في (أ) «الحيض».

(8) إضافة من (ل) و(م) و(د).

(9) من هنا إلى قوله «فإنها تلقيه» منقول عن إسحاق بن عمران حسب ما نسبه إليه ابن البيطار في كتاب الجامع – يراجع التعليق (1).

(10) إضافة من (ل) و(م) ود) والجامع.

(11) في (أ) «فسحق وعجن».

(12) إضافة من كتاب الجامع ليستقيم المعنى والسياق.

(13) في (ل) «فإنه يلقيه».

(14) الإضافة من (ل) و(م) و(د)، ولم ترد «الكندس» في (م) و(د).

(15) تضيف (أ) «فإنه يقوم مقامه إن شاء الله».

249 - القول في الخشخاش الأسود

الخشخاش الأسود بارد في أول[1] الدرجة الرابعة، يابس في وسطها، والإكثار منه يولد من السبات[2] ما يستغرق الحرارة الغريزية ويطفئ نورها، ومن أجل ذلك أجمع الأوائل على أنه ضار لمن ضعفت حرارته الغريزية وغلب عليه مزاج حرارة عرضية مثل أصحاب حمى الدق [وغيرهم][3]. ويضر أيضا بمن [قد][4] اختلط عقله من أجل [أن][5] رطوبة دماغه الغريزية قد جفت وقاربت

---

249 - قا: ص386 (Semen nigri papaveris، أي «بزر الخشخاش الأسود»)؛ اس: ص81 (De papavere)؛ طبائع، ف257. والمادة ساقطة من (ق). وهذا النبات يوافق عند ديوسقريديس (المقالات الخمس، و: 2/218 - 221، ف4 - 64؛ ط: ص ص331 - 333، ف4 - 56) وعند جالينوس (Op. Om., XII, 72 - 74) النبات المسمى باليونانية «ميقن» μῆκων (Mêkôn)، وقد ذكر تحته العالمان اليونانيان ثلاثة أنواع من الخشخاش منها بستاني بزره أبيض ويسمى خشخاشا أبيض، وبري بزره أسود وهو الخشخاش الأسود، ونوع بري آخر ذو رؤوس مستطيلة؛ وقد تحدث ابن الجزار عن النوع الثاني واسمه العلمي Papaver somniferum L. - عيسى، ص134 (ف7). ولهذا النوع علاقة بالأفيون كما سنرى في المادة التالية (ف250).

(1) لم ترد في (ل).

(2) كذا في (أ)؛ وفي (ل) و(م) و(د) «النسيان»، وتؤيد قراءة (أ) ترجمة (اس) حيث نجد المصطلح مترجما بـ«litargiam»، وهذه من اللاتينية «Lethargus» ومنها الفرنسية «Léthargie»، وهي حالة من النوم العميق المتواصل الذي تبدو الوظائف الحيوية أثناءه معطلة؛ وقد عرف ابن الحشاء (مفيد العلوم، ص118، ف1095) السبات بـ «هو أن يكون الإنسان كالنائم ملقى» - وينظر التعليق (2) على مادة «خردل» (ف257).

(3) إضافة من (ل) و(م) و(د).

(4) إضافة من (ل) و(م) و(د).

(5) إضافة من النسخ الثلاث (ل، م، د).

الفناء وحرارة دماغه قد صارت إلى غاية الضعف، فلا يؤمن أن يخدر حس الدماغ ويخمد نور[6] الحرارة الغريزية ويهلك الإنسان من قرب.

وقد يدق بزر الخشخاش [الأسود][7] دقا ناعما ويسقى بالشراب لإسهال البطن[8] ولسيلان الرطوبة المزمنة من الرحم. وقد [يخلط بالماء و][9] تضمد به [الجبهة و][10] الأصداغ للسهر[11].

---

(6) في (ل) «نار».
(7) إضافة من النسخ الثلاث.
(8) لم ترد في (ل)، وفيها «بشراب الإسهال».
(9) إضافة من النسخ الثلاث.
(10) إضافة من النسخ الثلاث.
(11) لم ترد «للسهر» في (ل).

250 - القول في الأفيون

الأفيون هو لبن الخشخاش الأسود. وذكر دياسقوريدوس[1] أنه يستخرج على هذا المثال: يؤتى إلى الخشخاش الكامل الانعقاد في الأوقات التي يجف عنه[2] الندى الذي يسقط عليه بالأسحار[3] فيشق رأس الخشخاشة شقا لا **/79 ظ/** ينفذ القشر فيثقبه ويسيل اللبن إلى داخل الخشخاش[4] ولا يمكن أخذه، ثم يشرط حول الخشخاشة[5] [من كل جانب][6] شرطا يكون ابتداؤه من الشق الذي في رأس الخشخاشة وينتهي إلى أسفلها على استقامة ولا يغرق الشرط فينفذ[7] فيه. ويؤخذ اللبن بالإصبع ويجمع في صدفة، فإذا جمعت ما [قد][8] ظهر لك من اللبن فانظر[9] وقتا طويلا إلى أن يظهر [لك][10] شيء آخر فتعاود جمعه، تفعل

250 - قا: ص ص384 - 385 (Opium)؛ اس: ص81 (De opio)؛ **طبائع**، ف256؛ **تداخل**، ف11. والأفيون من اليونانية ὄπιον (Opion) - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 101/2 - 102 (ف228). وهو كما ذكر المؤلف لبن الخشخاش الأسود لأنه يستخرج منه. وقد اعتمد ابن الجزار في وصف طريقة استخراجه على ديوسقريديس الذي لم يخص الأفيون بمادة مستقلة بل تحدث عنه ضمن مادة «خشخاش» - ينظر تعليقنا الرئيسي على المادة السابقة.

(1) ينظر قول ديوسقريديس - حتى «وعند ذلك يستعمل» - في **المقالات الخمس**، ص333، مع اختلاف كبير في العبارة حتى لكأن المؤلف يعتمد نسخة من الترجمة غير المتداولة المعروفة بين القدامى.

(2) في (ل) «عنه فيها».

(3) في (ل) «الأشجار».

(4) «الخشخاشة» في (ل).

(5) «الخشخاش» في (أ).

(6) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د).

(7) في (ق) «فينعقد».

(8) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د).

(9) «فانتظر» في(ل)؛ وفي (م) و(د) «فانظره»؛ ونظر هنا بمعنى انتظر.

ذلك في اليوم مرات[11] ما دام يظهر لك، فإن ظهر لك منه شيء في اليوم الثاني [أو الثالث][12] جمعته ثم تأخذ ما اجتمع لك من الكل وتصيره في صلاية[13] وتسحقه[14] دائما في اليوم مرات[15] حتى يمكن لك تقريصه[16] وتجفيفه[17] في الظل، وعند ذلك يستعمل[18].

وأجود [الأفيون][19] ما كان كثيفا رزينا أملس المكسر[20] صافيا صقيلا براقا إلى الحمرة ما هو، وإذا وضع في الشمس ذاب، وإذا أدني من السراج أسرج ولم يكن وقوده بالمظلم، وإذا طفئ كانت رائحته قوية. ومن الناس من يغشه بعصارة الخس البري.

وأما لبن الخشخاش البري فإن فيه شيئا يسيرا من قوة لبن الخشخاش الأسود إلا أنه أضعف فعلا منه. ولما بينهما من الاشتباه في الرائحة واللون واليسير من القوة زعم كثير من الأطباء أن منه يستخرج الأفيون، وأنكر هذا القول دياسقوريدوس وقال إن الأفيون الذي يغش بعصارة الخس البري أو لبنه إذا ديف كانت رائحته

---

(10) إضافة من (ل) و(ق).
(11) «مرارا» في (أ).
(12) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د).
(13) الصلاية أو الصلاءة: مدق الطيب ونحوه.
(14) «وسق عليه» في (أ) و(ق)؛ «ويسحق» في (م) و(د).
(15) «مرار» في (أ).
(16) التقريص هو وضع الدواء في أقراص.
(17) في (أ) و(م) و(د) «وتجففه».
(18) «تستعمله» في (م) و(د).
(19) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د)؛ والمؤلف – حتى قوله «صافيا براقا ضعيف القوة» – ينقل عن **المقالات الخمس**، ص332، مع تقديم وتأخير واختلاف في العبارة.
(20) «الكسر» في (أ)؛ ولم ترد في (ق).

ضعيفة وكان خشنا في اللمس[21]. وقد يغش أيضا بعصارة شياف ماميثا أو بصمغ عربي. فالذي يغش بشياف ماميثا إذا أديف[22] بالماء كان في رائحته [شيء][23] شبيه [بـ]رائحة[24] الزعفران. والذي يغش بالصمغ [العربي][25] يكون صافيا براقا ضعيف القوة.

وقوة الأفيون البرد في الدرجة الرابعة. وإذا أخذ منه[26] مقدار حبة الكرسنة خدر الحاسة ومنعها من الحس بالأوجاع وسكن الآلام ورقد[27] ونفع

---

(21) يشير بلا شك إلى ذكر ديوسقريديس أربعة من الأطباء أورد رأيهم ورد عليهم في **المقالات الخمس**، لكن نقده لهم لا يتعلق بغش الأفيون بعصارة الخس البري بل باستعمال الأفيون في مداواة أمراض العين، فقد قال (ط: ص333؛ خ: ص ص88 و - 88 ظ، وقد أصلحنا من (خ) أخطاء وردت في (ط)): «ويستعمل في الأكحال، ودياغورس يحكي أن أراسيسطراطس [وفي النص اليوناني، 220/2 - 221، أراسيسطراطس هو الذي يحكي عن دياغورس] ما كان يستعمله في علاج الرمد ولا في علاج وجع الآذان لأنه كان عنده يضعف البصر ويسبت؛ وأندراس يزعم أنه لولا أنه يغش لكان يعمي الذين يكتحلون به. ومنسيديمس يزعم أنه ينتفع برائحته فقط لينوم، وأما في سائر الأشياء فإنه ضار. وقد لعمري غلطوا وخالفوا ما نعرفه بالتجارب من قوة هذا الدواء، فإن ما يظهر منه عند التجارب يدل على حقيقة ما أخبرنا من فعله». والأطباء الذين ذكرهم هم دياغوراس الميلي (Diagoras de Milos) المتوفى حوالي 400 ق. م.، وأراسيسطراطس اليولي (Erasistratos de Ioulis) المتوفى سنة 240 ق.م.، وأندرياس القارسطي (Andreas de Caryste) المتوفى سنة 217 ق. م.؛ وأما الرابع - منسيديمس (Mnêsidêmos) فقد توفي حوالي سنة 120 ق. م.

(22) كذا على «أفعل» المزيد هنا، وقد مر «ديف» مجردا. وفي (م) «أضيف»، وفي (د) «أذيف».

(23) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د).

(24) كذا في (ل)؛ وفي (أ) «شبه رائحة»؛ وفي (م) و(د) «تشبه رائحة».

(25) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د).

(26) ينقل المؤلف - حتى آخر المادة - خواص الأفيون عن **المقالات الخمس**، ص332، مع تصرف في العبارة وتقديم وتأخير.

من السعال والإسهال المزمن[28]. وإذا أخذ منه شيء كثير نوم نوما شديد الاستغراق. وإن عملت منه فتيلة واحتملت من أسفل جلبت **/80 و/** نوما معتدلا. وقد بينا في **كتابنا في السمائم** أنه [إن][29] شرب منه مقدار كثير استغرق [نور][30] الحرارة الغريزية وأخمدها من قرب وخاصة [في من][31] ضعفت حرارته الغريزية[32] وغلبت على مزاجه حرارة عرضية، وفي من [قد][33] اختلط [عليه][34] عقله كما بينا في ذكرنا الخشخاش الأسود[35]. وإن أخذ من الأفيون شيء يسير وخلط بدهن ورد ومسح [به][36] على الجبين والأصداغ سكن الصداع الصفراوي المحض السليم من النوازل[37] والرطوبات. وإن خلط بدهن لوز وشيء من زعفران ويسير من خمر[38] وقطر في الأذن سكن أوجاعها. وإن عجن بخل وعمل منه طلاء نفع من الورم المعروف بالحمرة. وإن خلط بلبن [امرأة][39] وشيء من زعفران وعمل منه لطوخ سكن وجع النقرس المزمن الحار[40].

---

(27) عبارة (ل) «أخدر الحاسة ويمنعها من الحس بالأوجاع ويسكن الآلام وأرقد...».
(28) قوله «وإذا أخذ منه... المزمن» ساقط من (ق).
(29) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د).
(30) إضافة من (ق) و(م) و(د)؛ وفي (ل) «قوة».
(31) إضافة من (ل).
(32) قوله «وأخمدها... الغريزية» ساقط من (ق) و(م) و(د).
(33) إضافة من (ق) و(م) و(د).
(34) إضافة من (م) و(د).
(35) تراجع المادة السابقة، ف249.
(36) إضافة من (ل).
(37) في (أ) «النزلات».
(38) «مر أحمر» في (م).
(39) إضافة من (ل) **والمقالات**.
(40) قوله «وإن خلط بلبن... الحار» ساقط من (ق).

وإذا عدم الأفيون جعل بدل وزن درهم منه وزن درهم ونصف من قشر عروق[41] اليبروح أو عصارة [اليبروح][42] أو قشر عرق البنج، أي ذلك أمكن[43].

(41) في (أ) «أصول».
(42) في (أ) «عصارته».
(43) في (م) «أمكن منها»، وفي (د) «أمكن منهما».

251 - القول في حجر الماس

إن الوادي الذي يكون فيه [حجر][1] الماس لم يصل إليه أحد من الناس قبل الإسكندر[2]، وهو بالمشرق بأقصى[3] خراسان، وهو [الحجر المسمى][4] الماس، يقرب لونه[5] من لون جيد النوشادر الصافي منه.

وذكر أرسطاطاليس[6] أن طبعه البرد واليبس في الدرجة الرابعة، وفيه خصوصيتان[7]: إحداهما[8] أنه لا يلتقي[9] بجسم من الأجسام المتجسدة إلا

---

251 - اس: ص ص81 - 82 (De lapide almandino)؛ **طبائع**، ف255؛ **تداخل**، ف132؛ والاسم يكتب في العربية بهمزة على الألف ولام أصليتين في أوله بعدهما ميم - «ألماس» - كما نجده عند ابن ماسويه في كتاب **الجواهر وصفاتها** (ص46) وعند ابن سينا في **القانون** (260/1) والبيروني في **الصيدنة** (ص72، ف80)، وهو الرسم الأشهر في كتب اللغة؛ كما يكتب «ماس» باعتبار الألف واللام فيه أداة التعريف، كما نجده هنا وعند ابن البيطار في كتاب **الجامع** (126/4 ب،272/3 ت، ف2064)؛ وهو بصورتيه مقترض من اليونانية ἀδάμας (Adamas) - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 729/2 - 730 (ف1781). وهو من الأحجار النفيسة، وهو في أصله الكيميائي إحدى صور الكربون المتبلور المتكون تحت درجات عالية من الضغط ودرجة الحرارة - تنظر تعاليق محققي **أزهار الأفكار** للتيفاشي، ص265، ولذلك صار رمزه الكيميائي هو رمز الكربون، أي «C». كثافته النوعية 3,52، ودرجة صلادته 10 - ينظر المرجع نفسه، ص265، والجداول الجيولوجية فيه، رقم 8.

(1) إضافة من (ق).

(2) يقصد إسكندر المقدوني.

(3) في (أ) «وأقاصي».

(4) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د).

(5) انفردت بها (أ).

(6) ينظر **كتاب الأحجار**، ص ص105 - 106، وبين النصين اختلاف ظاهر في العبارة.

(7) في (أ) «خاصيتان»؛ وفي (م) و(د) «خصلتين».

(8) كذا في (ق) وهو الصواب، وفي بقية النسخ «أحدهما».

(9) في (ل) «يلتصق»؛ وفي (م) و(د) «يلصق».

هشمه، وإن ألح به على ذلك الجسم من الأجسام[10] كسره وفلقه[11] وذهب بنوره، يفعل ذلك بقوة غريزية، وخصوصية [ثانية][12] طبيعية وأكثر[13] علوية بالكسر والشق والهشم ومحو النقش[14] [الذي في][15] الأحجار كلها[16]. وإذا جعل سحيقه على أطراف الحديد ثقب[17] به جميع الأحجار من الدر والياقوت والزبرجد وكل الأحجار[18] المتجسدة[19].

وإن أخذت حبة من هذا الحجر وألصقت في حديدة كالميل[20] بعلك رومي[21] وأدخل ذلك إلى الحصاة الحادثة في المثانة [وفي مجرى البول][22] فتتها[23]. ثم إن هذا الحجر الذي[24] لا تقوى عليه الأحجار كلها إذا أدني منه جسم

(10) قوله «من الأجسام» لم يرد في (ل).
(11) في (أ) «قلقله»، وفي (م) و(د) «قلعه».
(12) إضافة من (م) و(د) وقد ورد فيهما «وخاصية طبيعية الثانية».
(13) لم ترد في (ل).
(14) مهملة في (أ)، ويمكن قراءتها «التفتت»، وفي (ق) «النفس».
(15) إضافة من (ل).
(16) قوله «طبيعية... كلها» لم يرد في (م) و(د).
(17) «ثقبت» في (أ)، و«يثقب» في (ل)، و«يثقب به» في (م) و(د).
(18) تضيف (ل) بعدها «المستحجرة».
(19) في (ل) «المجسدة»، ولم ترد في (ق).
(20) مضطربة غير واضحة في (أ)، ولم ترد في (ق) و(م) و(د).
(21) هو المصطكى.
(22) إضافة من (ق) و(م) و(د).
(23) في (ل) «أخرجها»، وفي (ق) و(م) و(د) «فتكت به فتتت الحبة من الماس الحصاة المتولدة في المثانة». وقد نقل أبو العباس التيفاشي في كتاب **أزهار الأفكار** (ص110) عن ابن الجزار في كتابه **في الأحجار** أنه استعمل الماس في المعالجة: «قال أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد المعروف بابن الجزار في كتابه **في الأحجار**: وبهذا الفعل عالجت أنا وصيفا الخادم
=

من الأحجار[25] فيه رخاوة وصرير ولين[26] وهو الأسرب - وهو شر[27] أجناس الرصاص - كان مهلكا للماس، يكسره ويسحقه[28].

صاحب المظلة من حصاة عظيمة كانت بها، وامتنع من الفتح عليها بالحديد، فلما فعلنا به هذا الفعل انسحلت الحصاة حتى صغرت وسهل عليه خروج ما بقي منها في البول».

(24) «التي» في (أ).

(25) في (ل) «أتى منه الحجر الذي».

(26) غير مقروءة في (أ)؛ وفي (ل) «متن»؛ وفي (م) و(د) «نتن»، والإصلاح من (ق) ومن **أزهار الأفكار**، ص108.

(27) في (أ) و(م) و(د) «أشر».

(28) في (أ) «يهلكه ويسحقه ويكسره».

252 - القول في الكلس

[الكلس][1] هو الجير[2] بالعربية، /80 ظ/ وهو النورة[3].

وهو حار يابس في الدرجة الرابعة، [ذو][4] قوة[5] محرقة ملهبة ملذعة[6]. والذي يعمل من الرخام يقدم على سائر الكلس. وإذا خلط بالشحم وبالزيت كان دواء مبددا[7] للورم ومدملا للجروح[8] والكليتين. والكلس الحديث الذي لم يصبه ماء أقوى من [الكلس][9] الحديث الذي أصابه ماء. وإذا جمع بين الكلس والزرنيخ صار سما قاتلا. وإن شرب من مائهما سحج الأمعاء وقطع آلة[10] الجوف وثقب[11]

---

252 - قا: ص383 (Calx)؛ اس: ص82 (De calce)؛ **طبائع**، ف234؛ **تداخل**، ف134. والاسم من اللاتينية Calx - ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 688/2 (ف1670). وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 85/3 - 86، ف5 - 115؛ ط: ص428، ف5 - 97) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XII, 237) «ازبسطس» ἄσβεστος (Asbestos)، وهو في الاصطلاح الكيميائي أكسيد الكالسيوم (Oxyde de calcium)، وهو «مادة بيضاء تحضر بتسخين الحجر الجيري في قمائن خاصة لدرجة حرارة مرتفعة (...). وصيغته الكيميائية CaO» - ينظر مجمع اللغة العربية: **المعجم الحديث للكيمياء والصيدلة**، ص350.

(1) إضافة من (ق) و(م) و(د).

(2) «الجيار» في (ق)؛ وقد وردت في (أ) في العنوان: «القول في الكلس وهو الجير بالعربية».

(3) قوله «وهو النورة» لم يرد في (م) و(د).

(4) إضافة من (ق) و(م) و(د). والمؤلف ينقل - حتى قوله «الذي أصابه ماء» - عن **المقالات الخمس**، ص 428.

(5) في (أ) «وقوة»؛ وفي (ل) «وقوته».

(6) في (أ) «ملدغة»؛ وسقطت من (ق).

(7) «مبدد» في (أ)؛ و«مبردا» في (ق)؛ ولم ترد في (م) و(د).

(8) في (ل) و(ق) «للجراح».

(9) من بقية النسخ.

(10) في (ل) «آلات».

(11) «ونقب» في (م).

المثانة وعرض من ذلك الغم والكرب والتقطيع. وإن طليت بأجسامهما مجموعين على جسم كل حيوان حلق عنه[12] الشعر. وإذا أطيل تركه سلخ الجلد وأنكى اللحم. والنورة إذا خلط معها [حجر][13] المرتك[14] سود الأجسام. وإذا خلطت النورة بدهن الزيت[15] ألحمت كل جرح وكل قطع. وإن شد بها[16] على هذه الصفة على أثقاب الأواني[17] وشقوقها ألحمتها حتى لا ينفذ منها[18] شيء [البتة][19].

(12) لم ترد في (ل) و(ق).
(13) إضافة من (ل) و(ق).
(14) في (أ) «المرداسنج»، وهو نفسه المرتك.
(15) في (ل) «بدهن أو بزيت».
(16) في (أ) و(ق) «شددتها».
(17) في (أ) «الأوالي»، وقد قرأها ناشر(ش) «أنفاث الدوالي»! وفي (م) و(د) «أبواب».
(18) في (أ) و(ل) «ألحمته حتى لا ينفذ منه شيء»، وتضيف إليها (أ) «بإذن الله».
(19) إضافة من (م) و(د).

253 - القول في الثوم البستاني

[الثوم][1] حار [يابس][2] في [وسط الدرجة][3] الرابعة، ولذلك يسخن إسخانا قويا فيضر بذلك المحرورين[4] ويولد مرارا[5] أصفر حادا لذاعا يخرج إلى السوداء بسرعة. وهو نافع لمن كان مزاجه بلغمانيا[6]، وينفع الأبدان المشرفة على[7] الوقوع في الفالج. وهو مجفف للمني، مفتح للسدد، محلل للرياح [الغليظة][8].

وذكر إبقراط أن الثوم يطلق البطن ويدر البول، وهو رديء للعين وذلك أنه لما كان يحلل تحليلا شديدا ويجفف صار من قبل ذلك يضعف البصر. والثوم يقوم في لسع الهوام وفي جميع الأوجاع الباردة مقام الترياق[9]، وقد سماه بعض

---

253 - قا: ص382 (Allium duplex est domesticum et sylvestre)، وقد جمع بين الثوم البستاني والثوم البري)؛ اس: ص82 (De allio)؛ طبائع، ف235. وهو يوافق عند ديوسقريديس (المقالات الخمس، و: 217/1 - 219، ف2 - 152؛ ط: ص ص210 - 211، ف2 - 152) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XII, 126) النبات المسمى «سقردن» σκόρδον (Skordon)، واسمه العلمي .Allium sativum L - عيسى، ص9 (ف15).

(1) من (ق) و(م) و(د)، ومكانها في (أ) و(ل) «وهو».

(2) من (ق) و(م) و(د) وكذلك من (اس) - ينظر التعليق التالي.

(3) من (م) و(د) ومن (قا) - وقد ورد فيه «calidum in medio quarti gradus» - ومن (اس)، وقد ورد فيه «calidum et est siccum in medio quarti gradus». وقد وردت «وسط» في (ق) و«الدرجة» في (ل) و(ق).

(4) كذا في (ل) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (أ) «ولذلك يضر بالمحرورين».

(5) كذا في (ل) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (أ) «يولد دما مراريا أصفر». والمرار الأصفر هو نفسه المرة الصفراء - ينظر: Dozy: *Supplément*, 2/576.

(6) في (أ) «مزاجه بارد رطب».

(7) في (أ) «من».

(8) من (ق) و(م) و(د).

(9) «الدرياق» في (ل).

الأطباء ترياق أهل البر[10]، ولذلك [صار][11] إذا دق وعمل منه ضماد وحده أو بشراب وحمل[12] على نهش الحيات ولسع العقارب نفع منها. وإذا دق الثوم وخلط بجندبادستر وعجن بزيت عتيق وعمل منه ضماد على لسعة العقرب جذب السم إلى خارج وأبطل فعله.

وزعم دياسقوريدوس[13] أن الثوم يخرج الرياح الغليظة، وهو يطلق البطن[14] ويعطس[15]. وإذا أكل أخرج حب القرع بغلافه[16]، ويدر البول، وينفع من عضة الكلب الكلب، ومن يضطر إلى شرب ماء رديء [لم يعتد شربه][17]، ويصفي قصبة الرئة، ويقلع السعال المتقادم إذا أكل نيئا أو مشويا أو مسلوقا[18]. وإن دق [الثوم][19] وعجن بالخل ووضع على الأعضاء التي فيها رطوبة [مجتمعة][20] غليظة فإنه يلطفها ويحلل ورمها[21] إذا كان [ذلك][22] من الغلظ **/81**

---

(10) كذا في (أ) و(ل)، وفي (ق) «أهل البدو»، وفي (م) و(د) «أهل البلد»، و«أهل البر» فيما يبدو هم البدو أو أهل البادية الذين يعيشون خارج العمران غير قريبين من الأطباء.

(11) إضافة من بقية النسخ.

(12) قوله «منه ضماد....وحمل» مضاف في (أ) في الهامش، وهو ساقط من (ش).

(13) تنظر **المقالات الخمس**، ص210، والنقل عنها يتواصل حتى آخر المادة، مع اختلاف في العبارة وزيادات أحيانا.

(14) في (ل) «الطبيعة».

(15) قوله «وزعم...ويعطس» لم يرد في (ق).

(16) لم يفهمها ناشر (ش) لحذفها ووضع مكانها معقفين [ ] وعلق عليها بأنها «كلمة زائدة «بعلاقة». وقد سبق التعريف بهذا المرض - «حب القرع» - في التعليق (15) على مادة «قسط» (ف159).

(17) إضافة من (ل) و(م) و(د). وقوله «من يضطر... شرابه» لم يرد في (ق).

(18) كذا في (ل) و(ق) و(م) و(د)، أما (أ) ففيها «مشويا أو مسلوقا أو نيئا».

(19) من (ل) و(ق) و(م) و(د).

(20) من (ل) و(ق) و(م) و(د).

و/ [والبرد][23]. وإذا دق مع الخل والملح والعسل ووضع على الضرس المأكول نفعه. وإذا طبخ مع ورق الصنوبر والكندر وأمسك ماؤه في الفم نفع من وجع الأسنان العارض من البرودة والرطوبة. وإن[24] شوي على النار ووضع على الضرس المأكول ودلكت[25] به الأسنان العارض فيها وجع من البرد[26] أذهب ما بها[27] من الوجع.

وخاصته قطع العطش[28] العارض من البلغم[29] المتولد في المعدة [بتحليله إياه وتجفيفه له][30]. وإذا أحرق وعجن بعسل[31] وعمل منه لطوخ أبرأ اللون الشبيه بلون الدم الميت[32] العارض تحت العين[33]. وإذا دق من غير أن يحرق

---

(21) في (أ) «فإنه يحللها ويلطفها ويحلل غلظها وورمها».
(22) إضافة من بقية النسخ.
(23) إضافة من بقية النسخ.
(24) «وإذا» في (أ).
(25) في (أ) و(ل) و(م) و(د) «ودلك».
(26) في (أ) «من البرودة».
(27) «بما بها» في (أ)، و«ما فيها» في (ق).
(28) قوله «العارض فيها وجع... العطش» ساقط من (ش) رغم وجوده في (أ)، وقد علق الناشر على ذلك بقوله «هنا ثمة (كذا) خلل في المعنى أو نقص».
(29) تضيف (ل) بعدها «المالح».
(30) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د).
(31) في (ل) «بشيء من العسل».
(32) لم ترد في (ل).
(33) كذا في جميع النسخ، وفي **المقالات الخمس** «[الأثر] العارض تحت العين الذي يتغير فيه اللون» (ص210 في ط، و«الأثر» مضافة من (خ)، ص49 و، وقد وردت فيها مضافة في الهامش، وفيها أيضا «يتغير معه» عوض «يتغير فيه»)، وهو مصطلح من مصطلحات أمراض العين يقابله في نص **المقالات الخمس** اليوناني (و: 218/1، السطر 6، ف2 – 152) مصطلح ὑπώπια (Hupôpia)، وهو يترجم في **المقالات** بأشكال مختلفة قد رأينا =

وعجن بخل وعسل نفع من داء الثعلب والبهق والقوابي والبثور اللبنية[34] وقروح الرأس الرطبة والجرب المتقرح والإبرية التي [تكون][35] في الرأس. وإذا طبخ ورقه مع ساقه بماء[36] وجلست المرأة في مائه أدر الطمث وطرحت المشيمة، وقد يفعل ذلك أيضا إذا تدخن به.

بعضها من قبل مستعملا في كتاب الاعتماد - تنظر مواد «صبر» (ف77، تع 32) و«مرزنجوش» (ف182، تع 15) و«أنجدان» (ف194، تع 16).

(34) «اللينة» في جميع النسخ، والإصلاح من المقالات الخمس.

(35) إضافة من (ل).

(36) لم ترد في (ق).

254 - القول في الثوم البري

وهو الأشقرديون[1]. وزعم دياسقوريدوس[2] أنه يسمى ثوم الحية[3]. وهي شجرة ذات ورق يشبه ورق[4] المرو وهو حبق الشيوخ، وإذا حككت ورقها شممت[5] لها رائحة الثوم.

وهذا الصنف أحر وأقوى من البستاني لأن جميع الأشياء البرية أقوى من البستانية في الحرارة واليبوسة لعدمها المياه[6] وجفاف الهواء[7] الهاب عليها.

---

254 - قا: ضمن المادة السابقة؛ اس: ص82 (De allio silvestre)؛ والمادة ساقطة من (ق). والثوم البري يطلق على نباتين مختلفين: الأول هو النوع البري من الثوم، وقد ذكره ديوسقريديس وجالينوس مع الثوم البستاني الذي سبق ذكره، واسمه اليوناني «أوفيوسقرذون» ὀφιόσκοροδον (Ophioskorodon) ومعنى الاسم اليوناني «ثوم الحية»، ولم يخصاه بالقول بل ذكراه ذكرا عابرا في أول مادة «الثوم البستاني»؛ والنوع الثاني يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 122/2 - 123، ف3 - 111؛ ط: ص ص289 - 290، ف3 - 105) وعند جالينوس (*Op. Om.*; XII, 125 - 126) النبات المسمى «شقرذيون» σκόρδιον (Skordion)، واسمه العلمي .Teucrium scordium L - عيسى، ص179 (ف13)، وهما من فصيلتين مختلفتين لأن الثوم البستاني من الفصيلة الشفوية (Labiées) أما الثوم البري فمن الفصيلة الزنبقية (Liliacées). وقد خلط كثير من علماء الأدوية المفردة بين النوعين وأطلقوا على هذا النوع الثاني «ثوم الحية» نتيجة التشابه في نطق الاسمين اليونانيين وكتابتهما، بينما ثوم الحية ترجمة حرفية لاسم النوع الأول اليوناني، وقد أطلق ابن الجزار أيضا ثوم الحية على النوع الثاني كما يدل على ذلك حديثه عن خواصه وقد أخذ بعضه عن ديوسقريديس في حديثه عن النوع الثاني من الثوم البري.

(1) يراجع التعليق الرئيسي.

(2) تنظر **المقالات الخمس**، ص210، والمقصود به النوع البري الحقيقي من الثوم واسمه «أوفيوسقرذون» كما مر.

(3) يراجع التعليق الرئيسي والتعليق السابق.

(4) في (ل) و(م) و(د) «يشبه ورقها ورق».

(5) في (أ) «حكت ورقها سمت».

(6) في (ل) «لعدم المياه»، و«العدم» مصدر «عدم يعدم المال ونحوه: فقده».

وقوته[8] مسخنة منقية للأعضاء الباطنة، مدر للبول والطمث. وإذا دق وهو طري وطبخ [وهو يابس][9] وشرب[10] ماؤه نفع من نهش الهوام ومن سم[11] الأدوية القتالة. وإذا شرب منه وزن مثقالين بشراب العسل نفع من اللذع[12] العارض في المعدة ومن [قرحة الأمعاء][13] ومن عسر البول العارض من الرطوبات الغليظة اللزجة[14]، وينقي الصدر من الكيموس الغليظ[15].

(7) «الجو» في (أ).
(8) المؤلف ينقل من هنا إلى آخر المادة عن ديوسقريديس من **المقالات الخمس**، ص290.
(9) إضافة من (ل) و(م) و(د).
(10) عبارة (ل) «وشرب أو طبخ وهو يابس وشرب».
(11) «شم» في (أ)، و«شرب» في (ل)، والإصلاح من (م) و(د).
(12) «النفخ» في (ل).
(13) إضافة من (ل) و(م) و(د) ومن **المقالات الخمس**.
(14) في (م) و(د) «اللزجة الزجاجة».
(15) في (ل) «من الرطوبة الغليظة اللزجة...من الكيموسات الغليظة»؛ وفي (م) و(د) «ونقى الصدر من الكيموسات الغليظة الفحمية».

255 - القول في البلاذر(1)

[البلاذر](2) يسمى بالرومية أنقرديا(3)، وتأويله الشبيه بالقلب؛ وهو ثمرة(4) شجرة(5) تشبه قلوب /**81 ظ**/ الطير؛ ولونه أحمر إلى السواد على لون القلب، وفي داخله شيء(6) شبيه بالدم؛ ومذاقتها(7) تعقب بديبب(8) وحرارة باطنة في اللسان، وهي في ذاتها المستعملة. يؤتى بها(9) من الصين. وقد تنبت في صقلية في جبل النار.

---

255 - قا: ص382 (Anacardi)؛ اس: ص83 (De anacardo)؛ **طبائع**، ف236؛ **تداخل**، ف29؛ ويبدأ نص (ج) من جديد في هذه المادة ويتواصل حتى آخر الكتاب. واسم النبات يكتب بالذال - بلاذر - كما هو هنا ويكتب بالدال المهملة - بلادر - أيضا. وهو مقترض من الفارسية «بلادر» (Balâdar) وهذه من السنسكريتية «Bhallatakadar» - ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 214/2 - 215 (ف508 و509). وهذا الدواء لم يذكره ديوسقريديس وجالينوس في كتابيهما في الأدوية المفردة، واسمه العلمي Semecarpus anacardium L. - عيسى، ص166 (ف22).

(1) «البلادر» بالدال المهملة في (أ) و(ج)؛ ورسمه بالذال أشهر.

(2) إضافة من (ج) و(م) و(د)؛ ومن «البلاذر» إلى «الشبيه بالقلب» مذكور في كتاب **الجامع** لابن البيطار (113/1 ب، 265/1 ت، ف347) منسوبا إلى ابن الجزار، مع اختلاف في النص، إذ نجد فيه «هو بالهندية أنقرديا بالرومية ومعناه الشبيه بالقلب»، ولم ترد «بالهندية» في (قا) و(اس) أيضا.

(3) في (ل) «الفوديا»، وفي (ج) «الفرد»، وفي (ق) «أبقرديا»، وفي (م) و(د) «القرديا»؛ والاسم من اليونانية البيزنطية ἀνακαρδία (Anakardia) - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 145/2 (ف341)؛ والاسم مركب فيما يبدو من السابقة اليونانية «ανα» (ana) وهي تفيد النفي أو الجحود ومن «καρδία» (kardia) ومعناه «قلب».

(4) «ثمر» بالتذكير في (ج). والمؤلف ينقل - حتى قوله «جبل النار» - عن إسحاق بن عمران حسب ما نسبه إليه ابن البيطار في كتاب **الجامع**، 113/1 ب، 265/1 ت (ف347).

(5) في (أ) «وهو شجرة ثمرتها تشبه».

(6) لم ترد في (ل) و(ج).

(7) في (ل) «ومذاقته»، وفي (ج) «ومذاقه»، وفي (م) و(د) «ومذاقها».

(8) في (أ) «دبيب»، وفي (ل) «تريب»، وفي (ج) «لدبيب».

(9) في (أ) «به».

وهو حار يابس في الدرجة الرابعة، وهو نافع من النسيان وفساد الذهن وجميع الأعراض الحادثة في الدماغ من الرطوبة، وبخاصة ما أذهب الحفظ. وينفع من برد العصب والاسترخاء. وليس يرى[10] الأطباء سقيه وحده دون أن يخلط بأدوية تعدله وتذهب[11] بسورته[12]. وزعم بعض الأطباء أنه إن شرب وحده قتل، وإن لم يقتل أبرص البدن.

وزعم بديغورس أن بدله إذا عدم وزنه خمس مرات بندقا[13] وربع وزنه دهن بلسان وسدس وزنه نفطا[14] أبيض.

(10) في (ل) «وليست الأطباء تسقيه»؛ وفي (ح) «ولا يرى».
(11) «معدلة لتذهب» في (ج)؛ ولم ترد «تعدله» في (ق).
(12) «بصورته» في (ل)؛ و«بسوءته» في (ج)؛ و«بشرته» في (م) و(د).
(13) كذا في (ق) وهو الصواب؛ وفي (أ) و(ل) و(ج) و(د) «بندق».
(14) في (أ) و(ل) و(ج) و(د) «نفط»، والإصلاح من (ق)؛ ولم يرد ما نسب إلى بديغورس في (م).

256 - القول في البنج

[البنج][1] هو زريعة[2] السيكران[3]، وهو حب صغير، فمنه أبيض ومنه أحمر ومنه أسود[4]، وشجرته تعلو على الأرض [مقدار][5] ذراع وأكثر [من ذلك][6]، لها ورق[7] وأغصان، فورقها كبار حرش[8] غبر[9] مزغبة[10] في قدر الخطمي، وأغصانها غبر حرش[11]، ولها نوار أصفر يشبه نوار قثاء الحمار، في أصل

256 - قا: ص384 (Hyoscyamus)؛ اس: ص83 (De semine iusquiani)؛ **طبائع**، ف254؛ **تداخل**، ف32. والاسم من الفارسية «بنك» (Bang)، وهذه من السنسكريتية «Bhangâ» - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 230/2 - 231 (ف537)؛ Corriente: *DAA*, p. 66. وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 226/2 - 227، ف4 - 68؛ ط: ص ص334 - 335، ف4 - 60) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XII, 147 - 148) النبات المسمى «إيسقوامس» ὑοσκύαμος (Huoskuamos)، وقد ذكر منه ديوسقريديس ثلاثة أنواع هي التي ذكرها ابن الجزار، وهي (1) الأبيض واسمه العلمي .Hyoscyamus albus L؛ (2) الأحمر واسمه العلمي .H. muticus L؛ (3) الأسود واسمه العلمي .H. niger L - ينظر عيسى، ص96 (ف ف3 - 5)؛ **تحفة**، ف77؛ **شرح**، ف58.

(1) إضافة من (ج).

(2) في (أ) و(ل) «بزر».

(3) «الشوكران» في (ق)، وهو خطأ.

(4) في (أ) «فمنه أحمر ومنه أبيض ومنه أسود». والمؤلف - حتى قوله «من أي موضع كان» - يحذو حذو ديوسقريديس في **المقالات الخمس**، ص ص334 - 335، دون أن يكون النقل عنه حرفيا.

(5) إضافة من (ل) و(ق).

(6) من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(7) «عروق» في (ل).

(8) في (ج) «كبير أحرش».

(9) لم ترد في (ل) و(ج)؛ وفي (م) و(د) «غير» بالياء.

(10) لم ترد في (ل)؛ وفي (ج) مزغب».

(11) قوله «غبر مزغبة...حرش» ساقط من (ل).

كل ورقة نوارة[12]، فإذا سقط [النوار][13] خرج مكانه[14] غلاف ملآن من حب صغير يشبه حب الخشخاش[15] في القدر. ينبت في الحيطان القديمة والخرائب.

فما كان منه أسود البزر أو تعلوه حمرة[16] فإنهما رديئان يورثان الاستغراق والسبات والجنون ويقتلان ولا منفعة فيهما في أعمال الطب، وقوتهما[17] البرد واليبس في الدرجة الرابعة. فأما الصنف الأبيض البزر[18] فإنه ينتفع به في أعمال الطب، وهو بارد في الدرجة الرابعة[19]، فإن لم يحضر هذا الصنف فليستعمل بدله الذي بزره[20] أحمر، وأما [الصنف][21] الذي [يكون][22] بزره أسود فينبغي أن يرفض[23] لأنه أشرها[24]. وإذا شرب من بزر البنج الأبيض دانق ونصف بماء العسل نفع من النزف [المنبعث من][25] الدم في أي موضع كان.

---

(12) في (ج) «كل نوارة ورقة».

(13) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(14) «في أصلها» في (أ)، وفي (م) و(د) «مكانها».

(15) تضيف (ق) بعدها «الأسود».

(16) في (أ) و(ل) «وتعلوه»، و«أو» هنا تفيد وجود صنفين من البنج هما الأسود والأحمر.

(17) في (ل) «فإنه رديء... يورث...ويقتل... ولا منفعة فيه...وقوته» بإسناد الضمير إلى المفرد.

(18) في (ل) «اللون»، ولم ترد «البزر» في (ق).

(19) «الثالثة» في (أ) و(ج)، وقوله «فأما الصنف الأبيض...الرابعة» ساقط من (م) و(د).

(20) في (أ) «فيوجد بدله بزر»، وفي (ل) «فليستعمل منه الذي يكون منه أحمر»، وفي (ج) «فاستعمل بدله الذي بزره»، وقد أثبتنا قراءة (ق).

(21) إضافة من (ل) و(ج) و(ق). وقوله «فليستعمل بدله...وأما الصنف» ساقط من (م) و(د).

(22) إضافة من (ل).

(23) في (ج) «أن لا يقرب».

(24) كذا في جميع النسخ، والمشهور في الاستعمال «شرها».

(25) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)، ومكانها في (أ) «لنزف الدم».

وإن أخذ[26] من بزر البنج والأفيون [من كل واحد][27] جزء[28] بالسوية فيعجن بطلاء أو بعسل ويسقى منه مثل الباقلي[29] /82 و/ فإنه ينوم[30] وينفع للنزلة[31] التي تكون في الصدر ولوجع الأسنان والأضراس. وإذا أخذ البنج وحده ودق وعجن بقطران الأرز نفع لوجع الأضراس [والأسنان][32] إذا حشي به الضرس المأكول والمثقوب. وإن طبخ [البنج][33] بخل وتمضمض به سكن الوجع الشديد المؤذي[34] في الأسنان.

وإذا دق البزر [دقا ناعما][35] وتضمد به مع الشراب وافق النقرس والخصى الوارمة والثدي الوارمة في النفاس. وقد يخلط بسائر الضمادات المسكنة[36] للوجع فينتفع [به][37]. وقد تخلط عصارة الورق والقضبان والبزر بالشيافات[38] المسكنة

---

(26) من هنا إلى قوله «المثقوب» منقول عن إسحاق بن عمران حسب ما نسبه إليه ابن البيطار في كتاب الجامع، 118/1 ب، 272/1 ت (ف356)، مع اختلاف في العبارة.

(27) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(28) في(أ) «أجزاء»، ولم ترد المفردة في بقية النسخ.

(29) أي وزن باقلاة.

(30) «يقوم» في (ج)؛ و«ينيم» في (ق).

(31) في (أ) «وينتفع به من النزلة».

(32) إضافة من بقية النسخ.

(33) إضافة من بقية النسخ.

(34) في (ل) «المتولد».

(35) إضافة من بقية النسخ؛ والمؤلف ينقل من هنا إلى قوله «وسائر الأورام الحارة» عن مقالات ديوسقريديس، ص335.

(36) في (أ) «التي تسكن».

(37) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)، وفي (م) و(د) «بها»؛ وفي (أ) «فينفع».

(38) في (أ) «بسائر الشيافات».

لأوجاع العين [فينتفع بهما][39]، وقد توافقان[40] سيلان الرطوبة الحارة السائلة [إليها][41] وأوجاع الآذان[42] و[أوجاع][43] الأرحام. [وإذا][44] خلط بالدقيق أو بالسويق وافق الأورام الحارة [العارضة في][45] العين [وسائر الأورام الحارة.

وإذا عدم بزر البنج جعل][46] بدله[47] الأفيون[48].

---

(39) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) - وفيها «وينتفع بها» - ومن (م) و(د).
(40) يقصد العصارة والشيافات، وفي (ل) «توافق».
(41) إضافة من بقية النسخ.
(42) في (ل) «الأذن».
(43) إضافة من بقية النسخ.
(44) إضافة من بقية النسخ.
(45) إضافة من بقية النسخ.
(46) من بقية النسخ، ولم ترد «وسائر الأورام الحارة» في (ل).
(47) «مكانه» في (ق).
(48) «الأبيون» في (أ).

257 - القول في الخردل

الخردل حار يابس في وسط الدرجة الرابعة؛ ومن خاصته تحليل رطوبات الرأس والمعدة وتجفيف اللسان الذي فيه ثقل من الرطوبة. وهو صالح[1] للطحال الوارم. وإذا وضع على الرأس المحلوق شعره بالموسى نفع من النسيان ومن الداء العارض في مؤخر الدماغ الذي يقال له ليثرغس[2]. وإذا تضمد به أبرأ داء الثعلب؛ وإذا مضغ وتغرغر[3] به نقى رطوبات الدماغ. وإذا دق وقرب[4] من المنخرين[5] حرك العطاس وأنبه[6] المصروعين والنساء اللواتي يعرض لهن الاختناق من وجع الرحم.

---

257 - قا: ص385 (Sinapis)؛ اس: ص83 (De sinape)؛ **طبائع**، ف238؛ والمادة ساقطة من (ق). وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 220/1 - 221، ف2 - 154؛ ط: ص ص211 - 212، ف2 - 154) وعند جالينوس (*Op.*, *Om.*, XII, 85) النبات المسمى σίνηπι (Sinêpi) وνᾶπυ (Napu). والخردل أنواع يبدو أن المشهور منها عند القدماء هي المسماة علميا .Sinapis nigra L و .Sinapis sinapioides ROTH و Brassica nigra KOCH. - ينظر عيسى، ص169 (ف21)؛ **تحفة**، ف417.

(1) المؤلف ينقل في هذه المادة عن **المقالات الخمس**، ص211 - 212، عدا ما نسبه إلى إبقراط من قول.

(2) «لينوعش» في (ج)؛ و«لينوعلس» في (م) و(د). والليثرغس مصطلح يوناني أصله λήθαργος (Lêthargos)، وهو ضرب من النسيان - ينظر *DGF*, p. 1186؛ وقد ترجمه ابن الجزار في كتاب **زاد المسافر** بـ«النسيان» - ينظر فيه الفصل الرابع عشر من المقالة الأولى، 98/1 - 101، وعنوانه «في ليثرغيس وهو النسيان» - ويراجع التعليق (2) على مادة «خشخاش أسود» (ف249).

(3) في (ل) «تمضمض».

(4) في (أ) «وفت».

(5) في (ج) «المنخر».

(6) كذا في **المقالات الخمس** أيضا - ومعنى أنبه أيقظه من نوم وغيره.

وزعم إبقراط[7] أن الخردل يلين البطن[8] ولا يدر البول. وإذا دق وعجن بخل ولطخ به البرص والجرب المتقرح[9] والقوابي نفع من ذلك. وإذا دق وضرب بالماء وخلط بالعسل واكتحل به أزال غشاوة البصر وخشونة الأجفان. وإذا خلط بالتين ووضع على الجلد إلى أن يحمر وافق عرق النسا. وفي الجملة إنه نافع لجميع الأوجاع الحادثة من البلغم والمرة السوداء الحادثة من احتراق البلغم، ولكل وجع مزمن إذا أردنا [أن][10] نجذب شيئا من عمق البدن إلى ظاهره[11].

(7) «بقراط» في (أ) و(ج) و(م) و(د).
(8) «الطبيعة» في (ل).
(9) تضيف (ل) بعدها «والبثور».
(10) إضافة من بقية النسخ.
(11) لم ترد «إلى ظاهره» في (ج).

/82 ظ/

258 - القول في الحرف

الحرف هو المعروف بحب الرشاد، وأهل الحجاز يسمونه الثفاء[1]، ويكون على ضربين: فمنه أحمر ومنه أبيض[2] يسمى ثالسفس[3].

وهو حار يابس في أول الدرجة الرابعة، ولذلك صار شبيها بالخردل في أكثر أسبابه، ويدل على ذلك لذعه للمعدة وإفساده لها وإضراره بعصبها[4]. وهو جلاء لما

---

258 - قا: ص384 (Nasturtium)؛ اس: ص ص83 - 84 (De nasturcio)؛ طبائع، ف237؛ والمادة ساقطة من (ق). وقد تحدث ابن الجزار عن نوعين من الحرف: الأول هو الذي وصفه بالأحمر، وهو الذي يسمى بالعربية الثفاء وحب الرشاد، وهو يوافق عند ديوسقريديس (المقالات الخمس، و: 221/1 - 222، ف2 - 155؛ ط: ص212، ف2 - 155) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XII, 11 - 12) النبات المسمى «قردامون» κάρδαμον (Kardamon) واسمه العلمي Lepidium sativum L - ينظر لكلرك: الجامع، 429/1 ت (ف653)؛ تحفة، ف167؛ والثاني هو الذي وصفه المؤلف بالأبيض، وهو يوافق عند ديوسقريديس (المقالات، و: 222/1 - 223، ف2 - 157؛ ط: ص213، ف2 - 156) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XI, 886 – 887) النبات المسمى «ثلاسفي» θλάσπι (Thlaspi) واسمه العلمي Lepidium campestris R. BR. – عيسى، ص107 (ف9).

(1) مهملة في (أ)، وقرئت في (ش) «السفايا»، وفي (م) و(د) «البقا»؛ وقد ذكر الثفاء أبو حنيفة في كتاب النبات، 83/1 (ف154) و131/1 (ف276).

(2) في (ج) «فنه الأحمر ومنه الأبيض المسمى».

(3) مهملة في (أ)، وقرئت في (ش) «بالسفس»، وأرجعها الناشر إلى البربرية؛ ورسمت في (ل) «ليتعس»، وفي (ج) «بالتنغس»، وفي (م) و(د) «السفس»، وكلها تحريف؛ والاسم يوناني أصله θλάσπις (Thlaspis)، وهو و«ثلاسفي» المذكور في التعليق الرئيسي سيان - وينظر *DGF*, p. 938.

(4) في (ج) «بها».

في الصدر والرئة من البلغم اللزج. وإذا شرب[5] منه بعد سحقه بالماء الحار وزن خمسة دراهم أسهل الطبيعة وحلل الرياح العارضة في المعاء[6] ونفع من وجع القولنج البارد السبب؛ وإذا شرب مقلوا[7] عقل الطبيعة ولا سيما إذا لم يسحق[8]. وإذا حمص وشرب ببعض الأشربة[9] الحابسة للبطن منع الإسهال العارض من الرطوبة ونفع من الزحير وسحج[10] الأمعاء[11] [السفلى][12] العارض من البرد. وذكر إبقراط أن الحرف يسخن ويقطع ويحدر رطوبة بلغمانية بيضاء إلى المثانة إذا أكثر من أكله حتى إنه يحدث فيها كثيرا تقطير البول[13].

وزعم دياسقوريدوس[14] أن الحرف يلين البطن ويخرج الدود وحب القرع ويحلل أورام الطحال ويقتل الأجنة ويحرك شهوة الجماع. وإذا حمل على القروح العفنة نقاها. وإذا شرب [منه][15] نفع من نهش الهوام [ولسعها. وإذا دخن[16] به موضع طرد منه الهوام][17]. وإذا غسل بمائه الرأس نقاه من الأوساخ والرطوبات

(5) المؤلف ينقل - من هنا إلى قوله «إذا لم يسحق» - عن يوحنا بن ماسويه حسب ما نسبه إليه ابن البيطار في الجامع، 16/2 ب، 428/1 ت (ف653).
(6) رأى فيها ناشر (ش) خطأ وأصلحها بـ «المعى»، ومن المعروف أن «المعاء» و«المعى» واحد.
(7) «مقلو» في (أ) و(ل) و(ج).
(8) في (ل) «يسحن»؛ وفي (م) و(د) «يسخن».
(9) في (ج) «الأدوية».
(10) «وسرح» في (أ)؛ و«وسحوج» في (ج) و(م) و(د).
(11) «المعاء» في (أ) و(م) و(د).
(12) إضافة من (ل) و(ج) و(م) و(د).
(13) عبارة (م) و(د): «حتى إنه يحدث تلين البطن وتقطير البول».
(14) تنظر **المقالات الخمس**، ص212، حتى قوله «الدماميل».
(15) إضافة من (ل).
(16) في (ج) «بخر».
(17) إضافة من (ل) و(ج) و(م) و(د) ومن **المقالات**.

اللزجة ومنع من تساقط الشعر. وإن سحق وسف نفع البرص، وإن لطخ عليه بخل وعلى البهق الأبيض نفعهما[18]. وإن سحق مع دم الخطاطيف وطلي [به][19] على الوضح غيره. وإن خلط بسويق وعجن بخل وحمل على الأورام حللها. وإن حمل على عرق النسا العارض من البلغم سكن وجعه. وإذا تضمد به مع الماء والملح أنضج الدماميل.

وأما الحرف الأبيض فأفضله ما كان بابليا، ولبزره حرافة وإسخان وتقطيع. وإذا احتقن به أسهل دما[20]. وإذا شرب أدر الطمث وقتل الأجنة وفجر الدبيلات الباطنة.

---

(18) في (م) و(د) «نفعه»؛ وقوله «وإن سحق وسف...نفعهما» ساقط من (ل).
(19) إضافة من (ل) و(ج) و(م) و(د).
(20) ساقطة من (م) و(د).

259 - القول في النحاس

/83 و/ [النحاس][1] في طبعه حار يابس [في الدرجة الرابعة][2]، حديد[3] غليظ، ولذلك زعم أرسطاطاليس[4] أن من اتخذ من النحاس آنية لطعامه أو لشرابه أضر به ذلك مضرة شديدة[5] في طبيعته[6]، وربما اعترى [من يتخذ منه الآنية ويديم فيها الأكل والشراب][7] أسقام لا دواء لها [ولا شفاء][8] مثل داء الفيل و[داء][9] السرطان ووجع الكبد والطحال وفساد المزاج ولا سيما من أكل فيها[10] الحموضات وشرب فيها[11] الشراب والحلاوة.

259- اس: ص84 (De cupro)؛ طبائع، ف239؛ ولم ترد المادة في (ق). ولم يخص ديوسقريديس في المقالات الخمس النحاس نفسه بمادة مستقلة بل تحدث عن النحاس المحرق وهو الراسختج الذي سيرد في المادة التالية. والنحاس معدن يتميز بقابليته للطرق والسحب وإيصاله للحرارة والكهرباء. رمزه «نح» (Cu) ووزنه الذري 63,57 ووزنه النوعي من 8,85 إلى 8,95 - ينظر غالب: الموسوعة، 549/2 (ف22882).

(1) من (ج) و(م) و(د)، ومكانها في (أ) و(ل) «وهو».

(2) إضافة من طبائع ومن (اس).

(3) لم ترد في (ل).

(4) ينظر كتاب الأحجار، ص122، والمؤلف ينقل منه حتى آخر المادة لكن مع زيادات وتغيير في العبارة يدلان على اعتماد نسخة أخرى من الكتاب.

(5) في (أ) «غاية الضرر».

(6) في (ل) «طبعه».

(7) من (ل) و(ج) و(م) و(د)، ومكانها في (أ) «من ذلك».

(8) إضافة من (ل) و(ج) و(م) و(د).

(9) إضافة من (ل) و(ج) و(م) و(د).

(10) «فيه» في (ل).

(11) «فيه» في (ل).

ومن أكل وشرب مما يبيت[12] في أواني النحاس ليلة أو أكثر كان أضر وأشر[13] على من يأكله ويشربه وأسرع[14] لقتله. وإن قرب إلى آنية النحاس شيء من السمك طريه أو مملوحه[15] أخرج له رائحة عجيبة من النتن وصير فيه خصوصية سم. ومن أكب إناء نحاس على سمك مشوي بحرارته ثم أراد أن يتخذ منه سما لم يعوزه[16] ذلك، وذلك السم يقتل[17] وشيكا. وإذا أدني من النحاس شيء من الزيبق صلب وصار فيه تكسير. وإن أخذ من الصفر[18] شيء[19] ومن الزجاج شيء[20] وشبكا في موضع[21] واحد وطرح عليهما من حجر البورق شيء يسير[22] وطرحا بحرارتهما في الماء خرج لونه لا ينكر من جيد الذهب، فإذا أدني من النار اسود.

---

(12) «يلبث» في (ل).

(13) «شرا وضرا» في (ج). والمستعمل في العربية في الصفة «شر» عوض «أشر».

(14) «وأيسر» في (أ).

(15) في (ج) «طري ومملوح».

(16) في (ج) «لم يعدم».

(17) في (أ) «وذلك سم قاتل»؛ وفي (ج) «وهو سم يقتل».

(18) «الأصفر» في (ج)؛ والصفر هو النحاس الأصفر - يراجع التعليق (3) على مادة «ذهب» (ف21).

(19) «شيئا» في (أ) و(ل).

(20) «شيئا» في (أ) و(ل)؛ ولم ترد في (م) و(د).

(21) «بوطقة» في (ل).

(22) « كثيرا» في (أ).

260 - القول في النحاس المحرق[1] المعروف بالراسختج[2]

[النحاس المحرق يسمى بالرومية][3] الحلقوص[4].

وهو حار في الدرجة الرابعة، حريف، قباض، ينقي القروح ويدملها، ويجلو غشاوة العين[5] وينقص اللحم الزائد ويمنع القروح الخبيثة من الانتشار في البدن. وإذا غسل النحاس المحرق كان دواء جيدا، وذلك أنه يختم القروح، و[قد][6] يفعل ذلك قبل أن يغسل ولا سيما في الأبدان الجاسية، فأما في الأبدان الناعمة [اللينة][7] فالمغسول خير[8] من غيره وأنفع.

---

260 - قا: ص383 (Aes ustum)؛ اس: ص84 (De calcuce caumen)؛ **طبائع**، ف240؛ ولم ترد المادة في (ق). والنحاس المحرق أو الراسختج يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 45/3 - 46، ف5 - 76؛ ط: ص ص403 - 404، ف5 - 59) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XII, 242) المعدن المسمى κεκαυμένος χαλκός (Kekaumenos khalkos).

(1) كذا في (ل) و(ج) و(م) و(د)؛ أما (أ) ففيها «الأحمر». و«المحرق» ترجمة لليونانية χαλκός (Khalkos) ومعناها «محرق».

(2) «المعروف بالراسختج» انفردت بها (أ). والراسختج والروسختج من الفارسية «روي - سخته» (Roy - sokhtah) - ينظر ابن مراد: المصطلح **الأعجمي**، 408/2 (ف960).

(3) إضافة من (ل) و(ج) و(م) و(د)، ومكانها في (أ) «وهو».

(4) «الحرقوص» في (ل)، والحرقوص والحلقوص واحد، والحرقوص كلمة ما زالت حية في العربية التونسية، والمفردتان من اليونانية χαλκός (Khalkos) - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 337/2 (ف795)؛ نفسه: **الكلم الأعجمية في عربية نفزاوة**، ص ص180 - 181 (ف184).

(5) في (ج) «البصر».

(6) إضافة من (ل) و(ج) و(م) و(د).

(7) من (ل) و(ج) و(م) و(د).

وزعم دياسقوريدوس[9] أنه يغسل مثلما يغسل[10] الإقليميا بأن يبدل ماؤه أربع مرات في النهار إلى أن لا يطفو على الماء شيء وسخ.

---

(8) في (أ) «أحسن».
(9) تنظر **المقالات الخمس**، ص404.
(10) في (أ) «أن غسله كغسل».

261 - القول في الطالقون[1]

[الطالقون][2] من جنس النحاس غير أن الأوائل ألقوا عليه الأدوية الحادة[3] حتى حدث في جسمه سم[4]، فهو إن جرح به حيوان وخالط الدم أضر به /**83 ظ**/ مضرة مفرطة.

ومن حمى الطالقون ثم غمسه في ماء لم تقرب ذلك الماء دابة. وإن جعل منه صنانير لصيد السمك ثم علق ببعض السمك لم يطق الحوت أن يتخلص منه وإن عظم خلق الحوت[5] وصغر قدر الصنانير، ولا يطيق أن يقهره[6] القناص لها[7] لما في الطالقون من الحدة ومبالغة السم الذي فيه. ومن عمل من الطالقون منقاشا

---

261 - **تداخل**، ف93؛ وقد أهملت المادة في (قا) و(اس) وطبائع ولم ترد في (ق)، ولم يذكرها ديوسقريديس وجالينوس في كتابيهما في الأدوية المفردة. والاسم من اليونانية καθολίκον (Katholikon) - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 527/2 (ف1251).

(1) كذا في (ج) و(م) و(د). وفي (أ) و(ل) «طاليقون» بالياء بعد اللام، والرسمان صحيحان.

(2) إضافة من (ل) و(ج) و(م) و(د). ومكانها في (أ) «وهو». والمؤلف ينقل في هذه المادة من **كتاب الأحجار** المنسوب إلى أرسطو حسب ما نسبه إليه ابن البيطار في كتاب الجامع، 93/3 ب، 398/2 - 399 ت (ف1445). ولم يخص الطالقون بمادة مستقلة في النسخة المنشورة من **كتاب الأحجار**، بل ذكر مع النحاس، ص122.

(3) في (أ) «ألقوا في جسمه شيئا من الأدوية».

(4) تضيف (أ) بعدها «قاتل».

(5) في (أ) «وإن عظم مقداره».

(6) كذا في (أ)؛ وفي (ل) و(ج) و(م) و(د) «يقهر» فقط.

(7) انفردت بها (أ) أيضا، ولم ترد عبارة «ولا يطيق أن يقهره القناص لها» في نص كتاب الأحجار.

ينتف به شعرا [من][8] أي جسد[9] [كان][10] وأدمن على نتفه [مرارا][11] لم ينبت في ذلك الجسد شعر[12] أبدا.

(8) إضافة من (ل) و(ج) و(م) و(د).
(9) عبارة (أ) «ومن عمل من الطاليقون منقاشا ثم أدمن به نتف شعر أي جسد أراد»، وفي (ج) «من أي البدن».
(10) إضافة من (ل) و(ج) و(م) و(د).
(11) إضافة من (ل) و(ج) و(م) و(د).
(12) كذا في (أ)، وقريب منها نص **كتاب الأحجار** عند ابن البيطار، وفيه: «بطل ذلك الشعر ولم ينبت»، أما (ل) و(ج) و(م) و(د) ففيها «لم يخرج ذلك الشعر».

262 - القول في زهرة[1] النحاس

[زهرة النحاس][2] قابضة، تنقص اللحم الزائد، وتجلو غشاوة البصر مع لذع شديد، وقد تذيب اللحم الزائد في باطن الأنف و[في][3] المقعدة. وإذا خلطت[4] بالخمر أذهبت البثر[5]. وما كان من زهرة[6] النحاس أبيض وسحق ونفخ في منفخة في الأذن نفع من الصمم المزمن. وإذا خلط بالعسل وتحنك به حلل ورم[7] اللهاة والنغانغ[8]، وهو ألطف من النحاس المحرق ومن قشور النحاس.

---

262 - قا: ص383 (Flos aeris)؛ اس: ص84 (De batitura eris)؛ ولم ترد المادة في طبائع وفي (ق)؛ و«زهرة النحاس» توافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 46/3 - 47، ف5 - 77؛ ط: ص404، ف5 - 60) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XII, 242) المادة المعدنية المسماة χαλκοῦ δὲ ἄνθος (Khalkû dè anthos)، وهي مادة تتكون على النحاس عندما ينزل عليه الهواء البارد، وتسمى علميا اليوم «هيدروكربونات الحديد» (Hydrocarbonate de cuivre)، وتسمى بالفرنسية Vert-de-gris.

(1) في (أ) و(ل) و(م) و(د) «زهر»، وثبوت التاء المربوطة أصح، والاسم ترجمة حرفية للمصطلح اليوناني.

(2) إضافة من (ج) ومن (م) و(د) وفيهما «زهر»؛ والمؤلف ينقل - حتى قوله «والنغانغ» - من **المقالات الخمس**، ص404.

(3) إضافة من (ل) و(ج) و(م) و(د).

(4) في (ل) «وإن سحق».

(5) في (أ) و(ل) «بالبثر».

(6) في (أ) «زهر».

(7) في (أ) «أورام».

(8) جمع «نغنغ»، وهو اللحمة في الحلق عند اللهزمة، وهي عظم ناتئ في اللحي تحت الحنك - **المعجم الوسيط**، ص976.

263 - القول في الزنجار

[الزنجار][1] يستخرج من النحاس والصفر بالخل، وذلك أن يؤخذ[2] النحاس والصفر فيصيرا[3] صفائح، وتعلق[4] في إناء فيه خل، ولا تغمس[5] الصفائح في الخل، فيخرج له زنجار أخضر، إلا أنه في كل عشرة أيام تخرج الصفائح ويجرد ما[6] اجتمع عليها من الزنجار. وقد يستقيم أن يعمل الزنجار من سحالة[7]، ويستقيم أن يعمل من الصفائح المتخذة من النحاس إذا رش على السحالة[8] والصفائح خل ثلاث مرات أو أربع مرات في اليوم وحركت[9] في كل يوم مرة، ولم يزل يفعل بها[10] ذلك إلى أن تستحيل فتصير[11] زنجارا.

---

263 - اس: ص ص84 - 85 (De viride eris)؛ **طبائع**، ف241؛ **تداخل**، ف68. والاسم من الفارسية «زنكـار» (Zangâr) - ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 2/424-425 (ف1000). وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 3/49 - 52، ف5 - 79؛ ط: ص ص405 - 407، ف5 - 62) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XII, 218 - 219) الجسم المعدني المسمى «إيوس» ἰός (Ios)، وهو عند المحدثين أسيتات النحاس (Acétate cuivrique) الأخضر اللون.

(1) من (ل) و(ج) و(م) و(د)؛ ومكانها في (أ) «وهو».

(2) المؤلف ينقل طريقة استخراج الزنجار عن **المقالات الخمس** (ص407) بتصرف.

(3) في (أ) «فيصيران»؛ وفي (ل) «فيضربان»؛ وفي (ج) و(م) و(د) «فيطرقان»، ولم يراع في النسخ الخمس عمل أن الناصبة.

(4) في (أ) «ويعلقان»؛ وفي (ل) و(ج) و(م) و(د) «ويعلق»، والضمير عائد على «الصفائح».

(5) في (ل) «يغمر».

(6) في (ل) «تجرد الصفائح ويخرج».

(7) في (ج) «سحاقة».

(8) «السحاقة» في (ج).

(9) يتواصل من هنا نص (ق)؛ وفي (ل) «ويحرك»؛ وفي (ج) «وحرك».

(10) في (ل) «به».

(11) مهملة في (أ)، وقد تقرأ «قبول» أو «فتول».

وقد يعمل الصاغة صنفا من الزنجار من بول صبي، يسحق على صلاية متخذة من نحاس قبرسي ويدها[12] أيضا متخذة[13] من النحاس القبرسي. وبهذا الصنف من الزنجار يلزقون[14] الذهب. وقد تتخذ صلاية[15] وفهرها[16] من نحاس أحمر وتقطر عليها قطرة من خل وقطرة من لبن امرأة أو قطرة / **84 و/** من عسل غير مدخن، ثم يسحق ذلك في الصلاية بالفهر حتى يختر ويسود، فإذا اكتحلت[17] منه العين أحد البصر، ويجلو الغشاوة[18] ويقلع البياض.

وقوة جميع [أصناف][19] الزنجار الحرارة واليبس في الدرجة الرابعة، ومذاقته حريفة، وهو مما[20] يفش[21] ويذهب[22] اللحم اللدن[23] واللحم

---

(12) كذا في (ل) وهو الصواب؛ وفي (أ) و(ج) و(ق) و(م) و(د) «ويده».

(13) لم ترد في (ل).

(14) مهملة في (أ) ويمكن قراءتها «يبرقون»؛ وفي (ل) «يعرفون»؛ وفي (ج) «يبرقون»؛ وفي (م) و(د) «يترفون»، وما أثبتناه من (ق)، ويؤيدها نص (خ) من **المقالات الخمس**، ص119 ظ (س20)، وهي قراءة ابن البيطار في كتاب **الجامع** في نقله عن **المقالات الخمس**، 169/2 ب (السطر الأخير).

(15) من هنا إلى قوله «ويقلع البياض» منقول عن إسحاق بن عمران حسب ما نسبه إليه ابن البيطار في كتاب **الجامع**، 170/2 ب، 220/2 ت (ف1131).

(16) الفهر: هو الأداة التي يسحق بها الصيدلاني الأدوية - يراجع حوله التعليق (22) على مادة «رصاص» (ف109).

(17) في (أ) «اكتحل».

(18) «العشا» في (أ).

(19) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(20) في (أ) «فيما».

(21) «يقشر» في (ج).

(22) «يدمل» في (ل) و(ج)؛ وفي (ق) و(م) و(د) «يزيل».

(23) «الذي» في (ج) وهو تحريف.

[الصلب][24] الجاسي. وهو نافع[25] للعيون التي قد جربت[26]، ويذهب بالسلاق[27] والاحتراق[28]، ويرفع[29] الأجفان إذا استرخى عصبها إذا خلط مع الأدوية التي تنفع العيون[30]؛ فأما مفردا فلا يكتحل به لحدته.

وذكر[31] أرسطاطاليس[32] أن فيه سما إذا شرب لأنه يقع على[33] الكبد فيفسخها ويضر[34] بالمعدة. وزعم دياسقوريدوس[35] أن [الزنجار][36] يجلو[37] الآثار العارضة[38] في العين عن اندمال القروح. وإذا خلط بالعسل واكتحل به حلل

---

(24) إضافة من (ل).

(25) من هنا إلى قوله «ويضر بالمعدة» منقول من **كتاب الأحجار** المنسوب إلى أرسطو حسب ما نسبه إليه ابن البيطار في كتاب **الجامع**، 170/3 ب، و220/2 ت (ف1131)؛ ويوجد القول مختصرا في **كتاب الأحجار**، ص125.

(26) عبارة (أ) «ويقطع من الجرب في العين».

(27) في (ل) «السلاق الأحمر».

(28) في (ج) «والاحتراق من الفم».

(29) كذا في (أ) و(ل) و(ق) و(م) و(د)؛ أما (ج) و**كتاب الأحجار** ونص **الأحجار** في كتاب **الجامع** ففيها «وينفع».

(30) في (أ) «تنفع من ذلك».

(31) في (ج) «وزعم».

(32) يراجع التعليق (25).

(33) في (أ) «عن».

(34) «ويغير» في (ج).

(35) في (ل) «وذكر أرسطاطاليس وديسقوريدوس» مع إسقاط ما نسب إلى أرسطو. وينظر قول ديوسقريديس - حتى آخر المادة - في **المقالات الخمس**، ص407.

(36) إضافة من بقية النسخ.

(37) في (أ) «لا يجلو».

(38) في (أ) «التي تعرض»؛ وفي (ج) «الحادثة».

الجسا العارض في الجفون[39]. وبعد أن يكتحل به ينبغي أن تكمد العين بإسفنجة مبلولة [بماء][40] سخن[41].

ومن أجل حرافة[42] الزنجار صار[43] يلذع القروح، فإن خلط معه [شيء][44] يسير من دهن ورد [وشمع][45] مصفى كان[46] دواء جلاء غسالا بلا لذع ولا ألم. وإذا طبخ[47] بالعسل نقى القروح الوسخة والبواسير الجاسية. وإذا خلط بالأشج وعمل منه فتائل أذابت جسا البواسير. وقد ينفع من أورام اللثة وانتفاخها.

(39) قوله «عن اندمال... الجفون» ساقط من (ل).
(40) إضافة من بقية النسخ.
(41) في (ل) «مسخن»، وفي (ج) «فاتر»، و«السخن» و«السخين» و«الساخن» واحد.
(42) في (ج) «حرارة».
(43) سقطت من (ل).
(44) إضافة من بقية النسخ.
(45) إضافة من بقية النسخ.
(46) في (أ) «صار».
(47) في (ل) «خلط».

264 - القول في السذاب[1]

السذاب منه البري ومنه البستاني. والبري حار يابس في الدرجة الرابعة، ويسمى تافسيا[2].

والبستاني حار يابس في الدرجة الثالثة، ويسمى الفيجن[3]. وهما محللان للبلغم اللزج، مذهبان للنفخ[4] والفواق العارض في المعدة من الرياح الغليظة إذا شرب[5] بالعسل أو بالسكنجبين[6]، مجففان للمني، قاطعان لشهوة الجماع لشدة

---

264 - قا: ص386 (Ruta)؛ اس: ص85 (De ruta)؛ **طبائع**، ف242؛ **تداخل**، ف75. والاسم من الفارسية «سداب» (Sadâb) - ابن مراد: المصطلح **الأعجمي**، 439/2 (ف1033)؛ Corriente: *DAA*, p. 247، ويسمى بالعربية «الفيجن» أيضا، وهذه من اسمه اليوناني الذي سيرد، وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 57/2 - 59، ف3 - 45، ط: ص ص260 - 261، ف3 - 43) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XII, 101 - 102) النبات المسمى «فيغانن» πήγανον (Pêganon)، وهو صنفان: بستاني اسمه العلمي .Ruta graveolens L، وبري اسمه العلمي .Ruta montana L - ينظر عيسى، ص159 (ف9 و12).

(1) في (ج) «السداب» بالدال المهملة في كامل المادة؛ وفي (م) و(د) «الفيجل» عوض السذاب، وهو الاسم التونسي لهذا النبات إلى اليوم، وهو من الاسم اليوناني للنبات - ينظر التعليق الرئيسي على المادة.

(2) لم ترد في (ج) و(م) و(د)، والاسم من اليونانية θαψία (thapsia) - ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 269/2 (ف630)؛ وفي ما ذهب إليه ابن الجزار خلط بين السذاب والتافسيا، وهو خلط قديم نبه إليه ابو الخير في **عمدة الطبيب** (ص525، ف4561) وابن البيطار في **كتاب الجامع** (148/1 ب، 327/1 ت، ف440)، وقد خطّأ من جعل من التافسيا صمغ السذاب، والتافسيا الحقيقي هو المسمى بالدرياس في بلاد المغرب، واسمه العلمي Thapsia garantica L. - ينظر عيسى، ص180 (ف3).

(3) مكانها في (م) و(د) «السذاب» لأن الفيجن هو اسم النبات اليوناني، ومنه «الفيجل» الذي ورد في (م) و(د) عنوانا للمادة - يراجع التعليق (1).

(4) في (أ) «بالنفخ»، وفي (ج) يذهبان بالنفخ».

(5) كذا في جميع النسخ، والضمير عائد على «السذاب» عامة.

يبسهما، ولذلك قال روفس إن السذاب رديء للنسل[7] فيما يلتمس من الكثرة والإذكار[8] والإنجاب، وليس برديء للاستمراء[9] ولا لدرور البول.

وهو من أوفق الأشياء للأمعاء السفلى لأنه يحلل رياحها ونفخها، ويلطف ما يوافيها[10] من الرطوبات الغليظة /84 ظ/ [اللزجة. وإذا طبخ مع الشبث وشرب طبيخه سكن[11] الأمغاص العارضة من الرياح الغليظة][12] والرطوبات اللزجة. وإذا طبخ[13] بالزيت واحتقن به حلل النفخ المتركب[14] في المعى[15] [الذي يسمى][16] القولون[17]. وإذا شرب مطبوخا بالزيت أخرج الدود وحب القرع من البطن. وإذا طبخ بالشراب حتى ينتصف[18] وشرب طبيخه نفع من

---

(6) في (ل) «وإذا شرب بالعسل أو السكنجبين نفع ذلك».

(7) «للنسا» في (ل).

(8) من أذكرت المرأة: ولدت الذكر.

(9) الاستمراء «هو جودة هضم الغذاء وحمل مغبته» - ابن الحشاء: **مفيد العلوم**، ص7 (ف50).

(10) في (أ) و(ل) و(م) و(د) «يوافيه»، وفي (ج) «ما فيها».

(11) لم ترد في (ل).

(12) إضافة من (ل) و(ج) و(م) و(د).

(13) ينقل المؤلف - من هنا إلى قوله «والبهق الأسود أبرأها» - عن ديوسقريديس من **المقالات الخمس**، ص260، مع اختلاف في العبارة وتقديم وتأخير وحذف.

(14) في (أ) و(ل) و(م) و(د) «المرتبكة»، ولم ترد في (ج).

(15) في (أ) و(ل) و(ج) و(ط) من **المقالات** «الأمعاء»، والإصلاح من (م) و(د) ومن (خ) في **المقالات**، ص64 و.

(16) إضافة من **المقالات**، (ط) و(خ).

(17) «القولن» في (أ) و(ل)، ولم ترد في (ج).

(18) أي حتى يصير الشراب إلى النصف، وعبارة **المقالات الخمس** «وإذا طبخ بالشراب إلى أن يصير النصف».

الاستسقاء[19] اللحمي، وإذا خلط بعصارة الرازيانج والعسل[20] واكتحل به نفع من ظلام البصر ومن ابتداء نزول الماء[21] في العين.

وقال فيه[22] دياسقوريدوس[23] إن السذاب كله حريف، إلا ما ينبت منه إلى جانب شجرة التين [فإنه][24] أقل[25] حرافة وأصلح للأكل. وإذا أكل السذاب أدر البول والطمث، وقاوم الأدوية القتالة وسم الهوام إذا أكل قبل السموم، ويجفف المني، ويحد البصر، ويذهب برائحة الثوم والبصل من الفم إذا مضغ بعد أكلهما[26]. وإذا خلطت عصارته بالشب اليماني والعسل وعمل منه[27] لطوخ نفع من القوابي ونقاها. وإذا خلطت عصارته بنطرون وجعلت على القوابي والثآليل والبهق الأسود أبرأها.

---

(19) في المقالات «الحبن».

(20) في (ل) «والسنبل».

(21) في (ج) «البلة».

(22) لم ترد في (ل) و(م) و(د).

(23) يراجع التعليق (13).

(24) إضافة من (ج).

(25) عبارة (ل) و(م) و(د): «إلا أن ما ينبت منه إلى جانب شجرة التين أقل [وفي (م) و(د) «كان أقل»] حرافة».

(26) في (ل) «إذا مضغه من أكلهما»، وفي (ج) و(م) و(د) «إذا مضغ بعد أكلها».

(27) في (أ) «منها».

فأما صمغ[28] السذاب البستاني فإن شجرته تلفظه[29] في شدة الحر ولونه أصفر إلى الخضرة، مر الطعم[30]، ورائحته رائحة السذاب، وهو المستعمل. وهو حار في الدرجة الثالثة[31]، يابس في الدرجة الثانية[32]. ومن منافعه أنه طراد للرياح، محلل للرطوبات البلغمانية الكائنة في الدماغ إذا استعط[33] به مع الأدوية التي تلائمه[34]. فأما بزر السذاب فإنه إذا شرب بالسكنجبين أو بشراب نفع من الفواق العارض من البرد والرطوبة. وإذا سحق وجعل في الأنف قطع الرعاف.

وجملة القول أن السذاب البري في جميع ما قدمنا [أقوى][35] لأنه أحد[36]، ولذلك صار الإكثار منه يقتل. وإذا سحق[37] قشر[38] السذاب الجبلي سحقا ناعما بالماء وطلي به[39] داء الثعلب أزاله. فإن كان داء الثعلب عتيقا فعصارة

---

(28) في (أ) «مصغ» وهو تحريف ظاهر.

(29) قرأها صاحب (ش) «ملطفة».

(30) لم ترد عبارة «مر الطعم» في (ج).

(31) في (ل) «الرابعة».

(32) في (ج) «الثالثة».

(33) في (أ) «سعط».

(34) في (أ) - وتابعها صاحب (ش) - «لا تلائمه» وهو خطأ.

(35) إضافة من (ل) و(ج) و(م) و(د).

(36) في (ج) «أحمد».

(37) من هنا إلى قوله «ينبت الشعر» منقول عن إسحاق بن عمران حسب ما نسبه إليه ابن البيطار في كتاب الجامع، 7/3 ب، و241/2 ت (ف1166).

(38) في (أ) و(م) و(د) «قشور».

(39) في (أ) «منه».

السذاب الجبلي[40] أو أصله يخلط مع الشمع ويجعل على الموضـع، ولا يعالج بغيره، فإنه ينبت الشعر.

وإذا عدم صمغ السذاب جعل بدل وزن درهم منه وزن درهم ونصف سكبينجا أصبهانيا[41].

(40) في (أ) «فعصارة تافسيا وهو سذاب جبلي»؛ وفي (م) و(د) «فعصارته».
(41) «سكبينج أصبهاني» في جميع النسخ.

265 - القول في الشبرم

/85 و/ الشبرم هو التانغوت[1]، وتسميه البربر التانغيت[2]، ويسمى بالسريانية جلباذيا[3]، وهو شجر صغير وكبير، فكبيره قدر القامة وأرجح، وله خشب وقضبان حمر ملمعة ببياض، وله جمة من ورق في رؤوس قضبانه وفيها نوار صغير أصفر إلى البياض، يسقط فتخلفه مزاود صغار مدورة فيها حب صغير مثل البطم في قدره، أحمر اللون كد[4]، ولها عروق عليها قشور حمر[5]وداخلها أبيض، منها

---

265 - اس: ص ص85 - 86 (De esula)؛ **طبائع**، ف243؛ **تداخل**، ف87. ولم ترد المادة في (ق). والاسم مقترض من الفارسية «شبرم» (Shibram) - ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 491/2 - 492 (ف1164)؛ وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 314/2، ف4 - 165؛ ط: ص364، ف4 - 116) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XII, 103 - 104) النبات المسمى «پيطواوسا» πιτύουσα (Pituûsa)، ويعتبره علماء الأدوية المفردة من اليتوعات، وهو يسمى علميا Euphorbia pithyusa L. - عيسى، ص80 (ف6).

(1) كذا في (م) و(د) وهو الصواب، وفي (أ) «هو من اليابعوت» (وقرئت في (ش) «من اليتوعات»)؛ وفي (ل) «التانفوت»؛ وفي (ج) «الباهوت». والمفردة بربرية خالصة أصلها «Tanaghut»، وقد سبق ذكرها في مادة «شجرة البلسان» في المقالة الثانية (ف85) والتعريف بها في التعليق (5) على المادة نفسها - وينظر حولها أيضا وحول المفردة البربرية التالية - «التانغيت»، وأصلها «Tanghet» - **شرح لكتاب دياسقوريدوس**، ص670 ت (تع (6))؛ **عمدة الطبيب**، ص160 ت (تع (9)).

(2) في (أ) «التافعيت»؛ وفي (ل) «التانعيت»؛ وفي (ج) «البانقيت»؛ والإصلاح من (م) و(د) - ويراجع التعليق السابق.

(3) في (م) و(د) «بالفارسية جلناريا»، ولم نعثر على المفردة السريانية الواردة في النص في المراجع التي بين أيدينا، وأقرب قراءة إليها هي «حلماديتوكا» (Ḥalmâdîtûkâ) الواردة في كتاب **الصيدنة** لأبي الريحان البيروني، ص393 ك.

(4) «كامد» في (ل) و(ج).

(5) في (ج) «قشر أحمر».

غلاظ ورقاق[6]. والمستعمل من هذه الشجرة قشور عروقها ولبن[7] [قضبانها][8]. وقد تنبت [عندنا][9] بالمغرب بأرض باجة وصطفورة[10] و[في][11] صقلية[12].

والشبرم حار يابس. وخاصته إسهال المرة السوداء [والكيموسات الغليظة][13] والماء الأصفر والبلغم، إلا أنه مكرب متعب، والإكثار منه يقتل. وينبغي[14] أن يخلط معه الورد والكثيراء، ويشرب بماء العسل أو عصير [العنب][15].

وكل دواء تستخرج عصارته أو لبنه فإنما[16] ينبغي أن يستخرج في نيسان. وجمع الألبان المستخرجة من الأشجار والحشائش[17] إنما يصلح[18] استخراجها وغزر حلبها قبل طلوع[19] الشمس وفي وقت مغيب الشمس[20] أو تواريها

---

(6) في (أ) «ودقاق».
(7) في (ج) «ولين».
(8) إضافة من (ل) و(ج) و(م) و(د)، ومكانها في (أ) «ولبنها».
(9) إضافة من (ج) و(م) و(د).
(10) مكانها في (ل) و(ج) «إفريقية».
(11) إضافة من (ل) و(م) و(د).
(12) «جزيرة صقلية» في (ج).
(13) إضافة من (ل) و(ج) و(م) و(د).
(14) في (أ) «وقد ينبغي».
(15) إضافة من (ل) و(ج) و(م) و(د).
(16) في (أ) «فإنه».
(17) في (أ) «والخشخاش».
(18) في (أ) «أصلح».
(19) في (ج) «إنما تستخرج قبل طلوع».
(20) في (أ) «في وقت المغيب للشمس».

بالسحاب[21]، فهو أغزر [لذلك][22]. وينبغي أن يجمع ما كان من الأدوية كثير الأغصان غير ذي ساق وبزره وافر تام فيه. ويجمع الزهر قبل سقوطه[23]، ويجمع الثمر[24] وهو نضيج، ويجمع البزر إذا ابتدأ[25] في الجفاف قبل أن يتساقط؛ وكل ما جمع من حشيش أو لبن أو لحاء عروق[26] أو ورق أو بزر فإنما يجفف في الظل.

---

(21) في (أ) «بالغيم».
(22) إضافة من (ل) و(ج) و(م) و(د).
(23) في (ج) «قبل طلوعه وسقطه».
(24) لم ترد في (ج)؛ وقوله «ويجمع ثمره وهو نضيج» لم يرد في (ل).
(25) في (أ) «بدأ»؛ وفي (ج) «عند الجفاف».
(26) «عرق» في (أ).

266 - القول في اليتوعات

هذا النبات يقال إنه(1) سبعة أصناف، وأشهرها(2) صنف معروف بالذكر، ويقال له خراقياس(3)، ومن الناس من سماه قوميطس(4)، له ورق(5) أغبر(6)

---

266 - قا: ص387 (Thitimalli)، اس: ص86 (De titimallo)؛ ولم ترد المادة في (ق) وفي طبائع؛ وينتهي نص (ل) في هذه المادة عند قوله «ويكون استخراجه هكذا». واليتوع يوافق عند ديوسقريديس (المقالات الخمس، و: 309/2 - 313، ف4 - 164؛ ط: ص ص361 - 364، ف4 - 115) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XII, 141 - 143) النبات المسمى «طيثومالص» τιθύμαλλος (Tithumallos)، وقد ذكر منه ديوسقريديس سبعة أنواع هي التي أشار إليها ابن الجزار بالأصناف السبعة، وهي (1) خاراقياس χαρακίας (Kharakias) - وهو النوع الذكر - واسمه العلمي .Euphorbia characias L؛ (2) مرطيطس μυρτίτης (Murtitês) واسمه العلمي .Euphorbia myrsinites L؛ (3) فاراليوص παράλιος (Paralios)، واسمه العلمي .Eu. paralias L؛ (4) إيليوسقوبيوس ἡλιοσκόπιος (Hêlioskopios)، واسمه العلمي .Eu. helioscopia L؛ (5) قوباريسياس κυπάρισσιας (Kuparissias)، ومعناه «السروي»، نسبة إلى السرو، واسمه العلمي .Eu. cyparissias L؛ (6) دندرودس δενδροειδὴς (Dendroeidês)، واسمه العلمي .Eu. dendroides L؛ (7) بلاطيفلوس πλατύφυλλος (Platuphullos) واسمه العلمي .Eu. platyphyllos L - ينظر حول هذه الأنواع: **المقالات الخمس**، ط: ص ص361 - 364؛ **المصطلح الأعجمي**، 815/2 - 816 (ف2004)؛ وينظر حول تحديداتها العلمية الحديثة: **عمدة الطبيب**، ص ص776 - 782 ت (التعاليق على ترجمة مادة «يتوع»). والملاحظ أن وصف النوع الأول - الذكر - عند ابن الجزار يختلف بعض الاختلاف عن وصف ديوسقريديس له، وهو يوافق نوعا من اليتوع ذكره إسحاق بن عمران (ينظر ابن البيطار: **الجامع**، 207/4 ب، 423/3 ت، ف2302) زائدا على أنواع ديوسقريديس السبعة.

(1) في (ج) «يقال هو»؛ وفي (م) و(د) «يقال له».

(2) في (أ) «وأشرها»، وتابعتها في ذلك (ش)، وهو خطأ.

(3) «راتيناس» في (ل)؛ و«حرافيص» في (ج)؛ و«رجل ياقنس» في (م) و(د)؛ والمصطلح يوناني قد سبق ذكر أصله في التعليق الرئيسي.

(4) «قوميطن» في (ل)؛ و«فوشطس» في (ج)، وهو يوناني أصله κομήτης (Komêtês).

كورق الخطمي، مزغب، وقضبان دقاق[7] معقدة شهب وغبر تشبه [قضبان][8] شجر[9] القطن، وعلو هذه الشجرة على الأرض قدر الذراعين أو نحوهما[10]، ولها نوار مدور[11] قليل الحمرة يشبه نوار اللبلاب، وأصل غليظ خشن[12]، وعلى أطراف القضبان جمة من قضبان دقاق[13] [شبيهة بـ][14] قضبان **/85 ظ/** الإذخر، وقضبانها مملوءة من لبن حار، وتنبت في الأرض المحصاة[15] والرمالات وبقرب البحر. وقد تنبت [عندنا][16] بإفريقية، بالساحل[17].

---

(5) من هنا إلى قوله «وعلى أطراف النبات جمة» منقول عن إسحاق بن عمران حسب ما نسبه إليه ابن البيطار في كتاب الجامع، 207/4 ب، و423/3 ت (ف2302) - ويراجع التعليق الرئيسي على هذه المادة.

(6) في (أ) «أغبر».

(7) كذا في (أ) وفي كتاب الجامع؛ وفي (ج) و(م) و(د) «رقاق» بالراء.

(8) إضافة من (ج) و(م) و(د) والجامع.

(9) في (أ) «شجرة».

(10) في (أ) و(ل) و(ج) «ونحوها»؛ وفي (م) و(د) «ذراع أو نحوها»؛ وفي الجامع «نحو ذراعين».

(11) في (أ) - وتابعتها (ش) - «مورد»، وفي (ج) «موذي» ولا معنى لها؛ والإصلاح من (م) و(د) وكتاب الجامع ومن (اس) وفيه «flos rotundus».

(12) في (ج) و(م) و(د) «خشبي».

(13) في (ج) «رقاق».

(14) إضافة من (م) و(د)؛ وفي (أ) «كقضبان»؛ وفي (ل) «تشبه بقضبان»؛ وفي (ج) «شبيه بقضبان».

(15) في (ل) «الأراضي المخصبات»، والأرض المحصاة: الكثيرة الحصى.

(16) إضافة من (ل) و(ج) و(م) و(د).

(17) الساحل في الاصطلاح التونسي إلى اليوم يطلق على المناطق المحاذية للبحر في وسط البلاد وخاصة منطقة سوسة والمنستير والمهدية وما يتبعها من مدن وقرى.

ولبن اليتوع حار يابس في الدرجة الرابعة. ويكون استخراجه [على ما أصف](18): أن يعمد إلى شجرته فتقطع رؤوس قضبانها في [شهر](19) نيسان، ثم يحلب القضيب في إناء، وتميل رؤوس القضبان إذا قطعت في الإناء فيقطر منها [ما خرج من](20) اللبن في الإناء، ثم تتبع كذلك القضبان كلها. ويترك ذلك اللبن في إنائه حتى ينشف وييبس، ويستعمل [للإسهال، وذلك أنه يسهل](21) البلغم والمرة [السوداء](22) ويهيج القيء.

وزعم دياسقوريدوس(23) أن من الناس من يأخذ دقيق الكرسنة فيعجنه به ويحببه [أمثال](24) حب الكرسنة، ومنهم من يقطر منه على التين ثلاث قطرات على كل تينة، ويجففه، وما جف رفعه. ولا(25) ينبغي أن يستخرج في وقت

---

(18) كذا في (ج)، وعبارة (أ): «ويكون استخراجه بأن...»، وفي (ل) و(م) و(د) «ويكون استخراجه هكذا...». والمؤلف ينقل بتصرف طريقة استخراج لبن اليتوع عن ديوسقريديس من **المقالات الخمس**، ص362. وبعبارة «ويكون استخراجه هكذا» يتوقف نص (ل)، وبعدها ختمت المخطوطة هكذا: «كما قد قيل والله أعلم بالصواب. ختم كتاب الاعتماد بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وهو حسبنا ونعم الوكيل».

(19) إضافة من (ج).

(20) إضافة من (ج) و(م) و(د).

(21) إضافة من (ج) و(م) و(د)؛ وعبارة (أ) «ويستعمل لإسهال البلغم».

(22) إضافة من (ج).

(23) تنظر **المقالات الخمس**، والنقل يتواصل حتى قوله «ليمسك ما يسيل من اللبن».

(24) إضافة من (م) و(د) و**المقالات**، وفي (ج) «مثال».

(25) «وليس» في (أ).

هبوب الرياح، وينبغي لمن يستخرجه ألا يقدم يده إلى عينه، ويتقدم في مسح[26] بدنه[27] بشحم مذاب أو بزيت مع شراب، وخاصة الوجه[28].

وهو إذا شرب خشن الحلق، فلذلك ينبغي أن يحبب وأن يطلى الحب بموم أو بعسل منزوع الرغوة، ثم يشرب. وإن أخذ من التين الذي يقطر عليه اللبن اثنتان أو ثلاث فإنها مقدار كاف لما يحتاج إليه من الإسهال به إذا كان البدن قويا ممتلئا. وهذا [اللبن][29] إذا أخذ حديثا وخلط بزيت[30] وتلطخ به في الشمس حلق الشعر وصير الشعر النابت من بعد ذلك[31] رقيقا أشقر. فإذا دهنت به الشعر مرارا أفسدته البتة ويكون الموضع [فارغا][32] أجرد، وبهذه القوة يقلع الثآليل والقروح النملية[33]

---

(26) «ويتقدم ويمسح» في (أ).

(27) مهملة في (أ)، وقرئت في (ش) «يديه»، وهي قراءة (ج) و(ط) من **المقالات** أيضا، وفي (م) و(د) «يده»؛ والإصلاح من (خ) من **المقالات** (ص102 و) ومن نص **المقالات** في كتاب **الجامع** لابن البيطار، 205/4 ب - وينظر التعليق التالي.

(28) في **المقالات** «وخاصة الوجه والأنثيين والرقبة»، وهي أجزاء «البدن» التي تخص بأن تمسح بالشحم المذاب والزيت مع الشراب.

(29) إضافة من (ل) و(م) و(د) **والمقالات الخمس**.

(30) في (أ) «مع الزيت».

(31) عبارة (ج) «وصيره بعد ذلك»؛ وفي (م) و(د) «حلق الشعر والنابت بعده».

(32) إضافة من (م) و(د)؛ وفي (ج) «أقرع».

(33) في (ج) «والنملة»؛ وفي (خ) من **المقالات** (ص102 و) - أما (ط) منها فالنص فيها مضطرب - «الثواليل التي يعرض معها شيء شبيه بدبيب النمل»، والعبارة كلها - أي «شيء شبيه بدبيب النمل» - مصطلح يقابل في النص اليوناني مصطلح μύρμηκιαι (Murmêkiai) ومعناه الأصلي «النملي» لأنه مشتق من μύρμηξ (Murmêx) وهو النمل، وهو ضرب من الثآليل يصحبه أكال يشبه دبيب النمل. وقد ترجمه اصطفن بن بسيل وحنين بن إسحاق في **المقالات** بـ«نملية»، لكنهما لم يحافظا على استعماله فتعددت طرق نقله - ينظر بحثنا: **العبارات المصطلحية الإطنابية في ترجمة «المقالات الخمس» العربية**، =

وجميع أنواع الغدد واللحم الزائد الحادث عند الأظفار، وأنواع التوت[34] وأنواع القوابي و[أنواع][35]الآكلة والجرب الأسود، ويقلع قشور الناصور.

وينبغي أن يستعمل في وقت موافق بوزن موافق. وقد يصير في ثقب الأضراس العارضة من جهة التآكل فيسكن وجعها، فإن لمس بعض أجزاء الفم واللثة أحرقها[36]، **/86 و/** ولذلك ينبغي أن يحجز[37] حول[38] ذلك الضرس بالشمع ليمسك[39] ما يسيل من اللبن[40].

وإذا طبخ أصله بخل سكن أوجاع الأسنان ولا سيما [الأسنان][41] المأكولة ‹فإنه›[42] [يبرئها سريعا][43]. فأما الورق والثمر فيفعلان[44] هذه الأفاعيل فعلا

ص45 - ويراجع حول «النملة» باعتبارها ورما جلديا التعليق (16) على مادة «حي العالم» (ف199).

(34) قوله «وأنواع التوت» لم يرد في (ج) و(م) و(د). وورد في نص **المقالات الخمس** (ط: ص362، خ: ص102 و) «وعلى اللحم الناتئ الذي يقال له ثومش». و«ثومش» مصطلح يوناني أصله θύμος (Thumos)، وهو اسم مشترك يعني النبات الذي يسمى بالعربية «الحاشا»، وزائدة لحمية تكون في البدن أطلق عليها الأطباء العرب منذ عصر اصطفن وحنين اسم «التوت». وقد استعمل اصطفن في ترجمة المصطلح «ثومش» أحيانا و«توت» أحيانا أخرى - ينظر بحثنا: **العبارات المصطلحية الإطنابية**، ص ص44 - 45.

(35) إضافة من (ج) و(م) و(د).

(36) في (أ) و(م) و(د) «أحرقته».

(37) في (أ) - ومثلها في (ش) - و(م) و(د) «يحجر» بالراء المهملة، وفي (ج) «يحرز». ومعنى حجز: فصل وأقام حاجزا.

(38) في (أ) «بين».

(39) أسقطت في (ش) دون مبرر.

(40) عبارة **المقالات الخمس**: «وينبغي إذا صير في ثقب الأضراس أن يسد فم الثقب بموم لأن لا يسيل فيضر باللسان».

(41) إضافة من (ج) و(م) و(د).

(42) إضافة منا ليستقيم السياق.

ضعيفا. ومن الناس من يلقي ورق اليتوعات في المياه والنقائع[45] التي فيها سمك فيخدر[46] السمك أول ما يجد ريحه فيموت ويطفو فوق الماء.

ومن اليتوعات صنف آخر[47] معروف بالأنثى، وقد يسمى قارويطس[48]، له ورق يشبه ورق الآس إلا أنه أكبر منه، وهو ورق منتن حاد الأطراف مشوكها، وله عيدان مخرجها من الأصل، طولها [نحو من][49] شبر، وله ثمر يأتي به في كل سنة شبيه بالجوز، يلذع اللسان لذعا يسيرا[50]، ومنبته في أماكن خشنة. وقوة لبن[51] هذا الصنف وأصله وورقه وثمره شبيهة بـ[قوة][52] الصنف الذي قبله[53]، إلا أن [الصنف][54] الأول أشد[55] تهييجا للقيء منه.

---

(43) إضافة من (ج) و(م) و(د).

(44) في (أ) و(م) و(د) «فيفعل»، والإصلاح من (ج).

(45) «النغانغ» في (ج)؛ و«البقائع» في (م) و(د).

(46) «فيصدر» في (ج)؛ و«فيسيدر» في (م) و(د)؛ وقرئت في (ش) «فيحدر» بالحاء المهملة ولا معنى لها.

(47) المؤلف ينقل - حتى قوله «أشد تهييجا للقيء منه» - من **المقالات الخمس**، ص ص362 - 363.

(48) «قارويطس» - ويقال أيضا «قرويطن»- مصطلح يوناني أصله καρυϊτην (Karuitên) ويسمى أيضا «مرسنيطن» μυρσινίτην (Mursinitên).

(49) إضافة من (ج) و(م) و(د).

(50) «شديدا» في (أ)، وما في (ج) و(م) و(د) يطابق نص **المقالات**.

(51) لم ترد في (م) و(د).

(52) إضافة من (ج) و(م) و(د) ومن **المقالات**، وفيها جميعا «شبيه بقوة».

(53) «تقدم ذكره» في (أ).

(54) إضافة من (ج) و(م) و(د).

(55) في (أ) «أكثر»، وما في (ج) و(م) و(د) يطابق نص **المقالات**.

وما بقي من أصناف اليتوع فإنها تفعل ما ذكرنا لأن قوتها واحدة. فإذا عدمت كلها واحتيج إليها جعل بدلها ثلاث وزنات من الإيرسا وثلثا[56] وزنها من المقل المسمى بالكور.

(56) «وثلثي» في جميع النسخ.

267 - القول في الملح

[الملح][1] ضروب كثيرة، وألوانه[2] مختلفة، فمنه السبخي ولونه أبيض، وهو ملح العجين المستعمل في الأغذية. ومنه الملح الأندراني[3]، وهو [الملح][4]

---

267 - قا: ص387 (Sal)؛ اس: ص ص86 - 87 (De sale)؛ **طبائع**، ف244. والاسم يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 79/3 - 82، ف5 - 109؛ ط: ص ص424 - 425، ف5 - 91) وعند جاليونوس (*Op. Om.*, XII, 210 - 211) «ألس» ἅλὸς (Halos)، ومنه أنواع كثيرة كما ذكر ابن الجزار، وأشهرها وأكثرها استعمالا هو ملح الطعام، وهو حسب تكوينه الكيميائي كلورور الصوديوم Chlorure de Sodium (ورمزه الكيميائي هو Nac)، وهو يستخرج في الأكثر من مياه البحر بعد ترقيدها وتبخيرها في الملاحات، ثم معالجة بلوراتها ضمن مجفات خاصة - ينظر غالب: **الموسوعة**، 510/2 (ف22048)، ومن أشهر مواضع استخراجه في البلاد التونسية سبخة شط الجريد بالجنوب الغربي بين بلاد الجريد ونفزاوة، على أن الوصول إليه كان صعبا فيما يبدو لكثرة «المغائص» في السبخة وخشية الوقوع فيها، وقد تحدثت المصادر القديمة عن هلاك خلق كثير فيها من الناس والحيوان - ينظر البكري: **المسالك والممالك**، ص708 (ف1189)؛ أبو محمد التجاني: **الرحلة**، ص ص154 - 157.

(1) إضافة من (ج) و (ق) و(م) و(د).

(2) في (ق) «وأنواعه».

(3) في (أ) «الذراني». وقد اختلف في هذه الصفة وفي تأصيلها. فإن ابن الجزار كما نرى في هذه المادة يرجعها إلى اسم قرية في بلاد الشام اسمها «أندرى» - أو «أندر» في بعض النسخ (ينظر التعليق (6) فيما يلي) - لكن الاسم قد غير في (أ) فرسم «الذرانا»، ولم نجد في أسماء القرى والمدن في بلاد الشام «الذرانا». أما «أندرى» - أو «أندر» - فقد ذكرها أحد علماء الأدوية المفردة المعاصرين لابن الجزار هو أبو عبد الله محمد التميمي المتوفى حوالي سنة 380 هـ/990 م في كتابه **المرشد إلى جواهر الأغذية وقوى المفردات من الأدوية** حسب ما نسبه إليه لسيان لكلرك في ترجمة كتاب **الجامع** لابن البيطار (336/3 - 337 ت، في التعليق على مادة «ملح»)، وقد رسم الاسم عنده بالحرف اللاتيني «Andera». وأقرب اسم معروف في بلاد الشام لـ «أندر» أو «أندرى» أو «أندرا» هو «أندرين». واندرين اسم قديم ذكره عمرو بن كلثوم في معلقته في منتصف القرن السادس الميلادي في قوله:

ألا هبي بصحنك فاصبحينا ... ولا تبقي خمور الأندرينا

=

الطبرزد[5]، وهو ملح من قرية يقال لها أندرى[6] بالشام، ولونه أبيض شديد البياض، وله بريق، وقد يوجد بإطرابلس[7]. وقد اتفق الأطباء على أن ما خرج من الملح من المعادن أفضل مما خرج من غير المعادن، وزعموا في الذي يخرج من المعادن أنه الأندراني. وزعموا في السبخي - [وهو ملح العجين][8] - أن المختار منه ما لم يكن فيه حجرية وكان متشابه الأجزاء. فأما المعدني فأفضله ما كان غير متحجر و[كان][9] لونه أبيض صافيا وجسمه كثيفا متشققا وأجزاؤه متساوية.

وهو اسم مدينة أثرية سورية كانت معروفة في العصر البيزنطي وكانت تسمى بالرومية Andarona وموقعها اليوم في الشمال الشرقي من مدينة حماه. على أن من اللغويين القدامى من يخطئ استعمال «أندراني» ويصوبها بـ«ذرآني». فقد ورد في لسان العرب (1060/1، مادة «ذرأ»): «وملح ذرآني وذرآني، شديد البياض، بتحريك الراء وتسكينها، والتثقيل أجود، وهو مأخوذ من الذرأة، ولا تقل أندراني» - وينظر أيضا البيروني: **الصيدنة**، ص ص587 - 589 ط (ف1015)؛ وينظر كذلك: Corriente: *DAA*, p. 29. لكن ابن الجزار والتميمي من بعده يرجعان الصفة إلى اسم المدينة الشامية كما رأينا، ولا شك أن مصدر ابن الجزار في هذه النسبة هو إسحاق بن عمران الآتي إلى إفريقية من المشرق.

(4) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).

(5) «الطبرزد» صفة للملح تعني «الصلب»، وهي مقترضة من الفارسية «تبرزد» (Tabarzad) - ينظر ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 529/2 (ف1255).

(6) «الذرانا» في (أ)، و«أندر» في (ج) و(م) و(د)، وما أثبتناه من (ق).

(7) قد ذكر ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، ط: ص424) وجود الملح الجيد «بالبلاد التي يقال لها ليبوي»، و«ليبوي» هو الاسم اليوناني لليبيا، على أن من الملح الجيد ما يوجد بإفريقية أيضا، في سبخة شط الجريد كما أشرنا إلى ذلك في التعليق الرئيسي.

(8) إضافة من بقية النسخ، والنص فيها «والمختار من السبخي وهو ملح العجين ما لم يكن فيه حجرية».

(9) إضافة من بقية النسخ.

ومنه الملح الهندي، وهو أغبر ملمع بسواد، /86 ظ/ صلب؛ ومنه الملح النفطي، وهو أسود صلب يؤتى به من هيت[10]. وذكر أرسطاطاليس[11] أن من الملح ما يكون في آبار وفي تلك الآبار نفط يخرج من عيون في بطون الأرض، فإذا مزج الماء والنفط[12] خلص النفط منه وبقي ذلك الماء، فإذا أصابه الهواء تحجر وصار ملحا، وهو الملح النفطي[13]. والمختار منه ما قرب في لونه من السواد، وفي رائحته رائحة النفط.

وطبع الملح في الجملة الحرارة واليبس [في الدرجة الرابعة][14]؛ ويصاب بعض الملح أحر من بعض وبعضه أيبس[15] من بعض. وهو يصلح أجسام الناس وأطعمتهم، وكل شيء يخالطه فهو يصلحه حتى الذهب والفضة، وذلك أنه يزيد في صفرة الذهب وفي بياض الفضة، ويغسل الأجساد من الدنس، ويحلل ويجلو ويذيب الرطوبات الغليظة وينشفها وينقي[16] أكثرها، ثم يجمع الأبدان بما هو حاصل فيها من الرطوبة الجوهرية ويكثفها ويصلبها[17] ويمنع من عفونتها وفسادها.

(10) مهملة في (أ) وأهملت قراءتها في (ش)؛ وهو اسم مدينة في العراق قد سبق ذكرها والتعريف بها في مادة «القفر اليهودي» (ف222، التعليق (5)).
(11) ينظر **كتاب الأحجار**، ص118، والنص فيه شديد الاختصار، مخالف لما ورد هنا.
(12) في (م) و(د) «فإذا خرج الماء في النفط».
(13) إلى هنا ينتهي نص (ق) حسب الترتيب المتبع فيها.
(14) إضافة من (م) و(د) و(قا)، وقد ورد عنده «calidus et siccus in 4 gradu».
(15) في (م) و(د) «ألين».
(16) في (ج) «ويفهم» ولا معنى لها؛ وفي (م) و(د) «وينفي».
(17) لم ترد في (ج).

وإذا حمل على القروح الخبيثة نقى فسادها وصديدها ومنعها من الانتشار. وإذا خلط[18] بالزيت ومسح بـ[ـه][19] الأعضاء ذهب بالإعياء العارض لها من التعب. وإذا عمل منه لطوخ بالزوفا والخل نفع من النملة والحمرة ومنع من أن تسعيا[20]. وإذا عمل منه ضماد مع سويق الشعير المحرق نفع من القلاع واسترخاء اللثة. وإذا خلط بعسل وتحنك به سكن وجع النغانغ واللهاة. وإذا خلط بدهن الورد والخل ومسح به البدن بالقرب من النار أو في الحمام وصبر عليه حتى يعرق سكن الحكة العارضة في سطح البدن من الرطوبات العفنة[21] ونفع من القوابي والجرب المتقرح وغير المتقرح. وإذا عمل منه ضماد مع بزر الكتان نفع من لسع العقارب. وإذا عمل منه ضماد بالفودنج والزوفا والعسل نفع من نهش الأفعى[22] الذكر. وإذا اكتحل به قلع اللحم الزائد في العين ومحق الظفرة. وإذا خلط بخل **87/** و/ وقطر في الأذن سكن وجعها. وإذا خلط بخمر[23] وزيت وحمل على الدماميل لينها وأنضجها. وإذا خلط بزيت وحمل على حرق النار منعه أن يتنفط.

وأما [الملح][24] الأندراني فإنه مسهل للبلغم إسهالا يسيرا، وهو أنفع من ملح العجين. وأما الملح الهندي فإنه يسهل البلغم والسوداء والكيموسات المختلفة، ويسرع إحدار الأدوية من المعدة. وأما الملح النفطي فهو أحر وأيبس من الملح الأندراني،

---

(18) ينقل المؤلف في حديثه عن خواص الملح عن **المقالات الخمس**، ص ص424 - 425، مع تصرف في النص.
(19) إضافة من (ج) و(م) و(د).
(20) في (أ) «يسعى»؛ وفي (ج) و(م) و(د) «...والخل منع النملة والحمرة أن يسعيا».
(21) في (ج) «المتعفنة».
(22) في (أ) «الأفاعي».
(23) في (أ) «بخمير».
(24) إضافة من بقية النسخ.

ومن فعله أنه يجلو ويحلل، ويذهب بالأكال العارض من اللحم، ويقطع اللحم الزائد في الأجفان ويذهب بالظفرة، وينفع من الحكة ويدر البول، وينفع من الاستسقاء إذا حمل[25] على البطن من خارج، وينقي العفونة ويقطع غلظ الأخلاط.

---

(25) في (ج) «جعل».

268 - القول في التنكار

[التنكار][1] ملح يوجد فيه طعم البورق[2]، ويشوبه شيء يسير من مرارة.

---

268 - اس: ص87 (De borace)؛ **طبائع**، ف245؛ **تداخل**، ف37. ولم ترد المادة في (ق). والاسم مقترض من الفارسية «تنكـار» (Tangâr) - ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 283/2 - 284 (ف676)، وقد عده بعض القدماء موافقا لما سماه ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 62/3 - 63، ف5 - 89؛ ط: ص415، ف5 - 71) وجالينوس (*Op. Om.*, XII, 242 - 243) «خروسوقلا» χρυσοκόλλα (Khrusokolla) ومعناه «لحام الذهب» و«لحام الصاغة» و«لزاق الذهب» - ينظر مثلا ابن سينا: **القانون**، 444/1؛ ابن ميمون: **الشرح**، ص40 (ف383). وقد انتقد ابن البيطار هذا الرأي بقوله: «لحام الذهب عند كثير من الناس هو التنكار، والصاغة يلحمون به أيضا. لكن اللحام الذي تقدم القول فيه لديسقوريدس وجالينوس ليس هو التنكار بل هو دواء آخر غيره» - **الجامع**، 106/4 ب، 233/3 - 234 ت (ف2016). وقد أشار ابن الجزار - وهو ينقل عن إسحاق بن عمران (ينظر التعليق (1) فيما يلي) إلى استعمال الصاغة التنكار في سبك الذهب، لكنه لا يعني به لحام الذهب الذي تحدث عنه ديوسقريديس وجالينوس بل يعني به المادة المعدنية التي يسميها المحدثون «Borax» وهو «البورق»، وهو ملح معدني طبيعي مركب مع الصوديوم، ثقله النوعي 1,7 وصلابته من 2 إلى 2,5، قلوي المذاق - ينظر غالب: **الموسوعة**، 174/1 (ف3601)، ورمزه الكيميائي $Na_2B_4O_7$، وهذا المذهب هو مذهب اصطفن السرقسطي أيضا لأنه ترجم التنكار بـ Borax كما رأينا. على أن التنكار ليس البورق عند ابن الجزار وعند ابن عمران أيضا - وقد نبه إلى أنه «ملح يوجد فيه طعم البورق»، فهما إذن مختلفان - بل هو عنده «النطرون» كما سنرى في المادة رقم 270 فيما يلي - وتنظر تعاليق لكلرك (**الجامع**، 318/1 - 319 ت، ف431)، وتعاليق مترجمي **التحفة**، ف401 على مادة «تنكار».

(1) إضافة من (ج) و(م) و(د)، ومكانها في (أ) «وهو». والمؤلف ينقل في هذه المادة عن إسحاق بن عمران حسب ما نسبه إليه ابن البيطار في كتاب **الجامع**، 141/1 ب، 318/1 - 319 ت (ف431).

(2) تنظر حوله فيما يلي من هذه المقالة المادة 270.

وهو حار يابس لطيف، ينفع من أكال الأسنان والأضراس، ويقتل دودها، ويسكن ضربانها ويجلوها، وذلك أن له جلاء. ويستعمله[3] الصاغة أكثر من غيرهم، وذلك أنه يعين على سبك الذهب [ويلينه][4] ويسبكه في رفق، ولا تحمل النار على جسم الذهب إذا كان معه التنكار[5].

(3) في (أ) «ويستعملونه».
(4) إضافة من (ج) و(م) و(د).
(5) تضيف (أ) «بإذن الله تعالى».

269 - القول في النوشادر

[النوشادر][1] هو ملح أبيض وأحمر يستخرجان من معدن حصى صلبا صافيا[2]، في مذاقته ملوحة[3] حديدة[4] جدا، يؤتى به من خراسان.

---

269 - قا: ص387 (Sal ammoniacum، ضمن مادة ملح: Sal)؛ اس: ص87 (De sale ammoniaco)؛ **طبائع**، ف246؛ **تداخل**، ف145. ولم ترد المادة في (ق). والاسم من الفارسية «نوشادر» (Nûshâder) - ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 787/2 (ف1939) و791/2 - 792 (ف1953)؛ Corriente: *DAA*, p. 529. وهو يكتب في العربية بالواو كما هو هنا ودون واو - نشادر - أيضا، والمعدن يسمى بالعربية «ملح أمونية» أيضا - ينظر ابن البيطار: **الجامع**، 166/4 ب (وقد حرف فرسم «ملح بونية») و337/3 ت (ف2167)، وهو مضاف إلى اسم المكان الذي يوجد فيه. و«أمونية» هي في الحقيقة «بلاد أمون» Ἀμμωνίς (Ammônis) وهي البلاد الليبية أو اللوبية التي ينسب إليها في كتب الأدوية المفردة صمغ مشهور هو الوشق - واسمه اليوناني ἀμμωνιακόν (Ammôniakon)، وقد سبق الحديث عنه في المقالة الثالثة (ف207) - وينسب إليها هذا النوع من الملح. ولم يخصه ديوسقريديس في **المقالات الخمس** بمدخل مستقل بل ذكره عرضا ضمن مادة «ملح» (**المقالات**، و: 79/3، الأسطر 3 - 5، ف5 - 109؛ ط: ص425، الأسطر 3 - 5، ف5 - 91) وقد سماه «أمونياقن» ἀμμωνιακόν (Ammôniakon)، وهي صفة معناها «الأموني» - يراجع التعليق (5) على مادة «وشق»، وينظر *DGF*, pp.100 - 101، ومن هذه الصفة اشتق اسم النوشادر في اللاتينية وهو Ammoniacum. والنوشادر إذن هو ملح الأمونياك، واسمه الكيميائي كلوريد الأمونيوم (Chlorure d'ammonium)، وهو مسحوق بلوري أبيض رمزه الكيميائي NH_4Cl، ومنه يستخرج الأمونياك، وهو تركيبة غازية رمزها الكيميائي NH_3.

(1) إضافة من (ج) و(م) و(د)، ومكانها في (أ) «وهو».

(2) في (أ) «من معدن الحصا صلب صافي»؛ وفي (ج) «من معدن حصا وهو صلب صافي»؛ وفي (م) و(د) «من معدن حصا صلب صافي»، وأصل التركيب «يستخرجان حصى صلبا صافيا من معدن».

(3) في (أ) و(ج) «مالحة».

(4) في (أ) و(م) و(د) «حديدا».

وهو حار يابس في الدرجة الرابعة، جلاء ملطف للغلظ، غسال، وخاصته اجتذاب الأشياء من عمقها إلى علوها، ولا يغسل علوها كما يغسل داخلها[5]. وزعم أرسطاطاليس[6] أن فيه ألوانا[7] كثيرة، فمنه المنكت بسواد وغبرة وبياض، ومنه الأغبر، ومنه الأبيض الصافي الذي يقرب من شبه[8] البلور، وهو أصلحها وأدخلها في الأعمال. وهو نافع من اللهاة المتساقطة[9] من الرطوبة.

وزعم بديغورس[10] أن النوشادر يذيب ويلطف ويرقق[11]. وبدله إذا عدم وزنه شبا[12] ووزنه بورقا ووزنه ملحا أندرانيا[13].

---

(5) في (أ) «دواخلها».

(6) ينظر كتاب الأحجار، ص118، ونصه شديد الاختصار، وليس فيه ما نسبه المؤلف إلى أرسطو.

(7) في (أ) «ألوان».

(8) إضافة من (ج) و(م) و(د).

(9) «الساقطة» في (م) و(د).

(10) «دياسقوريدوس» في (م) و(د).

(11) في (أ) «ويرق»؛ وفي (ج) «ويدفق»؛ وفي (م) و(د) ويرفق».

(12) قوله «وزنه شبا» لم يرد في (م) و(د).

(13) رفعت الأبدال «شب» و«بورق» و«ملح أندراني» في النسخ كلها.

/ 87 ظ/ 270 - القول في البورق

[البورق][1] صنوف، فمنه البورق الأرمني، يؤتى به من أرمينية، وأجود[2] [ما يكون منه][3] ما كان خفيفا جدا [ذا][4] صفائح، سريع التفتت، في لونه مثل

---

270 - قا: ص384 (Nitrum)؛ اس: ص87 (De baurac)؛ **طبائع**، ف247؛ **تداخل**، ف35. والمادة ساقطة من (ق). والاسم مقترض من الفارسية «بوره» (Bûrah) - ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 247/2 (ف574). وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 83/3 - 84، ف5 - 113؛ ط: ص ص426 - 427، ف5 - 95) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XII, 225 - 226) المادة المعدنية المسماة «نيطرون» νίτρον (Nitron)، وهو النطرون بالعربية، مقترضا من الاسم اليوناني. وقد تحدث العالمان اليونانيان عن مادة أخرى من جنس النطرون سماها ديوسقريديس (ضمن مادة «نيطرون») ἀφρὸς δὲ νιτρου (Aphros dè nitrû) وسماها جالينوس (*Op. Om.*, XII, 212 - 213) ἀφρονίτρον (Aphronitron)، وهو «زبد النطرون»، وهو الذي عناه ابن الجزار بـ«البورق الأرمني». والنطرون عند القدامى ملح طبيعي كان - وما زال - يستخرج من «وادي النطرون» بصحراء مصر، وهو يعرف اليوم كيميائيا بكربونات الصوديوم المائي Carbonate de sodium hydraté (واسمه الفرنسي nitron، وهو من العربية «نطرون» المعربة)، ورمزه الكيميائي Na_2CO_3 - ينظر مجمع اللغة العربية: **المعجم الحديث للكيمياء والصيدلة**، ص390. وأما البورق فهو عند المحدثين ملح البارود، وهو البورق الأرمني أيضا، وهو نترات البوتاسيوم Nitrate de potassium ورمزه الكيميائي KNO_3، وهو ملح يتجمع طبيعيا على الصخور الكلسية، واسمه بالفرنسية Nitre، وهذه من اليونانية νίτρον (Nitron)، و Borax، وهذه من العربية بورق المعربة، و Salpètre - ينظر لكلرك: **الجامع**، 290/1 ت (ف381، التعليق)؛ **تحفة**، ف92؛ غالب: **الموسوعة**، 174/1 (ف3602) و511/2 (ف22047)؛ مجمع اللغة العربية: **المعجم الحديث للكيمياء والصيدلة**، ص390 و 480.

(1) إضافة من (ج) و(م) و(د).

(2) المؤلف ينقل - من هنا إلى قوله «لذاعا» - من **المقالات الخمس**، ص ص426 - 427.

(3) إضافة من (م) و(د) والمقالات.

(4) إضافة من (م) و(د) والمقالات.

لون الفرفير، شبيها بالزبد، لذاعا. ومنه صنف آخر يقال له النطرون[5] يؤتى به من الواحات[6]، فمنه أبيض ومنه أحمر يشبه الملح المعدني، ومذاقته بين الحموضة والملوحة.

والبورق يذيب الأجسام كلها ويلينها للسبك ويسرع انحلالها [سريعا][7]. ومن حل البورق حلا رقيقا حتى يصير ماء جاريا ووضع فيه بعض الأحجار وأطال مكثه فيه حل الحجر بلا نار حتى يصير ذلك الحجر ماء ثجاجا[8].

وهو حار يابس جلاء[9]، يغسل وسخ الأجساد[10] ولذلك يغتسلون[11] به في الحمامات لتحليله وجلائه وغسله الوسخ، وليس يغسل الوسخ فقط لكنه[12] يشفي الحكة العارضة في سطح البدن وخاصة إذا خلط بالخل لأنه يحلل الرطوبات الصديدية المولدة للحكة ويقطعها [ويفنيها][13]. وإذا سحق وذر على

---

(5) من اليونانية νίτρον (Nitron) - ينظر التعليق الرئيسي على المادة.

(6) «اللواحات» في (ج) و(م) و(د)، وهو تحريف. والواحات توجد في صحراء مصر - ينظر البكري: **المسالك والممالك**، ص330 (ف541)؛ ياقوت الحموي: **معجم البلدان**، 873/4 - 874. ويوجد في إحداها «وادي النطرون» الذي يعد اليوم مدينة تابعة لمحافظة البحيرة.

(7) إضافة من (ج) و(م) و(د).

(8) في (أ) «حراحا»، وأصبحت في (ش) «رجراجا»؛ ولم ترد في (ج)؛ وعبارة (م) و(د): «وحلل الحجر منحل زجاج». والماء الثجاج هو الماء الشديد الانصباب.

(9) لم ترد في (ج).

(10) في (أ) «الجسد»؛ وفي (ج) «يغسل الوسخ من البدن».

(11) ينقل المؤلف - من هنا إلى قوله «المولدة للحكة» - عن جالينوس حسب ما نسبه إليه ابن البيطار في كتاب **الجامع**، 125/1 ب.

(12) قوله «وليس يغسل الوسخ فقط لكنه» ساقط من (ج).

(13) إضافة من (ج) وفيها «ونفنها»؛ ومن (م) و(د).

الشعر الغليظ أرقه وأماته. وهو مخصوص بتلذيع[14] عصب المعدة والإضرار به وإحداث [الغثي و][15] القيء [جميعا][16]. ومن خاصته [أيضا][17] أنه إذا خلط بالأدوية المسهلة أعانها على الإسهال وسرع حدرها عن المعدة.

وذكر أرسطاطاليس[18] أنه [ينفع][19] البلغم اللزج ويقلعه من المعدة؛ [و]إذا[20] خلط ببعض الأدوية لين[21] الطبيعة بحدة الطعم [المري][22] الذي فيه، كما يسهل الملح بالملوحة. وإذا اتخذ في الحقن والشيافات أطلق الطبيعة لأنه يحدث في الأمعاء تلذيعا[23]. وقد يخلط ببعض الأدهان ويتمسح به لبعض الحميات الآخذة بأدوار قبل وقت أخذها، ويكون [ذلك][24] بالقرب من نار. والبورق الأرمني إذا طلي به الجسد[25] من خارج بدهن البابونج عرق. وإذا أخذ بورق وضرب بخل وخمر وتغرغر به نفع للعلق[26] الذي يعتري الحلق[27].

---

(14) مهملة في (أ)؛ وفي (ج) «بتلذيغ».
(15) إضافة من (ج) و(م) و(د).
(16) إضافة من (ج) و(م) و(د).
(17) إضافة من (ج) و(م) و(د).
(18) لم يرد ما نسبه إليه ابن الجزار في كتاب الأحجار، ص118.
(19) إضافة من (ج) و(م) و(د)، وعبارة (أ): «إنه يقلع البلغم اللزج من المعدة».
(20) إضافة الواو من (ج) و(م) و(د).
(21) في (أ) «ويلين».
(22) إضافة من (م) و(د). و«المري» تعني شديد الملوحة، مقترضة من اللاتينية «Muria» - ينظر Dozy: *Supplément*, 2/576، وكذلك: *DLF*, p.1004؛ واللاتينية من اليونانية ἁλμυρός (Halmuros) ومعناها «شديد الملوحة مع مرارة» - ينظر *DGF*, p.87.
(23) «تلديغا» في (ج).
(24) إضافة من (ج).
(25) «البدن» في (أ).
(26) «نفع العلق» في (أ).

وزعم جالينوس أنه إن أخذ نطرون فسحق بالدهن سحقا ناعما وكحل به العين أزال [منها][28] البياض. وإذا غسل الثوب الأحمر أو الأصفر بالبورق والماء المغلى بالصابون قلعه[29] وبيضه. وإذا خلط بالماء أو بالخمر وقطر في الأذن أبرأها من الريح العارضة[30] فيها ومن الدوي والرطوبة السائلة منها، وإذا خلط بالخل **/88 و/** نقى وسخها. وإذا خلط بشحم [الحمار][31] أو بشحم الخنزير أبرأ عضة الكلب الكلب. وإذا خلط بصمغ البطم فتح أفواه الدماميل. وإذا اكتحل به مع العسل أحد البصر، وإذا شرب بالخل مع الماء نفع من مضرة الفطر القتال. وللنطرون فعل مثل فعل البورق، وهو يغسل الأجسام من الوسخ وينور الوجه ويحسنه[32]. وهو نافع لأرحام النساء التي فيها رطوبات، ينشفها ويقويها إذا استرخت.

وزعم بديغورس أن بدل البورق إذا عدم وزنه ونصف من الملح.

---

(27) «في الحلق» في (أ).
(28) إضافة من (ج) و(م) و(د)؛ وفي (أ) «أزال بياضها».
(29) أي قلع اللون الأحمر واللون الأصفر.
(30) «من البرد والريح العارض» في (م) و(د).
(31) إضافة من (ج)؛ وفي (م) و(د) «إذا خلط بالشحم والزيت».
(32) في (أ) «وينور وجهها ويحسنها».

271 - القول في الشب

الشب أصناف كثيرة وألوانه مختلفة ومعادنه أيضا كثيرة[1]، إلا أن الذي يستعمل من هذه الأصناف في الطب ثلاثة أصناف، أحدها الذي يتشقق وهو الشب اليماني؛ والثاني الذي يدعى المدور وهو المصري؛ والثالث الذي يقال له أوغرا[2] ومعناه الرطب. وأجود هذه الثلاثة الذي يقال له اليماني، المشقق. والمختار من هذا الصنف ما كان [منه][3] أبيض شديد الحموضة والقبض. فأما الصنف من الشب الذي يقال له المستدير[4] ف[ينبغي أن يستعمل منه][5] ما كان شبيها بالتوتيا، لونه إلى البياض، ويقبض قبضا قويا، فيه شيء من صفرة مع دهنية، وليس فيه شيء من الحجارة، وهو سريع التفتت.

---

271 - قا: ص382 (Alumen)؛ اس: ص88 (De alumine)؛ طبائع، ف248؛ والمادة مسقطة من (ق) و(م) و(د). والشب يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و:75/3 - 77، ف5 - 106؛ ط: ص ص422 - 423، ف5 - 88) وعند جالينوس (*Op.Om.*, XII, 236 - 237) المادة المعدنية المسماة «اسطوباطيرا» στυπτηρίας (Stuptêrias). والشب ملح معدني أبيض اللون مزدوج متبلور من كبريتات الألمنيوم (Sulfate d'aluminium) وكبريتات البوتاسيوم (Sulfate de potassium)، يسمى باللاتينية Alumen ويسمى بالفرنسية Alun وبالانغليزية Alum، ورمزه الكيميائي $KAl(SO_4)_2\text{-}12H_2O$ - ينظر مجمع اللغة العربية: **المعجم الحديث للكيمياء والصيدلة**، ص32؛ غالب: **الموسوعة** ، 4/2 (ف 11964).

(1) المؤلف ينقل من هنا إلى قوله «تفوح منه رائحة نارية» عن **المقالات الخمس**، ص422.

(2) مهملة في (أ)؛ وفي (ج) «أوعزا». و«أوغرا» مصطلح يوناني أصله ὑγρά (Hugra) ومعناه «مبلل، رطب».

(3) إضافة من (ج).

(4) استعمل المؤلف من قبل صفة «المدور»، وقد استعملت ترجمة **المقالات الخمس** صفة «المستدير» في الموضعين، والصفتان تترجمان الصفة اليونانية στρογγύλη (Strongulê) الواردة في (و).

(5) إضافة من (ج) و**المقالات**، ومكانها في (أ) «وأجوده».

وأما الصنف الذي يقال له الرطب فـ[ينبغي أن يختار منه][6] ما كان صافيا شبيها باللبن متساوي الأجزاء، كل أجزائه رطبة سيالة ليست فيه حجارة وتفوح منه[7] رائحة نارية. وإنما اشتق للشب هذا الاسم[8] لأنه يشب الأجسام وينقيها ويصفيها[9]. وقد يدخله الصباغون في أكثر صبغهم للثياب، ويسود البياض ويحمر الأبيض.

وقوة[10] هذه الأصناف التي ذكرنا مسخنة في الدرجة الرابعة، قابضة تجلو غشاوة البصر وتذيب اللحم الزائد في الجفون، وسائرها يزيد في[11] اللحم في الأعضاء ويمنع القروح[12] الخبيثة من الانتشار، ويقطع نزف الدم ويشد اللثة. وإذا خلطت[13] بالخل والعسل أمسكت الأسنان المتحركة. وإذا **/88 ظ/** خلطت بالعسل نفعت من القلاع؛ وهي صالحة لورم اللثة واللهاة والنغانغ والفم[14]. وإذا صير منها شيء في فم الرحم قبل الجماع كانت صالحة للطمث وقطع الحبل[15]،

---

(6) إضافة من (ج) **والمقالات**، ومكانها في (أ) «وأجوده».

(7) في (أ) «ليس فيها حجارة وتفوح منها»، وما أثبتناه هي قراءة (ج) **والمقالات**.

(8) في (ج) «وإنما اشتق له هذا الاسم الشب».

(9) الشب في الأصل مصدر لفعل «شب يشب» ومعناه «أوقد النار» و«حسن، أظهر حسن الوجه ونحوه» - **لسان العرب**، 260/2 - 261 (شبب).

(10) يرجع المؤلف من هنا إلى قوله «قطعت رائحتها» إلى النقل عن **المقالات الخمس**، ص ص422 - 423.

(11) في (أ) «من».

(12) في (أ) «ويمنع من القروح».

(13) من هنا إلى «نفعت من القلاع» أسند فيه الضمير في (ج) إلى المذكر، والضمير في **المقالات** مسند إلى «الأصناف».

(14) لم ترد في (ج).

(15) «الحمل» في (أ)، والإصلاح من (ج) **والمقالات**.

و[قد][16] تخرج الجنين. وإذا خلطت بعصارة الحشيشة التي تسمى[17] برسيان دارو[18] نفعت من البثر ومن سيلان المواد من الأذن، وإذا طبخت بورق الكرم أو بالعسل وافقت الجرب المتقرح، وإذا خلطت بماء وصبت على الحكة[19] والآثار البيض العارضة في الأظفار والداحس والشقاق العارض من البرد نفعت [منها][20]. وإذا خلطت بدردي الخل مع جزء مساو لها[21] من العفص نفعت من الآكلة، وإذا لطخت بها الآباط المريحة[22] قطعت رائحتها.

والقلي هو شب العصفر، وشب الأساكفة هو ارتكن[23]، وهو قلقديس[24] فيما زعم تيادوق.

---

(16) إضافة من (ج) والمقالات.

(17) كذا في (ج)؛ وفي (أ) «المدعوة»، وفي المقالات «يقال لها».

(18) في (أ) «برساوسان دارو» وهو تحريف؛ وفي (ج) «برسيان داروا» بألف بعد الواو، وكتابة الألف بعد الواو في الأسماء كانت شائعة في بلاد المغرب والأندلس. و«البرسيان دارو» هو عصا الراعي، وقد خصه المؤلف بمادة مستقلة في المقالة الثالثة، ف198، وقد ذكر فيها البرسيان دارو، والاسم فارسي قد سبق التعريف به - يراجع التعليق (29) على مادة «عنب الثعلب» (ف151) والتعليق (2) على مادة «عصا الراعي».

(19) كذا في (ج) والمقالات، وفي (أ) «الجرب».

(20) إضافة من (ج) والمقالات.

(21) «مساو بها» في (أ)؛ وفي (ج) «بدردي الخل جزء مساو لها».

(22) كذا في (أ) و(ج) والمقالات، وهي صفة الفاعل من «أراح» - ويقال «أروح فهو مروح» أيضا - أي تغيرت ريحه وأنتن - لسان العرب، 1248/1 (روح).

(23) في (أ) «أونكر»؛ وفي (ج) «أوتكن». وقد سبق ذكر هذا الاسم والتعليق عليه في مادة «مغرة» (رقم 72، في المقالة الأولى) - ينظر فيها التعليق (6).

(24) من اليونانية χαλκῖτις (Khalkitis)، وسيذكره المؤلف في مادة «زاج» التالية باعتباره صنفا من الزاج.

272 - القول في أنواع الزاج[1]

[الزاج ضروب][2]، فمنه القلقطارين[3] وهو القلقطار، وهو الزاج العراقي[4]، وهو حجر رخو أصفر يقال له الشحيرة[5] ويقال له زاج الأساكفة. وهو

---

272 - قا: ص385 (Dragagantû)، اس: ص88 (De vitreolo)، **طبائع**، ف249، **تداخل**، ف62. والاسم من الفارسية «زاگ» (Zâg) - ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 412/2 - 413 (ف972). وقد جمع المؤلف في هذه المادة القول في ثلاثة أنواع من الزاج ورد الحديث عنها موزعا عند ديوسقريديس وجالينوس على ثلاث مواد مستقلة هي (1) الزاج العراقي أو القلقطار ويوافقه عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 69/3 - 70، ف5 - 95؛ ط: ص ص418 - 419، ف5 - 81) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XII, 241 - 242) «خلقيطس» χαλκῖτις (Khalkitis)؛ (2) الزاج السوري - ليس نسبة إلى سوريا كما ذهب إلى ذلك المؤلف بل «السوري» تعريب للاسم اليوناني الذي يحمله هذا النوع - ويوافقه عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 71/3 - 72، ف5 - 102؛ ط: ص420، ف5 - 84) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XII, 859) «صوري» σῶρυ (Sôru)؛ (3) الزاج الرومي وهو القلقنت ويوافقه عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 68/3 - 69، ف5 - 98؛ ط: ص418، ف5 - 80) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XII, 238 - 241) «خلقنثس» χαλκανθὲς (Khalkanthes). والزاجات تطلق عند القدماء وعند المحدثين على ضروب من الكبريتات (Sulfates) لكنها عند المحدثين أدق وأضبط. فالزاج في الكيمياء الحديثة اسم يطلق على كبريتات بعض الفلزات الثقيلة مثل النحاس وهو الزاج الأزرق وصيغته الكيميائية $CuSO_4.5H_2O$، والحديد وهو الزاج الأخضر وصيغته الكيميائية $FeSO_4.7H_2O$، والزنك وهو الزاج الأبيض وصيغته الكيميائية $ZnSO_4.7H_2O$ - ينظر مجمع اللغة العربية: **المعجم الحديث للكيمياء والصيدلة**، ص590.

(1) في (ق) «الزاج وأنواعه»، وفي (م) و(د) «في أصناف الزاج».

(2) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).

(3) كذا في (د)، وهي مهملة في (أ)؛ وفي (م) «القلقطارن»، وفي (ج) و(ق) «القلقطارس». وقد ورد المصطلح عند دوزي (*Supplément*, 2/399) وأرجعه إلى السريانية «Kalkaṭârin» ومنها «قلقطار» أيضا - ينظر أيضا Corriente: *DAA*, p.439 لكنه أرجع الاسم السرياني إلى اليونانية χαλκάνθη (Khalkanthê)، لكن هذا المصطلح اليوناني هو

=

ضرب[6] من الزاجات وطعمه قابض حار حديد[7] يقطع اللسان، وينبغي[8] أن يختار منه ما كان [لونه][9] شبيها بلون النحاس[10] وهو هين التفتت[11] ولم تكن فيه حجارة ولم يكن عتيقا وكانت[12] شظاياه مستطيلة لها بريق.

ومن الزاج صنف يقال له السوري[13] يؤتى به من سوريا من أرض الشام، ولونه أسود إلى الصفرة[14] ومذاقته تشبه مذاقة القلقطار إلا أنه أصلب منه، والمختار[15] منه ما إذا[16] فت[17] صار أسود مما[18] كان وفيه دهنية وكان قابضا

أصل مصطلح معرب آخر هو «قلقنت»، وهو نوع من الزاج سماه ابن الجزار «الزاج الرومي»، وقد سبق ذكره في التعليق الرئيسي – ويراجع التعليقان (23) و(24) فيما يلي.

(4) في (ج) «العداني» وهو تحريف.

(5) في (ج) و(م) و(د) «السحيرة» بالسين المهملة؛ وقد خص ابن البيطار المصطلح بمادة مستقلة في كتاب الجامع (60/3 ب، 329/2 ت، ف1313) كما ذكره ضمن مادة «زاج» (نفسه، 148/2 ب، 193/2 ت، ف1080) ورسمه بالشين المعجمة والحاء المهملة كما هو عند ابن الجزار، لكن دوزي ذكره في مستدركه (Dozy: *Supplément*, 1/733) ورسمه «شخيرة» بالشين والخاء المعجمتين وأرجعه إلى الفارسية «شخيره» (Shakhîra) و«شخار» (Shakhâr) والاسمان الفارسيان من السنسكريتية «çekhara» ويدلان على الزاج الأخضر أو الزاج الأصفر، وقد اتبع كورينتي (Corriente: *DAA*, p. 277) ما ذهب إليه دوزي.

(6) في (أ) «ضروب».

(7) في (أ) «شديد حديد»؛ ومعنى «حديد»: «فيه حدة».

(8) المؤلف ينقل من هنا إلى قوله «لها بريق» عن **المقالات الخمس**، ص418.

(9) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).

(10) في (أ) «شبيها بالنحاس في لونه».

(11) في (أ) «سريع».

(12) في (ق) «الانفراك».

(13) ينظر حوله التعليق الرئيسي، والاسم من اليونانية σῶρυ (Sôru) ولا علاقة له اشتقاقيا بسوريا.

(14) قوله «ولونه أسود إلى الصفرة» ساقط من (م) و(د).

(15) ينقل المؤلف من هنا إلى قوله «بمصر أيضا وبقبرس» عن **المقالات الخمس**، ص420.

زهما في المذاق والشم(19) مغثيا. وأما ما كان منه صقيل الفتات مثل الزاج فإنه جنس آخر سوى السوري(20). وزعم دياسقوريدوس أنه يوجد بمصر [أيضا](21) وبقبرس(22).

ومن الزاج صنف ثالث يقال له القلقندس(23) وهو القلقنت(24) [ولونه أخضر مثل الزاج، وهو أقوى وأشد حرارة من هذين الصنفين](25)، يؤتى به من قبرس، وهو الزاج الرومي؛ والمختار منه ما كان لونه لون اللازورد(26) وكان رزينا كثيفا نقيا صافيا.

---

(16) في (أ) «كان إذا».

(17) في (ج) «فتت».

(18) في (ج) «أسود أكثر مما كان».

(19) في (أ) - وكذا قرئت في (ش) - «والسم» بالسين المهملة، ولا معنى لها.

(20) في (أ) «جنس آخر سوري السوري»، وغيرت في (ش) بـ«جنس آخر من السوري»، وهو مخالف لما أراده المؤلف.

(21) إضافة من بقية النسخ؛ وفيها إشارة إلى وجود بعض الأنواع الأخرى من الزاج في مصر حسب ما ذكره ديوسقريديس.

(22) قرئت في (ش) «ويفترش»!

(23) كذا في (م) و(د)؛ وفي (أ) «القلقديس»؛ وفي (ج) «القلقنديس»، ولم يرد الاسم في (ق). وقراءة (م) و(د) و(ج) أصح لأن المصطلح يوناني أصله χαλκανθὲς (Khalkanthes) - يراجع التعليق الرئيسي على هذه المادة. على أن كورينتي (Corriente: *DAA*, p.439) قد أرجع «القلقنت» و«القلقند» - وهما والقلقندس واحد - إلى اليونانية καλάκανδος (Kalakandos) و χαλάκανδη (Khalakandê)، ولم نعثر على أي منهما في مراجعنا.

(24) القلقنت والقلقندس - وقد يقال القلقند أيضا - واحد. يراجع التعليق السابق.

(25) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).

(26) «الازرد» في (أ)، وحرفت في (ش) فقرئت «الأزرق».

وقوة أصناف الزاج مسخنة في الدرجة الرابعة ميبسة. والقلقطار له قوة **/89 و/** قابضة[27] مسخنة محرقة، ينقي العين والمآقي[28]. وقد يصلح للحمرة والنملة. وإذا خلط[29] بماء الكراث قطع الرعاف ونزف الدم من الرحم. وإذا استعمل يابسا نفع من أورام اللثة والقروح الخبيثة العارضة فيها ومن ورم النغانغ. وإذا أحرق وسحق واكتحل به مع العسل نفع من غلظ الجفون وخشونتها[30].

وزعم جالينوس أن القلقطار[31] له قوة قباضة[32] حريفة، وذلك أنه يحرق اللحم[33] ويصير فيه قشورا تشبه[34] القشور الكائنة في المكاوى[35]. وإذا أحرق هذا الدواء ضعفت حرافته[36] واشتدت يبوسته ويذهب من قبوضته[37] شيء يسير[38].

---

(27) من قوله «مسخنة في الدرجة الرابعة» حتى «قابضة» ساقط من (ج)، والمؤلف يعود إلى النقل من **المقالات الخمس** (ص ص418 – 419) إلى قوله «وخشونتها».

(28) كذا في (ق) و(م) و(د)؛ وفي (أ) «والآماقي»، وفي (ج) «والملا» ولا معنى لها، والآماق والأمآق والمآقي جمع مأق وماق ومؤق وموق، وكلها تعني مجرى الدمع من العين.

(29) «طبخ» في (م) و(د).

(30) في (أ) «وجساها وخشونتها»، ولم ترد «جساها» في **المقالات الخمس**.

(31) في (ق) و(م) و(د) «الخلقطار» بالخاء، وهي قراءة صحيحة أيضا.

(32) في (أ) و(ج) «قابضة».

(33) في (م) و(د) «الدم».

(34) في (أ) و(ج) «شبه»، وفي (ق) «شبيه».

(35) «المكاوى» جمع «مكوى»، وهي آلة تشبه الزر يكوى بها - ينظر Dozy: *Supplément*, 2/503.

(36) في (أ) «حرارته».

(37) في (أ) «قوته».

(38) في (أ) «شيئا يسيرا».

وزعم دياسقوريدوس[39] أن إحراق القلقطار يكون على هذه الصفة: يؤخذ فيوضع على خزف جديد ويصير الخزف على جمر، ويكون مقدار الحرق[40]: أما إذا كان القلقطار كثير الرطوبة فإلى أن [لا] تظهر[41] فيه نفاخات ويكون قد جف جفافا بالغا، وأما إذا لم تكن فيه الرطوبة كثيرة فإلى أن يتغير لونه ويحسن[42]، وإذا تغير لون باطنه وصار شبيها بـ[لون][43] المغرة ينبغي أن يرفع عن النار.

وقد يحرق أيضا بأن يوضع على الجمر وينفخ عليه حتى يميل لونه إلى الصفرة، أو يوضع على خزف ويجعل الخزف على جمر ويحرك دائما حتى يحمر ويتغير لونه. وحرق السوري مثل حرق[44] القلقطار. والسوري قد يبرئ[45] وجع الأضراس [إذا صير[46] في المواضع][47] المتآكلة[48] [منها][49]، ويشد الأضراس والأسنان المتحركة[50]. ويحرق القلقنت [أيضا][51] كما يحرق القلقطار.

---

(39) في (أ) «جالينوس»، وهو خطأ؛ والمؤلف ينقل - حتى قوله «أن يرفع عن النار» - من **المقالات الخمس**، ص419.

(40) في (م) و(د) «الخزف».

(41) كذا في (ق) وفي **المقالات**، وقريب منهما ما ورد في (م) و(د): «فأولى أن لا تظهر»؛ أما (أ) ففيها «فإلى أن تظهر»؛ وفي (ج) «فأل لا تظهر»؛ والمؤلف يتحدث عن «مقدار الحرق».

(42) كذا في (أ) و(ق) و(م) و(د) وفي (خ) من **المقالات** (ص124 و)، ولم ترد في (ط) من **المقالات**؛ أما (ج) ونص **المقالات** في كتاب **الجامع** لابن البيطار(151/2 ب) ففيهما «يحمر».

(43) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د) و**المقالات**.

(44) في (ق) «وإحراق السوري مثل إحراق».

(45) المؤلف ينقل من هنا إلى قوله «والأسنان المتحركة» من **المقالات الخمس**، ص420.

(46) كذا في (ق) وفي (د) وفي نص (خ) من **المقالات** (ص124 و)؛ أما (ج) ففيها «يجعل»، ولم ترد العبارة كلها في (م) وفي (ط) من **المقالات**.

(47) إضافة من (ج) و(ق) و(د) ونص (خ) من **المقالات**.

وذكر دياسقوريدوس[52] أن القلقنت له قوة قابضة مسخنة محرقة. وإذا ابتلـع منه مقدار درهم[53] أو لعق بعسل قتل الدود المتولد[54] في البطن الذي يقال له حب القرع. وإذا شرب بالماء حرك القيء ونفع من مضرة الفطر القتال.

وزعم أرسطاطاليس[55] أن القلقطار والسوري والقلقندس[56] كلها تسود الأجسام وتزيد الأحمر حمرة وتسود الأبيض، وألطفها القلقطار وأغلظها السوري، وهي كلها تقطع الدم السائل من البدن من الجراحات ومن الرعاف، غير أنها تسود أماكن الجراحات وتفسد الأعصاب[57].

---

(48) في (أ) «الموكولة».

(49) إضافة من (ج) و(ق) و(د) ونص (خ) من المقالات.

(50) في (أ) «المتآكلة المتحركة».

(51) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).

(52) ينقل عنه حتى قوله «الفطر القتال».

(53) تضيف (م) و(د) «ودانقين».

(54) في (أ) «الذي يتولد».

(55) ينظر كتاب الأحجار، ص119، مع اختلاف كبير في النص.

(56) في (ج) و(ق) «القلقديس»، والإصلاح من (م) و(د)، ومكان الأسماء الثلاثة – القلقطار والسوري والقلقندس – في (أ) «الزاجات». والقلقندس هو القلقنت – يراجع التعليق (23).

(57) في (م) و(د) «الأعضاء».

/89 ظ/

273 - القول في الزيبق

[الزيبق بالفارسية][1]، وهو الزاوق[2] [بالعربية][3]؛ وهو شيء يشبه الفضة الذائبة، جار، يؤتى به من الأندلس من معدن. وهو جنس من الفضة لولا[4] أنه دخلت عليه آفات في معدنه[5]. وهو صاف في لونه، رطب في نفسه، رزين في وزنه، متداخلة أجزاؤه[6] بعضها في بعض. وهو يحمل أجساد الأحجار كلها إلا الذهب فإنه يغوص[7] فيه.

---

273 - قا: ص382 (Argentum vivum)؛ اس: ص89 (De argento)؛ **تداخل**، ف71. ويكتب الاسم «زئبق» أيضا بهمزة بعد الزاي. وهو مقترض من الفارسية كما ذكر ابن الجزار، وأصله فيها «زيوه» (Zîwah) و«زيوگ» (Zîwag) - ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 411/2 - 412 (ف969)؛ Corriente: *DAA*, p. 225. وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 66/3، ف5 - 95؛ ط: ص417، ف5 - 77) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XII, 237) المعدن المسمى «أودررغوريس» ὑδράργυρος (Hudrarguros)، وهو عنصر معدني سائل ذو لون فضي، يوجد في الطبيعة منفردا أو متحدا بعناصر أخرى مختلفة التركيب؛ وزنه الذري 200,60 وثقله النوعي 13,6، ورمزه الكيميائي Hg - ينظرغالب: **الموسوعة**، 509/1 (ف10429)؛ مجمع اللغة العربية: **المعجم الحديث للصيدلة والكيمياء**، ص368.

(1) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).

(2) في (ق) «الزاووق» بواوين، وهو رسم صحيح أيضا.

(3) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).

(4) في (أ) «غير».

(5) أضيفت في (أ) في الطرة، ولم ينتبه إليها ناشر (ش) فأصبحت العبارة فيها: «دخلت عليه آفات معدنية» (ص220)، دون تنبيه إلى تغيير النص.

(6) في (ج) «أجسامه».

(7) في (ج) «يقوى».

وطبعه الحرارة المفرطة[8] والرطوبة، ومن حرارته[9] ورطوبته صارت له خصوصية في قتل القمل والصئبان وقتل القردان[10] التي تتعلق[11] بالحيوان. وإن خلط الزيبق والمرداسنج بالخل والزيت وطلي به [الرأس][12] وسائر البدن إذا عمه القمل قتله. وتراب الزيبق يقتل الفأر إذا ألقي مخلوطا في طعمه[13]. وإذا خلط الزيبق مع مرداسنج وخل وطلي على الجرب والحكة نفعهما[14].

وزعم دياسقوريدوس[15] أنه إذا شرب قتل بثقله لأنه يأكل كل ما يلقاه[16] من الأعضاء الباطنة بثقله. وإذا أصاب[17] الزيبق حر النار انحل وصار دخانا طيارا منحلا[18]، ودخان جسمه أبيض. ومن دنا من الزيبق[19] إذا مسته النار أفلجه وأحدث أسقاما رديئة جدا، من ذلك صفرة اللون وذهاب السمع

---

(8) في (ج) «البرد المفرط».

(9) في (ج) «برودته».

(10) القردان واحدتها قرادة، وهي دويبة متطفلة تعيش على الدواب والطيور وتمتص دمها - **المعجم الوسيط**، ص750.

(11) في (أ) «الذين يتعلقون»، ومثلها في (ش)؛ وفي (م) و(د) «الذي يتعلق».

(12) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).

(13) في (أ) «فيما يأكله»؛ وقوله «يقتل الفأر... خلط الزيبق» ساقط من (م) و(د).

(14) في (أ) «ويبرئ الجرب مع المرداسنج والزيت والخل والحكة»؛ وقوله «طلي... نفعهما» ساقط من (ق).

(15) ينقل عنه حتى «الباطنة بثقله» - تنظر **المقالات الخمس**، ص417.

(16) في (أ) «لقيه».

(17) «صار» في (أ).

(18) سقطت من (ج) و(م) و(د).

(19) في (أ) «دنا منه». والمؤلف ينقل حتى آخر المادة من **كتاب الأحجار** - ينظر نصه في كتاب **الجامع** لابن البيطار، 178/2 ب، 229/2 ت (ف1143).

والرعشة وتشبيك[20] الأعضاء وبخر الفم ويبس الدماغ. وموضع[21] يرتفع فيه دخان[22] الزيبق تهرب[23] منه الحيات والعقارب وكل الهوام، وما[24] أقام [منها][25] قتله دخان الزيبق.

(20) في (أ) «وتسبيك» بالسين المهملة، وأبدلت في (ش) بـ«تشبك»، وفي (ج) «إرداء»، وفي (م) و(د) «ويمسك»، والإصلاح من (ق)، وفي نص **كتاب الأحجار** عند ابن البيطار «تشبك»، وقد ترجم لكلرك العبارة بـ «la contracture des membres».

(21) كذا في النسخ ما عدا (ج) التي نجد فيها «والموضع الذي».

(22) في (ق) «تراب».

(23) في (ج) و(م) و(د) «تقرب».

(24) في (أ) – وتابعتها (ش) – «ومن».

(25) إضافة من بقية النسخ.

274 - القول في التوتيا

[التوتيا][1] بالهندية، وبالسريانية[2] الطوطوة[3]، وهو القدميا[4]، وهو ثلاثة أجناس: فمنه الهندي، وهو حجر رقيق أبيض كامد اللون بارد المذاق ناشف، ومعادنه على سواحل بحر الهند والسند، وأجوده الأبيض الذي يراه الناظر كأن عليه ملحا، ومنه صنف [آخر][5] يقال له التوتيا البحري، وهو حجر أخضر

---

274 - قا: ص383 (Cadmia)؛ اس: ص89 (De thucia)؛ **طبائع**، ف253؛ **تداخل**، ف38. والمادة ساقطة من (ق). والاسم من الفارسية «توتيا» (Tûtyâ)، وهذه فيما يبدو من السنسكريتية «Taṭû» أو من السريانية «Tûtâ» - ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 286/2 (ف684). والتوتيا في نظر ابن الجزار هي «القدميا»، لكن حديثه عن غسل المعدن يدل على أنه يعني المعدن الذي سماه ديوسقريديس «بمفولقس» πομφόλυξ (Pompholux) - تنظر **المقالات الخمس**، و: 40/3 - 45 (ف5 - 75)؛ ط: ص ص401 - 403 (ف5 - 58)، والعنوان فيها - أي في (ط) - «اسفوديس» σποδίον (Spodion) وهو اسم ثان للتوتيا باليونانية، وقد ذكر جالينوس (*Op. Om.*, XII, 234 – 235) الاسمين؛ وقد خص العالمان اليونانيان «القدميا» بمادة مستقلة هي «قدميا» καδμεία (Kadmeia)، ومقابلها العربي هو «إقليميا» في **المقالات الخمس** (و: 37/3 - 40، ف5 - 74؛ ط: ص ص399 - 401، ف5 - 57) وفي **كتاب الأدوية المفردة** لجالينوس (*Op. Om.*, XII, 219 – 221)، لكن الحديث في المادتين متداخل للتقارب بين القدميا والتوتيا كما يدل على ذلك حديث ديوسقريديس وجالينوس نفسهما. وأهم مكونات القدميا في الكيمياء الحديثة هو أكسيد الزنك (Oxyde de zinc)، وأما التوتيا فتعد الزنك نفسه - ينظر غالب: **الموسوعة**، 341/1 (ف7214).

(1) إضافة من (م) و(د)، ومكانها في (أ) «وهو».

(2) في (أ) «بالسريانية والهندية».

(3) ينظر التعليق الرئيسي.

(4) ينظر التعليق الرئيسي.

(5) إضافة من (ج).

أحرش[6] مثقب، يؤتى به من بحر الصين؛ ومنه التوتيا المحمودي، يكون بالشام وبإفريقية وتونس والأندلس، وهو حجر أبيض ملمع مرصص ثقيل، وبه يصبغ[7] النحاس الأحمر[8] حتى يصير أصفر[9].

وقوة التوتيا قابضة مبردة، تملأ القروح لحما وتجفف الرطوبة التي في العين. وإذا غسلت التوتيا جففت[10] من /90 و/ غير ألم. وتدخل مع الشيافات النافعة لرمد العين و[الشيافات][11] التي تبرئ النفخ والقروح الكائنة فيها.

و[قد][12] ذكر دياسقوريدوس[13] أن غسل التوتيا يكون هكذا: تصير[14] في خرقة لا صفيقة[15] جدا ولا متخلخلة وتدلى الصرة في ماء المطر في إجانة وتحرك في الماء. فما كان [من التوتيا][16] رقيقا لطيفا خالصا خرج في الماء، وما كان منه غليظا

---

(6) في (أ) «أخضر س»، والإصلاح من (ج) و(م) و(د)، وقد كنا أثبتناها في «تداخل» من (ج)، فأخذها ناشر (ش) دون أي إشارة إلى المصدر.

(7) مهملة في (أ)؛ وفي (ج) «يصنع»، وقد أخذنا بها في تداخل فنقلها ناشر (ش) دون تعليق. ونرى أن القراءة الصحيحة هي «يصبغ» - بالباء والغين - التي أثبتناها هنا، وتؤيدها قراءة طبائع حيث نجد «حجر يصبغ به النحاس»، وقراءة (قا) حيث نجد « os tingitur ut siat citrinum»، وقراءة (اس) حيث نجد «et ista tingit cuprum in latonem»، و tingitur و tingit من فعل tingo اللاتيني ومعناه «صبغ».

(8) انفردت بها (أ).

(9) في (أ) «صفرا»؛ وفي (ج) «أصفر»؛ وقوله «المحمودي... أصفر» ساقط من (م) و(د).

(10) في (أ) «وإذا غسل التوتيا جفف».

(11) إضافة من (ج) و(م) و(د).

(12) إضافة من (ج) و(م) و(د).

(13) المؤلف ينقل - حتى قوله «ويصيره في صلاية ويغسله» - من **المقالات الخمس**، ص402.

(14) في (ج) «تجعل».

(15) في (أ) «سفيقة» بالسين، وهي قراءة جائزة.

(16) إضافة من (ج) و(م) و(د) والمقالات.

[قد شابه[17]] [18] وسخ [وقماش] [19] بقي في الصرة، ثم يترك الماء حتى يستقر، فإذا استقر صبت[20] التوتيا مع الماء في إناء آخر، وما كان أسفله من رمل طرح، ثم يترك الماء حتى يصفو[21] ثم يصب، ويصب أيضا على التوتيا ماء [آخر وتحرك] [22] ويفعل به كما فعل أولا[23]، ولا يزال يفعل به ذلك إلى أن لا يبقى في أسفله رمل. فإذا صار إلى هذه الحال صب الماء عنه وجفف التوتيا ورفع. ومن الناس من يأخذ التوتيا كما هو غير مدقوق فيلقيه قليلا قليلا على الماء ويرى أن ما كان فيه [من] [24] رمل يرسب لثقله في أسفل الإناء، وما كان من شعر وقماش يطفو لخفته، فيفصل التوتيا من الشيء الذي يطفو والذي يرسب ويصيره في صلاية ويغسله.

وقد يعدم التوتيا[25] فينبغي أن تتخذ أدوية تقوم مقامه لما ذكرنا[26]. وقد زعم بديغورس أن التوتيا بدله وزنه تاما من الشادنج[27] ونصف وزنه توبالا[28].

(17) في (ج) «شانه».
(18) إضافة من (ج) و(م) و(د) والمقالات.
(19) إضافة من (ج) و(م) و(د) والمقالات؛ والقماش هو ما يكون على وجه الأرض من فتات الأشياء - ينظر المعجم الوسيط، ص786.
(20) في (أ) «صب».
(21) في (أ) «يطفو».
(22) «آخر» مضافة من (ج) و(م) و(د) والمقالات، و«ويحرك» من (م) و(د) والمقالات.
(23) في (أ) «في الأولى».
(24) إضافة من (ج) و(م) و(د) والمقالات.
(25) من «من الشيء» إلى «التوتيا» ساقط من (ش) رغم وجوده في (أ).
(26) في (ج) و(م) و(د) «وقد تعدم التوتيا فينبغي أن تؤخذ أدوية تقوم مقامها لما ذكرنا».
(27) في (ج) و(م) و(د) «الساذج»، وهو اسم نبات، وقراءة (أ) أصح لأن الشادنج معدن مثل التوتيا.
(28) «توبال» في (أ) و(م) و(د)؛ وفي (ج) «لوبان».

وزعم دياسقوريدوس[29] أن [مما][30] يقوم مقام التوتيا [إذا لم توجد][31] أن يؤخذ ورق الآس مع زهره وثمرته بغضاضته فيصير في قدر من طين ويلصق [على القدر][32] غطاء[33] فيه ثقب كبير[34] ويصير في أتون يعمل فيه الفخار[35]، فإذا نضج الطين[36] حتى يصير[37] خزفا[38] فليخرج ما فيها، ويغسل ويستعمل. وقد تؤخذ أيضا أغصان الزيتون فيفعل بها مثلما[39] يفعل بالآس، ولتكن الأغصان من شجرة زيتون بري فإن لم يحضر فـ[لتكن من][40] بستاني، وكذلك يفعل بالسفرجل بعد أن يقطع ويخرج حبه، وبالعفص وبخرق الكتّان[41] وبالتوت الغض الأبيض المجفف في الشمس وبورق العوسج الطري.

---

(29) تنظر **المقالات الخمس**، ص403، والنقل يتواصل حتى آخر المادة.

(30) إضافة من (ج) و(م) و(د).

(31) إضافة من (ج) و(م) و(د).

(32) إضافة من (ج) و(م) و(د) و**المقالات**.

(33) في (أ) «عصا»، وقرئت العبارة في (ش) «وتلصق عصا فيها ثقب كبير».

(34) في (م) و(د) «ثقب كثيرة».

(35) في (م) و(د) «ويصير في تنور الفخار»، ولم يرد قوله «فيصير...الفخار» في (ج).

(36) في (ج) «طين القدر».

(37) في (أ) «فيصير».

(38) الخاء والزاي مهملتان في (أ)، ولذلك قرئت في (ش) «حرفا»، ولا معنى لها هنا.

(39) في (أ) «به كما».

(40) إضافة من (ج) و(م) و(د).

(41) كذا في (ج)؛ وفي (أ) «وبالحرف الطري»؛ وفي (م) و(د) «وبالخرق الكتان»؛ وفي (ط) و(خ) - ص118 و - من **المقالات** «وبالحرف الكتان» بالحاء المهملة في الكلمة الأولى، وأصلحت فوقها في (خ) بـ«الخرنوب»؛ ويؤيد قراءة (ج) النص اليوناني من **المقالات** حيث نجد (و: 44/3، س18): ῥάκη λινὰ (rhakê lina) من ῥάκος (rhakos) ومعناها «خرقة» و λίνον (linon) ومعناها «كتّان».

275 - القول في الإثـمد

[الإثمد][1] هو الكحل الأسود الأصبهاني، [والمغربي][2] محاني[3] [وزغواني][4]، وهو حجر صلب أسود براق كحلي[5] اللون، وأقوى[6] ما يكون منه

275 - قا: ص ص381 - 382 (Antimonium)؛ اس: ص89 (De antimonio)؛ **طبائع**، ف252؛ والمادة ساقطة من (ق). والإثمد من المصرية القديمة «stmy» - ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 44/2 (ف78)؛ Corriente: *DAA*, p.85.وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 55/3 - 56، ف5 - 84؛ ط: ص410، ف5 - 66) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XII, 236) المعدن المسمى باليونانية «ستبي» - وفي (ط) «سطبي» بالطاء - στίβι (Stibi) - ويكتب أيضا «ستمي» στίμι (Stimi) - وكلاهما من المصرية القديمة أيضا. والإثمد معدن رصاصي اللون بين الأبيض والأزرق، رمزه (نت - Sb)، ووزنه الذري 121، وكثافته 6,60 تقريبا، وعدده الذري 51، ويطلق عليه في العربية الحديثة «انتيمون» تعريبا للفرنسية Antimoine أو الانغليزية Antimony - ينظر غالب: **الموسوعة**، 20/1 (ف356)؛ مجمع اللغة العربية: **المعجم الحديث للكيمياء والصيدلة**، ص50.

(1) إضافة من (م) و(ج) و(د).

(2) إضافة من (ج) - وفيها «المعدني» - ومن (م) و(د).

(3) كذا في (ج) و(م) و(د)، أما (أ) ففيها «الملحاني»، ولم نتبين حقيقة رسم المفردة ومعناها ولم نعثر عليها في مراجعنا. وأقرب قراءة إلى الصحة هي «محاني» من «المح»، ولكن ليس لها من القرائن ما يدعمها.

(4) إضافة من (ج) - وفيها «وروعامي» - ومن (م) و(د) وفيهما «رغواني»، والإصلاح من (اس) وفيها «Zaguania»، وهو الاسم اللاتيني القديم لمنطقة «زغوان» في البلاد التونسية، وقد كانت في القديم - وما زالت - مشهورة بجبلها - ينظر أبو عبيد البكري: **المسالك والممالك**، ص705 (ف1186)؛ ياقوت الحموي: **معجم البلدان**، 935/2. ونشير إلى أن معدن الإثمد موجود في البلاد التونسية في منطقة الكاف حسب مؤلف **حل الرموز**، فقد ورد فيه (ص4): «وهو موجود بوطن الكاف من عمل تونس قريب من دشرة نبر»، وينظر تعليقنا على **تفسير مفردات الأنطاكي باللهجة التونسية** لمحمد محفوظ، ص105.

(5) «أكحل» في (أ).

(6) المؤلف ينقل من هنا إلى قوله «سريع التفتت» عن **المقالات الخمس**، ص410.

ما إذا فتت كان لفتاته[7] بريق ولمع وكان ذا /**90** ظ/ صفائح [ولم يكن فيه شيء][8] من الأوساخ، وكان سريع التفتت[9].

وهو ينفع العيون ويقع في كثير من الأكحال، ويحسن صبغ المآقي[10] بسواده ويقوي أعصاب العين ويمنع عنها الآفات من الأوجاع. وذكر دياسقوريدوس[11] أن قوة الإثمد مغرية[12] مبردة قابضة، ويذهب اللحم الزائد في القروح ويدملها وينقي أوساخها وأوساخ القروح [العارضة في][13] العين، ويقطع الرعاف العارض من الحجب التي فوق الدماغ. وإذا لم تعتد العيون أن تكحل به ثم كحلت به رمدت[14]. وينفع المشايخ والعجائز الذين [قد][15] ضعفت أبصارهم [من الكبر][16] إذا جعل معه شيء من المسك. وإذا جعل مع الفضة عند السبك كسرها لما فيه من الرصاص.

---

(7) في (أ) «لفتيته».
(8) إضافة من (ج) و(م) و(د) والمقالات، ومكانها في (أ) «نقيا».
(9) في (أ) «التفتيت».
(10) في (أ) «الأماقي»؛ وفي (ج) «الماء».
(11) ينقل عنه المؤلف حتى قوله «فوق الدماغ» - **المقالات الخمس**، ص410.
(12) في (ج) «معدنه»؛ وفي (م) و(د) «مقوية».
(13) إضافة من (ج) و(م) و(د)، ومكانها في (أ) «قروح العين».
(14) في (أ) «وإذا كحلت به عين لم تعتاده رمدت».
(15) إضافة من (ج) و(م) و(د).
(16) إضافة من (ج) و(م) و(د).

276 – القول في حجر القيشور

هذا الحجر [الذي][1] تحك به الرقوق [يسمى القيشور][2]، وهو حجر خفيف[3] مثقب لونه بين البياض والسواد والصفرة، مخلخل[4] الجسم خفيفه، ومن خفته يعوم على الماء ولا يغرق، وله معادن في بلاد صقلية في جبل النار [في البركان][6] وفي بلاد أرمينية.

وله قوة تقبض اللثة وتجلو غشاوة البصر، وقد يملأ القروح ويدملها ويقلع اللحم الزائد فيها. وإذا سحق ودلكت به الأسنان جلاها وبيضها. [وإذا سحق واكتحل به][7] نفع من البياض الحادث في عيون الحيوان[8]، وينشف البلة[9]

---

276 - اس: ص ص89 – 90 (De pumice)، طبائع، ف250، تداخل، ف117، والمادة ساقطة من (ق). و«القيشور» من اليونانية κίσσηρις (Kissêris) – ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 592/2 (ف1444) و647/2 (ف1560). وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 78/3 – 79، ف5 – 108، ط: ص424، ف5 – 90) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XII, 221 – 222) الحجر المسمى «قيسرين» κίσηριν (Kisêrin) و κίσσηρις (Kissêris) ويسمى بالعربية «الفينك»، وهو اسم فارسي أصله «فينك» (Fînak) (ينظر **المصطلح الأعجمي**، 600/2، ف1450) و«حجر خفاف» و«حجر شفاف»، واسمه بالفرنسية Pierre ponce.

(1) إضافة من ((ج) و(م) و(د).

(2) إضافة من (ج) و(م) و(د).

(3) تضيف (م) و(د) «ضعيف».

(4) في (أ) «محلل».

(6) إضافة من (ج) ومن (اس) وفيها « minera est in montibus Cilicie et ardent, que dicuntur vulcanus».

(7) إضافة من (م) و(ج) و(د)، ومكانها في (أ) «ويقطع».

(8) تضيف (أ) «إذا اكتحل به»، وقد سبقت في (ج) و(م) و(د).

(9) تضيف (م) و(د) «أعني الخلط المجتمع في المعدة».

[ويقطعها][10]. وقد يستعمل في حلق الشعر وفي جلاء[11] الكلف. وهو دواء حريف حار في [الدرجة][12] الرابعة. و[قد][13] زعم ثاوفرسطس[14] أنه إذا ألقي في خابية فيها خمر يغلي سكن غليانه على المكان[15].

---

(10) إضافة من (ج) و(م) و(د).
(11) في (أ) «دواء».
(12) إضافة من (ج) و(م) و(د).
(13) إضافة من (ج).
(14) ذكر قوله ديوسقريديس في المقالات الخمس، ص424.
(15) في (أ) «المقام».

277 - القول في الجبسين(1)

[الجبسين](2) هو الجص(3)، وهو الجبس. وهو حجر رخو براق أبيض ومنه أحمر(4) ومنه ممتزج بينهما(5). ويسمى بإفريقية جبس(6) الفرانين، [وهو من الأبدان الحجارية(7) الأرضية](8).

وإذا نقع في الماء صار شبيها بالحجر(9)، فيخلطه(10) لذلك الأطباء مع(11) الأدوية التي تنفع من نزف الدم، فيكون حينئذ الخلط دواء قويا. [ولأنه يجمد

---

277 - اس: ص90 (De gypso)؛ تداخل، ف39؛ والمادة ساقطة من (ق). و«الجبسين» من اليونانية γύψος (Gupsos) - ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 299/2 - 300 (ف709). وهو يوافق عند ديوسقريديس (**المقالات الخمس**، و: 86/3، ف5 - 116؛ ط: ص428، ف5 - 98) وعند جالينوس (*Op. Om.*, XII, 213 - 214) الحجارة المسماة «غوبسس» γύψος (Gupsos)؛ وهو عند المحدثين الجبس والجبسين - وكلاهما من اليونانية - وهو كبريتات الكلس المهدرت الطبيعي المتبلور Sulfate hydraté de calcium naturel وصيغته الكيميائية $CaSO_4 2H_2O$ - ينظر غالب: **الموسوعة**، 250/1 (ف5278)؛ مجمع اللغة العربية: **المعجم الحديث للكيمياء والصيدلة**، ص306. واسمه بالفرنسية Pierre à plâtre.

(1) «الجبس» في (ج).

(2) مكانها في (أ) «وهو»؛ والمؤلف ينقل حتى قوله «الحجارية الأرضية» عن إسحاق بن عمران حسب ما نسبه إليه ابن البيطار في كتاب الجامع، 159/1 ب، و346/1 ت (ف468).

(3) الجص من الفارسية «گچ» (Gač) - ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 307/2 (ف722)؛ Corriente: *DAA*, p. 97.

(4) في (أ) «أحمر ومنه أبيض».

(5) كذا في (أ) وفي كتاب الجامع، أما (ج) و(م) و(د) ففيها «بهما».

(6) في (أ) «جبسين» وهو تحريف.

(7) في كتاب الجامع «الحجرية».

(8) إضافة من (ج) و(م) و(د) ومن كتاب الجامع.

(9) «شبه الحجر» في (ج)؛ و«يشبه الحجر» في (م) و(د).

(10) «فيخلطونه» في (أ) و(م) و(د).

حتى يصير جاسيا[12] بمنزلة الحجر احتال الأطباء لذلك بأن][13] ينقعوه[14] في بياض البيض ثم يستعملونه[15] من[16] رمد العين إلا أنهم يخلطون معه غبار[17] **/91 و/** الدقيق [الكائن في جدران بيوت الأرحاء][18] ووبر الأرنب إذا عالجوا به انفجار الدم. وإذا عجن بالخل وطلي على الرأس حبس الرعاف، وينفع [من][19] العرق. وإذا شرب قتل بالخنق[20].

---

(11) في (أ) «في».

(12) يابسا» في (م) و(د)، والجاسي واليابس بمعنى واحد.

(13) إضافة من (ج) و(م) و(د).

(14) «وإنما ينقع» في (أ).

(15) «يستعمل» في (أ).

(16) كذا في النسخ، والمعنى «في المداواة من».

(17) «يخلطون به رماد» في (أ).

(18) من (ج) و(م) و(د)؛ والأرحاء جمع رحى وهي الأداة التي يطحن بها، وبيوت الأرحاء هي المطاحن.

(19) إضافة من (ج) و(م) و(د).

(20) ينسب ابن البيطار في كتاب **الجامع** (159/1 ب، 347/1، ف468) إلى ابن الجزار ذكر آثار أخرى لشربه وردت في **كتابه السمائم**: «من شربه عرض له يبس شديد في الفم وخناق وجحوظ العينين مع سبات فإن لم يتدارك بالعلاج هلك».

278 - القول في حجر الدهنج

وهو حجر أخضر في لون الزبرجد. وزعم أرسطاطاليس[1] في تكونه[2] أن[3] النحاس في معدنه إذا تحجر ارتفع له بخار من الكبريت المتولد فيه، فيرتفع ذلك البخار مثل الزنجار، فإذا صار[4] إلى موضع تضمه أرض تكاثف ذلك البخار بعضه على بعض ثم يتجسد حجرا. وهو ألوان كثيرة: فمنه الأخضر الشديد الخضرة، ومنه الموشى كأنه الوشي، ومنه على لون [ريش][5] الطاووس، ومنه الكمد، ومنه ما بين ذلك. وربما أصيبت هذه الألوان في حجر واحد، يخرطه الخراطون فتخرج منه ألوان كثيرة من حجر، وذلك على قدر تكوينه في الأرض طبقة بعد طبقة؛ وليس يصاد منه الحجر إلا في معادن النحاس، كما لا يصاب الزبرجد إلا في معادن الذهب.

---

278 - اس: ص ص90 - 91 (De henig)؛ **طبائع**، ف251؛ **تداخل**، ف55؛ والمادة ساقطة من (ق). والدهنج من الفارسية «دهنه» (Dahnah) - ابن مراد: **المصطلح الأعجمي**، 386/2 (ف904)، وهو من الأحجار الكريمة، وهو عند الكيميائيين كربونات النحاس الطبيعي المهدرت (Carbonate de cuivre)، وزنه النوعي بين 3،9 إلى 4،1، ودرجة صلادته من 3،5 إلى 4، وتركيبه الكيميائي $Cu_2CO_3(OH)_2$ - ينظر غالب: **الموسوعة**، 419/1 (ف8643)؛ **أزهار الأفكار** للتيفاشي (تعاليق المحققين)، الجداول الجيولوجية، رقم 16. واسم المعدن بالفرنسية Malachite.

(1) ينظر **كتاب الأحجار**، ص ص103 - 104، والنقل عنه يتواصل حتى «معادن الذهب».

(2) في (أ) «أن تكونه»؛ وفي (ج) أن تكوينه»؛ وفي (م) و(د) «في تكوينه كيف يكون».

(3) في (أ) «من أن».

(4) قوله «إذا تحجر... صار» ساقط من (ج).

(5) إضافة من (ج) و(م) و(د).

وزعم بلينوس[6] أن كل حجر متغير اللون فإنما[7] تغير لونه على قدر ما أصابه من الحرارة الفاعلة المحدثة للألوان، وعلى قدر تسخينها للشيء وقبول الشيء لها تكون الألوان المختلفة. والدهنج واللازورد والشادنة والمرقشيتا وجميع الأحجار النحاسية إنما تبدت[8] في معادنها لتكون نحاسا، ومن رفق بها استخرج منها نحاسا كنحاس المعادن[9]. فما اشتدت عليه الحرارة احمر وصار مثل الشادنة، وإن كان في معدنه شيء من رطوبة انعقد حجرا أخضر فصار دهنجا، فإن أفرط عليه اليبس [و]سوده[10] مع الحمرة[11] المستجنة[12] فيه صار لازوردا.

والدهنج حجر[13] يصفو في صفاء الجو ويتكدر مع كدورته[14]، فإن شرب من محكه[15] شارب السم نفعه بعض النفع. وإن مسح على موضع لدغ

(6) ويرد عند المؤلف باسم «أفلونيس» أيضا كما مر في مادة «مر» (ف106)، وهو أبلونيوس الطواني؛ و ينظر قوله المنسوب إليه هنا في كتاب **أزهار الأفكار** للتيفاشي، ص ص161 - 162.

(7) في (أ) «فإن»، وقد غير ناشر (ش) النص دون موجب، فأصبح عنده «وزعم بلينوس أنه حجر متغير اللون فإن تغير لونه».

(8) في (أ) «تبدر» وقرئت في (ش) «تندر»، ولا معنى لها؛ وفي نص التيفاشي «ابتدأت»؛ وقوله «وإنما تبدت» ساقط من (ج). ومعنى تبدت: ظهرت.

(9) تزيد (أ) بعدها «والدهنج».

(10) إضافة الواو من (ج).

(11) في **أزهار الأفكار** «الخضرة».

(12) كذا في (ج) وفي **أزهار الأفكار**، وفي (أ) و(م) و(د) «المسخنة»؛ ومعنى «المستجنة فيه» الكامنة المستترة من «استجن» بمعنى استتر.

(13) المؤلف ينقل من هنا إلى آخر المادة من **كتاب الأحجار** (ص104) لكن مع اختلاف في العبارة؛ والنص هنا مطابق إلى حد كبير لنص **كتاب الأحجار** الوارد في كتاب **الجامع** لابن البيطار (118/2 ب، 132/2 ت، ف966)؛ وهو يوجد في كتاب **أزهار الأفكار** (ص ص165 - 166) للتيفاشي أيضا.

(14) «كدره» في (ج)؛ و«تكديره» في (م) و(د).

العقارب[16] سكنه. وإن سحق منه شيء[17] وديف[18] بالخل ودلك به موضع القوابي[19] الحادثة [في الجسد][20] من المرة السوداء ذهب[21] بها. وينفع السعفة في الرأس وفي جميع الجسد.

(15) كذا في (م) و(د) وفي كتابي الجامع وأزهار الأفكار، وفي (أ) «محكته». و«المحك» هنا بمعنى «السحالة»، أي ما يقشر من المعدن عند حكه، من «حك» بمعنى «قشر» - ينظر Dozy: *Supplément*, 1/309.

(16) «العقرب» في (أ).

(17) «شيئا» في (أ) و(م) و(د).

(18) «أديف» في (أ).

(19) «القوالي» في (أ).

(20) إضافة من (ج) و(م) و(د) ومن كتاب الجامع.

(21) «أذهب» في (أ) و(ج).

< خاتمة >

/91 ظ/ قال أحمد بن إبراهيم[1]:

قد بينا في غير هذا الكتاب أن جميع ما في العالم من المواد التي ترد البدن لا تخلو من ثلاثة أوجه: [فـ]منها[2] ما يكون ملائما مشاكلا[3] لطبيعة بدن الإنسان ومزاجه مثل الأغذية، ومنها[4] ما يكون منافرا ومضادا[5] لطبيعة بدن [الإنسان][6] وجوهريته فيكون قاتلا[7] له مثل الأدوية التي تسمى السمائم؛ ومنها ما يكون مخالفا لطبيعة[8] بدن الإنسان ومزاجه من غير مضادة ولا منافرة فيكون خارجا عن جملة[9] ما يغذو[10] ويقتل جميعا وداخلا في حد الأدوية[11]. وهذه صنفان: فمنها ما مشاكلته[12] للبدن أكثر[13] من منافرته[14] له ويقال لها[15] أغذية دوائية؛ ومنها ما منافرته[16] للبدن أكثر[17] من مشاكلته[18] [له][19] ويقال لها أدوية مؤذية.

---

(1) تضيف (أ) «رضي الله عنه». ولا يوجد نص هذه الخاتمة إلا في مخطوطتين هما (أ) و(ج).
(2) في (أ) «منها» فقط دون فاء الربط.
(3) في (ج) «وملائما»، مكررة.
(4) في (أ) «ومنه».
(5) لم ترد «ومضادا» في (ج).
(6) إضافة من (ج)؛ وفي (أ) «لطبيعة البدن».
(7) حرفت في (ش) فأصبحت «مائلا».
(8) لم ترد «لطبيعة» في (ج)، وفيها «مخالفا لبدن».
(9) في (ج) عن طبيعته».
(10) حرفت في (ش) فأصبحت «يعدو».
(11) تضيف (ش) بعدها «به» دون تعليق، ولا موجب للإضافة.
(12) في (أ) مشاكلتها»، وحرفت في (ش) فأصبحت «مشاكلها».
(13) مهملة في (أ)، وقرئت في (ش) «أكبر».
(14) في (أ) «منافرتها».

وقد اتفق الأفاضل من الأوائل [على أنه][20] لا بد لمن أراد أن يستحق اسم الفضيلة في صناعة الطب من إحكام جميع ذلك ومعرفته لعموم منفعته في حفظ الصحة وردها[21] [على الأصحاء ومعالجة الأسقام والأدواء][22]. وقد تقدمنا إلى الكلام في طبائع الأغذية جماعة من الأطباء فأجادوا[23] وبلغوا من ذلك غايته [<و>لم[24] يكن لمتعقب أن يطعن عليهم أو ليعترض على[25] ما عانوا من ذلك][26]. وقد ذكرنا كثيرا مما يحتاج إلى علمه[27] من هذا الباب في كتابنا[28] **في الحيوان** وفي كتابنا[29] **في مصالح الأغذية**. فأما السمائم وهي الأشياء القاتلة بمضادتها لطبيعة[30]

---

(15) «له» في (ج).
(16) «منافرتها» في (أ).
(17) يراجع التعليق (13).
(18) «موافقتها» في (أ).
(19) إضافة من (ج).
(20) إضافة من (ج).
(21) لم ترد «وردها» في (ج).
(22) إضافة من (ج).
(23) نص (ج): «وقد تقدم لنا الكلام في طبائع الأغذية في جماعة من الأطباء فإذا داووا»، وقد حرفت «فأجادوا» في (ش) فأصبحت «فأخذوا» ولا معنى لها.
(24) في (ج) «لم» والواو من إضافتنا.
(25) في (ج) «في».
(26) إضافة من (ج).
(27) في (ج) «عمله».
(28) مهملة في (أ) لكنها لا تحتمل قراءة أخرى، ومع ذلك فقد حرفت في (ش) فقرئت «كاشنا».
(29) ينظر التعليق السابق.
(30) في (أ) – وتابعتها (ش) – «بطبيعة».

بدن الإنسان فقد ألفنا فيها كتابا[31] كاملا شافيا. وقصدنا في كتابنا[32] هذا الذي سميناه **كتاب الاعتماد** إلى ذكر الأدوية المفردة التي يضطر إلى علمها[33] ومعرفتها[34] جميع الأطباء. وقصدنا منها[35] إلى ذكر الأدوية المشهورة التي يسهل وجودها في كثير[36] من البلدان.

واقتصرنا من كثير على قليل لوجوه: أحدها حب الاختصار وترك الإكثار، والثاني أنا تجنبنا[37] ذكر الأدوية المجهولة في بلدان المغرب[38] وإن كانت عند الأطباء[39] العجم معروفة، [لقلة منفعتنا نحن بذلك][40]، والثالث أن ما كان منها مشهورا معروفا والقول فيه يسير تركنا ذكره[41].

---

(31) حرفت في (ش) فأصبحت «كاشا».

(32) يلح ناشر (ش) على استعمال الكاش فيقرأ الكلمة «كاشنا» رغم أن «كتاب» سترد واضحة في هذه الجملة ذاتها.

(33) «عملها» في (ج).

(34) في (أ) «إلى معرفة علمها».

(35) في (أ) «فيها».

(36) كذا في (ج)، أما (أ) - وتابعتها (ش) - ففيها «كل»، والإطلاق في الحكم مخالف للتفكير العلمي لأن من الأدوية ما تختص به بلاد دون أخرى حسب البيئة الطبيعية، ولم يكن ذلك بخاف على ابن الجزار، وتؤيد ترجمة (اس) قراءة (ج) إذ نجد فيها «et que ex facili inveniuntur in multis civitatibus»، و«multis civitatibus» معناها «كثير من البلدان».

(37) «بينا» في (ج).

(38) «في أرض المغرب» في (أ)، و«الأدوية التي هي مجهولة في بلدان الغرب» في (ج).

(39) «أطباء» في (ج).

(40) إضافة من (ج).

(41) قوله «تركنا ذكره» ساقط من (ج).

وقد أكملنا[42] كتابنا في أربع مقالات [هذه آخرها][43]، وبالله التوفيق والتسديد[44].

وكتب الشيخ (...)[45] أبو الفرج في سنة تسع وثلاثين وخمسمائة للهجرة[46].

[وكان الفراغ من تحقيقه بالمقارنة بين نصوصه المخطوطة والتعليق على نصه المحقق يوم الأحد 25 ذو القعدة من سنة 1437هـ/ الموافق ليوم 28 أوت (أغسطس) من سنة 2016م].

(42) «كملنا» في (ج).
(43) إضافة من (ج).
(44) لم ترد «التسديد» في (ج)، وتضيف (أ) بعدها «ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».
(45) كلمة غير مقروءة.
(46) نهاية (ج): «تمت المقالة الرابعة وهي آخر كتاب الاعتماد والحمد لله كثيرا، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا».

فهارس الكتاب العامة

تقديم

نقدم في الصفحات التالية فهارس الكتاب العامة، وهي -عدا فهرس المواد- أحد عشر فهرسا، هي التالية حسب ترتيبها:

1 - **فهرس عام للمصطلحات العربية والمعربة**: وهو فهرس مشتمل على أسماء الأدوية المفردة العربية والمعربة الواردة في متن الكتاب وفي التعاليق الرئيسية والفرعية، عدا التي نبه المؤلف إلى عجمتها وذكر اللغات التي تنتمي إليها، فإن هذه قد خصت بالفهرس الثاني. وقد وضعنا الأرقام المحيلة إلى المداخل الرئيسية في البداية مكتوبة ببنط غليظ مائل، ووضعنا الأرقام المحيلة إلى ما ورد منها في التعاليق إما بين قوسين () للتمييز بينها وبين ما ورد في متن الكتاب وإما باعتماد رقمين يفصل بينهما خط مائل (/)، يحيل ما يسبق الخط إلى رقم المادة ويحيل ما يتلوه إلى رقم التعليق الفرعي الذي ورد فيه المصطلح.

2 - **فهرس المصطلحات الأعجمية في متن الكتاب**: وفيه المصطلحات الأعجمية التي ذكر المؤلف عجمتها في متن الكتاب ونسبها إلى لغاتها، وقد جمعناها في فهرس واحد ورمزنا إليها بالمختصرات التالية:

أع: أعجمية، وقد تعني اللاتينية الإفريقية التي كانت مستعملة في إفريقية في عصر ابن الجزار كما قد تعني اللاتينية الإسبانية التي كانت مستعملة في الأندلس وكانت تسمى «عجمية الأندلس».

بر : بربرية.

رو : رومية، وقد تعني اللاتينية كما قد تعني اليونانية البيزنطية.

سر : سريانية، وقد تعني الأرامية أيضا، وهما شديدتا التقارب.

فا : فارسية.

هن : هندية، وتعني السنسكريتية ومتفرعاتها الهندية.

يو : يونانية.

3 - **فهرس عام للمصطلحات الأعجمية**: وهو يشمل المصطلحات الأعجمية التي ذكرت في التعاليق الرئيسية والفرعية مكتوبة بالحرف اللاتيني، عدا اليونانية التي ذكرناها لتسهيل قراءة أصولها، وقد رمزنا إلى اللغات فيه بالمختصرات التالية:

Akkadien = Akk. : أكدية.

Araméen = Aram. : أرامية.

Assyrien = Ass. : أشورية.

Berbère = Berb. : بربرية.

Castillan = Cast. : قشتالية

Egyptien = Eg. : مصرية قديمة.

Hebreu= Heb. : عبرية.

Latin = Lat. : لاتينية.

Latin Africain = Lat. Afr. : لاتينية إفريقية، وهي اللاتينية المستعملة في إفريقية.

Latin Espagnol = Lat. Esp. : لاتينية إسبانية.

Persan = Per. : فارسية.

Sanscrit = San. : سنسكريتية.

Syriaque = Syr. : سريانية.

4 - **فهرس المصطلحات المداخل اللاتينية في ترجمتي (قا) و(اس)**: وهي التي ذكرت في بدايات التعاليق الرئيسية محيلة إلى ترجمتي قسطنطين الإفريقي (قا) واصطفن السرقسطي (اس)، ويفرق بين الترجمتين في الغالب بوجود الأداة «De»

في مصطلحات السرقسطي - وهو يترجم بها عبارة «القول في» في عناوين المواد - وتخلو المصطلحات منها في ترجمة الإفريقي.

5 - **فهرس المصطلحات العلمية اللاتينية**: ويتضمن المصطلحات العلمية اللاتينية الحديثة المحددة لأشخاص النبات وبعض الحيوان والمعادن، وذكرت في التعاليق الرئيسية وبعض التعاليق الفرعية، فإذا كان المصطلح غير نباتي ألحقت به نجمة(*).

6 - **فهرس المصطلحات اليونانية**: ويتضمن المصطلحات اليونانية الأصول التي ذكرت في التعاليق وخاصة في الإحالة إلى كتابي ديوسقريديس وجالينوس في الأدوية المفردة.

7 - **فهرس المصطلحات والألفاظ المفسرة في التعاليق.**

8 - **فهرس الأعلام.**

9 - **فهرس الأماكن.**

10 - **فهرس الأمم والشعوب والطوائف والجماعات.**

11 - **فهرس الكتب.**

وقد اقتصرنا في الفهارس 8 و9 و10 و11 على الأعلام والأماكن والأمم والشعوب والطوائف والجماعات والكتب المذكورة في متن الكتاب وأهملنا ما ورد منها في مقدمة المحقق وفي التعاليق على المتن.

ثم إن الأرقام في هذه الفهارس تحيل إما إلى أرقام المواد التي تسلسلت من 1 إلى 278، وإما إلى أرقام صفحات المخطوطة الأصلية (أ) إذا كان المفهرس مذكورا في مقدمات المقالات أو في خاتمة الكتاب، وإما إلى التعاليق الرئيسية والتعاليق الفرعية. وهذه الأرقام ثلاثة أنواع:

أ - الأول لا يحيط به قوسان () وهو يرجع إما إلى متن الكتاب في الفهارس 1 و2 و7 و8 و9 و10 و11، وإما إلى التعاليق الرئيسية في الفهارس 3 و4 و5 و6.

ب - والثاني يحيط به القوسان () وهو يرجع إلى ما ورد من المصطلحات العربية والمعربة في التعاليق الرئيسية في الفهرس 1.

ج - والثالث يتكون من رقمين يفصل بينهما خط مائل حسب ما بيناه في تقديم الفهرس 1، وهو يرجع إلى المادة المفهرسة في الفهرسين 1 و7. فقولنا في الفهرس الأول مثلا: «بان: 8/81، 85، (212)» يعني أن مصطلح «بان» قد ذكر في التعليق الفرعي عدد 8 على المادة رقم 81 وهي «جوز بوا» وفي نص المادة عدد 85 وهي «شجرة البلسان» وفي التعليق الرئيسي على المادة عدد 212 وهي «حب البان»، وقولنا «قرظ: 53، 12/115، (123)، 209» يعني أن مصطلح «قرظ» قد ذكر في نص المادة عدد 53 وهي «أقاقيا»، وفي التعليق الفرعي عدد 12 على المادة عدد 115 وهي «صمغ عربي»، وفي التعليق الرئيسي على المادة عدد 123 وهي «لك»، وفي نص المادة عدد 209 وهي «طرائيث»؛ مثلما أن قولنا في الفهرس السابع مثلا: «إبرية: 45/38» و«اختلاف الأغراس: 17/71» يعني أن مصطلح «إبرية» قد فسر في التعليق الفرعي عدد 45 على المادة رقم 38 وهي « كزبرة البئر»، وأن مصطلح «اختلاف الأغراس» قد فسر في التعليق الفرعي عدد 17 على المادة رقم 71 وهي «الطين المختوم».

1 - فهرس عام للمصطلحات العربية والمعربة

2 - فهرس المصطلحات الأعجمية في متن الكتاب

3 - فهرس عام للمصطلحات الأعجمية الأصول

4 - فهرس المصطلحات المداخل في (قا) و (اس)

5 - فهرس المصطلحات العلمية اللاتينية الحديثة

6- فهرس المصطلحات اليونانية

7 - فهرس الألفاظ والمصطلحات المفسرة في التعاليق

8 - فهرس الأعلام

9 - فهرس البلدان والأماكن

10 - فهرس الأمم والشعوب والطوائف والجماعات

11 - فهرس الكتب

مراجع المقدمة والتحقيق

1 - المراجع العربية والمعربة

- ابن أبي أصيبعة، أبو العباس أحمد بن القاسم: **عيون الأنباء في طبقات الأطباء**، تحقيق أوغست ملر (August Muller)، القاهرة، 1299هـ/1882م (جزءان).

- ابن الأكفاني ، محمد بن إبراهيم: **نخب الذخائر في أحوال الجواهر**، تحقيق أنستاس ماري الكرملي، القاهرة، 1939م.

- ابن البيطار، أبو محمد عبد الله بن أحمد: **الإبانة والإعلام بما في المنهاج من الخلل والأوهام**، مخطوطة الحرم المكي الشريف، رقم 36 (1) طب .

ـــــــ **الجامع لمفردات الأدوية والأغذية**: أ - النص العربي: ط. بولاق، القاهرة، 1291هـ/1874م (4 أجزاء في مجلدين)، ورمزنا إليها في الإحالات بحرف (ب)؛ ب - الترجمة الفرنسية (ورمزنا إليها بحرف (ت)):

Le Traité des Simples d'Ibn El-Beithâr, traduit par Lucien Leclerc, in: *Notices et Extraits de la Bibliothèque Nationale et autres Bibliothèques*, Tomes XXII, XXIII, XXV, Paris 1877 – 1883 (3 volumes).

ـــــــ **تفسير كتاب دياسقوريدوس** (= التفسير) ، تحقيق إبراهيم بن مراد، دار الغرب الإسلامي، بيروت - وبيت الحكمة، تونس، 1990م .

- ابن الجزار، أبو جعفر أحمد بن إبراهيم: **كتاب المعدة وأمراضها ومداواتها**، تحقيق سلمان قطاية، دار الرشيد، بغداد، 1980م.

ـــــــ **سياسة الصبيان وتدبيرهم**، تحقيق محمد الحبيب الهيلة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1984م.

ـــــــ **زاد المسافر وقوت الحاضر**، تحقيق محمد سويسي وآخرين، المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون، تونس، 1999م (جزءان).

ـــــــ **طب الفقراء والمساكين**، تحقيق الراضي الجازي وفاروق عمر العسلي، المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون، تونس، 2009م.

ـــــــ **كتاب في فنون الطيب والعطر**، أ - مخطوطة المكتبة السليمانية باستانبول، رقم 1481؛ ب - تحقيق الراضي الجازي وفاروق العسلي، المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون، تونس، 2007م.

- ابن جزلة، أبو علي يحيى بن عيسى: **منهاج البيان في ما يستعمله الإنسان**، تحقيق محمود مهدي بدوي، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، 2010م.

- ابن جلجل، أبو داود سليمان بن حسان: **طبقات الأطباء والحكماء**، تحقيق فؤاد سيد، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة، 1955م.

- ابن الحشاء، أبو جعفر أحمد: **مفيد العلوم ومبيد الهموم**، وهو تفسير الألفاظ الطبية واللغوية الواقعة في الكتاب المنصوري للرزي، تحقيق ج. س. كولان (G. S. Colin) وهـ . ب . ج. رنو (H. P. J. Renaud)، الرباط، 1941م.

- ابن حمادوش، عبدذ الرزاق: **كشف الرموز في بيان الأعشاب**: أ - النص العربي: نشرة رودسي قدور، ط. 2، الجزائر، 1335هـ/1916م؛ ب - الترجمة الفرنسية: *Kachef Er-Roumouz (Révélation des Enigmes ou Traité de Matière Médicale Arabe* d'Abd Er-Rezaq Ed-Djezairy), traduit par Lucien Leclerc, Paris, 1874.

- ابن حوقل، أبو القاسم محمد: **صورة الأرض**، نشرة دار مكتبة الحياة، بيروت، د. ت.

- ابن حيان، أبو مروان القرطبي: **المقتبس في أخبار الأندلس**، تحقيق عبد الرحمن علي الحجي، دار الثقافة، بيروت، 1965م.

- ابن الخطيب، لسان الدين أبو عبد الله محمد: **المفردات** (قاموس للألفاظ الحضارية من القرن الثامن الهجري)، تحقيق عبد العلي الودغيري، منشورات عكاظ، الرباط، 1988م.

- ابن رضوان، أبو الحسن علي: **رسالة في الحيلة في دفع مضار الأبدان بأرض مصر**، تحقيق رمزية محمد الأطرجي، بغداد 1988م.

- ابن سينا، أبو علي الحسين بن عبد الله: **القانون في الطب**، ط. بولاق، القاهرة، 1294هـ/1877م (3 أجزاء).

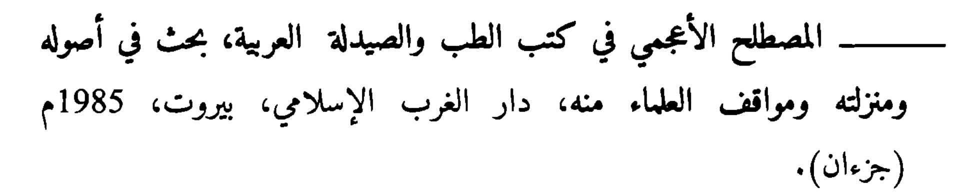
- ابن عبد المنعم الحميري، أبو عبد الله محمد بن محمد: **الروض المعطار في خبر الأمصار**، تحقيق إحسان عباس، بيروت، 1975م.

- ابن العبري، أبو الفرج غريغوريوس: **منتخب جامع المفردات لأبي جعفر أحمد الغافقي**، حقق مواد ستة حروف منه (أ - و) وترجمها إلى الانغليزية ماكس مايرهوف (Max Meyerhof) وجورج صبحي، منشورات كلية الطب، الجامعة المصرية، القاهرة، 1932 - 1940 م(4 أجزاء).

- ابن عذاري المراكشي، أبو العباس أحمد: **البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب**، تحقيق جورج كولان (G. S. Colin) وليفي بروفنسال (Levi-Provençal)، بريل، ليدن، 1948 م(الجزءان 1 و2).

- ابن ماسويه، أبو زكريا يحيى: **كتاب الجواهر وصفاتها وفي أي بلد هي وصفة الغواصين والتجار**، تحقيق عماد عبد السلام رؤوف، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1977م.

- ابن مراد، إبراهيم: «التداخل اللغوي والثقافي في كتاب «الاعتماد» لأحمد ابن الجزار القيرواني (مساهمة في إحياء الذكرى الألف لوفاته)»، **حوليات الجامعة التونسية**، 22 (1983)، ص ص 35 - 164؛ ثم نشر في ابن مراد: **دراسات في المعجم العربي**، ص ص 25 - 153، وهذا هو الذي أحلنا إليه في التحقيق بعنوان «تداخل».



ـــــــ **المصطلح الأعجمي في كتب الطب والصيدلة العربية، بحث في أصوله ومنزلته ومواقف العلماء منه**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1985م (جزءان).

ـــــــ **دراسات في المعجم العربي**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1987م.

ـــــــ **بحوث في تاريخ الطب والصيدلة عند العرب**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1991م.

ـــــــ **المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1993م.

ـــــــ «النبات الطبي بين ابن سينا وابن رشد، أو علم الأدوية المفردة في كتّابي القانون والكليات»، في عبد الحميد البسيوني وأحمد رجائي الجندي (تحرير): **ابن رشد الطبيب والفقيه والفيلسوف** (أعمال ندوة)، المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية، الكويت، 1995م، ص ص 319 - 342 .

ـــــــ **مسائل في المعجم**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997م.

ـــــــ **الكلم الأعجمية في عربية نفزاوة**، مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية، تونس، 1999م.

ـــــــ «قراءة المصطلح النباتي العربي وتحقيقه»، في إبراهيم شبوح (تحرير): **علوم الأرض في المخطوطات الإسلامية**، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، 2005م، ص ص 331 - 377.

ـــــــ «العبارات المصطلحية الإطنابية في ترجمة المقالات الخمس العربية» ، في **مجلة المعجمية** ، 24 (2008)، ص ص 13 - 63 .

ـــــــ «في انتقال المصطلح العربي في الأدوية المفردة إلى اللغة اللاتينية من خلال ترجمة كتاب الاعتماد لابن الجزار: ملاحظات في نقل المصطلح العربي وانتقاله إلى اللغة اللاتينية» ، في **مجلة المعجمية**، 26 (2010)، ص ص 15 - 54 .

ـــــــ مقال «العلائي المغربي، أبو سعيد إبراهيم بن أبي سعيد»، في: **موسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين**، الجزء 22، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ودار الجيل، بيروت، 2012م، ص ص 437 - 447 .

ـــــــ مقال «ابن عمران، أبو يعقوب إسحاق»، في: **موسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين**، الجزء 23، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ودار الجيل، بيروت، 2013م، ص ص 80 - 88 .

- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم: **لسان العرب**، إعداد وتصنيف يوسف خياط ونديم مرعشلي، دار لسان العرب، بيروت، 1970 م(3 أجزاء).

- ابن ميلاد، أحمد: **الطب العربي التونسي في عشرة قرون**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1999م.

- ابن ميمون، أبو عمران موسى بن عبيد الله: **شرح أسماء العقار**، حقق النص وترجمه إلى الفرنسية ماكس مايرهوف (Max Meyerhof)، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة، 1949 م(والإحالة إلى الصفحات ترجع إلى النص العربي، والإحالة إلى أرقام الفقرات ترجع إلى الترجمة).

- ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق: **كتاب الفهرست**، تحقيق رضا تجدد، طهران، 1971م.

- أبو حنيفة الدينوري، أحمد بن داود: **كتاب النبات**، القاموس الألفبائي: أ - القسم الأول (أ - ز): تحقيق برنهارد لوين (Bernhard Lewin)، منشورات جامعة أبسالا (Uppsala Universitets Arsskrift)، أبسالا - فياسبادن، 1953

م؛ ب – القسم الثاني (س – ي): جمعه محمد حميد الله، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة، 1973م.

______ **كتاب النبات**، ملتقطات ما نسب عند المتأخرين إلى المجلد الأول والثاني والرابع الضائعة من كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري، اعتنى بجمعها محمد حميد الله، بيت الحكمة، كراتشي، 1993م.

- أبو الخير الإشبيلي: **عمدة الطبيب في معرفة النبات لكل لبيب**، حققه وترجمه إلى الإسبانية وعلق عليه خ. بوستامانتي (J. Bustamante) وف. كوريينتي (F. Corriente) وم. تيلماتين (M. Tilmatine)، المجلس الأعلى للأبحاث العلمية، معهد اللغويات، مدريد، 2004 – 2010م (الجزء الأول: النص العربي؛ الجزء الثاني: الترجمة الإسبانية؛ الجزءان 3 و 4: الفهارس العامة)، ويصحب الإحالة إلى ترجمته عادة حرف (ت).

- أبو سهل المسيحي، عيسى بن يحيى: **كتاب المائة في الطب**، تحقيق فلوريال سناغوستان (Floréal Sanagustin)، المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق، دمشق، 2000 م (جزءان).

- أبو عبيد البكري، عبد الله بن عبد العزيز: **كتاب المسالك والممالك**، تحقيق أدريان فان ليوفن (A. P. Van Leeuwen) وأندري فيري (André Ferré)، بيت الحكمة والدار العربية للكتاب، تونس، 1992 م (جزءان).

- اتحاد الأطباء العرب: **المعجم الطبي الموحد**، انكليزي فرنسي عربي، ط. 3، ميدليفانت، سويسرا، 1983م.

- ادي شير الكلداني: **كتاب الألفاظ الفارسية المعربة**، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، 1908م.

- أرسطاطاليس: **كتاب الأحجار**، ترجمة لوقا بن اسرافيون، تحقيق يوليوس روسكا ضمن: *Das Steinbuch des Aritoteles*, Herausgegeben und Ubersetzt von Dr. Julius Ruska، هيدلبرغ، 1912م. وفي الكتاب: أ - النص العربي، ص ص 94 - 125؛ ب - ترجمة ألمانية، ص ص 126 - 182؛ ج - ترجمة لاتينية، ص ص 183 - 208.

- باقر، طه: **من تراثنا اللغوي القديم**، منشورات المجمع العلمي العراقي، بغداد، 1980م.

- بروكلمان، كارل: **تاريخ الأدب العربي**، الجزء الرابع، ترجمة السيد يعقوب بكر ورمضان عبد التواب، دار المعارف بمصر، القاهرة، 1975.

- البيروني، أبو الريحان محمد بن أحمد: **كتاب الصيدنة في الطب**: أ - حقق النص وترجمه إلى الانغليزية محمد سعيد ورنا إحسان إلهي وعلق عليه بالانغليزية سامي خلف حمارنة، كراتشي، 1973م (جزءان)، ورمزنا إلى هذا العمل بحرف (ك)؛ ب - تحقيق عباس زرياب، مركز نشر دانشگاهي، طهران، 1991م، وقد رمزنا إليه بحرف (ط).

______ **كتاب الجماهر في معرفة الجواهر**، تحقيق سالم الكرنكوي (F. Krenkow)، حيدر أباد، 1355هـ/1936م.

- التجاني، أبو محمد عبد الله بن محمد: الرحلة، تحقيق حسن حسني عبد البوهاب، مصورة الدار العربية للكتاب، ليبيا - تونس، 1981م.

- التيفاشي، أبو العباس أحمد بن يوسف: **أزهار الأفكار في جواهر الأحجار**، حققه وعلق عليه محمد يوسف حسن ومحمود بسيوني خفاجي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1977م.

- جالينوس البرغامي: **جوامع الاسكندرانيين لكتاب جالينوس إلى غلوقن في التأني لشفاء الأمراض**، تحقيق محمد سليم سالم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1982م.

- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله: **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، وكالة المعارف، استانبول، 1941 - 1943 م(جزءان).

- حنين بن إسحاق: **رسالته إلى علي بن يحيى في ذكر ما ترجم من كتب جالينوس**، تحقيق مهدي محقق، مؤسسة مطالعات إسلامي، طهران، 2001م.

- الخفاجي، شهاب الدين أحمد: **شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل**، القاهرة، 1282هـ/1865م .

- الخليل بن أحمد الفراهيدي: **كتاب العين**، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، 1988م (8 أجزاء).

- خياط، يوسف: **معجم المصطلحات العلمية والفنية**، عربي فرنسي انكليزي لاتيني،دار لسان العرب، بيروت، 1970م.

- داود الأنطاكي، بن عمر: **تذكرة أولي الألباب والجامع للعجب العجاب**، القاهرة، 1349هـ/1930م.

- دياسقوريدوس العين زربي، بدانيوس: **المقالات الخمس وهو هيولى الطب**، ترجمة اصطفن بن بسيل وإصلاح حنين بن إسحاق: أ - تحقيق قيصر دبلار (César Dubler) وإلياس تراس (Elias Terés)، تطوان - برشلونة، 1957م (رمزنا إليها بحرف (ط)، وإذا خلت الإحالة من الرمز كانت إلى هذا النص)؛ ب - مخطوطة المكتبة الوطنية بباريس، رقم 2849 (وقد رمزنا إليها بـ(خ)).

- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد: **سير أعلام النبلاء**، تحقيق شعيب الأرناؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1981 - 1985م (23 جزءا).

- الرازي، أبو بكر محمد بن زكريا: **المنصوري في الطب**، تحقيق حازم البكري الصديقي، معهد المخطوطات العربية، الكويت، 1987م.

- الرامهرمزي، برزك بن شهريار الناخداه: **كتاب عجائب الهند بره وبحره وجزائره**، حقق النص العربي فان دير ليث (P. A. Van Der Lith) وترجمه إلى الفرنسية مارسيل دفيك (Marcel Devic)، بريل، ليدن، 1883 - 1886م.

- الزبيدي، السيد محمد مرتضى بن محمد: **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق جماعة من اللغويين، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1965 - 2001 م (40 جزءا).

- الزهراوي، أبو القاسم عباس بن خلف: **التصريف لمن عجز عن التأليف** ، تحقيق صبحي محمود حمادي، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت، 2004م.

- شرف، محمد: **معجم العلوم الطبية والطبيعية**، ط. 3، بيروت - بغداد، د. ت.

- الشريف الإدريسي، أبو عبد الله محمد بن محمد: **نزهة المشتاق في اختراق الآفاق**، تحقيق جماعة من المستشرقين، نابلي - رومة، 1970 - 1979 م (8 أجزاء).

- ششن، رمضان، وجميل آقبكار وجواد ايزكي: **فهرس مخطوطات الطب الإسلامي باللغات العربية والتركية والفارسية في مكتبات تركيا**، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول، استانبول، 1984م.

- الشهابي، الأمير مصطفى: **معجم الألفاظ الزراعية**، ط. 3، مكتبة لبنان، بيروت، 1982م.

- صاعد الأندلسي، أبو القاسم صاعد بن أحمد: **كتاب طبقات الأمم**، تحقيق لويس شيخو، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، 1912م.

- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك: **الوافي بالوفيات**، تحقيق جماعة من المستشرقين والعلماء العرب، نشر جمعية المستشرقين الألمان، فياسبادن - بيروت، 1962 - 1997م (29 جزءا).

- الطالبي، محمد: **تراجم أغلبية مستخرجة من مدارك القاضي عياض**، منشورات الجامعة التونسية، تونس، 1968م.

- الطبري، أبو الحسن علي بن سهل ربن: **فردوس الحكمة في الطب**، تحقيق محمد زبير الصديقي، برلين، 1928م.

- الطرماح بن حكيم: **ديوان الطرماح**، تحقيق عزة حسن، ط. 2، دارالشرق العربي، حلب، 1994م.

- عبد الوهاب، حسن حسني: **ورقات عن الحضارة العربية بإفريقية التونسية**، مكتبة المنار، تونس، 1961 - 1971م (3 أجزاء).

ـــــــ **كتاب العمر في المصنفات والمؤلفين التونسيين**، مراجعة وإكمال محمد العروسي المطوي وبشير البكوش، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1990 - 2005م (مجلدان في أربعة أجزاء).

- العمري، شهاب الدين أحمد بن فضل الله: **مسالك الأبصار في ممالك الأمصار**، السفر التاسع: تراجم الحكماء والفلاسفة، تحقيق بسام محمد بارود، المجمع الثقافي، أبو ظبي، 2003م.

- عيسى، أحمد: **معجم أسماء النبات**، لاتيني فرنسي انغليزي عربي، القاهرة، 1930م.

- الغافقي، أبو جعفر أحمد بن محمد: **كتاب الأدوية المفردة**، مخطوطة الخزانة العامة بالرباط، رقم ق 155.

- غالب، ادوار: **الموسوعة في علوم الطبيعة**، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، 1965 – 1966م (3 أجزاء).

- الغساني، أبو القاسم بن محمد بن إبراهيم: **حديقة الأزهار في ماهية العشب والعقار**، تحقيق محمد العربي الخطابي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1985م.

- الفارابي، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم: **ديوان الأدب**، نشرة مكتبة لبنان، بيروت، 2003م.

- الفاسي، محمد العابد: **فهرس مخطوطات خزانة القرويين**، الجزء الرابع، فاس، 1989م .

- الفيروزابادي، مجد الدين: **القاموس المحيط**، نشرة دار الرسالة، بيروت، 1998.

- القاضي عياض، أبو الفضل بن موسى اليحصبي: **ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك**، تحقيق محمد بن تاويت الطنجي وآخرين، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الرباط، 1965 – 1983 (8 أجزاء).

- القزويني، أبو عبد الله زكريا بن محمد: **آثار البلاد وأخبار العباد**، دار صادر، بيروت، 1960م.

- قطاية، سلمان: **الطبيب العربي علي بن رضوان رئيس أطباء مصر**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1984م.

- القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف: **تاريخ الحكماء**، وهو منتخب الزوزني المسمى بالمنتخبات الملتقطات من كتاب «**إخبار العلماء بأخبار الحكماء**» لجمال الدين القفطي، تحقيق يوليوس لبر (Julius Lippert)، ليبزيغ، 1903م.

- القمري، أبو منصور الحسن بن نوح: **كتاب التنوير في الاصطلاحات الطبية**، تحقيق وفاء تقي الدين، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، دمشق، 1991م.

- القوصوني، مدين بن عبد الرحمن المصري: **قاموس الأطباء وناموس الألباء**، نشره مصورا مجمع اللغة العربية بدمشق، دمشق، 1979 - 1980م (جزءان).

-كشاجم، أبو الفتح محمود بن الحسين: **ديوان كشاجم**، جمع وتحقيق خيرية محمد محفوظ، وزارة الإعلام، بغداد، 1970م.

-كليرفيل، ألكس: **معجم المصطلحات الطبية الكثير اللغات** (Alex Clairville: *Dictionnaire polyglotte des termes médicaux*)، ترجمه من الفرنسية مرشد خاطر ومحمد صلاح الدين الكواكبي وأحمد حمدي الخياط، منشورات الجامعة السورية، دمشق، 1956م.

- المالكي، أبو بكر عبد الله بن محمد: **رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقية وزهادهم ونساكهم وسير من أخبارهم وفضائلهم وأوصافهم**، تحقيق بشير البكوش، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1981 - 1983م (جزءان وجزء للفهارس).

- مبارك، علي باشا: **الميزان في الأقيسة والمكاييل والأوزان**، تحقيق أحمد فؤاد باشا، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 2011م.

- مجمع اللغة العربية: **المعجم الحديث للكيمياء والصيدلة** (انغليزي عربي)، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 2004م.

ـــــــ **المعجم الكبير** (صدر منه 8 أجزاء: أ - ذ)، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 1970 - 2008م.

ـــــــ **معجم المصطلحات الطبية** (انغليزي - عربي، صدر منه 3 أجزاء: A – K)، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 1985 - 1999م.

ـــــــ **المعجم الوسيط**، ط. 4، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 2008م.

- مجهول: صفة طبائع العقاقير على مذهب ابن الجزار في كتاب **الاعتماد** (= طبائع)، تحقيق إبراهيم بن مراد، مجلة *IBLA* (تونس)، 151(1/1981)، ص ص 53 - 76 (وتنظر قائمة المراجع الأجنبية).

- محفوظ، محمد: **تراجم المؤلفين التونسيين**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1982 - 1986 م (5 أجزاء).

ـــــــ **تفسير مفردات الأنطاكي باللهجة التونسية**، مراجعة إبراهيم بن مراد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1996م.

- المطوي، محمد العروسي: «ابن الجزار مؤرخا»، في الندوة العلمية لألفية أحمد ابن الجزار، تونس، 1987م، ص ص 109 - 123.

- منصور، عبد الحفيظ: **فهرس مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة والبيزرة في دار الكتب الوطنية بتونس**، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، 2000م (جزءان).

- مؤلف أندلسي مجهول: **شرح لكتاب دياسقوريدوس في هيولى الطب**، وضعه مؤلف مجهول في نهاية القرن السادس الهجري، حقق النص العربي وترجمه إلى الألمانية وعلق عليه ألبرت ديتريش (Albert Dietrich)، دار النشر فاندنهوك وروبرخت، غوتنجن، 1988م.

- مؤلف تونسي مجهول: **حل الرموز في تفسير النباتات** (في شرح مصطلحات تذكرة أولي الألباب للشيخ داود الأنطاكي)، مخطوطة على ملك صديقنا الأستاذ حامد المهيري.

- مؤلف مغربي مجهول: **تحفة الأحباب في ماهية النبات والأعشاب**، حقق النص وترجمه إلى الفرنسية هـ. ب. ج. رنو (H. P. J. Renaud) و جورج كولان (G.

(S. Colin)، باريس، 1934م (والإحالة إلى الصفحات ترجع إلى النص العربي، وإلى أرقام الفقرات ترجع إلى الترجمة).

- النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب: **نهاية الأرب في فنون الأدب**، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1923 - 1991م (صدر منه 30 جزءا).

- هونكه، زيغريد: **شمس العرب تسطع على الغرب**، ترجمة فاروق بيضون وكمال دسوقي، دار الآفاق الجديدة، بيروت، 1981م.

- ياقوت الحموي: **معجم الأدباء**، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1993م (6 أجزاء).

______ **معجم البلدان**، تحقيق فرديناند وستنفلد (Ferdinand Wustenfeld)، ليبزيغ 1865 - 1873م (4 أجزاء وجزءان للفهارس والتعاليق).

- اليسوعي، رفائيل نخلة: **غرائب اللغة العربية**، ط. 2، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، 1960م.

- اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر: **التاريخ**، تحقيق م. ث. هوتسما (M. Th. Houtsma)، بريل، ليدن، 1969م، مصورة عن ط. 1883م (جزءان).

2 - المراجع باللغات الأجنبية

- Ammar, Sleim : *En souvenir de la médecine arabe*, STD, Tunis, 1965.

---------- *Médecins et médecine de l'Islam*, Editions Tougui, Paris, 1985.

- Andreas Torinus (ed.) : *Omnia Opera Ysaac*, Lyon, 1515.

- Barkai, Rôn : *A History of Jewish Gynaecological texts in the Middle Ages*, Brill, Leiden, 1998.

- Ben Miled, Ahmed : *L'Ecole médicale de Kairouan aux Xème et XIème siècles*, Jouve et Cie, Paris, 1933.

- Ben Mrad, Ibrahim : Hommage à Ibn al – Ğazzâr : « Les propriétés des médicaments simples d'après Ibn al – Ğazzâr ». Un abrégé anonyme du « Kitâb al-I'timâd » d'Ibn al – Ğazzâr al-Qayrawânî, in *IBLA*, 151(1983/1), pp. 43 – 76.

- Black, Winston : "Constantine the African in Northern European Medieval Verse", in Anne Van Arsdal and Timothy Graham (eds.) : *Herbs and Healers from the Ancient Mediterranean through the Medieval West. Essays in Honor of John M. Riddle.* Routledge, London, 2012, pp. 153 – 184.

- Capone, Paola : « La memoria dei semplici salernitani e la sua fortuna tipografica », in : Ferriolo, Massimo Venturi (ed.) : *Mater Herbarum, Fonti e tradizione del giardino dei semplici della Scuola Medica Salernitana*, Edizioni Angelo Guerini e Associati, Milano, 1995, pp. 250 – 299.

- Chérif, Ahmed : *Histoire de la médecine arabe en Tunisie*, Bordeaux, 1908.

- Constantini Africani : *Constantini Africani medici operum reliqua, hactenus desiderata*, ed. Henri Petri, Bâle, 1536 – 1539.

---------- *Liber de Gradibus, = Constantini Africani medici, De Gradibus quos simplicium liber*, in : Petri, Henri (ed.) : *Constantini Africani medici operum reliqua,* vol.1, pp. 342 – 387.

----------*Tractatus Cosntantini de Gradibus medicinarum secundum ordinem alphabeti*, in : Andreas Torinus (ed.) : *Omnia Opera Ysaac.*Vol. II, F[os] 78 – 94 .

- Corriente, Federico : *DAA = A Dictionary of Andalusi Arabic*, Brill, Leiden, 1997.

---------- *DAAL = Dictionary of Arabic and Allied Loanwords*, Brill, Leiden, 2008.

---------- *RGBA* = « El Romandalusi Reflejado por El Glosario Botanico de Abulxayr », in *Estudios de Dialectologia Norteafricana y Andalusi*, 5 (2000 – 2001), pp. 93 – 241.

- Daremberg , Charles : «Recherches sur un ouvrage qui a pour titre *Zad el – Mouçafir* en arabe, *Ephodes* en grec, *Viatique* en latin, et qui est attribué dans les textes arabes et grecs à Abou

Djafar, et dans le texte latin à Constantin», in: *Archives des Missions Scientifiques et Littéraires*, 2 (1851), pp. 490 – 527.

- De Nardis, M. : Kleopatra of Alexandria, in : *EANS*, p. 482 .

- *DGF* = Bailly, Anatole : *Dictionnaire Grec – Français*, 26ème éd., revue par L. Séchan et P. Chantraine, Hachette, Paris, 1963.

- Dioscuridis, Pedanii : *De Materia Medica. Libri Quinque*, edidit Max Wellmann, Berolini, 1907 – 1914 (3 vols.).

- Dozy, Reinhart : *Supplément aux Dictionnaires Arabes*, 3ème éd., Brill , Leide – Maisonneuve, Paris, 1967 (2 vols.).

- Dozy, Reinhart et W. H. Engelmann : *Glossaire des mots espagnols et portugais dérivés de l'arabe*, 2ème éd., Brill, Leyde, 1869.

- *EANS* = Keyser, Paul T. & Irby – Massie, Georgia (eds.) : *The Encyclopedia of Ancient Natural Scientists. The Greek tradition and its many heirs*, Routledge, London, 2008.

- *EI* ² = *Encyclopédie de l'Islam*, Nouvelle Edition, E. J. Brill, Leiden – Maisonneuve, Paris , 1960 – 2009 (13 vols.).

- Galeni, Claudi : *Op. Om.* = *Opera Omnia*, ed. C. Gottlob Kuhn, Vols. I – XX, Leipzig, 1821 – 1833 (vols. XI & XII consultés).

- Garnier & Delamare : *DTTM* = *Dictionnaire des termes techniques de médecine*, 20ème éd. Paris, 1978.

- Guerrit Bos : *Ibn al-Jazzâr on Forgetfulness and its Treatment* – Critical Edition of the Arabic Text and the Hebrew Translations with Commentary and Translation into English. The Royal Asiatic Society, London, 1995.

- Hankinson, R. J. : Galên of Pergamon, in : *EANS*, pp.335 – 339.

- Harant , H. & Y. Vidal : « Les Influences de la médecine arabe sur l'Ecole de Montpellier », in *Les Cahiers de Tunisie*, III/9 (1955), pp.60 – 85.

- Henry of Huningdon : *Anglicanus ortus. Averse Herbal of the Twelfth Century*, ed. by Winston Black, PIMS, Toronto – Bodleian Library, Oxford, 2012.

- Jouanna, J. : Hippokratês of Kôs, in : *EANS*, p. 404 – 405.

- Kristeller, Paul Oscar : *Iter Italicum, Accedunt Alia Itinera : A Finding List of Incatalogued or uncompletely Catalogued Humanistic Manuscripts of the Renaissance in Italian and other Librairis*, Vol. VI, E. J. Brill, Leyden, 1992 .

- Leclerc, Lucien : « De l'identité de Balinas et d'Apollonius de Tyane », in *Journal Asiatique*, no. Août – Sept. 1869 , pp.111 – 131.

---------- *Histoire de la médecine arabe*, Paris, 1876 (2 vols.).

- Macer Floridus : *De Viribus Herbarum,* ed. Ludovicus Choulant, Lipsiae, 1832.

- Minorsky, V- Bosworth, C. E. : Art. «Shahrazûr", in *EI*[2], vol. XI, pp. 223 – 225.

- Mullet, Clément : « Essai sur la Minéralogie arabe : Les Pierres précieuses », in : *Journal Asiatique*, 1 – Janvier 1868, pp. 5 – 81 ; 2 – Février – Mars 1868, pp. 102 – 233 ; 3 – Juin 1868, pp. 502 – 522.

- *NDEH* = Dauzat, Albert et als. : *Nouveau Dictionnaire étymologique et historique* , 3ème éd., Larouisse, Paris, 1976 .

- Palacios , Asin : *GVR = Closario de voces romances registradas por un botanico anonimo hispano – musulman (Siglos XI – XII)*, Madrid – Granada, 1943.

- Pentogalos, Gerassimos : « La Traduction grecque de « Zâd al-Moçafir » d'Ibn al-Jazzâr connue sous le nom de « Ephodia tou Apodimountos ». Principaux problèmes rencontrés lors de la préparation d'une édition critique de l'ouvrage », in : *Millinaire d'Ibn al – Jazzâr*, Colloque International de Tunis, Tunis, 1987, pp. 41 – 54.

- Platearius, Mattheus : *Le livre des simples médecines*, édité par Paul Dorveaux, Société française d'histoire de la médecine, Paris, 1913.

- Pormann, P. E. : Paulos of Aigina,in : *EANS*, p. 629.

- PTK : Stephanos of Tralleis, in : *EANS*, p. 762.

- Rashdall, Hastings. : *The Universities of Europe in the Middle Ages*, The Clarendon Press, London, i895 (2 vols.).

- Ricordel , Joelle. : « De Salerne à Al – Andalus : l'empreinte des médecins de Kairouan », in : *Revue d'Histoire de la Pharmacie*, 95ème année, 358 (2008), pp. 189 – 202.

- Sarton, George : *Introduction to the History of Science*, Baltimore, 1927 – 1948 (3 vols.).

- Scarborough, J. : Aetios of Amida, in : *EANS*, pp. 38 – 39 .

---------- Alexander of Tralleis, in : *EANS*, pp. 58 –59.

---------- Dioskouridês of Anazarbos, in : *EANS*, pp.271 – 273.

---------- Rufus of Ephesos, in : *EANS*, pp.720 – 721.

- Scarborough & Touwaide : Kritôn of Hêrakleia, in : *EANS*, pp. 494 – 495.

- Sezgin, Fuat : *GAS = Geschichte des Arabischen Schrifttums,* E. J. Brill, Leiden, 1967 – 2010 (15 vols.).

- Simonet , Francisco J. : *Glosario de voces Ibericas y Latinas usadas entre los Mozarabes,* 2ème éd. Amsterdam, 1967.

- Singerman, Robert : *Jewish Translation History. A bibliography of bibliographies and studies*.J. Benjamins Publishing Company, Amsterdam – Philadelphia, 2002.

- Sollenberger, M. G. : Theophrastos of Eresos, in : *EANS*, pp. 798 – 801.

- Steinschneider, Moritz : « Constantinus Africanus und seine arabischen Quellen », in : *Virchow's Archiv für pathologische Anatomie und Physiologie* (=*VAPA*), XXXVII (1866), pp.351 – 410.

---------- "Constantin's Liber de Gradibus und Ibn Al – Gezzars Adminiculum", in : *Deutschen Archive fur Geschichte der Medizin*, 2 (1879), pp. 1 – 22 .

---------- *Die Hebraeischen Üebersetzungen des Mittelalters and die Juden als Dolmetscher*. Berlin, 1893.

---------- *Die Europaischen Ubersetzungen aus dem Arabischen bis Mitte des 17. Jahrhunderts*, Wien , 1904.

- Touwaide, Alain : Andromakhos of Crete (Younger), in : *EANS*, pp. 79 – 80 .

---------- Andromakhos of Crete (Elder), in : *EANS*, p. 79.

- Trabut, L.: *Répertoire des noms indigènes des plantes spontannées, cultivées et utilisées dans le Nord de l'Afrique*, Alger, 1935.

- Van Bladel, K. : Apollonios of Tuana, in : *EANS*, pp. 116 – 117.

- Veit, R. : « Kuellenkundliches zu Leben and Werk von Constantinus Africanus », in : *Deutsches Archiv*, 59 (2003), pp. 121 – 152.

- Volger, Lother : *Der Liber Fiduciae de Simplicibus medicinis des Ibn al – Jazzâr in der Ubersetzung von Stephanus de Saragossa* , Berlin, 1941.

- Wallis Faith : "The Ghost of the *Articella.* A Twelfth – Century Commentary on the Constantinian Liber Graduum", in Anne Van Arsdal and Timothy Graham (eds.) : *Herbs and Healers from the Ancient Mediterranean through the Medieval West, Essays in Honor of John M. Riddle.* Routledge, London, 2012, pp. 107 – 151.

- Walzer, R. : Art. Arisṭûṭâlîs, in : *EI*[2], vol. I, pp. 651 – 654 .

---------- Art. Djâlînûs , in *EI*[2], vol. II, pp. 413 – 414.

- Wilson, M. : Aristotle, in : *EANS*, pp. 142 – 145 .

-Wolska - Conus, Wanda : « Stéphanos d'Athènes et Staphénos d'Alexandrie : Essai d'identification et de biographie », in : *Revue des Etudes Byzantines*, 47 (1989), pp. 5 – 89.

- Wustenfeld, F. : *Geschichte der Arabischen Aerzte und Naturforscher*, Gottingen, 1840.

Edited Text Series

KITĀB AL-IʿTIMĀD
FĪ AL-ADWIYAH AL-MUFRADAH
THE RELIABLE BOOK ON SIMPLE DRUGS

By Abū Jaʿfar Aḥmad Ibn Ibrāhīm Ibn Al-Jazzār (369 AH/979-980 CE)

Edited by

Ibrahim Ben Mrad



Al-Furqān Islamic Heritage Foundation
Centre for the Study of Islamic Manuscripts



AL-FURQĀN

ISLAMIC HERITAGE FOUNDATION

Centre for the Study of Islamic Manuscripts

22A Old Court Place

London W8 4PL, UK

Tel: + 44 (0) 203 130 1530

Fax: + 44 (0) 207 937 2540

Email: info@al-furqan.com

Url: www.al-furqan.com

First Edition: 2019 CE / 1440 A.H.

ISBN: 978-1-78814-625-8

